

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الألفاظ الكتابية

في علم العربية

تأليف

عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني

المتوفى سنة ٢٢٠ هـ

ومعه

منظومة تذكّر الحفظ في بعض المترادف من الألفاظ

نظم الشيخ

سعيد بن سعد بن نهبان الحضرمي

ت ١٢٥٤ هـ

مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث

تحقيق

موفق صالح الشيخ

مؤسسة الرسالة ناشرون

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفاظ الكتابية
في علم العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انتشار بالوان الطيف

جميع الحقوق محفوظة للناس

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

ISBN 978-9933-446-77-2



9 789933 446772

حقوق الطبع محفوظة © ٢٠٠٩ م لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

①

مؤسسة الرسالة ناشرون



هاتف: ١١ ٢٢١١٩٧٥ (٩٦٣)

ص ب: 30597

بيروت - لبنان

هاتف: ٥٤٦٧٣٠ - ٥٤٦٧٢١

فاكس: ٥٤٦٧٢٢ (٩٦١) ١

ص ب: ١١٧٤٦٠

**Resalah
Publishers**

Damascus - Syria
Tel: (963) 11 2211975

Tel: 546720 - 546721

Fax: (961) 1 546722

P.O.Box: 117460

Beirut - Lebanon

E-mail:

resalah@resalah.com

Web site:

<http://www.resalah.com>

الألفاظ الكتابية

في علم العربية

تأليف

عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني

المتوفى نحو ٣٢٠ هـ

ومعه

منظومة تذكّر الحفظ في بعض المترادف من الألفاظ

نظم الشيخ

سعيد بن سعد بن نهبان الحضرمي

ت ١٣٥٤ هـ

مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث

محقق

موفق صالح الشيخ

مؤسسة الرسالة ناشرون



مَنْ عَوَّدَ لِسَانَهُ الرِّكْضَ فِي مَيْدَانِ الْأَلْفَاظِ، لَمْ يَتَلَعَّثْ إِذَا رَمَقَتْهُ الْغُيُونُ

«الإمام أبو عبد الله الشافعي»

وَأَسْكَنَكَ الْقُصُورَ مِنَ الْجِنَانِ
بِالْفَاقِظِ حَوَتْ غُرَّ الْمَعَانِي

سَقَاكَ اللَّهُ غَيْثًا يَا ابْنَ عِيسَى
لَقَدْ أَتَحَفَّتْ أَهْلَ الْعِلْمِ طُرًّا

«من اللوحة الأولى من نسخة (ب)»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، الملك الحق المبين، الذي لا إله غيره، ولا شريك له في ملكه، لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً، تعالى عن ذلك علواً كبيراً، وصلى الله على محمد النبي العربي الأمي، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلّم تسليماً كثيراً، وبعد:

فهذا كتاب «الألفاظ الكتابية في علم العربية» للهمذاني: عظيم الفائدة، رفيع القدر والمكانة عند الأدباء، عميق الأثر في صناعة الأديب والكاتب والخطيب، وهو إبداع عقلية لغوية فذة، يكشف اللثام عن شخصية مؤلفه اللغوية والبيانية، ويجعلنا نقف أمام عالم يعلمنا أول ما يعلم الصبر في طلب العلم، ثم الدأب والمثابرة على جمعه وتحصيله.

ثم هذا الكتاب دليل على اتساع العربية وما تحفل به من ثروات وكنوز لفظية ثرة بمختلف المعاني، والقارئ بواسطته وأمثاله من كتب الأسلوب، يغترف من بحر هذه اللغة العُباب الزخار من الألفاظ والمترادفات، فإذا بأفكاره ومشاعره وأحاسيسه تنساب على لسانه وقلمه بكل سهولة ومهارة، والمعنى يدور في خلدّه وذهنه، فيجسده بأدق كلمة تجعله صورة ماثلة للناظرين.

والحاجة إلى هذا الكتاب وأمثاله ماسة، وخاصة بعد انزلاق الكثير في أحوال العامية البغيضة، وبعد أن انتشر الجهل بلغتنا، وحُوربت وحوصرت بكل اللغات، وشاعت الأمية اللغوية، وتكاد أن تعمّ الجميع لا سمح الله بذلك. والمخرج من ذلك والمخلص أن تكون البداية صحيحة، فنغترف من معين لغتنا الصافي، وكلّما ارتوينا منه ألفاظاً مضافة إلى الحافظة ارتقينا إلى مستوى لغوي عالٍ، نستطيع من خلاله أن نعبر عن كل ما نريد.

هذا، ومن المفيد أن نتناول في هذه المقدمة أموراً لها ارتباط بهذا الكتاب، نُفيد منها - إن شاء الله تعالى - الإجمال، ونطلب للتوسع في معرفتها من أمّات المصادر ما يُراد منه التفصيل والكمال، وهذه الأمور هي:

☆ فوائد معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني على الخصوص.

☆ الكتاب والدواوين.

☆ ثم نبذة عن ترجمة الهمداني.

☆ ما قيل في كتاب «الألفاظ الكتابية».

☆ نسخ الكتاب الخطية والمطبوعة والمنتخبة منه.

☆ منهج العمل في هذه الطبعة.



فوائد المعاجم اللغوية: (الألفاظ والمعاني)

إن المعاجم هي مراجع قبل كل شيء يُرجع إليها عند الحاجة، وليست كتب قراءة أو تسلية، ولا كتباً تُستظهر مفرداتها، وإن كان قد عرف عن كثير من الأدباء ولوعهم بقراءة المعاجم، ورغبتهم في الاستسلام إلى مفاجأتها الطريفة التي تكشف لهم عن كثير من أساليب اللغة وأسرارها، فهذا لأن الأديب دائم في اكتشاف منطق الأمة وفكرها، لتكتمل أدواته أكثر^(١).

أولاً: نبدأ بمعاجم الألفاظ: ولها فوائد جمة نذكر منها: ١ - ضبط الألفاظ. ٢ - الاطلاع على تطور معاني المفردات من عصر إلى آخر. ٣ - الكشف عن أعلام الأشخاص والقبائل والأماكن وضبطها. ٤ - تحقيق كثير من الشواهد والروايات المتضاربة^(٢).

وأشهر هذه المعاجم:

١ - «لسان العرب» لابن منظور (٧١١هـ).

٢ - «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (٨١٦هـ).

٣ - «تاج العروس» للزبيدي (١٢٠٥هـ).

ثانياً: معاجم المعاني والأسلوب^(٣): ومن فوائدها: إيجاد لفظ لمعنى من المعاني يدور

(١) انظر: «نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب». د. أمجد الطرابلسي ص ٩ - ١٠.

(٢) المصدر السابق: ص ١١.

(٣) انظر كتاب: «تحقيق النصوص ونشرها» للشيخ عبد السلام هارون ص ٦٢ - ٦٤ حيث قسم المعاجم إلى عدة ضروب، ثم فرّق بين معاجم المعاني، ومعاجم الأسلوب، فذكر من معاجم المعاني: «المخصص» لابن سيده، و«فقه اللغة» للثعالبي، ومن معاجم الأسلوب: «جواهر الألفاظ» لقدامة بن جعفر، و«الألفاظ الكتابية» للمؤلف.

بخلد المرء ولا يدري كيف يعبر عنه تعبيراً دقيقاً، وهي فائدة جلية يقدرها حقَّ قدرها كلُّ من مارس الكتابة، أو الشعر، أو الخطابة، أو الترجمة، أو البحث العلمي.

وكتاب «الألفاظ الكتابية» من أجود هذا النوع وأفيده، وسيأتي الحديث عنه بإذن الله، وكذا «فقه اللغة» للثعالبي، و«جواهر الألفاظ» لقدامة، ومن أقدمها «الألفاظ» لابن السكيت (٢٤٤هـ)، وأعلاها وأوسعها «المخصص» لابن سيده.



الكتاب والدواوين

قال الجاحظ: «لولا الكتابة المدونة، والأخبار المخلاة، والحكم المخطوطة.. لبطل أكثر العلم، ولغلب سلطان النسيان على سلطان الذكر، ولو تمَّ ذلك لحرَمنا أكثر النفع..» فالكتابة فضلها عظيم، بل هي من تمام الكمال؛ لأن العمر قصير، والوقائع متسعة، والعلوم متنوعة وغير منحصرة، وماذا عسى أن يحفظ الإنسان بقلبه ويحصله بذهنه؟! بل هي أشرف مناصب الدنيا بعد الخلافة، فإليها ينتهي الفضل، وعندها تقف الرغبة، والكتابة قطب الأدب وملاك الحكمة، ولسان ناطق بالفصل، وميزان يدل على راجحة العقل، وكفى بها شرفاً أن صاحب السيف يزاحم الكاتب في قلمه، ولا يزاحمه الكاتب في سيفه.

ومادة الكتابة هي: الألفاظ: التي تخيلها الكاتب في وهمه، وتصور من ضم بعضها إلى بعض صورةً باطنة في نفسه، وإذا بالقلم - وهو آلة الكتابة - يرسم بما يقيّد من ألفاظ تلك المعاني والصور.. فتكمل قوة النطق، وتحصل فائدة للأبعد كما تحصل للأقرب، وتُحفظ صورة ويؤمن عليها من التغيير والتبديل والضياع؛ فهي عين العيون يبصر بها الشاهد الغائب، وبها يعبر عن الضمير بما لا ينطق به اللسان... فيصدق قول الشاعر في الكاتب:

يؤلف اللؤلؤ المنشورَ منطقُه وينظم الدرّ بالأقلام في الكتب

وقول الآخر:

وكاتب يرقم في طرسه روضاً له ترتع ألحاظه
فالدر ما تنظم أقلامه والسحر ما تنثر ألفاظه

والألفاظ الكتابية: ألفاظ انتخبها الكتاب، وانتقوها من اللغة استحساناً لها وتمييزاً لها في الطلاوة والرشاقة على غيرها، قال الجاحظ: «ما رأيت أمثل طريقة من هؤلاء الكتاب، فإنهم التمسوا من الألفاظ ما لم يكن متوعراً حوشياً، ولا ساقطاً سوقياً»^(١).

ولقد كان للكتاب فيما مضى شأنهم، وعُرف لهم قدرهم - كما رأيت من الجاحظ - فُبُنيت لهم أماكن يعقدون فيها درس علمهم ومكاتباتهم، ويتداولون آراءهم فيما بينهم فيها، وكتاب «الألفاظ» هذا جمع الهمذاني رحمته الله الكثير منه من تلك المجالس من ألفاظ كتاب أصحابها

(١) «صبح الأعشى»: فضل الكتابة (١/١٦٢) وما بعد.

ورسائلهم، ولذلك أرى من الفائدة الوقوف عند هذه الدواوين، فأبدأ بسبب تسميتها بذلك، وهو وجهان حكاهما الماورديّ في «الأحكام السلطانية»:

١ - أن كسرى ذات يوم أطلع على كتاب ديوانه في مكان لهم، وهم يحسبونه مع أنفسهم، فقال: ديوانه - أي: مجانيين - فسمي موضعهم بهذا الاسم.

٢ - أن الديوان بالفارسية: اسم للشيطان، وسمي الكتاب بذلك لحذقهم بالأمور، ووقوفهم على الجليّ منها والخفي، وقد كان هذا الديوان في الزمن المتقدم يعبر عنه بديوان الرسائل، تسمية له بأشهر الأنواع التي تصدر عنه؛ لأن الرسائل أكثر أنواع كتابة الإنشاء وأعمّها، وربما قيل: ديوان المكاتبات. ثم غلب عليه الاسم، وشهر به واستمر عليه.

واعلم أن هذا الديوان أول ديوان وضع في الإسلام، وذلك أن النبي ﷺ كان يكتب أمراء وأصحاب سراياه من الصحابة - رضوان الله عليهم - ويكتبونه ويروى أنه كان للنبي ﷺ نيف وثلاثون كاتباً...، وأول من وضعه ورثه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته.

ثم كانت دولة بني أمية، فتوالت خلفاؤهم من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه فممن بعده، وأمر ديوان الإنشاء في زمن كل أحد مفوض إلى كاتب يقيمه إلى حين انقراض دولتهم. وكان الخليفة هو الذي يوقع على القصص ويحدثها بنفسه. والكاتب يكتب ما يبرز إليه من توقيعه ويصرفه بقلمه على حكمه. وكان ممن اشتهر من كتابهم بالبلاغة وقوة الملكة في الكتابة حتى صار ذكره في الآفاق، وصار يضرب به المثل على ممر الأزمان: عبد الحميد بن يحيى، كاتب مروان بن محمد آخر خلفائهم.

وفي الخلافة العباسية استوزر أبو العباس السفاح أبا سلمة الخلال، وهو أول من لقب بالوزارة في الإسلام، فكان الوزير هو الذي ينفذ أموره بقلمه، ويتولّى أحواله بنفسه. وكان ممن اشتهر من وزراءهم بالبلاغة حتى صار يضرب به المثل: يحيى بن خالد وزير الرشيد، والحسن ابن سهل، وعمرو بن مسعدة كاتب المأمون، وابن المقفع مترجم «كليلة ودمنة»، وسهل بن هارون الذي ترجمها، والأستاذ أبو الفضل بن العميد، والصاحب كافي الكفاة: إسماعيل بن عبّاد، وأبو إسحاق الصابي وغيرهم. وللاستزادة من ذلك انظر: «صبح الأعشى» (١/ ٨٩ - ٩١) وما بعد: الباب الرابع من المقدمة في التعريف بحقيقة ديوان الإنشاء، وأصل وضعه في الإسلام، وتفرقه بعد ذلك في الممالك.

مؤلف الكتاب

هو الإمام الأديب، الأخباري، الكاتب، الشاعر، اللغوي، عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني^(١)، كاتب رسائل الأمير بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي، الذي ولي إمرة همدان للمعتضد (٢٨١هـ).

سيرته:

كان إماماً في اللغة والنحو، ذا مذهب حسن، وكان كاتباً سديداً، شاعراً فاضلاً، من أئمة القرن الرابع الهجري.

وكتابه هذا يُظهر شخصيته اللغوية، وعبقريته في جمعه، ودأبه وصبره في انتقاء ألفاظه، ولم نقف له على ترجمة واسعة سوى تُتَفِّ، لعلّ بذكرها ينجلي شيء من شخصيته وصفاته، ومنها هذا الخبر في «الوافي بالوفيات» (٣/٣٩٧)، ويظهر فيه أنه كان رقيق القلب، ذوّاقاً للجمال، ويظهر أنه لم يكن من ذوي السعة والغنى.

يقول فيه: استعرض عبد الرحمن يوماً جارية ولم يكن عنده ثمنها، فقال:

يا صاحبيّ صَبَا قلبي لدُستان	بغادةٍ وجُهِها والبدرُ سيّان
ما دونها قَصْدٌ تدمى أَسِنَّتُها	إِلَّا المصاليّت من أبناء قحطان
من كان يملك ملء الكيس من ذهب	رُفَّت إليه وكيسي غيرُ ملّان
أشكو إلى الله أني ليس ينفعني	عِلْمُ الخليل ولا نحوُ ابنِ سعدان
في استام علمي وآدابي وفلسفتي	ولو أحطت بعلم الإنس والجان

فوقعت الأبيات إلى الأمير بكر العجلي، فوقّع تحتها:

يا من شكّا وصَبَا وجداً بدستان	لو عَفَّ طرفك لم يرجع بأحزان
وليس يجزي لعمرى النحو ذاك لَفٍ	ولا العَروض ولا أشعار حَسّان

(١) نسبة إلى همدان، وهي مدينة في بلاد الفرس.

وقد أمرنا بما ينفي الصدود وما
يُدني النجاح بما يهوى الشجيان
فصِرَ إلى غانم حتى يوقرها
وابشِر بجائزة أخرى لدستان
ثم وقَّع إلى غانم الوكيل بإخراج خمس مئة دينار إلى عبد الرحمن لثمن دستان، وبعشرة
أثواب ألوان لها .

فماذا كان من عبد الرحمن ﷺ؟

ولعلّ هذه الأبيات - وهي في «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٢٤/٥)، ويرويه ابن فارس
اللغوي، عن أبيه، عن عبد الرحمن - تجيبنا عن السؤال، فهو ودودٌ لمن يصله، حافظٌ للسرِّ إذا
ائتمن عليه، وإذا وعد وفى، وإذا أساء إليه أحدٌ فإنه يعفو عنه، بل ويدعو له بالهداية والرشد،
هذا الجواب منه تجده في هذه الأبيات :

ما ودّني أحدٌ إلّا بذلتُ له
ولا قلّاني وإن كنت المحبُّ له
ولا ائتمنتُ على سرٍّ فبُخت به
ولا أقول: نعم يوماً فأُتبعها
من المودة ما يبقى على الأبد
إلّا دعوت له الرحمن بالرّشد
ولا مددت إلى غير الجميل يدي
بلا، ولو ذهبَ بالمال والولد

إنها أخلاق المؤمن قبل كل شيء، وإنها أخلاق عالمٍ مؤمنٍ مقتفٍ لآثار نبيه ﷺ، ومتحلٍّ
بصفاتٍ أمرنا بالاتصاف بها، فظهرت عليه وبكل تواضع لكل من بذل له ودّاً أو معروفاً.

أما الأمير بكر العجلي المذكور، فهو: بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي، شاعر
ثائر، من بيت رياسة ومجد، امتنع بالأهواز في أيام المعتضد العباسي سنة (٢٨٣هـ)، فسير
المعتضد جيشاً لقتاله، فظفر بكر هذا وقدم أصبهان، فقصده ابن النوشري فقاتله، ففرق رجال
بكر عنه، ونجا بكر في نفر يسير من أصحابه، فمضى إلى طبرستان، فأقام إلى أن مات فيها سنة
(٢٨٥هـ)، وكان شاعراً فخوراً غير مكثراً. له «ديوان شعر» صغير^(١).

(١) «الأعلام»: (٢/٦٥).

ويظهر لنا من شخصية الهمداني رحمه الله تعالى أيضاً وُدّه لإخوانه وأصحابه، فهذان البيتان من الشعر يرثي بهما حمويه كاتب أحمد بن عبد العزيز، فيقول:

حَسُنْتَ لِفَقْدِكَ كَثْرَةُ الْإِخْوَانِ بَلْ هَانَ بَعْدَكَ نَائِبُ الْحَدَثَانِ
مَا كَانَ حَقُّكَ أَنْ تُصِيرَ إِلَى الْبَلَى وَأَعِيشْ لَوْلَا قِسْوَةُ الْإِنْسَانِ

ذكرهما إبراهيم البيهقي في محاسن ما قيل في المراثي^(١).

وفاته رحمه الله:

لقد عاش عبد الرحمن الهمداني مدةً بعد الأمير بكر العجلي المتوفى سنة (٢٨٥هـ)، وبقي إلى الثلاث مئة هجرية - كما ذكر الذهبي في «تاريخه» - وجعله ابن قاضي شعبة في وفيات سنة (٣٢٠هـ) تقديراً، وإسماعيل باشا البغدادي في «هدية العارفين» (٥١٣/١) جعله في سنة (٣٢٧هـ). وقيل غير ذلك.

ما قيل في «الألفاظ الكتابية»:

قال الذهبي: له كتاب «الألفاظ»^(٢) المشهور، الذي قال فيه صاحب بن عبّاد: لو أدركت عبد الرحمن بن عيسى مصنّف كتاب «الألفاظ» لأمرْتُ بقطع يده. فسئل عن السبب فقال: جَمَعَ شُذُورَ الْعَرَبِيَّةِ الْجَزَلَةَ فِي أَوْرَاقٍ يَسِيرَةٍ، فَأَضَاعَهَا فِي أَفْوَاهِ صِبْيَانِ الْمَكَاتِبِ، وَرَفَعَ عَنِ الْمُتَأَدِّبِينَ تَعَبَ الدَّرْسِ وَالْحِفْظِ الْكَثِيرِ وَالْمُطَالَعَةِ الْكَثِيرَةَ الدَّائِمَةَ.

قال القلقشندي في «صبح الأعشى»^(٣): قال ابن الأثير في «المثل السائر»: الكُتَّابُ عَرَبُلُوا اللُّغَةَ، وَانْتَقَوْا مِنْهَا أَلْفَاظاً رَائِعَةً اسْتَعْمَلُوهَا، وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ: أَسْمَاءُ وَأَفْعَالٌ... وفي كتاب «الألفاظ» للهمداني كفايةٌ مِنْ ذَلِكَ.

(١) «المحاسن والمساوي»: ص: ٣٨٤.

(٢) وقع خطأ في «الأعلام» للزركلي أن المؤلف له كتاب «صفو الراح من مختار الصحاح»، والحق أن هذا الكتاب

لعبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي (ت ١٠٣٧هـ). كما في «هداية العارفين»: (١/ ٢٩١).

(٣) (١/ ١٦٢) وما بعد.

وهذا شيخ العربية، الأديب الألمعي مصطفى صادق الرافعي ينصح أبا ريتا ضمن رسائله له، نقتطف منها: إذا كنت تريد امتلاك ناصية الأدب، فعليك بقراءة كتب المعاني قبل كتب الألفاظ... واضرِفْ هَمَّكَ من كتب الأدب العربي - بادئ ذي بدء - إلى كتاب «كليلة ودمنة» و«الأغاني» و«رسائل الجاحظ» وكتاب «الحيوان» و«البيان والتبيين» له، وتفقه في البلاغة بكتاب «المثل السائر»... ثم عليك بحفظ الكثير من ألفاظ «نجعة الرائد» و«الألفاظ الكتابية» للهمذاني.

وبعد: فإنه كتاب لا يستغني عنه طالب الكتابة، فهو - كما قال آلوسي زاده - الكتاب الجليل الذي ليس له في بابه مثل، ويحتاج إليه كل كاتب نبيل، وأديب يطلب التفنن في الأقاويل. ومن قبلُ قال الوزيرُ القفطي: (هو أجودُ كتابٍ في فنِّه)^(١).

نسخ الكتاب:

لقد توفّر لي من نسخ الكتاب مخطوطتان:

الأولى: وهي التي اعتمدها أصلاً. يرجع تاريخ نسخها إلى سنة (٥٧١هـ).

عائدتها إلى المكتبة الظاهرية بدمشق. ورقم ورودها في مكتبة الأسد (١٥٩٥).

جاء العنوان في هذه النسخة: (الألفاظ الكتابية في علم العربية) وهذا ما أثبتته على غلاف

الكتاب، المؤلف: عبد الرحمن بن عيسى بن حماد (أبو الحسن) الهمذاني: ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م.

وصف النسخة: ١١٤ ورقة. ١٥ س. ٥: ١٩ × ٥,٢٠ سم.

وهي نسخة مضبوطة، مقابلة على نسخة الأصل، وعليها بلاغات تدل على ذلك. الخط:

نسخي. وجاء في آخرها على هامش ورقة (١٠٨): (صححه الفقير محمد علي كيلاني).

وقد جاء على الهامش بعض الشروح والتعليقات، كتبت رؤوس الفقر بخط أكبر، متأثرة بالأرضة والرطوبة. الزخارف على الغلاف واللسان.

☆ وقفها الوزير أسعد باشا محافظ الشام ١١٧٥هـ.

البداية: الحمد لله الذي جعل توفيقنا بحمده نعمة مضافة منه لنا إلى سائر نعمه.

النهاية: باب: أدام الله سوابغ نعمه عليك، ووصل سوائفها بعواطفها، وماضيها بمستقبلها. . ورواهن بروادفها، وذاهبها فيها. نجز الكتاب بحمد الله.

وبهذه النهاية يتبين اختلاف ترتيب هذه النسخة عن باقي النسخ، وخاصة التي اعتمدها الأب لويس شيخو، وسيأتي ذكرها.

ومن تأمل في الباب الأخير فطن إلى حسن منطقية هذه النهاية فيها.

☆ المراجع:

«الأعلام» (٣/ ٣٢١)، سركيس ١١٦٧هـ - ١٨٩٧ (الظاهرية لغة / ٦٤). كحالة (٥/ ١٦٣).

الثانية: وقد رمزت لها نسخة (ب)

عائدية المخطوط: المكتبة الظاهرية - دمشق. رقمه في مكتبة الأسد (٢٠٦ت).

الوصف: ٩٣ ورقة [١ - ٩٣ب] ١٩س؛ ١٠/ ١٥، ٥ سم. ناقصة في آخرها.

يرجع تاريخ نسخها إلى (١١٧٧هـ). الناسخ مصطفى بن محمد الطرابلسي البيلوني.

البداية: هي ذات البداية في المخطوط الأصل المعتمد.

النهاية: إني لأبغض المرأة الفرهاء السلطاء التي لا كحل في عينها ولا خضاب في يدها.

وهذه النسخة ضمن مجموع على الهامش بعض التصويبات وعناوين الأبحاث.

الخط: نسخي جيد، ومشكول. وضع خط فوق بعض الكلمات. الزخارف على الغلاف

واللسان.

الطباعات السابقة:

☆ أشهر الطباعات طبعة الأب لويس شيخو^(١)، نقلًا عن ثلاث نسخ خطية، وقد وصفها قائلاً: (وقد وقعت إلينا منه ثلاث نُسخ، إحداها: نسخة محفوظة في مكتبة الملك الظاهر بمحروسة دمشق، وهذه كتبت في البلاد المصرية، سنة إحدى وسبعين وخمس مئة للهجرة^(٢)).

والثانية: وهي أصحُّ منها وأضبط، نقلها الأديب الفاضل سليم أفندي البخاري، عن نسخة كتبت سنة تسع وأربعين وخمس مئة، بقلم أبي الفضائل يحيى بن أبي بكر بن يحيى الروذراوي.

والثالثة: أقدم رسماً وأوثق نصّاً وأوسع أبواباً وأكثر مادّة، كتبت سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، وقد تحرّى ناسخها تطبيقها على الأصل، وصدّرها بلمعة من ترجمة المؤلّف أثبتناها بعد المقدمة إيذاناً بفضل الرجل وطول باعه.

وحيثما وجدنا اختلافاً بينها وبين الثنتين المذكورتين كان معولنا عليها. اهـ. وجاء حاشية في هذه الصفحة عنده، قال فيها:

قد علمنا أن في مدينة ليدن وفي لندرة وفي بطرسبرغ نُسخ من هذا الكتاب، فيها بعض اختلاف عن ثلاث نُسخنا، ولم يتيسر لنا مقابلتها معها لتوسيع الفائدة).

وتُعَدُّ طبعته التي ظهرت على يديه مقبولةً ومقروءةً بشكل جيد، وفيها زيادات عمّا في النسختين الخطيتين المتوفرتين لديّ، وقد أثبتنا منسوبةً إليه، غير أنّه تصرف فيها تصرفات كثيرة

(١) هو رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح شيخو، ولد في ماردين سنة (١٨٥٩م)، وسافر وعمره (٨) سنوات إلى أخيه الأب استانسلاوس اليسوعي في لبنان لتلقي العلم وخدمة المسيحية، ثم اتجه إلى أوروبا ليدرس العلوم في مدارس الرهبانية، ثم عاد إلى الشرق ليدرس في بيروت ويؤلف ويبحث في التراث الشرقي وخاصة التراث الأدبي العربي. له من الكتب الكثير، منها مؤلفات، وأخرى تحقيقات، فمن ذلك: «الآداب العربية في القرن التاسع عشر»، «تهذيب الألفاظ» لابن السكيت. «فقه اللغة» للثعالبي، «شعراء النصرانية»، «الألفاظ الكتابية» وغيرها. مات إثر عملية جراحية سنة (١٩٢٨م).

(٢) وغالباً هي النسخة التي اعتمدتها أصلاً لهذه الطبعة. لكن يوجد على هامش هذه النسخة تعليقات وتصويبات، أثبتت في هذه الطبعة، وحلّت الأولى منها.

ولم يُشر إلى ذلك، بل لم يشر إلى أيّ فرق من فروق النسخ التي اعتمدها، وأضعك أمام أمثلة من ذلك، ولا أعلم هل كان ذلك منه لحكمة علمية، أم كان لأغراضٍ من غير ذلك؟ فمثلاً:

- باب الحقد والضغينة، جاء عنده باباً واحداً، وهو في هذه الطبعة بآيّن. ومثله: باب بمعنى فلان شرّ الناس.

- باب المعارضة والمواربة، انقلب عنده رأساً على عقب، عما في النسخ الخطية.

- باب الاستباحة وانتهاك الحمى، دمج مع باب الذبّ عن الشيء بشكل عجيب، ومثل ذلك فعل في باب الاستئصال.

- ويلاحظ على من طبع هذا الكتاب بعده أنه اعتمد على هذه الطبعة فقط، سوى ما كان من طبعة دار الإرشاد آخرًا، حيث طبعها الأستاذ أحمد عكاش معتمداً على طبعة (محمد توفيق الكُتبي طبعت عام ١٩٢٢م) لكنه رتبها ترتيباً هجائياً.

☆ طبعة دار المعارف التي حققها الدكتور البدراوي زهران قائلاً في المقدمة: (والنسخة التي بين أيدينا تحمل عنوان «كتاب ألفاظ الأشباه والنظائر» للإمام اللغوي الشهير عبد الرحمن ابن محمد بن سعيد الأنباري، وهي النسخة التي طبعها وصححها أبو البركات خير الدين السيد نعمان، ابن المفسر المشهور السيد محمد أفندي آلوسي زاده مفتي بغداد، طبعت ١٣٥٢هـ بالقسطنطينية في مطبعة «أبي الضياء»).

ثم يذكر في المقدمة قولَ بروكلمان: (وقد نسب إلى ابن الأنباري آلوسي زاده في طبعة استانبول خطأً كتاب «ألفاظ الأشباه والنظائر»، وهو في الحقيقة كتاب «الألفاظ» لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني).

ولكن الدكتور البدراوي توصل بعد دراسة ارتأى هو من نتائجها: أن «ألفاظ الأشباه والنظائر» لعبد الرحمن بن عيسى هو كتاب «الألفاظ» الذي تناوله بالتصحيح والتعديل مكّي بن ريان تلميذ عبد الرحمن الأنباري، و«الألفاظ الكتابية» هو النسخة التي تناولها ابنُ خالويه

بالتصحيح والتعديل وبعض التعليقات وإضافات في المتن . وكان ممّا توصّل إليه أيضاً قوله :
(فألوسي زاده أصاب إذ ميّز ، وأخطأ إذ نسب جهد مكّي للأنباري) .

واستخلص نتيجة أخرى ، وهي في قوله : (من الواضح أن الشارح كان يملّي ويشرح هذا الكتاب . . .) وذلك لأن مكّي بن ريان الضرير - تلميذ ابن الأنباري - كان أعمى .

قلت : هذا رأيه في النسخة التي اعتمدها هو ، ولكن أرى - والله أعلم - أن النساخ ربما تصرف كلٌ بنسخته تقديماً وتأخيراً ، في بعض الأحيان ، وهذا يظهر جلياً فيما توفّر من النسخ وبالمقارنة مع المطبوع ، أو إن المؤلف نفسه كان تأليفه على شكل أمالي يُملّيها لطلابه ، وربما كان يكرر بعض الجمل أكثر من مرة ، أو إنه كان يكتب أو يملّي الباب في أول الكتاب ، ثم يأتي بمترادفات أكثر أو أقل في آخره . والله أعلم .

وأياً كان الأمر ، فنُسَخُ هذا الكتاب قد صَحّت نسبتها لعبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني كما رأيت ، وتجمّع لنا - بحمد الله تعالى - منها طبعة أرجو أن تكون من الجودة بمكان .
وجدير بالذكر أن جماعة من أهل العلم قد عنوا بشرح هذا السّفر الراقق ، منهم العميدي ، وهو مصري من أهل الفضل ، من المئة الخامسة .

والإمام مهدي بن أحمد أبو القاسم الخوافي ، من فضلاء خراسان ، من النصف الأول من المئة الخامسة أيضاً^(١) .

وقد تنبّه لعظيم فائدة هذا الكتاب علماء أجلاء انتخبوا من كتاب «الألفاظ الكتابية» مجموعة من المترادفات ، لتكون رصيذاً وثروة لغوية لمحبي اللغة في حدّاثهم وبدائيتهم ، وسمّوها : «ذخيرة الطلاب ومُعين الكتاب»^(٢) ، فإذا ادّخر الطالب كثيراً منها واستعملها في عباراته ، فلا يَمضي عليه طويلُ زمنٍ إلّا وحافظته مشحونة بالألفاظ الجيدة العديدة ، وذاكرته مملوءة بالمعاني السهلة المفيدة ، وقلّمه يسيل بكل رقة وانسيابٍ بكل ما يريد .

(١) قال القفطي في «إنباه الرواة» : (٣/ ٣٣٢- ٣٣٣) : رأيت من تصنيفه «شرح ألفاظ عبد الرحمن الهمداني» ، وهو في غاية الجودة والإتقان .

(٢) قام باختيار مادته كلٌّ من الأساتذة : محمد السفطي النشار ، وسعيد أفندي محمد ، والشيخ محمد الحسن ، والشيخ أحمد العدوي .

منهج العمل المتبع في هذه الطبعة

- ١ - نسخ المخطوط الأصل، ومقابلته بالمخطوطة نسخة (ب).
- ٢ - ترقيم الأبواب في كلا المخطوطتين.
- ٣ - مقابلة المخطوط بالمطبوع، والإشارة إلى الزيادة وإثباتها، دون الإشارة بعد الصفحات العشرين الأول إلى النقص في المطبوع.
- ٤ - تمّ توفيق بعض الأبواب مع ما يكون موافقاً لها، ثم الإشارة إلى ذلك بالتعليق عليه.
- ٥ - ضبط الكتاب وترقيقه وتفصيله بشكل وافٍ.
- ٦ - ربط كثير من الأبواب بعضها ببعض بواسطة الحاشية.
- ٧ - تخريج الآيات القرآنية مرفوعاً إلى المتن بين معقّفين.
- ٨ - تخريج الأحاديث النبوية الشريفة دونما توسّع في ذلك.
- ٩ - تخريج الأشعار من دواوين أصحابها، أو أشهر كتب الأدب واللغة.
- ١٠ - تخريج الأمثال من مظانّها.
- ١١ - شرح اللفظة في أول مرة تذكر، دون الإشارة إلى شرحها إذا ذكرت مرة ثانية، إلا إذا كان ثمة فائدة إلى ذلك.
- ١٢ - حاولت جاهداً حشدَ شواهد من القرآن الكريم، أو الأحاديث النبوية والآثار، أو من كلام العرب المحتجّ بهم غالباً، أو الأشعار، بما يُغني ذهن القارئ ويفيده إن شاء الله تعالى. ونسبت كلّ ذلك إلى قائله ليُعرف الفضل بين أهله.
- ١٣ - التقديم للكتاب بمقدمة تعرّف بالكتاب، ومؤلفه، ونسخه المتوفرة، وطبعاته.
- ١٤ - إتباع الكتاب بفهارس تضع الباحث أمام بغيته إن شاء الله تعالى.

١٥ - وبعد كل ذلك فقد استخَرْتُ الله سبحانه لإلحاق منظومة للشيخ سعيد الحضرمي بذيل هذا الكتاب، وذلك لتنوع الفائدة نثراً وشعراً؛ ولأن ناظمها ﷺ قد استقى مادتها من هذا الكتاب فيما يظهر؛ فكان ذلك قبل الفهارس.

فإن أصبت فالفضل كله لله، وإن كان غير ذلك فالنفس مجبولة على التقصير.
وفي الختام أسأل الله العظيم أن يكون هذا الكتاب سائقاً للمعتنى به إلى كل خير. وفي البدء والختم وفي كل نفس أستمد توفيقي من خالقي ورازقي، فعليه توكلي واعتمادي.

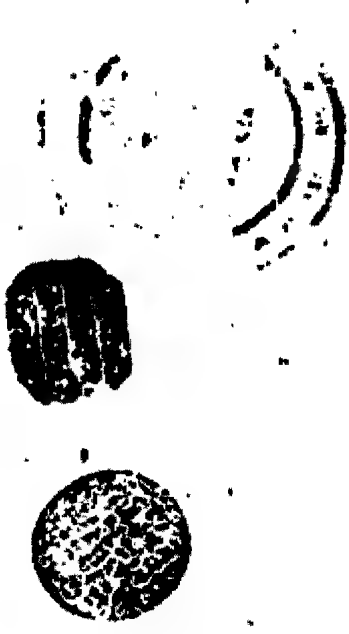
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وكتبه

موفق، صالح الشيخ

في مكتب التحقيق / مؤسسة الرسالة ناشرون

الالفاظ الكتابية في علم العربية هذا ما وقفه الفخر العظم المستحق المصنف صاحب الخبرات اميرت ضابح اسفيتها على افظ انشام وابو الحارث على سكره والى المرحوم الحاج سعد بن غاب شراه واسطرط الوافق ليوهم الزلا عزم من كانه



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعل في قلوبنا نعمة فضاه منه
 آياتا يتلوه بغيره وصلى الله على محمد وصحبه وخيرته
 من خلقه وعلى الطاهر من ذلجبار من له وسلامه
 وقال عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الكاتب الصديقي
 الصديقات مختلفات وكما هي عظمت متفاوفاً
 فيها ما يرفع أفله ويشهره وتغنيه عن السلاط
 والكاتب عن كتابه النايب وسرف النايب
 ومنها ما نضع اليه فانه ايضا أشد الصفة وتعلمه
 في المولى حتى لا يكونوا نظراً في منزله ولا عياله
 على من كانه وإن كان بعضهم قد يذكروا وأول
 معروف يغتري اليه وقد قال سيد المسلمين ولله
 الميثاق أمين المؤمنين على من لا يظلم عليه السلام
 همه كل امرئ ما يفتنه وقال الناس لما
 تحسبوا فيهم الكتاب من على الصانع

والاشية ما بين الارضين الى السماء والنصع ما بين
بين الملك والنسع والنفس المانية من ليل
بانت نكاد صرع فلاك فلانا ونطعه
اذا اكنية لوجهه وانتطه هو وقرطيه
اذا اصرعة على فناء بقرطيه فالشاعر
نمر ونكث ونشه الشيطان فزل خفاني

فقرطاني
وسلقه اذى الفاه لحتلى فناء وقطره اذا
طرحه على احر جثيه ونكته اذا
طرحه على راسه وانككت هو باب
تقول اذا الله سوايح بعد علك وتبين
لديه ووصل سواقها بجواطفها وما فيها
مستة لها وثالدها بنطرها وقد نساها
نحرتها وسالها بموتها وبوادها
يعزادها وهو ادبها باعجابها ونواها

لها

والله ما بين الارضين الى السماء والنصع ما بين
بين الملك والنسع والنفس المانية من ليل
بانت نكاد صرع فلاك فلانا ونطعه
اذا اكنية لوجهه وانتطه هو وقرطيه
اذا اصرعة على فناء بقرطيه فالشاعر
نمر ونكث ونشه الشيطان فزل خفاني

دعوى ما بين الارضين الى السماء والنصع ما بين

قال عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني رحمه الله
الذي جعلوا فينا له بعدة بعدة مضاعفة من الدنيا
نعم، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم من خلقه وخلق
آله الطاهرين الأئمة الأئمة الطاهرين الأئمة الطاهرين
وآله الطاهرين الأئمة الطاهرين الأئمة الطاهرين
عن الساجد والكافرة وعن كرم المناجاة
وتسليمها يمنع غرضي به، أشاء الصلوة والجمعة
تتلى في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم
وإذا كان في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم
وأيضا في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم
أينما جالس أو قائم في كل يوم في كل يوم في كل يوم
وأيضا في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم
فصل في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم
وأيضا في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم
وأيضا في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم

دونه وقد بلغت منهم منزلة المأثورة وأعطاهم
 أزمدة المال والخروج فيها في الحق ما يبيحهم
 بالسكك معصاة وقناة أو يبين مكان في الخصية
 ونخلها ومن أغانها على ذوى الحفل من أذنا الناصر
 فيها لا يمنع من دما منزلة المعذوبة بل لا يغير
 من بيبي المنفل عليهم والمختم فيها لا يهد وعلى بيبي
 نفس المظن في كمال حال من أحوال وشهد من المظن
 له روى أحواله هذه الصناعات وفلا من يبيح البيها
 الكاهن أن يفسد من يمز وأمكن فرب محصور
 ذمته كل وفد وبيد من المظن في أن فرنا احتار
 الكاهن في الكلام فهم يفسد في ضابطهم وكتبهم بالانفك
 الغرب وقطر الشاد البيروني على من العادة ويرفعونها
 الأجنبا من طبقة خصو وكتبهم ونخرى أحسن للقول
 في هذه الآية الذي قد يفسد هذه المأثورة في مطلق الفيد
 آخر ما يفسد على بعض العرب من أن يبرزوا أذنا فابسر

أَلَا تَكُنْ فِي هَيْئَةٍ وَأَخْصَابُ فِيهَا قَوْمٌ أَهْلًا

وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا أَوْدٌ وَآخِرًا وَمَا أَهْلًا

لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَوْدٌ وَآخِرًا وَمَا أَهْلًا

وَالْفَائِزِينَ لَهُمْ بِأَحْسَنَ

وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا أَوْدٌ وَآخِرًا وَمَا أَهْلًا

مَنْظَرُهُمْ

عَلَى الْمَلِكِ

عَلَى الْمَلِكِ وَلَوْ أَلَدَيْهِ وَلَكِنْ لَيْسَ بِجَمْعٍ فِي شَرْحِهِ

الْقُرْآنُ مِنْ شَرْحِهِ

أَلَا تَكُنْ فِي هَيْئَةٍ وَأَخْصَابُ فِيهَا قَوْمٌ أَهْلًا

وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا أَوْدٌ وَآخِرًا وَمَا أَهْلًا

وَالْفَائِزِينَ لَهُمْ بِأَحْسَنَ

وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا أَوْدٌ وَآخِرًا وَمَا أَهْلًا

مَلِكُهُ قَلْبُهُ بِالْمِيَامِ تَمْسُكُ

فَوَاجِبُ مِنْ دَاخِلِ التَّنْفِذِ وَالنَّوْجِ

وَالْمَا ظُهُ الْمَرْحَى عَلَى الْقَتْلِ جَانِزِ

تَقَطُّرُ الْكِبَادِ الْوَرَى وَهُوَ صَانِدُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل توفيقنا لحَمْدِهِ نِعْمَةً مُضَافَةً مِنْهُ لَنَا إِلَى سَائِرِ نِعَمِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَفْوَتِهِ وَخَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ مِنْ آلِهِ وَسَلَّم^(١).

قال عبد الرحمن بن عيسى بن حمَّادِ الْكَاتِبِ^(٢) الْهَمْدَانِيُّ:

الصَّنَاعَاتُ مُحْتَلِفَاتٌ، وَلَهَا دَرَجَاتٌ مُتَفَاوِتَاتٌ، فَمِنْهَا: مَا يَرْفَعُ أَهْلَهُ وَيُسْرِفُهُمْ وَيُغْنِيهِمْ عِنْدَ الْمُسَاجَلَةِ وَالْمُكَابَرَةِ^(٣) عَنْ كَرَمِ^(٤) الْمَنَاسِبِ وَشَرَفِ الْمَنَاصِبِ.

وَمِنْهَا: مَا يَضَعُ الْمُحْتَرِفِينَ لَهُ^(٥) أَيْضاً أَشَدَّ الضَّعَةِ، وَيُخْمِلُهُمْ أَقْبَحَ الْخُمُولِ؛ حَتَّى لَا يَكُونُوا لِأَحَدٍ مِمَّنْ سِوَاهُمْ نُظَرَاءَ فِي مَنْزِلَةٍ وَلَا أَكْفَاءَ فِي مُنَاقَحَةٍ^(٦)، وَإِنْ كَانَ لِبَعْضِهِمْ قَدِيمٌ يَذْكُرُهُ أَوْ أَبٌ مَعْرُوفٌ يَعْتَزِي إِلَيْهِ^(٧)، وَقَدْ قَالَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ [بعد رسول الله ﷺ]^(٨) أَمِيرُ

(١) جاء الاستفتاح في مطبوع لويس شيخو: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، ونتوكلُ عَلَيْهِ، وَنَحْمَدُهُ حَمْدًا يَسْتَحِقُّهُ بَعْلُو شَأْنِهِ وَسُبُوغُ إِحْسَانِهِ.

(٢) جاء على هامش المخطوط: كاتب بكر. وانظر ترجمته في المقدمة ص ١٤.

(٣) من: ساجله: إذا بَارَاهُ وَفَاخَرَهُ. وكأثره: غالبه. «القاموس المحيط»: (سجل، كثر) وجاءت العبارة في طبعة دار المعارف: يغنيهم عن المناضلة والمكابرة.

(٤) في نسخة (ب): كريم.

(٥) في نسخة (ب): به، وجاءت في طبعة دار المعارف: المتحرفين به.

(٦) بدلها في مطبوع لويس: معاشرة.

(٧) أي: يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ.

(٨) ما بين معقفين زيادة من طبعة دار الإرشاد. وهي زيادة هامة؛ إذ إنه معلوم لكل عاقل أن سيد المسلمين، بَلَّغَهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، هو حبيب ربِّ العالمين: محمد الصادق الوعد الأمين، صلى الله عليه وسلم، ورضي عن أبي بكر وعمر، وعثمان وعلي وعن صحابته أجمعين.

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «قِيَمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ»^(١). وقال: النَّاسُ أُبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ^(٢).

وهذه الكتابَةُ مِنْ أَعْلَى الصَّنَاعَاتِ / وَأَكْرَمَهَا وَأَسْمَقَهَا بِأَصْحَابِهَا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ وَشَرَائِفِ الرُّتَبِ، وَهُمْ^(٣) بَيْنَ سَيِّدٍ وَمُدَبِّرٍ سِيَادَةٍ وَمُلْكٍ وَسَائِسٍ دَوْلَةٍ وَمَمْلَكَةٍ، وَقَدْ بَلَغَتْ بِقَوْمٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَةَ الْخِلَافَةِ، وَأَعْظَمَتْهُمْ أَرْمَةَ الْمُلْكِ. وَالْمُتَصَرِّفُونَ فِيهَا فِي الْحِطِّ مِنْهَا بَيْنَ مُتَعَلِّقٍ بِالسَّمَاءِ^(٤) مَضَاءً وَنَفَاذًا، وَبَيْنَ مُتَنَكِّسٍ فِي الْحَضِيضِ نَقْصًا وَتَخَلُّفًا.

(١) جاء فوقها في المخطوط: يحسن. وانظره في: «البيان والتبيين» للجاحظ: (٨٣/١)، و«الفاضل» للمبرد ص ٢، و«البصائر والذخائر» لأبي حيان: (٤١٩/١)، و«المخصص» لابن سيده: (٥/١) (اشتقاق أسماء الله عز وجل)، و«سراج الملوك» للطرطوشي ١٨٧.

قال أبو عثمان عمرو الجاحظ: فلو لم نقف من هذا الكتاب [يعني «البيان»] إلا على هذه الكلمة، لوجدناها شافية كافية، ومجزئة مغنية، بل لوجدناها فاضلة عن الكفاية، وغير مقصورة عن الغاية. وتعليل هذا الإطراء ما ذكره أبو حيان، قال: قال أصحابنا: لم نَرِ كلمةً أَحْضَرُ على طلب العلم من هذه الكلمة.

(٢) أي: منسوبون إلى ما يعلمون ويعملون من الأفعال الحسنة. ولذلك قال الشاعر:

كُنْ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاکْتَسِبْ أَدَبًا يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ

قال حكيم: الشَّرَفُ بِالْهَمِّ الْعَالِيَةِ، لَا بِالرَّمِّ الْبَالِيَةِ. وَمَا صَدَّرَ الْمُؤَلِّفُ كِتَابَهُ بِكَلَامِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، إِلَّا لِيَحِثَّ الْإِنْسَانُ عَلَى اقْتِبَاسِ الْعُلَى، وَيَنْهَاهُ عَنِ الْاِقْتِصَارِ عَلَى مَآثِرِ الْآبَاءِ؛ فَإِنَّ شَرَفَ الْآبَاءِ وَالْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالَ مَخِيلَةٌ لِكَرَمِ الْمَرْءِ، وَمِظَنَّةٌ لَهُ، فَالْفَرْعُ وَإِنْ طَابَ قَدْ يَفْسُدُ أَحْيَانًا، وَالْمَآثِرُ الْمُرُوثَةُ قَلِيلَةُ الْغِنَى مَا لَمْ يَضَامَها فَضِيلَةُ النَّفْسِ وَهَمَّةُ تَرْقِي بِصَاحِبِهَا إِلَى الْمَعَالِي. ينظر ما قاله في ذلك المناوي في «فيض القدير»: (١٤٦/٤).

(٣) في طبعة لويس: فهم. والضمير عائد على الناس، فقد بلغوا إلى هذه المراتب بالكتابة.

(٤) في نسخة (ب): بدل متعلق: متمسك.

وَالسَّمَاءُ: نَجْمٌ نِيرٌ، يَجْمَعُ عَلَى وَزْنِ كُتِبَ. وَالسَّمَاءُكَانَ: أَحَدُهُمَا: الْأَعْزَلُ وَالْآخِرُ الرَّامِحُ. وَيَضْرِبُ الْمَثَلَ بِالسَّمَاءِ لَعُلُوْهُمَ الْمَرْءِ، قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ سَعْدَ بْنَ أَرْمَكَ:

وَسَمَا بِهِمَّتِهِ الَّتِي قَدْ ذَلَّتْ هَامَ السَّمَاءُ وَقَرْنَ سَعْدَ الْأَسْعَدِ

وفي «سحر البلاغة وسر البراعة» للشعالبي ص ٦٦ في الهممة العالية: فلان له هممة على هامة النجم، له هممة تعزل السَّمَاءَ الْأَعْزَلُ سَمَوًا، وَتَجَرَّ ذَيْلُهَا عَلَى الْمَجْرَةِ عَلَوًا؛ هَمَّةٌ حَلَّتْ جَنَاحَهَا إِلَى عَنَانِ النَّجْمِ..

ومن آفاتِها على ذوي الفضلِ منهم: أنَّ المتأخِّرَ فيها لا يمتنعُ من ادِّعاء منزلةِ المتقدم^(١)، بل لا يُعفيه من ادِّعاء الفضلِ عليه^(٢). والمتقدمُ فيها^(٣) لا يُقدَّر على تثبيتِ نقصِ المتخلفِ في كلِّ حالٍ من الأحوالِ، أو مشهَدٍ من المشاهِدِ؛ لدروسِ أعلامِ هذه الصناعة^(٤) وقلةِ مَنْ يُرجعُ إليه فيها، إلا إذا اتَّفَقَ حضورُ مُميِّزٍ، وأمكنَ قُرْبُ مُحصلٍ، وهيَّاتُ أن يكونَ ذلك في كلِّ وقتٍ ومكانٍ.

ووجدتُ من المتأخِّرينَ في الآلةِ قوماً أخطأهمُ الاتِّساعُ / في الكلامِ، فهمُ متعلِّقونَ^(٥) في مخاطباتهم وكُتُبهم باللفظةِ الغريبةِ والحرفِ الشاذِّ؛ لتميِّزوا بذلك من العامةِ، ويرتفعوا^(٦) به عند الأغبياءِ عن طبقةِ الحشَو. والخرسُ والبكمُ أحسنُ من النطقِ في هذا المذهبِ الذي تذهبُ إليه هذه الطائفةُ في الخطابِ.

وألفتُ آخرينَ قد توجَّهوا بغضِ التوجُّه، وعَلَوْا عن هذه الطبقةِ، غيرَ أنَّهم يمزجُونَ ألفاظاً يسيرةً قد حفظوها من ألفاظِ كُتَّاب الرسائلِ بألفاظٍ كثيرةٍ سَخِيفَةٍ من ألفاظِ العامةِ؛ استعانةً بها وضرورةً إليها لِحَقَّةِ بضاعتهم، ولا يستطيعُونَ تغييرَ معنى بغيرِ لَفِظٍ^(٧) لضيِّقِ وسعهم، والتَّكَلُّفِ والإِخلالِ^(٨) ظاهرانِ في كُتُبهم ومَحاورَاتهم؛ إذ كانوا يُؤلِّفونَ بينَ الدُّرَّةِ والبَعْرَةِ في نظامهم^(٩).

(١) بعدها في طبعة لويس زيادة: (فيها). وجاءت في نسخة (ب): المتقدمين.

(٢) في نسخة (ب): عليهم.

(٣) سقطت من مطبوع لويس.

(٤) أي: لذهاب أهل هذا العلم وموتهم، أو لظهور مَنْ دونهم عليهم، وأولئك هم مَنْ يصدِّق فيهم المثل: (كلُّ مُجرٍ في الحَلَاءِ مُسرٌّ) وأيضاً: (خلا لك الجوُّ فيضي واصفري).

(٥) جاء فوقها في المخطوط الأصل: يتعلَّقون.

(٦) جاء فوقها في الأصل: ويرتقوا، وكذلك هي في نسخة (ب).

(٧) في نسخة (ب): ألفاظه. وجاءت هذه العبارة في مطبوع لويس: (تغيير معنى بغير لفظه).

(٨) بدلها في نسخة (ب) والمطبوع: فالتكلف والاختلال.

(٩) إذا كان الهمداني رحمه الله وهو في القرن الرابع الهجري يتكلَّم في أبناء عصره هكذا، فما القول في أبناء عصرنا، الذين يدعون العربية، ويرطنون فيها ويلكنون...، ثم يتجرأ واحدٌهم بقوله: (إن العامية هي لغة الشعب) فيخلط اللغة العربية بالعامية شعراً ونثراً، وزد في الطَّين (... قاموساً في اللغة العامية) للرجوع إليه في نشرات الأخبار والصحف، والمراسلات التجارية والاقتصادية...!! ولذلك يحقُّ فيهم قول المؤلف: إنهم يجمعون بين الدُّرَّةِ والبَعْرَةِ.

فَجَمَعْتُ فِي كِتَابِي هَذَا لَجَمِيعِ الطَّبَقَاتِ / أَجْنَاساً مِنْ أَلْفَاظِ ^(١) الرِّسَالِ وَالذَّوَاوِينِ ^(٢)
 الْبَعِيدَةِ ^(٣) مِنَ الْأَشْتِبَاهِ وَالْإِتْبَاسِ، السَّلِيمَةِ مِنَ التَّقْعِيرِ ^(٤)، الْمَحْمُولَةِ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ
 وَالتَّلْوِيحِ ^(٥)، عَلَى مَذَاهِبِ الْكُتَّابِ وَأَهْلِ الْخُطَابَةِ، دُونَ مَذَاهِبِ الْمُتَشَدِّقِينَ وَالْمُتَفَاصِحِينَ مِنْ

(١) بعدها في المطبوع: كتاب.

(٢) جمع: ديوان، والديوان: اسم للموضع الذي يجلس فيه الكُتَّاب، وهو بكسر الدال. قال النحاس في «صناعة الكتاب»: «فتحتها خطأ. قال: وأصله: دووان، وأبدلت إحدى الواوين ياء فقليل: ديوان. واختلف في أصله؛ فذهب قوم إلى أنه عربي. قال النحاس: والمعروف في لغة العرب أن الديوان: الأصل الذي يرجع إليه ويعمل بما فيه، ومنه قول ابن عباس: ... فإن الشعر ديوان العرب. وقال آخرون: إنه عجمي، وهو قول الأصمعي، وعليه اقتصر الجوهري في «صحاحه» فقال: الديوان: فارسي معرب. وانظر في سبب تسميته، وأول ديوان وضع في الإسلام ص ١٢.

(٣) بدلها في نسخة (ب): المُمَرَّة.

(٤) التَّقَرُّ: التَّشَدُّقُ، والتكَلُّمُ بِأَقْصَى فَمِهِ، والتَّشَدُّقُ هُوَ أَنْ يَلْوِي شِدْقَهُ لِلتَّفْضِيحِ، وَمِنَ التَّقْعِيرِ مَا يُرَوَى أَنَّهُ حَصَلَتْ لِأَبِي عُلْقَمَةَ النُّحْوِيِّ عِلَّةٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَعْيُنُ الطَّبِيبِ يَعُودُهُ. فَقَالَ: مَا تَجِدُ؟ قَالَ: أَكَلْتُ مِنْ لَحُومِ هَذِهِ الْجَوَازِلِ، فَطَسْتُ طَسَاةً، فَأَصَابَنِي وَجَعٌ مَا بَيْنَ الرَّابِلَةِ إِلَى دَايَةِ الْعُنُقِ، فَمَا زَالَ يَزِيدُ وَيَمُتُّ حَتَّى خَالَطَ الْخَلْبَ وَالشَّرَاسِفَ، فَمَا تَرَى؟ قَالَ: خَذْ خَرِيقاً وَسَلْفَقاً وَشَبْرَقاً، فَهَزِّقْهُ وَزَقِّقْهُ وَاغْسِلْهُ بِمَاءِ رَوْثٍ وَاشْرِبْهُ. فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟! فَقَالَ: وَصَفْتُ لِي مِنَ الدَّاءِ مَا لَا أَعْرِفُهُ، فَوَصَفْتُ لَكَ مِنَ الدَّوَاءِ مَا لَا تَعْرِفُ. قَالَ: وَيَحِكْ، فَمَا أَفْهَمْتَنِي! قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ أَقْلَنَا إِفْهَاماً لِصَاحِبِهِ. اهـ عَنْ «جَمْعِ الْجَوَاهِرِ فِي الْمَلْحِ وَالنَّوَادِرِ» لِلْحَصْرِيِّ ص ٦٧.

(٥) الاستعارة: أَنْ يُسْتَعَارَ الشَّيْءُ الْمَحْسُوسُ لِلشَّيْءِ الْمَعْقُولِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْلُوبُونَ فَنِيلاً﴾ [النساء: ٧٧] ﴿وَلَا يَقْلُوبُونَ نَفِيرًا﴾ [النساء: ١٢٤] ﴿مَا يَمْلِكُوكَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ [فاطر: ١٣]، وَالْإِسْتِعَارَةُ أَوْ كُنْدَ فِي النَّفْسِ مِنَ الْحَقِيقَةِ، وَتَفْعَلُ فِي النَّفْسِ مَا لَا تَفْعَلُهُ الْحَقِيقَةُ، فَقَوْلُهُ: (فَنِيلاً) أَنْفَى لِلْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ مِنْ قَوْلِهِ: شَيْئاً. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤] ﴿وَإِذْ أُلْهِمْنَا الْحَدِيثَ﴾ [الزخرف: ٤] ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤] وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «ضَمُّوا مَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ». «الْبَدِيعُ فِي نَقْدِ الشُّعْرِ» أَصَامَةُ بْنُ مَنقَذٍ ص ٨. وَأَمَّا التَّلْوِيحُ: فَنَوْعٌ خَاصٌّ مِنَ الْإِشَارَةِ، بِأَنْ تُشِيرَ إِلَى غَيْرِكَ عَنْ بَعْدٍ، وَمِنَ التَّلْوِيحِ الْكِنَايَةُ عَنْ كَوْنِ الرَّجُلِ جَوَاداً وَمُضِيافاً بِأَنَّهُ كَثِيرُ الرَّمَادِ. وَلِلتَّلْوِيحِ فَوَائِدُ بِلَاغِيَّةٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا أَنَّ الْكَاتِبَ يَتَخَطَّى التَّصْرِيحَ إِلَى التَّلْوِيحِ وَالْإِشَارَةِ، إِذَا أَلْجَأَتْهُ الْحَالُ إِلَى الْمَكَاتِبَةِ بِمَا لَا يَجُوزُ كَشْفُهُ وَإِظْهَارُهُ عَلَى صِرَاحَتِهِ مِمَّا فِي ذِكْرِهِ عَلَى نَصِّهِ هُنَّكَ سِتْرٌ، أَوْ فِي حِكَايَتِهِ أَطْرَاحَ مَهَابَةِ السُّلْطَانِ، وَإِسْمَاعِهِ مَا يَلْزِمُ مِنْهُ إِخْلَالُ الْأَدَبِ فِي حَقِّهِ. وَمِنْ نَظَرٍ فِي أَمْثَلِ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْبَلَاغَةِ عِلْمٌ أَنَّهُ مِمَّا لَا يَسْتَقِلُّ بِهِ إِلَّا الْمُبْرَزُ فِي الصَّنَاعَةِ، الْمُتَصَرِّفُ فِي تَأْلِيفِ الْكَلَامِ. «صَبِيحُ الْأَعْيُنِ»: (٤٨٦/٢) فِي الْأَصْلِ السَّابِعُ: (أَنْ يَرَاعِيَ مَقَاصِدَ الْمَكَاتِبَاتِ).

الْمُتَأَدِّبِينَ وَالْمُؤَدِّبِينَ الْمُتَكَلِّفِينَ، الْبَعِيدَةَ الْمَرَامِ - عَلَى قُرْبِهَا - مِنَ الْأَفْهَامِ^(١) فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ الْمُحَاطَبَاتِ، مُتَلَقَّظَةً^(٢) مِنْ كُتُبِ الرِّسَائِلِ وَأَفْوَاهِ الرِّجَالِ، وَعَرَصَاتِ^(٣) الدَّوَاوِينِ وَمَحَافِلِ الرُّؤَسَاءِ، وَمُتَخَيَّرَةً مِنْ بُطُونِ الدَّقَاتِرِ وَمُصَنَّفَاتِ الْعُلَمَاءِ، فَلَيْسَتْ لَفْظَةً مِنْهَا إِلَّا وَهِيَ تَنْوُبُ عَنْ أُخْتِهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْمَكَاتِبَةِ، وَ^(٤)تَقُومُ مَقَامَهَا فِي الْمُحَاوَرَةِ^(٥)؛ إِمَّا بِمُشَاكَلَةٍ أَوْ بِمُجَاوَرَةٍ أَوْ بِمُجَانَسَةٍ^(٦)، فَإِذَا عَرَفَهَا الْعَارِفُ بِهَا وَبِأَمَّاكِنِهَا الَّتِي تَوْضَعُ فِيهَا: كَانَتْ لَهُ مَادَّةٌ قَوِيَّةٌ وَعَوْنًا وَظَهِيرًا.

فَإِنْ كَتَبَ عِدَّةٌ / كُتِبَ فِي مَعْنَى تَهْنِئَةٍ أَوْ تَعْزِيَةٍ، أَوْ فَتْحٍ، أَوْ وَعْدٍ أَوْ وَعِيدٍ، أَوْ احْتِجَاجٍ أَوْ جَدَلٍ، أَوْ شُكْرِ، أَوْ اسْتِيطَاءٍ أَوْ اغْتِدَارٍ، أَوْ عَهْدٍ مِنْ عُهُودِ الْوَلَاةِ وَالْحُكَّامِ [وَالْعُمَمَالِ، أَوْ تَأْسِيسِ جَمَاعَةٍ، أَوْ تَشْيِيدِ كَلَامٍ يُسْتَعْظَفُ بِهِ قَلْبُ الْمَسْئُولِ أَمَامَ السُّؤَالِ]^(٧)، أَوْ تَشْيِيبٍ بِحَاجَةٍ أَوْ مَطْلَبٍ أَوْ مُوَافَقَةٍ، أَوْ تَصْدِيرٍ^(٨) دُسْتُورٍ، أَوْ حِكَايَةِ حِسَابٍ، أَوْ كِتَابِ ضَمَانٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ: أَمَكْنَهُ تَغْيِيرُ الْفَاضِلِهَا مَعَ اتِّفَاقٍ مَعَانِيَهَا، وَأَنْ يَجْعَلَ مَكَانَ: أَضْلَحَ الْفَاسِدَ: لَمْ الشَّعَثَ، وَمَكَانَ: لَمْ الشَّعَثَ: رَتَقَ الْفَتَقَ، [وَمَكَانَ: رَتَقَ الْفَتَقَ]^(٩): شَعَبَ الصَّدْعَ. وَهَذَا قِيَاسٌ فِيْمَا سِوَاهُ مِنْ أَبْوَابِ

(١) بعدها في طبعة دار المعارف زيادة: والأذهان والخواطر.

(٢) في نسخة (ب): مُتَلَقَّظَةٌ.

(٣) الْعَرَصَةُ: هِيَ وَسْطُ الدَّارِ، وَالْجَمْعُ: عَرَصَاتٌ، وَعِرَاصٌ، وَأَعْرَاصٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ جَوْبَةٍ مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرِصَةٌ. سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَلْعَبًا لِلصِّبْيَانِ، وَمُخْتَلَفًا لَهُمْ يَضْطَرِبُونَ فِيهِ كَيْفَ شَاءُوا. وَالْمُؤَلَّفُ يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ - وَهُوَ أَحَدُ الْكُتَّابِ الْمَشْهُورِينَ - كَانَ يَحْضُرُ الْمَوَاضِعَ الَّتِي كَانَ يَجْلِسُ فِيهَا الْكُتَّابُ لِلْكِتَابَةِ، وَيَسْمَعُهُمْ أَثْنَاءَ سِيرِهِمْ فِي أَفْنِيْنِهَا وَسَاحَاتِهَا، فَيُقَيِّدُ مِنْهُمْ.

(٤) فِي الْمَطْبُوعِ: أَوْ.

(٥) الْمَحَاوَرَةُ تَكُونُ بَيْنَ طَرَفَيْنِ يَرَى كُلُّ صَاحِبِهِ، وَالْمَكَاتِبَةُ: بَيْنَ غَائِبَيْنِ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: مِنْ عَاقَتِهِ الْعَوَاقِقُ عَنِ الْمَحَاوَرَةِ، عَوَّلَ عَلَى الْمَكَاتِبَةِ.

(٦) الْمَشَاكَلَةُ: الْمُوَافَقَةُ، مِنَ الشَّكْلِ: الشَّبْهِ وَالْمِثْلُ، وَالْمُجَانَسَةُ هِيَ نَفْسُهَا الْمَشَاكَلَةُ، أَمَّا الْجِنْسُ فَهُوَ أَعَمُّ مِنَ النُّوعِ، وَهُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ، فَالْإِبْلُ جِنْسٌ مِنَ الْبَهَائِمِ. «الْقَامُوسُ»: (شَكْلٌ - جِنْسٌ).

(٧) مَا بَيْنَ مَعْقُفَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعِ.

(٨) فِي الْمَطْبُوعِ: أَوْ صَدَرَ.

(٩) مَا بَيْنَ مَعْقُفَيْنِ سَقَطَ مِنْ طَبْعَةِ لُؤْيِسَ.

أَلْفَاظُ هَذَا الْكِتَابِ. وَإِنْ قَعَدَ بِهِ حُسْنُ الْمَعْنَى لَمْ يَعْدَمْ مِنْ أَلْفَاظِهِ مَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ^(١). وَلَا غِنَى بِالْكَاتِبِ الْبَلِیْغِ، وَلَا الشَّاعِرِ الْمُفْلِقِ^(٢)، وَلَا الْخَطِيبِ الْمِصْقَعِ^(٣)، عَنِ الْاِقْتِدَاءِ بِالْأَوَّلَيْنِ / وَالْاِقْتِبَاسِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَاحْتِدَاءِ^(٤) مِثَالِ السَّابِقِينَ فِيمَا اخْتَرَعُوهُ مِنْ مَعَانِيهِمْ وَسَلَكُوهُ مِنْ طُرُقِهِمْ، إِذْ^(٥) كَانَ الْأَوَّلُ لَمْ يَتْرُكْ لِلْآخِرِ شَيْئًا، فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ^(٦) مَعْنَى يَلْفِظُهُ فَقَدْ سَرَقَهُ، وَمَنْ

- (١) جاءت هذه العبارة في نسخة (ب): لَمْ يَعْدَمْ مِنْ أَلْفَاظِهِ مِنْ بِنَاءِ الْكِتَابَةِ حُسْنُ الْبَلَاغَةِ.
 (٢) أفلق الشاعر: أتى بالعجيب من المعاني. والشاعر المفلق: يطلق عليه خنْزِيدٌ أيضاً، ومن دَوْنَهُ: شاعر، ثم شويعرٌ - مصغراً - ثم شعورور. أمّا المتشاعرُ، فهو الذي يتعاطى قول الشعر، أي: يتكلف له وليس بذاك. انظر: «اللسان» و«تاج العروس»: (شعر). إذن فالشعراء عندهم أربع طبقات، ولقد قال الأول في هجاء بعض الشعراء:

يا رابع الشعراء كيف هجوتني وزعمت أنني مُفَحِّمٌ لا أنطق؟!

أراد برابع الشعراء: الشعورور. «البيان والتبيين»: (٩/٢).

- (٣) كَمُنْبَرٍ: البليغ، أو العالي الصوت، أو من لا يُرْتَجُّ عليه في كلامه ولا يتتبع. يقال: خطيب: مصقّع، ومسقّع ومِسْخَلٌ وشَحْشَحٌ، وهو الماهر في الخطبة، الماضي فيها. والجمع: مَصَاقِعُ. «تاج العروس» و«القاموس»: (صقع).

- (٤) الاحتذاء: منقول من حَذُو النَّعْلِ بالنعل، وهو عند الشعراء وأهل العلم بالشعر والأدب: أن يبتدئ الشاعر في معنى له وغرض أسلوباً، فيعمد شاعر آخر إلى ذلك الأسلوب، فيجيء به في شعره، فيقال: قد احتذى على مثاله، وذلك مثل أن الفرزدق قال:

أترجو ربيعاً أن تجيء صغارها بخيرٍ وقد أعيا ربيعاً كبارها
 واحتذاه البعث فقال:

أترجو كليباً أن يجيء حديثها بخيرٍ وقد أعيا كليباً قديمها
 وقالوا: إن الفرزدق لما سمع هذا البيت قال:

إذا ما قلتُ قافيةً شروداً تنحلها ابن حمراء العجان

انظر: «دلائل الإعجاز» ص ٣٣٨ فصل: في الفصاحة والتشبيه.

- (٥) (إذ) سقط من طبعة لويس.

- (٦) في نسخة (ب): عنهم.

أَخَذَهُ بَعْضُ لَفْظِهِ فَقَدْ سَلَخَهُ^(١)، وَمَنْ أَخَذَهُ عَارِيًّا وَكَسَاهُ مِنْ عِنْدِهِ لَفْظًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِمَّنْ أَخَذَهُ مِنْهُ. وَالْمُقِلُّ مِنَ الْأَلْفَاظِ يَعِجْزُ عَنْ تَغْيِيرِ مَعْنَى عَنْ صُورَتِهِ وَتَقْلِيهِ عَنْ حَلِيَّتِهِ، وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَكْمُلِ آلَتُهُ، وَلَمْ تَجْتَمِعْ أَدَاتُهُ^(٢)، وَكَانَ النَّقْصُ لَا زِمًا لَهُ. وَاللَّفْظُ زِينَةُ الْمَعْنَى، وَالْمَعْنَى عِمَادُ اللَّفْظِ، [وَلَا تَمَامَ فِي لَفْظٍ سَخَفَ مَعْنَاهُ، وَلَا فِي مَعْنَى اخْتَلَّ لَفْظُهُ]^(٣)، وَلَكِنْ مِمَّا يُحْمَدُ مِنَ التَّأْلِيفِ وَالنَّظْمِ أَنْ يَكُونُ كَمَا قُلْتُ:

تَزِينُ مَعَانِيهِ الْأَفَاطُهُ
وَالْفَاطَةُ زَائِنَاتُ الْمَعَانِي/

فَإِذَا كَانَتْ الْأَلْفَاظُ مُشَاكِلَةً لِلْمَعَانِي فِي حُسْنِهَا، وَالْمَعَانِي مُوَافِقَةً لِلْأَلْفَاظِ فِي جَمَالِهَا^(٤)، وَانْضَافَ^(٥) إِلَى ذَلِكَ قُوَّةٌ مِنَ الصَّوَابِ، وَصَفَاءٌ مِنَ الطَّبَعِ، وَمَادَّةٌ مِنَ الْأَدَبِ،

(١) هذا نوع من أنواع السرقات الشعرية، وهو: أن يؤخذ المعنى فيزداد عليه معنى آخر. قال ابن الأثير: وعلماء البيان قد تكلموا في السرقات الشعرية فأكثرُوا، وكنت ألفت فيه كتاباً وقسمته ثلاثة أقسام: نسخاً، وسلخاً، ومسحاً. فالنسخ: أخذ اللفظ والمعنى برمتيه من غير زيادة ولا نقصان، والمسح: إحالة المعنى إلى ما دونه. والسلخ ينقسم إلى اثني عشر ضرباً.

ومن المعلوم أن السرقات الشعرية لا يمكن الوقوف عليها إلا بحفظ الأشعار الكثيرة التي لا يحصرها عدد، فَمَنْ رام الأخذ بنواصيها، والاشتغال على قواصيها، بأن يتصفح الأشعار تصفحاً، ويقتنع بتأملها ناظراً، فإنه لا يظفر منها إلا بالحواشي والأطراف. انظر: «المثل السائر» لابن الأثير: (٢٢٣/٣ - ٢٢٤).

(٢) جاء فوقها في المخطوط الأصل: ومهما تجتمع أداته كان.

(٣) ما بين معقفين سقط من طبعة لويس. وجاءت العبارة في نسخة (ب): ولا خير في لفظ يسخف معناه، ولا في معنى اختل لفظه.

(٤) بدلها في نسخة (ب): كمالها.

(٥) في هامش المخطوط الأصل: قال أبو الندى: كلام العرب: أضفته فضاف، وأملته فمال. ولا يقال: انضاف ولا انمال.

والعلة في امتناع انضاف وانمال؛ أن مطاوع الفعل منهما يأتي من باب (افْعَلْ)، وليس من باب (انفعل)؛ أمّا مبنى فعل مطاوعة المصوغ على (انفعل) فإن يأتي مطاوع الثلاثية المتعدية، كقولك: سكبته فانسكب، وجذبت فانجذب. . . وضاف ومال إذا عديا بهمزة النقل فليل: أضاف وأمال، صارتا من الرباعي. فلهذا امتنع بناء (انفعل) منهما.

وَعِلْمٌ بِطُرُقِ الْبَلَاغَاتِ، وَمَعْرِفَةٌ بِرُسُومِ الرِّسَائِلِ وَالْمُكَاتَّبَاتِ: كَانَ الْكَمَالُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ^(١).



= قال أبو محمد الحريري: ويقولون: انضاف الشيء إليه، وانفسد الأمر عليه. وكلا اللفظين مَعْرَةٌ لكاتبه والمتلفظ به؛ إذ لا مساغ له في كلام العرب ولا في مقاييس التصريف. ووجه القول أن يقال: أضيف الشيء إليه، وفسد الأمر عليه. اهـ.

وأما مثل انزعج وانطلق، وانقحم، وانجحر، فهذه شذت عن القياس المطرد والأصل المنعقد، والشواذ تقصر على السَّمْع. انظر: «درة الغواص في أوهام الخواص» للحريري ص ١٨٤ - ١٨٥.

وأبو الندى المذكور في حاشية المخطوط، لعله محمد بن أحمد الغندجاني اللغوي، قال عنه ياقوت في «معجمه»: (١٧/١٥٩): رجل واسع العلم، راجح المعرفة باللغة وأخبار العرب وأشعارها، وما عرفت له شيخاً ينسب إليه، ولا تلميذاً يعول عليه غير الحسن بن أحمد الأعرابي المعروف بالأسود. وانظر: «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» للسيوطي: ص ٧٠.

(١) في هامش المخطوط الأصل: بلغ سماعاً. وبعده: إصلاح الفاسد.

(١) باب

في معنى: أصلح الفاسد

تقول: لَمْ فُلَانُ الشَّعْثَ، وَضَمَّ النَّشْرَ^(١)، - الشَّعْثُ: ساكن، والنَّشْرُ: متحرك، فأما النَّشْرُ غير متحرك فإنه ضد الطَّيِّ - وَرَمَّ الرِّثَّ^(٢)، وَسَدَّ الثَّغَرَ، وَرَقَعَ الحَرْقَ، وَرَتَّقَ الفُتُقَ، وَأَصْلَحَ الْفَاسِدَ، وَأَصْلَحَ الخَلَلَ، وَجَمَعَ الشَّتَاتَ، وَجَبَرَ الوَهْنَ وَالْوَهْيَ جَمِيعاً، يُقَالُ: جَبَرْتُ الكَسَرَ جَبْراً، وَأَجَبَرْتُ فُلَاناً عَلَى الأمرِ إِجْبَاراً.

ويقال: أَسَا الكَلَمَ - مَقْصُورٌ - يَأْسُوهُ أَسْوَاً^(٣)، وَأَسَى عَلَى مُصِيبَتِهِ، أَي: حَزَنَ، يَأْسَى أَسَى، وَأَسَى الْمُصَابَ عَلَى مُصِيبَتِهِ، يُؤَسِّيه تَأْسِيةً^(٤)، وَالْأَسَى: الصَّبْرُ^(٥). / وَشَعَبَ الصَّدْعَ، [ب/٢] وَرَأَبَ الصَّدْعَ^(٦)، وَرَأَبَ الثَّأْيَ^(٧) - وَشَعْبَتُهُ: إِذَا أَصْلَحَتْهُ، وَشَعْبَتُهُ: إِذَا أَفْسَدَتْهُ، وَهُوَ مِنْ

(١) قال في «تاج العروس» (شعث): الشَّعْثُ محرَّكة وبالتسكين: انتشارُ الأمر، وَخَلَّلَهُ، قال كعب بن مالك الأنصاري:

لَمْ إِلَهَ بِهِ شَعْثاً وَرَمَّ بِهِ أُمُورَ أَمَّتِهِ وَالْأَمْرَ مَنْتَشِيراً

والنشر، محرَّكة، فمنه: «اللَّهُمَّ اضْمُمْ نَشْرِي» أَي: ما انتشر من أَمْرِي. «القاموس»: (نشر).

(٢) أَي: أصلح الرِّثَّ، وهو البالي.

(٣) تقول: أَسَا الجِرْحَ: دَوَاهُ وَأَصْلَحَهُ، وَأَسَا بَيْنَهُمْ: أَصْلَحَ.

(٤) جاء بعدها في طبعة دار المعارف زيادة: وَأَسَهُ يَأْوِسُهُ أَوْساً: إِذَا عَوَّضَهُ. وَالْأَوْسُ: الْعَوَاضُ.

(٥) بعدها في مطبوع لويس: الجميل.

(٦) الصَّدْعُ: رَقْعَةٌ جَدِيدَةٌ فِي ثَوْبٍ خَلَقَ، وَكُلُّ نَصْفٍ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ شَيْءٍ يُشَقُّ نَصْفَيْنِ.

وَالرَّأَبُ: الْجَمْعُ وَالشَّدُّ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ تَصِفُ أَبَاهَا ﷺ: يَرَأَبُ شَعْبَهَا. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ

لِعَائِشَةَ ﷺ: لَا يَرَأَبُ بَهْنَ إِنْ صَدَعَ. وَكُلُّ مَا أَصْلَحَتْهُ فَقَدْ رَأَبْتَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اللَّهُمَّ ارْأَبْ بَيْنَهُمْ، أَي:

أَصْلِحْ. «اللسان»: (رأب). «القاموس»: (صدع).

(٧) الثَّأْيُ: الْفَسَادُ وَالْجِرَاحُ، قَالَ الطَّرَمَاحُ:

هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السَّوْدُودُ الْعَوْدُ وَالنَّدَى وَرَأَبَ الثَّأْيِ وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُتَقَى الْعِدَا وَرَأَبَ الثَّأْيِ وَالْجَانِبُ الْمَتَخَوِّفُ

الأضداد. وشُعُوب: المنيّة لأنّها تشعّب، أي: تفرّق^(١). والرأب: الشَّعْبُ، أُخِذَ مِنَ الرُّؤْيَةِ، وَهِيَ خَشَبَةٌ يُشْعَبُ بِهَا الْقَعْبُ إِذَا انْكَسَرَ^(٢)، وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ، أي: تَخِيطَهُ^(٣) - وَثَقَّفَ^(٤) الْأَوْدَ، وَسَوَى الزَّيْغِ^(٥)، وَسَدَّ الثُّلَمَةَ وَالْفُرَجَ، وَتَلَا فَيَ الْخَلَلَ، وَأَقَامَ الْأَوْدَ^(٦) وَالصَّعَرَ^(٧)، وَلَا مَ الصَّدْعَ.

والوصم^(٨) والخللُ والفسادُ والفتقُ: واحدٌ. تقول: أخافُ وقوعَ الوصمِ والخللِ في هذا الأمرِ، وأَمَرَ حَبْلَ الْأَلْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَعَدَلَ^(٩) الْمَيْلَ، وَالْمَيْلُ: مَا مَالَ وَاعْوَجَّ وَكَانَ خِلْقَةً. وَالْمَيْلُ: إِذَا مِلْتَ إِلَى شَيْءٍ وَلَمْ يَكُنْ خِلْقَةً.

- (١) وفي حديث طلحة: فما زلت واضعاً رجلي على خدّه حتّى أزرته شعوب. شعوب من أسماء المنيّة، غير مصروف. «النهاية»: (شعب).
- (٢) اختلفت العبارة عما في المطبوع، وسقط منها كثير من الكلمات، فقد جاءت: ورأب الثأري رأباً، أخذ من الرؤبة، وهي قطعة من خشب تدخل في الجفنة، إذا انكسرت تصلح بها. ومن قوله: أخذ من الرؤبة، إلى نهاية العبارة موافق لما في نسخة (ب).
- (٣) الحوص: الخياطة، والتضييق بين شيئين كالحياصة، قال الميداني في «مجمع الأمثال»: (٢/١): يضرب في رتق الفتق وإطفاء النائرة، ومعناه: أن لا يترك الأمرُ اليسير يتفاقم فيصير كبيراً.
- (٤) ثقّف الشيء: سواه. والثقف: ما تسوى به الرماح. «القاموس»: (ثقف).
- (٥) الزيغ: الميل. ﴿رَبَّنَا لَا تُؤْخِذْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران: ٨] أي: لا تُملنا عن الهدى والقصد، ولا تضلنا. «اللسان»: (زيغ).
- (٦) بفتحيتين: الاعوجاج. وفي صفة عائشة أباها ﷺ: وأقام أودّه بثقافه. وحديث نادية عمر بن الخطاب ﷺ: واعمره، أقام الأودَ، وَشَفَى الْعَمْدَ. أرادت: أحسنَ السياسة. «النهاية»: (أود - عمد).
- (٧) الصَّعَرُ: المَيْلُ فِي الْخَدِّ خَاصَّةً، يُقَالُ: صَعَّرَ خَدَهُ: أَمَلَهُ كِبَرًا، وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [لقمان: ١٨]، قال الشاعر - وسيذكره المؤلف -:

وكنّا إذا الجبار صعرّ خدّه أقمنا له من درّته فتقوموا

- وفي الحديث: «ليس فيه إلا أصعرُّ أو أبترُّ» أي: ليس فيه إلا ذاهب بنفسه أو ذليل. «الصحيح»: (صعر).
- (٨) الوصم: العيب يكون في الإنسان في كل شيء، وأصل الوصم: الصدع في العود، وجمعه: وُصُوم. «اللسان»: (وصم).
 - (٩) في مطبوع لويس: قوم.

وَجَمَعَ مَا تَفَرَّقَ وَتَشَتَّتَ، وَتَقَفَ الْأَوْدَ وَالْعَوَجَ جَمِيعاً، وَدَاوَى السُّفْمَ، وَدَمَلَ الْجُرْحَ، وَعَفَى الْكُلُومَ.

وَأَبْرَمَ النَّقْضَ، وَذَلَّلَ الصَّعْبَ، وَنَظَمَ الْأُلْفَةَ، وَأَلَّفَ الْمُتَبَايِنَ، وَرَقَعَ الْوَهْيَ، وَحَسَمَ الدَّاءَ.

وَإِذَا زِدْتَ فِي اللَّفْظِ شَيْئاً قُلْتَ: رَأَبٌ / مُتَبَايِنَ الصَّدْعِ، وَضَمَّ مُتَفَرَّقَ النَّشْرِ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ^(١):

طَعَنَّا طَعْنَةً حَمَرَاءَ فِيهِمْ حَرَامٌ رَأْبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ

فَإِذَا زَادَ الْفَسَادُ فَسَاداً قُلْتَ^(٢): أَنَهَرَ الْفَتْقُ^(٣)، وَنَكَأَ^(٤) الْكَلْمَ، وَاسْتَوْسَعَ الْوَهْيَ، وَاسْتَسَعَ الْحَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ، وَاسْتَنَهَرَ الْفَتْقُ، وَوَهَى الشَّعْبُ، وَتَفَاقَمَ الصَّدْعُ^(٥)، وَاسْتَشْرَى الْفَسَادُ^(٦).



(١) «ديوانه» ص ١٥٦، وجاء في نسخة (ب): كعب بن الحارث. ونسبه في «الصحاح» و«تاج العروس»:

(رأب) لكعب بن زهير، وقال في «اللسان»: إنما هو لكعب بن حارث المرادي.

(٢) بدلها في مطبوع لويس: تقول في الإفساد والزيادة في الفتق.

(٣) أي: وسَّعه.

(٤) قال في «اللسان»: (نكأ): نكأَ الْقَرْحَةَ: قَشَرَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ، فَنَدَيْتَ. قال متمم بن نويرة:

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً وَلَا تَنْكِيئِي قَرْحَ الْفُوَادِ فَيَجْعَلَا

(٥) إذا لم يلتئم. وهذا أمر أفقم، أي: أعوج مخالف.

(٦) إذا لَجَّ وتمادى، وَجَدَّ وقوي. «اللسان»: (شرى).

(٢) [بَابُ

في معنى: صلح الشيء]

وَإِذَا صَلَحَ الْأَمْرُ^(١) قُلْتُ: اسْتَقَامَ الْمَائِلُ، وَانْشَعَبَ الصَّدْعُ، وَجَبَرَ^(٢) الْوَهْيُ، وَارْتَقَى الْفَتْقُ، وَاعْتَدَلَ الْمَيْلُ، وَأَنْدَمَلَ الْكَلَمُ^(٣) وَدَمَلَهُ اللَّهُ.

وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَا يَتَهَيَّأُ إِصْلَاحُهُ وَتَلَافِيهِ وَاسْتِدْرَاكُهُ: هَذَا أَمْرٌ لَا يُؤْسَى كَلْمُهُ، وَلَا يُرْقَعُ وَهْيُهُ^(٤)، وَلَا يُرْجَى رَأْيُهُ، وَلَا يُمْلَكُ اسْتِمْرَارُهُ، وَلَا يَلْتَمِمْ^(٥) صَدْعُهُ، وَلَا يُرْتَقَى فَتْقُهُ، وَلَا يُسَدُّ ثَلْمُهُ^(٦).

وَيُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ أَشَدُّ فَتْقًا مِنْ غَيْرِهِ، وَأَعْظَمُ جُرْحًا / وَمِنَ الْأَمْثَالِ فِيمَا يُعْرَفُ فِي هَذَا الْبَابِ^(٧): أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارْقَعَهُ^(٨). يَعْنِي: أَفْسَدْتَ فَسَادًا فَأَصْلَحَهُ. وَنَكَأْتُ الْكَلِمَ، مَهْمُوزٌ،

(١) في نسخة (ب): الفساد.

(٢) في مطبوع لويس: انجبر.

(٣) إذا تماثل وصلح، ومثله: دَمَلَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَدْمُلُ دَمْلًا: أَصْلَحَ، وَمِنْهُ قِيلَ: دَامَلْتُ الرَّجُلَ: إِذَا دَارَيْتَهُ لِيَصْلَحَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ:

شَنْنْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا
أَدَامَلُهُ دَمْلَ السَّقَاءِ الْمَخْرَقِ

«غريب الحديث» لابن سلام، و«اللسان»: (دمل).

(٤) الْوَهْيُ: الشَّقُّ مِنَ الشَّيْءِ، جَمْعُهُ: وَهْيٌ وَأَوْهِيَّةٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «الْمُؤْمِنُ وَاءٍ رَاقِعٌ» أَي: مُذْنِبٌ تَائِبٌ. شَبَّهَ بَمَنْ يَهْيُ ثَوْبَهُ فَيَرْقَعُهُ. «القاموس» و«النهاية»: (وهي).

(٥) مطبوع لويس: يُلَامُ.

(٦) سَدَّ، مِثْلُ مَدَّ: أَصْلَحَ وَأَوْثَقَ. وَالثَّلْمَةُ، بِالضَّمِّ: فُرْجَةُ الْمَكْسُورِ وَالْمَهْدُومِ. وَثَلْمَ الْإِنَاءَ: كَسَرَ حَرْفَهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: أَنَّهُ ﷺ كَرِهَ الشَّرْبَ مِنْ ثَلْمَةِ الْقَدَحِ، وَقَالَ: «إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ» لِمَا يَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَوْسَاخِ. «القاموس» و«النهاية»: (ثلم).

(٧) جَاءَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي الْمَطْبُوعِ: (وَمِنَ الْأَمْثَالِ مَا يَعْرِفُ فِي هَذَا الْمَعْنَى).

(٨) «المستقصى»: (١/ ٨١)، و«مجمع الأمثال»: (١/ ٣٥٧)، وَلَهُ رِوَايَةٌ ثَانِيَةٌ فِي «المستقصى»: أَوْسَعَتْ وَهْيًا. وَمِنَ الْأَمْثَالِ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: غَادَرَ وَهْيَةً لَا تُرْفَعُ. وَيُقَالُ لِلْسَّحَابِ إِذَا تَبَعَّقَ بِالْمَطَرِ: قَدَ وَهَتْ عَزَالِيهِ. «اللسان»: (وهي).

وَنَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ^(١). وَفِي الْمَثَلِ: مَا حَكَكْتُ قَرْحَةً إِلَّا نَكَائُهَا، أَيُّ: أَذْمَيْتُهَا^(٢).
وَوَرَدَ عَلَى الْخَلِيفَةِ فَتَقَّى الْبَصْرَةَ أَوْ غَيْرَهَا، وَقَدْ تَوَالَّتْ عَلَيْهِ الْفُتُوقُ، وَهِيَ^(٣) حَوَادِثُ الْفَسَادِ
وَانْتِقَاضُ الْأَمْرِ، وَاضْطِرَابُ الْحَبْلِ فِيهَا^(٤).

[وَيُقَالُ: صِغُو فُلَانٍ مَعَكَ، إِذَا كَانَ مِثْلَهُ مَعَكَ.

وَتَقُولُ: هُوَ يَلْسَعُ وَيَرْقِي، وَيَشْجُ وَيَأْسُو، وَيُدْوِي وَيُدَاوِي، وَيُسْقِمُ وَيُبْرِئُ، وَيَجْرَحُ
وَيُعَالِجُ، وَيَكْسِرُ وَيَجْبِرُ]^(٥).

﴿ (٣) بَابُ اعْوِجَاجِ الشَّيْءِ ﴾

تَقُولُ: اعْوَجَّ الشَّيْءُ، وَأَوْدَ^(٦)، وَمَالَ، وَضَلَعَ، وَزَوَرَ، وَزَاعَ، وَصَعِرَ، وَصَوَّرَ^(٧)، كُلُّهَا
وَاحِدٌ.

(١) فِي «أَدَبِ الْكَاتِبِ»: (١/ ٢٨١) بَابُ مَا يَكُونُ مَهْمُوزًا: نَكَاتُ الْقَرْحَةِ، أَنْكَوْهَا، إِذَا قَرَفْتُهَا. وَنَكَيْتُ فِي
الْعَدُوِّ، أَنْكَيْ نَكَايَةً. قَالَ أَبُو النَجْمِ: تَنَكَّى الْعِدَى وَنُكِرِمُ الْأَضْيَافَا. مَعْنَاهُ: نَهَزِمُهُمْ وَنَغْلِبُهُمْ وَنَكْثَرُ فِيهِمْ
الْجَرَاحَاتِ.

(٢) قَالَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضي الله عنه، حِينَ قُتِلَ عُثْمَانُ رضي الله عنه، وَكَانَ مِمَّنْ اعْتَزَلَ الْفِتْنَةَ فِيهِ، وَمَعْنَى الْمَثَلِ: إِذَا ظَنَنْتُ
الظَّنَّ أَصَبْتُ كَأَنِّي بَلَغْتُ مَتْنَهِيَ الرَّأْيِ. وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ قَوْلِ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ:

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ كَأَنَّهُ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

فَيُضْرِبُهُ الرَّجُلُ الصَّادِقُ الْحَدْسِ. «الْمُسْتَقْصَى»: (١/ ١٢٤)، وَ«جَمَهْرَةُ أَمْثَالِ الْعَرَبِ» لِأَبِي هَلَالٍ
الْعَسْكَرِيِّ: (١/ ١٤٤).

(٣) أَيُّ: الْفُتُوقُ.

(٤) يُقَالُ: اضْطَرَبَ الْحَبْلُ بَيْنَ الْقَوْمِ، إِذَا اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ. «اللِّسَانُ»: (ضَرْبٌ).

(٥) مَا بَيْنَ مَعْقُفَيْنِ سَقَطَ مِنْ مَطْبُوعِ لُؤَيْسَ، وَسَيَّاتِي فِي بَابِ (٤٥٧)، وَمِنْ قَوْلِهِ: وَنَكَاتُ، إِلَى: اضْطَرَابُ
الْحَبْلِ، جَاءَتْ فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسَ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهَا.

(٦) أَوْدَ الشَّيْءُ - بِالْكَسْرِ - يَأْوُدُ أَوْدًا، وَالنَّعْتُ: آوَدُ. «اللِّسَانُ»: (أَوْدُ).

(٧) صَارَ الشَّيْءُ صَوْرًا: أَمَالَهُ. وَصَوَّرَ، كَفَرَحَ: مَالٌ، وَهُوَ أَصَوَّرَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقَلْتُ لَهَا: غَضَّيْ فَإِنِّي إِلَى الَّتِي تَرِيدِينَ أَنْ أَصْبُوَ لَهَا غَيْرُ أَصُورٍ

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَصَرُّهُمْ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠] أَيُّ: أَمَلُهُنَّ. «اللِّسَانُ» وَ«الْقَامُوسُ»: (صَوَّرَ).

وَتَقُولُ: قَدْ تَأَوَّدَ الشَّيْءُ: إِذَا اغْوَجَّ. وَتَقُولُ: / بِهِ مِيلٌ، مُتَحَرِّكُ الْيَاءِ، وَقَدْ مَالَ مَيْلًا.

وَالْعَوَجُ، وَالْمَيْلُ، وَالْأَوْدُ، وَالضَّلَعُ، وَالْبَدْدُ، وَالزَّوْرُ، وَالزَّنْبُغُ، وَالصَّعْرُ فِي الْحَدِّ خَاصَّةً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تُصَغِّرْ حَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [القمان: ١٨]، وَالصَّوْرُ وَالصَّيْدُ^(١) مِنْ مَيْلِ الْخِيَلَاءِ، وَالْكِبَرُ، وَالْجَنَفُ أَيْضًا.

(٤) بَابُ

بِمَعْنَى: سَلَكَ طَرِيقَهُ

يُقَالُ: فُلَانٌ يَحْدُو حَدَّوْ فُلَانٍ، وَيَتَقَيَّلُ أَبَاهُ^(٢)، أَي: يَنْزِعُ إِلَيْهِ، وَيَتَلَوُّ تَلَوَّهُ. وَيَقَالُ: تَلَوْتُ فُلَانًا أَنْلَوُهُ تَلَوًّا وَتُلَوًّا، وَتَلَوْتُ الْقُرْآنَ أَنْلَوُهُ تُلَوًّا وَتِلَاوَةً، وَيَحْدُو حَدْوَهُ، وَيَحْدُو مِثَالَهُ^(٣)، [وَفُلَانٌ يَتَقَيِّضُ أَبَاهُ، وَيَتَصَيَّرُهُ]^(٤) وَيَأْخُذُ مَا أَخَذَهُ، وَيَتَقَيَّلُ أَثَرَهُ، وَيَطَأُ مَوَاقِعَ قَدَمِهِ وَمَوَاطِيءَ سِيرَتِهِ، وَيَسْتَنْ بُسْنَتَهُ، وَيَسِيرُ بِسِيرَتِهِ، وَيَقْتَفِرُ هَدْيَهُ وَمَعَالِمَهُ^(٥)، وَيَسْتَنْهَجُ سَبِيلَهُ، وَيَتَّبِعُ قَصْدَهُ، وَيَقْفُو^(٦)

(١) والذي يرفع رأسه كِبَرًا فهو أَصِيد. «القاموس»: (صيد).

(٢) التَّقَيَّلُ: أَنْ يَشْبَهَ أَبَاهُ، وَيَعْمَلْ عَمَلَهُ، قَالَ أَوْس:

وَأَلْ بِلَالِي أَجَادَ أَبَوْهُمْ
كَذَاكَ الْجَوَادُ عِرْقُهُ مَتَقَيَّلُ
ومثله التَّأَسُّنُ، تقول: هَذَا إِسْنٌ هَذَا، أَي: مثله. «الجم» لأبي عمرو الشيباني: (٣/١١٩)، و«المحيط في اللغة»: (أسن).

(٣) تقول: حَذَا حَدَّوْ زَيْدٍ: فَعَلَ فَعْلَهُ، وَاحْتَذَى مِثَالَهُ: اقْتَدَى بِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا أَحْدُو لَكَ الْأَمْثَالَ إِلَّا
لِتَحْدُوَ إِنْ حَدَوْتَ عَلَى مِثَالِ

«البيان والتبيين»: (١/٥٥٥)، و«القاموس»: (حذا).

(٤) مَا بَيْنَ مَعْقُوفِينَ زِيَادَةً مِنْ طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ. وَالتَّقَيُّضُ: النَّزُوعُ فِي الشَّبَهَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُمَا قَيَّضَانِ، أَي: مِثْلَانِ. «تاج العروس»: (قيض).

(٥) جَمَعَ مَعْلَمٌ، وَهُوَ الْأَثَرُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى طَرِيقِهِ وَمَنْهَاجِهِ. «اللسان»: (علم).

(٦) مِنْ قَفَوْتُهُ قَفْوًا وَقَفْوًا: تَبَعْتُهُ، وَقَفَيْتُهُ زَيْدًا: أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ، وَالْمَصْدَرُ: الْقَفْوُ، وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الشَّيْءَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦] أَي: لَا تَتَّبِعْ مَا لَا تَعْلَمُ. «اللسان»: (قفو).

أَثَرُهُ، وَيَقْتَصُّ أَثَرَهُ وَيَقْصُصُ^(١)، وَيُنْحُو نَحْوَهُ، وَيَهْدِي هَدْيَهُ، وَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ^(٢)، وَيَسْلُكُ مِنْهَا جُهُ، وَيَقْصِدُ سَمْتَهُ، وَيَتَّبِعُ هَدْيَهُ، وَيَتَخَلَّقُ بِأَخْلَاقِهِ، وَيَتَحَلَّى / بِحَلِيَّتِهِ، وَيَتَسَوَّمُ سِيَمَاهُ^(٣)، وَيَتَسَمُّ بِوَسْمِهِ.

وَفُلَانٌ يَأْتُمُّ بِفُلَانٍ^(٤)، وَيَقْتَدِي بِهِ وَبُسْنَتَهُ، وَيَتَأَسَّى بِهِ، وَيَأْتَسِي أَيْضًا: إِذَا سَلَكَ سَبِيلَهُ^(٥)، وَيُقْتَأَسُ بِهِ اقْتِيَّاسًا^(٦). وَيَقَالُ فِي ذَلِكَ: هُوَ قُدْوَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَإِمَامٌ، وَأُسْوَةٌ. وَفُلَانٌ مَنَارٌ^(٧) وَعَلِمٌ لِلْحَقِّ يُقْتَدَى بِهِ، وَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ، وَالْأَثْمَةُ نُورٌ يُهْتَدَى بِهَا.

(١) قال تعالى: ﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤] أي: رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر، أي: يتبعانه. وقال أمية:

قالت لأخت له: قصّيه عن جُنُب
وكيف يقفو بلا سَهْل ولا جَدَدٍ؟
«اللسان»: (قصص).

(٢) قَفَرَ الْأَثَرَ يَقْفُرُهُ قَفْرًا: تبعه، وفي الحديث أنه ﷺ سئل عن يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ، أي: يتبعه. وفي حديث يحيى بن يَمْرَ: ظَهَرَ قَبْلُنَا أَنَاسٌ يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ. قال الشاعر:
ولا يزال أمام القوم يقْتَفِرُ
«اللسان»: (قفر).

(٣) في مطبوع لويس: (يتسيم بسيماه)، وفي نسخة (ب) وطبعة المعارف: (يتسم بسيماه).
(٤) قالت الخنساء:

أَسْمُ أَبْلَجٍ يَأْتُمُّ الْهَدَاةَ بِهِ
كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ
(٥) تَأَسَّى بِهِ: اتبع فعله واقتدى به، ويتأسَّى به: يقتدي به، ويرضى لنفسه ما رضىه. والمواساة، والتأسي والالتساء: واحد. «اللسان»: (أسا).

(٦) من قَسْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: قدرته على مثاله، وتقول: يقتاس فلانٌ بآبِيهِ اقْتِيَّاسًا، أي: يسلك سبيله ويقتدي به. «الصحيح»: (قيس).

(٧) بعدها في طبعة لويس زيادة: للعلم.

وَهُمَا مِثْلَانِ، وَقَتْلَانٌ^(١)، وَحَتْنَانٌ^(٢)، وَتَوَامَنٌ، وَصَوْغَانٌ^(٣)، وَسَيَّانٌ^(٤)، أَيْ: مِثْلَانِ، وَشَيْعَانٌ، وَشَرْخَانٌ^(٥)، وَسَوْغَانٌ^(٦) [يُقَالُ: هُمْ عَلَى شَرْجٍ وَاحِدٍ، وَلَا يُقَالُ: شَرْجَانٌ]^(٧)، وَهُمَا كَفَرَسَيَّ رِهَانٍ (فِي الْمَدْحِ)^(٨)، وَكَزَنْدَيْنٍ فِي وَعَاءٍ (فِي الذَّمِّ)^(٩)، وَكَأَنَّمَا قُدًّا مِنْ أَدِيمٍ وَاحِدٍ، وَشُقًّا مِنْ نَبْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَشْبَهُ بِأَبِيهِ مِنَ اللَّيْلَةِ بِاللَّيْلَةِ، وَالتَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ، وَالْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ^(١٠)، وَالْمَاءِ بِالْمَاءِ، وَالْغُرَابِ / بِالْغُرَابِ^(١١).

(١) الْقِتْلُ: المِثْلُ والنظير، أنشد الراجز في وصف بعيرَيْن:

من كلِّ قِتْلَيْنِ إذا ما ازدحما
أدرك هذا غَرَبَ هذا بعدما
أغرب ذاك ذرعَه فانصرما

«خزانة الأدب» للبغدادى: (٥٦٣/٩).

(٢) الْحَتْنُ: المِثْلُ والقُرْنُ، وهما حَتْنَانٌ، أَيْ: تَرْبَانِ مستويان، أو هما سَيَّانٌ في الرمي. «اللسان»: (حتن).

(٣) بدلها في نسخة (ب): صِرْعَان.

قال ابن دريد: هما صَوْغَانٌ وَسَوْغَانٌ: إذا كانا لِدَةً. وكلُّ شيء كان قدر شيء فهو صَوْغُهُ. «العباب الزاخر» للصاغانى: (صوغ).

(٤) الواحد: سَيَّ، تقول: هما سَوَاءَانِ وَسَيَّانِ. «القاموس»: (سوا).

(٥) في المطبوع: شرجان. وانظر الكلام الآتي بعدها، وهو الذي بين حاصرتين. وفي «تاج العروس»: تقول: هذا شريح هذا، أَيْ: مثله.

(٦) في طبعة المعارف بدلها: (شرعان).

(٧) سقطت من المطبوعات.

(٨) أَيْ: هما متساويان. وهو مجاز؛ وحقيقة الرهان والرهن: المسابقة على الخيل وغير ذلك. «تاج العروس»: (رهن).

(٩) يضرب للضعيفَيْن يجتمعان، وللمتساويَيْن في النذالة، ومثله: زَنْدَانِ فِي مَرْقَعَةٍ. الزُّنْدُ: العود الذي يقدح به. «المستقصى»: (١١١/١)، و«مجمع الأمثال»: (١٣٩/١).

(١٠) الْقُدَّةُ: ريش السَّهْمِ، وَالْقُدُّ: إلصاق القُدِّ بالسَّهْمِ. «القاموس»: (قدذ). وقال الميداني: القذة، لعلها من القذ، وهو القطع، يعني به قطع الريشة المقذوذة على قدر صاحبها في التسوية. «مجمع الأمثال»: (٨٥/١).

(١١) الغراب معروف، وهو الطائر الأسود. وفي الحديث أَنَّهُ ﷺ غَيْرَ اسْمٍ غَرَبَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْبَعْدِ؛ وَلأنه من أخبث الطيور. والعرب تقول: فلان أبصر من غراب، وأحذر من غراب، وأزهى من غراب، وأصفى عيشاً =

وَفُلَانٌ نَزِيعٌ أَبِيهِ أَوْ عَمِّهِ^(١): إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِمَا فِي الشَّبهِ. وَالشَّبَّهُ وَالشَّبَهُ لُعْتَان. وَجَاءَ وَلَدُ فُلَانٍ عَلَى غَرَارٍ وَاحِدٍ وَعَلَى غَرٍّ، أَي: عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ سَلَكَ آخِرُهُمْ طَرِيقَ أَوَّلِهِمْ. وَابْنُ فُلَانٍ كَالْفَرْقَدَيْنِ لِلْمُتَأَمِّلِ^(٢).

وفي الأمثال:

شِنْشَنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ
وَفِيهَا: وَمَنْ أَشَبَّهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ^(٤).

= من غراب، وأشد سواداً من غراب، وإذا نعتوا أرضاً بالخصب قالوا: وقع في أرضٍ لا يطير غرابها. ويقولون: وجد ثمرة الغراب؛ وذلك أنه يتبع أجود الثمر فينتقيه. ويقولون: أشأم من غراب، وأفسق من غراب. ويقولون: طار غراب فلان: إذا شاب رأسه. «تاج العروس»: (غرب).
(١) في طبعة المعارف: مذيع أبيه وأمه، أو عمه.
(٢) الفرقد: النجم الذي يهتدى به، يضرب المثل بالفرقدين المتقاربين في الشبه والمثل، كأنهما شيء واحد، قال الشاعر:

وكل أخ مفارقه أخوه لعمري أبوك إلا الفرقدان
قال الشريف:

وهبت لضوء الفرقدين نواظري إلى أن بدا ضوء من الفجر ساطع
كأنهما إلفان قال كلاهما لشخص أخيه: قل فلاني سامع

«نهاية الأرب في فنون العرب» للنويري: (١/٦٣).

(٣) ما بين معقفين زيادة من مطبوع لويس. وقوله: (شنشنة أعرفها من أخزم) يضرب مثلاً للرجل يشبه أباه.
وقائل المثل: أخزم جد حاتم بن عبد الله الطائي ابن الحشرج بن الأخزم، كان أخزم من أكرم الناس وأجودهم، فلما نشأ حاتم وفعل أفعال الكرم ما فعل وعُرف جوده قال الناس: هي شنشنة من أخزم. أي: قطرة من نطفة أخزم.
وقيل: المثل لجد أبي حاتم طي، أو جد جدّه، وكان له ابن يقال له: أخزم فمات وترك بنين، فوثبوا يوماً على جدّهم أبي أخزم فأدوموه، فقال: :

إن بني صرّجوني بالدم شنشنة أعرفها من أخزم
من يلق أبطال الرجال يكلم

والشنشنة: الخليفة والطبيعة. ويرى للمثل غير هذه القصة. انظر: «جمهرة الأمثال» للعسكري: (١/٤٥٩).

(٤) أي: لم يضع الشبه في غير موضعه؛ لأنه ليس لأحد أولى به منه بأن يشبهه. «مجمع الأمثال»: (١/٣٢٨).

(٥) بَابُ

الْفَحْصُ عَنِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: فَحَصْتُ عَنِ الْأَمْرِ فَحْصاً^(١)، وَنَقَّبْتُ عَنْهُ تَنْقِيباً، وَنَقَّرْتُ عَنْهُ تَنْقِيراً^(٢)، وَفَرَرْتُ عَنْهُ فَرّاً وَفِرَاراً، وَبَحَثْتُ عَنْهُ بَحْثاً، وَتَفَتَّشْتُ عَنْهُ تَفْتِيشاً، وَفَلَيْتُ عَنْهُ فَلِياً، وَاسْتَبْرَأْتُهُ اسْتِبرَاءً. وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ^(٣)، أَي: يُغْنِيكَ شَخْصُهُ^(٤) عَنْ اخْتِبَارِهِ. وَيُقَالُ: أَحْفَى فَلَانٌ فِي الْمَسْأَلَةِ^(٥)، وَأَمَعَنَ فِي الْفَحْصِ، وَتَعَمَّقَ فِي الْبَحْثِ.

(٦) بَابُ اللَّؤْمِ /

يُقَالُ لِمَا فَوْقَ الْعِتَابِ: لُمْتُ الرَّجُلَ لَوْماً، وَعَذَلْتُهُ عَذْلاً^(٦)، وَفَرَعْتُهُ تَقْرِيعاً، وَعَنْفَتُهُ تَعْنِيفاً، وَفَنَذَلْتُهُ تَفْنِيداً، وَوَبَّخْتُهُ تَوْبِيخاً، وَأَنْبَتُهُ تَأْنِيباً، وَبَكَّتُهُ تَبْكِيَةً^(٧)، وَيُقَالُ: قَرَصَتْهُ بَعْضُ

(١) الْفَحْصُ: شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلَالَ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِثْلُهُ الْبَحْثُ، إِلَّا أَنَّهُ - غَالِباً - يَكُونُ فِي التَّرَابِ. «اللسان»: (بحث - فحص).

(٢) التَنْقِيرُ: التَّفْتِيشُ. انْتَقَرَ الشَّيْءُ وَتَنْقَرَهُ وَنَقَّرَهُ وَنَقَرَ عَنْهُ، كُلُّ ذَلِكَ: بَحْثُ عَنْهُ، وَرَجُلٌ نَقَّارٌ مَنْقَرٌ عَنِ الْأُمُورِ وَالْأَخْبَارِ.

وَالْمُنَاقَرَةُ: مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَبَيْنَهُمَا أَحَادِيثُهُمَا. وَفِي الْحَدِيثِ: «مَتَى يَكْثُرُ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يَنْقَرُوا، وَمَتَى مَا يَنْقَرُوا يَخْتَلِفُوا». «اللسان»: (نقر).

(٣) الْفِرَارُ، بِالْكَسْرِ: النَّظَرُ إِلَى أَسْنَانِ الدَّابَّةِ لِيَعْرِفَ قَدْرَ سِنِّهَا، وَهُوَ مُصْدَرٌ. وَيُرْوَى: فُرَارُهُ بِالضَّمِّ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْهُ. يَضْرِبُ لِمَنْ يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ، فَيُغْنِي عَنْ اخْتِبَارِهِ. «مجمع الأمثال»: (٩/١).

(٤) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بِشَخْصِهِ.

(٥) أَي: أَلَحَّ فِيهَا. وَالْإِحْفَاءُ فِي الْمَسْأَلَةِ مِثْلُ الْإِلْحَافِ، وَهُوَ: الْإِلْحَاحُ. «اللسان»: (حفا).

(٦) الْعَذْلُ: الْمَلَامَةُ، وَاعْتَذَلَ وَتَعَذَّلَ: قَبِلَ الْمَلَامَةَ، فَهُوَ عَذْلَةٌ: كَثِيرُهُ. وَهُمْ الْعَذْلَةُ وَالْعَذَالُ وَالْعَذَّلُ. «القاموس»: (عذل).

(٧) إِذَا قَرَعْتُهُ تَقْرِيعاً، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى بِشَارِبٍ فَقَالَ: «بَكَّتُوهُ»، التَّبْكِيْتُ: التَّقْرِيعُ وَالتَّوْبِيخُ، يَقَالُ لَهُ: يَا فَاسِقُ أَمَا اسْتَحَيْتَ، أَمَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ؟. «اللسان»: (بكت).

الْقَرَصِ^(١)، وَعَدَمْتُهُ بَعْضَ الْعَدَمِ^(٢)، وَلَحَيْتُهُ أَلْحَاهُ^(٣)، وَاسْتَبْطَأْتُهُ.

[وَهُوَ: التَّوْبِيخُ، وَالتَّقْرِيعُ، وَالتَّائِبُ، وَالتَّفْنِيدُ، وَالتَّبَكُّيْتُ، وَالتَّعْنِيفُ]^(٤) وَهِيَ: الْمُعَاتَبَةُ، ثُمَّ اللَّوْمُ، ثُمَّ التَّقْرِيعُ، ثُمَّ التَّعْنِيفُ، ثُمَّ التَّوْبِيخُ، ثُمَّ التَّائِبُ. [وَالْعَاذِلُ، وَالْمَعْذِلُ، وَاللَّائِمُ، وَالْمَلُومُ، وَالْعَاتِبُ، وَالْمُوْتَبُ، وَالْمُوْبِخُ، وَالْمَفْنِدُ، وَالْمَبْكُتُ: وَاحِدًا]^(٥).

يُقَالُ: اسْتَلَامَ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ وَاسْتَدَمَّ، وَأَلَامَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُلِيمٌ: إِذَا فَعَلَ مَا يُلَامُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: مَا زِلْتُ أَتَجَرَّعُ فِيكَ اللَّوَائِمَ، وَالْمَلَائِمَ، وَالْمَلَاوِمَ، وَالْعِظَائِمَ. وَيُقَالُ: لَامَ فُلَانٌ غَيْرَ مُلِيمٍ، وَدَمَّ غَيْرَ دَمِيمٍ، وَأَنْحَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ اللَّائِمَةَ، وَأَحَالَ عَلَيْهِ بِالتَّعْنِيفِ، أَي: أَقْبَلَ عَلَيْهِ. وَقِيلَ رَأْيُهُ^(٦). وَتَقُولُ: لُئِمْتُ، وَقَبَحْتُ فِعْلَهُ، وَذَمَمْتُ إِلَيْهِ رَأْيَهُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: رَبُّ لَائِمٍ مُلِيمٌ^(٧)، وَرَبُّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ^(٨)^(٩).

(١) كما يكون القرص بالأصبعين، يكون أيضاً باللسان، تقول: قرصه بلسانه، ولا يزال تقرصني منه قارصة، والقارصة: الكلمة المؤذية، قال الفرزدق:

قوارص تأتيني وتحتقرونها
وقد يملأ القطر الإناء فيفعم

«اللسان»: (قرص).

(٢) العدم: الأخذ باللسان واللوم، والغدُم: اللوامون والمعاتبون. والعزيمة: الملامة. وأصل العدم: العَضُّ، ومنه حديث عمرو بن العاص: فأقبل عليّ أبي فعَدَمَني وعَضَّنِي بلسانه. «اللسان»: (عدم).

(٣) لحيت الرجل من اللوم، بالياء لا غير. «اللسان» (لحا).

(٤) سقطت من المطبوع.

(٥) ما بين معقنين زيادة من طبعة المعارف.

(٦) قيل رأيه: قَبَحَهُ وَخَطَأَهُ. «القاموس»: (فيل).

(٧) قاله أكتثم بن صيفي، ويعني: إن الذي يلوم المُمسك هو الذي قد ألام في فعله، لا الحافظ له. «مجمع الأمثال»: (١/١٣١).

(٨) وهذا أيضاً لأكتثم بن صيفي، وذكروا أنّ رجلاً في مجلس الأحنف بن قيس قال: ليس شيء أبغض إليّ من التمر والزبد. فقال الأحنف: رب ملوم لا ذنب له. قال ابن المقفع:

فلا تلم المرء في شأنه
فرب ملوم ولم يذنب

«مجمع الأمثال»: (١/٣٠٥)، و«البيان والتبيين»: (١/٣٩٢).

(٩) من بعد هذا الباب وقع اختلاف في ترتيب باقي الأبواب، في النسخ الخطية والمطبوعة. ففي نسخة (ب) =

(٧) باب القِلَّةِ /

يُقَالُ: هُوَ قَلِيلٌ، نَزَرَ، تَافَهُ، يَسِيرُ، زَهَيْدٌ، طَفِيفٌ، بَخْسٌ، خَسِيسٌ، بَارِضٌ، وَبَرِضٌ، وَبُرَاضٌ، وَتَحٌّ وَوَتَحٌّ أَيْضاً، نَكِلٌ، حَقِيرٌ، وَيُقَالُ: تَرَكْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ لَوَتَاحَتِهِ، وَطَفَافَتِهِ، وَنَزَارَتِهِ، وَحَقَارَتِهِ، وَخَسَاسَتِهِ، وَزَهَاتِهِ، يُقَالُ: مَا رَزَأْتُ إِلَّا الْيَسِيرَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ أَمْنَحُ الْوُدَّ الْخَلِيَّ — يَلِ بِغَيْرِ مَا شَيْءٍ رَزَأَتُهُ^(١)

وَفِي الْكَثْرَةِ: لَيْسَ لِلْكَثِيرِ جِنْسٌ إِلَّا الْجَمُّ، يُقَالُ: لِفُلَانٍ مَالٌ جَمٌّ وَأَمْوَالٌ جَمَّةٌ، وَيُقَالُ: هَذَا عَدَدٌ جَمٌّ، وَكَثِيرٌ، وَكَثِيفٌ. وَالْجَمُّ يَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَيُقَالُ: هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْحَصَى، وَأَكْثَرُ مِنَ الدَّبَا، وَهُوَ: صِغَارُ الْجَرَادِ^(٢). وَيُقَالُ: مَاءٌ غَمَرٌ، أَيْ: كَثِيرٌ يُوَارِي كُلَّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ غَمَرُ الرِّدَاءِ، أَيْ: كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَمَالٌ دَبْرٌ وَدَثْرٌ، أَيْ: كَثِيرٌ، وَمَاءٌ عِدٌّ، وَحَسَبٌ عِدٌّ^(٣)، وَالْقَبْصُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ، وَالْقَبْصُ - بِالْفَتْحِ -: التَّنَاوُلُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ.

= وطبعة لويس جاء بعده: باب التوبة. وفي طبعة المعارف: باب البعد والقرب ثم القلة، وكثيراً ما تتفق طبعة المعارف مع النسخة التي اعتمدت أصلاً لهذه الطبعة.

هذا، ولم تختلف النسخ في ترتيب الأبواب فحسب، إنما وقع الاختلاف ضمناً، كيفاً وكمّاً، ولذلك فإنني لن أقف عند السقوط التي وقعت في المطبوع من بعد هذا، وسيكون الوقوف عند الفروق ذات البال والزيادات المهمة من المطبوع فقط، إن شاء الله تعالى.

(١) قائله عبد الله بن معاوية، والبيت في «ديوانه» ص ٣٦، و«الأغاني»: (٧٤/١١). وبعده:

ولهُ أَقِيمَ قِنَاةٌ وَدُ — ي ما استقامت لي قناته

(٢) الدُّبَا مقصور: الجراد قبل أن يطير، وقيل: هو نوع يُشبه الجراد، واحدته: دَبَاةٌ. ومن حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: يا رسول الله، كيف الناسُ بعد ذلك؟ قال: «دَبَاً يَأْكُلُ شِدَادَهُ ضِعَافَهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ». «النهاية»: (دبا).

(٣) الْعِدُّ: الكثرة في الشيء، والقديمُ. وجعل بعضهم معنى (حسب عدً): كثير، تشبيهاً بالماء الكثير، فقد قال ابن منظور عنه: هذا غير قوي، وأن يكون الْعِدُّ الْقَدِيمَ أَشْبَهَ، قال الشاعر:

فَوَرَدَتْ عِدًّا مِنَ الْأَعْدَادِ — أَقْدَمَ مِنْ عَادٍ وَقَوْمِ عَادِ

قال أبو عبيدة: الماء الْعِدُّ، بلغة تميم: الكثير، وبلغة بكر بن وائل: القليل. «اللسان»: (عدد).

(٨) بَابُ

البُعد وما يجانسه

يُقَالُ: بَعُدَتِ الدَّارُ بَيْنَنَا، وَنَزَحَتْ، وَشَسَعَتْ^(١)، / وَنَأَتْ، وَشَحَطَتْ^(٢)، [وَسَحَقَتْ، وَأَجْنَبَتْ، وَقَذَفَتْ، وَتَزَحَزَحَتْ]^(٣)، وَشَطَرَتْ^(٤)، وَشَطَنَتْ^(٥)، وَشَطَّتْ^(٦)، وَعَزَبَتْ، وَعَرَبَتْ، وَتَرَاخَتْ^(٧).

والبَعِيدُ، والنَّازِحُ، والشَّاسِعُ، والنَّائِي، والقاصي، والغَارِبُ، والعَازِبُ^(٨)، [والشَّاحِطُ، والشَّاطِرُ، والشَّاطِنُ]^(٩): وَاحِدٌ.

وَيُقَالُ: بَعُدَتْ نَوَاهِمُ، وَأَنْشَقَّتْ عَصَاهُمْ^(١٠): إِذَا تَفَرَّقُوا وَتَبَاعَدُوا. وَيُقَالُ: اسْتَقَرَّتْ

- (١) مَنْ شَسَعَ يَشْسَعُ شُسُوعًا: بَعُدَ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ: إِنِّي رَجُلٌ شَاسِعُ الدَّارِ. أَي: بَعِيدُهَا. «اللسان»: (شسع).
- (٢) الشَّحَطُ وَالشَّحَطُ: الْبُعد. تَقُولُ: مَنْزَلُ شَاحِطٍ، وَلَا أَنْسَاكَ عَلَى شَحَطِ الدَّارِ. «اللسان»: (شحط).
- (٣) مَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ لَيْسَ فِي الْأَصُولِ الْخَطِيئة.
- (٤) شَطَرَ عَنْ أَهْلِهِ شُطُورًا وَشُطُورَةً وَشَطَارَةً: نَزَحَ عَنْهُمْ، وَبِهِ سَمِيَ الشَّاطِرُ، وَمَنْزَلُ شَطِيرٍ: بَعِيدٌ، وَحَيٌّ شَطِيرٌ، وَالْجَمْعُ: شُطَرٌ. «المخصص»: (٣/٣١٤).
- (٥) شَطَنَتِ الدَّارُ، تَشْطُنُ شَطُونًا: بَعُدَتْ. «المخصص»: (٣/٣١٣).
- (٦) الشَّاطِطَةُ كَالشُّطُونِ، وَقَدْ شَطَّ يَشْطُ شَطًّا، وَمِنْهُ: أَشْطَ فُلَانٌ فِي الْحَكَمِ: إِذَا جَارَ، وَكُلُّ بَعِيدٍ شَاطٍ. «المخصص»: (٣/٣١٣).
- (٧) وَمِنْهُ مَا قَالَهُ جَمِيلٌ:

وَلَا لَيْلَةٌ إِلَّا هَوَى مِنْكَ رَادِفٌ

وَمَا مَرَّ يَوْمٌ مَذَّ تَرَاخَتْ بَنَا النُّوَى

وَلَا أَنَّ عَيْنِي رَدَّهَا عَنْكَ طَارِفٌ

فَلَا تَحْسِبَنَّ النَّأْيَ أَسْلَى مَوْدِي

(٨) وَفِي الْحَدِيثِ: «كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ الْعَازِبَ فِي الْأَفْقِ». أَي: الْبَعِيدَ. وَأَعَزَبَ الرَّجُلُ: بَعُدَ وَأَبْعَدَ.

(٩) مَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ لَيْسَ فِي الْأَصُولِ الْخَطِيئة.

(١٠) بَعْدَهَا فِي طَبْعَةِ الْمَعَارِفِ زِيَادَةٌ: (وَشَالَتْ نَعَامَتَهُمْ، وَخَفَتْ رِيَالَهُمْ). وَهَذَا مِنَ الْاسْتِعَارَةِ، حَيْثُ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ لِلْقَوْمِ، إِنَّمَا يَكُونُ لِلْعَصَا، فَوَضَعْتَ الْكَلِمَةَ لِلشَّيْءِ مُسْتِعَارَةً مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ. انْظُرْ فِي ذَلِكَ: «الْمَزْهَرُ» لِلْسَيُوطِيِّ: (١/٢٦٠) النَّوْعَ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ.

نَوَاهُمْ: إِذَا أَقَامُوا، وَأَلْقُوا عَصَا التَّسْيَارِ^(١). وَسَفَرٌ شَاسِعٌ، وَبَلَدٌ طَرُوحٌ^(٢).
وَتَقُولُ: [مَكَانٌ سَحِيقٌ، وَ] ^(٣)مَحَلَّةٌ نَازِحَةٌ، وَمَسَافَةٌ شَاسِعَةٌ، وَخُطْوَةٌ نَائِيَّةٌ، وَطِيَّةٌ بَعِيدَةٌ،
وَدَارٌ مُتَرَاخِيَّةٌ، وَمَزَارٌ قَاصٍ، وَشُقَّةٌ قَذْفٌ^(٤)، وَنِيَّةٌ قَذْفٌ، [وَدَارٌ غَرَبَةٌ]. وَالسُّحُقُ: الْبُعْدُ،
وَالسَّحِيقُ: الْبَعِيدُ.

﴿(٩) بَابُ الْقُرْبِ﴾^(٥)

يُقَالُ: قُرِبَتِ الدَّارُ بَيْنَنَا وَالْمَسَافَةُ، وَالْخُطْوَةُ، وَتَدَانَتْ، وَأَصْقَبَتْ^(٦) وَأَسْقَبَتْ بِالسَّيْنِ
وَالصَّادِ جَمِيعاً، وَأَكْثَبَتْ، وَأَسْعَفَتْ^(٧)، وَكَرَبَتْ^(٨)، وَصَقَبَتْ، وَكَثَبَتْ^(٩)، / وَزَلَفَتْ^(١٠)،

(١) يقال هذا مثلاً للمسافر إذا بلغ موضعه وأقام به، قال الشاعر:

فَأَلْقَيْتُ عَصَا التَّسْيَارِ عَنْهَا وَخِيَمْتُ بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بَيْضَ مُحَافَرُهُ

انظر: «اللسان»: (سير - عصا).

(٢) الطَّرُوحُ وَالطَّرَاحُ وَالطَّرَحُ: الْمَكَانُ الْبَعِيدُ. «القاموس»: (طرح).

(٣) زيادة من مطبوع لويس.

وَسُحِقَ الشَّيْءُ، فَهُوَ سَحِيقٌ، أَي: بَعِيدٌ، قَالَ ابْنُ بَرِي: وَيُقَالُ: سَحِيقٌ وَأَسْحَقٌ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

تَعْلُو خَنَازِيدَ الْبَعِيدِ الْأَسْحَقِ

وَفِي الدُّعَاءِ: سُحِقَ لَهُ وَبُعِدَ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١] «اللسان»: (سحق).

(٤) الشُّقَّةُ: بُعْدٌ مَسِيرٍ إِلَى الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ [التوبة: ٤٢]، وَفِي حَدِيثِ

وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ» أَي: مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ. وَقَوْلُهُ: قَذَفَ، تَقُولُ: فَلَاةٌ قَذَفَ وَقَذْفٌ،

أَي: بَعِيدَةٍ. «اللسان». (شقق، وقذف). قَالَ أَبُو تَمَامٍ:

وَكَأَنَّمَا أَلْقَى عَصَاهُ بِهَا النُّوَى مِنْ شُقَّةٍ قَذَفٍ فَلَيْسَ يَرِيْمُهَا

(٥) فِي نَسْخَةِ (ب) وَطَبْعَةِ لُؤَيْسَ: بَابُ فِي قَرَبِ الْمَسَافَةِ وَالْخُطْوَةِ.

(٦) أَصْقَبَتْ دَارَهُمْ وَصَقَبَتْ، وَأَسْقَبَتْ: دَنَتْ وَقَرِبَتْ، وَفِي الْحَدِيثِ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ». بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ.

«اللسان»: (سقب - صقب).

(٧) إِذَا دَنَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ دَنَا فَقَدْ أَسْعَفَ، وَتَقُولُ: أَسْعَفْتُ بِالرَّجُلِ وَسَاعَفْتُ: دَنَوْتُ مِنْهُ.

(٨) كَرَبَ الْأَمْرُ يَكْرُبُ كُرُوباً: دَنَا.

(٩) الْكَثْبُ: الْقُرْبُ. وَأَكْثَبَكَ الصَّيْدُ: دَنَا مِنْكَ. «المخصص».

(١٠) أَي: قُرِبَتْ، وَيُقَالُ: أَرْزَلَ الشَّيْءُ: قَرَبَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَرْزَلْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُنَفِّينَ﴾ [الشعراء: ٩٠]، أَي: قُرِبَتْ.

«اللسان» (زلف).

وَاقْتَرَبْتُ. يُقَالُ: قَرَبْتُ الْخُطُوَّةَ، أَيِ: الْمَسَافَةَ. وَالْخُطُوَّةُ: مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، وَالْخُطُوَّةُ بِالْفَتْحِ: الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ: خَطَوْتُ.

يُقَالُ: أَزِفَ الرَّجُلُ، وَأَفْدُ^(١)، وَأَنَّى، وَأَنَ، وَحَانَ، وَأَجَمَّ، وَأَحَمَّ، وَجَمَّ، وَحَمَّ^(٢)، وَقَرَّبَ. وَتَقُولُ: فَلَانٌ بِقُرْبِي، وَبِمَرَأَى مِنِّي وَمَسْمَعٍ، أَيِ: حَيْثُ^(٣) أَرَاهُ وَأَسْمَعُ كَلَامَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ بَعَيْنَ فَلَانٍ وَسَمْعِهِ.

(١٠) بَابُ الْمَعَايِيرِ^(٤)

تَقُولُ: مَا زَالَ فَلَانٌ يَذْكُرُ مَعَايِبَ فَلَانٍ، وَمَثَالِبَهُ، وَمَعَايِرَهُ، وَمَقَاذِرَهُ، وَمَشَائِئَهُ، وَمَنَاوِسَهُ، وَمَحَازِيئَهُ، وَسَوَآتِهِ، وَمَقَاضِيحَهُ، وَمَقَابِيحَهُ، وَمَسَائِيئَهُ، وَمَسَاوِيئَهُ، وَمَسَاءَتَهُ. قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ^(٥) فِي الْمَعَايِرِ:

لَعَمْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ^(٦)/

(١) أَفْدَ الشَّيْءُ يَأْفَدُ أَفْدًا، فَهُوَ أَفْدٌ: دَنَا وَحَضَرَ وَأَسْرَعَ. وَالْأَفْدُ: الْمُسْتَعَجِلُ. وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ: قَدْ أَفْدَ الْحُجُّ. أَيِ: دَنَا. «اللسان»: (دنا).

(٢) يُقَالُ: أَحَمَّ ذَلِكَ الشَّيْءُ وَأَجَمَّ: إِذَا دَنَا وَحَضَرَ، وَمِثْلُهُ: حَمَّ. «اللسان»: (حمم).

(٣) فِي نَسْخَةِ (ب): بِحَيْثُ.

(٤) فِي طَبْعَةِ لُؤيس: بَابُ الثَّلْبِ وَالطَّعْنِ.

وَتَلْبٍ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ: لَامٌ وَعَابٌ وَصَرَحَ بِالْعَيْبِ. وَقِيلَ: شِدَّةُ اللَّوْمِ وَالْأَخْذُ بِاللِّسَانِ، وَهِيَ الْمُثَلَّبَةُ -بِفَتْحِ اللَّامِ، وَتَضَمُّ- وَجَمْعُهَا: الْمُثَالِبُ، وَهِيَ الْعِيُوبُ، وَمَا تَلَبَّتْ مُسْلِمًا قَطُّ، وَمَا لَكَ تَلْبُ الْنَاسِ؟ «تاج العروس»: (تلب).

وَطَعَنَ فِيهِ وَعَلِيهِ بِالْقَوْلِ، يَطْعُنُ: إِذَا عَابَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ طَعَانًا. أَيِ: وَقَاعًا فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ. «اللسان»: (طعن).

(٥) هِيَ لَيْلَى بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّحَالِ بْنِ شَدَادِ بْنِ كَعْبٍ، الْأَخِيلِيَّةُ. مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ. شَاعِرَةٌ فَصِيحَةٌ، ذَكِيَّةٌ، حَمِيلَةٌ، اشتهرت بأخبارها مع توبة بن حمير. وَهِيَ أَشْعَرُ النِّسَاءِ، لَا يَقْدَمُ عَلَيْهَا غَيْرُ الْخَنْسَاءِ. تُوِفِّيَتْ (٨٠هـ). «الشعر والشعراء»: (ص ٢٩٦)، «الأعلام»: (٢٤٩/٥).

(٦) مِنْ قَصِيدَةٍ تَرْتِي بِهَا تَوْبَةَ، تَقُولُ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ:

أَقْسَمْتُ أَرْتِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكًا وَأُخْفِلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَابِرُ

«ديوانها» ص ٦٥، و«الأغاني»: (١١/ ٢٣٥)، و«الكامل»: (٣/ ١٤٦٠)، و«الشعر والشعراء»: (ص ٢٩٧).

وَيُقَالُ: ثَلَبَهُ، وَقَصَبَهُ قَصْبًا^(١)، وَشَتَرَ بِهِ^(٢)، وَشَنَرَ عَلَيْهِ، وَضَرَسَهُ، وَسَمَعَ بِهِ، وَنَدَّدَ بِهِ، وَسَبَعَهُ، وَعَابَهُ، وَتَنَقَّصَهُ، وَعَارَهُ، وَجَدَبَهُ جَدْبًا، وَفِي الْحَدِيثِ: جَدَبَ لَنَا عُمَرُ السَّمَرِ بَعْدَ عَتَمَةٍ^(٣)، أَي: عَابَهُ، وَقَفَاهُ. وَقَفَاهُ بِأَمْرِ عَظِيمٍ يَقْفُوهُ^(٤)، وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ: إِذَا لَطَحَهُ بِهِ، وَوَقَعَ بِهِ فِيهِ، وَشَعَثَ مِنْهُ^(٥)، وَقَرَعَ صَفَاتَهُ^(٦)، وَزَرَى عَلَيْهِ. يُقَالُ: زَرَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فَعَلَهُ: إِذَا عَابَهُ عَلَيْهِ وَنَقَصَهُ زَرِيًّا، وَأَزَرَى بِهِ: إِذَا أَصْغَرَ بِهِ إِزْرَاءً، وَقَدَحَ فِيهِ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ، وَنَقَمَ عَلَيْهِ وَمَنَهُ، وَفِي عَرَضِهِ: سَبَّهُ، وَقَدَعَهُ، وَنَحَتَ أَثْلَتَهُ بِالْفَتْحِ^(٧): إِذَا قَالَ قَبِيحًا فِي عَرَضِهِ، وَسَبَّهُ مِثْلُ ذَلِكَ. وَتَقُولُ: عَيْرَتُهُ كَذَا، وَلَا تَقُلْ: عَيْرَتُهُ بِكَذَا^(٨)، وَقَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي^(٩):

(١) قَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا وَقَصَبَهُ: شَتَمَهُ وَعَابَهُ وَوَقَعَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا؟ قَالَ: لَا. «اللسان»: (قصب).

(٢) شَتَرَ بِهِ: إِذَا انْتَقَصَهُ وَعَابَهُ وَمَزَقَهُ، مَاخُذٌ مِنَ الشَّتْرِ فِي الْعَيْنِ: انْقِلَابٌ فِي جَفْنِهَا الْأَسْفَلَ مَعَ خَرَقٍ يَكُونُ. «مقاييس اللغة»: (٣/ ١٩٠).

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَاقِ فِي «مُصَنَّفِهِ»: (٢١٣٢) وَ(٢١٣٤)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: (٧٨-٧٩) رَقْمٌ: (٦٦٧٨-٦٦٧٩) عَنْهُ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٦٨٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَرْفُوعًا. بَلْفُظٌ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْدِبُ لَنَا السَّمَرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ.

(٤) الْقَفُوُّ وَالتَّقَافِي: الْبَهْتَانُ يَرْمِي بِهِ الرَّجُلَ صَاحِبَهُ. قَفَوْتُ فَلَانًا أَقْفُوهُ: رَمَيْتُهُ بِأَمْرِ قَبِيحٍ. وَالْقَفُوُّ أَيْضًا: الْقَذْفُ، وَمِثْلُهُ الْقَفُوفُ. «اللسان»: (قفا - قوف).

(٥) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: (شعث عنه). وَجَاءَ فِي عَثْمَانَ: حِينَ شَعَثَ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَيْهِ. أَي: أَخَذُوا فِي ذِمَّةِ وَالْقَدَحِ فِيهِ بِتَشْعِيثِ عَرَضِهِ. «اللسان»: (شعث).

(٦) مَثَلٌ فِي الطَّعْنِ وَالْقَدَحِ. وَأَصْلُ الْقَرَعِ: الضَّرْبُ. وَالصَّفَاةُ: الصَّخْرَةُ. «المغرب».

(٧) وَمَعْنَاهُ: أَوْلَعَ بِشْتَمِهِ وَثَلَمَهُ وَالْوَقِيعَةُ فِي أَصْلِهِ. الْأَثْلَةُ: الْأَصْلُ، وَمِنْهُ قِيلَ: لَهُ مَجْدٌ مُؤَثَّلٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا

«جمهرة الأمثال»: (٢/ ٢٤٣).

(٨) وَإِلَيْهِ ذَهَبَ فِي «دُرَةِ الْغَوَاصِ». وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا لَغْتَانِ، وَإِنْ كَانَ إِسْقَاطُ الْبَاءِ أَفْصَحَ، وَهُوَ الْمَخْتَارُ الْحَسَنُ. وَقَدْ قَالَ عَدِي:

أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمَعَيَّرُ بِالذَّهْدِ رَأَيْتُ الْمَبْرَأَ الْمَوْفُورَ

انظر: «شرح ديوان الحماسة» للرمزوقي: (١/ ٨٣)، و«خزانة الأدب»: (٩/ ٥٠٥-٥٠٦).

(٩) هُوَ أَبُو أَمَامَةَ: زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ ضَبَابٍ الذِّبْيَانِي، الْغُطْفَانِي، الْمَضْرِي. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى، =

وَعَيَّرْتَنِي بَنُو دُبْيَانَ حَشِيَّتَهُ وَهَلْ عَلَيَّ بَأْنُ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ؟^(١)

وَأَقْدَعُهُ، وَالْقَدْعُ: مِثْلُ الْفُحْشِ، وَالْقَدْعُ وَالْقَدْعُ^(٢) - بِالتَّسْكِينِ وَالتَّحْرِيكِ - وَالْحَنَاءُ، وَالرَّفْتُ: هُوَ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ بَذِيءُ اللِّسَانِ، مِلْحَبٌ^(٣)، سَبَابٌ وَسَابٌ أَيْضاً، وَقَدْ بَذُوْ يَبْذُو / بَذَاءَةً وَبَذَاءً. وَالْإِزْرَاءُ، وَالطَّعْنُ، وَالْقَدْحُ، وَالْغَمِيْزَةُ^(٤)، وَالتَّغْيِيرُ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ.

وَقَدْ كَانَتْ مِنْ فُلَانٍ نَوَاقِرُ^(٥)، وَقَوَارِصُ^(٦)، وَشَتَائِمُ، وَقَدْ سَفَهَ عَلَيْنَا فُلَانٌ سَفَاهَةً وَلَمْ يَكُنْ سَفِيْهًا، وَقَدْ سَفَهَ. وَقَدْ أَلْحَمَّتُهُ عِرْضُ فُلَانٍ: إِذَا أَمَكَّتَتْهُ مِنْ شَتْمِهِ.

وَتَقُولُ: نَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ قَوَارِعِهِ، وَلَوَادِعِهِ^(٧)، وَلَوَادِعِهِ، وَقَوَارِصِ لِسَانِهِ.

(١١) بَابُ فِي الْمَدْحِ

تَقُولُ: أَطْرَيْتُ الرَّجُلَ، وَأَطْرَأْتُهُ، وَمَدَحْتُهُ، وَقَرَّظْتُهُ^(٨)، وَزَكَيْتُهُ فِي الدِّينِ، تَقُولُ: مَا زَالَ فُلَانٌ يَذْكُرُ مَحَاسِنَهُ، وَمَنَاقِبَهُ، وَمَحَامِدَهُ، وَفَضَائِلَهُ، وَمَكَارِمَهُ، وَمَسَاعِيَهُ، وَمَفَاخِرَهُ، وَمَآثِرَهُ، وَمَعَالِيَهُ.

وَالْمَآثِرُ: مَا يُؤَثِّرُ عَنْهُ، وَيُقَالُ: أَثَرْتُ الْحَدِيثَ - مَقْصُورٌ -: إِذَا رَوَيْتُهُ. وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ: وَلَا تَكُنْ الْمَآثِرَةُ إِلَّا فِي الْحَمْدِ، وَهِيَ مِنْ: أَثَرْتُهُ، أَيْ: نَشَرْتُهُ وَسَيَّرْتُهُ.

من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر يسوق عكاظ، فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها. وكان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة. عاش عمراً طويلاً. توفي (١٨ق.هـ). «الأعلام»: (٣/ ٥٤ - ٥٥).

(١) «ديوانه» ص ١٧٢، و«العقد الفريد»: (٦/ ٢٠٥)، و«الشعر والشعراء»: (ص ٨٥).

(٢) الْقَدْعُ: الْحَنَى وَالْفُحْشُ، قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعًا، وَأَقْدَعَهُ وَأَقْدَعُ لَهُ إِقْدَاعًا: رَمَاهُ بِالْفُحْشِ.

(٣) رَجُلٌ مِلْحَبٌ: إِذَا كَانَ سَبَابًا بِذِيءِ اللِّسَانِ. «اللسان»: (لحب).

(٤) الْغَمِيْزَةُ: الْعَيْبُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا وَجَدَ الْأَعْدَاءُ فِيَّ غَمِيْزَةً وَلَا طَافَ لِي مِنْهُمْ بُوْحَشِي صَائِدُ

«جمهرة اللغة».

(٥) أَيْ: الْكَلَامُ الَّذِي يَسِيءُ. تَقُولُ: أَتَتَنِي عَنْهُ نَوَاقِرُ، أَيْ: كَلَامٌ يَسُوؤُنِي. «القاموس»: (نقر).

(٦) أَيْ: كَلَامٌ مُؤْذٍ، وَانْظُرْ مَا سَلَفَ بِأَبِ اللُّوْمِ ص ٤٥، تَعْلِيْقُ رَقْمِ (١).

(٧) لَدَعَهُ بِلِسَانِهِ - عَلَى الْمَجَازِ - أَوْجَعَهُ بِكَلَامِهِ. «اللسان»: (لذع).

(٨) التَّقْرِيطُ: مَدْحُ الْحَيِّ وَوَصْفُهُ. «اللسان»: (قرظ).

(١٢) بَابُ أَمَارَاتِ الْأَشْيَاءِ

تَقُولُ: هذه / أَمَارَاتُ الْحَيْرِ، وَعَلَامَاتُ الْيَمْنِ وَالنَّصْرِ، وَتَبَاشِيرُهُ، وَمَخَايِلُهُ، وَأَعْلَامُهُ، وَأَشْرَاطُهُ، وَشَوَاكِلُهُ [ولوائحه]^(١) وَشَوَاهِدُهُ، وَسِمَاتُهُ، وَأَثَارُهُ، وَمَنَارُهُ، وهذه آية من آيات الله، وآية من آيات الساعة، أي: علامة من علاماتها.

وَيُقَالُ: شِمْتُ مَخَايِلَ الشَّيْءِ: إِذَا تَطَلَّعْتَ نَحْوَهَا بِبَصْرِكَ مُتَنَظِّرًا لَهُ. وَشِمْتُ الْبَرْقَ أَشِيمَةً: إِذَا تَرَقَّبْتُ^(٢) مَطَرَهُ، وَشِمْتُ بَرْقَ فُلَانٍ: إِذَا رَجَوْتُ مَعْرُوفَهُ، وَيُقَالُ: هذه أَمَارَاتُ بَيْنَةٍ، وَأَعْلَامٌ لَامِعَةٌ، وَدَلَالٌ نَاطِقَةٌ، وَشَوَاهِدُ صَادِقَةٌ، وَمَخَايِلُ نِيرَةٍ، وَلَوَائِحُ مُسْفَرَةٌ، وَأَمَارَاتُ نِيرَةٍ، وآياتٌ باهرةٌ. وَصَحَّحْتُ حَقِّي بِالْحُجَجِ الْوَاضِحَةِ^(٣)، وَالشَّوَاهِدِ الصَّادِقَةِ، وَالذَّلَائِلِ النَّاطِقَةِ، وَالْبَرَاهِينِ السَّاطِعَةِ، وَاللَّوَائِحِ الْمُسْفَرَةِ.

وَيُقَالُ: أَظْهَرَ مَا عِنْدَكَ مِنْ حُجَّةٍ، وَبَيِّنَةٍ، وَعَلَّةٍ، وَمُتَعَلِّقٍ، وَمُتَحَجِّجٍ، وَحُجَجٍ، وَشَاهِدٍ، وَدَلِيلٍ، وَحَقِيقَةٍ، وَبُرْهَانٍ.

وَيُقَالُ: وَضَعَ لِلْحَقِّ أَعْلَامًا لَا تَشْتَبَهُ، وَبَنَى / لَهُ مَنَارًا لَا يَنْهَدِمُ، وَإِنَّمَا حَاوَلَ فُلَانٌ أَنْ يَدْرُسَ آثَارَ الدِّينِ، وَيَطْمُسَ أَعْلَامَهُ.

وَسَأَلَ رَجُلٌ إِبْرَاهِيمَ النَّظَّامَ^(٤): مَا الْأُمُورُ الصَّامِتَةُ النَّاطِقَةُ؟ قَالَ: الدَّلَائِلُ الْمَخْبِرَةُ، وَالْعِبَرُ الْوَاعِظَةُ^(٥).

(١) ما بين معقفين زيادة من مطبوع لويس.

(٢) بدلها في مطبوع لويس: رَجَوْتُ.

(٣) بدلها في نسخة (ب) ومطبوع لويس: النيرة.

(٤) شيخ المعتزلة، صاحب التصانيف: أبو إسحاق إبراهيم بن سيار، مولى آل الحارث بن عباد الضبعي، البصري، المتكلم، تكلم في القدر، وانفرد بمسائل، وهو شيخ الجاحظ. ورد أنه سقط من غرفة وهو سكران، فمات في خلافة المعتصم أو الواثق، سنة بضع وعشرين ومئتين. «سير أعلام النبلاء»: (١٠/٥٤١)، (٣/٢٥٩)، وانظر: «الأعلام»: (١/٣٦) وما بعد.

(٥) ذكر هذا القول في كتب الأدب لبعض الحكماء دون نسبة. انظر: «ربيع الأبرار» للزمخشري: (٢/٧٣)، و«التذكرة الحمدونية»: (١/٢٦٤).

باب (١٣)

التقصير في الأمر^(١)

يُقَالُ: ضَجَعَ^(٢) فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ وَعَبَّ: إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ، وَفَرَّطَ وَمَرَّضَ، وَقَصَّرَ وَأَقْصَرَ، وَعَذَّرَ^(٣) وَفَتَّرَ وَوَنَى، وَالْأَسْمُ: الْوُنْيَةُ، [وَتَوَانَى، وَأَغْفَلَ]^(٤). وَفِي الْأَمْثَالِ: أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ. وَأَقْصَرَ: إِذَا نَزَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَتَرَاحَى، [وَفْشِلَ] وَتَهَاوَنَ، مِنْ الْهُوَيْنَا، وَثَبَّطَ الْأُمُورَ، وَرَبَّيْتَهَا، وَرَبَّيْتُهَا.

[وَالْتَقْصِيرُ، وَالتَّفْرِيطُ، وَالتَّضْجِيعُ، وَالتَّغْيِيبُ، وَالتَّغْذِيرُ، وَالتَّهَانُ، وَالتَّوَانِي، وَالْإِغْفَالُ، وَالفُتُورُ، بِمَعْنَى وَاحِدًا]^(٥).

باب (١٤) باب في ضد ذلك

تَقُولُ: جَدَّ فِي الْأَمْرِ، وَاجْتَهَدَ، وَدَأَّبَ، وَلَمْ يَأَلْ، وَلَمْ يَنْ، وَبَدَّلَ وَسَعَهُ وَطَاقَتَهُ. وَيُقَالُ: لَمْ يَأَلْ فِي الْأَمْرِ، وَمَا آلَى أَيْضًا.

(١) أصل التقصير: إخصاس العطية وإقلالها.

(٢) التضجيع في الأمر: التقصير، وضجع في أمره واضجع وأضجع: وهن. «اللسان»: (ضجع).

(٣) التعذير هو التقصير، وعليه يحمل معنى الآية على قراءة من قرأ: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ [التوبة: ٩٠] أي: المقصرون. وجاء في حديث ابن عمر: إِذَا وَضَعْتَ الْمَائِدَةَ، فَلْيَأْكُلِ الرَّجُلُ مِمَّا عِنْدَهُ وَلَا يَرْفَعْ يَدَهُ وَإِنْ شَبِعَ، وَلْيَعْذِرْ فَإِنْ ذَلِكَ يُخْجَلُ جَلِيسُهُ. أي: ليقصّر في الأكل ليتوفر على الباقيين. انظر: «اللسان» و«النهاية»: (عذر).

(٤) ما بين معقفين زيادة من طبعة المعارف.

(٥) ما بين معقفين زيادة من مطبوع لويس.

(١٥) بَابُ

التَّبَاسِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: التَّبَسَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَالتَّدْبِيرُ، وَاشْتَكَلَ^(١) وَاشْكَلَ، وَاشْتَبَهَ، وَاسْتَعْجَمَ، وَاسْتَبَهَمَ، وَاسْتَعْلَقَ، وَاخْتَلَطَ، وَغَمَّ، وَأَعْضَلَ^(٢)، وَعَضَلَ، وَضَاقَ، وَالتَّوَى، وَالتَّاتَ، وَالتَّبَكَ، وَيُقَالُ: أَمْرٌ لَبَكٌ، أَيْ: مُخْتَلِطٌ [مُظْلِمٌ لَا يُعْرَفُ الرُّشْدُ فِيهِ مِنَ الْغَيِّ]^(٣). وَأَخَالَ: إِذَا اشْتَبَهَ، وَلَا يُخِيلُ، أَيْ: يَشْتَبُهْ / .

وَتَقُولُ: لَبَسْتُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ أَلْبَسُهُ لَبْسًا، وَلَبِسْتُ الثَّوْبَ أَلْبَسُهُ لُبْسًا وَلِبَاسًا. وَفُلَانٌ عَلَى^(٤) غَمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَلَبَسَ مِنْ أَمْرِهِ، وَفِي حَيْرَةٍ مِنْهُ. وَهُوَ رَاكِبٌ شُبْهَةٍ، وَخَابِطٌ خَبِطَ عَشَوَاءَ^(٥). وَقَدْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ، وَتَاهَ، وَضَلَّ، وَعَكَلَ يَعْكِلُ، وَأَعْكَلَ: إِذَا اشْكَلَ^(٦).

وَالشُّبْهَةُ، وَالْغَرَّةُ، وَالْعَشْوَةُ، وَالْعَمِيَّةُ، وَالْغَمَّةُ، وَالشُّبُهَاتُ، وَالْعَشَاوَاتُ، وَالْعَمَايَاتُ، وَاللَّبْسُ، وَالْحَيْرَةُ، وَالْعَمَايَةُ: وَاحِدٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: قَدْ رَكِبَ الْمُغَمَّضَةَ وَالْمُعَمَّةَ. أَيْ: رَكِبَ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ.

(١) قَالَ الشَّاعِرُ:

وَخَبَرُونِي عَنْ قَلْبِي وَسَاكِنِهِ فَرَبَّمَا اشْتَكَلَ الْمَعْنَى عَلَى الْفُطْنِ

(٢) أَيْ: أَشْكَلَ، وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ جَاءَتْهُ مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةً فَقَالَ: مُعْضِلَةٌ وَلَا أَبَا حَسَنٍ. «الْنِّهَايَةُ»: «عَضَلَ».

(٣) مَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الْمَعَارِفِ.

(٤) فِي نَسْخَةِ (ب)، وَطَبْعَةِ الْمَعَارِفِ: فِي.

(٥) تَقُولُ: فُلَانٌ يَخْبِطُ خَبِطَ عَشَوَاءَ، أَيْ: يَخْطِئُ وَيَصِيبُ كَالنَّاقَةِ الَّتِي فِي عَيْنِهَا سَوْءٌ إِذَا خَبِطَتْ بِيَدِهَا. وَالْعَشَوَاءُ وَالْعَشْوَةُ: الظُّلْمَةُ. «أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ»: (عَشَو).

(٦) بَدَّلَهَا فِي طَبْعَةِ دَارِ الْمَعَارِفِ: وَدَهَشَ، وَبُهَتَ، وَتَبَلَدَ، وَتَبَّلَهَ، وَظَلَّ.

(١٦) بَابُ

انتظام الأمر

يقال: قَدْ انتَظَمَ الأمرُ والتَّديبُ، وانتَسَقَ، واستَتَبَّ، واستَوْسَقَ، واستَقَامَ، والتَّامَ، واستَطَفَّ، واتَّالَفَ، وتَهَيَّأَ، واستَدَفَّ^(١)، واطْرَدَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَتَّى اسْتَدَفَّ الْأَمْرُ وَاسْتَمَرَّى

وَهُوَ مِنَ الذَّيْفِ، وَهُوَ السَّرِيعُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ذُفَافَةً، وَسُمِّيَ الذُّبُّ ذُفَافَةً.

(١٧) بَابُ

تَوَاتُرِ الْأَخْبَارِ /

يُقَالُ: تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْكُتُبُ وَالْأَخْبَارُ، وَتَظَاهَرَتْ، وَتَوَالَتْ، وَتَرَادَفَتْ، وَتَتَابَعَتْ، وَتَوَاصَلَتْ، وَتَهَافَتَتْ، وَتَعَاقَبَتْ، وَتَدَارَكَتْ^(٢).

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٣) تَوَاتَرَتْ الْإِبِلُ: إِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْهَا ثُمَّ بَقِيََتْ هُنَيْئَةً فَجَاءَ شَيْءٌ آخَرُ مِنْهَا، فَإِذَا تَتَابَعَتْ بِسُرْعَةٍ فَلَيْسَتْ بِمُتَوَاتِرَةٍ^(٤).

(١) في نسخة (ب): (استدَفَّ). وفي «اللسان»: حكى ابن بري عن ابن القطّاع قال: يقال: استدَفَّ واستدَفَّ بالذال والذال المعجمة، وفي الحديث: «إني سمعت ذف نعليك في الجنة» أي: صوتهما. ويروى بالذال المهملة.

قال الحريري في «درة الغواص»: قد استدَفَّ الشيء واستدَفَّ بمعنى اطرَد واستتب، إلا أن عبد الرحمن ابن عيسى الهمداني نصّ في «ألفاظه» على أنه بالذال المعجمة، لاشتقاقه من الذيف، وهو السريع الحركة.

(٢) بعدها في طبعة لويس زيادة: وتكاثفت.

(٣) الإمام، العلامة، الحافظ، حجة الأدب، لسان العرب: أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي، أحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. توفي بالبصرة سنة (٢١٦هـ). «سير أعلام النبلاء»: (١٠/ ١٧٥ - ١٨١).

(٤) انظر قوله في «أمالى القالى»: (١/ ٣٦٥). طبعة الرسالة ناشرون.

وَيُقَالُ: تَسَاتَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ^(١)، وَأَنشَأُوا عَلَيْهِ: إِذَا تَتَابَعُوا إِلَيْهِ، وَتَهَالَكُوا عَلَيْهِ، وَجَاوَوْهُ أَرْسَالًا وَتَنَزَّرُوا، وَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ جَمَاعَاتٍ وَشَتَّى، وَوُحْدَانًا وَمَشْتَى.

[وَصُدُّ ذَلِكَ: تَأَخَّرَ الْكُتُبُ، وَتَرَخَتْ، وَانْقَطَعَتْ، وَتَبَاطَأَتْ، وَتَبَاعَدَتْ، وَغَبَّتْ، وَرَأَتْ، وَسَقَطَتْ]^(٢).

باب (١٨)

وَضُوحُ الْأَمْرِ

يُقَالُ: قَدْ انْكَشَفَ وَوَضَحَ، وَأَضَاءَ، وَأَشْرَقَ الْأَمْرُ، وَنَارَ أَيْضًا، وَأَنَارَ يُنِيرُ، وَزَهَرَ، وَأَزْهَرَ، وَأَسْفَرَ، وَأَنْجَلَى يُنْجَلِي. وَيَقَالُ: افْتَرَّتْ الْأُمُورُ عَنْ كَذَا وَكَذَا، وَأَنْكَشَفَتْ عَنْ كَذَا، وَأَنْجَلَتْ عَنْ كَذَا وَكَذَا، وَأَسْفَرَتْ عَنْ كَذَا وَكَذَا. وَيَقَالُ: أَبَانَ: إِذَا تَبَيَّنَ. وَبَانَ: إِذَا بَعُدَ. وَفِي الْأَمْثَالِ: تَفَرَّى^(٣) اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ، وَصَرَحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ^(٤)، وَأَبْدَى/الصَّرِيحُ عَنِ الرُّغْوَةِ^(٥)،

(١) وفي حديث أبي قتادة: قال: كُتِبَ مع النبي ﷺ في سفر، فبينما نحن متسائلين عن الطريق نِمِسَ رسول الله ﷺ. تساتل القوم: إذا تتابعوا واحداً في أثر واحد. والمساتل: الطُّرُق الضَّيِّقَةُ؛ لأنَّ الناس يتسائلون فيها. «النهاية»: (ستل).

(٢) ما بين معقفين زيادة من المطبوع.

(٣) في المخطوط: تغرى، والمثبت من كتب اللغة. جاء في «اللسان» (فرا): أَنْفَرَى وَتَفَرَّى: اُنْشَقَّ.

(٤) أي: انكشف الأمر وظهر بعد غيابه، وقال أبو عمرو: أي: انكشف الباطل واستبان الحق فعرف. «مجمع الأمثال»: (١٧٤/١).

(٥) في نسخة (ب): أبدى الرغوة عن الصريح، وهذا المثل يضرب للأمر تظهر حقيقته بعد خفائها، وهو لعبيد الله بن زياد، قاله لهانئ بن عروة المرادي، وكان مسلم بن عقيل بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قد استخفى عنده، فلما عرف مكانه عبيد الله قال: أبدى الصريح. . أي: وضح الأمر وبان. قال فضلة:

وتحت الرغوة اللَّبْنُ الصَّرِيحُ

ولم يخشوا مصالته عليهم

«مجمع الأمثال»: (٤١٤/١).

وهي: الجلدة التي على رأس اللَّبَنِ، أي: انجلى وذَهَبَ عنه. وَتَبَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ^(١)، وَوَقَفْتُ عَلَى حَلِيَّةِ الْأَمْرِ، وَحَقِيقَةِ الْأَمْرِ، وَجَلِيَّتِهِ وَتَبْيَانِهِ، وَحَقَّقْتُ الْحَدِيثَ، وَأَحَقَّقْتُهُ: إِذَا كُنْتَ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ، وَتَيَقَّنْتُهُ، وَتَبَيَّنْتُهُ، وَاسْتَبَانَ الشَّيْءُ وَاسْتَبَيَّنْتُهُ، وَأَبَانَ وَأَبَيَّنْتُهُ.

[وتقول: أُنَارَتِ الشُّبْهَةُ، وَأُنْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَأُسْفَرَتِ الظُّلْمَةُ، وَزَالَ الْارْتِيَابُ، وَبَرَحَ الْخَفَاءُ^(٢)، وَوَضَحَ الْحَقُّ، وَحَصَّصَ، وَأَبَانَ الْيَقِينُ، وَوَلَّاحَ الْمِنْهَاجُ، وَاسْتَوَى الْمَسْلُكُ، وَأَنْجَحَتِ الطَّلِبَةُ^(٣)].

باب (١٩)

الخطار بالنفس^(٤)

يُقَالُ: حَمَلَ فُلَانٌ نَفْسَهُ عَلَى الْمَهَالِكِ، وَالْمَتَالِفِ جَمْعٌ: مَتْلَفٌ، وَالْمَعَاطِبُ، وَالْمَهَاوِي جَمْعٌ مَهْوَاةٌ، وَالْمَخَاوِفُ، وَعَلَى الْأُمُورِ الْمُؤَبَّقَةِ وَالْمُرْدِيَةِ وَالْمُهْلِكَةِ. وَالْأَخْطَارُ وَهِيَ جَمْعُ خَطَرٍ، وَتَقُولُ: قَدْ أَخْطَرَ نَفْسَهُ إِخْطَارًا: إِذَا رَكِبَ الْخَطَرَ وَالْعَرَرَ^(٥)، وَأَشْرَطَ نَفْسَهُ لِلْقِتَالِ إِشْرَاطًا، وَالشَّرْطُ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لِنَفْسِهِمْ عِلْمًا يُعْرِفُونَ بِهِ.

(١) روايته في «مجمع الأمثال»: (١/ ٢٤٠): قد بين، وهي بمعنى: تبين. والمثل يضرب للأمر يظهر كل الظهور.

(٢) معناه: زال وذَهَبَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا بَرَحَ مِنْ مَكَانِي، أَيْ: مَا زَلْتُ. وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّفْسِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا أَبْرِحُ حَقَّى أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف: ٦٠]. «مجمع الأمثال»: (١/ ٤١ - ٤٢)، وانظر: «فصل المقال» للبكري (ص ٦٣).

(٣) ما بين معقوفتين زيادة من المطبوع.

(٤) عنوان الباب في طبعة دار المعارف: باب حمل النفس على الخطر.

(٥) بدلها في طبعة المعارف: الضرر. والعَرَرُ: هُوَ الْخَطَرُ الَّذِي لَا يُدْرَى أَيْكُونُ أَمْ لَا. وَمِنْ ذَلِكَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْعَرَرِ. وَمِنْ الْجِنَاسِ الْمَحْرَفُ: لَا تُنَالُ الْعَرَرُ إِلَّا بِرُكُوبِ الْعَرَرِ. انظر: «مقاييس اللغة»: (٤/ ٣٨١)، و«البلاغة العربية» د. عبد الرحمن حبنكة: (١/ ٤٣٣).

وتقول للواقع في أمرٍ لا مَخْرَجَ له عنه: قَدْ تَوَرَّطَ^(١) في مَهَاوي الهَلَكَةِ، وَهَوَى في مَهْوَاةٍ،
وَارْتَنَطَمَ وَاِرْتَنَطَمَ أَيضاً، وَتَوَرَّطَ تَوَرَّطاً، وَوَرَّطَ غَيْرَهُ / تَوَرَّطَ، وَتَرَدَّى هُوَ تَرَدَّيًّا، وَأَزْدَى غَيْرَهُ
إِرْدَاءً. وَأَفْحَمَهُ قَحَمَ الهَلَكَةِ، وَأَفْحَمَهُ الْمَتَالِفَ، وَأَوْرَدَهُ مَوْرِدًا لَا صَدْرَ لَهَا، وَافْتَحَمَ قَحَمَ التَّهْوُرِ
وَالْتَهْلُكَةِ.

(٢٠) بَابُ قَوْلِهِمْ:

هُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا

يُقَالُ: أَنْتَ جَدِيرٌ أَنْ تَفْعَلَ، وَالْجَمْعُ: جُدَرَاءُ^(٢)، وَحَقِيقٌ وَأَحِقَاءُ، وَمَحْقُوقٌ أَيضاً،
وَالْجَمْعُ: مَحْقُوقُونَ. وَقَمِينٌ وَالْجَمْعُ: قَمَنَاءُ. وَقَمِينٌ، وَحَرِيٌّ، وَالْجَمْعُ: أَحْرِيَاءُ وَحَرِيُونٌ،
وَوَلِيٌّ وَحَجٍ^(٣) وَخَلِيقٌ.

(١) الورطة جمعها: وِراط، وأوراط، وورطات، وكلُّ غامض: ورطة. ومعنى تورط في كذا: نشب فيه. وقد

جاء في كتاب النبي ﷺ إلى وائل بن حجر: لا خِلاط ولا وِراط. وفي الشعر قول رؤبة:

نحن جمعنا الناس بالملطاة فأصبحوا في ورطة الأوراط

«تاج العروس»: (ورط).

(٢) في المخطوط الأصل: جدائر، وفي طبعة المعارف: جُدُر. والمثبت من نسخة (ب)، وطبعة لويس،
وكتب اللغة.

وتقول للمرأة: إنها لجديرة أن تفعل ذلك، وإنهن جديرات وجدائر. «اللسان»: (جدر).

(٣) تقول: فلان حَجٍ حَجِيٍّ بكذا وكذا، أي: جدير به، وأخج به أن يفعل كذا.

【 (٢١) باب المنع 】

يُقَالُ: عَاقَتْنِي عَمَّا أَرَدْتُ الْعَوَائِقُ، وَمَنَعَتْنِي الْمَوَانِعُ، وَحَالَتْنِي الْحَوَائِلُ، وَتَقُولُ: عُقْتُ فَلَانًا عَنْكَ، وَثَبَّتُهُ، وَرَبَّيْتُهُ^(١)، وَرَبَّيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢): اِعْتَقَاهُ الْأَمْرُ وَاعْتَقَاهُ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ. وَعَدَتْنِي الْعَوَادِي^(٣)، وَحَجَزَتْنِي الْحَوَاجِزُ، وَصَدَفَتْنِي الصَّوَادِفُ، وَهِيَ مَوَانِعُ الْأَقْدَارِ، وَعَوَائِقُ الْقَضَاءِ، وَعَوَادِي الدَّهْورِ.

وَيُقَالُ: صَرَفَتْنِي الصَّوَارِفُ، وَقَطَعَنِي عَنْ ذَلِكَ الشُّغْلُ / وَجَذَبَنِي أَيْضًا، وَأَقْعَدَنِي عَنْهُ الضَّعْفُ، وَقَعَدَ بِي أَيْضًا عَنْهُ الدَّهْرُ.

【 (٢٢) باب منه 】

الْأَفْكَ: الصَّرْفُ، يُقَالُ: أَفَكَنِي عَنْ كَذَا يَأْفِكُنِي أَفْكًَا، وَالْإِفْكَ، وَيُقَالُ: أَفَكَنِي الْأَوَافْكَ، وَلَفَّتَنِي اللَّوَاثُ، وَشَجَرَتْنِي الشَّوَاجِرُ^(٤)، وَصَرَفَتْنِي الصَّوَارِفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَصَرَفْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا فَانْصَرَفَ، وَصُرِفَ فَلَانٌ عَنِ الْعَمَلِ: إِذَا عَزَلَ. وَلَا يَجُوزُ فِي شَيْءٍ: أَصْرَفَ، يُقَالُ: صُرِفَ وَانْصَرَفَ هُوَ.

(١) رَبَّيْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَرْبَيْتُهُ رَبَّنًا: حَبَسْتُهُ وَثَبَّتُهُ، وَرَبَّيْتُهُ كَذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَدَّتِ الشَّيَاطِينُ بَرَايَاتَهَا فَيَأْخُذُونَ النَّاسَ بِالرَّبَائِثِ فَيُذَكِّرُونَهُمُ الْحَاجَاتِ. أَيْ: لِيُرَبِّتُوهُمْ عَنِ الْجُمُعَةِ. «النهاية»: (ربث).

(٢) هُوَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُنْتَنِي التِّيمِيُّ بِالْوَلَاءِ، الْبَصْرِيُّ: أَدِيبٌ، لَغَوِيٌّ، نَحْوِيٌّ، عَالِمٌ بِالشَّعْرِ وَالْغَرِيبِ وَالْأَخْبَارِ وَالنَّسَبِ، مِنْ تَصَانِيفِهِ: «مَعَانِي الْقُرْآنِ» وَ«غَرِيبُ الْحَدِيثِ»، وَ«نَقَاطِصُ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ» وَلَدَ سَنَةِ (١٢٠) فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تُوْفِي فِيهَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَتُوْفِي (٢٠٩) بِالْبَصْرَةِ. «سير أعلام النبلاء»: (٤٤٧/٩).

(٣) أَيْ: صَرَفَتْنِي الصَّوَارِفُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَحَالَتْ دُونَهَا حَرْبُ زَبُونِ

عَدَتْنِي عَنْ زِيَارَتِهَا الْعَوَادِي

«أُمَالِي الْقَالِي»: (٥٢/١).

(٤) جَمَعَ الشَّجَرُ: الصَّرْفُ. وَكُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُ شَيْءٌ فَانْفَرَقَ يُقَالُ لَهُ: شُجِرَ. قَالَ كَثِيرٌ:

وَشَاجَرَنِي يَا عَزَّ فَيْكَ الشَّوَاجِرُ؟

أَمِنْ قَطْعِ يَا عَزَّ مَا كَانَ بَيْنَنَا

باب (٢٣)

الذريعة إلى الشيء^(١)

يُقَالُ: جَعَلَ فُلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ سَبَبًا إِلَى حَاجَتِهِ، وَذَرِيعَةً إِلَى بُغْيَتِهِ، وَدَرَجًا أَيْضًا، وَوَسِيلَةً إِلَى مَطْلَبِهِ، وَوُصْلَةً إِلَى مُرَادِهِ، وَسُلْمًا إِلَى مُلْتَمَسِهِ، وَمَسْلَكًا إِلَى مَعْرَاةٍ، وَطَرِيقًا إِلَى طَلِبَتِهِ، وَمَجَازًا إِلَى إِرَادَتِهِ / وَبَلَاغًا إِلَى مُبْتَغَاهِ، وَمُتَوَخَّاهُ وَمُتَحَرَّاهُ، وَمُتَوَجَّهًا وَوَجْهَةً أَيْضًا.

وَتَقُولُ: لَمْ يَجِدْ فُلَانٌ مَسَاغًا إِلَى حَاجَتِهِ، وَلَا مَجَازًا إِلَى بُغْيَتِهِ، وَلَا مُتَوَجَّهًا إِلَى مَطْلَبِهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَمْ أَجِدْ لَشَفْرَتِهِ مَحْزًا^(٢).

وَتَقُولُ: قَدْ وَقَعْتُ عَلَى مَا التَّمَسَّهُ فُلَانٌ، وَتَلَمَّسَهُ، وَاسْتَدْعَاهُ، وَحَاوَلُهُ، وَطَلَبُهُ، وَرَامَهُ، وَابْتِغَاهُ. وَبَغَى الشَّيْءَ بُغَاءً، وَابْتِغَاهُ ابْتِغَاءً، وَيُقَالُ: ابْغِنِي كَذَا، أَي: اطْلُبْ لِي وَحْدَكَ، بُغَاءً، وَأَبْغِ لِي كَذَا، أَي: أَعْنِنِي عَلَى طَلْبِهِ ابْتِغَاءً، وَاطْلُبْهُ مَعِيَ. وَاسْتَجَرَّهُ، وَاسْتَجْلَبَهُ، وَاسْتَجَدَّاهُ، وَارْتَادَهُ، وَأَرَاغَهُ^(٣)، وَأَذَاعَهُ، وَتَمَحَّلَهُ، يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا: الطَّالِبُ، وَلِمَنْ ارْتَادَ: الْمُرْتَادُ.

وَالطَّالِبُ، وَالْمُرْتَادُ، وَالْعَافِي، وَالْجَادِي^(٤)، وَالْمُنْتَجِعُ: طَالِبُ الْمَعْرُوفِ. وَالْمُجْدِي: الْمُعْطِي.

(١) فِي طَبْعَةِ الْمَعَارِفِ: بَابُ التَّوَسُّلِ.

(٢) هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: لَمْ يَجِدْ لِمُسْحَاتِهِ طِينًا، يَضْرِبُ لِلْخَائِبِ الَّذِي حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُرَادِهِ. انْظُرْ: «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (١/٢٨٤).

(٣) أَرَاغَ إِرَاغَةً: أَرَادَ وَطَلَبَ، كَارْتَاغَ، قَالَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ بَنِ كَلَابٍ فِي فَرْسِهِ حَذَقَةً:

أَرِغْنُونِي إِرَاغَتَكُمْ فَإِنِّي وَحَذَقَةً كَالشَّجِيِّ تَحْتَ الْوَرِيدِ

«تَاجُ الْعُرُوسِ»: (رِيف).

(٤) وَفِي «أَمَالِي الْقَالِي»: الْجَادِي: السَّائِلُ وَالْمُعْطِي، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَانْظُرْ: «الْمَزْهَرُ» لِلْسَيُوطِيِّ: (٢/٣٠٨).

(٢٤) باب

يُقَالُ: تَوَسَّلَ فُلَانٌ إِلَيَّ بِوَسِيلَةٍ، وَالْجَمْعُ: وَسَائِلٌ. وَمَتَّ إِلَيَّ بِمَاتَةٍ، وَالْجَمْعُ: مَوَاتٌ. وَتَذَرَعُ إِلَيَّ بِذَرِيعَةٍ، وَالْجَمْعُ: ذَرَائِعُ. وَأَذَلَّى إِلَيَّ بِوُضْلَةٍ، وَالْجَمْعُ: وُضُلٌ، وَضَرَبَنِي بِحَقٍّ. وَلَهُ وَسَائِلُ تُرْعَى، وَمَوَاتٌ، وَذَرَائِعُ، وَذِمَمٌ، وَأَوَاحِي، وَأَسْبَابٌ، وَحُقُوقٌ.

(٢٥) باب

اعتِياصِ الْأَمْرِ^(١)

يُقَالُ: قَدْ اعْتَصَصَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْتَصَصٌ^(٢)، وَتَوَعَّرَ فَهُوَ مُتَوَعَّرٌ، وَعَسِرَ فَهُوَ عَسِيرٌ بِالْكَسْرِ، وَعَسِرَ بِالضَّمِّ فَهُوَ عَسِيرٌ بِالْيَاءِ، وَاسْتَضَعَبَ فَهُوَ مُسْتَضَعَبٌ، وَعَضَلَ وَعَضَلٌ: إِذَا ضَاقَ. وَالتَّوَى، وَالتَّاتٌ، وَتَعَدَّرَ، وَتَلَكَّأَ تَلَكُّوًّا، أَي: تَبَاطَأَ، وَامْتَنَعَ فَهُوَ مَمْتَنِعٌ، وَارْتَأَتْ^(٣) وَتَشَدَّدَ / وَاعْتَاقَ، وَتَاهَا، وَانْتَشَرَ، وَتَحَيَّرَ، وَتَوَّهَ، وَتَأَبَّى بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَأَعْيَا عَلَيْهِ الْأَمْرُ مِثْلُهُ، وَتَعَيَّا وَتَعَايَا.

(١) في طبعة لويس: باب اعتياص الأمر وَصَعِبَ الْمَرَامُ.

(٢) قال الشاعر:

أَمَنْتُ حَوَادِثَ الْأَيَّامِ لَمَّا غَسَلْتُ يَدَيَّ مِنْ جَاءِ وَمَالٍ

وَمَا اعْتَصَصَ الْمَرَامُ عَلَيَّ إِلَّا وَجَدْتُ التَّرْكَ يُرَخِّصُ كُلَّ غَالِي

(٣) وفي الأمثال: رُبَّ رَيْثٍ يُعَقَّبُ فُتُوتًا. ومن الشعر قوله:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ سَيْرَ الْخَيْرِ رَيْثٌ وَأَنَّ الشَّرَّ رَاكِبُهُ يَطِيرُ؟

باب (٢٦)

تقول: وهذا أمرٌ مَنِيعُ الْمَطْلَبِ، وَصَعْبُ الْمَرَامِ^(١)، بَعِيدُ الْمُتَنَاوَلِ، شَدِيدُ الْمُزَاوَلَةِ والِوِرَاسِ، عَسِرُ الْحُطَّةِ، وَغَرُّ الْمُلتَمَسِ، كَوُودُ الْمَطْلَبِ، عَزِيزُ الْمَطْلَبِ، أي: مُسْتَضْعَبٌ، مُعْجِزُ الدَّزَكِ، وَمُعْجِزٌ وَمُعَوِّزٌ، وَعَزِيزُ الْوُجُودِ، صَعْبُ الْمَزَاوَلَةِ.

وَيُقَالُ: مَطْلَبٌ وَغَرٌّ. وَلَا يُقَالُ: وَغَرٌّ بِالْكَسْرِ. وَيُقَالُ: كَلَّفْتَنِي شَيْبَ الْغُرَابِ^(٢) وَيَبْيَضُ الْأُنُوقُ وَهِيَ الرَّخْمَةُ^(٣)، أَيُ: كَلَّفْتَنِي مَا لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: هُوَ أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَقُوقَ: الْحَامِلُ، وَالْأَبْلَقُ: الذَّكْرُ. وَلَيْسَ يَكُونُ الْأَبْلَقُ عَقُوقًا أَبَدًا. وَفِيهَا: لَا تُرَاهِنَ عَلَى الصَّعْبَةِ^(٤).

وَيُقَالُ: عَسَرَ عَلَيَّ الْمَطْلَبُ. وَلَا يُقَالُ: عَسَرَ بِالْفَتْحِ. وَتَقُولُ: وَاللَّهِ لَيَرُومَنَّ فَلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ / مَرَامًا صَعْبًا، وَلَيَكَايِدَنَّ مِنْهُ صَعُودًا بَاهِظَةً^(٥)، وَكَوُودًا بَاهِرَةً. وَكَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ: فَأَمَّا مَعْرُوفُكَ فَعَزِيزٌ وَغَرٌّ عَلَى طَلَايِهِ، وَلَا حَزَنٍ عَلَى مُلْتَمَسِيهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: شَرُّ مَا رَامَ أَمْرُؤُ

(١) في نسخة (ب): صعب المزاولة، وفي هامشها: (نسخة: المزاودة).

(٢) يضرب مثلاً لما لا يكون أبداً، وهذه من أمثال التأييد، قال الجعدي:

وإنك سوف تحلم أو تناهي إذا ما شبت أو شاب الغراب

«ثمار القلوب» للثعالبي: (١/٤٦٢).

(٣) تقول: دونه يبيض الأنوق، وهي أن الرخمة تضع بيضها حيث لا يوصل إليه بعداً وخفاءً.

ومنهم من قال: الأنوق: الذكور من الرخم، ولا يبيض له. وعلى كل فهو مثل يضرب لما لا يقدر عليه ويتعذر وجوده. قال الشاعر:

طلب الأبلق العقوق فلما لم ينله أراد ببيض الأنوق

انظر: «الأمالي» للقالبي: (١/٢٠٨ - ٢٠٩)، و«مجمع الأمثال»: (١/١١٦).

(٤) الصعبة هي الدابة والناقة التي لم ترض، أي: لا تسابق عليها. قاله الحطيطه: يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ عَمَّا يَخَافُ مِنْهُ الْعَطْبُ لَصُعُوبَتِهِ. انظر: «المستقصى»: (٢/٢٥٤).

(٥) يَهْطِنِي الْأَمْرُ وَالْجَمْلُ يَهْطِنِي بِهْظًا: أَثْقَلَنِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ، وَبَلَغَ مِنْهُ مَشَقَّةً. «اللسان»: (بهظ).

مَا لَمْ يَنْلْ^(١). وفيه: مَا أُولَعَ الْمَرْءُ بِمَا لَا يَنْالُ. وَيُقَالُ: كَلَّفْتَنِي عَرَقَ الْقَرْبَةِ، أَي: أَمْرًا صَعِبًا^(٢).

【 (٢٧) وَفِي ضِدِّ ذَلِكَ^(٣) 】

وَيُقَالُ: قَدْ أَعْرَضَ لَهُ الْأَمْرُ: إِذَا أَمَكْنَهُ، فَهُوَ مُعْرِضٌ، وَأَمَكْنُ فَهُوَ مُمَكِّنٌ، وَاسْتَطَفَّ لَهُ^(٤) فَهُوَ مُسْتَطَفٌّ، وَطَفَّ وَأَطَفَّ، وَتَسَهَّلَ، وَأَتَاهُ وَوَاتَاهُ، وَانْقَادَ لَهُ، وَقَدْ قَرُبَ عَلَيْهِ مُتَنَاوَلُهُ، وَسَهَّلَ مَرَامَهُ، وَسَلِسَ مَطْلَبَهُ، وَدَنَا مُلْتَمَسُهُ، وَفِي الْأَمْثَالِ: هَذَا الْأَمْرُ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ، يَرِيدُ أَنَّهُ قَرِيبٌ^(٥). وَهُوَ عَلَى طَرَفِ الشَّامِ؛ فَلَا يَبْعُدُ مُتَنَاوَلُهُ^(٦)، وَالشَّامُ: شَجَرَةٌ لَا تَطُولُ. وَهَذَا أَمْرٌ تُبْذَلُ فِي مِثْلِهِ الرِّغَائِبُ، وَتُتَجَشَّمُ لَهُ الْمَصَاعِبُ، وَتُخَاضُ فِيهِ الْعَمَرَاتُ، وَأَتَاهُ هَذَا الْأَمْرُ عَفْوَاً صَفْوَاً، لَمْ يُخْلَقْ فِيهِ / وَجْهًا، وَلَا مَدَّ إِلَيْهِ يَدًا، وَلَا تَجَشَّمُ فِيهِ مَشَقَّةٌ، وَلَا خَاضَ فِيهِ غَمْرَةً.

(١) هذا مقلوب من قول امرئ القيس:

وخيّر ما رُمت ما يُنال

وقال عمرو بن معديكرب:

إذا لم تستطع شيئاً فدعه

وجاوزه إلى ما تستطيع

«فصل المقال» للبكري: (ص ٣٤١).

(٢) وفي الحديث: «جَشِيتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرْبَةِ»، أَي: نَصَبْتُ وَتَكَلَّفْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقِ الْقَرْبَةِ، وَهُوَ سِيلَانُ مَائِهَا. وَقِيلَ: كَمَا يَعْرِقُ حَامِلُ الْقَرْبَةِ. «غريب الحديث» لابن الجوزي: (٢/ ٨٨).

(٣) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسَ: بَابُ فِي انْقِيَادِ الْأَمْرِ.

(٤) وَمِثْلُهُ: اسْتَدَفَّ، تَقُولُ: خَذْ مَا اسْتَطَفَّ لَكَ، أَي: مَا تَهَيَّأَ وَأَمَكْنُ وَتَسَهَّلَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الدَّالُّ مُبْدَلَةٌ مِنَ الطَّاءِ. «الصَّحَاحُ»: (دَفَفَ). وَمَعْنَى اسْتَدَفَّ أَمْرَهُمْ: اسْتَتَبَ وَاسْتَقَامَ. وَقَدْ مَرَّ ص: ٥٥.

(٥) يُضْرَبُ فِي قَرَبِ الْمُتَنَاوَلِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُضْرَبُ لِلْأَخِ لَا يَخَالَفُ أَخَاهُ فِي شَيْءٍ بِإِخَائِهِ وَإِشْفَاقِهِ عَلَيْهِ، أَي: هُوَ كَمَا تَرِيدُ طَاعَةً وَانْقِيَادًا لَكَ. وَحَبْلُ الذَّرَاعِ: عَرَقٌ فِي الْيَدِ. «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (١/ ٣٦٦).

(٦) يُقَالُ لَمَّا لَا يَعْسُرُ تَنَاوَلُهُ. انْظُرْ: «اللسان»: (ثُمَّ).

وَيُقَالُ: سَاخَذُ ذَلِكَ مِنْ كَثَبٍ، أَي: مِنْ قُرْبٍ، وَمِنْ صَقَبٍ^(١)، وَمِنْ سَقَبٍ، وَصَدَدٍ، وَزَمَمٍ^(٢)، وَأَمَمٍ، وَأَبْضٌ بفتح الهمزة.

وَيُقَالُ: انْقَادَ لَهُ مَا تَصَعَّبَ مِنَ الْأَمْرِ، وَأَمَكَنَ مَا امْتَنَعَ، وَعَفَا مَا تَعَدَّرَ، وَسَهَّلَ مَا تَوَعَّرَ.

[باب]

انتهاج المشلك

يُقَالُ: وَجَدَ فُلَانٌ مُنْحَدَرًا سَهْلًا فَانْحَدَرَ، وَمَسْلَكًا نَهْجًا فَسَلَكَ، وَمَقْصَدًا قَرِيبًا فَقَصَدَ، وَمَشْرَعًا سَهْلًا فَوَرَدَ، وَمَرْكَبًا مَرُوضًا فَركَبَ، وَمَكْرَعًا عَذْبًا فَكْرَعَ، وَقِيَادًا سَهْلًا فَقَادَ، وَمَجَسًّا لَيْنًا فَجَسَّ^(٣).

(٢٨) بَابُ الْقَهْرِ^(٤)

يُقَالُ: قَهَرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ قَهْرًا، وَأَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ إِكْرَاهًا، وَأَجْبَرْتُهُ عَلَيْهِ إِجْبَارًا، وَقَسَرْتُهُ عَلَيْهِ قَسْرًا، وَاقْتَسَرْتُهُ عَلَيْهِ اقْتِسَارًا، وَاعْتَسَرْتُهُ عَلَيْهِ اعْتِسَارًا، وَأَخَذْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ مِنْهُ عُنُوءًا، وَقَسَرًا، وَقَهْرًا وَإِجْبَارًا، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مَعَاطِيسِهِ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ مَرَاغِمِهِ وَمَرَاغِفِهِ، وَعَلَى رَغْمِ مَرْسِنِهِ^(٥)، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فُلَانٌ عَلَى / رَغْمِ عَرْتَمَتِهِ^(٦)، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ صَاغِرًا قَمِيئًا رَاغِمًا. وتقول في العدو: كابر على المال وعلى غير المال مكابرةً، وفعلت ذلك بالصُّغُرِ مِنْهُ وبالقِماءِ مِنْهُ.

(١) قال رحمته الله: «المرء أحقُّ بصقبه» أي: بقربه. وفي حديث علي رضي الله عنه: كان إذا أتني بالقتيل قد وُجد بين القريتين، حملته على أصقب القريتين إليه. «الفائق»: (صقب).

(٢) وتقول: داري زَمَمَ دارِهِ: قريبٌ منها. «القاموس»: (زمم).

(٣) زيادة من طبعة لويس.

(٤) في طبعة المعارف: باب العَلَبَةِ.

(٥) المَرْسِنُ بكسر السين: موضع الرِّسَنِ من أنف الفرس، ثم كثر حتى قيل: مَرْسِنُ الإنسان. يقال: مَرْسِنُهُ، ومَرْسِنُهُ. بكسر الميم وفتح السين.

(٦) العَرْتَمَةُ: مقدَّم الأنف. وهي العرتبة بالباء، والميم أكثر. «اللسان»: (عرتم).

(٢٩) باب التجربة

يُقال: جَرَّبْتُ الرَّجُلَ، وَبَلَوْتُهُ أَبْلَوْهُ، وَابْتَلَيْتُهُ، وَخَبَّرْتُهُ وَاخْتَبَرْتُهُ، وَعَجَّمْتُهُ - الْعَجْمُ: الْعَضُّ. وقد عَجَّمْتُ عودَه أعجمه: إذا عضضته لتعلم صلابته من خوره، والعواجم: الأسنان - وَعَمَزْتُ فَنَاتَهُ، وَفَلَيْتُهُ، وَسَبَرْتُهُ، وَفَلَبْتُهُ، وَامْتَحَنْتُهُ، وَدُقُّتُهُ^(١)، وَرَزَّتُهُ^(٢)، وَحَنَكْتُهُ، وَاحْتَنَكْتُهُ، وَفَتَّشْتُهُ، وَاسْتَبْرَأْتُهُ، وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ.

ويُقال: سَتَحَمَدُ مَحَبَّرَهُ وَمَسْبَرَهُ وَمُقَسَّسَهُ. وَتَقُولُ: بَلَوْتُهُ، أَي: اخْتَبَرْتُهُ، أَبْلَوْهُ بَلَاءً، وَبَلَاءُ اللَّهِ يَبْلُوهُ: إِذَا أَصَابَهُ يَبْلَوِي، وَابْتِلَاءٌ، وَأَبْلَاءُ اللَّهِ بَلَاءٌ حَسَنًا.

ويُقال: أَعَجَّمْتُ الْكِتَابَ إِعْجَامًا، وَعَجَّمْتُ الرَّجُلَ عَجْمًا، وَعَجَّمْتُ عودَه، أَي: اخْتَبَرْتُهُ، قَالَ الْأَخْطَلُ^(٣):

أَبَى عُودُكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ^(٤)

وَالِاخْتِيَارُ، وَالِابْتِلَاءُ، وَالِامْتِحَانُ، وَالِاسْتِبْرَاءُ، وَالتَّجَرِبَةُ وَاحِدٌ، وَيُقال: اسْبُرْ لِي مَا عِنْدَ فَلَانٍ، وَاسْتَبِرْ لِي مَا عِنْدَهُ، وَأَصْلُهُ: مِنْ سَبَرْتُ الْجُرْحَ: إِذَا نَظَرْتَ كَمْ غَوْرُهُ.

ويُقال: مِنْ أَيْنَ خَبَرْتَ لِي هَذَا الْخَبَرَ؟ أَي: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ.

(١) تقول: هذا أمر مستذاق، أي: مجرب معلوم، والذوق يكون فيما يكره ويُحمد، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا ذُقَهَا اللَّهُ لِإِسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ [النحل: ١٦] أي: ابتلاها بسوء ما خبرت من عقاب الجوع والخوف. «اللسان»: (ذوق).

(٢) الرَّوْزُ: الامتحان والتقدير، وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة: ٥٨] قال: يروزك ويسألك. المعنى: يمتحنك ويذوق أمرك، هل تخاف لائمته أم لا؟ «النهاية»: (روز).

(٣) غياث بن غوث، أبو مالك، من بني تغلب، مصقول الألفاظ، حسن الديباجة، في شعره إبداع. اشتهر في عهد بني أمية، وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم: جرير، الفرزدق، الأخطل. نشأ على المسيحية في أطراف الحيرة بالعراق، وكانت إقامته طوراً في دمشق، وحيناً حيث يقيم بنو تغلب. توفي (٩٠هـ). «سير أعلام النبلاء»: (٤/ ٥٨٩).

(٤) «ديوانه»: ص ٢٢٧، و«طبقات فحول الشعراء» (١/ ٥٠١)، وهو من قصيدة يمدح فيها خالد بن عبد الله بن أسيد.

【 (٣٠) باب المعاونة^(١) 】

يُقال: عَاوَنْتُ الرَّجُلَ مُعَاوَنَةً. وفي الأمثال: لا يَعِجِزُ الْقَوْمُ إِذَا تَعَاوَنُوا^(٢)، وَأَزَرْتُهُ مُؤَاوَرَةً، وَرَافَدْتُهُ مُرَافَدَةً، وَلَا حَفَّتُهُ مُلَا حَفَةً، وَعَاَصَدْتُهُ مُعَاَصَدَةً، وَكَاتَفْتُهُ مُكَاتَفَةً، وَظَاوَرْتُهُ مُظَاوَرَةً، وَضَاوَرْتُهُ مُضَاوَرَةً، وَظَاهَرْتُهُ مُظَاهَرَةً، وَسَانَدْتُهُ مُسَانَدَةً، وَشَايَعْتُهُ مُشَايَعَةً، وَحَالَبْتُهُ مُحَالَبَةً، وَنَاجَدْتُهُ مُنَاجَدَةً، كُلُّ هَذَا مِنَ التَّنَاصُرِ وَالتَّعَاوُنِ / وَالتَّكَاتُفِ وَالتَّضَافِرِ وَالتَّرَافُدِ.

وَتَقُولُ: هُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ^(٣)، وَلِسَانٌ وَاحِدٌ. وَتَقُولُ: الْقَوْمُ لِفُلَانٍ حَرْبٌ، وَهُمْ عَلَيْهِ أَلْبٌ، وَقَدْ أَلَبْتُ عَلَيْهِ الْقَوْمَ تَأْلِيبًا، وَقَدْ أَصْفَقَ الْقَوْمُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَأَطْبَقُوا عَلَيْهِ، وَتَوَاطَوْا عَلَيْهِ، وَتَوَاكَلُوا عَلَيْهِ، وَتَأَلَّبُوا عَلَيْهِ، وَتَمَالَوْا.

【 (٣١) باب في ضده^(٤) 】

يُقال: تَحَاذَلَ الْقَوْمُ، وَتَوَاكَلُوا، وَتَدَابَرُوا، وَتَزَايَلُوا، وَتَفَاشَلُوا، وَتَحَارَبُوا، وَتَبَاعَوْا، وَتَحَرَّبُوا: إِذَا صَارُوا حِزْبًا حِزْبًا، وَتَحَيَّرُوا: إِذَا صَارُوا حَيْرًا حَيْرًا. وَتَفَرَّقُوا: إِذَا صَارُوا فِرْقَةً فِرْقَةً. وفي الأمثال: إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ^(٥). قال ابن خالويه: هذا كلام علي ابن أبي طالب في عثمان بن عفان رضي الله عنه. وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: مَتَى قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ

(١) في طبعة لويس: باب المعاونة والتناصر.

(٢) مثل يضرب للحث على التعاون، إلا أنَّ الفرزدق اعتقد أنه من القرآن، ففي «البيان والتبيين» (٢/٢٣٧) أن

الفرزدق قال: يا قوم كونوا كما قال الله تعالى: (لا يعجز القوم إذا تعاونوا).

(٣) أي: مجتمعون، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «وهم يد على من سواهم». «مجمع الأمثال»: (١/٣٦٦).

(٤) جاء هذا الباب في المخطوط الأصل برقم (٣٥٢). والمثبت من (ب).

(٥) (الثور الأبيض) كناية عن عثمان رضي الله عنه، ويعني بذلك أن أمره وهن يوم قُتِلِه. والمثل يضرب للرجل يُرْزَأُ

بأخيه. انظر: «مجمع الأمثال»: (١/٩).

عليّ عليه السلام؟ فقال: يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ^(١). وَلَمَّا أَصَابَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام السَّهْمُ وَأَحْسَ بِالْمَوْتِ، قَالَ: أَيُّنَ السَّائِلِي عَنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ - لِرَجُلٍ كَانَ سَأَلَ عَنْهُمَا - هُمَا أَقَامَانِي هَذَا الْمَقَامَ^(٢).

(٣٢) بَابُ

تَرْكُ الْإِقْدَامِ عَلَى الْأَمْرِ^(٣)

تَقُولُ: قَدْ أَحْجَمَ فُلَانٌ عَنْ عَدُوِّهِ وَعَنِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا، وَخَامٌ^(٤)، وَنَكَلَ عَنْهُ يَنْكُلُ نُكُولًا، وَنَكَصَ يَنْكُصُ نُكُوصًا، وَانْتَكَصَ، وَزَاغَ عَنْهُ زِيَاغَةً، وَعَرَّدَ تَعْرِيدًا^(٥)، وَأَقْعَى، وَتَقَاعَسَ وَتَقَاعَسَ، وَخَنَسَ، وَجَبَّأَ عَنْهُ، مَهْمُوزٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ بِجُبِّإٍ وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بِأَيْسٍ^(٦)

- (١) لم أقف على هذا القول، ووراء هذا القول زعم وظن من يرى أن بيعة الصديق عليه السلام يوم السقيفة غير صحيحة؛ وأن الحق كان لسيدنا علي عليه السلام بالوصية.
- (٢) لم أقف على هذا الخبر أيضاً، ولكن أخرج الدارقطني في «فضائل الصحابة» (٢٤٨) عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي عليه السلام قال: قال لي: يا هاشم، اعلم والله أن البراءة من أبي بكر وعمر عليهما السلام البراءة من علي عليه السلام، فإن شئت فتقدم، وإن شئت فتأخر.
- وعن هاشم بن البريد - الحديث رقم (٥٠) - عن زيد بن علي قال: أبو بكر الصديق عليه السلام إمام الشاكرين. ثم قرأ: ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤].
- (٣) في طبعة لويس: باب الرجوع عن العدو.
- (٤) خام الرخل يخيم: إذا نكل ونكص، والخائم: الجبان. انظر: «تهذيب اللغة»: (٢٤٦/٧).
- (٥) وفي قصيدة كعب:

ضرب إذا عرّد السُّود التنابيلُ

أي: فروا وأعرضوا. «النهاية»: (عرد).

- (٦) قائله معروف بن عمرو بن قيس الشيباني يرثي إخوته: قيساً والدَّعَاءَ وبشراً، القتلى في غزوة بارق بشط الفيص، كما في «الصحاح»: (جبأ)، و«العباب الزاخر»: (٣١/١)، و«تاج العروس»: (جبأ) و«درة الغواص» ص ١٥٤: يقولون: أشرف فلان على الإيَّاس من طلبه، وذكره القالي في «الأمالى»: (١/٤٣١) من دون نسبة.

وَكَاغٌ^(١) عَنْهُ، والاسم: الكَعَاة.

وَيُقَالُ لِلْأَوْلِيَاءِ: انْحَاذُوا عَنِ الْعَدُوِّ، وَحَاصُّوا وَجَاضُوا. وَلِلْأَعْدَاءِ: انْهَزَمُوا، وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، وَمَتَحُوا الْأَوْلِيَاءَ أَكْتَافَهُمْ، وَوَلَّوْا أَذْبَارَهُمْ، وَانْكَشَفَ الْأَوْلِيَاءُ لِلْعَدُوِّ، وَاسْتَطَرَدُّوا: إِذَا جَازَوْهُمْ.

وتقول: حَمِينًا أَذْبَارَهُمْ: إِذَا انْهَزَمُوا فَحَمِيَّتَهُمْ.

【 (٣٣) بَابُ الْجَهْلِ 】

الْجَهْلُ، وَالْأَفْنُ^(٢)، وَالْعُرَامُ، وَالشُّوكُ، وَالْمُوقُ، وَالْخُرْقُ، وَالرَّكََاكَةُ، وَالشَّوْلُ^(٣)، وَالسَّفَاهَةُ، وَالْعَبَاوَةُ، وَالْعَبَانَةُ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ، وَالْعَبْنُ فِي الرَّأْيِ، وَالْأَسْمُ: الْعَبَانَةُ. يُقَالُ: مَا فُؤُونٌ، وَأَنْوَكُ، وَرَكِيكٌ، وَغَبِيٌّ. وَالسَّفَاهَةُ فِي الرَّأْيِ.

【 (٣٤) بَابُ الْعَقْلِ 】

الْعَقْلُ، وَاللُّبُّ، وَالْحِجَى، وَالنَّحِيزَةُ، وَالْأَرَبُ، وَالنُّهَى، وَالْحِجْرُ: وَاحِدٌ. يُقَالُ: رَجُلٌ أَلْبَ لِبَبٍ، وَالْحَصَافَةُ، وَالْحَصَاةُ^(٤)، وَالنُّهْيَةُ، وَالزُّورُ.

(١) فِي (ب) وَطَبْعَةُ لُؤَيْسٍ: كَعٌ، وَتَقُولُ: رَجُلٌ كَعٌ وَكَاعٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْضِي فِي عَزْمٍ وَلَا حَزْمٍ، وَهُوَ النَّكَصُ عَلَى عَقْبِيَّةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا زَالَتْ قَرِيشٌ كَاعَةً حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَوْا عَلَيْهِ. أَرَادَ: كَانُوا يَجْبَنُونَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. «اللسان»: (كعع).

(٢) الْأَفْنُ: النَقْصُ. وَرَجُلٌ أَفْنٌ وَمَأْفُونٌ: نَاقِصُ الْعَقْلِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِيَّاكَ وَمَشَاوِرَةَ النِّسَاءِ، فَإِنْ رَأَيْتَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ. وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ مِثْلًا: وَجُدَانَ الرِّقِينَ يُعْطِي أَفْنَ الْأَفْنِ. الرِّقِينَ: الْمَالُ. يَقُولُ: الْمَالُ يَسْتُرُ نَقْصَانَ النَّاقِصِ. «النهاية»: (أفن).

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ، وَالنُّوْلُ: الْجُنُونُ، وَالْأَثُولُ: الْأَحْمَقُ.

(٤) بَعْدَهَا فِي طَبْعَةِ الْمَعَارِفِ زِيَادَةٌ، مِنْهَا: قَالَ طَرَفَةُ:

وإن لسان المرء ما لم تكن له حصة على عوراته لدليل

【 (٣٥) باب^(١) 】

النَّحِيزَةُ، وَالطَّبِيعَةُ، وَالْخَيْمُ، وَالنَّبِيْثَةُ، وَالضَّرِيْبَةُ، وَالْجِبِلَّةُ، وَالنَّحِيْثَةُ، وَالسَّجِيَّةُ،
وَالْحَلِيقَةُ، وَالسَّلِيْقَةُ، وَالشَّيْمَةُ، وَالْعَرِيْزَةُ، وَالسُّوسُ، وَالتُّوسُ^(٢).

وَفُلَانٌ حُلُو الْعَرَائِزِ، وَالْخَلَائِقِ، وَالطَّبَائِعِ، وَالسَّلَاتِقِ، وَالشَّمَائِلِ، وَالسَّجَايَا، وَالشَّيْمِ،
وَالنَّحَائِثِ، وَالنَّحَائِزِ، وَالضَّرَائِبِ. وَيُقَالُ: التُّحَازُ^(٣) وَالتَّنْحَازُ.

【 (٣٦) باب^(٤) الاطمئنان إلى الغير^(٥) 】

يُقَالُ: سَكَنْتُ إِلَى فُلَانٍ، وَاطْمَأْنَنْتُ، وَاسْتَنْمْتُ إِلَيْهِ اسْتِنَامَةً^(٥)، وَرَكَنْتُ إِلَيْهِ بِالْكَسْرِ،
وَاسْتَرْسَلْتُ، وَأَخْلَدْتُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى رَكَنْتُ إِلَيْهِ، وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ مَقَالِيْدِي، وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ عُجْرِي
وَبُجْرِي، أَي: / جَمِيعَ أَسْرَارِي. قَالَ ثَعْلَبُ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «عُجْرِي وَبُجْرِي»:
هُمُومِي وَأَحْزَانِي^(٦).

(١) انظر باب (٢٢٩ و ٢٤٧).

(٢) يقال: الكرم من تُوْبِهِ وَسُوْسِهِ، أَي: من خَلِيقَتِهِ، وَطَبِيعَتِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا الْمَلَمَّاتُ اعْتَصَرْنَ التُّوسَا

أَي: خَرَجْنَ طَبَائِعُ النَّاسِ. «اللسان»: (توس).

(٣) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ: النَّحَاسُ.

(٤) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسَ: بَابُ الْاطْمِئْنَانِ إِلَى الْغَيْرِ وَالثِّقَةِ بِهِمْ.

(٥) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَحْذَرُ مِنَ الْاطْمِئْنَانِ لِلْفَاسِقِ:

وَكَيْفَ اسْتَنْمْتُ إِلَى فَاسِقٍ وَقَارَنْتَهُ وَهُوَ بَيْسَ الْقَرِينِ

وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي وَحْيِهِ يَحْذَرُ عَنْ صَحْبَةِ الْفَاسِقِينَ

فَلَا تَتَّخِذْ مِنْهُمْ خَادِمًا وَذَرِهِمْ إِلَى لَعْنَةِ الْلَاعِنِينَ

(٦) جَاءَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسَ: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍ، عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ: سئِلَ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: (إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عُجْرِي وَبُجْرِي)... وَانْظُرْ فِي =

【 (٣٧) باب الإنفاذ^(١) 】

يُقال: أُنْفَذْتُ دَرَجَ كِتَابِي، وَطَيَّ كِتَابِي، وَثَنِي كِتَابِي، وَضَمَنْ كِتَابِي، وَعَظَفَ كِتَابِي، وَوَقَعَ الرجلُ تَوْقِيعاً فِي أَضْعَافِ كِتَابِي: إِذَا وَقَعَ بَيْنَ سَطُورِهِ وَحَوَاشِيهِ، وَقَالَ ذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ مُخَاطَبَتِهِ وَخِلَالِ مُخَاطَبَتِهِ.

【 (٣٨) باب 】

【 الحَلِّ والعَقْدُ لِفُلَانٍ^(٢) 】

يُقال: إِلَى فُلَانٍ الحَلِّ والعَقْدُ، والرَّنْقُ والفَتَقُ، والنَّقْضُ والإِبْرَامُ، والقَبْضُ والبَسْطُ، والإِيرَادُ والإِصْدَارُ، والأَمْرُ والنَّهْيُ، والصَّرْفُ والوَلَايَةُ.

【 (٣٩) باب 】

【 اشتعال نار الحرب 】

يُقال: اضْطَرَمَّت نَارُ الحَرْبِ، واسْتَعَرَتْ، والتَّهَيَّتْ، وَاتَّقَدَتْ، واشْتَعَلَتْ، واخْتَدَمَتْ. يُقال: أَوْقَدَ فُلَانٌ نَارَ الحَرْبِ، وَأَضْرَمَهَا إِضْرَاماً، وَأَسْعَرَهَا إِسْعَاراً، وَسَعَرَهَا سَعِراً، وَأَلْهَبَهَا إِلْهَاباً، وَشَبَّهَا شَبّاً، وَأَوْرَاحَهَا إِيرَاءً، وَخَصَّأَهَا خَصْأً^(٣)، وَأَرْتَّهَا/ تَارِثاً، وَحَشَّهَا

= «عمدة القاري»: (٤١٣/٢٩)، و«كشف الخفاء»: (٥٥/٢)، ونسب هذا القول العامري في «الجَد الحثيث» (١٤٢/١) لطلحة بن عبيد الله.

(١) جاء العنوان في طبعة لويس: باب بمعنى وضع الشيء في درج الآخر. وفي طبعة المعارف: باب الدرج.

(٢) في طبعة لويس: باب الأمر والنهي. وفي طبعة المعارف: باب من الأضداد.

(٣) قال الشاعر:

باتت همومي في الصدر تَحْضُوها طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَدْرُوها
وقال أبو ذؤيب:

فأطفئ ولا تُوقِدْ ولا تُكْ مَحْضاً لنار الأعادي أن تطير شدائِها
«اللسان»: (حَضاً).

حَسًّا^(١)، وأذكاها إذكاءً، وأججها تأجيجاً، وأحمشها إحماشاً، والإحماش: إشباع النار من الحطب.

【 (٤٠) باب في ضد ذلك 】

يُقَال: حَمَدَتْ نَارُ الْحَرْبِ تَحْمُودُ، وَطَفِئَتْ، وَهَمَدَتْ تَهْمُودُ، وَخَبَتْ تَخْبُو^(٢)، وَبَاخَتْ تَبُوحُ^(٣). وَقَدْ أَظْفَأَ فُلَانٌ لَهَبَهَا، وَأَحْمَدَ لَظَاهَا، وَأَخْبَى سَعِيرَهَا، وَأَظْفَأَ جُمُرَتَهَا، وَأَحْمَدَ ضِرَامَهَا، وَوَضَعَتْ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا: إِذَا سَكَنَتْ. يُقَال: خَبَأَ الشَّيْءُ: إِذَا أَخْفَيْتَهُ، وَأَخْبَيْتِ النَّارَ: إِذَا أَخْمَدْتَهَا.

【 (٤١) باب هيجان الفتنة^(٤) 】

الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، وَالْهَرَجُ^(٥)، وَالتَّوَاتُرُ، وَالهَزَاهِزُ، وَالْهَيْجُ، وَالدَّوَاهِي. يُقَال: أَثَارَ فُلَانٌ نَفَعَ الْفِتْنَةَ، وَاسْتَوْرَى زِنَادَ الْفِتْنَةِ، وَاسْتَفْتَحَ بَابَ الْفِتْنَةِ، وَأَحْيَا مَعَالِمَ الْفِتْنَةِ، وَحَلَّ عُصَمَ الْفِتْنَةِ، وَأَصْلَتَ سَيْفَ الْفِتْنَةِ، وَسَدَّدَ سَهْمَ الْفِتْنَةِ، وَرَاشَ جَنَاحَ الْفِتْنَةِ^(٦)، وَحَلَّ عِقَالَ الْفِتْنَةِ، وَتَدَرَّعَ جِلْبَابَ الْفِتْنَةِ. وَيُقَال: فِتْنَةٌ صَمَاءٌ، وَفِتْنَةٌ عَمِيَاءٌ، وَفِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ، وَفِتْنٌ تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، وَفِتْنٌ كَالسَّيْلِ بِاللَّيْلِ.

(١) قال الأعشى:

ولكن يشبُّ الحربَ أدنى صلاتها
«ديوانه» ص ٩٧، «المعاني الكبير» (٢/٩٢٣).

(٢) باخت النار والحرب: سكنت وفترت، وكذلك الحر والغضب والحمى، قال رؤبة:
حتى يبُوخَ الغَضْبُ الحَمِيْتُ. «اللسان»: (بوخ).

(٣) قال تعالى: ﴿كَلِمَاتٍ خَبْرَتْ زُجُجَهُنَّ سَوِيحًا﴾ [الإسراء: ١٧] أي: كلما سكن لهبها.

(٤) في طبعة لويس: باب الزلازل والفتن.

(٥) في نسخة (ب): الهوج.

(٦) هذا من المجاز، ومثله: رشت فلاناً: قويت جناحه بالإحسان إليه، فارتاش وتریش. «أساس البلاغة»: (ريش).

(٤٢) بَابُ /

تَشْكِينُ الْفِتْنَةِ

يُقَالُ: أَحْمَدَ نَارَ الْحَرْبِ وَالْفِتْنَةِ، وَأُظْفَأَ نَارَ الْحَرْبِ، وَقَلَّمَ أَظْفَارَ الْحَرْبِ، وَطَمَسَ مَعَالِمَ الْفِتْنَةِ، وَقَصَّ جَنَاحَ الْفِتْنَةِ، وَشَامَ سَيْفَ الْفِتْنَةِ^(١)، وَشَدَّ عُصْمَ الْفِتْنَةِ^(٢)، وَكَشَفَ قِنَاعَ الْفِتْنَةِ، وَأَرْتَجَ بَابَ الْفِتْنَةِ، [وَنَتَفَ رِيشَهَا، وَحَسَمَ مَادَّتَهَا].

وَيُقَالُ: قَدْ خَمَدَتِ النَّائِرَةُ^(٣)، وَاتَّصَلَتِ السُّبُلُ، وَسَكَنَتِ الدَّهْمَاءُ^(٤)، وَأَمِنَتِ الطُّرُقُ.

(٤٣) بَابُ الْمَصَالِحَةِ

يُقَالُ: قَدْ صَالَحَ فُلَانٌ الْعَدُوَّ مَصَالِحَةً، وَهَادَنَهُ مُهَادِنَةً، وَالْأَسْمُ: الْهُدْنَةُ، وَوَادَعَهُ مُوَادَعَةً، وَسَالَمَهُ مُسَالَمَةً، وَكَافَّهُ مُكَافَةً^(٥)، وَحَاجَزَهُ مُحَاجَزَةً، وَتَارَكَهُ مُتَارَكَةً.

وَتَقُولُ: قَدْ عَاذَ الْقَوْمُ بِالْأَمَانِ، وَجَنَحُوا لِلسُّلْمِ، وَضَرَعُوا إِلَى الْأَمَانِ، وَفَزِعُوا إِلَيْهِ.

(١) بمعنى: أظفأ نارها. تقول: شام السيف شيماً: أغمده، وسله أيضاً، فهو من الأضداد. وسيذكره المؤلف باب (٤٨).

(٢) في طبعة المعارف: حلّ، بدل: شدّ، وما بين معقوفين الآتي زيادة منها، والمراد أنه شدّها وأوثقها لئلا تتقلّت وتتشتر. والعُصْمُ، جمع عصام، وهو: رباط كلّ شيء، وكلّ حبلٍ يُعَصَّمُ به شيء فهو عصامه، وفي الحديث: فإذا جدّ بني عامرٍ جَمَلَ آدَمُ مَقِيدٌ بِعُصْمٍ. «اللسان»: (عصم).

(٣) النائرة: الحقد والعداوة. وقال الليث: الكائنة تقع بين القوم. «اللسان»: (نير).

(٤) الدهماء: الفتنة السوداء المظلمة. «اللسان»: (دهم).

(٥) المكافئة: المحاجة؛ لأنها كفت عن القتال. «المغرب»: (كفف).

(٤٤) باب المحاربة

يُقال: حَارَبَهُ مُحَارِبَةٌ، وَنَاجَزَهُ مُنَاجَزَةٌ^(١)، وَنَاوَشَهُ مُنَاوَشَةٌ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنزَلْنَا لَهُمُ الْمُتَنَافِسِينَ مِنَ مَكَّانٍ بَعِيدٍ﴾ [سبا: ٥٢] وَنَابَذَهُ مُنَابَذَةً^(٢)، وَقَارَعَهُ مُقَارَعَةً، وَنَارَزَلَهُ مُنَارِزَةً، وَنَاشَبَهُ الْحَرْبَ مُنَاشَبَةً^(٣)، وَنَاهَضَهُ مُنَاهِضَةً، وَكَافَحَهُ مُكَافِحَةً، وَحَاكَمَهُ مُحَاكَمَةً، وَعَارَكَهُ مُعَارَكَةً، وَجَاهَدُوا الْكُفَّارَ مُجَاهَدَةً.

وَقَدْ نَشَبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ نُشُوبًا، وَاشْتَبَكَتْ، وَاسْتَعَرَّتْ، وَالتَّهَبَّتْ، وَاحْتَدَمَتْ [وَاصْطَلَّتْ]^(٤)، وَاضْطَرَمَّتْ: إِذَا اشْتَدَّتْ، يُقال: حَرْبٌ عَبُوسٌ، لِلشَّدِيدَةِ.

تَقُولُ: أَضْرَمْتُ / عَلَيْهِمْ إِضْرَامًا، وَسَعَرَ فُلَانٌ نَارَ الْحَرْبِ وَالْفِتْنَةِ سَعْرًا، وَأَوْقَدَهَا، وَأُلْهَبَهَا، وَحَشَّهَا حَشًّا، وَأَرَثَهَا تَأْرِثًا، وَشَبَّهَا يَشُبُّهَا شَبًّا، وَأَذْكَاهَا، وَأَجَجَهَا تَأْجِجًا، [يُقال: كانت بين القوم وبين عدوهم مناوشة ومجادلة، ومطاولَةٌ].

(١) مِنَ التَّنْجِزِ، وَهُوَ الْفَنَاءُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: إِذَا أُرِدَتِ الْمَحَاجَزَةُ فَقَبِلَ الْمُنَاجَزَةُ، يَضْرِبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الصَّلْحَ بَعْدَ الْقِتَالِ. «اللسان»: (نجز).

(٢) الْمُنَابَذَةُ: أَنْ يَكُونَ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ عَهْدٍ وَهَدَنَةٍ بَعْدَ الْقِتَالِ، ثُمَّ أَرَادَ أَحَدُهُمَا نَقْضَ ذَلِكَ الْعَهْدِ، فَيَنْبِذُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ الْعَهْدَ الَّذِي تَهَادَنَا عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قُوَّةِ خِيَانَةٍ فَأُتِيْدَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [الأنفال: ٥٨] «اللسان»: (نبذ).

(٣) أَي: نَابَذَهُ، وَمِنْ الْمَجَازِ: نَشَبَتِ الْحَرْبُ: اشْتَبَكَتْ، وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ: إِنْ النَّاسَ نَشَبُوا فِي قَتْلِ عُثْمَانَ. «اللسان»: (نشب).

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ.

﴿ ٤٥ ﴾ بَابُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَطَاوِلَةِ

وَالْمُضَارِبَةِ فِي الْحَرْبِ

الْمُطَاوِلَةُ، وَالْمُضَارِبَةُ، وَالْمُنَافِرَةُ، وَالْمُمَاصَّةُ^(١)، وَالْمُبَالِطَةُ^(٢)، وَالْمُسَاحِلَةُ^(٣)،
وَالْمُبَاسِلَةُ، وَالْمُجَالِدَةُ، وَالْمُجَاهِدَةُ، وَالْمُسَاقَاةُ، وَالْمُنَافِحَةُ بِالسُّيُوفِ، وَالْمُكَافِحَةُ،
وَالْمُعَاوَرَةُ، وَالْمُعَاوَرَةُ، وَالْمُصَاوِلَةُ، وَالْمُبَالِدَةُ، وَالْمُشَارِدَةُ، وَالْمُعَارِكَةُ، وَالْمُسَاوَرَةُ،
وَالْمُقَارَعَةُ.

﴿ ٤٦ ﴾ بَابُ

أَسْمَاءِ مَكَانِ الْحَرْبِ

يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْحَرْبِ: الْمَعْرَكَةُ، وَالْمُعْتَرَكُ أَيْضاً، وَالْحَوْمَةُ^(٤)، وَالْقَسْطَلُ، وَالْمَاقِطُ، أَيْ:
الْمُضِيقُ^(٥)، وَالْمَازِقُ، وَالْمَجَالُ، وَالْمَكْرُ، وَمَنَازِلُ التَّحَاكُمِ، وَمَوَاقِفُ التَّخَاصُمِ.

(١) الْمَصْعُ: الضرب بالسيف، وماضع قِرْنَهُ مِمَاصِعَةً وَمِصَاعاً: جالده بالسيف ونحوه. «اللسان»: (مصع).

(٢) هِيَ الْمَجَالِدَةُ وَالتَّزَالُ عَلَى الْأَرْضِ. «تاج العروس»: (بلط).

(٣) مِنْ مَعَانِي السَّحْلِ: الضرب بالسياط، وَالْمَسَاحِلَةُ أَيْضاً: الْمَلَا حَاةُ بَيْنِ الرَّجُلَيْنِ. «اللسان»: (سحل).

(٤) حَوْمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَعْظَمُهُ، وَحَوْمَةُ الْقِتَالِ: أَشَدُّ مَوْضِعٍ فِيهِ. «اللسان»: (حوم).

(٥) أَيْ: الْمُضِيقُ فِي الْحَرْبِ، وَجَمْعُهُ: مَاقِطٌ. «اللسان»: (أقط).

(٤٧) وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ

الَلْقَاءُ، وَالْوَعَى^(١)، وَالْهَيْجَاءُ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، وَالْوَيْعَةُ، وَالْجَمْعُ: الْوَقَائِعُ، وَالْوَقْعَةُ أَيْضاً، فَأَمَّا الْوَقْعَةُ فَإِنْ جَمَعَهَا: الْوَقَعَاتُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنْ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ مِنَ الْكِبَائِرِ»^(٢) / وَالْمَلْحَمَةُ، وَالْجَمْعُ: الْمَلَا حِمٌّ، وَالزُّحُوفُ. يُقَالُ: وَقَعْتَ بِالْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ، وَأَوْقَعْتَ بِالْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ.

(٤٨) بَابُ سَلِّ السَّيْفِ

يُقَالُ: سَلَلْتُ السَّيْفَ فَهُوَ مَسْلُولٌ، وَاسْتَلَلْتُهُ فَهُوَ مُسْتَلٌّ، وَأَصْلَتُهُ فَهُوَ مُصْلَتٌ^(٣)، وَأَنْتَضَيْتُهُ فَهُوَ مُنْتَضِيٌّ، [وَاخْتَرَطْتُهُ فَهُوَ مُخْتَرِطٌ، وَامْتَخَطْتُهُ فَهُوَ مُمْتَخِطٌ، وَاسْتَطَرْتُهُ فَهُوَ مُسْتَطَارٌ]^(٤)، وَجَرَدْتُهُ فَهُوَ مُجَرَّدٌ، وَشَهَرْتُهُ فَهُوَ مَشْهُورٌ، وَشِمْتُهُ: سَلَلْتُهُ، وَشِمْتُهُ: إِذَا أَعْمَدْتُهُ، وَهُوَ مِنْ الْأَضْدَادِ.

(١) جاء في هامش المخطوط الأصل: (والوعا والوحا جميعاً). وجاء في «اللسان» (وعى): الْوَعَى: الْأَصْوَاتُ فِي الْحَرْبِ، مِثْلُ الْوَعَى، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا الْحَرْبَ وَعَىً. وَالْوَعَى: غَمَمَةُ الْأَبْطَالِ فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ. وَالْوَعَى: الْحَرْبُ نَفْسُهَا. وَالْوَحَى مِثْلُ الْوَعَى: الصَّوْتُ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. «اللسان»: (وحى).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه»: (٥٤١/٦)، وابن أبي حاتم: (٤٦٢/٣٢) (٩٦٣٨) من قول سيدنا عليٍّ كرم الله وجهه. وأخرج البخاري: (٢٧٦٦) ومسلم: (٢٦٦٢) مرفوعاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «اجتنبوا السبع الموبقات» قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات».

(٣) الصَّلَّتْ: الْبَارِزُ الْمُسْتَوِي. وَسَيْفٌ صَلَّتْ، وَمَنْصَلَتْ، وَإِصْلِيَتْ: مَنْجَرٌ مَاضٍ فِي الضَّرْبَةِ. «اللسان»: (صلت). وانظر الباب (٢٧٠).

(٤) زيادة من طبعة المعارف: وقوله: استطرته، أي: سَلَلْتُهُ وانتزعته من غمده مسرعاً، قال رؤية:

إذا استطيرت من جفون الأغماذ
فكان بالصفح يرابيع الصاد
«تاج العروس»: (طير).

وَتَقُولُ: شَحَذْتُ السَّيْفَ فَهُوَ مَشْحُودٌ، وَأَرْهَفْتُهُ فَهُوَ مُرْهَفٌ، وَسَنَنْتُهُ فَهُوَ مَسْنُونٌ، وَسَيْفٌ مُهَنْدٌ، أَي: منسوبٌ إلى الهند.

وَتَقُولُ: هَذِهِ سَيْوْفٌ لَا تَنْبُو مَضَارِبُهَا، وَلَا تَكِلُ غَوَارِبُهَا^(١)، وَلَا تَحُونُ فِي كَرِيهَةٍ، وَلَا تَنْبُو عَنْ ضَرْبِيَّةٍ، جَائِفٌ جَرَّاحُهَا^(٢)، مَحْمُودٌ فِي الْحُرُوبِ وَالشَّدَائِدِ وَالْوَقَائِعِ وَقَعُهَا، تَمُورٌ فِي الْحَدِيدِ الْمَفْرَغِ وَالصَّخْرِ الْأَصَمِّ^(٣)، وَلَا تَقِي مِنْهَا الدُّرُوعُ الْمُضَاعَفَةُ، وَلَا تَرُدُّ غَرِبَهَا^(٤) الْجَنُنُ الْوَاقِيَةُ.

﴿ (٤٩) بَابٌ فِي ضِدِّهِ ﴾

يُقَالُ: عَمَدْتُ السَّيْفَ عَمْدًا بِالْفَتْحِ، وَأَعْمَدْتُهُ إِعْمَادًا، وَفَرَبْتُهُ، وَأَغْلَفْتُهُ، وَأَقْرَبْتُهُ، [وسيف دالِق: إذا خرج من غمده]^(٥).

وَيُقَالُ: شِمْتُ السَّيْفَ: إِذَا سَلَلْتُهُ، وَشِمْتُهُ: إِذَا أَعْمَدْتُهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَأَغْفَلْتَهُ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ.

﴿ (٥٠) بَابٌ / وَصْفِ الْحَرْبِ ﴾

يُقَالُ: قَصُرَتِ الْأَعْنَةُ، وَاشْتَجَرَتِ الْأَسِنَّةُ، وَتَنَازَلَ الْأَقْرَانُ، وَتَكَافَحَ الْأَبْطَالُ وَالشُّجْعَانُ، وَأَقْبَلَتِ الْآجَالُ تَقْفَرِسُ الْأَمَالِ^(٦).

(١) في المخطوط الأصل: (غروبها). والغوارب جمع غارب، وهو أعلى كل شيء. «المصباح المنير»: (غرب).

(٢) أي: تنفذ إلى الجوف. قال الشاعر:

وأبيضُ قَصَالِ الضَّرْبِيَّةِ جَائِفٌ

(٣) أي: تميل يميناً وشمالاً أثناء الطعن.

(٤) أي: جذتها. العَرَبُ: الحدة، ومنه حديث عمر: فسكن من غَرَبِهِ. «تاج العروس»: (غرب).

(٥) زيادة من طبعة المعارف. وسيف دالق ودلوق: إذا كان سلس الخروج من غمده، وهو أجود السيوف، وأنشد:

كالسيف من جَفْنِ السَّلَاحِ الدَّالِقِ

«اللسان»: (دلق).

(٦) في طبعة لويس اختلاف عمّا هنا، فقد جاء فيه: ويقال في شدة الحرب: مَصْرَتِ الأعنة... وتنازل =

(٥١) بَابُ الزَّلَّةِ^(١)

يُقَالُ فِي الْخَطَا: كَانَ ذَلِكَ مِنْ فُلَانٍ زَلَّةً، وَهَفْوَةً، وَعَثْرَةً، وَسَقَطَةً، وَفَلْتَةً، وَكَبُوءَةً^(٢)، وَنَبُوءَةً، وَفَرَطَةً^(٣).

وَمِنْ الْأَمْثَالِ فِي هَذَا الْبَابِ: قَدْ يَعْتُرُ الْجَوَادُ^(٤). وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبُوءَةٌ، وَلِكُلِّ صَارِمٍ نَبُوءَةٌ^(٥)، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ.

وَيُقَالُ: هُوَ قَلِيلُ السَّقَاطِ وَالسَّقِطُ. قَوْلُهُ: هُوَ قَلِيلُ السَّقَاطِ، أَي: قَلِيلُ الْعَثْرَةِ. وَالسَّقَاطُ:

= الفُرسَان، وَاصْفَرَّتْ الْأَلْوَانُ، وَالتَّحَمَّتِ الْحُرُوبُ، وَاشْتَجَرَتِ الْهَيْجَاءُ، وَسَطَعَ الرِّيحُ مِنْ سَنَابِكِ الْخَيْلِ، وَوَقَعَتِ السِّبُوفُ عَلَى الْكَوَائِبِ، وَخَفَقَتِ الْأَعْمَدَةُ عَلَى الْمَغَاوِرِ، وَتَصَلَّصَتِ الدَّرُوعُ مِنْ وَقْعِ الْبَيْضِ، وَتَدَاعَتِ الْأَصْوَاتُ، وَتَجَاوَبَتِ الْأَصْدَاءُ، وَتَرَجَّرَتِ الْأَرْضُ، وَزُلْزِلَتِ الْأَقْدَامُ مِنْ وَلَوَلَةِ الْأَنْجَادِ، وَرَنِينَ الْقَيْسِيِّ، وَقِرَاعِ الرِّمَاحِ، وَتَصَادَمَتِ الْأَبْطَالُ، وَتَبَارَزَتِ الرِّجَالُ، وَأَقْبَلَتِ الْأَجَالُ تَفْتَرَسُ الْأَمَالَ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ.

- (١) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسَ: بَابُ الزَّلَّةِ وَالْخَطَا، وَفِي طَبْعَةِ الْمَعَارِفِ: بَابُ الْهَفْوَةِ.
- (٢) الْكَبُوءَةُ مِثْلُ الْوَقْفَةِ، تَكُونُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ يُدْعَى إِلَيْهِ أَوْ يُرَادُ مِنْهُ، كَوَقْفَةِ الْعَاثِرِ.
- قَالَ ﷺ: «مَا أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُ كَبُوءَةٌ، غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّمْ». «اللسان»: (كبا).
- (٣) الْإِفْرَاطُ: إِعْجَالُ الشَّيْءِ فِي الْأَمْرِ قَبْلَ التَّثَبُّتِ، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا﴾ [طه: ٤٥] بِمَعْنَى: يَعَجِّلُ إِلَى عِقَابِنَا. وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ فِرَاطًا، أَي: سَبَقَتْ مِنْهُ كَلِمَةٌ. «اللسان»: (فرط).
- (٤) مِنْ رَجَزٍ لَطَرَفَةٍ، قَالَهُ حِينَ نَصَبَ فُخًّا لِلْقَنَابِرِ، فَجَعَلَتْ قَنْبَرَةً تَحُومُ عَلَيْهِ ثُمَّ نَقَرَتْهُ فَأَخْطَأَهَا، فَأَقْبَلَ طَرَفَةً نَحْوَ الْفَخِّ قَائِلًا:

قَدْ يَعْتُرُ الْجَوَادُ وَتُؤْمِلُ الْبِلَادُ

وَتَنْهَبُ التَّلَادُ وَيُضْعَفُ الْجِلَادُ

وَالْفَخُّ قَدْ يُعَادُ

«شرح كتاب الأمثال» للبكري ص ٣٦٥.

- (٥) «مجمع الأمثال» (١٨٧/٢). الجواد: الفرس. كبا: عثر. الصارم: السيف. نبا: تجافى عن الضريبة. هفوة العالم: زلته. وهذه العبارات أمثال تضرب لمن يخطئ أحياناً، وليس من شأنه ولا من عادته أن يخطئ.

العُثُورُ. [قال أبو بكر: السَّقَاطُ: فُتُورٌ، يقال للرجل: فيه سقاط: إذا فُتَرَ في أمره ولم يُجد، قال المعاج:

وبالدهاس رَيْث السَّقَاط

الدهاس: الأرض السهلة^(١)، والسَّقَطُ: أَرْدَأُ المَتَاع. وَقَالَ سُوَيْدُ^(٢) بَنُ أَبِي كَاهِلٍ:

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَعَ؟^(٣)

ويقال: تكلَّم فما سَقَطَ بحَرْفٍ، وما أَسَقَطَ حَرْفًا^(٤)، والْبَادِرَةُ تَقْرُبُ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَتَقْرُبُ مِنَ الْعَمْدِ.

وَإِذَا أَرَدْتَ الْجُرْمَ^(٥) قُلْتَ: فُلَانٌ مَأْخُودٌ / بِجُرْمِهِ وَجَرِيمَتِهِ، وَجَرِيرَتِهِ^(٦)، وَجَنَائِيَّتِهِ، وَخَطِيئَتِهِ، وَذَنْبِهِ.

(١) زيادة من طبعة المعارف. وانظر: «اللسان»: (سقط).

(٢) في طبعة لويس: سُعيد. والمثبت من مصادر التخريج الآتية. وابن أبي كاهل اسمه: سويد، أبو سعد، شاعر مخضرم، توفي بعد (٦٠هـ)، عدّه ابن سلام في طبقة عنترة. كان يسكن بادية العراق. أشهر شعره عينية كانت تسمّى بالجاهلية «اليتيمة»، مطلعها:

أَرَقَّ الْعَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَدْعُ مِنْ سَلِيمَى فَفُؤَادِي مُنْتَزِعُ

له ديوان جمعه شاعر العاشور. طبع بالبصرة. «الأعلام» (٣/١٤٦).

(٣) وفي طبعة المعارف: (ويروى: جَلَّلَ الرَّأْسَ شَيْبٌ وَصَلَعَ). وانظر البيت في «المفضليات» ص ١٩٩، و«العقد الفريد» (٤/٢٨٩)، و«الشعر والشعراء» لابن قتيبة: (ص: ٢٥٣)، و«أساس البلاغة»، وجاء بدل كلمة (جلل) في «المفضليات»: (لاح في)، وفي «العقد»: (شمل)، وفي «أساس البلاغة»: (لفع). والسقاط: العثرة والزلة.

(٤) في نسخة (ب): (فما أسقط بحرف، ولا أسقط حرفاً). وهذا المثال كما تقول: دخلت به وأدخَلْتُهُ، وسُوَّتْ به ظَنًّا وأَسَاتْ به ظَنًّا. «اللسان»: (سقط).

(٥) بدلها في (ب) وطبعة لويس: وفي العمدة تقول.

(٦) الجريمة: الجناية والذنب، وفي الأثر: قال: يا محمد بَمَ أَخَذْتَنِي؟ قال: «بجريمة حُلْفائك». «النهاية»: (جرر).

وَتَقُولُ: أَخْطَأْتُ، إِذَا أُرِدْتَ شَيْئاً فَأَصَبْتَ غَيْرَهُ. وَخَطِئْتُ مِنَ الْخَطِيئَةِ، أَخْطَأُ خِطْأً: إِذَا تَعَمَّدْتَ الذَّنْبَ. قَالَ أُمِيَّةٌ^(١):

عبادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبُّكَ
بِكُفْيِكَ الْمَنَايَا لَا تَمُوتُ^(٢)

【 (٥٢) باب التوبة 】

تَقُولُ: قَدْ تَابَ فُلَانٌ مِنْ ذَنْبِهِ، وَهِيَ التَّوْبَةُ، وَأَنْابَ يُنِيبُ إِنْابَةً، وَفَاءَ يَفِيءُ فَيْئاً وَفَيْئَةً، وَيُقَالُ: غَسَلَ إِسَاءَتَهُ، وَمَحَى ذَنْبَهُ، وَعَفَى مَا كَانَ مِنْهُ عَلَى جُرْمِهِ، وَأَعْتَبَ يُعْتَبِ إِعْتَاباً، وَالاسْمُ: الْعَتْبَى^(٣)، وَهِيَ الْمُرَاجَعَةُ، يُقَالُ: أَعْتَبَ الرَّجُلُ: إِذَا تَابَ، وَعَتَبَ: إِذَا غَضِبَ، وَتَعَتَّبَ: إِذَا تَجَنَّى، وَأَعْتَبَ: إِذَا احْتَجَّ، وَأَعْتَبَ فُلَانٌ فُلَاناً: إِذَا أَرْضَاهُ. قَالَ هُرْمُزُ: لَا تُسْمُوا الْإِعْتَابَ اسْتِكَانَةً، وَلَا الْمُعَاتَبَةَ مُفَاسَدَةً، وَلَا التَّعْتَبَ اسْتِعْلَاءً، وَلَا الْبُعْضَاءَ مَعْتَبَةً.

وَأَقْلَعَ إِقْلَاعاً، وَأَقْصَرَ إِقْصَاراً^(٤)، يُقَالُ: أَقْصَرْتُ عَنِ الشَّيْءِ: إِذَا نَزَعْتَ عَنْهُ وَأَنْتَ تَقْدُرُ عَلَيْهِ، وَقْصَرْتُ عَنْهُ: إِذَا عَجَزْتَ عَنْهُ، وَقْصَرْتُ فِيهِ: إِذَا قَرَّطْتَ فِيهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ^(٥)، وَنَزَعَ نُزُوعاً، وَانْزَجَرَ انْزِجَاراً، وَارْتَدَعَ ارْتِدَاعاً، وَاسْتَفَاقَ / اسْتِفَاقَةً، وَارْعَوَى ارْعَوَاءً، وَانْتَهَى انْتِهَاءً، وَانْقَمَعَ انْقِمَاعاً.

(١) هو أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ: شَاعِرُ جَاهِلِي حَكِيمٍ، مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، تُوْفِيَ (٥هـ). «الأعلام»:
(٢/٢٣).

(٢) «ديوانه»، و«الصَّحاح»: (حتم)، و«أدب الكاتب» ص ٣٤١، وجاء في «الديوان» و«الصَّحاح»: (والحتوم) بدل: (لا تموت)، والحتوم: جمع الحتم والقضاء.

(٣) وفي المثل: لك العتبي ولا أعود، يقال: أعتبه، أي: أزال عتبه، وهو أن يرضيه، أي: لك أن أرضيك ولا أعود إلى ما يسخطك. يقوله التائب المعتذر. «الأمثال»: (٢/٢٠٣).

(٤) أقصر وقصر وتقاصر: انتهى. «القاموس»: (قصر).

(٥) يضرب في الإنابة بعد الاجترام، ومثلاً للراجع عن الذنب، قال في «جمهرة الأمثال»: (١/١٨٧):
الإقصارُ: الكفُّ عن الشيء مع القدرة عليه. والقصور: العجز عنه. والمثل قائله أكرم بن صيفي.

وَيُقَالُ إِذَا رَجَعَ عَنْ تَوْبَتِهِ: ارْتَدَّ، وَانْتَكَتْ^(١)، وَانْتَكَصَ^(٢)، وَ﴿نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ﴾^(٣) [الأنفال: ٤٨]، وَارْتَكَسَ^(٤).

قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ^(٥): يُقَالُ: أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أَتَيْتَ إِلَيْهِ مَا يَشْكُوكَ عَلَيْهِ، وَأَشْكَيْتُهُ: إِذَا رَجَعْتَ لَهُ مِمَّا يَشْكُوهُ إِلَى مَا يُحِبُّهُ^(٦).

باب (٥٣)

التمادي في الضلال

يُقَالُ: تَمَادَى الرَّجُلُ فِي غَيْهِ، وَانْهَمَكَ فِي غَيْهِ، وَأَوْضَعَ فِي غَيْهِ، وَالْإِيضَاعُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ، وَأَوْجَفَ فِي غَيْهِ، وَتَتَابَعَ فِي جَهْلِهِ، وَتَاهَ فِي ضَلَالَتِهِ، وَالْإِيْجَافُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ، وَأَصْرَّ عَلَى بَاطِلِهِ، وَلَجَّ فِي غُلُوءَائِهِ، وَتَلَاَجَّ، وَسَدَرَ^(٧) فِي غَيْهِ، وَمَضَى فِي عَمَائِيَّتِهِ، وَتَرَدَّى فِي جَهَالَتِهِ، وَنَهَافَتْ^(٨) فِي ضَلَالَتِهِ، وَجَمَعَ^(٩) فِي غَوَايِيَّتِهِ، وَتَسَكَّعَ فِي بَاطِلِهِ.

(١) النَّكْتُ: نَقْضُ مَا تَعَقَّدَهُ وَتُصْلَحُهُ مِنْ بَيِّنَةٍ وَغَيْرِهَا. «اللسان»: (نكث).

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط.

(٣) وَفُسِّرَتِ الْآيَةُ: رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ.

(٤) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَزْكَبُهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [النساء: ٨٨] أَي: رَدَّهُمْ إِلَى الْكُفْرِ. يُقَالُ: رَكَسْتُ الشَّيْءَ وَأَرَكَسْتُهُ: إِذَا رَدَدْتَهُ. «اللسان»: (ركس).

(٥) أَبُو مُحَرَّرٍ: رَاوِيَةٌ، عَالِمٌ بِالْأَدَبِ، شَاعِرٌ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، مُعَلِّمُ الْأَصْمَعِيِّ، كَانَ يَضَعُ الشَّعْرَ وَيَنْسِبُهُ إِلَى الْعَرَبِ. قَالَ الْأَخْفَشُ: لَمْ أَدْرِكْ أَحَدًا أَعْلَمَ بِالشَّعْرِ مِنْ خَلْفِ وَالْأَصْمَعِيِّ. (توفي نحو ١٨٠هـ). «الأعلام»: (٢/ ٣١٠).

(٦) ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِّي فِي «الْخَصَائِصِ»: (١/ ٧٧)، فِي بَابِ السَّلْبِ، قَالَ: قَدْ تَأْتِي (أَفْعَلْتُ) لِلْسَّلْبِ وَالنَّفْيِ، وَذَكَرَ الْمِثَالُ عَنْ خَلْفِ السَّيُوطِيِّ فِي «الْمَزْهَرِ»: (١/ ١٢١).

(٧) السَّادِرُ: الَّذِي لَا يَقْلَعُ وَلَا يَنْزِعُ عَمَّا هُوَ فِيهِ مِنْ غَيْهِ وَضَلَالِهِ.

(٨) التَّهَافُتُ: السَّقُوطُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ» أَي: يَتَسَاقُطُونَ. وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ. «اللسان»: (هفت).

(٩) كُلُّ شَيْءٍ مَضَى عَلَى وَجْهِهِ فَقَدْ جَمَعَ، وَالْجَمُوحُ: الرَّجُلُ الَّذِي يَرْكَبُ هَوَاهُ فَلَا يُمْكِنُ رَدُّهُ. وَهُوَ مُجَازٌ لَشَبْهِهِ لَهُ بِالْجَمُوحِ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ لِحَامٌ. «تاج العروس»: (جمع).

قال أبو محمد: تَسَكَّعَ^(١) في طُمَّتِهِ، أي: جَهَّالَتِهِ، وَضَرَبَ في غَمَرَتِهِ، وَضَرَبَ في عَشَوَاتِهِ^(٢)، وَلَجَّ في غَمَرَاتِهِ، وَأَمَعَنَ في إِسَاءَتِهِ، وَتَعَمَّ^(٣) في بَاطِلِهِ، وَتَمَادَى في غِيِّهِ، وَغَوَايَتِهِ، وَغُلُوَائِهِ، وَجَهَّالَتِهِ / وَبَطَالَتِهِ، وَسَكْرَتِهِ، وَخَيْرَتِهِ.

أجناس المَصِرِّ: المَصِرُّ، والمُنْهَمَكُ، والمُتَمَادِي، والمُتَتَابِعُ، والجَامِحُ، والسَّادِرُ، والمُتَرَدِّي، والمُتَهَافِتُ، والمُمَعِنُ، والتَّائِهُ، والمُتَهَوِّلُ، والمُتَهَوِّرُ، والمُوضِعُ، والمُلَجِّجُ في الغَيِّ وفي غيره.

(٥٤) باب في العفو

يُقَالُ: عَفُوْتُ عن فلانٍ، وَصَفَحْتُ عَنْهُ، وَنَعَمَدْتُ زَلَّتَهُ^(٤)، وَتَجَاوَزْتُ زَلَّتَهُ، وَتَجَافَيْتُ عَنْهُ، وَأَعْضَيْتُ عَنْهُ، ويقال: تَعَاَصَيْتُ عَنْهُ، أي: تَعَاَفَلْتُ وَتَعَابَيْتُ عَنْ ذَنْبِهِ. وَأَقْلْتُ عَشْرَتَهُ، وَمَهَّدْتُ عُذْرَهُ، وَأَشْلَيْتُهُ مِنْ صَرَعَتِهِ وَكَبَوْتِهِ، وَنَعَشْتُهُ مِنْ سَقَطَتِهِ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ وَرْطَتِهِ.

يُقَالُ: شَالَ الرَّجُلُ: إِذَا ارْتَفَعَ، وَأَشْلَيْتُهُ أَنَا، أي: رَفَعْتُهُ، قَالَ الْأَخْطَلُ:
وَإِذَا جَعَلْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ رَجَحُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ^(٥)

(١) سَكَّعَ، كَمَنَعَ: تَحَيَّرَ. وفي حديث أمّ معبد: «وهل يستوي ضلال قوم تسكّعوا» أي: تحيروا. «اللسان»: (سكع).

(٢) ومنه المثل: (يخبط خبط عشواء) يضرب للسَّادر الذي يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته. وأصله: من الناقة العشواء؛ لأنها لا تبصر ما أمامها، فهي تخطب بيديها، وذلك أنها ترفع رأسها فلا تتعهد مواضع أخفافها. «اللسان»: (عشو) وانظر ما سلف (ص ٥٤).

(٣) العَمَّةُ: التَّحْيِيرُ والتَّرَدُّدُ، وفي التنزيل: ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الأنعام: ١١٠]. والعَمَّةُ في البصيرة كالعَمَى في البصر. «اللسان»: (عمه).

(٤) أي: سترتها. ومنه الحديث: «... إلا أن يتغمدني الله برحمته» أي: يُلبسني ويتغشاني ويسترني بها. «اللسان»: (غمد).

(٥) هو بيت من قصيدة يرّد فيها على جرير هجاءه فيه، انظره في «ديوانه» ص ٣٤٤، و«الأغاني»: (٢/ ٤١٤)،

وَتَقُولُ: سَحَبْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ذِيلِي، وَلَبَسْتُ عَلَيْهِ سَمْعِي، وَلَبَسْتُ قَوْلَهُ عَلَى سَمْعِي، وَأَغْضَيْتُ عَلَيْهِ جَفْنِي، وَجَعَلْتُ ذَلِكَ تَحْتَ قَدَمِي وَدَبَّرْتُ أُذُنِي^(١)، وَعَرَكْتُهُ بِجَنْبِي^(٢)، وَكَظَمْتُ غَيْظِي، وَأَبْقَيْتُ عَلَيْهِ / وَأَرَعَيْتُ عَلَيْهِ، وَأَطْرَفْتُ مِنْهُ عَلَى شَجَى، أَيْ: حُزْنٍ، وَأَغْضَيْتُ مِنْهُ عَلَى قَدَى، وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: فَكَمْ أَغْضِي الْجُفُونَ عَلَى الْقَدَى، وَأَسْحَبَ ذَيْلِي عَلَى الْأَذَى، وَأَقُولُ: لَعَلَّ وَعَسَى^(٣).

[وَالْعَفْوُ، وَالصَّفْحُ، وَالْإِقَالَةُ، وَالتَّعَاضِي، وَالْغُفْرَانُ، وَالتَّعَابِي، وَالبُّقْيَا، وَالرُّعْيَا، وَالتَّجَاوُزُ، وَالتَّجَافِي، وَالعُتْبَى، وَالتَّعْمُدُ، وَالْإِغْضَاءُ: وَاحِدًا].

(٥٥) بَابُ الْجَزَاءِ^(٤)

يُقَالُ: اقْتَصَصْتُ مِنْهُ اقْتِصَاصًا، وَانْتَصَرْتُ مِنْهُ انتِصَارًا، وَانْتَقَمْتُ مِنْهُ انْتِقَامًا، وَانْأَارْتُ مِنْهُ انْأَارًا، فَأَنَا مُنْئِرٌ^(٥). قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالنَّيْبُ إِنْ تَعَرُّ مَنِّي رِمَّةٌ خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثَرُ^(٦)

= و«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام: (٤٥٢/٢). وجاء عجزه في نسخة (ب) وطبعة لويس: رجحوا عليك وثلثت في الميزان.

(١) الضمير في (جعلت ذلك...) عائد على الذنب، وفي ذلك يقول زياد: وقد كان بيني وبين قوم هنات، وقد جعلت ما كان من سوء إلى تحت قدمي، ودبر أذني. «ربيع الأبرار»: (٩٦/٢).

(٢) في «جمهرة الأمثال»: (٥٥/٢): يقال: عركت كلامه بجنبي: إذا تحملته وأغضيت عليه، قال الشاعر: ومظلمة منه بجنبي عركتها

(٣) «ربيع الأبرار»: (٤٠٢/٣)، و«اللسان»: (غضا)، وفيه: معنى أغضى الرجل: أطبق جفنيه على حدقته، وأغضى عيناً على قذى: صبر على أذى. والزيادة وما بين معقوفتين الآتي زيادة من طبعة المعارف.

(٤) بدلها في طبعة المعارف: باب المعاقبة.

(٥) في المخطوط الأصل: وانأارت منه (بالتاء).

(٦) قائله لبيد بن ربيعة العامري، وهو في «ديوانه» ص ٦٣، وفي «المعاني الكبير»: (٢٩١/١)، و«اللسان»: (نار - خلق - رمم) ومعناه أن النيب - جمع ناب، وهي الناقة المسنة - إن تأكل عظامي وأنا ميت فإنني كنت أنحرها وأنا حي. وأثر (أفتعل) من النار.

وَيُقَالُ: عَاقَبْتُهُ أَلَمَ الْعُقُوبَةِ، مِنَ الْأَلَمِ - وَفُلَانٌ أَلَوَمُ النَّاسِ، مِنَ اللَّوَمِ، وَالْأَلَمُ النَّاسُ، مِنَ اللَّوَمِ، وَقَدْ لَاءَمَنِي الدَّوَاءُ مَلَاءَمَةً، أَي: وَافَقَنِي - وَأَنْكَأَ الْعُقُوبَةَ، وَأَوْعَظَ الْعُقُوبَةَ، وَأَنْكَلَ الْعُقُوبَةَ، وَأَزَجَرَ الْعُقُوبَةَ، وَأَنْهَكَ الْعُقُوبَةَ، وَأَرَدَعَ الْعُقُوبَةَ، وَأَبْلَغَ الْعُقُوبَةَ. وَعَاقَبْتُهُ عُقُوبَةً رَادِعَةً، وَزَاجِرَةً، وَوَاعِظَةً، وَنَاهِكَةً^(١). وَنَكَلْتُ بِهِ، وَمَثَلْتُ بِهِ مَثَلَةً^(٢)، وَتَرَكْتُهُ عِبْرَةً ظَاهِرَةً، وَعِظَةً بِالْعَةِ، وَأَحْدُوْتَهُ سَائِرَةً^(٣)، وَمَثَلًا مَضْرُوبًا.

وَيُقَالُ: الْمُقْتَصِرُ، وَالْمُنْتَصِرُ، وَالتَّائِرُ، وَالْمُنْتَقِمُ وَاحِدٌ. وَنَقُولُ: جَعَلْتُهُ حَدِيثًا لِلْعَايِرِ، وَأَعْجُوبَةً / لِلنَّاظِرِ، وَمَثَلًا لِلْسَّامِعِ، وَعِبْرَةً لِلْمُتَوَسِّمِ، وَعِظَةً لِلْمُتَذَكِّرِ، وَالْمُتَدَبِّرِ، وَالْمُتَفَكِّرِ، وَالْمُتَأَمِّلِ.

باب (٥٦)

[دفع المضرات]

يُقَالُ: دَفَعْتُ عَنْكَ فُلَانًا، وَأَمَطْتُ شَرَّهُ، وَأَذَاهُ، وَشَذَاهُ^(٤)، وَمَعَرَّتَهُ، وَكَلَبَهُ، وَعَادِيَتَهُ، وَبَائِقَتَهُ، وَعَائِلَتَهُ، وَشَوْكَتَهُ. وَكَسَرْتُ عَنْكَ حَدَّهُ، وَفَلَلْتُ عَنْكَ حَدَّتَهُ، وَقَلَّمْتُ عَنْكَ ظُفْرَهُ، وَحَسَمْتُ عَنْكَ بَائِقَتَهُ، وَكَسَرْتُ عَنْكَ شَوْكَتَهُ، وَفَلَلْتُ عَنْكَ حَدَّهُ، وَنَكَبْتُ عَنْكَ دَرْعَهُ، وَكَفَفْتُ عَنْكَ غَرْبَهُ^(٥)، وَزَمَمْتُ لِسَانَهُ. وَفُلَانٌ يُطْلِقُ لِسَانَهُ، وَلَا يَزُمُّهُ، وَيُهْمِلُهُ، وَلَا يَضُمُّهُ، وَلَا يَكْفُهُ.

(١) تقول: نَهَكَه السلطان - كَسَمَعَهُ - نَهَكَاً وَنَهَكَةً: بالغ في عقوبته، كأنه نَهَكَه عقوبةً. «تاج العروس»: (نَهَكَ).

(٢) مَثَلٌ بِالرَّجُلِ، يُمَثِّلُ مَثَلًا وَمُثَلَّةً، وَمَثَلٌ، كِلَاهُمَا: نَكَلَ بِهِ، وَهِيَ الْمَثَلَةُ وَالْمُثَلَّةُ. «اللسان»: (مَثَل).

(٣) أَي: يُكْثِرُ النَّاسُ فِيهِ الْأَحَادِيثَ، وَيَنْتَشِرُ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ. وَقَوْلُ ثَابٍ أَنَّ الْأَحْدُوْتَةَ بِمَعْنَى الْأَعْجُوبَةِ، بِمَعْنَى: جَعَلْتُ عَقُوبَتَهُ يُتَعَجَّبُ مِنْهَا.

(٤) الشَذَا: الشَّرُّ وَالْأَذَى. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أَوْصِيْتُهُمْ بِمَا يَجِبُ مِنْ كَفِّ الْأَذَى وَصَرْفِ الشَذَا». «النهاية»: (شَذَا).

(٥) غَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ: حَدَّتُهُ.

(٥٧) باب الغيظ^(١)

يُقَالُ: غَضِبَ الرَّجُلُ غَضَبًا، وَتَلَطَّى عَلَيْهِ تَلَطِّيًّا، وَاعْتَاطَ اعْتِيَاظًا، وَتَضَرَّمَ تَضَرُّمًا، وَاضْطَرَمَ اضْطِرَامًا، وَاسْتَشَاطَ اسْتِشَاظَةً^(٢)، وَاحْتَدَمَ احْتِدَامًا^(٣)، وَتَلَهَّبَ تَلَهُّبًا، وَيُقَالُ: تَذَمَّرَ، وَتَغَذَّمَر^(٤) وَتَغَشَّمَر^(٥) وَثَارَ ثَائِرُهُ، وَهَاجَ هَائِجُهُ، وَفَارَ فَائِرُهُ، وَامْتَعْصَ امْتِعَاصًا^(٦)، وَرَأَيْتُهُ مُتَنَمَّرًا، وَمُتَدَمَّرًا، وَذَيْرًا، وَذَائِرًا^(٧)، وَمُتَغَشِّمِرًا / وَمُتَغَذِّمِرًا.

وَتَقُولُ: أَضَعَنْتُ فُلَانًا عَلَيْهِ، وَأَوْعَرْتُ صَدْرَهُ عَلَيْكَ، وَأَضْرَمْتُ غَيْظَهُ عَلَيْكَ، وَأَذْكَيْتُ حِقْدَهُ عَلَيْكَ، وَأَحْنَقْتُهُ، وَوَجَدْتُهُ مُتَغِيضًا وَمَغِيضًا مُحْنَقًا، وَذَثِرًا مُحْفَظًا، وَالْحَفِيزَةُ: الْغَضَبُ.

وَتَقُولُ: أَحْفَظْتُهُ عَلَيْكَ، أَيُّ: أَغْضَبْتُهُ. وَالْحَنْقُ أَيْضًا: الْغَضَبُ، وَلَا يُجْمَعُ، وَجَمْعُ

(١) في طبعة المعارف: (باب الغضب). والغيظ هو الغضب، وقيل: هو غضب كامن للعاجز. وقيل: هو أشد من الغضب. وقيل: هو سَوْرَتُهُ وَأَوَّلُهُ. جاء في حديث أم زرع: «... وَغَيْظُ جَارَتِهَا» لأنها ترى من حُسْنِهَا مَا يَغِيظُهَا. «اللسان»: (غيظ).

(٢) ومنه الحديث: «إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ، تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ» أَي: إِذَا تَلَهَّبَ وَتَحَرَّقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ وَصَارَ كَأَنَّهُ نَارٌ، تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَأَعْرَاهُ بِالْإِيقَاعِ بِمَنْ غَضِبَ عَلَيْهِ. «النهاية»: (شيط).

(٣) كل شيء التهب، فقد احْتَدَمَ. قال الزمخشري: ومن المجاز: احتدم صدرُ فلان غيظًا. «أساس البلاغة»: (حدم).

(٤) التغذمر: الغضب وسوء اللفظ والتخليط في الكلام، وكذلك البربرة، وفي حديث علي: سأله أهل الطائف أن يكتب لهم بأمان بتحليل الربا والخمر، فامتنع، فقاموا ولهم تغذمر وبربرة. «النهاية»: (غذمر).

(٥) في (ب): وتغشمر.

(٦) مَعْصٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ: غَضَبٌ، وَشَقٌّ عَلَيْهِ، وَأَوْجَعُهُ. قَالَ ثَعْلَبُ: مَعْصٌ مَعْصًا: غَضَبٌ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ - أَي: الْمَشْهُورُ مِنْهُ -: اِمْتَعْصَ. «اللسان»: (معص).

(٧) قال الشاعر:

لَمَّا أَنَانِي عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ ذَثَرُوا لِقَتْلِي عَامِرٍ وَتَغَضَّبُوا

«اللسان»: (ذأر).

الْحَنَقُ: حِنَاقٌ. وَتَقُولُ: ضَمِدْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ^(١)، وَحَرِدْتُ^(٢)، وَعَبِدْتُ^(٣)، وَأَعَدْتُ^(٤)، وَاسْمَعْتُ^(٥)، وَتَلَهَّبْتُ.

الْعَتَبْتُ أَذْنِي الْغَضَبِ، وَالْمَوْجِدَةُ بَعْدُهُ، وَالسَّخَطُ فَوْقَ ذَلِكَ. وَفِي الْأَمْثَالِ: [الْحَفَائِظُ تَحُلُّ الْأَحْقَادَ^(٦)، وَالْمَحَنُ تَذْهَبُ بِالْإِحْنِ]، وَعِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ^(٧). وَمِثْلُهُ: وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ^(٨). يُجَاءُ، أَيُّ: يُلْجَأُ. وَأَكُلُ لَحْمِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكِلٍ^(٩).

وَتَقُولُ: قَدْ اسْتَثَارَ ذَلِكَ دَفَائِنَ أَحْقَادِ الْقَوْمِ، وَاسْتَخْرَجَ ضَعَائِنَ صُدُورِهِمْ، وَكَمِينَ أَحْقَادِهِمْ.

- (١) جاء في حديث علي، وقيل له: أنت أمرت بقتل عثمان؟ فضميد. أي: اغتاظ. يقال: ضميد يضميد ضميداً - بالتحريك -: إذا اشتد غيظه وغضبه. «النهاية»: (ضميد).
- (٢) الْحَرْدُ: الغيظ، وربما يكون منه: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَزْرٍ قَدِيرِينَ﴾ [القلم: ٢٥] انظر: «اللسان»: (حرد).
- (٣) عَبِدَ عَلَيْهِ عَبْدًا وَعَبْدَةً، فَهُوَ عَابِدٌ وَعَبْدٌ. غَضِبَ. وَقِيلَ: عَبِدَ عَبْدًا، فَهُوَ عَبْدٌ وَعَابِدٌ. غَضِبَ وَأَنْفَ. وَالاسْمُ الْعَبْدَةُ. وَالْعَبْدُ: طَوِيلُ الْغَضَبِ. «اللسان»: (عبد).
- (٤) أَعَدَّ عَلَيْهِ: انْتَفَخَ وَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَالْمُعْدُ: الْغَضَبَانِ، وَرَجُلٌ مُعْدَادٌ: كَثِيرُ الْغَضَبِ، وَرَأَيْتُ فُلَانًا مُعْدًا وَمُسْمَعًا: إِذَا رَأَيْتُهُ وَارْمًا مِنَ الْغَضَبِ. وَمِثْلُهُ: أَضِدُّ فَهُوَ مُضِيدٌ. غَضِبَانِ. «اللسان»: (غدد).
- (٥) الْمُسْمَعِدُ: الْوَارِمُ. وَاسْمَعِدَ الرَّجُلُ: امْتَلَأَ غَضَبًا. «اللسان»: (سمغد).
- (٦) الْحَفَائِظُ: جَمْعُ حَفِيزَةٍ، وَهِيَ: غَضَبُ الرَّجُلِ لِقَرِيبِهِ إِذَا ظَلَمَ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَغْضِبُ لِحَمِيمِهِ وَقَرِيبِهِ، وَإِنْ كَانَ مُشَاحِنًا لَهُ. «جمهرة الأمثال»: (٣٤٩/١).
- (٧) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ، وَفِيهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ - وَهُوَ عُوَيْفُ الْقَوَافِي -:

تَحَلَّتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ
عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ

(٨) مِنْ قَصِيدَةِ لَهْيَرَةَ الْمَرِي، وَفِيهَا يَقُولُ:

وَذَوِي ضِيَابٍ مَظْهَرِينَ عَدَاوَةً
قَرَحَى الْقُلُوبَ مَعَاوِدِي الْأَفْنَادِ

نَاسِيْنَهُمْ بِغَضَاءِهِمْ وَتَرَكْتُهُمْ
وَهُمْ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي

كَيْمَا أَعَدَّهُمْ لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ
وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

(وَالضُّبْبُ: الْحَقْدُ)، «زهر الأكم»: (٢/٢٨١).

- (٩) أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ الْعِيَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضُّبِّي، وَذَلِكَ أَنَّ ضَرَارَ بْنَ عَمْرٍو وَأَبَا مَرْحَبَ الْيَرْبُوعِي اخْتَصَمَا عِنْدَ النِّعْمَانِ، فَنَصَرَ الْعِيَارُ ضَرَارًا، وَكَانَتْ ذَاتُ بَيْنَهُمَا غَيْرَ صَالِحَةٍ إِلَّا أَنَّهُ مِنْ أَسْرَتِهِ. فَقَالَ النِّعْمَانُ: أَتَنْصَرُهُ وَهُوَ مَنَاوَتُكَ! فَقَالَ ذَلِكَ. فَقَالَ النِّعْمَانُ: لَا يَمْلِكُ مَوْلَى لِمَوْلَى نَصْرًا. «المستقصى»: (٧/١).

(٥٨) باب في خلافيه:

(إسكان الغيظ)

أَمْتُ ضِعْنُهُ، وَسَلَلْتُ سَخِيمَتَهُ^(١)، وَأَطْفَأْتُ نَارَ غَضَبِهِ، وَنَزَعْتُ سَخِيمَةَ قَلْبِهِ، وَأَذْهَبْتُ حِقْدَهُ عَنْ قَلْبِهِ. وَيُقَالُ: عَتَبَ عَلَيَّ صَدِيقِي / عَتَبًا فَأَعْتَبْتُهُ، أَيْ: أَرْضَيْتُهُ. وَلَا صَبَرَ لِي عَلَى مَوْجِدَتِهِ، وَوَجَدَ عَلَيَّ أَبِي مَوْجِدَةً، وَسَخِطَ عَلَى زَيْدِ السُّلْطَانِ سَخَطًا. وَلَا يَكُونُ السَّخَطُ إِلَّا مِمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ. وَتَقُولُ: حَرَضْتُ فُلَانًا عَلَى كَذَا تَحْرِيسًا، وَحَرَضْتُهُ عَلَى فُلَانٍ: إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى إِيْذَانِهِ وَالْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ. وَالتَّحْرِيسُ وَالتَّحْرِيسُ قَرِيبَانِ فِي غَيْرِ هَذَا. وَيُقَالُ: أَوْعَرْتُ صَدْرَهُ عَلَيْكَ^(٢)، وَأَضْرَمْتُ غَيْظَهُ عَلَيْكَ، وَأَضْرَمْتُ نَارَ قَلْبِهِ عَلَيْكَ.

(٥٩) باب

(أسماء الثَّأْرِ^(٣))

يُقَالُ: بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ طَائِلَةٌ وَتِرَةٌ، وَالْجَمْعُ: طَوَائِلُ وَتِرَاتٌ، وَدَخَلَ وَالْجَمْعُ: دُخُولٌ، وَوَتَرٌ وَالْجَمْعُ: أَوْتَارٌ. وَتَرْتُ الرَّجُلَ أَتَرُهُ تَرَةً وَوَتَرًا: إِذَا قَتَلْتَ لَهُ وَلِيًّا، وَأَوْتَرْتُ فِي الصَّلَاةِ^(٤) إِتَارًا وَوَتَرًا. وَتَبَلَّ وَالْجَمْعُ: تُبُولٌ^(٥). وَثَأَّرٌ وَالْجَمْعُ: ثُؤُورٌ^(٦) وَآثَارٌ، وَيُقَالُ: ثَأَرْتُ بِالْقَتِيلِ: إِذَا قَتَلْتَ قَاتِلَهُ، أَوْ طَلَبْتَ قَاتِلَهُ، وَأَنَا ثَائِرٌ بِهِ، وَكَذَلِكَ أَبَاتُ بِهِ، وَالمَثُورُ بِهِ: القَتِيلُ،

(١) السَّخِيمَةُ: الحقد والضغينة والموجدة في النفس، وفي الحديث: «اللهم اسلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» و«نعوذ بالله

من السخيمة» و«تهادوا تذهب الإحْزَنُ والسخائم» أَيْ: الحقوق، وهي جمع: سَخِيمَةٌ. «اللسان»: (سخم).

(٢) أَيْ: أَوْقَدْتَهُ مِنَ الْغَيْظِ وَأَحْمَيْتَهُ. «اللسان»: (وغر).

(٣) الثَّأْرُ: الطَّلَبُ بِالذَّمِّ، وَقِيلَ: الدَّمُ نَفْسُهُ، وَقِيلَ: الثَّأْرُ: قَاتِلُ حَمِيمِكَ. «اللسان»: (ثأر).

(٤) أَيْ: صَلَّيْتُ الْوَتَرَ.

(٥) وَأَمَّا جَمْعُهُ عَلَى تَبَائِيلِ فَنَادِرٌ. وَمَعْنَى التَّبِيلِ - كَالضَّرْبِ - : الْعِدَاوَةُ وَالذَّلْخُلُ. «القاموس»: (تبيل).

(٦) بَدَلَهَا فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ: أَثُورٌ.

والثَّارُ: المطلوب، وفلان ثَّارِي الذي أطلبه. يقال: ثَارَتْ به: إذا قتلت قاتله. وَلَيْسَ فُلَانٌ بِبَوَاءٍ لِفُلَانٍ / فَأَقْتَلْتُهُ بِهِ، أَي: لَيْسَ دَمُهُ كُفْوَاً لَدَمِهِ، وبَاءً بِالْإِثْمِ، أَي: أْحْرَزَهُ. وَدِيَةُ الْقَتِيلِ وَعَقْلُهُ وَاحِدٌ. وَتَقُولُ: وَذَيْتُ الْقَتِيلِ وَعَقَلْتُهُ، وَسُمِّيَ الْقَوْدُ عَقْلاً لَأَنَّهُ يَعْقِلُ الدِّمَاءَ عَنْ أَنْ تُسْفَكَ^(١).
قال أبو الأسود الأسدي في الثَّارِ:

سائلُ بيشْكَرٍ هل ثَارَتْ بِمالِكٍ أم هل شَفِيَتْ النفسُ من بُلْبَالِها؟^(٢)

والثَّارُ المُنِيمُ: الذي إذا أصابَهُ الطَّالِبُ رَضِيَ بِهِ فَنَامَ بَعْدَهُ^(٣). وتقول: أَبَاْتُ فُلَاناً بفلان:
إذا قَتَلْتُهُ بِهِ، قال الشاعر:

أَبَانَا بِهِ قَتَلَى وما في دِمَائِهِمْ وفاءٌ وَهَنَّ الشَافِيَاتُ الحَوَائِمَ^(٤)

حَامَ بِالشَّيْءِ: إذا طَافَ بِهِ، وبَاءً بِالْإِثْمِ: إذا احْتَمَلَهُ، وَاثَّارٌ وَاثَّارُ الرَّجُلِ: إذا أدرك ثَّارَهُ،
اثَّاراً وَاثَّاراً.

وَتَقُولُ: ذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ هَذراً^(٥) - مُتَحَرِّكُ الدَّالِّ وَالرَّاءِ - وَأَهْدِرَ فهو مُهْدَرٌ، وَذَهَبَ دَمُهُ

(١) في نسخة (ب) وطبعة لويس: وسميت الدية عقلاً لأنها تعقل . . .

(٢) البيت لباعث بن صُرَيْم الشكري، كما في «العقد الفريد»: (٦/٦٨)، و«سمط اللآلي»: (١/١٣٧)، و«خزانة الأدب»: (٦/٢٠٥)، و«حماسة أبي تمام» ص ٥٣١. وجاء في «لسان العرب» مادة (بلل): أن البيت أنشده ابن بري لباعث بن صريم، ويقال: أبو الأسود الأسدي. ورواية البيت فيه: (بمالك) موافقة لرواية المؤلف، وفي باقي المصادر: (بواثل). وجاء عجزه في (الخزانة): أم هل أنتيهم بأمر مبرم.

(٣) وهو الذي يكون كفواً لدمٍ ولْيَك. قال أبو جندب الهذلي:

دعوا مَوْلَى نُفَائَةً ثم قالوا: لعلَّكَ لَسْتَ بِالشَّارِ المَنِيمِ

قال الشَّكْرِيُّ: أي: لست بالذي يُنِيمُ صاحِبَهُ، أي: إن قتلْتَكَ لم أنم حتى أقتلَ غيرَكَ، أي: لست بالكفءِ فأنام بعد قتلِكَ. «تاج العروس»: (ثَّار).

(٤) قائله الفرزدق، انظر في «ديوانه» ص ٦١٣، و«خزانة الأدب»: (٧/٣٤٨)، و«منتهى الطلب» لابن المبارك: (٥/٢١١). والضمير في «به» و«هن» للسيوف. والحوائم: العطاش التي تحوم حول الماء.

(٥) هَدَرَ دَمَهُ يَهْدِرُ هَذراً، أي: بَطَلَ. وَأَهْدَرَ السلطان دَمَهُ: أَبْطَلَهُ وَأَبَاحَهُ. «الصحاح»: (هدر).

فِرْغًا، أي: باطلاً^(١)، وَطُلَّ دَمُهُ فَهَوَ مَظْلُوءٌ، وأَطْلَه الله^(٢)، قَالَ دِعْبِل^(٣):
 دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ مَظْلُوءَةٌ مِثْلُ دَمِ الْعُذْرَةِ^(٤)
 وَذَهَبَ دَمُهُ أَذْرَاجَ الرِّيحِ، وَذَهَبَ دَمُهُ طَلْفًا وَطَلِيفًا^(٥)، قَالَ الْأَفْوَه الْأَوْدِي^(٦):
 وَحْتَمَ الدَّهْرَ عَلَيْنَا أَنَّهُ طَلَفَ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَار^(٧)
 وَلَا يُقَالُ: أَطْلَلْتُهُ.

(١) أي: هدرًا. قال الشاعر:

هم الحاملون المحسنون بقومهم
 إذا ما الدماء الفرغ هيب احتمالها
 «أساس البلاغة»: (فرغ).

(٢) أي: أهدره. قال الجوهري: وَلَا يُقَالُ: طَلَّ دَمُهُ - بِالْفَتْحِ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: طَلَّ دَمُهُ، وَطُلَّ دَمُهُ، وَأَطْلَّ دَمُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ، فَسَقَطَتْ ثَنَائِيَاهُ، فَطَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. أَي: أهدرها وأبطلها. «الصحاح» و«النهاية» و«اللسان»: (طلل).

(٣) هو دعبل بن علي بن رزين الخزاعي، أبو علي: شاعر هجاء، أصله من الكوفة، أقام ببغداد، له أخبار، وشعره جيد، وكان صديق البحتري، توفي (٢٤٦هـ) ببلدة تدعى الطيب (بين واسط وخوزستان). «الأعلام»: (٣/٣٣٩).

(٤) انظره في «ديوان دعبل» ص ١٦٤، و«الأغاني» (١٩٨/٢٠)، و«المنتحل» للشعالبي ص ١٣٩، و«خزانة الأدب»: (١٠/٤٩١).

وجاءت روايته في طبعة لويس (... مثل دم العبيد). والمثبت من الأصول الخطية والديوان، والمصادر.
 (٥) طَلْفًا - وَيَحْرَكُ -: هدرًا، قَالَ فِي «جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ» (١٦/٢): ذَهَبَ دَمُ الرَّجُلِ طَلْفًا، بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ، وَالظَّاءُ أَكْثَرُ. اهـ. وَالتَّطْلِيفُ أَيْضًا: الْهَدْرُ وَالْبَاطِلُ.

(٦) هو صلاة بن عمرو بن مالك، أبو ربيعة، من بني أود من مذبح، شاعر يمني، جاهلي لقب بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان. كان سيد قومه، وهو أحد الحكماء والشعراء في قومه. أشهر شعره أبياته التي فيها:

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
 ولا سراة إذا جهّالهم سادوا
 «الأعلام»: (٣/٢٠٦ - ٢٠٧).

(٧) انظره في «ديوانه» ص ٧٤، و«العباب الزاخر»: (١/٤٦٦)، و«الصحاح» و«اللسان»: (طلف).

(٦٠) باب العداوة

يُقَالُ: وَتَرْتُ الرَّجُلَ، وَأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ، وَأَضَعْنْتُهُ، وَأَحَقَدْتُهُ وَأَحَقَقْتُهُ، وَبَيَّنِّي وَبَيَّنَّهُ شَنَانٌ، وَعَدَاوَةٌ، وَبَغْضَاءٌ، وَفِي قُلُوبِهِمْ / تَغْلِي مَرَاجِلُ الْعَدَاوَةِ، وَتَلْتَهَبُ نَارُ الْبَغْضَاءِ.

(٦١) باب

المكاشفة وإظهار العداوة

يُقَالُ: قَدْ كَاشَفَ فُلَانٌ بِالْعَدَاوَةِ وَالْمَعْصِيَةِ غَيْرَهَا مُكَاشَفَةً^(١)، وَبَادَى مُبَادَاةً، وَعَالَانَ مُعَالَنَةً، وَجَاهَرَ مُجَاهَرَةً، وَبَارَزَ مُبَارَزَةً، وَصَارَحَ مُصَارَحَةً، وَأَصْحَرَ بِالْعَدَاوَةِ إِصْحَاراً^(٢)، وَظَاهَرَ مُظَاهَرَةً، وَقَدْ كَشَفَ فِي ذَلِكَ قِنَاعَهُ، وَحَسَرَ لِثَامَهُ، وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ، وَصَرَّحَ بِالْعَدَاوَةِ، وَحَسَرَ الْعَمَاءَ، [قال ابن خالويه: القصر في العَمَاءِ أَجُودُ، قال لي أبو عمرو: والمد والقصر في هذا الحرف عندي سيان؛ لأن جعفر بن عُلْبَةَ الْحَارِثِي^(٣) قال:

ولا يكشف العَمَاءُ إلا ابن حُرّة يرى عَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثم يزورها

تَقَاسُمُهُمْ أَسْيَافُنَا شَرًّا قِسْمَةً ففينا غواشيها وفيهم صدورها^(٤)

وَيُقَالُ: نَازَحَهُ، وَاعْتَزَلَهُ، وَتَحَامَاهُ، وَاطَّرَحَهُ، وَأَطَاحَهُ، وَطَاحَهُ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ. [وتقول: أَبْرَزَ فُلَانٌ مَخَايِلَ الْغُلِّ، وَأَذَاعَ سِمَاتِ الْمُدَاهَنَةِ، وَأَوْضَحَ بَرَاهِينَ الْمَدَاجِلَةِ، وَأَنَارَ آثَارَ الْغُشِّ،

(١) كاشفه بالعداوة، أي: باداه بها مكاشفة وكشافاً. «تاج العروس»: (كشف).

(٢) أي: أظهرها، وهذا من المجاز، تقول: لَا تُصْجِرْ أَمْرَكَ، وَأَصْجِرْ بِمَا فِي قَلْبِكَ. انظر: «أساس البلاغة»: (صح).

(٣) هو جعفر بن علبة بن ربيعة الحارثي، أبو عارم: شاعر غزل مقل، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان فارساً مذكوراً في قومه. وهو من شعراء «الحماسة» لأبي تمام، مات مقتولاً (١٤٥هـ). «الأعلام»: (١٢٥/٢).

(٤) ما بين معقفين زيادة من طبعة لويس، والبيتان في «الحماسة البصرية»: (٤٦/١)، و«شرح الحماسة» للمرزوقي: (٤٩/١ - ٥٠)، و«الزهرة» لابن داود الأصبهاني: (٦٨٣/٢)، و«سمط اللآلي»: (٢٥٨/١).

وأبدى شواهد المكر، وأعلن دلائل الخيل، وأظهر أمارات الغدر، وأجهر علامات المداهنة^(١)، وقد كشف الغطاء، وقشر العصا.

وفي الأمثال: مجاهرة إذا لم أجد مختلاً^(٢)، بفتح التاء.

(٦٢) باب المعارضة^(٣)

يُقَالُ: فلان يُوَارِبُ فلاناً مُوَارَبَةً بما في نفسه^(٤)، ويُوَارِي في المودة مُوَارَاةً، ويُدَاهِنُهُ مِدَاهِنَةً، ويُمَاجِلُهُ مُمَاحَلَةً، مِنْ قَوْلِكَ: مَحَلْتُ بِفُلَانٍ، أَي: مَكَرْتُ بِهِ، وتَقُولُ: فلان دِهِيّ ذُو مَحَالٍ، وَيَكَاشِرُهُ مَكَاشِرَةً^(٥)، وَيُصَادِي مُصَادَاةً، أَي: يُخَادِعُهُ^(٦)، وَيُدَاجِيهِ / مُدَاجَاةً^(٧)، وَيُكَايِدُهُ مَكَايِدَةً، وَيُمَاكِرُهُ مَمَاكِرَةً، وَيُرَائِيهِ مُرَاءَاةً، وَيُمَازِجُهُ مُمَازَجَةً^(٨)، وَيُمَازِجُهُ مُمَازَجَةً، وَالْمَمْدُوقُ: اللَّبَنُ الْمَمْزُوجُ، أَي: يَمَزُجُ الْمَوَدَّةَ بِالْعَدَاوَةِ، وَيَسَاتِرُهُ مُسَاتِرَةً، وَيُكَاتِمُهُ الْعَدَاوَةَ

(١) زيادة من طبعة المعارف.

(٢) يضربه من أعياء أخذ حقه رفقا فأخذه عنوة. ونصب (مجاهرة) على تقدير: أجاهرُ مجاهرة. والمجاهرة: المباداة بالعداوة، والختل: الختر، معناه: أخذ حقي مجاهرة، أي: علانية قهراً، إذا لم أجد ختلاً، أي: بالختل. «مجمع الأمثال»: (١/٣٣٢).

(٣) في طبعة لويس: باب المعارضة والمُوَارَبَةِ. وفي طبعة المعارف: باب في ضده.

(٤) المواربة: المداهة والمخاتلة. قال بعض الحكماء: مواربة الأريب جهلٌ وعناء؛ لأن الأريب لا يُخدع عن عقله. «اللسان»: (ورب).

(٥) والاسم: الكِشْرَةُ. والكَشْرُ: التَّبْسُّم. وروي عن أبي الدرداء: إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وَجْهِهِ أَقْوَامَ، وَإِنْ قَلْبُونَا لَنَقْلِيهِمْ. «اللسان»: (كشر).

(٦) قال مزّرد:

ظَلِمْنَا نُصَادِي أَمَّنَا عَنْ حَمِيَّتِهَا كَأَهْلِ الشَّمُوسِ كُلِّهِمْ يَتَوَدَّدُ

«أمالى القالى»: (١/٣٦٧).

(٧) المَدَاجَاة: المَدَارَاة، دَاجِيَّتُهُ: دَارِيَّتُهُ وَكَأَنَّكَ سَاتَرْتَهُ الْعَدَاوَةَ. قال قُتَيْب:

كُلُّ يَدَاجِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبِهِ وَلَنْ أَعَالِنَهُمْ إِلَّا بِمَا عَلَنُوا

(٨) قال الشاعر:

لَا تَخْسَبَنَّ قَوْلِي مِمَّا ذُقْتُ وَجَدِي بِبُعْدِكَ فَوْقَ مَا أَصَفُ

مُكَاتَمَةً، وَيُخَاتِلُهُ مُحَاتَلَةً، وَيُخَاتِرُهُ مُحَاتَرَةً أَيْضاً^(١)، وَيُنَاكِرُهُ مُنَاكَرَةً. وكل هذا من التصنع والتجمل والتملق. وَهُوَ مَمَازِقٌ غَيْرُ مُخْلِصٍ، وَمُصَادٍ غَيْرُ مُصَافٍ. والمُصَادِي: المُسَاتِرُ، وَيَتَضَرَّعُ، وَيَسْتَطْرِدُّ^(٢).

وَهِيَ: المَدَارَاةُ، وَالْمُقَارَبَةُ، وَالْمُقَارَنَةُ، وَالْمُلَايَنَةُ، وَالْمُتَابَعَةُ، وَالْمُمَاسَحَةُ، وَالْمُخَالَبَةُ، وَالْمُخَادَعَةُ، وَالْمُخَاتَلَةُ، وَالْمُصَانَعَةُ. وَذَكَرَ أَغْرَابِيُّ رَجُلًا فَقَالَ: لِسَانُهُ سِلْمٌ مُوَادِعٌ، وَقَلْبُهُ حَرْبٌ مُنَازِعٌ^(٣). وَيَقَالُ: فُلَانٌ يَتَحَوَّلُ وَيَتَحَيَّلُ وَيَتَلَوَّنُ، أَيُّ: لَا يَبْتُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ، وَأَنْشَدَ:

كَأَبِي بَرَأَقِشَ كُلُّ لَوْ
نِ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ^(٤)
وَأَبُو بَرَأَقِشَ: دَابَّةٌ تَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا^(٥).

وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَبْغِي فُلَانًا الْغَوَائِلَ - وَالْغَوَائِلُ: مَا يُهْلِكُ - وَيَحْفِرُ لَهُ الْحَفَائِرَ، وَيَبْتُ لَهُ الْحَصَائِدَ، وَيَنْصِبُ لَهُ الْمَصَائِدَ، وَيَنْصِبُ لَهُ الْحَبَائِلَ، وَيَبْتُ لَهُ الْمَكَايِدَ وَالْمَخَائِلَ وَالْمَخَاتِلَ. وَفِي الْأَمْثَالِ: يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءُ، وَيَمْشِي لَهُ الْخَمَرُ^(٦)، وَتَدْبُّ إِلَيْهِ عَقَارِبُهُ^(٧)، وَيَكْلُمُ بِيَدٍ وَيَأْسُو

(١) الْخَتَرُ: شَبِيهِ بِالْغَدْرِ وَالْخَدِيعَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَدِيعَةُ بَعَيْنِهَا، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿كُلُّ خَنَازِيرٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان: ٣٢] وَفِي الْحَدِيثِ: «مَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلَّا سَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ». «اللسان»: (ختر).

(٢) تَقُولُ: اسْتَطْرَدَّ لَهُ، وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَكِيدَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «كَنتَ أَطَارِدُ حَيَّةً» أَيُّ: أَخَادَعَهَا. «اللسان»: (طرد).

(٣) ذَكَرَهُ التَّوْحِيدِيُّ فِي «الْصَّدَاقَةِ وَالصَّدِيقِ».

(٤) قَائِلُهُ مِنْ قَدَمَاءِ الشَّعْرَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَارِدِ الَّتِي لَا أَرْبَابَ لَهَا كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، انْظُرْ فِي «الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ»: (٣/٣٣٣)، وَ«عَيُونُ الْأَخْبَارِ»: (٢/٤٢٨)، وَ«دِيوانُ الْمُعَانِي»: (١/١٨٣)، وَ«أَمْثَالُ الْقَالِي»: (٢/١٠٠٤)، وَ«ثَمَارُ الْقُلُوبِ»: (١/٢٤٧).

(٥) قَالَ الثَّعَالِبِيُّ فِي «ثَمَارِهِ»: هُوَ طَائِرٌ مَنْقُطٌ بِأَلْوَانِ النُّقُوشِ، يَتَلَوَّنُ فِي الْيَوْمِ أَلْوَانًا، وَيَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ لِلْمَتَلَوَّنِ.

(٦) الضَّرَاءُ: الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ فِي الْوَادِي، وَهُوَ أَيْضًا: أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا السَّبَاعُ وَبِهَا نَبْذٌ مِنَ الشَّجَرِ. وَالْخَمَرُ: مَا وَارَاكَ مِنْ جُرْفٍ أَوْ حَبْلٍ رَمَلٍ. يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَخْتَلِ صَاحِبِهِ. «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (٢/٤١٧).

(٧) دَيْبُ الْعَقْرَبِ يَسْتَعَارُ لِلنَّمَامِ وَلَمَّا يَجْرِي مَجْرَاهُ مِنَ الشَّرِّ، يَقَالُ: دَبَّتْ عَقْرَبُ فُلَانٍ: إِذَا دَنَتْ طَلَاعَ شَرِّهِ. «ثَمَارُ الْقُلُوبِ»: (١/٤٣١).

بأخرى^(١)، يعني: يجرح، ويأسو: يصلح، وَيُسِرُّ حَسَوًا فِي ارْتِغَاءٍ^(٢)، وَإِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ، وَاخْلُبْ أَيْضًا^(٣).

يَقُولُ: إِذَا لَمْ تُمَكِّنْكَ الْعَلَبَةُ فَاخْدِشْ، يُقَالُ: خَلَبَهُ السَّبْعُ: إِذَا خَدَشَهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ ابْنُ الْبَاهِلِيِّ: إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ، أَيُّ: إِذَا عَجِزْتَ عَنِ الْعَلَبَةِ فَاخْدَعْ، وَلَيْسَ أَمِيرُ الْقَوْمِ بِالْخَبِّ الْخَدِيعِ^(٤).

الْحَبَائِلُ، وَالْمَصَايِدُ، وَالنَّصَائِبُ، وَالشَّرَكُ، وَالشَّبَكُ، وَالْفِخَاخُ، وَالْأَوْهَاقُ^(٥) بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْجَمْعُ: أَشْرَاكَ وَأَشْبَاكَ.

(١) وقد نظم هذا المعنى الشاعر صالح بن عبد القدوس بقوله:

قل للذي لست أدري من تلونه أناصح أم على غش يداجيني:
إني لأكثر مما سُمّنتني عجباً يد تشج وأخرى منك تأسوني

«فصل المقال»: ص ٤٧.

(٢) الارتغاء: شرب الرّغوة، يقول: يُظْهِرُ ذَاكَ وَهُوَ يَحْسُو اللَّبْنَ، يضرب للرجل يريك أنه يعمل أمراً وهو يريد غيره، ويضرب لمن يريك أنه يعينك وإنما يجزّ النفع إلى نفسه. قال الكمي:

فلإني قد رأيت لكم صدوداً وتَحْصَاءَ بَعْلَةً مُرْتَغِينَا

«مجمع الأمثال»: (٤١٧/٢)، و«أمالى القالي»: (١٧٤/١).

(٣) أي: إذا أعيأك الأمر مغالبةً فاطلبه مخادعة. «النهاية»: (خلب)، و«مجمع الأمثال»: (٣٤/١).

(٤) ويروي: (ليس أمين القوم). ومعناه: أن رئيس القوم لا ينبغي له أن يخب على أصحابه ويخدعهم. «مجمع الأمثال»: (٢٠٤/٢).

(٥) جمع وَهَقْ، وهو حبل كالطَّوَلِ تشدّ به الإبل والخيول لثلاث تَنَدَّ. وفي حديث علي: وَأَغْلَقْتُ الْمَرْءَ أَوْهَاقُ الْمَنِيَةِ. «النهاية»: (وهق).

باب (٦٣)

إشاعة الخبر

يُقَالُ: هذا خَبْرٌ وَنَبَأٌ شَائِعٌ، وَذَائِعٌ، وَمُسْتَفِيضٌ، وَسَائِرٌ، وَمُسْتَطِيرٌ، وَعَائِرٌ، وَمُنْجَدٌ، وَمُسْتَشِيرٌ.

وَقَدْ أَشَاعَ فُلَانٌ الْخَبَرَ إِشَاعَةً، وَأَذَاعَهُ إِذَاعَةً، وَأَفَاضَهُ إِفَاضَةً / وَأَشَادَهُ إِشَادَةً^(١)، وَسَيَّرَهُ تَسِيرًا.

وَيُقَالُ [عن الخبر القديم]: هذا خَبْرٌ قَدْ نَبَتَ عَلَيْهِ الْعُشْبُ، وَنَسَجَ عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ، وَبَالَتَ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ.

وَقَدْ اسْتَفَاضَ الْخَبْرُ اسْتِفَاضَةً، وَاسْتَطَارَ اسْتَطَارَةً، وَشَاعَ شَيْعًا وَشَيْعَانًا، قَالَ الْوَاسِطِيُّ: شُيُوعًا، وَانْتَشَرَ انتِشَارًا، وَذَاعَ ذَيْعًا وَذَيْعَانًا وَذُبُوعًا، وَشُهِرَ، وَعَلَنَ، وَاضْطَرَبَ بِهِ الصَّوْتُ، وَارْتَفَعَ بِهِ الصَّوْتُ، وَالشَّائِعُ وَالذَّائِعُ: الشَّامِلُ، وَلَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي الْأَخْبَارِ.

باب (٦٤)

تناهي الخبر^(٢)

يُقَالُ: تَنَاهَى إِلَيْهِ الْخَبْرُ، وَاتَّصَلَ بِفُلَانٍ الْخَبْرُ، وَاتَّصَلَ إِلَيْهِ، وَتَسَاقَطَ إِلَيْهِ، وَسَقَطَ إِلَيْهِ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ، وَتَقَادَفَ إِلَيْهِ، وَنَمَى إِلَيْهِ، وَرَقِيَ إِلَيْهِ الْخَبْرُ بِرَقِيٍّ رُقِيًّا، وَقَدْ غَمَّ عَلَيْهِ الْخَبْرُ، أَيْ: اسْتَعْجَمَ، وَتَرَقَّى إِلَيْهِ الْخَبْرُ وَتَرَاقَى، وَغَمِّي عَلَيْهِ الْخَبْرُ، وَغَمِي عَلَيْهِ الْخَبْرُ.

(١) وفي الحديث: من أشاد على مسلم عورةً يشينه بها بغير حق، شانه الله بها يوم القيامة. يقال: أشاده وأشاد به: إذا أشاعه ورفع ذكره، من: أشاد البنيان. «النهاية»: (شيد).

(٢) في طبعة لويس: باب بلوغ الخبر وانتظاره. وفي طبعة المعارف: باب اتصال الخبر.

وَرَأَيْتُهُ يَتَوَكَّفُ الْأَخْبَارَ، أَي: يَنْتَظِرُهَا^(١)، وَيَتَنَجَّشُ الْأَخْبَارَ، وَيَتَحَسَّسُ، وَيَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ: إِذَا كَانَ يَطْلُبُهَا وَيَنْتَظِرُهَا، وَرَأَيْتُهُ يَسْتَحْتُ الْأَخْبَارَ، أَي: يَطْلُبُهَا^(٢). وَالْأَخْبَارُ، وَالْأَنْبَاءُ: وَاحِدٌ. وَالتَّبَأُ مَهْمُوزٌ / يُقَالُ: أَنْبَأْتُ الرَّجُلَ بِالْأَمْرِ، أَي: أَخْبَرْتُهُ.

باب (٦٥)

وقوع الأمر في الماضي^(٣)

يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِيْمَا مَضَى مِنَ الْأَيَّامِ وَالزَّمَانِ، وَفِيْمَا سَلَفَ مِنَ الْأَيَّامِ وَالزَّمَانِ، وَفِيْمَا خَلَا، وَفِيْمَا دَرَجَ مِنَ الْأَيَّامِ، وَفِيْمَا فَرَطَ، وَفِيْمَا غَبَرَ مِنَ الْأَيَّامِ وَالزَّمَانِ، وَفِيْمَا تَصَرَّمَ، وَفِيْمَا تَجَرَّمَ، وَفِيْمَا نَسَلَ. وَفِيْمَا صَدَرَ لَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ.

وَيُقَالُ لِلْمَاضِي: غَابَرٌ، وَلِلْبَاقِي أَيْضاً: غَابِرٌ^(٤).

باب (٦٦) في ضده^(٥)

يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، وَبَدَائِ الْأَمْرِ، وَمُفْتَتِحِ الْأَمْرِ، وَجِدَّةِ الْأَمْرِ، وَمُبْتَدَأِ الْأَمْرِ، وَبَدَأِ الْأَمْرِ (مَهْمُوزٌ)، وَفَاتِحَةِ الْأَمْرِ، وَعَنْفَوَانِ الْأَمْرِ، وَشَبَابِ الْأَمْرِ، وَمُقْتَبِلِ الْأَمْرِ، وَمُبْتَكِرِ الْأَمْرِ، وَشَرْخِ الْأَمْرِ. وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي رَوْقِ شَبَابِهِ وَرَبِيقِهِ، أَي: فِي أَوَّلِهِ. يُقَالُ: بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ، فَأَنَا بَادِئٌ بِهِ، وَابْتَدَأْتُ بِالْأَمْرِ، وَبَدَأَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْأَمْرِ، قَالَ تَمِيمُ بْنُ جَمِيلٍ الْأَسَدِيُّ:

(١) ومنه حديث ابن عُمَيْرٍ: «أهل القبور يتوكفون الأخبار» يقال: تَوَكَّفَ الْخَبْرَ وَتَوَقَّعَهُ. وَتَسَقَّطَهُ: إِذَا انْتَهَرَ وَكَفَّهَ وَوَقَّعَهُ وَسَقَّوْطَهُ. مِنْ وَكَّفَ الْمَطَرُ: إِذَا وَقَعَ. «الغائق» و«النهاية»: (وكف).

(٢) مِنْ قَوْلِهِ: وَيَتَنَجَّشُ إِلَى هُنَا غَيْرَ مَوْجُودٍ فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسَ، وَبَدَلَهَا ثَمَةً وَبَتَرَقِبَهَا، وَبَتَرَصَدَهَا، وَيَتَنَسَّمَهَا، أَي: يَنْتَظِرُهَا، وَرَأَيْتُهُ يَسْتَحْتُ الْأَخْبَارَ، وَيَسْتَنْشِئُهَا وَيَتَبَعُهَا، أَي: يَطْلُبُهَا.

(٣) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسَ: بَابُ مِضَاءِ الْأَيَّامِ.

(٤) فِي نَسْخَةِ (ب): يُقَالُ: الْغَابِرُ لِلْمَاضِي وَالْبَاقِي، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَكَذَلِكَ فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسَ.

(٥) فِي نَسْخَةِ (ب): بَابُ فِي بَدَأِ الْأَمْرِ. وَفِي طَبْعَةِ لُؤَيْسَ: بَابُ فِي مَبَادِئِ الْأَمْرِ.

لقد بدأت بالأمرِ سُعدى ولا أرى وإن شَقْنَا مِنْ حُبِّ سُعْدَى لَنَا يَدَانِ
ويقال: هذه فواتح الأمرِ، وبدائيه، وأوائله، ومواردُه، وبواديهِ، ولوائحه، وشوائع^(١)
الأمرِ، وتواليه، وأعقابه ومصادره، ورواجعه، ومصائرُه، وعواقبه.

باب (٦٧)

[في استقبال الأيام]

تَقُولُ: سَأَفْعَلُ ذَلِكَ فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ وَالزَّمَانِ، وَمُقْتَبِلِ الْأَيَّامِ، وَمُسْتَأْنَفِ الْأَيَّامِ، وَمُؤْتَنَفِ
الْأَيَّامِ، وَمُسْتَطَرَفِ الْأَيَّامِ، وَمُطَرَفِ الْأَيَّامِ، وَيُقَالُ: / اسْتَأْنَفْتُ الْأَمْرَ، وَاتْتَنَفْتُهُ أَيْضاً،
وَاسْتَقْبَلْتُهُ، وَاقْتَبَلْتُهُ، وَاسْتَطَرَفْتُهُ، وَاطَرَفْتُهُ أَيْضاً.
وَالْأَمْرُ مُسْتَأْنَفٌ، وَمُؤْتَنَفٌ، وَمُسْتَقْبَلٌ، وَمُقْتَبَلٌ، وَمُسْتَطَرَفٌ، وَمُطَرَفٌ أَيْضاً.

باب (٦٨)

[الرجوع من السفر]

رَجَعَ الرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ أَوْ وَجْهَهُ رُجُوعاً، وَآبَ أَوْبَةً وَإِيَاباً، وَانْكَفَأَ انْكِفَاءً، وَكَرَّرَ كُرُوراً،
وَقَلَّ قُلُوباً، وَعَادَ عَوْدَةً وَعَوْداً. وَيُقَالُ: قَلَّ الْجُنْدُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، أَيْ: رَجَعُوا، وَأَقْفَلَهُمْ
صَاحِبُهُمْ - وَلَا يُسَمَّى السَّفَرُ قَافِلَةً إِلَّا إِذَا كَانُوا قَافِلِينَ وَمُنْصَرِفِينَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ - وَعَكَرَ عُكُوراً^(٢)،
وَانْصَرَفَ انْصِرَافاً، وَانْقَلَبَ انْقِلَاباً، وَثَابَ - أَيْ: رَجَعَ - يَثُوبُ مَثَابَةً، وَعَظَفَ بَعْدَ مُضِيِّهِ، وَأَنَا
أَنْتَظِرُ^(٣) رَجْعَةَ فُلَانٍ مِنْ سَفَرِهِ، وَأَوْبَتَهُ، وَكَرَّتَهُ، يُقَالُ: كَانَتْ لِفُلَانٍ رَجْعَةٌ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَعَوْدَةٌ،

(١) في طبعة لويس: شوافع.

(٢) بمعنى: كرر وانصرف، ورجل عكار في الحرب: عظام كرار، وفي الحديث: «أنتم العكارون لا

الفرارون» أي: الكرارون إلى الحرب والعطافون نحوها. «اللسان»: (عكر).

(٣) في نسخة (ب) وطبعة لويس: منتظر.

وَقَفْلَةً، وَطَلَّقَ فُلَانٌ امْرَأَتَهُ، وَهُوَ يَمْلِكُ الرَّجْعَةَ بِالْفَتْحِ، يُقَالُ: انْهَزَمَ^(١) الْقَوْمُ ثُمَّ ثَابُوا، وَكَرُّوا - أَيِ: عَطَفُوا - وَعَكَّرُوا، وَانْصَرَفُوا، وَيُقَالُ: ثَابُوا بِغَيْرِ أَلْفٍ / قَالَ الْأَعَشَى^(٢):
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ لِلشَّرِّ أَفْبَلُوا وَثَابُوا إِلَيْنَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ^(٣)

(٦٩) [باب

الدعاء بالخير

يُقَالُ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ: خَيْرٌ جَاءَ وَرَدَ فِي أَهْلِ وَمَالٍ، وَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلَاءَ الْعُمَرِ. وَنَعَمَ عَوْفُكَ، وَهَشَّتْ لَا تَنْكَدُ، وَهَوَتْ أُمُّهُ، وَهَبَكَتْ أُمُّهُ (يدعون عليه وهم يريدون الحمد له).
ويُقَالُ فِي الزَّوْاجِ: عَلَى يَدِ الْخَيْرِ وَالْيَمْنِ، وَبِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ. وَالرِّفَاءُ: [الْتِفَاقٌ]^(٤).

(٧٠) [باب

لَمْ يَعْزَجْ عَلَى شَيْءٍ^(٥)

يُقَالُ: مَضَى فُلَانٌ فَلَمْ يَعْزَجْ عَلَى شَيْءٍ، وَالْأَسْمُ: الْعُرْجَةُ، وَلَمْ يَلَوْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَرْبَعْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَثْنِ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَلْبَثْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَتَلَبَّثْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يُبْقِ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَرْجِعْ عَلَى شَيْءٍ.

(١) بدلها في نسخة (ب) وطبعة لويس: أثار.

(٢) هو ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، معروف بأعشى قيس، ويقال له: أعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير. وكان يغتنى بشعره؛ فسمي (صناجة العرب) عاش عمراً طويلاً، وأدرك الإسلام ولم يسلم، ولقب بالأعشى لضعف بصره، وعمي في أواخر عمره، توفي في قرية (منفوحة) باليمامة قرب مدينة الرياض.

(٣) «ديوانه» ص ١٢٥.

(٤) زيادة من طبعة لويس.

(٥) في طبعة لويس: باب الإسراع.

(٧١) [باب]

[فيما فوق ذلك]

مضى فلم يَرَبِّعْ على استعداد، ولم يُعَرِّجْ على إحكام زاد، ولم يَلْبَثْ لتأهبٍ لمعادٍ، ولم يُتَّهِنْهُ احتشاد، ولم يُبْطِطْه تغيرُ أهبة، ولم يَرِئْهُ احتفال تشمير، ولم يعقَّبْ على استعداد^(١).

(٧٢) [باب في ضده]

يُقَالُ: تَبَاطَأَ الرَّجُلُ فِي مَسِيرِهِ، وَتَلَبَّثَ فِي طَرِيقِهِ، وَتَأَرَّضَ فِي طَرِيقِهِ^(٢)، وَتَمَكَّثَ فِي مَكَانِهِ، وَتَلَوَّمَ فِي طَرِيقِهِ، وَتَرَيَّثَ فِي مَسِيرِهِ، وَتَصَرَّعَ فِي طَرِيقِهِ، وَسَارَ مُتَمَكِّثًا، مُتَلَوِّمًا، مُتَبَاطِئًا، وَمُتَرَيِّثًا، وَمُتَمَهِّلًا. وَيُقَالُ: تَمَهَّلَ فِي مَسِيرِهِ.

(٧٣) [باب الفقر]

يُقَالُ: افْتَقَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُفْتَقِرٌ، وَأَعْوَزَ فَهُوَ مُعْوِزٌ، وَأَعْدَمَ فَهُوَ مُعْدِمٌ، وَأَمْلَقَ فَهُوَ مُمْلِقٌ، وَأَفْتَرَفَ فَهُوَ مُقْتَرِفٌ، وَأَحْوَجَ فَهُوَ مُحْوَجٌ، وَأَقْلَ فَهُوَ مُقْلٌ / وَأَفْلَ فَهُوَ مُفْلٌ بِالفاء^(٣). وَأَنْفَضَ فَهُوَ مُنْفَضٌ، وَعَالَ فَهُوَ عَائِلٌ، وَأَصَاقَ فَهُوَ مُصِيقٌ، وَأَصْرَمَ فَهُوَ مُصْرِمٌ، وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ - عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ - مِثْلُ قَوْلِهِمْ: أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ، وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أُلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ، يُقَالُ: أُلْفَجْتَنِي إِلَيْهِ الْحَاجَةُ، أَيِ: أَحْوَجْتَنِي^(٤) - وَدَقَعَ، أَيِ: لَصَقَ بِالْذَّقَاءِ، وَهُوَ: الثَّرَابُ،

(١) زيادة من المطبوع.

(٢) أي: أقام به ولبث، قال رجل من بني سعد:

وصاحب نبهته لينهضا

«معجم مقاييس اللغة»: (١/٩٦).

(٣) أفل الرجل: ذهب ماله. «اللسان»: (فلل).

(٤) في طبعة المعارف زيادة: قال الشاعر:

فما رأوني ملفجاً مات مرحباً

وكان بنو عمي يقولون: مرحباً

والبيت في «عيون الأخبار» لابن قتيبة (١/١٠٣): (لبعضهم في كسب المال)، و«العقد الفريد»:

(الإقلال)، برواية: (معدماً) و(مقترأً)، بدل: (ملفجاً).

وَأَقْوَى، وَأَكْدَى فَهُوَ مُكْدٍ، وَأَخَفٌ فَهُوَ مُخَفٌ، وَأَصْفَرٌ فَهُوَ: مُصْفِرٌ، وَأَنْفَدَ فَهُوَ مُنْفِدٌ، وَأَرْمَدَ فَهُوَ مُرْمِدٌ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ^(١) فِي أَنْفَدَ:

أَغَرُّ كَضْوِ الْبَدْرِ يَسْتَمْطِرُ النَّدَى وَيَهْتَرُ مُرْتَا حَا إِذَا هُوَ أَنْفَدَا^(٢)

وَأَزْهَدَ فَهُوَ مَزْهَدٌ، وَأَزْهَدَ مِنَ الزَّهَادَةِ، وَهِيَ الْقِلَّةُ، وَيُقَالُ: هُوَ زَهِيدٌ، أَي: قَلِيلٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: شَعَلْتُ شِعَابِي جَدَوَايَ^(٣).

وَيُقَالُ: تَرَبَّ الرَّجُلُ فَهُوَ تَرَبٌ، أَي: لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ، وَاتَّرَبَ فَهُوَ مُتَرَبٌ: إِذَا اسْتَعْنَى وَصَارَ لَهُ مِنَ الْمَالِ بِقَدَرِ^(٤) التُّرَابِ. /

أَجْناسُ الْفَقْرِ: الضَّيْقَةُ^(٥)، وَالْعُسْرَةُ، وَالْفَقْرُ، وَالْعَيْلَةُ، وَالْعَالَةُ، وَالْخَصَاصَةُ، وَالْإِمْلَاقُ، وَالْعُدْمُ، وَالْحَاجَةُ، وَالْفَاقَةُ، وَالْمَسْكَنَةُ، وَالْمَتْرَبَةُ: وَاحِدٌ.

(١) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ، إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ هَرْمَةَ، وَيُنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ، (فَهْرُ أَصْلُ قَرِيشٍ)، وَهُوَ شَاعِرٌ مَشْهُورٌ مِنْ مَخْضَرَمِي الدَّوْلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ. تُوُفِيَ (١٧٦هـ)، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ بِالْمَدِينَةِ.

(٢) «دِيَوَانُهُ» ص ٩١، وَ«الصَّحَاحُ»: (نَفَدَ)، وَرَوَايَتُهُ فِي «الدِّيَوَانِ»: (الصَّبْحُ) بَدَلُ: (الْبَدْرِ)، وَ(يَهْتَشُ) بَدَلُ: (يَهْتَرُ).

(٣) الشُّعَابُ: الْحَقُوقُ وَالْقَرَابَاتُ، جَمْعُ: شُعْبَةٍ، وَتُرْوَى: سَعَاتِي، وَهِيَ مِنَ السَّعْيِ. وَالْمَثَلُ يَقُولُهُ الْمَعْتَذِرُ مَنْ تَرَكَ الْجُودَ وَالْإِفْضَالَ، أَي: إِنْ سَعَيْي لَمَنْ يَجِبُ عَلَيَّ الْقِيَامُ بِأَمْرِ مَعَاشِهِ مِنْ أَقَارِبِي يَشْغَلْنِي عَنِ الْإِنْعَامِ عَلَى النَّاسِ. «الْمُسْتَقْصَى»: (٢/ ١٣٢) وَ«مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (١/ ٣٧٤).

(٤) فِي نَسْخَةِ (ب): بِعَدَدٍ.

(٥) فِي (ب): الضُّفَّةُ.

(٧٤) باب منه

الْعُقَّةُ: الْبُلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ^(١)، وَالْبَرَضُ وَالْبُرَاضُ: الْيَسِيرُ، وَيُقَالُ: عَالَ الرَّجُلُ يُعِيلُ عَيْلَةً: إِذَا افْتَقَرَ، وَفِي الْأَمْثَالِ: مَنْ عَالَ مَنِّي بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرُ^(٢). وَأَعَالَ الرَّجُلُ يُعِيلُ إِعَالَةً: إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ، وَعُلْتُ أَنَا مِنَ الْعِيَالِ أَعُولُ [كَذَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: وَعِلْتُ أَعِيلُ مِنَ الْحَاجَةِ وَالْفَقْرِ، وَعِلْتُ أَعُولُ مِنَ الْجَوْرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَا تَقُولُوا﴾ [النساء: ٣] أَي: لَا تَجُورُوا، وَقَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ: (٣) وَعِلْتُ مِنَ الْحَاجَةِ وَالْعَيْلَةِ، هَذَا فِيمَا حَكَاهُ الْبَاهِلِيُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ، وَهُوَ عِنْدِي مُخَالَفٌ لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ مَثْمُودٌ^(٤) وَمَشْفُوهٌ^(٥)، وَمَضْفُوفٌ: إِذَا نَفَدَ مَا عِنْدَهُ، وَمُفْلَجٌ^(٦)

(١) قال الشاعر:

لا خير في طمع يهدي إلى طبع
وعُقَّةٌ من قوام العيش تكفيني
(٢) شطر بيت لعمر بن كلثوم قاله عندما أراد الغارة على بني حنيفة، ورأى كثرة نعمهم، فقال:
مَنْ عَالَ مَتَا بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرُ
ولا سقى الماء ولا رعى الشجر
«مجمع الأمثال»: (٢/٣١٢)، و«فصل المقال» ص ٣٧١.

(٣) ما بين معقوفين زيادة من طبعة لويس.
(٤) وهذا من المجز، ومعناه: إِذَا كَثُرَ السُّؤَالُ عَلَيْهِ حَتَّى يَنْفَدَ مَا عِنْدَهُ. وَالمَثْمُودُ: مَاءٌ نَفَدَ، أَي: فَنِيَ مِنْ الزَّحَامِ. انْظُرْ: «تاج العروس»: (ثمَد).
(٥) المَشْفُوهُ مِثْلُ المَثْمُودِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي: قَدْ يَكُونُ المَشْفُوهُ الَّذِي أَفْنَى مَالَهُ عِيَالُهُ وَمِنْ يَقُوتِهِ. «اللسان»: (شفه).

(٦) قال أبو عبيدة: الْمُفْلَجُ: الْمُغْدِمُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ، وَأَنْشَدَ:

أحسابكم في العسر والإلفاج
شيبت بعذب طيب المزاج
«اللسان»: (لفج).

وَضَرِيكَ^(١)، وَمُعْتَرٍ^(٢)، وَمُعَصَّبٍ^(٣)، وَمُبْلَطٍ^(٤)، وَمُمْعَرٌ يُقَالُ: أَبْلَطَ الرَّجُلُ، وَأُبْلِدَ: إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ، وَيُقَالُ: أَمْعَرَ الرَّجُلُ: إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ^(٥)، وَأَرَمَدَ: هَلَكَ مَالُهُ.

باب (٧٥)

في ضده: [الاستغناء]

يُقَالُ: اسْتَغْنَى الرَّجُلُ اسْتِغْنَاءً، وَعَنِي يَغْنَى غِنًى، وَأَثَرَى إِثْرَاءً فَهُوَ مُثْرٍ، وَأَكْثَرَ إِكْثَاراً فَهُوَ مُكْثَرٌ، وَأَيَسَرَ فَهُوَ مُوسِرٌ، وَأَتْرَبَ فَهُوَ مُتْرَبٌ، وَأَوْسَعَ فَهُوَ مُوسِعٌ، وَأَنْتَشَ، وَاجْتَبَرَ، وَأَنْتَعَشَ، وَتَأَثَّلَ مَالاً^(٦). وَقَدْ أَمْشَى: إِذَا صَارَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ، وَأَجْمَلَ وَأَضَانَ وَأَمْعَزَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُلُّ فَتًى وَإِنْ أَثَرَى وَأَمْشَى سَتُخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا الْمُنُونُ^(٧)

ويقال: ارْتَأَشَ الرَّجُلُ بَعْدَ فَقْرِهِ، وَانْجَبَرَ وَاجْتَبَرَ أَيْضاً، وَأَنْتَعَشَ، وَالْأَرْتِيَّاشُ مِنَ الرَّيْشِ وَمِنَ الرَّيَّاشِ. وَقَدْ أَغْنَاهُ اللَّهُ / وَأَقْنَاهُ. وَقَدْ سُدَّتْ فَاقَتُهُ، وَسُدَّتْ خَصَاصَتُهُ وَمَقَافِرُهُ، وَجُبِرَ

(١) الضريك: الفقير. والأنثى: ضريكة. والجمع: ضرائك، وضركاء. قال الكمي يمدح مسلمة ابن هشام:

فغيث أنت للضركاء منا بسيبك حين تنجد أو تغور
«اللسان»: (ضرك).

(٢) من معاني المعتر: الفقير الذي يعتزك ويعترض لك، قال الشاعر:

لعمرك ما المعتر يأتي بلادنا لنمنعه بالضائع المتهضم

(٣) المعصب: الفقير، والذي عصبته السنون، أي: أكلت ماله، والمعصب: الذي يتعصب بالخرق من الجوع. «اللسان»: (عصب).

(٤) المبلط: المدقع، والذي قل ماله. قال امرؤ القيس:

نزلت على عمر بن درماء بلطّة فبا كرم ما جارٍ وبا كرم ما محل
من معاني (بلطّة): مفلساً. «اللسان»: (بلط).

(٥) وفي الحديث: «ما أمعر حجاج قط» أي: ما افتقر حتى لا يبقى عنده شيء. «اللسان»: (معر).

(٦) أي: اتَّخَذَهُ، وتقول: ما لك أثيل ومؤثّل: مكثّر.

(٧) قائله النابغة الذبياني، كما في «ديوان المعاني الكبير»: (١/١٩٨)، و«الفائق»، و«اللسان»: (منن)، وبغير نسبة في «أمالى القالي»: (١/٢٧٣).

كَسْرُهُ، وَنَعَشْتُهُ، وَرِشْتُهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ. وَتَأْتِلُ، وَاسْتَوْفَرَ: إِذَا صَارَ لَهُ وَفْرٌ. وَأَفَادَ فُلَانٌ، وَأَفَادَ غَيْرَهُ، وَاسْتَوْثَجَ ^(١) مِثْلَهُ.

باب (٧٦)

أجناس الغنى

وَهُوَ الْمَالُ، وَالْغَنَى، وَالْجَدْوَى، وَالْجِدَّةُ، وَالثَّرْوَةُ، وَالْثَرَاءُ، وَالْمَيْسَرَةُ وَالْيَسَارُ، وَالسَّعَةُ، وَالنَّشَبُ، وَالْوَفْرُ: وَاحِدٌ. وَالذَّرُّ، وَالْعَطَايَا. وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: النَّشَبُ: الْمَالُ ^(٢)، وَاللَّهُى: الدَّرَاهِمُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: إِنَّ الْغَنَى طَوِيلُ الذِّلِّ مَيَّاسٌ ^(٣). وَفِيهَا: وَمَنْ يَظُلُّ ذَيْلُهُ يَنْتَظِقُ بِهِ ^(٤).

باب (٧٧) في الطمع

يُقَالُ: قَدْ اسْتَشْرَفَ فُلَانٌ لِلْفِتْنَةِ، وَ ^(٥)لِلْأَمْرِ يَطْمَعُ فِيهِ، وَتَطَاوَلَ لَهُ، وَمَدَّ عُقْقَهُ إِلَيْهِ، وَرَمَى بِظَرْفِهِ إِلَيْهِ، وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ نَحْوَهُ، وَفَغَرَ فَاهُ نَحْوَهُ: إِذَا أَفْحَشَ فِي الْحِرْصِ، وَشَحَا فَاهُ لِلْفِتْنَةِ ^(٦)، وَتَشَوَّفَ لَهَا، وَتَطَلَّعَ لَهَا، وَتَشَرَّفَ لَهَا. وَاشْرَأَبَّ إِلَيْهَا ^(٧)، وَسَمَا إِلَيْهَا. وَتَقُولُ: لِلطَّمَعِ وَالْأَمَلِ مَحَايِلُ وَبَوَارِقُ، وَيَقَالُ: لَمْ تَمِلْ بِي عَنْكَ مَخِيلَةً أَمَلٍ، وَلَا بَارِقَةً طَمَعٍ.

(١) يُقَالُ: اسْتَوْثَجَ الْمَالُ: كَثُرَ، وَاسْتَوْثَجَ مِنَ الْمَالِ وَاسْتَوْثَقَ: إِذَا اسْتَكْثَرَ مِنْهُ. وَيَقَالُ: أَوْثَجَ لَنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ. وَمِثْلُ اسْتَوْثَجَ: اسْتَوْتَنَ وَاسْتَوْثَرَ. تَقُولُ: اسْتَوْتَنَ الْمَالُ وَاسْتَوْتَر: كَثُرَ. «اللسان»: (وُثَج - وَثَن).
(٢) بَدَلَهَا فِي نَسْخَةِ (ب) وَالْمَطْبُوعِ: الْعَقَارُ. وَذَكَرَ أَبُو الرَّبِيعِ فِي «اتِّفَاقِ الْمَبَانِي» عَنِ الْمَازِنِيِّ أَنَّهُ الْعَقَارُ. وَفِي «اللسان»: الْعَقَارُ وَالْمَالُ.

(٣) أَي: لَا يَسْتَطِيعُ صَاحِبُ الْغَنَى أَنْ يَكْتُمَهُ. وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: أَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ أَعْنَاقُهَا. قَالَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ عَمَالِهِ. «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (٣٤/١).

(٤) يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْغَنَى الْمُسْرِفِ. وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي مَعْنَاهُ، قَالَ: يُرَادُ مَنْ وَجَدَ سَعَةً وَضَعَهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا. «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (٣٠٠/٢).

(٥) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: أَوْ.

(٦) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: ذَكَرَ فِتْنَةً، فَقَالَ لِعَمَّارٍ: وَاللَّهِ لَتَشْحَوْنَ فِيهَا شَحْوًا لَا يَدْرُكُكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ. الشَّحْوُ: سَعَةُ الْخَطْوِ. يَرِيدُ أَنْكَ تَسْعَى فِيهَا وَتَتَقَدَّمُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ يَصِفُ فِتْنَةً: وَيَكُونُ فِيهَا فِتْنَى مِنْ قَرِيشٍ يَشْحَوْنَ فِيهَا شَحْوًا كَثِيرًا. أَي: يَمْعَنُ فِيهَا وَيَتَوَسَّعُ. «النهاية»: (شحا).

(٧) اشْرَأَبَّ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ اشْرَبَّ أَبَا: مَدَّ عُقْقَهُ إِلَيْهِ. «اللسان»: (شرب).

(٧٨) باب الحرص

يُقَالُ: فُلَانٌ حَرِيصٌ، جَشِيعٌ، وَطَمَاحٌ [وَوَطَمَاحٌ، وَنَهْمٌ، وَمَنْهُومٌ]^(١)، وَشَرِيَّةٌ، وَمُسْتَكَلِبٌ، وَمَعَ فُلَانٍ طَمَعَ.

(٧٩) باب في ضد ذلك /

يُقَالُ: مَعَهُ قَنَاعَةٌ وَرِضَى، وَعَزْمَةٌ، وَنَزَاهَةٌ، وَظَلَافَةٌ^(٢). يُقَالُ: قَنَعَ الرَّجُلُ: إِذَا رَضِيَ قَنَاعَةً، وَقَنَعَ قُنُوعًا: إِذَا سَأَلَ، يُقَالُ: مَعَ الرَّجُلِ قَنَاعَةٌ نَفْسٍ، وَنَزَاهَةٌ نَفْسٍ، وَعُزُوفٌ نَفْسٍ، وَعِزَّةٌ نَفْسٍ، وَظَلَافَةٌ نَفْسٍ، وَعِقَّةٌ نَفْسٍ، وَهُوَ عَفِيفٌ. وَيُقَالُ: عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعَزَفٌ وَتَعَزُفٌ، وَالْجَنُّ تَعَزَفٌ لَا غَيْرُ، وَهُوَ الصَّوْتُ^(٣)، وَهُوَ نَزِيهَةُ النَفْسِ، وَعُزُوفُ النَفْسِ، وَظَلِيفُ النَفْسِ، وَهُوَ عَفِيفُ الطَّعْمَةِ - وَالطَّعْمَةُ بِالْكَسْرِ: وَجْهُ الْمَكْسَبِ، وَالطَّعْمَةُ بِالضَّمِّ: الضَّيْعَةُ يَجْعَلُهَا السُّلْطَانُ طُعْمَةً لِيَعُضَ مِنْ يُكْرِمُ - وَنَقِيُّ الْجَيْبِ، وَعَفِيفُ الْيَدِ، وَنَزِيهَةُ النَّفْسِ، وَحَصَانُ الْيَدِ، وَبَعِيدُ الْهَمَّةِ، لَا يَشْرَبُ إِلَى غَيْرِ مَالِهِ، وَلَا يَجْمَعُ بِهِ طَمَعٌ. وَيُقَالُ: عَفْتُ الشَّيْءَ عِيَافًا: إِذَا كَرِهْتَهُ وَتَجَنَّبْتَهُ، وَفُلَانٌ عِيُوفٌ: إِذَا كَانَ يَعَافُ الدَّنَسَ، وَعَفْتُ الطَّيْرَ عِيَافَةً، وَسَقَّتْ نَفْسُهُ لِلْمَاكِلِ الشَّائِنَةِ سُفُوفًا، وَأَسَفْتُ الطَّائِرُ: إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ إِسْقَافًا. وَزَعَمَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «كِتَابِهِ» أَنَّهُمَا جَمِيعًا بِالْأَلْفِ.

(١) زيادة من طبعة المعارف.

(٢) ولعل حديث علي عليه السلام منه: ظَلَفَ الزَّهْدُ شَهْوَاتِهِ. أَي: كَفَّهَا وَمَنَعَهَا. «النهاية»: (ظلف).

(٣) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه: كَانَتِ الْجَنُّ تَعَزِفُ اللَّيْلَ كُلَّهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرُوءَةِ. عَزِيفُ الْجَنِّ: أَجْرَاسُ أَصْوَاتِهَا. وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ كَالطَّبْلِ بِاللَّيْلِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ صَوْتُ الرِّيحِ فِي الْجَوِّ فَتَوَهَّمَهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتَ الْجَنِّ. «النهاية»: (عزف).

(٨٠) باب الأحدث

يُقال: أَفْعَلُ ما هُوَ أَجْمَلُ في الأحدث، وَأَزِينُ في السُّمعة، وَأَحْسَنُ في الذِّكر، وَأَطْيَبُ في النَّشْر، وَأَحْسَنُ في الخَبَر، وَأَجْمَلُ / في الصَّيْت، وَأَحْسَنُ في الأَثَر.

الْقَالَةُ لا تكون إلا في الذَّم، تقول: هذا فعل يَسْمُجُ في القالة، وَيَقْبُحُ في الذِّكر^(١)، وإنما أَكْرَهُ من هذا القول بقاء السَّماع، وخُلُودَ الذِّكر به، وتقول: لك ذكر هذه الفَعْلَة، والوَقْعَة، وصَوْتُها، وفَحْرُها، ومَزِيَّتُها، وكمالُها، وبهاؤُها، وسَنَاؤُها، وزينُها، وشَرْفُها، وبَهْجَتُها، ودُخْرُها، وفَضْلُها.

ولك جَمالُ هذا الأمر، وبهاؤُها، وسَنَاؤُها، وزينُها، وصَوْتُها، وصيَّتُها، ومَكْرَمَتُها، وفَحْرُها، ومزِيَّتُها، وعزُّها، وذِكْرُها، ودُخْرُها.

(٨١) باب

الانحراف عن الشيء في ماضي الزمن^(٢)

يُقال: قَدِ انْحَرَفَ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ: إِذَا تَبَاعَدَ عَنْهُ، وَنَبَا عَنْهُ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ، وَازْوَرَّ عَنْهُ^(٣)، وَصَدَّ عَنْهُ، وَتَنَّى عِظْفَهُ عَنْهُ^(٤)، وَطَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ^(٥)، وَقَدْ نَافَرَهُ، وَنَاكَرَهُ. وَتَشَوَّهَ

(١) تكرر هذا الكلام في المخطوط الأصل في باب مستقل - من غير عنوان - برقم (٢٤٨): باب يُقال: هذا فعل يَسْمُجُ في المقالة، وَيَقْبُحُ في الذكر.

(٢) في طبعة لويس: باب الانحراف. وفي المعارف: باب العدول عن الأمر.

(٣) بمعنى: عَدَلَ عنه وانحرف. وقرئ: ﴿وَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوَرُّ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾ [الكهف: ١٧] «اللسان»: (زور).

(٤) العِظْفُ: الجانب، وعِظْفُ كُلِّ شَيْءٍ: جَانِبُهُ، وهو من الإنسان من لدن رأسه إلى وركه. ومعناه هنا: أَعْرَضَ. وفي التنزيل: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾ [الحج: ٩] معناه: لا وياً عُنْقَهُ، وهذا يوصف به المتكبر. «اللسان»: (عطف).

(٥) الكاشحُ: المتوَلَّى عنكَ بُوْدُهُ، يقال: طَوَى فُلَانٌ كَشْحَهُ: إِذَا قَطَعَ وعاداك، ومنه قول الأعشى:

وكان طوى كشحاً وأبَّ لِيَذْهَبَا

«اللسان»: (كشح).

له^(١)، وَتَنَكَّرَ لَهُ، وَتَهَزَّعَ لَهُ، وَتَمَعَّرَ لَهُ، وَتَغَيَّرَ لَهُ، وَتَنَعَّرَ عَلَيْهِ، مُسْتَقٌّ مِنَ نَغْرَةِ الْقِدْرِ وَهُوَ غَلِيَانُهَا^(٢).

وَيُقَالُ: تَنَكَّرْتُ لَهُ الْيَوْمَ، وَتَغَيَّرَتِ الْيَوْمَ، وَتَنَمَّرْتُ، وَتَشَوَّهْتُ، وَتَعَوَّلْتُ، وَتَنَكَّرْتُ، وَتَبَدَّلْتُ، وَتَشَوَّهَ لَهُ الدَّهْرُ، وَنَاكَرَهُ، وَثَنَى عِظْفَهُ، وَطَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ.

(٨٢) بَابُ يَاءِ فَوْقَ ذَلِكَ

يُقَالُ: قَدْ صَارَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَهَاجَرَهُ، وَبَاعَدَهُ، وَجَانَبَهُ، وَبَايَنَهُ، وَقَطَعَ حَبْلَهُ، وَصَرَمَ أَسْبَابَهُ^(٣)، وَيُقَالُ: رَفَضَهُ وَرَافَضَهُ مُرَافَضَةً، وَأَفْصَاهُ، وَهَجَرَهُ هَجْرَةً وَهَجْرًا وَهَجْرَانًا / .

(٨٣) بَابُ الْمَعَانِدَةِ^(٤)

يُقَالُ: عَانَدَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَنَاصَبَهُ، وَنَاضَلَهُ، وَضَادَهُ، وَضَارَهُ، وَشَارَهُ^(٥)، وَنَاوَأَهُ، قَالَ

(١) معناه: تنكر له. ومنه ما في الحديث: قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف: أَتَشَوَّهْتُ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ. أي: تنكرت وتقبحت لهم. «النهاية»: (شوه).

(٢) ومنه حديث علي عليه السلام: «جاءته امرأة فقالت: إن زوجها يأتي جاريته. فقال: إن كنت صادقةً رجمناه، وإن كنت كاذبةً جلدناك». فقالت: رُدُّوني إلى أهلي غَيْرَى نَغْرَةٍ. أي: مغتاطة.

(٣) الصَّرْمُ: القطع البائن، وفي الحديث: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثٍ» أي: يهجره ويقطع مكالمة. وفي أول القصيدة الزينية يقول ابن عبد القدوس:

صَرَمْتُ حَبَالَكَ بَعْدَ وَصْلِكَ زَيْنَبُ
وَالدَّهْرُ فِيهِ تَغْيِيرٌ وَتَقَلُّبُ

(٤) جاء بدلاً منه في طبعة لويس: وتقول فيما فوق ذلك.

(٥) المِشَارَةُ: المخاصمة، وفي الحديث: «لَا تَشَارْ أَخَاكَ» هو تفاعل، من الشر، أي: لا تفعل به شرًا فتجوجه إلى أن يفعل بك مثله. «تاج العروس»: (شر).

الكسائي^(١): يقال: نَاوَأْتُ الرَّجُلَ وَنَاوَيْتُهُ^(٢)، وَحَاكَّهُ مُحَاكَّةً، وَمَاظَّهُ^(٣)، وَرَاعَمَهُ، وَبَايَنَهُ، وَشَاقَّهُ، وَقَطَعَ حَبْلَهُ، وَحَادَّهُ^(٤)، وَعَازَرَهُ، وَمَانَعَهُ، وَكَاشَحَهُ، وَكَأَوَحَهُ.

【 (٨٤) باب منه 】

وَيُقَالُ فِي الْعَدَاوَةِ: عَادَاهُ، وَشَاحَنَهُ، وَضَاعَنَهُ، وَحَاقَدَهُ، وَبَايَنَهُ، وَبَيْنَهُمْ^(٥) عَدَاوَةٌ، وَشَحْنَاءٌ، وَشَنَانٌ، وَبَغْضَاءٌ. وَالشَّنَانُ، وَالشَّنُوءُ، وَالشَّنَاءَةُ، وَالشَّنَاةُ: واحد.

^(٦) وَفِي صَدْرِ فُلَانٍ عَلَيْكُمْ حِقْدٌ^(٧)، وَالْجَمْعُ: أَحْقَادٌ، وَضَغِينَةٌ، وَالْجَمْعُ: ضَغَائِنٌ، وَضَغْنٌ، وَالْجَمْعُ: أَضْغَانٌ، وَسَخِيمَةٌ، وَالْجَمْعُ: سَخَائِمٌ، وَحَسِيكَةٌ، وَالْجَمْعُ: حَسَائِكُ^(٨)،

(١) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي، الكوفي أبو الحسن: إمام في اللغة والنحو والقراءة، توفي (١٨٩هـ). «الأعلام»: (٢٨٣/٤).

(٢) ذكره ابن سيده في «المخصص»: (٢٠٨/٤) عن أبي عبيد. ومعنى نَاوَأْتُهُ: نَاهَضْتُهُ. ومنه الحديث: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على مَنْ نَاوَاهُمْ». أي: نَاهَضَهُمْ وَعَادَاهُمْ. «النهاية»: (نوأ).

(٣) أي: خَاصَمَهُ وَشَاتَمَهُ وَشَارَهُ وَنَازَعَهُ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مُقَابَلَةً. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أَنَّهُ مَرَّ بِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يُمَاظُ جَاراً لَهُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا تُمَاظْ جَارَكَ؛ فَإِنَّهُ يَبْقَى وَيَذْهَبُ النَّاسُ. «اللسان»: (مفظ).

(٤) وفي حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه: إِنْ قَوْمًا حَادُّونَا لَمَّا صَدَّقْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. الْمُحَادَّةُ: الْمَعَادَاةُ وَالْمُخَالَفَةُ وَالْمَنَازَعَةُ. وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَدِّ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَجَاوَزَ حَدَّهُ إِلَى الْآخَرِ. «النهاية»: (حدد).

(٥) في نسخة (ب) وطبعة لويس: وبينهما.

(٦) جاء من هنا إلى نهاية الباب في طبعة لويس باباً مستقلاً، بعنوان: باب في الحقد والضغينة.

(٧) انظر باب: (٥٧ - ٥٨). وجاء في تفسير الحقد: إمساك العداوة في القلب، والتربُّص لِقُرْصَتِهَا. والحقدُ: الضُّغْنُ.

قال الشاعر:

ولا أحمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم مَنْ يحمل الحقدًا

و:

لا يحمل الحقد مَنْ تعلو به الرُّبُوبُ ولا ينال العُلا من طبعه الغضبُ

(٨) وفي الحديث: «تياسروا في الصِّدَاقِ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُعْطِيَ الْمَرْأَةَ حَتَّى يَبْقَى ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهَا حَسِيكَةً» أي: عداوة وحقدًا. يقال: هُوَ حَسِيكَ الصِّدْرِ عَلَى فُلَانٍ. «النهاية»: (حسك).

وَكَيْفُهُ، والجمع: كَتَائِفُ^(١)، وَدِمْنَةٌ، والجمع: دِمْنٌ، وَإِحْنَةٌ، والجمع: إِحْنٌ، [وَأَحْنَاتٌ، قال أبو الطمَحَان القيني:

إذا كان في صدر ابن عمِّك إحْنَةٌ فلا تستثرها، سوف يبدو دفينها]^(٢)
وَعِمْرٌ، وَوَعْرٌ^(٣)، وَغِلٌّ، وَوَعْمٌ^(٤) وَوَعْمٌ^(٥). ويُقال: وَتَرْتُ فُلَانًا، وَأَصْعَنْتُهُ، وَأَحَقَدْتُهُ، وَأَحْنَفْتُهُ، وَأَوْعَرْتُ صَدْرَهُ، وَأَضْرَمْتُ غَيْظَهُ عَلَيْكَ، وَأَذَكَيْتُ حِفْدَهُ / وَأَدَمَنْتُ حَفِيظَتَهُ: إذا أَشَجَيْتُ قَلْبَهُ، وَيُقَالُ: اسْتَنَارَ ذَلِكَ دَفَائِنَ أَحْقَادِهِمْ، واستخرجَ صَغَائِرَ صُدُورِهِمْ^(٦).

(١) قال الشاعر:

أخوك الذي لا تملك الحسن نفسه
وترفض عند المَحْفِظَاتِ الكتائفُ
(٢) ما بين معقفين زيادة من طبعة لويس. وأبو الطمَحَان هو حنظلة بن شرقي. وقيل: ربيعة بن عوف بن كنانة، أحد بني القين، من قضاة، شاعر، فارس، معمر، مخضرم، أدرك الإسلام وأسلم، ولم يرَ النبي ﷺ. توفي (٣٠هـ). انظر: «الإصابة»: (١٨٣/٢)، «الشعر والشعراء»: ص ٢٣١، والبيت في ديوانه، و«الأغاني»: (١٢٨/١١)، و«بهجة المجالس» لابن عبد البر (٧٨٦/٢).

(٣) الْوَعْرُ: اجتراح الغيظ. وهو أن يحترق القلب من شدة الغيظ. وقد جاء بعد هذه الكلمة في طبعة لويس زيادة: (وقد جاء في الشعر: على وَعَرٍ في الصَّدْر مكنون. ولعله حُرِّك في هذا الموضع للضرورة) وقائله صالح بن عبد القدوس، من قصيدة يقول فيها:

رُبَّ امرئٍ أجنبيٍّ عن ملاطفتي
ومُلطفٍ بي مدارٍ ذي مكاشرةٍ
محض الأخوة في البلوى يؤاسيني
مُغْضٍ على وَعَرٍ في الصدر مكنونٍ

انظر «ديوانه»، و«بهجة المجالس»: (٧٢١/٢).

(٤) الْوَعْمُ: الحقد الثابت في الصدر. وَوَعْمٌ: حقد. وَوَعْمٌ عليه: اغتاط. وَوَعْمٌ حَزَازَةٌ، الحزازة: وجع القلب من غيظ ونحوه. قال الشاعر:

لا تَكْ نَوَاماً عَلَى الْأَوْغَامِ

وَالْوَعْمُ: التُّرَّة، وفي حديث علي: «إن بني تميم لم يُسْبِقُوا بَوَعْمٍ في جاهلية». «النهاية» و«القاموس»: (وغم).

(٥) الْوَكْمَةُ: الغَيْظَةُ المشبعة. «اللسان»: (وكم).

(٦) مرّ نحو هذا الكلام آخر الباب (٥٨)، وانظر ما سيأتي باب: (١٥٦).

(٨٥) باب المحبة^(١)

يُقَالُ: أَحَبَّ فُلَانٌ فُلَانًا، مِنَ الْحُبِّ، وَوَدَّهُ مِنَ الْوُدِّ فَهُوَ حَبِيبُهُ وَوَادُّهُ وَوَدِيدُهُ وَوَدُودُهُ، وَوَمَقَّهُ مِنَ الْمَقَّةِ^(٢)، وَخَالَهُ مِنَ الْخُلَّةِ فَهُوَ خَلِيلُهُ، وَصَافَاهُ مِنَ الْمُصَافَاةِ فَهُوَ صَفِيُّهُ مِنَ الصِّفَاءِ، وَخَالَصَهُ مِنَ الْإِخْلَاصِ فَهُوَ خُلَصَانُهُ، وَخَادَنَهُ فَهُوَ خَدِيتُهُ^(٣)، وَتَقُولُ: أَصْقَبَ^(٤) الْأَمِيرُ فُلَانًا وَاضْطَنَعَهُ، وَاضْطَفَاهُ، وَانْتَحَبَهُ.

وَتَقُولُ: هُمْ أَحِبَّائِي وَأَحْبَابِي وَأَوْدَائِي، وَأَخِلَّائِي، وَأَصْفِيَّائِي، وَأَخْدَانِي، وَخُلَّائِي: وَأَلْفَهُ فَهُوَ أَلْفُهُ، وَسَامَرَهُ بِاللَّيْلِ فَهُوَ سَمِيرُهُ، وَأَنَسَهُ فَهُوَ أَنِيسُهُ، وَقَارَنَهُ فَهُوَ قَرِينُهُ، وَخَالَطَهُ فَهُوَ خَلِيطُهُ، وَعَاشَرَهُ فَهُوَ عَشِيرُهُ. وَالْمُسَامِرُ، وَالْمُحَدِّثُ، وَالْمُؤَانِسُ، وَالْمُتَأَنِّفُ^(٥)، وَالْمُقَاوِضُ: وَاحِدٌ. وَيُقَالُ: أَلْفَتَهُ إِلْفًا مِثْلَ عَلِمْتَهُ عِلْمًا، وَأَلْفَتْ إِيْلَفًا مِثْلَ: آمَنَتْهُ إِيْمَانًا، لَغْتَانِ.

(٨٦) باب [المشاكلة]^(٦)

يُقَالُ: لَيْسَ فُلَانٌ مِنْ نَظْرَائِي، الْوَاحِدُ: نَظِيرٌ، وَلَا مِنْ أَكْفَائِي، الْوَاحِدُ: كُفٌّ، وَلَا مِنْ أَقْرَانِي، الْوَاحِدُ: قَرْنٌ، وَلَا مِنْ أَشْبَاهِي، الْوَاحِدُ: شَبَهُ وَشَبِيهِ، وَلَا مِنْ أَمْثَالِي، الْوَاحِدُ: مِثْلٌ، وَلَا مِنْ أُنْدَادِي، الْوَاحِدُ: نَدٌّ، وَلَا مِنْ أَشْكَالِي، الْوَاحِدُ: شَكْلٌ بِالْفَتْحِ، وَالشَّكْلُ بِالْكَسْرِ: الدَّلُّ وَالْعُنْجُ، وَلَا مِنْ عُذْلَائِي، وَالوَاحِدُ: عَدِيلٌ.

(١) في المطبوع: باب الحب.

(٢) وفي الحديث أنه اطلع من وافد قوم على كذبة، فقال: «لولا سخاء فيك ومِقْك الله عليه، لشرذت بك». أي: أحبك الله عليه. وفي الحديث أيضاً: «المَقَّةُ من الله، والصَّيْتُ من السماء». قال أبو عمرو: المَقَّةُ: المحبة، والتومُّقُ: التودُّد. «النهاية»: (ومق) و«اللسان»: (ومق).

(٣) الخِذْنُ والخِذَيْنُ: الصديق. وخِذْنُ الجارية: محدثها، وكانوا في الجاهلية لا يمتنعون من خِذْنِ يحدث الجارية، فجاء الإسلام بهدمه. وفي التنزيل: ﴿مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَكُونُ لَهُ جَنَاحٌ مِنَ الْمَلَأَةِ﴾ [النساء: ٢٥] أي: أصدقاء. «اللسان»: (خذن).

(٤) في طبعة لويس: اقتضب.

(٥) ثافنت فلاناً: إذا حايبته تُحادِثه وتلازمه وتكلمه. «اللسان»: (ثفن).

(٦) في طبعة لويس: باب الأكفاء.

وَتَقُولُ: هُمَا كَفَرَسِي رِهَانٍ فِي الْخَيْرِ، وَكَزَنْدَيْنِ فِي وَعَاءٍ فِي الشَّرِّ: إِذَا اسْتَوَيَا وَكَانَا مُتَشَابِهَيْنِ مُتَكَافِئَيْنِ^(١).

وَتَقُولُ: هُوَ ضِدِّي: إِذَا كَانَ مِثْلِي، وَهُوَ ضِدِّي: إِذَا كَانَ خِلَافِي، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَلَيْسَ فُلَانٌ بِبَوَاءٍ لِفُلَانٍ فَأَقْتُلُهُ بِهِ^(٢).

【 (٨٧) باب الانتجاع^(٣) 】

يُقَالُ: انْتَجَعَ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا قَصَدَهُ وَطَلَبَ مَعْرُوفَهُ، وَاعْتَفَاهُ وَاجْتَدَاهُ^(٤) مِثْلُهُ. وَاسْتَحْدَاهُ، وَاسْتَجْدَاهُ: طَلَبَ جَدَّوَاهُ، وَجَدَّاهُ أَيْضًا، وَاسْتَرْفَدَهُ: طَلَبَ رِفْدَهُ، وَاسْتَمْنَحَهُ: طَلَبَ مَنَحَتَهُ، وَاسْتَمَدَّهُ وَاسْتَمَدَّهُ، وَاسْتَمَطَرَهُ، وَاسْتَمَاحَهُ / : طَلَبَ مَنَحَتَهُ، وَاخْتَبَطَهُ.

وَيُقَالُ: الْمُنتَجِعُ^(٥)، وَالْمُعْتَقِي، وَالْمُسْتَجْدِي، وَالْمُسْتَمِيعُ، وَالْمُسْتَرْفِدُ، وَالطَّالِبُ: وَاحِدٌ، وَالْجَادِي وَالْمَعْتَرُ بِمَنْزِلَةٍ. وَالْمُخْتَبِطُ: الَّذِي يَقْصِدُكَ وَيَسْأَلُكَ فِي^(٦) غَيْرِ رَجْمٍ وَلَا وُضْلَةٍ^(٧)، قَالَ لَبِيدٌ^(٨):

وَمُخْتَبَطَاتٌ، كَالسَّعَالِي أَرَامِلٍ^(٩)

(١) انظر المثلين ص ٤٢.

(٢) انظر ما سلف باب: (٦٠).

(٣) في طبعة لويس: باب الطلب.

(٤) قال البحتري:

وَإِذَا اجْتَدَاهُ الْمُجْتَدُونَ فَإِنَّهُ يَهَبُ الْعُلَا فِي نَيْلِهِ الْمَوْهُوبِ

(٥) وفي المثل: مَنْ أَجْدَبَ جَنَابُهُ انْتَجَعَ. يضرب للمحتاج يرحل في طلب الرزق.

(٦) في نسخة (ب): من.

(٧) وفي حديث عامر، قيل له في مرضه الذي مات فيه: قد كنت تُقْرِى الضَّيْفَ وَتُعْطِي الْمُخْتَبِطَ. يعني طالبَ الرِّفْدِ من غير سابق معرفة. «النهاية»: (خبط).

(٨) هو لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري. أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية. من أهل عالية نجد أدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ، يُعَدُّ من الصحابة ومن المؤلفات قلوبهم، ترك الشعر ولم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً. توفي (٤١هـ). «الأعلام»: (٥/٣٦٥).

(٩) عجز بيت أوله:

لَيْبِكُ عَلَى النِّعْمَانِ شَرِّبٌ وَقَيْنَةٌ

«ديوانه» ص ٨٦، و«شرح الديوان» ص ٢٥٧، و«تاج العروس»: (خبط).

(٨٨) باب

ثقل الأمر

يُقَالُ: أَثْقَلَهُ الْأَمْرُ فَهُوَ مُثْقَلٌ، وَالْحِمْلُ وَالثَّقْلُ بِالْكَسْرِ وَالسُّكُونِ: مَا يُحْمَلُ. وَقَدَحَهُ يَقْدَحُهُ قَدْحًا فَهُوَ مَقْدُوحٌ، وَبَهَظَهُ يَبْهَظُهُ بَهْظًا فَهُوَ مَبْهُوظٌ، وَأَفْرَحَهُ يُفْرِحُهُ إِفْرَاحًا فَهُوَ مُفْرَحٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ»^(١) أَي: مَثْقَلٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتَكَ الْوَدَائِعُ^(٢)

وَبَهَرَهُ يَبْهَرُهُ بَهْرًا فَهُوَ مَبْهُورٌ، وَآدَهُ^(٣) يَوُودُهُ أَوْدًا فَهُوَ مَوْوُودٌ، وَالثَّقْلُ وَالْعِبَاءُ وَاحِدٌ، يُقَالُ: حَمَلَ عَلَيَّ عِبَاءَ هَذَا الْأَمْرِ، أَي: ثَقْلَهُ، وَالْجَمْعُ: الْأَعْبَاءُ، وَتَقُولُ: نَاءَ الرَّجُلِ / بِالْحَمْلِ وَالثَّقْلُ يَنْوُؤُ نَوًى^(٤)، وَالنَّوْءُ: النَّهْوُضُ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ، وَقَدْ أَبْطَرَتْهُ ذَرْعَهُ: إِذَا حَمَلَتْهُ مَا لَا يُطِيقُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعَهُ^(٥). وَتَكَاءَدَهُ الْأَمْرُ، أَي: أَثْقَلَهُ.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ كَمَا فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ»: (٦/ ٣٢٠)، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ: فِيهِ كَثِيرٌ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَانْظُرْ: «الْمَطَالِبُ الْعَالِيَةُ»: (٧/ ٣٦٨) (١٤٤٢).

(٢) قَائِلُهُ بَهَيْسُ الْعَذْرِيِّ، كَمَا فِي «الْمَوْتَلَفِ وَالْمُؤْتَنَفِ» لِلْأَمْدِيِّ ص ٨٠، وَ«الْحَوْرُ الْعَيْنُ» لِلْحَمِيرِيِّ ص ٣٧١، وَ«اللسان»: (فرح). وَمِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي «الزَّاهِرِ»: (١/ ٣٧٧)، وَ«تَاجُ الْعُرُوسِ»: (فرح).

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: آدَاهُ. وَالْمَثْبُتُ مِنْ نَسْخَةِ (ب)، وَبِالرَّجُوعِ إِلَى كِتَابِ اللُّغَةِ: آدَهُ الْأَمْرُ: بَلَغَ مِنْهُ الْمَجْهُودُ وَالْمَشَقَّةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَلَا يُوَدُّمْ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وَمَعْنَاهُ: لَا يَكْرَهُهُ وَلَا يُثْقَلُهُ وَلَا يَشِقُّ عَلَيْهِ. «تَاجُ الْعُرُوسِ»: (أود).

(٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لِنَنَا بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ [القصص: ٧٦]، أَي: تَمِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا. «اللسان»: (نوا).

(٥) مَعْنَى (لَا تَبْطِرُ): أَي: لَا تُدْهِشُ. وَ(ذَرْعَهُ) بَدَلٌ مِنْ (صَاحِبِكَ). مَعْنَى الْمَثَلِ: لَا تُدْهِشُ قَلْبَ صَاحِبِكَ بِأَنْ تَسُومَهُ مَا لَيْسَ فِي طَوْقِهِ، أَي: لَا تَحْمِلْهُ مَا لَا يُطِيقُ. وَأَصْلُ الذَّرْعِ: بَشُطُ الْيَدِ. انْظُرْ: «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (٢١٦/٢).

(٨٩) باب [القيام بالأمر^(١)]

يُقَالُ: نَهَضَ فُلَانٌ بِذَلِكَ الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ نُهَوْضاً فَهُوَ نَاهِضٌ، وَاسْتَقَلَّ بِهِ اسْتِقْلَالاً فَهُوَ مُسْتَقِلٌّ، وَاضْطَلَعَ بِهِ اضْطِلَاعاً فَهُوَ مُضْطَلِعٌ بِهِ، وَهُوَ يَنْهَضُ بِأَعْبَائِهِ، وَاطَّلَعَ لَهُ اِطْلَاعاً فَهُوَ مُطَّلَعٌ لَهُ، وَعَلَا لَهُ عَلُوّاً فَهُوَ عَالٍ، قَالَ الشَّاعِرُ - وَهُوَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ^(٢) -:

فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(٣)

قَالَ الْمُبَرِّدُ: الْاضْطِلَاعُ مِنَ الصَّلَاحَةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ، يُقَالُ: بَعِيرٌ ضَلِيعٌ، أَي: قَوِيٌّ، وَالْإِطْلَاعُ مِنَ الْعُلُوِّ، يُقَالُ: اِطَّلَعْتُ الثَّنِيَّةَ، أَي: عَلَوْتُهَا، يُقَالُ: فُلَانٌ أَضْلَعُ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَأَنْهَضُ بِهِ، وَأَعْلَى لَهُ، وَأَمْلَى بِهِ، وَأَوْفَى بِهِ، وَأَغْنَى فِي الْأَمْرِ، وَأَكْفَأُ وَأَجْزَأُ / وَأَنْفَذَ، وَأَمْضَى، وَأَزْجَى مِنْ فُلَانٍ، وَتَقُولُ: فُلَانٌ لَا يَنْهَضُ بِالْأَمْرِ نُهَوْضَ فُلَانٍ، وَلَا يَضْطَلِعُ اضْطِلَاعَهُ، وَلَا يُغْنِي غَنَاءَهُ، وَلَا يُجْزِي مَجْزَأَهُ وَمُجْزَأَتَهُ، وَلَا يَسُدُّ مَسَدَهُ، وَلَا يَسُدُّ مَكَانَهُ، كُلُّ هَذَا إِذَا لَمْ يَقُمْ مَقَامَهُ. [وَتَقُولُ: مَعَ فُلَانٍ كِفَايَةً، وَغَنَاءً، وَمَضَاءً، وَنَفَاداً، وَاضْطِلَاعاً، وَتَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: لَهُ غَنَاءٌ فِيمَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ، وَكِفَايَةٌ فِيمَا يُقْلَدُ إِيَّاهُ، وَشَهَامَةٌ فِيمَا يُسْتَعَانُ بِهِ، وَنَفَادٌ فِيمَا يُتَنَدَّبُ لَهُ، وَاسْتِقْلَالٌ بِمَا يُحْمَلُ، وَاضْطِلَاعٌ بِمَا يُكَلَّفُ، وَتَقْدِمُ فِيمَا يُسْتَكْفَى، وَقِيَامٌ فِيمَا يَفُوضُ إِلَيْهِ، وَجَزَاءٌ بِمَا يُحْمَلُ إِيَّاهُ^(٤)].

(١) في طبعة لويس: باب الهمة والنهوض بالعمل.

(٢) هو كعب بن سعد بن عمرو الغنوي: شاعر مخضرم مجيد من أهل الطبقة الثانية، وشعره يحتج به عند أهل اللغة، عرف بكعب الأمثال لأنه كان يكثر من اقتباس الأمثال في شعره.

توفي نحو (١٠٠ق هـ). انظر: «الأعلام»: (٢٢٧/٥).

(٣) «أمالي القالي»: (١/٨٧٥)، و«اللسان»: (علا)، وعزاه في «البيان والتبيين»: (٣/٥٣)، وفي «المستقصى»: (٢/٣٣٣)، و«تاج العروس»: (علو) لعللي بن الغدير. وفي «أساس البلاغة»: (علو) لسويد ابن الصامت. وروايته في «الأمالي»: (تعنو) بدل: (تعلو)، ولا شاهد بذلك.

(٤) ما بين معقفين زيادة من المطبوع.

وَالْكَفَايَةُ، وَالزَّجَاءُ، وَالْعَنَاءُ، وَالْجَزَاءُ، وَالْاضْطِلَاعُ، وَالْاسْتِفْلَالُ، وَالْمَضَاءُ وَالنَّفَادُ فِي الْأَمْرِ: وَاحِدٌ.

وَتَقُولُ: هُوَ مَاهِرٌ بِصِنَاعَتِهِ حَازِقٌ، وَهُوَ صَنَعَ الْيَدِ وَصَنِعَ الْيَدِ، وَالْمَرْأَةُ صَنَاعٌ، وَفُلَانٌ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ: إِذَا كَانَ حَازِقًا. وَفِي الْأَمْثَالِ: هُوَ أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ، وَهِيَ دُودَةٌ^(١). وَفَعَلَ ذَلِكَ بِحَذَقِهِ وَمَهَارَتِهِ. وَتَقُولُ: مَعَهُ اسْتِفْلَالٌ وَجُرْأَةٌ.

(٩٠) بَاب

[المصارفة بالمجازاة^(٢)]

يُقَالُ: صَرَفْتُ فُلَانًا عَمَّا أَرَادَ بِاللُّطْفِ وَغَيْرِهِ، وَصَدَفْتُ بِهِ عَنْهُ، وَلَوَيْتُهُ، وَزَوَيْتُهُ، وَثَنَيْتُهُ عَنْهُ - مُحَفَّفٌ - وَصَدَدْتُهُ عَنْهُ، وَنَفَيْتُهُ عَنْهُ، وَكَفَفْتُهُ عَنْهُ، وَلَفَفْتُهُ أَلْفَتُهُ عَنْهُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتَنَّا﴾ [يونس: ٧٨] وَالتَّفَتَ هُوَ. وَوَزَعَ فُلَانٌ وَزَاعَهُ أَيْضًا. وَتَقُولُ: رَامَ فُلَانٌ ظُلْمَ فُلَانٍ فَدَفَعْتُهُ عَمَّا أَرَادَ، وَتَقُولُ: دَفَعْتُهُ عَنْ ذَلِكَ بِالْعُنْفِ، أَيْ: رَدَدْتُهُ. وَتَقُولُ: أَصْفَحْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ، وَقَدَعْتُهُ عَنْهُ^(٣)، وَأَقْدَعْتُهُ، وَسَفَعْتُهُ عَنْهُ، وَفَثَّأْتُهُ عَنْهُ، وَكَبَحْتُهُ عَنْهُ، وَوَزَعْتُهُ عَنْهُ أَرْعَهُ، قَالَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رضي الله عنه: لَمَّا يَرِغُ اللَّهُ بِالسُّلْطَانِ أَكْثَرَ مِمَّا يَرِغُ بِالْقُرْآنِ^(٤)، وَيَزُوعُ أَيْضًا، وَرَدَدْتُهُ عَنْهُ، وَكَفَفْتُهُ عَنْهُ،

(١) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: (دُودَةُ الْقَزِ). وَالسُّرْفَةُ: دُوبِيَّةٌ اخْتَلَفُوا فِي نَعْتِهَا، زَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ النَّاسَ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ حِينَ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ الْحَيْلَ مِنَ الْبَهَائِمِ تَعَلَّمُوا مِنَ السُّرْفَةِ إِحْدَاثَ بِنَاءِ النُّوَارِيسِ عَلَى مَوْتَاهُمْ، فَإِنَّهَا فِي شَكْلِ بَيْتِ السُّرْفَةِ. «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (١/٤١١).

(٢) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بَابُ الْكَفِّ عَنِ الْأَمْرِ.

(٣) أَيْ: مَنْعَتُهُ وَكَفَفْتُهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: «أَقْدَعُوا هَذِهِ النُّفُوسَ، فَإِنَّهَا طُلُعَةٌ» وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ: «أَقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَإِنَّهَا أَسْأَلُ شَيْءٍ إِذَا أُعْطِيَ، وَأَمْنَعُ شَيْءٍ إِذَا سُئِلَتْ». أَيْ: كَفَّوْهَا عَمَّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ. «اللسان»: (قَدَح).

(٤) «الْإِعْجَازُ وَالْإِيْجَازُ» لِلشَّعَالِيِّ ص ٢٦، وَ«زَهْرُ الْأَدَابِ»: (١/٧٥)، وَ«جَمْعُ خُطْبِ الْعَرَبِ» لِأَحْمَدَ زَكِي صَفَوَاتٍ: (١/٤٦٧). وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ (٤/١٠٧) مِنْ قَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه.

وَنَهَنَّهُ عَنْهُ^(١)، وَتَجَهَّهُتُ وَجَبَهْتُ^(٢)، وَقَمَعْتُهُ عَنْهُ، وَوَرَعْتُهُ، وَدَرَأْتُهُ عَنْهُ، وَرَدَعْتُهُ عَنْهُ. وَتَقُولُ: فَطَمْتُ عَنْهُ عَمَّا أَرَادَهُ وَاعْتَادَهُ مِنَ الْفَسَادِ وَغَيْرِهِ، وَرَمَمْتُ عَنْهُ، وَكَمَعْتُهُ عَنْهُ، وَكَعَمْتُهُ عَنْهُ، وَسَدَدْتُ فَاهُ عَنْهُ، وَشَدَدْتُ فَاهُ بِالشَّيْنِ، وَالْجَمْتُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: التَّقِيُّ مُلْجَمٌ^(٣)؛ لِأَنَّ دَيْنَهُ يُلْجِمُهُ عَنِ الظُّلْمِ، وَوَرَعْتُهُ عَنْهُ، وَفَطَمْتُ رَضَاعَ دِرَّتِهِ وَأَخْلَفِهِ^(٤)، وَالْجَمْتُ عَنِ الرِّتَاعِ فِي مُرُوجِهِ، وَيُقَالُ: نَزَعَ كِعَامَهُ^(٥)، وَأَرْخَى خِنَافَهُ^(٦)، وَيُقَالُ: هُوَ سَجِيحٌ^(٧) مَتَمَرِّجٌ، خَالِعٌ عِذَارَهُ^(٨).

(٩١) بَابُ الْإِسْعَافِ

يُقَالُ: أَسْعَفْتُ فُلَانًا بِحَاجَتِهِ: إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ، وَأَطْلَبْتُهُ بِطَلَبَتِهِ، يُقَالُ: أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ مَا طَلَبَ، وَأَطْلَبْتُهُ: إِذَا أُحْوِجْتُهُ إِلَى أَنْ يَطْلُبَ، وَشَفَعْتُهُ فِي حَاجَتِهِ. وَيُقَالُ: عَادَ بِنُجْحٍ

(١) أي: كَفَفْتُهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

نَهَنِي دَمْعُكَ إِنَّ مَنَ يَغْتَرَّ بِالْحَدِثَانِ عَاجِزٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: «لَقَدْ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا فَمَا نَهَنَهَا شَيْءٌ دُونَ الْعَرْشِ». أَي: مَا مَنَعَهَا وَكَفَّهَا إِلَى الْوُصُولِ إِلَيْهِ. «النَّهْيَةُ» وَ«اللسان»: (نَهَنَ).

(٢) انْظُرْ بَابَ (٢٥٦).

(٣) هَذَا مِنْ كَلَامِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ، وَمَعْنَاهُ: كَأَنَّ لِلتَّقِيِّ لِحَامًا يَمْنَعُهُ مِنَ الْعُدُولِ عَنْ سَنَنِ الْحَقِّ قَوْلًا وَفِعْلًا. «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (١/١٣٩).

(٤) الْأَخْلَافُ جَمْعُ خَلْفٍ، وَهُوَ الضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ خَفٍ وَظُلْفٍ. وَالذَّرَّةُ: اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ. «اللسان»: (خَلْفَ - دَر).

(٥) هَذَا مِنَ الْمَجَازِ، وَالْكِعَامُ: شَيْءٌ يَجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبَعِيرِ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عليه السلام: فَهَمَ بَيْنَ خَائِفٍ مَقْمُوعٍ، وَسَاكِتٍ مَكْعُومٍ. وَتَقُولُ: كَعَمَهُ الْخَوْفُ: أَمْسَكَ فَاهُ. «اللسان»: (كَعَمَ).

(٦) أَي: رَفَعَهُ عَنْهُ، وَمِثْلُهُ: أَرَخَ لَهُ قَيْدَهُ، أَي: وَسَّعَهُ وَلَا تَضَيِّقَهُ. «اللسان»: (رَخَا).

(٧) أَي: سَهْلٌ لَيِّنٌ. وَجَاءَتْ الْعِبَارَةُ فِي نَسْخَةِ (ب): مَتَبَجِّحٌ مَتَمَرِّجٌ. وَانْظُرْ بَابَ (٢٦٤).

(٨) الْعِذَارَانِ مِنَ الْفَرَسِ كَالْعَارِضِينَ مِنَ الْإِنْسَانِ، سُمِّيَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّجَامِ عِذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ. وَخَالَعُ عِذَارِهِ، أَي: هُوَ كَالْفَرَسِ الَّذِي لَا لِحَامَ عَلَيْهِ، فَهُوَ يَغِيرُ عَلَى وَجْهِهِ لِأَنَّ اللَّجَامَ يَمْسُكُهُ. «اللسان»: (عَذَرَ).

مَطْلَبِهِ، وَدَرَكِ حَاجَتِهِ / وَرَجَعَ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ، وَنِيلَ طَلِبَتِهِ - وَالذَّرَكُ أَيْضاً: قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلِ يُوصَلُ بِهَا الْحَبْلُ إِذَا لَمْ يَنْلِ آخَرَ الْبُئْرِ، وَهُوَ مِثْلُ السَّبَبِ - وَنِيلَ مُلْتَمَسِهِ. وَأَسْأَلْتُهُ سَأَلَتُهُ، أَي: أَجَبْتُهُ إِلَى مَا سَأَلُهُ، وَعَادَ مُدْرِكاً مُنْجِحاً مُظْفَراً. وَشَفَعْتُهُ فِي حَاجَتِهِ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: جَاءَ فُلَانٌ ثَانِياً عِنَانَهُ: إِذَا جَاءَ مُنْجِحاً مُظْفَراً^(١)، وَقَدْ نَجَزْتَ حَاجَتَهُ، وَأَنْجَزْتُهَا أَنَا.

【 (٩٢) بَابُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ^(٢) 】

يُقَالُ: أَخْفَقَ الرَّجُلُ فِي مَطْلَبِهِ فَهُوَ مُخْفِقٌ، وَأَكْدَى فِي مَطْلَبِهِ فَهُوَ مُكْدٍ: إِذَا رَجَعَ بِغَيْرِ خَيْرٍ. وَأَكْدَى: انْقَطَعَ مَا عِنْدَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى﴾ [النجم: ٣٤]، وَحُدَّ فَهُوَ مَحْدُودٌ^(٣)، وَحُرِمَ فَهُوَ مُحْرُومٌ، وَخَابَ فَهُوَ خَائِبٌ، وَأَفَاتَ فَهُوَ مُفِيتٌ، وَتَقُولُ: أَخْفَقَ الصَّائِدُ وَأَوْرَقَ: إِذَا لَمْ يَصِدْ شَيْئاً، وَصُرِفَ عَنْ مُرَادِهِ، وَرَدَّ بِالْخِيَةِ.

وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْأَمْثَالِ لِلْمُنْصَرِفِ عَنْ حَاجَتِهِ بِالْيَأْسِ وَالْفَوْتِ: جَاءَ يَضْرِبُ / أَضْدَرِيهِ، وَيُقَالُ: أَرْدَرِيهِ أَيْضاً^(٤).

فَإِذَا انْصَرَفَ مَجْهُوداً مِنَ الْكَدِّ وَغَيْرِهِ قِيلَ: قَدْ جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ^(٥)، وَجَاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِحِمَامَتِهِ^(٦).

(١) «مقاييس اللغة»: (٢٣/٤).

(٢) في طبعة لويس: باب الخيبة. وسيأتي ملخصاً في باب: (٢٦٦).

(٣) حُدَّ الْإِنْسَانُ: مُنِعَ مِنَ الظَّفَرِ، وَكُلُّ مُحْرُومٍ: مَحْدُودٌ. وَدُونَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ حَدَدٌ. أَي: مُنِعَ. «اللسان»: (حدد).

(٤) أَي: مُنَكِبِيهِ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ أَيْضاً: إِذَا جَاءَ فَارِغاً لَمْ يَقْضِ طَلِبَتَهُ. وَالْأَصْلُ فِي الْكَلِمَةِ (السَّيْنُ) وَلَا تَفْرُدْ. وَمِثْلُهُ كَلَامُ الْحَسَنِ فِي الْأَثَرِ: يَضْرِبُ أَسْدَرِيهِ وَيَخْطُرُ فِي مَذْرَوِيهِ. «مجمع الأمثال»: (١٦٣/١ - ١٦٤).

(٥) الرِّبَاطُ: مَا يُرْبِطُ، أَي: يَشُدُّ بِهِ الدَّابَّةُ وَغَيْرَهَا، وَالْجَمْعُ: رُبُطٌ. وَقَرَضَ: قَطَعَ، وَأَصْلُهُ فِي الظُّبْيِ يَقْطَعُ حَبَالَتَهُ فَيَفْلَتُ فَيَجِيءُ مَجْهُوداً. يَضْرِبُ الْمَثْلُ لِمَنْ هُوَ فِي مِثْلِ حَالِهِ. «مجمع الأمثال»: (١٦٢/١).

(٦) وَهَذَا أَيْضاً يَضْرِبُ لِمَنْ انْصَرَفَ عَنْ حَاجَتِهِ مَجْهُوداً مِنَ الْإِعْيَاءِ وَالْعَطَشِ. «مجمع الأمثال»: (١٦٢/١).

وإن جاء بعد شدّة قيل: جاء بعد اللّتيّ والّتي^(١).

وإذا انصرف بنجح طلبته قيل: جاء ثانياً من عنائه، إذا جاء مُنجحاً.

ويقال: أخلف فلان ما طلب: إذا لم يقدر عليه. وفي الأمثال: أخلف ربيعاً مَظنته^(٢).

باب (٩٣)

[ما يظفر من عدوه]^(٣)

تقول: لم يجد فلان من عدوه فرصة ينتهزها، ولا نهزة يغتنمها، ولا غرة يهتبلها، ولا عورة يفتحها، ولا فرجة يتوردها، ولا غفلة ينتهزها.

باب (٩٤) في ضد ذلك

يقال: قد سَنَحْتُ لك غرة عدوك، وبَدَتُ لك مقابله، وظَهَرْتُ لك عورته، ولا حَتَّ لك غرته، وقد أعور الرجل: إذا بدت عورته^(٤)، وفلان نهزة المُخْتَلِسِ والطَّالِبِ والصَّائِدِ، وفرصة المُحَارِبِ، ونُهْزَةُ الحَاطِفِ والسَّالِبِ والصَّائِدِ، وشحمة الآكل، وغَرَضُ الرامي، وخُلْسَةُ المُقْتَرِسِ. قال قيس بن زهير^(٥):

فَدُونُكُمْأَ مَا قَيْسٌ بِشَحْمٍ لِمُخْتَلِسٍ وَلَا فَقْعٍ بِقَاعٍ /

(١) يضرب لمن جاء بعد الشدة، ويريد بـ(اللّتيّ والّتي): الشدة العظيمة والصغيرة. واللّتيّ تصغير (التي) وهي عبارة عن الداهية المتناهية، مثل (الدّهيم والدّهيم)، وكل هذا تصغير يراد به التكبير. و(التي) عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية، وهما علّمان للداهية. «مجمع الأمثال»: (١/ ١٦٤).

(٢) في كتب الأمثال: مظنه. والمظن والمظنة: المعلم الذي كان يعلمه، وهذا من الظن الذي هو اليقين؛ لأن الظن من الأضداد. والمثل يضرب في الحاجة يعوق دونها عائق. وأصله أن راعياً كان اعتاد مكاناً يرعاه، فجاء يوماً وقد حال عما عهده، أي: أتاه الخلف من حيث كان لا يأتيه. «مجمع الأمثال»: (١/ ٢٤٠)، وانظر: «فصل المقال» ص ٣٥٣.

(٣) في طبعة لويس: باب الانتهاز.

(٤) بدلها في طبعة لويس: أغور الفارس: إذا بدا فيه موضع خَلَلٍ للظن.

(٥) هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي، أمير عبس وداهيتها، كان يلقب بقيس الرأي لجودة رأيه. =

(٩٥) باب منه

يُقَالُ: قَدْ انْتَهَزَ فُلَانٌ الْفُرْصَةَ مِنْ عَدُوِّهِ، وَاهْتَبَلَهَا، وَافْتَرَسَهَا، وَافْتَرَصَهَا، وَاخْتَلَسَهَا، وَأَصَابَهَا، وَأَصَابَ غِرَّةَ الْقَوْمِ، وَافْتَحَمَ عَوْرَتَهُمْ، وَهُوَ وَثَّابٌ عَلَى الْفُرْصِ.

(٩٦) باب منه:

(باب المحاولة)

يُقَالُ: فُلَانٌ يَلْتَمِسُ غِرَّةَ فُلَانٍ، وَيَلْمَحُ غِرَّتَهُ، وَيُرَاعِي غِرَّتَهُ، وَيَلْحِظُ غِرَّتَهُ، وَيَنْتَظِرُ غَفْلَتَهُ، وَيَفْتَرِصُ غَفْلَتَهُ، وَيَهْتَبِلُ غَفْلَتَهُ، وَيُحَاوِلُ سَقَطَتَهُ، وَيَتَرَقَّبُ عَوْرَتَهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَوَسَى لِهَذَا الْإِنْسَانِ مَا أَعْظَمَ سَهْوَهُ وَاعْتِرَارَهُ، وَأَذْكَى عَيْنَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ^(١).

(٩٧) باب الاحتراز^(٢)

يُقَالُ: قَدْ تَحَرَّزَ فُلَانٌ، وَتَيَقَّظَ، وَتَحَفَّظَ، وَحَرَسَ غَفْلَتَهُ، وَحَصَّنَ عَوْرَتَهُ، وَحَفِظَ غِرَّتَهُ، وَأَخَذَ حِذْرَهُ، وَأَيْقَظَ رَأْيَهُ، وَضَمَّ جَنَاحَهُ، وَأَسْهَرَ عَيْنَهُ، وَأَسَرَ قَلْبَهُ، وَأَسْهَدَ قَلْبَهُ، وَضَمَّ نَشْرَهُ، وَضَمَّ أَطْرَافَهُ، وَشَمَّرَ وَكَفَّتْ ذَيْلَهُ^(٣)، وَكَفَّفَ أَيْضاً، وَتَشَرَّنَ^(٤) وَتَشَرَّرَ بِالرَّاءِ، وَشَدَّدَ، وَتَكَمَّشَ

= وَيَكْنَى أَبَا هِنْدٍ، مَعْدُودٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالدَّهَاءِ وَالْخُطْبَاءِ وَالشُّعْرَاءِ، زَهْدٌ آخِرُ عَمْرِهِ، وَعَفَتْ عَنِ الْمَأْكَلِ حَتَّى أَكَلَ الْحَنْظَلُ، يَضْرِبُ بَدَهِائِهِ الْمِثْلَ. مَاتَ (١٠هـ). «الأعلام»: (٢٠٦/٥).

(١) وَمِثْلُهُ مَا يَقُولُهُ الْحَرِيصُ عَلَى وَقْتِهِ: اخْتَلَسْتُ لَمْعَةً مِنْ ظِلْمَةِ الدَّهْرِ، وَانْتَهَزْتُ رَقْدَةً مِنْ عَيْنِ الزَّمَانِ، وَاعْتَنَمْتُ نَبْوَةَ مِنْ أَنْيَابِ النُّوَابِ.

(٢) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بَابُ الْإِحْتِرَازِ وَشُحْذِ الرَّأْيِ. وَفِي طَبْعَةِ الْمَعَارِفِ: بَابُ مَا يَقَالُ: قَدْ تَحَرَّزَ فُلَانٌ وَتَيَقَّظَ.

(٣) كَفَّتْ ذَيْلَهُ: شَمَّرَهُ. وَكَفَّتِ الْمَتَاعُ: جَمَعَهُ وَضَمَّهُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: «اكَفَّتُوا صَبِيَانَكُمْ بِاللَّيْلِ». «أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ»: (كَفَّتْ).

(٤) التَّشَرَّنُ: التَّأَهُّبُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلشَّيْءِ، وَالِاسْتِعْدَادُ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ ﴿صَّ﴾، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَرَّنَ النَّاسُ لِلْسُّجُودِ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشَرَّنْتُمْ» فَنَزَلَ وَسَجَدَ وَسَجَدُوا. «الْنَهَايَةُ»: (شَرَّنَ).

وَتَحَمَّسَ، وَتَنَمَّرَ، وَاسْتَأْسَدَ / وَضَرَبَ عَلَى الْأَمْرِ جِرْوَتَهُ، أَي: وَطَّنَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ^(١)، وَشَدَّ لَهُ حَزِيمَهُ وَحَيَازِيمَهُ، أَي: اسْتَعَدَّ لَهُ.

(٩٨) باب المفاجأة

يُقَالُ: فَاجَأَ فُلَانٌ عَدُوَّهُ مُفَاجَأَةً: إِذَا أَتَاهُ فُجَاءَةً، وَبَادَاهُ مُبَادَهَةً، وَبَاعَثَهُ مُبَاعَثَةً، وَاعْتَرَاهُ اغْتِرَارًا، وَغَافَصَهُ مُغَافَصَةً: إِذَا جَاءَهُ غَفْلَةً وَبَغْتَةً^(٢). وَلَسْتُ أَمِنُ بَغَاتِ الْعَدُوِّ وَفُجَاءَتَهُ.

(٩٩) باب التكبر

يُقَالُ: تَكَبَّرَ فَهُوَ مُتَكَبِّرٌ، وَتَجَبَّرَ فَهُوَ مُتَجَبِّرٌ، وَتَعَظَّمَ فَهُوَ مُتَعَظِّمٌ، وَتَطَاوَلَ فَهُوَ مُتَطَاوِلٌ، وَاخْتَالَ فَهُوَ مُخْتَالٌ، وَزُهِىَ فَهُوَ مَزْهُوٌّ، وَأَعْجَبَ فَهُوَ مُعْجَبٌ، وَشَمَخَ شَمَخًا وَشُمُوخًا فَهُوَ شَامِخٌ، وَتَبَدَّخَ فَهُوَ مُتَبَدِّخٌ، وَيُقَالُ: شَمَخَ بِأَنْفِهِ، وَنَفَخَ بِأَنْفِهِ، وَعَدَا طَوْرَهُ، وَزَمَ وَدَّمَ بِأَنْفِهِ، وَوَرِمَ أَنْفُهُ: إِذَا كَانَ صَلِفًا مُعْجَبًا مُتَسَحِّبًا.

وَتَقُولُ: مَعَ فُلَانٍ كِبَرٌ، وَزَهْوٌ، وَفِي الْأَمْثَالِ: هُوَ أَزْهَى مِنْ وَاشِمَةِ اسْتِهَآ^(٣)، وَأَزْهَى مِنْ غُرَابٍ^(٤)، وَمِنْ دِيكٍ، وَأَزْهَى مِنَ الشُّقْرِ، يَعْنِي: الدَّيْكَةَ، وَأَخْيَلُ مِنْ مُدَالَّةَ، أَي: أَمَةٍ، وَهِيَ الَّتِي تَذُلُّ وَتُؤْمِتُّهُنَّ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَتَكَبَّرُ. وَخَيْلَاءُ، وَأُبْهَةٌ، وَجَبْرِيةٌ - مُتَحَرِّكُ الْبَاءِ - وَنَخْوَةٌ،

(١) الجِرْوَةُ: النفس، قال الفرزدق:

فَضَرَبْتُ جِرْوَتَهَا وَقُلْتُ لَهَا: اصْبِرِي وَشَدَّدْتُ فِي ضَنْكَ الْمَقَامِ إِزَارِي

«اللسان»: (جرر).

(٢) وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَخَذْتَهُ مُغَافَصَةً وَمَغَابَصَةً وَمِرَافَصَةً. «اللسان»: (غفص).

(٣) وَيُرْوَى بِلَفْظٍ: «أَخْيَلُ»، وَهِيَ امْرَأَةٌ وَشِمْتُ اسْتِهَآ بِخُصْرَةٍ، وَقِيلَ: وَشِمْتُ قَرْجَهَا فَتَاهَتْ وَاخْتَالَتْ عَلَى صَوَاحِبِهَا، وَيُقَالُ: بِلَ هِيَ دُغَّةٌ. «المستقصى»: (١/١٥١)، و«مجمع الأمثال»: (١/٢٥٣).

(٤) لِأَنَّهُ إِذَا مَشَى لَا يَزَالُ يَخْتَالُ وَيَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَحَّ لَجَاجًا مِنَ الْخَنَفَسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابٍ

«مجمع الأمثال»: (١/٣٢٧).

وَعَظْمَةٌ، وَعُجْبٌ، وَعَفْلَةٌ، وَمَخِيلَةٌ، وَبَذَخٌ، وَهَوٌ / أَزُورُ وَأُصَيِّدُ وَأُشَوِّسُ وَأُصَوِّرُ: إِذَا كَانَ مَائِلَ الْعُنُقِ مِنَ الْكِبَرِ. وَعَظِيمُ النَّحْوَةِ، قَالَ هُرْمُزٌ: لَا تُسَمُّوا الصَّلَفَ نَبَاهَةً^(١) وَلَا الْبَذَخَ^(٢) غَلْبًا، وَلَا التَّعَدِّيَ لِلْقَدْرِ سُمُوًا، وَلَا الزَّهْوَ مُرُوءَةً، وَلَا الْاسْتِطَالََةَ عِزًّا^(٣)، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَا تَسَمُّوا النَّبِيلَ بَذَخًا، وَلَا الْمُرُوءَةَ تَجْبِيرًا.

وَيُقَالُ: مَعَ فُلَانٍ جَبَرِيَّةٌ^(٤)، أَي: كِبَرٌ. وَهُمْ الْجَبَرِيَّةُ - بِالسُّكُونِ - خِلَافُ الْقَدَرِيَّةِ^(٥).

باب (١٠٠)

[خَذَلَ الْمُتَكَبِّرَ]

يُقَالُ: طَامَنْتُ مِنْ نَخْوَتِهِ، وَكَسَرْتُ مِنْ زَهْوِهِ، وَأَقَمْتُ مِنْ صَوْرِهِ، وَقَمَعْتُ مِنْ طُغْيَانِهِ، وَطَاطَأْتُ مِنْ إِشْرَافِهِ، وَقَصَرْتُ مِنْ بَصَرِهِ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ، كُلُّ هَذَا إِذَا قَصَّرْتَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ، وَقَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا يُزِيلُ نَخْوَتَهُ. وَتَقُولُ: قَدِ اعْتَدَلَ صَعْرُهُ، وَلَا نَتَّ عَرِيكَتَهُ، وَلَا نَتَّ مَجَسَّتَهُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرْبَنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَحَادِعُ^(٦) /
ويقال: لَا أَرَى فُلَانًا يَقْبَلُ تَنْصُفِي وَتَضَرُّعِي.

(١) الصَّلَفُ: مجاوزة القدر في الظرف والبراعة، والادعاء فوق ذلك تكبراً. «اللسان»: (صلف).

(٢) الْبَذَخُ: الفخر والتطاول. فإذا تطاول الرجل بكلامه وتكبر وفخر فهو بذخ. «اللسان»: (بذخ).

(٣) من معاني التطاول والاستطالة: أن يرفع رأسه ويرى أن له فضلاً على الناس في القدر، فيترفع على الناس ويستحققرهم.

(٤) وتقول: فلان جبار بين الجبرية والجبرية والجبرياء، والجبار هو المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً. «اللسان»: (جبر).

(٥) الجبرية: هم الذين ينفون الفعل حقيقةً عن العبد ويضيفونه إلى الله تعالى، والجبرية أصناف، فالخالصة منهم هي التي لا تثبت للعبد فعلاً ولا قدرة على الفعل أصلاً، والقدرية هم الذين يزعمون أن كل عبد خالقٌ لفعله، ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى. «الملل والنحل» للشهرستاني: (١/ ٦٧)، و«التعريفات» ص ١٥٣.

(٦) البيت بهذه الرواية للفرزدق، انظره في «ديوانه» (ص ٣٦٢)، و«الأغاني»: (٣٠٩/ ١٠)، وجاءت رواية عجزه في (ب) وطبعة دار المعارف: أقمنا له من مئله فتقوماً. وفي المعارف: (درته) بدل (ميله)، وهذا البيت برواية =

(١٠١) بَابُ الاسْتِخْذَاءِ^(١)

يُقَالُ: اسْتَخَذْتُ فُلَانًا اسْتِخْذَاءً، وَخَضَعَ خُضُوعًا، وَخَشَعَ خُشُوعًا، وَخَنَعَ خُنُوعًا، وَكَنَعَ كُنُوعًا، وَضَرَعَ ضَرَاعَةً، وَأَضْرَعَهُ غَيْرُهُ، وَيُقَالُ فِي مَثَلِ الْحُمَى: أَضْرَعْتَنِي لَكَ، أَي: لَا امْتِنَاعَ بِي عَلَيْكَ، وَبَخَعَ بَخَاعَةً، وَاسْتَكَانَ اسْتِكَانَةً، وَاسْتَقَادَ اسْتِقَادَةً، وَاسْتَدَلَّ اسْتِدْلَالًا.

وَيُقَالُ: تَضَاءَلَتْ تَضَاوُلًا، وَتَصَاغَرَ الرَّجُلُ تَصَاغُرًا، وَأَعْطَى الْقِيَادَ وَالْقَوْدَ وَالْمَقَادَةَ، وَتَهَضَّمَ لَكَ تَهْضُمًا، وَتَطَامَنَ تَطَامُنًا، وَتَقَاصَرَ لَكَ تَقَاصُرًا، وَتَحَاقَرَ تَحَاقُرًا، وَتَطَاطَأَ تَطَاطُؤًا. وَاسْتَوَسَقَ: إِذَا انْقَادَ وَاسْتَقَامَ، وَدَانَ لَهُ وَاسْتَسَلَّمَ، وَأَمَكَّنَ مِنْ يَدِهِ، وَاسْتَأْسَرَ / وَعَنَّا يَعْنُو: إِذَا خَضَعَ. وَالْعَانِي: الْأَسِيرُ، وَالْجَمْعُ: الْعُنَاةُ.

(١٠٢) بَابُ

تَقُولُ: قَدْ اسْتَخَذْتُ وَاسْتَحْذَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

وما اسْتَحْذَأْتُ لِلْحَدِثَانِ حَتَّى
أَتَانِي مِنْ وَرَائِي أَوْ أَمَامِي

يَقَالُ: اسْتَحْذَأْتُ لِلرَّجُلِ وَخَذَيْتُ لَهُ، وَخَذَأْتُ أَيْضًا، وَخَضَعَ، وَخَنَعَ، وَخَشَعَ، وَبَخَعَ، وَضَرَعَ^(٢)، وَكَنَعَ^(٣)، وَاسْتَكَانَ، وَاسْتَقَادَ، وَعَقَّرَ خَدَّهُ، وَوَضَعَ خَدَّهُ، وَاسْتَدَلَّ، وَتَضَاءَلَ،

= هذا العجز قائله المتلمس الضبي، كما في «ديوانه» ص ٣١٥ ذكره محققه في قسم الشعر المنسوب للشاعر، و«اللسان»: (درأ)، وقال فيه: من الناس من يظن أن هذا البيت للفرزدق، وليس له، وبيت الفرزدق هو:

وكنا إذا الجبار صغر خده
ضربناه تحت الأنثيين على الكرود

وهذه رواية ثانية لبيت الفرزدق، ذكرها أيضاً ابنُ سيده في «المخصص»: (٨٩/١).

(١) مكان هذا الباب في المخطوط الأصل بعد باب (١٩) الخطار بالنفس، لكن نقل إلى هنا لمناسبته لما هنا، ولموافقة نسخة (ب) والمطبوع.

(٢) قال الله عز وجل: ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ [الأنعام: ٤٣] معناه: تذللوا وخضعوا. وفي حديث الاستسقاء: «خرج مبتدلاً متضرعاً» والتضرع فيه معناه التذلل والمبالغة في السؤال. «النهاية» و«اللسان»: (ضرع).

(٣) وفي الحديث: «أعوذ بالله من الكُنُوع» وهو الذُّنُوع من الذَّلِّ، والتخضع للسؤال. «النهاية»: (كنع).

وَتَصَاغَرَ، وَاِنْقَادَ، وَتَطَامَنَ، وَتَطَاطَأَ، وَتَهَضَّم نَفْسَهُ، وَتَقَاصَرَ. وَأَعْطَى الْقَوْدَ وَالْمَقَادَةَ، وَأَذْعَنَ، وَذَانَ لَهُ، وَاسْتَسَلَّمَ، وَأَمَكَّنَ مِنْ يَدِهِ، وَاسْتَأَسَرَ.

باب (١٠٣)

جلاله الموقع^(١)

تَقُولُ: هَذَا أَجَلٌ مَوْقِعًا عِنْدِي مِنْ كُلِّ رَغِيْبَةٍ، وَذَخِيْرَةٍ، وَفَائِدَةٍ، وَمُسْتَفَادٍ، وَمَعْنَمٍ^(٢)، وَمُنْفَسٍ، وَمُدَّخِرٍ، وَعَلَقٍ مُسْتَفَادٍ، وَمِنْ كُلِّ عَوَظٍ^(٣)، وَمِنْ كُلِّ نَاطِقٍ وَصَامِتٍ.

باب (١٠٤)

[خذلان العدو]

يُقَالُ: قَدْ كَبَا زَنْدُ الْعَدُوِّ: إِذَا وَلَّى أَمْرُهُ، وَصَلَدَ زَنْدُهُ وَأُصْلِدَ أَيْضًا، وَأَفْلَ نَجْمُهُ، وَذَهَبَتْ رِيحُهُ، وَطَفِئَتْ جَمْرَتُهُ، وَأَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ، وَانْكَسَرَتْ شَوْكَتُهُ، وَكَلَّ حَدُّهُ، وَقَلَّ أَيْضًا، وَتَعَسَّ جَدُّهُ، وَانْقَطَعَ نِظَامُهُ، وَتَضَعَّعَ رُكْنُهُ / وَضَعَفَ عَقْدُهُ، وَفُتَّ عَضْدُهُ، وَسَهَلَتْ مَنَعَتُهُ، وَذَلَّ عِزُّهُ، وَرَقَّ جَانِبُهُ، وَلَانَتْ عَرِيكَتُهُ.

باب [التفرق]^(٤)

تَقُولُ: فَضَّ اللَّهُ جَمْعَهُمْ، وَبَدَّدَ شَمْلَهُمْ، وَبَتَّ أَقْرَانَهُمْ، وَصَدَعَ شَعْبَهُمْ، وَشَدَّبَ جَمْعَهُمْ، وَشَرَّدَهُمْ فِي الْبِلَادِ، وَمَزَقَهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ، وَتَرَكَهُمْ عِبَادِيدَ مُتَفَرِّقِينَ^(٥)،

(١) في طبعة لويس: باب المعنم.

(٢) في نسخة (ب): مُعْتَنَم.

(٣) في طبعة لويس: عَرْض.

(٤) سيأتي (٤٣٦) باب تفرق القوم، وقد جاءت هذه الأبواب الأربعة كلها في طبعة لويس مجموعة في باب (كسرة العدو) وباب (تفرق القوم).

(٥) تقول: تفرق القوم عبايد وعبايد. والعبايد والعبايد: الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها، ولا واحد له في ذلك كله، ولا يقع إلا في جماعة، ولا يقال للواحد: عبيد. «اللسان»: (عبد).

وَأَبَادِيدُ^(١)، وَأَيْدِي سَبَأٍ مُتَشَتِّينَ^(٢)، وَلَفَظَتْهُمْ الْبِلَادُ، وَتَجَهَّمَتْهُمْ وَمَجَّتْهُمْ الْأَمْصَارُ. وَهُمْ مُتَفَرِّقُونَ، مُتَبَدِّدُونَ، مُتَشَتِّونَ، مُتَمَرِّقُونَ، مُتَشَعِّبُونَ، مُتَطَرِّدُونَ، مُتَشَرِّدُونَ، مُتَصَدِّعُونَ، مُنْقَضُونَ.

【 (١٠٦) بَابُ مِنْهُ 】

تَقُولُ: قَدْ مَحَقَ اللَّهُ ذِكْرَهُمْ، وَعَقَّى آثَارَهُمْ، وَأَبَادَ خَضِرَاءَهُمْ وَغَضِرَاءَهُمْ^(٣)، وَاجْتَثَّ أَصْلَهُمْ، وَاضْطَلَمَهُمْ، وَاسْتَأْصَلَ شَأْفَتَهُمْ^(٤)، وَأَبَادَهُمْ، وَقَتَلَهُمْ أَبْرَحَ قَتْلَ^(٥)، وَأَذْرَعَ قَتْلَ، وَأَوْرَدَهُمْ مَوَارِدَ لَا صَدْرَ لَهَا، وَقَطَعَ / أَذْبَارَهُمْ، وَأَبَاحَ دِمَاءَهُمْ، وَجَعَلَهُمْ أُحْدُوثةً سَائِرَةً، وَعِظَةً زَاجِرَةً، وَرَاشِدَةً أَيْضاً مُرْشِدَةً، وَعَبْرَةً رَادِعَةً وَظَاهِرَةً أَيْضاً، وَمَثَلاً مَضْرُوباً، وَجَعَلَهُمْ لِلْحَقِّ لِسَاناً، وَعَلَى الْبَاطِلِ حُجَّةً، وَجَعَلَهُمْ عِبْرَةً لِمَنْ اغْتَبَرَ، وَبَصِيرَةً لِمَنْ أَبْصَرَ، وَعِظَةً لِمَنْ تَذَكَّرَ، وَأَحَلَّ بِهِمْ بَأْسَهُ، وَعَبْرَهُ، وَمَثَلَتِهِ، وَقَوَارِعَهُ، وَسَطَوَاتِهِ، وَنِقْمَتَهُ وَنَقْمَاتِهِ، وَجَوَائِحَهُ.

وَتَقُولُ: قَدْ سَطَا فُلَانٌ بِفُلَانٍ، وَصَالَ عَلَيْهِ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ حَمْلَةً، وَوَتَبَ عَلَيْهِ وَتَبَةً، وَمَا كَانُوا إِلَّا جَزْراً لِسُيُوفِنَا، وَدَرِيَّةً لِرِمَاحِنَا، وَعَرَضاً لِسِهَامِنَا، وَلَقَى لِلسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ، وَضَرَّابٌ لِسُيُوفِنَا. وَيُقَالُ: قَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُمْ، وَفَرَقَهُمْ شَذَرَ مَذَرٍ^(٦)، وَشَذَرَ بَذَرَ^(٧)، وَشَذَرَ مَذَرَ.

- (١) تقول: ذهبوا عباديد بباديد وأباديد، أي: فرقاً متبددين. «اللسان»: (بدد).
- (٢) شبهوا بأهل سبأ لما مرقهم الله في الأرض كل مرقق، فأخذ كل طائفة منهم طريقاً على جدوة، واليد: الطريق، يقال: أخذ القوم يدَ بحرٍ. «اللسان»: (سبأ).
- (٣) خضراءهم، أي: سوادهم ومعظمهم. وأنكره الأصمعي وقال: إنما يقال: أباد الله غضراءهم، أي: خيرهم وغضارتهم. «اللسان»: (خضر).
- (٤) الشأفة: الأصل، وقيل: شأفة الرجل: أهله وماله. «اللسان»: (شأف).
- (٥) أي: أسرعه.
- (٦) أي: فرقهم وبدددهم في كل وجه، ومنه حديث الصديقة عائشة رضي الله عنها: إِنَّ عُمَرَ شَرَّدَ الشُّرَكَ شَذَرَ مَذَرٍ. «النهاية»: (شذر).
- (٧) وشذَرَ بَذَرَ أيضاً، أي: في كل وجه. وبذَرَ ماله: أفسده وأنفقه في السرف، وكلُّ ما فرقته وأفسدته فقد بذَرته. «اللسان»: (بذر).

【 (١٠٧) باب منه 】

تَقُولُ: لَمَّا تَرَأَتْ الْفِتْنَانِ ضَمَّعَ اللَّهُ أَرْكَانَ أَعْدَائِهِمْ، وَزَلَزَلَ أَقْدَامَهُمْ، وَنَخَبَ قُلُوبَهُمْ^(١)، وَرَعَبَ أَفْئِدَتَهُمْ / وَأَطَاشَ سِهَامَهُمْ، وَأَطَارَ قُلُوبَهُمْ، وَأَرَعَدَ فَرَائِصَهُمْ، وَأَسَكَّنَ الرُّعْبَ جَوَانِحَهُمْ، وَقَذَفَ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَصَرَفَ وُجُوهَهُمْ، وَمَلَأَ قُلُوبَهُمْ وَضُورَهُمْ رَهْبَةً، وَخَشْيَةً، وَهَيْبَةً، وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، وَمَنَحُوا الْأَوْلِيَاءَ أَكْتَافَهُمْ، وَهَزَمَ اللَّهُ أَفْئِدَتَهُمْ، وَطَامَنَ أَقْدَامَهُمْ.

【 (١٠٨) باب منه 】

يُقَالُ: قَدْ انصرفوا، وقد أضلَّ اللهُ سَعِيَّهُمْ، وَخَيَّبَ أَمَالَهُمْ، وَكَذَّبَ ظُنُونَهُمْ وَأَحَادِيثَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ، وَرَدَّهُمْ بِغَيْظِهِمْ، وَرَدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَا يَلْوِي آخِرَهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ.

【 (١٠٩) باب [الإقامة بالأمر]^(٢) 】

يُقَالُ: قَدْ اضْطَلَعَ^(٣) فُلَانٌ بِمَا قَلَّدَهُ الْأَمِيرُ، وَبِمَا فَوَّضَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ، وَأَسْنَدَهُ إِلَيْهِ، وَأَصَارَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ، وَنَاطَهُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ، وَوَلَّاهُ^(٤) إِيَّاهُ مِنَ الْعَمَلِ، وَاسْتَكْفَاهُ إِيَّاهُ مِنَ الْعَمَلِ، وَعَصَّبَ بِهِ^(٥) مِنَ الْأُمُورِ، وَعَوَّلَ عَلَيْهِ فِيهِ، وَرَدَّهُ إِلَيْهِ، وَاعْتَمَدَهُ لَهُ، وَوَكَّلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْيِيرِهِ، يَكُلُّهُ وَكُلَّوْا وَتُكَلَّنَا / وَوَكَّلَا وَتُكَلَّلَ وَوَكَّلَ، وَأَصْلُ التُّكَلَّلِ الْوَاوُ، وَلَكِنْهُمْ قَلَّبُوا تَاءً، كَمَا قَالُوا فِي وَرَاثٍ: تَرَاثٌ، وَفِي وَكَلَّةٍ: تَكَلَّةٌ، وَفِي وَحْمَةٍ: تُحْمَةٌ، وَفِي وَجَاهٍ: تُجَاهٌ.

(١) أي: انتزعها.

(٢) في طبعة لويس: باب الاضطلاع.

(٣) اِفْتَعَلَ، من الضلاعة وهي القوة. يقال: اضطلع بحمله، أي: قوي عليه ونهض به. «اللسان»: (ضلع).

(٤) في طبعة لويس: أولاه.

(٥) في المطبوع: وعصبه به.

【 (١١٠) باب [التأخير] 】

يُقَالُ: أَخَّرْتُ الْقَوْمَ بِالْمَالِ تَأْخِيرًا، وَأَجَلْتُهُمْ تَأْجِيلًا، وَنَفَسْتُهُمْ تَنْفِيسًا، وَأَمَهَلْتُهُمْ إِمْهَالًا، وَرَفَقْتُهُمْ تَرْفِيقًا^(١)، وَأَنْظَرْتُهُمْ إِنْظَارًا، وَجَعَلْتُ فِيهِ لَهُمْ مُهْلَةً، وَنَظَرَةً، وَضَرَبْتُ لَهُ^(٢) فِيهِ أَجَلًا وَمَوْعِدًا، وَنَجَمْتُهُ عَلَيْهِمْ نُجُومًا وَتَنْجِيمًا.

【 (١١١) باب تفاقم الأمر 】

يُقَالُ: اقْصِدْ فَلَانًا^(٣) قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ شَوْكَتُهُ، وَتَجْتَمِعَ مَكِيدَتُهُ، وَتَسْتَحْكِمَ شَكِيمَتُهُ، وَيَسْتَفْجِلَ أَمْرُهُ، وَيَتَفَاقَمَ، وَيَتَرَاقَى، وَيَسْتَشْرِي، وَيُعْضِلُ، يُقَالُ: اسْتَشْرَى الشَّرُّ: إِذَا زَادَ، وَأَعْضَلَ فَهُوَ مُعْضِلٌ، وَيَكْتَفُفُ جَمْعُهُ، وَيَشْتَدُّ رُكْنُهُ. [ويقال: أَعْضَلَ الْأَمْرُ وَأَفْطَعَ، وَاسْتَشْرَى الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَجَلَّ الْأَمْرُ عَنِ الْعِتَابِ، وَأَعْيَا عَلَى الرَّاقِي، وَعَظُمَ عَنِ التَّلَاقِي. وَفِي الْأَمْثَالِ: بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى^(٤) وَجَاوَزَ الْحَدَّ، وَبَلَغَتِ الدَّلُؤُ الْحَمَاءَ^(٥)، وَبَلَغَ السَّكِينُ الْعَظْمَ^(٦)، وَبَلَغَ الْحَزَامُ الطُّبْيِينَ^(٧)،

(١) ومنه حديث جابر رضي الله عنه: «أَرَادَ أَنْ يَرْفِقَهُ عَنِّي» أَي: يَنْقَسُ وَيَخْفَفُ. «النهاية»: (رفه).

(٢) كَذَا مِنَ الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: لَهُمْ.

(٣) فِي نَسْخَةِ (ب) وَطَبْعَةِ لُؤَيْسَ: اقْصِدْ الْعَدُوَّ.

(٤) الزُّبَى، جَمْعُ زُبْيَةٍ، وَهِيَ الرَّابِيَةُ الَّتِي لَا يعلوها الماءُ، وَهِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا أَرَادَ الْحَفْزَةَ الَّتِي تُحْفَرُ لِلسَّبْعِ وَلَا تُحْفَرُ إِلَّا فِي مَكَانٍ عَالٍ مِنَ الْأَرْضِ لئَلَّا يبلُغها السَّيْلُ فتنطُمَ، وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ يَتَفَاقَمُ وَيَتَجَاوَزُ الْحَدَّ. وَهَذَا مِنْ كَلَامِ سَيِّدِنَا عِثْمَانَ لَمَّا حُصِرَ، وَكَانَ سَيِّدُنَا عَلِيٌّ رضي الله عنه يَوْمَئِذٍ غَائِبًا فِي مَالٍ لَهُ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ: أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى وَجَاوَزَ الْحَزَامَ الطُّبْيِينَ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَأَقْبِلْ إِلَيَّ..

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أَمْرَقِ

«الفاثق»، و«النهاية»: (زبا). و«فصل المقال» ص ٤٧٢.

(٥) أَي: بَلَغَتِ الدَّلُؤُ الطِّينَ فِي قَعْرِ الْبُئْرِ.

(٦) أَي: قَطَعَ اللَّحْمَ كُلَّهُ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَقْطَعًا، وَالْغَرَضُ انْتِهَاءُ الشَّدَّةِ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ، يَضْرِبُ فِي تَنَاوِيهِ الشَّرِّ وَتَفَاقَمِهِ. «المستقصى»: (١٣/٢).

(٧) الطُّبْيِيُّ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ: حَلَمَاتُ الصَّرْعِ الَّتِي مِنْ حُفٍّ وَظُلْفٍ وَحَافِرٍ وَسَبْعٍ، ج: أَطْبَاءٌ. وَهَذَا الْمِثْلُ كِنَايَةً عَنِ الْمَبَالِغَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ وَالْأَذَى؛ لِأَنَّ الْحَزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطُّبْيِيِّينَ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى أْبْعَدِ غَايَاتِهِ، فَكَيْفَ إِذَا تَجَاوَزَهُ؟

وَانْقَطَعَ السَّلَى مِنَ الْبَطْنِ^(١)، وَاتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ^(٢)، وَتَقُولُ: قَدْ تَفَاقَمَ الصَّدْعُ، وَاضْطَرَبَ الْحَبْلُ، وَحَلِمَ الْأَدِيمُ^(٣)، وَتَقُولُ: أَكْبَرَ فَلَانُ الْأَمْرِ، وَأَعْظَمُهُ، وَاسْتَفْظَعُهُ، وَاسْتَنْكَرَهُ، وَاسْتَشْنَعَهُ، وَاسْتَبْشَعَهُ^(٤).

(١١٢) بَابُ

خَلَصَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ

يُقَالُ: خَلَصَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَغَيْرِهِ، وَنَجَّاهُ، وَانْتَأَشَهُ^(٥)، وَانْتَشَيْتُهُ، وَاسْتَشَلَيْتُهُ^(٦)، وَأَنْقَذَهُ، وَالتَّقَاذُ: مَا أَنْقَذْتَهُ مِنَ الْعَدُوِّ وَمِنْ شَيْءٍ، وَاجِدْتُهَا: نَقِيزَةً، وَالْأَخِيزَةُ: مَا أَخَذَهُ الْعَدُوُّ، وَالسَّيْقَةُ: مَا اسْتَأَقَهُ مِنَ الدُّوَابِّ وَالْمَوَاشِي / ، وَلَا يُقَالُ: السَّائِقَةُ؛ لِأَنَّ السَّائِقَةَ الْفَاعِلَةَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيْقَةِ الْعِدَى إِنْ اسْتَقَدَمْتُ نَحْرًا، وَإِنْ جَبَّاتِ عَقْرُ^(٧)

(١) السَّلَى لِلْمَاشِيَةِ، وَهُوَ الْوَعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ، وَهُوَ مِنَ النَّاسِ: الْمَشِيمَةُ، وَإِذَا انْقَطَعَ السَّلَى فِي الْبَطْنِ هَلَكَ الْحَامِلُ وَالْمَحْمُولُ بِهِ. وَثَنِيَّةٌ (سَلَى): سَلِيَانٌ. يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ الْمُتَفَاقِمَ. انْظُرْ: «الْمُسْتَقْصَى»: (٣٩٧/١)، وَ«فَصَلِ الْمَقَالَ» ص ٤٦٣.

(٢) يَضْرِبُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي لَا يَسْتَطَاعُ تَدَارُكُهُ لَتَفَاقِمِهِ، قَالَ:

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خَلَهُ اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ
«الْمُسْتَقْصَى»: (٣٥/١) وَقَدْ سَلَفَ ص ٣٧.

(٣) حَلِمَ الْأَدِيمُ يَحْلِمُ حِلْمًا: إِذَا تَنَقَّبَ وَفَسَدَ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ:

فَإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ كِدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ
وَالْأَدِيمُ إِذَا فَسَدَ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَدْبِغَ. وَيَضْرِبُ هَذَا مَثَلًا عِنْدَ ذَهَابِ الْأَمْرِ وَفَسَادِهِ وَاتِّشَارِهِ. انْظُرْ: «الزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ»: (٩٢/١)، وَ(٢٦٨/٢).

(٤) مَا بَيْنَ مَعْقُفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ طَبْعَةٍ لَوْيسَ.

(٥) انْتَأَشَهُ مِنْ صِرْعَتِهِ: إِذَا نَعَشَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَمْ انْتَشَتَ بِالسِّيُوفِ مِنَ الدَّهْرِ رَأْسِيرًا وَبِالنُّوَالِ مُقْلًا

(٦) كُلٌّ مِنْ دَعْوَتِهِ حَتَّى تَخْرُجَهُ تَنْجِيَهُ مِنْ مَوْضِعٍ هَلَكَةٍ فَقَدْ اسْتَشَلَيْتُهُ وَاسْتَشَلَيْتُهُ، قَالَ الْقَطَامِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا:

قَتَلْتَ بَكْرًا وَكَلْبًا وَاسْتَشَلَيْتَ بَنًا فَقَدْ أَرَدْتَ بِأَنْ يَسْتَجْمَعَ الْوَادِي
«الصَّحَاحُ»: (شَلَا).

(٧) قَائِلُهُ: نَصِيبُ بْنُ رِبَاحٍ، «دِيَوَانُهُ»، وَ«الصَّحَاحُ»: (جِبَا).

باب (١١٣)

[ما هو خير له^(١)]

يُقَالُ: هذا الأمرُ أَرَبُحُ لفلانٍ من غيرِهِ، وأَجْدَى عَلَيْهِ، وَأَرَدُّ عَلَيْهِ، وَأَفْوَزُ لِقَدْحِهِ، وَأَوْزَى بِقَدْحِهِ، وَأَرَبُحُ لَصَفْقَتِهِ، وَأَعُوذُ عَلَيْهِ، وَأَوْفَرُ فِي حَظِّهِ، وَأَحْفَظُ لِحَالِهِ، وَأَجْلِبُ لِلْخَيْرَاتِ إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: أَجْدَى عَلَيَّ الْأَمْرُ، وَأَجْدَانِي أَيْضًا، قَالَ الْأَفْوَةُ:

أَلَا عَلَّلَانِي وَأَعْلَمَا أَنَّنِي غَرَرُ وَمَا خِلْتُ يُجِدِينِي الشَّفَاقُ وَلَا الْحَذَرُ^(٢)

تَقُولُ: كَانَتْ صَفْقَةُ فُلَانٍ فِي هَذَا أَرَبَحَ، وَقَدْحُهُ فِيهِ أَفْوَزَ. وَهَذَا أَجْدَى عَلَيْهِ، وَأَرَدُّ عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ عَلَيْهِ. وَهَذَا لَهُ أَرَبُحُ مِنْ غَيْرِهِ، وَلَهُ الْقَدْحُ الْأَفْوَزُ، وَصَفْقَتُهُ لَكَ أَرَبُحُ.

باب (١١٤) [العموم]^(٣)

تَقُولُ: هَذَا الْمَطْرُ أَوْ الْمَكْرُوهُ وَغَيْرُهُ عَامٌّ، وَفَاشٍ، وَفَائِضٌ، وَشَامِلٌ، وَمُسْتَفِيزٌ، وَشَائِعٌ، وَشَاعٍ، وَذَائِعٌ، وَلَائِعٌ، وَلَا مَعٍ، وَقَدْ شَمِلَ النَّاسَ الْمَكْرُوهُ بِالْكَسْرِ، وَعَمَّهُمْ وَوَسِعَهُمْ، وَفَشَا. وَهُوَ مُسْتَفِيزٌ، وَشَائِعٌ، وَفَاشٍ، وَذَائِعٌ. يَقَالُ: خَبَرَ مُسْتَفِيزٌ، فَإِنْ قَلَّتْ: مُسْتَفَاضٌ لَمْ يَجْزُ حَتَّى تَقُولَ: مُسْتَفَاضٌ فِيهِ.

وَالشَّائِعُ، وَالذَّائِعُ: الشَّامِلُ، وَلَا يَكَادَانِ يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي الْأَخْبَارِ^(٤).

باب (١١٥) فِي ضَدِّهِ /

يُقَالُ: خَصَّ هَذَا الْمَطْرُ أَوْ الْمَكْرُوهَ، وَخَلَّلَ وَتَخَلَّلَ، وَانْتَقَرَ: إِذَا خَصَّ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ، وَلَمْ يَعُدْ بَنِي فُلَانٍ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ^(٥): الْكَلَامُ خَصَّهُ وَخَلَّلَ فِيهِ.

(١) في طبعة لويس: باب الانتفاع والريح.

(٢) ديوانه ص ٧٠.

(٣) في طبعة لويس: باب التعميم. وانظر الباب: (٦٣).

(٤) المثبت من نسخة (ب)، وسلف هذا الكلام ص ٩٣، وجاءت العبارة في طبعة لويس: ويقال: خبر مستفيض ومستفاض. (والشائع والذائع، والشامل واحد، ولكنهما لا يكادان يستعملان إلا في الأخبار).

(٥) في طبعة لويس: أبو أحمد.

باب (١١٦)

القرى والحلول في المكان

يقال: أحلّه داره، وأوطأه فناءه، وبوأه كنفه، وأفرشه جنباه، ومهّده كنفه، وحفّض له جناحه، وآواه إلى ظله، وأفاءه إلى فيئه. ويقال: نزل فلان، وحلّ، وأناخ، وخيم، وجثم، وحطّ راحلته، وضرب أوتاده، وألقى عصاه، وألقى مراسيه، وشدّ أوكيه، وضرب بعطيه.

باب (١١٧)

بمعنى: فلان لا يعارض

يقال: له قياس لا يُكسر، وجواب لا يُقطع، وغراب لا يُثنى، وحدّ لا يُغلّ، وشأو لا يُلحق، وغاية لا تُلحظ، ونهاية لا تُقارب، وبديهة لا تُعارض^(١).

باب (١١٨) [الألفية]^(٢)

تقول: فناء القوم، والجمع: أفنية، وجنابهم، والجمع: أجنية، وكنفهم، والجمع: أكناف، وعذرتهم والجمع: عذرات، وأخذ قصاهم ممدود ومقصور، والقضاء يمدّ ويقصر: الناحية، والقضاء: الأرض الواسعة، وعرضتهم أيضاً، وأما قولهم: حاطهم بقصاهم، وحاطهم في قصاهم، أي: حفظهم^(٣). معناه: كان منهم في قاصيتهم^(٤). والأعراض

(١) زيادة من طبعة لويس.

(٢) في طبعة لويس: باب ترادف الناحية والأقطار.

(٣) جاء في هامش المخطوط الأصل: قال أبو محمد: قال العامري: معنى قولهم: حاطهم القضا: تركهم وتنحى عنهم. قال: ولا أقول: حاطهم قصاهم، وبيت بشر يصدق قوله:

فحاطونا القضا ولقد رأونا قريباً حيث يُستمع السرار

قال الطيبي: يقال: حاطهم، أي: تنحى عنهم.

(٤) جاءت العبارة في طبعة لويس: (حاطهم بقصاهم، أي: حفظهم، وبمعناه: كان منهم بقاصيتهم). وفي «أدب الكاتب» ص ٤٢١: (حاطهم الله بقصاهم، وحاطهم قصاهم) معناه: كان منهم في قاصيتهم. قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَائَهُ﴾ [آل عمران: ١٧٥] أي: يخوفكم بأوليائه.

واحدها: عُرْض، والجَوَانِبُ، والجَنَبَاتُ، والحَافَاتُ، والحَوَاشِي، والحدود، والأَصْقَاعُ. ويقال: باحّة القوم، وعَرَصَتَهُم، وعَقَوْتُهُم، وعَرَاهِم، وحرَاهِم^(١)، وساحتَهُم، وصَرَحَتَهُم، وقاعَتَهُم، وباحتَهُم، وصَرَحَتَهُم.

【 (١١٩) باب [المسابقة] ^(٢) 】

يُقَالُ: سَبَقْتُ الرَّجُلَ فِي خَصَلَةٍ مِنَ الْخِصَالِ، وَشَاوْتُهُ^(٣)، وَفُتُّهُ أَفْوَتُهُ فَوْتًا^(٤)، وَبَدَذْتُهُ أَبْذُهُ بَذًا^(٥)، وَأَعَجَزْتُهُ، وَأَتَعَبْتُهُ، وَعَجَلْتُهُ، وَأَلْعَبْتُهُ، وَسَابَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فَسَبَقَهُ.

ويقال للمسابق: بَانَ شَاوُهُ عَلَيْهِ^(٦)، وَتَقَدَّمَ مَهْلُهُ عَلَيْهِ، وَسَبَقَهُ مُتَمَهِّلًا، وَسَبَقَهُ قَاعِدًا، قَالَ جَرِيرٌ^(٧) يَهْجُو عُمَرَ / بن لَجِجٍ^(٨):

(١) الحَرَاةُ: الساحة، والعَقْوَةُ: الناحية، وكذلك: الحرا مقصور، يقال: اذهب فلا أرينك بحراي وحراتي، ويقال: لا تَطُرْ حَرَائِي، أي: لا تقرب ما حَوْلَنَا. «اللسان»: (حري).

(٢) في طبعة لويس: باب السباق.

(٣) الشَاوُ: السَّبْقُ، شَاوَتِ الْقَوْمَ شَاوًا، وَشَايَتِ الْقَوْمَ شَايًا: سَبَقَتْهُمْ. «اللسان»: (شأى)، قال الشاعر:

أمن كل شيء بلغت المرادا وفي كل شأٍ شأوت العبادا؟

فماذا تركت لمن لم يسُد وماذا تركت لمن كان سادا؟

(٤) ومن ذلك ما قال الحجاج في مريثة فرس له، وقد بالغ فيها:

قال له البرق وقالت له الريح جميعاً وهما ما هما:

أأنت تجري معنا؟ قال: لا إن شئتما أضحككما منكما

هذا ارتداد الطرف قد فُتُّه إلى المدى سبقاً فمن أنتما؟

(٥) وفي الحديث: بَذَّ الْقَاتِلِينَ، أي: سَبَقَهُمْ وَغَلَبَهُمْ. «النهاية»: (بذذ).

(٦) في طبعة لويس: بان شأوه على خصمه.

(٧) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي، أبو حرزة، من تميم، أشعر أهل عصره، ولد ومات في اليمامة، وعاش عمره يناضل شعراء زمنه ويساجلهم، وكان هجاءً مرّاً ولم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل. وكان عفيفاً، وهو من أغزل الناس شعراً. توفي (١١٠هـ). «الأعلام»: (١١٩/٢ - ١٢٠).

(٨) وقيل: ابن لحاء، ابن حدير بن مصاد التيمي، من بني تميم، من شعراء العصر الأموي، اشتهر بما كان بينه وبين جرير من مفاخرات ومعارضات. قال فيه جرير أيضاً:

نَهَى التَّيْمِيَّ عُتْبَةَ وَالْمُعَلِّيَّ وَقَالَا: سَوْفَ يَبْهَرُكَ الصَّعُودُ
أَنْظِمَعْ أَنْ تَنَالَ مَنَالَ قَوْمٍ هُمْ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُعُودُ؟^(١)

وَتَقُولُ لِلسَّابِقِ فِي الْكَرَمِ وَغَيْرِهِ: قَدْ حَارَ قَصَبَ السَّبْقِ^(٢)، وَاسْتَوْلَى عَلَى الْأَمْدِ. وَالْأَمْدُ وَالْمَدَى: الْغَايَةُ. وَتَقُولُ: فَلَانٌ لَا يُسَامَى، وَلَا يُجَارَى، وَقَدْ سَبَقَ مَنْ جَارَاهُ، وَعَلَا مَنْ سَامَاهُ، وَهُوَ طَلَاعُ أَنْجَدٍ، وَسَبَاقُ غَايَاتٍ، وَفُلَانٌ لَا يُشَقُّ غُبَارُهُ، وَلَا يُثْنَى عَنَانُهُ، وَلَا يُتَّصَلُ بِعَجَاجِ قَدَمِهِ، وَلَا يُدْرِكُ شَأُوهُ، وَلَا يُرَامُ مُسَامَاتُهُ، وَلَا يُجَارَى وَلَا يُتَعَاطَى مُسَامَاتُهُ وَمُجَارَاتُهُ، وَلَا يُطْمَعُ فِي مُدَانَاتِهِ، وَلَا يُجْرَى فِي مَضَامِرِهِ.

وَعَايَةُ الشَّيْءِ، وَأَمْدُهُ، وَمَدَاهُ / وَمُنْتَهَاهُ، وَنُهَيْتُهُ، وَنَهَايَتُهُ، وَغَرَضُهُ، وَغُورُهُ: وَاحِدٌ. وَكَذَلِكَ قَاصِيَتُهُ، وَأَقْصَاهُ، وَقَصْرُهُ، وَقُصَارَاهُ^(٣). وَيُقَالُ: جَرَيْتُ إِلَى أُبْعَدِ الْغَايَاتِ وَأَقْصَى الْمَدَى. وَيُقَالُ: انْتَهَى الشَّيْءُ وَتَنَاهَى: إِذَا بَلَغَ النِّهَايَةَ. وَفِي الْأَمْثَالِ: جَرِي الْمَذَكِّيَّاتِ غِلَابٌ. أَيُّ: مُعَالَبَةٌ^(٤). وَمَنْ قَالَ: غِلَاءٌ جَعَلَهُ مِنَ الْغُلُوِّ، وَلَيْسَ لَهُ هَا هُنَا مَعْنَى. يُقَالُ: الْغَايَةُ الْغُلْيَا، وَالْمُنْتَهَى^(٥) الْقُصْوَى، وَالْأَمْدُ الْأُبْعَدُ، وَالْغَرَضُ الْأَقْصَى.

= أنت ابن برزة منسوب إلى لجأ عند العسارة، والعيidan تعتصر

(وبرزة) أمه. مات (١٠٥هـ) بالأهواز. «الأعلام»: (٥٩/٥).

(١) «ديوانه» ص ١٣٠، و«حماسة الظرفاء» للزوزني: (٦٧/٢): من غير نسبة فيه. وجاءت رواية «الديوان»: والمثنى، بدل: «والمعلّى»، وتبهرك، بدل: «يبهرك» و: أترجو أن تسابق سعي قوم، بدل: «أنظم أن تنال منال قوم».

(٢) أصله أنهم كانوا ينصبون في حلبة السباق قصبه فمن سبق اقتلعها وأخذها ليعلم أنه السابق من غير نزاع، ثم كثر حتى أطلق على المبرز والمشمّر. «تاج العروس»: (قصب).

(٣) في هامش المخطوط الأصل: وقُصَارَاهُ وَقَصْرُهُ: منتهاه.

(٤) أي: جَزِي الْمَسَانُ مُغَالَبَةٌ؛ وذلك أن المذكية من الخيل، وهي التي تمت قوتها وشبابها، تُحْمَلُ عَلَى الْحَشِينِ مِنَ الْأَرْضِ؛ لِلثِّقَةِ بِقَوَّتِهَا وَصَلَابَتِهَا. فَتَغْلِبُ مَنْ يَجَارِيهَا. وَيُرْوَى: (غِلَاءٌ) جَمْعُ غُلُوَّةٍ، وَهِيَ مَدَى الرَّمِيَةِ. وَالْمِثْلُ قَالَهُ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ الْعَبْسِيُّ لِحَمَلِ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ، وَفَرَسٍ قَيْسٍ يَوْمَنْدُ (الداحس). انظر «أمثال العرب» للزبي: ٨٥، و«فصل المقال» ص ١٢٧، و«الزاهر»: (٢/٣٦٥ - ٣٦٦).

(٥) بدلها في طبعة لويس: النهاية.

(١٢٠) باب [التمييز^(١)]

تَقُولُ: جَعَلْتُ ذَلِكَ مُمَيِّزاً بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَفَارِقاً بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَفَاصِلاً، وَصَادِغاً، وَحَاجِزاً بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَبَيْنَهُمَا بَوْنٌ، أَيْ: فَضْلٌ^(٢) وَتَمَازٍ، وَبَيِّنٌ، أَيْ: بُعْدٌ، قَالَ:

هَيْهَاتَ بَيْنَ اللَّؤْمِ بَوْنٌ وَالْكَرَمِ
أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ بُصْرَى وَالْحَرَمِ^(٣)

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: بَيْنَهُمَا بَوْنٌ وَبَيِّنٌ. وَالْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ إِلَّا الْبَوْنَ، وَهُوَ الْوَجْهُ. وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يُجِيزُ: بَيْنَهُمَا / بَيِّنٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُوَسِّعُ اللَّغَاتِ وَيُجِيزُ مَا يَرُدُّهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ. وَبَيْنَ الْأَمْرَيْنِ تَمَازٍ وَتَفَاوُتٌ، وَتَبَازٍ، وَتَفَاضُلٌ، وَتَفَاضُلٌ^(٤)، وَبَيْنَ الْأَمْرَيْنِ تَنَافٍ وَتَبَازٍ، وَتَنَاقُضٌ، وَتَضَادٌ.

(١٢١) باب

بمعنى نفس الشيء

تَقُولُ: فُلَانٌ عَيْنُ الْأَدِيبِ^(٥)، أَوِ الْعَاقِلِ، وَجِدْهُ، وَحَقُّهُ، وَكُنْهَهُ، وَنَفْسُهُ، وَكُلُّ الْأَدِيبِ، وَهُوَ الْعَالِمُ، حَقُّ الْعَالِمِ، وَحَقُّ الْأَدِيبِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَيْسَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى
إِلَّا الْفَتَى فِي أَدْبِهِ
وَبَعْضُ أَخْلَاقِ الْفَتَى
أَوَّلَى بِهِ مِنْ نَسَبِهِ^(٦)

(١) في طبعة لويس: باب الفصل بين الشئيين.

(٢) في المخطوط الأصل: فضل.

(٣) ذكره الغندجاني في «فرحة الأديب»: (١/١٦٥) من غير نسبة، وروايته ثمة: (أيها) بدل: (هيات). ومفهوم ذلك وملخصه أن يقال في التباعد الجسماني: (بينهما بَيِّنٌ)، والتباعد الشرفي: (بينهما بَوْنٌ). انظر: «الكليات» ص ٢٣٤.

(٤) بعدها في طبعة لويس زيادة: قال ابن خالويه: حكى أبو زيد: تَفَاوُتٌ وَتَفَاوُتٌ، وَتَفَاوُتٌ، ثلاث لغات.

(٥) في نسخة (ب): الأريب، في كل المواضع.

(٦) الشعر لأبي محمد اليزيدي، كما في «الموشى» للوشاء ص ٩، و«نور القبس» للمرزباني ص ٨٤، ومن غير نسبة في «روضة العقلاء» للبستي ص ٢٢٣.

باب (١٢٢)

يقال للزوجة^(١)

يُقال: هذه امرأة الرجل، وحليته، وزوجته وزوجه أيضاً، وحنته^(٢)، وظعينة، وطلته، وعرسه، وكميعة، وعشيرته، وكنته^(٣)، وقعيدته، ورُبُضه^(٤)، وكنيعة، وقرينته، وقعيدة بيته، وأمّ منّواه، وسكنه، ولياسه، وإزاره، وبيته. قال الشاعر:

وإنّي لمُحتاجٌ إلى موتٍ طلّتي ولكنّ شيء السوء باقٍ معمر^(٥) /

وهذا زوج المرأة، وبعلها، وحليها، والبعل: الرب، تقول: هذا بعل الدار، أي: ربها، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿أَنْدَعُونَ بَعْلًا﴾.

(١) في طبعة لويس: باب الأزواج. وفي طبعة المعارف: باب الحليلة، وفيه نقص عما هنا.

(٢) قال كثير:

فقلت لها: بل أنت حنة حوقل جوى بالفري بيني وبينك طابن
وقال آخر:

ما أنت بالحنة الودود ولا عندك خيرٌ يُرجى لملتمس
(٣) الكنة: امرأة الابن، وسميت المرأة المتزوجة كنة لكونها في كن من حفظ زوجها.
(٤) قال الشاعر:

جاء الشتاء ولما أخذ رُبُضاً يا ويح كفي من حفر القراميص
والقراميص: جمع قرموص، وهي حفرة تُحفر في الأرض، تُوقد فيها النار.
«الزاهر»: (٦٠/٢).

(٥) «رسائل الثعالب» (الكناية والتعريض) ص: ٥، و«اللسان»: (طلل)، وروايته في الرسائل: (ولكن متاع السوء) بدل: (شيء السوء)، وذكر ابن عبد ربه في «العقد الفريد» قولهم في المناكح (٥٩/٤ - ٦٠) و(١٢٣/٧)، أنه قيل لأعرابي: كيف حبك لزوجتك؟ قال: ربما كنت معها في الفراش، فمدت يدها إلى صدري، فوددت والله أن أجرة خرت من السقف فكدت يدها وخبّلعت من أضلاع صدري، ثم أنشأ يقول:

لقد كنت محتاجاً إلى موت زوجتي ولكن قرين السوء باقٍ معمر
فيا ليتها صارت إلى القبر عاجلاً وعدبها فيه نكيرٌ ومنكرٌ

باب اللؤم (١٢٣)

يُقَالُ: فلانٌ لئيمُ الظفر، ولئيمُ القُدرة والغلبة، وسَيِّئُ المَلَكَةِ، ورَاضِعُ المَلَكَةِ، وفَعَلَ ذَلِكَ بلؤمِ قُدْرَتِهِ، ودَنَاءَةِ ظَفَرِهِ، ورَضَاعِ مَلَكَتِهِ، وسُوءِ مَلَكَتِهِ. وَيُقَالُ: فلانٌ في قَبْضَتِكَ، وفي حَوْرَتِكَ، ومَمْلَكَتِكَ، وسُلْطَانِكَ، وتَحْتَ أَمْرِكَ. ويقال: هو مَلِكٌ يمينه بالفتح.

باب (١٢٤)

[أخذ الأمر بأوائله]^(١)

يُقَالُ: أَخَذْتُ الأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ، أي: بأوائله، وبِرُبَّانِهِ، وبِحِدْثَانِهِ، وبِقُفُورَتِهِ، وهَوْدَتِهِ، وهَوَادِيهِ، أي: في أوَّلِهِ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ^(٢):
وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ^(٣) وَإِنَّمَا الْعَيْشُ بِرُبَّانِهِ

باب (١٢٥)

أخذ الأمر بجملته^(٤)

يُقَالُ: أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِأَضْبَارِهِ، أي: بِأَجْمَعِهِ وَأَصْلِهِ^(٥)، وَأَخَذَهُ بِحَذَائِفِرِهِ^(٦)، وَأَصِيلَتِهِ، وَظَلْيِفَتِهِ، وظلفته، وجملته، وَزُؤْبَرِهِ^(٧)، وَجَلَمَتِهِ وَجَلْمَتِهِ، وَجَلْهَتِهِ، أي: بجميعه، وَكُلِّهِ،

(١) انظر باب (٦٦).

(٢) هو عمرو بن أحمر الباهلي، أبو الخطاب: شاعر جاهلي مخضرم، ولد ونشأ في نجد، أسلم، وشارك في الفتوحات مع خالد بن الوليد، عاش نحو ٩٠ عاماً، توفي نحو (٦٥هـ). «الأعلام»: (٥/٧٢).

(٣) «ديوانه» ص ٦١، وانظر: «أُمالي القالي» (١/٣٨٢)، و«اللسان»: (عصر).

(٤) انظر باب (٢٣٥)، وقد جمع لويس شيخو بينه وبين هذا الباب في طبعته.

(٥) والإضبارة: الحُزْمة من الصُّحف، وهي الإضمامة. «اللسان»: (ضبر).

(٦) قال أبو عبيدة عن الكسائي: أخذه بحذافيره، وجذاميره، وجزاميره، وجراميزه. وقال الفراء: أخذه بصِنَائَتِهِ وسِنَائَتِهِ. «أُمالي القالي»: (١/٣٨٢).

(٧) أنشد ابن أحمر:

وإن قال غايٍ من تَنوِخٍ قصيدة

بها جَرَبٌ عُذَّتْ عَلَيَّ بزوبراً

وَأَصْلُهُ. وَاسْتَوْعَبَهُ، وَاسْتَغْرَقَهُ، وَاعْتَزَقَهُ، وَاسْتَقْصَاهُ وَتَقْصَّاهُ، وَحُزْتُ الشَّيْءَ وَحَوَيْتُهُ، وَاسْتَوْلَيْتُ عَلَيْهِ، وَاحْتَوَيْتُ عَلَيْهِ، وَالتَّحَفْتُ عَلَيْهِ، وَاشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ.

باب (١٢٦)

تمام الأمر^(١)

يُقَالُ: قَدْ تَمَّ الْأَمْرُ فَهُوَ تَامٌ، وَسَبَغَ، وَكَمَلَ، فَهُوَ سَابِغٌ وَكَامِلٌ، وَوَفَرَ فَهُوَ وَافِرٌ، وَيُقَالُ: هَذَا تَمَامُ الْأَمْرِ بِالْفَتْحِ، وَلَيْلُ التَّمَامِ بِالْكَسْرِ^(٢)، وَتِمَامُ حَمَلِ الْمَرْأَةِ بِالْكَسْرِ وَبِالْفَتْحِ.

وَإِذَا نَقَصَ قُلْتُ^(٣): هُوَ نَاقِصٌ، وَعَاجِزٌ، وَمُخْدَجٌ، يُقَالُ: خَدَجَتِ النَّاقَةَ وَلَدَهَا: إِذَا أَلْقَتْهُ لغير تمام، وَبُتِرَ فَهُوَ مَبْتُورٌ، وَزَائِلٌ، وَزَالٌ. وَالْوَضِيعَةُ، وَالْوَكْسُ، وَالتَّنْقِصَانُ، يُقَالُ: وَضِعْتُ فِي مَالِي، وَأَضِغْتُ، وَوَكِسْتُ وَأُوكِسْتُ.

وَإِذَا زَادَ قُلْتُ^(٤): زَائِدٌ، وَمُؤَفٍّ، وَأَنَافُ الْمَالُ فَهُوَ مُئِنْفٌ، يُقَالُ: أَنَافَ الْمَالُ عَلَى أَلْفِ دِرْهَمٍ، أَي: زَادَ، قَالَ الْحَمَّادِيُّ: الْقَصْدُ وَاسِطَةُ الْأُمُورِ، فَمَا زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ سَرَفٌ، وَمَا نَقَصَ فَهُوَ عَجْزٌ.

= أَي: نسبت إليّ بكمالها وكل ما فيها، لأن زوبر: علم جنس على معنى الإحاطة والشمول، من قولهم: أخذ الشيء بزوبره: إذا أخذه كله. وقيل: بزوبرا، أي: كذباً وزورا. «الإنصاف» لأبي البركات الأنباري: (٤٩٦/٢).

(١) في طبعة المعارف: باب السبوغ.

(٢) وهو أطول ما يكون من ليالي الشتاء. قال الأصمعي: ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها، وهي ليلة ميلاد عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، والنصارى تعظمها وتقوم فيها. أو هي ثلاث ليال لا يستبان نقصانها من زيادتها، أو هي اثنتا عشرة ساعة فصاعداً، أو إذا بلغت ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة. وقال أبو عمرو: ليل التمام: ستة أشهر: ثلاثة أشهر حين يزيد على ثنتي عشرة ساعة، وثلاثة أشهر حين يرجع. «تاج العروس»: (تمم).

(٣) بدلها في نسخة (ب): وتقول في النقصان.

(٤) بدلها في نسخة (ب): وتقول في الزيادة.

【 (١٣٧) باب بلي الشيء ^(١) 】

يُقَالُ: بلي الشيء يُبْلَى بَلًى / وَبَلَاءٌ فَهُوَ بَالٍ، وَكَذَلِكَ: بَلَى الثَّوبُ يَبْلَى بَلًى وَبَلَاءً، مَفْتُوحُ
الأولى مَمْدُودٌ، وَلَمْ نَجِدْ بَلَاءً إِلَّا فِي بَيْتِ الْعَبَّاحِ ^(٢):

وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَانِ مَرُّ اللَّيَالِي وَانْتِقَالُ الْأَحْوَالِ ^(٣)

وَقَدْ صَارَ الشَّجَرُ أَوْ النَّبْتُ أَوْ الْعَظْمُ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ بَالِيًا، وَزَمِيمًا، وَرُقَاتًا، وَحُطَامًا،
وَهَشِيمًا، وَحَصِيدًا، وَجُذَاذًا، وَفُتَاتًا.

【 (١٣٨) باب الشَّكْرَانِ 】

يُقَالُ: النَّشْوَانُ، وَالسَّكْرَانُ، وَالنَّزِيفُ، وَالثَّمِيلُ. وَيُقَالُ: انْتَشَى الرَّجُلُ، أَي: سَكِرَ،
وَنَزَفَ، وَثَمِلَ.

قال الشاعر:

لَعَمْرِي لَئِنْ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ لَيَسَّ النَّدَامَى أَنْتُمْ آلَ أَبَجْرَا ^(٤)

(١) انظر باب (١٦٤)، وقد جعلهما لويس شيخو باباً واحداً، وسماه: باب الإحلاق.

(٢) هو عبد الله بن ربيعة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، أبو الشعثاء، راجز مجيد، ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها، ثم أسلم، وعاش أيام الوليد بن عبد الملك، ففلج وأقعد، وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد، وكان لا يهجو، وهو والد ربيعة. توفي نحو (٩٠هـ). «الأعلام»: (٨٦/٤).

(٣) «ديوانه» ص ٤١٣، «تهذيب اللغة»: (٥/١٩٠)، و«اللسان»: (بلا)، ومن غير نسبة في «الزاهر»: (١/٢٤٧).

(٤) قائله الأبيُّرد اليربوعي، كما في «العباب الزاخر»: (١/٢٠)، و«الأغاني»: (١٣/١٤٨)، و«الصحيح»: (نزف).

باب (١٣٩)

الرّايات والأعلام والبنود

يُقالُ: الرّايَاتُ، والأَعْلَامُ، والْبُنُودُ في طريق. والعُقَاب: العَلَمُ، لكنه غيرُ مُسْتَعْمَلٍ^(١).
وَالْأَلْوِيَّةُ والمِطَارِدُ دُونَ الْأَعْلَامِ^(٢). [قال ابن خالويه: ويقال للرّاية: الدَّرَفْس. قال البحّري^(٣)
في قصيدته السّينية التي وصف بها إيوان كسرى^(٤)، وهي من أحسن شعره، أولها:
صُنْتُ نفسي عما يُدَنِّسُ نفسي وترَفَعْتُ عن جِدا كل جَبَسٍ
فيقول في أثنائها:

والمنايا موائلٌ وأنو شرٌ وأن يُرْجى الصُّفوفُ تحت الدَّرَفْسِ^(٥)
ويُقالُ: نَشَرَ الأعداءُ رَايَاتِ ضَلالَتِهِمْ، وَرَايَاتِ باطِلِهِمْ، وَأَعْلَامَ جَهالَتِهِمْ، وَنَشَرَ الأولياءُ
رايَاتِ جَمْعِهِمْ.

(١) العُقَاب، أنثى، وقيل: هي العَلَمُ الصَّخَم، شُبّهت بالعقاب من الطير، وهو اللواء. وفي الحديث أنه كان
اسمُ رايته عليه الصّلاة والسلام العقاب. وعلى ذلك يكون مستعملاً. «المخصص»: (٢/١٢١)،
و«النهاية»: (عقب).

(٢) جاءت العبارة في «اللسان»: (لوى): والألوية: المطارد، وهي دون الأعلام والبنود.

(٣) هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، أبو عبادة، شاعر كبير، يقال لشعره: سلاسل الذهب. وهو أحد
الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم: المتنبي، وأبو تمام، والبحّري. ولد بمنبج (بين حلب والفرات)
ورحل إلى العراق فاتصل بجماعة من الخلفاء. توفي بمنبج (٢٨٤هـ) له كتاب الحماسة. «الأعلام».
قال الصولي: سمعت عبد الله بن المعتز يقول: لو لم يكن للبحّري إلا قصيدته السّينية في وصف إيوان
كسرى، فليس للعرب سينية مثلاً، وقصيدته في وصف البركة، لكان أشعر الناس في زمانه. «معاهد
التنصيص»: (١/٨٣).

(٤) الإيوان: الصُّفَّة العظيمة، وإيوان كسرى يضرب به المثل للبيان الرفيع، العجيب الصنعة، المتناهي
الحصانة والوثاقة؛ لأنه من أعجب أبنية الدنيا، وهو من أحسن آثار الملوك، وهو بالمداخن من بغداد على
مرحلة، بناه كسرى أبرويز في نيّف وعشرين سنة، وتأنق في تأسيسه وتشييده وتحسينه. «ثمار القلوب»:
(١/١٨٠).

(٥) ما بين معقفين زيادة في طبعة لويس، والشعر في «ديوان البحّري»: (٢/١١٥٦). و«المثل السائر»:
(١/٢٤٤).

(١٣٠) باب

يُقَالُ: هُمْ تَبَعَ لِكُلِّ نَاعِقٍ وَنَاعِرٍ^(١)، وَهُمْ سِرَاعٌ إِلَى كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِلْبَاطِلِ رَايَةً، وَرَفَعَ لِلشَّرِّ عِلْمًا. وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ^(٢): إِنَّا نَحْتَمِلُ كُلَّ لُغْبَةٍ إِلَّا نَصَبَ رَايَةً، وَانْتِحَالَ دَعْوَةً / وَصُعُودَ مَنَبَرٍ^(٣). وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ، فَقَدْ قُتِلَ قِتْلَةً جَاهِلِيَّةً، وَدَخَلَ النَّارَ»^(٤).

(١٣١) باب القسمة^(٥)

تَقُولُ: قَسَمْتُ ذَلِكَ الْمَالَ بَيْنَهُمْ قِسْمَةً، وَوَزَعْتُهُ تَوْزِيعًا، وَقَسَطْتُهُ تَقْسِيطًا، وَقَضَضْتُهُ قَضَاً، وَجَزَّأْتُهُ عَلَيْهِمْ تَجْزِئَةً. وَهَذَا قِسْطُ فُلَانٍ، وَالْجَمْعُ: أَقْسَاطٌ، وَنَصِيبُهُ، وَالْجَمْعُ: أَنْصِبَاءٌ، وَسَهْمُهُ، وَالْجَمْعُ: سِهَامٌ، وَحِظُهُ، وَالْجَمْعُ: حُظُوظٌ، وَقَسْمُهُ، وَالْجَمْعُ: أَقْسَامٌ، وَحِصَّتُهُ،

(١) أي: ناهض يدعوهم إلى الفتنة ويصيح بهم إليها، ومنه حديث الحسن: كلما نعر بهم ناعراً اتبعوه. «النهاية»: (نعر).

(٢) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو الوليد، من أعظم الخلفاء ودهاتهم، نشأ في المدينة وشهد يوم الدار مع أبيه، استعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٦ سنة، وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة (٦٥هـ)، وهو أول من نقش بالعربية على الدراهم، توفي في دمشق (٨٦هـ). «الأعلام»: (١٦٥/٤).

(٣) ذكره بنحوه في «الفائق»: (كفف)، وبنحوه في «تاريخ الخلفاء» للسيوطي ص ١٩٠، وفي سنده عنده متهم. (٤) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وأخرجه مسلم (٤٧٨٦) من حديث أبي هريرة مرفوعاً، بلفظ: «من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية أو يدعو إلى عصبية، أو ينصر عصبية، فقتل، فقتله جاهلية...». والعمية، قال أبو زيد: هو الدعوة العمياء، فقتلها في النار. «اللسان»: (عمي).

(٥) في طبعة لويس: باب القسمة والتجزئة.

والجمع: حَصَصَ. وَفُلَانٌ أَجْزَلُ قِسْمًا، وَأَوْفَرُ حَظًّا وَنَصِيبًا. وَقَدْ فَازَ سَهْمُهُ وَسَبَقَ قَدْحُهُ، وَهُوَ خَيْرُ قَوَيْسٍ سَهْمًا^(١)، أَي: صَارَ مِنْ بَعْدِ الْحَالَةِ الْخَسِيسَةِ إِلَى الْحَالَةِ الرَّفِيعَةِ. وَقَدْحُهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْمُعْلَى، وَنَصِيبُهُ الْأَوْفَى، وَحَظُّهُ الْأَجْزَلُ، وَقِسْطُهُ الْأَوْفَرُ.

【 (١٣٢) وتقول في ضده 】

سَهْمُهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْأَخْيَبِ، وَنَصِيبُهُ الْأَخْسَرُ، وَحَظُّهُ الْأَنْقَصُ، وَهُوَ مَغْبُونُ الْحَظِّ، مَنْقُوصُ النَّصِيبِ، مَبْخُوسُ الْحَظِّ، مَغْبُونُ الصَّفْقَةِ، وَسَهْمُهُ الْمَنِيعُ^(٢) وَهُوَ الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ.

【 (١٣٣) باب [المحاذاة] ^(٣) 】

يُقَالُ: جَلَسَ فُلَانٌ قُبَالَتَكَ / وَتُجَاهَكَ وَتَجَاهَكَ، وَجِذَاءَكَ، وَحَذَوْنَكَ، وَمُقَابِلَتَكَ، وَوِجَاهَكَ، وَبِإِزَائِكَ، وَجِدَّتِكَ، وَحِذَائِكَ، وَتِلْقَائِكَ، وَجِإِلِكَ.

(١) في الأصول الخطية، والمطبوع: قريش، بدل: قويس. والمثبت من كتب الأمثال، وأول من نطق بهذا المثل خالد بن معاوية بن سنان السعدي، وذلك أنه تساب مع بني غنم عند النعمان بن المنذر، فقال خالد يرجز بهم، ومن جملة ما قال:

إِن لَنَا يَا آلَ غَنَمٍ حِلْمًا أَفْوَاهُ أَفْرَاسٍ أَكْلُنَ مَشْمًا
أَسْتَاهُ آمٍ يَنْتَذِرُنَ لَحْمًا (تَرَكَتَهُمْ خَيْرَ قَوَيْسٍ سَهْمًا)

انظر: «الزاهر»: (٢/٢٦٩)، و«فصل المقال» ص ١٨٠.

(٢) جاء في هامش المخطوط الأصل: (السفيح، والمنيع، والوَعْدُ: التي لا أنصاء لها). وهذه الثلاثة من قدامح الميسر التي لا نصيب لها، ويكون صاحبها خائباً. «اللسان»: (خيي).

(٣) في طبعة لويس: باب مرادفات (أمام) و(تجاء).

(١٣٤) باب [الاستماع]

يُقَالُ: اسْتَمَعَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ، وَأَصَاخَ لَهُ يُصَيِّخُ، وَأَصْغَى إِلَيْهِ يُصْغِي، وَأَذِنَ لَهُ يَأْذُنُ، وَنَصَتْ لَهُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

صَمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عَنْهُمْ أَذِنُوا^(١)
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٢):

بِسَمَاعٍ^(٣) يَأْذُنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِي مُشَارٍ^(٤)
يُقَالُ: شَرْتُ الْعَسَلَ وَأَشْرْتُهُ أَيضًا: إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ كُورِهِ، وَوَعَيْتُ الْحَدِيثَ: إِذَا سَمِعْتَهُ وَحَفِظْتَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ: ﴿وَعَيْمًا أُذُنٌ وَعِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٢]، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحَفَّتْ﴾ [الانشقاق: ٢] أَي: أَصَاخَتْ وَاسْتَمَعَتْ.
وَفُلَانٌ أُذُنٌ: إِذَا كَانَ يَقْبَلُ كُلَّ مَا يَسْمَعُ، وَيُصَدِّقُ بِهِ، وَيُنْصِتُ لَهُ.

(١) قَاتِلُهُ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ، كَمَا فِي «رَبِيعِ الْأَبْرَارِ» لِلزَّمَخْشَرِيِّ: (٣/ ٣٤٠)، وَ«شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ» لِأَبِي تَمَامٍ: ١٤٥٠، وَ«الصَّحَاحُ»: (أُذُنٌ)، وَقَبْلَهُ:

إِنْ يَسْمَعُوا رِبِيَّةً طَارَوْا بِهَا فَرَحًا عَنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
(٢) هُوَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ التَّمِيمِيِّ: شَاعِرٌ، مِنْ دَهَاةِ الْجَاهِلِيِّينَ، كَانَ قُرَوِيًّا مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ، هُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ فِي دِيْوَانٍ كَسَرَى، اتَّخَذَهُ فِي خَاصَّتِهِ، وَجَعَلَهُ تَرْجَمَانًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَرَبِ. تُوْفِيَ نَحْوَ (٣٥ ق هـ). «الْأَعْلَامُ»: (٤/ ٢٢٠).

(٣) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ: فِي سَمَاعٍ.

(٤) «الصَّحَاحُ»: (مَوْز)، وَ«الْعَقْدُ الْفَرِيدُ»: (٢/ ٣٥٧) (قَوْلُهُمْ فِي طَيْبِ الْحَدِيثِ)، وَ«الْمَخْصَصُ»: (٤/ ٣٤٨).

(١٣٥) باب [الوراثة]^(١)

يُقَالُ: هَؤُلَاءِ وَرَثَةُ الْمَيِّتِ، الْوَاحِدُ: وَارِثٌ، وَأَخْلَافُهُ، الْوَاحِدُ: خَلْفٌ، يُقَالُ: فَلَان خَالِفَةٌ وَلَدِ فَلَانٍ: إِذَا كَانَ خَلْفَ سَوْءٍ^(٢)، وَأَعْقَابُهُ، الْوَاحِدُ: عَقِبٌ، وَعَصْبَتُهُ وَذُرِّيَّتُهُ، وَالْمَوْتَى أَسْلَافُ الْحَيِّ وَأَفْرَاطُهُ. وَقَدْ وَرَّعُوا مِيرَاثَ الرَّجُلِ، وَثَرَاثُهُ^(٣)، وَتَرَكْتُهُ، وَتَوَرَّعُوهُ وَتَقَسَّمُوهُ وَتَمَزَّعُوهُ. وَيُقَالُ: قَاسَمَ فَلَانٌ فَلَانًا شَقَّ الْأَبْلُمَةَ، وَهِيَ: الْخُوصَةُ مِنَ الْمُقْلِ، وَخُوصَتُهُ تَنْشِقُ نَضْفَيْنِ.

(١٣٦) باب / بمعني:

اعمل بحسب ما قيل لك^(٤)

يُقَالُ: إِعْمَلْ بِمَا رَسَمْتُ^(٥) لَكَ، وَبِمَا حَدَدْتَهُ لَكَ، وَبِمَا مَثَّلْتُهُ لَكَ، وَبِمَا نَهَجْتُ^(٦) لَكَ، وَابْنِ عَلَى مَا أَسَسْتُ لَكَ، وَخَطَطْتُ لَكَ، وَسَنَنْتُ لَكَ، وَنَقَطْتُ لَكَ. وَتَقُولُ: مَا عَمِلْتُ إِلَّا بِمَا رَسَمْتُهُ، وَلَا حَدَوْتُ إِلَّا مَا مَثَّلْتُهُ، وَلَا بَنَيْتُ إِلَّا عَلَى مَا أَسَسْتُهُ، وَلَمْ أَتَجَاوَزْ مَا رَسَمْتُهُ، وَلَمْ أَتَعَدَّهُ، وَلَمْ أَتَخْطُهُ.

(١) في طبعة لويس: باب الوارث والخلف.

(٢) قال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ [الأعراف: ١٦٩] أي: بقية. وقال ﷺ: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عَدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ». وقال ابن الأثير: الخلف بالتحريك في الخبر، وبالتسكين في الشر، يقال: خلف صدق، وخلف سوء، ومعناها جميعاً: القرن من الناس. [اللسان]: (خلف).

(٣) قال تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾ [الفجر: ١٩].

(٤) في طبعة المعارف: باب المؤامرة.

(٥) في الأصل المخطوط: سُمْنُهُ، وفي طبعة المعارف: وَسَمْتُ، والمثبت من نسخة (ب) وطبعة لويس.

(٦) في الأصل المخطوط: لَهَجْتُ. والمثبت من نسخة (ب) والمطبوع.

【 (١٣٧) باب الرَّاحَةِ 】

يُقَالُ: الرَّاحَةُ، وَالِدَعَّةُ، وَالْخَفْضُ، وَالطَّاءُ: وَاحِدٌ. يُقَالُ: رَكَنَ فُلَانٌ إِلَى الْخَفْضِ، وَأَخْلَدَ إِلَى الدَّعَةِ وَالرَّاحَةِ، وَهُوَ خَالِي الذَّنْعِ، وَاسِعُ السَّرْبِ، فَارُغُ الْبَالِ، رَافَةٌ، خَافِضٌ، وَادْعٌ. وَفُلَانٌ ضَجِيعُ دَعَةٍ، وَحَلِيفُ دَعَةٍ وَطَاءَةٍ. وَتَوَسَّدَ الرَّاحَةَ، وَهُوَ فِي مَهَادٍ خَفِضٍ. وَاسْتَمَهَدَ الرَّاحَةَ، وَاسْتَوَطَأَ مَرْكَبَ الْعَجْزِ، وَهُوَ رِخْوُ الْخِنَاقِ، رِخْوُ اللَّبِّ وَالْبَالِ وَالْقَلْبِ.

【 (١٣٨) بَابٌ فِي ضَدِّهِ 】

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: هُوَ فِي عَنَاءٍ مُعَنَّ، وَفِي نَصَبٍ مُنْصَبٍ، وَتَعَبٍ مُتَعَبٍ، وَكَدٌّ.

وَيُقَالُ: الْإِعْيَاءُ، وَالتَّعَبُ، وَالنَّصَبُ، وَالْأَيْنُ^(١)، وَاللُّغُوبُ، وَالْكَلَالُ وَالْكَدُّ / .

وَيُقَالُ: أَغْيَا إِعْيَاءً، وَنَصَبَ، وَتَعَبَ، وَأَغْيَتِ الدَّوَابُّ، وَكَلَّتْ، وَحَسِرَتْ تَحْسَرُ فَهِيَ حَسَرَى، وَأَزْحَفَتْ، فَهِيَ مُزْحِفَةٌ، وَطَلَّحَتْ فَهِيَ طَلَّحٌ^(٢)، وَنَفِهَتْ نَفْسُهُ، وَتَقَوَّضَتْ وَتَقَوَّسَتْ أَيْضاً: إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا نُهَوْضٌ، وَكَلَّتْ، وَرَزَمَتْ. وَهِيَ مَعْقُولَةٌ بِالتَّعَبِ وَالْكَلَالِ، وَبَلَدَتْ، وَرَزَحَتْ، وَلَغِيَتْ، وَظَلَعَتْ فَهِيَ ظَالِيعَةٌ، وَالظَّالِغُ، وَالْعَامِزُ، وَالرَّازِحُ: الْمُعْيِي، وَالْجَمْعُ: رَزَحَى وَرَزَّحَ أَيْضاً، وَظَلَّحَ.

(١) ومن ذلك ما ألفزه بعض الشعراء:

أقول للضحاك والمهاجر: إننا وربُّ القُلُوصِ الضوامر

(إنّا)، أي: تعبنا. من الأَيْن وهو التعب والإعياء. «الخصائص» لابن جني: (٣/١٦٨).

(٢) قال كثير:

خليلي إن الحاجبية طلَّحت قلو صيكما وناقتي قد أكلت

باب (١٣٩)

[توفير الحال على المراتب^(١)]

تقول: لَمْ أَرْ مِثْلَ فُلَانٍ فِي طَبَقَةِ مِنَ الطَّبَقَاتِ، وَلَا صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ.

وَتَقُولُ: وَفَرْتُ عَلَى كُلِّ طَبَقَةٍ مِنَ طَبَقَاتِ النَّاسِ حُقُوفَهُمْ، وَأَعْطَيْتُ كُلَّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ أَنْصِبَاءَهُمْ، وَآتَيْتُ كُلَّ خَيفٍ مِنَ الْأَخْيَافِ^(٢)، وَكُلَّ جِنْسٍ مِنَ الْأَجْنَاسِ اسْتَحْقَاقَهُمْ. وَأَخَذْتُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَدَبِ حَظًّا كَامِلًا، وَمِنْ كُلِّ فَنٍّ مِنَ الْفُنُونِ سَهْمًا وَافِرًا. وَصَنَّفْتُ النَّاسَ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ / وَرَتَبْتَهُمْ وَدَرَجَاتِهِمْ وَأَخْطَارِهِمْ وَأَقْدَارِهِمْ.

باب (١٤٠) [الصحراء]^(٣)

تَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَّةَ بَرِّيَّةٌ، وَالْجَمْعُ: بَرَارِيٌّ، وَبَادِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ: بَوَادٍ، وَفَيْفَاءٌ، وَالْجَمْعُ: فَيَافٍ، وَمَفَازَةٌ، وَالْجَمْعُ: مَفَاوِزُ، وَبَيْدَاءٌ وَبِيدٌ، وَدَوِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ: دَوِيَّاتٌ^(٤)، وَدَاوِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ: دَاوِيَّاتٌ، وَفَلَاةٌ، وَالْجَمْعُ: فَلَوَاتٌ، وَمَرَوْرَاةٌ، وَالْجَمْعُ: مَرَوْرَى وَمَرَوْرِيَّاتٌ^(٥)، وَمَجْهَلٌ، وَالْجَمْعُ: مَجَاهِلٌ، وَمَسَافَةٌ، وَالْجَمْعُ: مَسَافَاتٌ وَمَسَافَاتٌ، وَمَهْمَةٌ، وَخَرْقٌ، وَالْجَمْعُ: خُرُوقٌ، وَدِيمُومَةٌ، وَالْجَمْعُ: دِيَامِيمٌ، وَالْمَنَاهِلُ: الْمَنَازِلُ ذَوَاتُ الْمِيَاهِ^(٦)، وَكُلُّ

(١) في طبعة لويس: باب الأصناف.

(٢) الأخياف من الناس: الذين أتهم واحدة وآباؤهم شتى، يقال: إخوة أخيف. «اللسان»: (خيف).

(٣) في طبعة لويس: باب المفازة والمسافة.

(٤) وفي حديث جهيش: وكأئن قطعنا إليك من دوية سربخ. الدَّو: الصحراء التي لا نبت بها، والدوية منسوبة إليها، وقد تبدل من إحدى الواوين ألف، فيقال: داوية على غير قياس، نحو: طائي، في النسب إلى طيء. «النهاية»: (دوا).

(٥) المرورة: الأرض التي لا يهتدي فيها إلا الخريت، وقال الأصمعي: قَفَرٌ مستو. «اللسان»: (مرا).

(٦) «اللسان»: (نهل).

مَنْزِلٍ لَمْ يَكُن فِيهِ مَاءٌ لَمْ يُسَمَّ مَنْهَلًا^(١). وَالْبَادِي: الْمُقِيمُ بِالْبَدْوِ، وَالْحَاضِرُ: الْمُقِيمُ بِالْحَضَرِ.

وَيُقَالُ: أَعَارَ الرَّجُلُ، وَأُنْجِدَ: إِذَا أَتَى غَوْرًا وَنَجَدًا^(٢)، وَأَشَامَ وَأَنْهَمَ: إِذَا أَتَى الشَّامَ وَتِهَامَةَ، وَأَعْلَى وَأَعْرَقَ: إِذَا أَتَى الْعِرَاقَ وَالْعَالِيَةَ / وَالْعَالِيَةَ: الْحِجَازَ وَمَا وَالَاهَا. وَأَيَمَنَ: إِذَا أَتَى الْيَمَنَ. وَشَرَّقَ وَعَرَّبَ: إِذَا أَتَى الشَّرْقَ وَالْعَرَبَ، وَأَنْشَدَ لِلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ الزُّبَيْرِيُّ^(٣):
غَدُونَا فَشَرَّقْنَا وَغَادُوا تَيَمَّنُوا وَفَاضَتْ عَلَى آثَارِهِنَّ دُمُوعُ
وقال غيره:

أَبَا مَالِكٍ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ وَأُنْجِدَ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وَأَعْرَقُوا^(٤)
ويقال: تَبَعَّدَ وَتَدَمَّشَقَ، وَتَحَرَّسَنَ: إِذَا أَتَى بَغْدَادَ وَدِمَشْقَ وَخُرَاسَانَ، [وَأَخَافَ: إِذَا أَتَى خِيفَ مِئِي، وَانْحَجَزَ وَاحْتَجَزَ: إِذَا أَتَى الْحِجَازَ، وَتَكَوَّفَ وَكَوَّفَ وَأَكَاَفَ: إِذَا أَتَى الْكُوفَةَ، وَأُمْنَى وَامْتَنَى: إِذَا أَتَى مِئِي، وَجَلَسَ: إِذَا أَتَى جَلَسًا]^(٥).

-
- (١) جاءت العبارة في طبعة لويس مغايرة لما هنا تماماً، والذي في «اللسان» وكتب اللغة يؤيد ما هنا، والعبارة في طبعة لويس هي: . . ومسافات، وهي المنازل ذوات المياه، وكل منزل لم يكن فيه ماء يسمى منهلاً.
- (٢) في نسخة (ب): إِذَا أَتَى الْغُورَ وَالنَّجْدَ.
- (٣) هو أبو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي، من أحفاد الزبير بن العوام، عالم بالأنساب وأخبار العرب، راوية، ولد في المدينة، وولي قضاء مكة وتوفي فيها، له تصانيف، منها: «أخبار العرب وأيامها» و«نسب قريش وأخبارها» و«أخبار ابن ميادة» و«الموفقيات»، توفي (٢٥٦هـ).
- «الأعلام»: (٤٢/٣).
- (٤) قائله أعشى بكر، كما في «ديوانه» ص ٢٢٣، برواية: أبا مِسْمَعٍ، بدل: مالك. وهو في «الحماسة المغربية» ص ١١، و«تاج العروس»: (عرق).
- (٥) ما بين معقفين زيادة من طبعة المعارف. وليست موجودة في الأصول الخطية، وبديلها في طبعة لويس: ويقال: نزل فلان، أي: أتى مكة، وجلس: إِذَا أَتَى نَجْدًا؛ لَأَنَّ مَكَةَ وادٍ، وَنَجْدًا عَالٍ.

باب (١٤١)

أَجْنَاسِ الْمَعَامِي وَالْأَغْفَالِ مِنَ الْأَرْضِ

يُقَالُ: الْبَائِرُ: الْخَرَابُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْعَامِرُ، وَالْمُعْطَلُ، وَالْمُهْمَلُ، وَالْغُفْلُ، وَالْمَوَاتُ، وَالْيَبَابُ: وَاحِدٌ. وَهَذِهِ الْأَغْفَالُ، وَالْمَعَامِي، وَالْمَعَامِرُ، وَهِيَ الْمَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ: غَمَرْتُ الْعَامِرَ، وَأَحْيَيْتُ الْمَوَاتَ، وَأَثَرْتُ الْبَائِرَ، وَسَدَدْتُ الْبَثْقَ بِالْفَتْحِ، قَالَ الْفَرَاءُ: الْمَوْتَانُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا لَمْ يَسْتَخْرِجْ بَعْدُ، وَالْمَوْتَانُ: الْمَوْتُ يَقَعُ فِي الْمَالِ. وَاسْتَخْرِجْتُ الْمُهْمَلَ، وَاسْتَنْبَطْتُ الْمَيَاةَ الْغَائِرَةَ، وَكَرَيْتُ الْعَيُونَ الْغَائِضَةَ، وَأَعَدْتُ الْمَنَابِعَ الْمُنْدَفِقَةَ، وَحَفَرْتُ الْأَنْهَارَ الْعَافِيَةَ.

باب (١٤٢)

ما علّا من الأرض

يُقَالُ: رَأَيْتُهُ وَاقِفًا عَلَى تَلٍّ^(١)، وَالْجَمْعُ: التَّلَالُ. وَعَلَى رَايِيَّةٍ، وَالْجَمْعُ: الرَّوَابِي. وَعَلَى تَلْعَةٍ، وَالْجَمْعُ: التَّلَاعُ. وَعَلَى أَكْمَةٍ، وَالْجَمْعُ: إِكَامٌ وَأَكَامٌ. وَعَلَى هَضْبَةٍ، وَالْجَمْعُ: هَضْبَاتٌ وَهَضَابٌ. وَعَلَى أَطْمَةٍ، وَالْجَمْعُ: آطَامٌ، وَعَلَى أُطْمٍ، وَعَلَى يَفَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ^(٢)، وَتَشْرِزٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَنَجْوَةٍ / مِنَ الْأَرْضِ، وَعَلَى مَرْقَبٍ وَمَرْقَبَةٍ أَيْضًا، وَمَرْصَدٍ، وَمَرْبَأٍ^(٣).

(١) في نسخة (ب) وطبعة لويس: عَلَوْتُ تَلًّا مِنَ التَّلَالِ، وَرَايِيَّةً مِنَ الرَّوَابِي.

(٢) اليفع واليفاع، كسحاب: التل المُشرف، وقيل: هو المشرف من الأرض والجبل. قال سويد اليشكري:

وَدَعَيْتَنِي بِرُقَاهَا إِنَّهَا تَنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ الْيَفَعِ

(٣) الْمِرْبَأُ وَالْمَرْبَأُ: موضع الربيثة، والربيثة: هو عين القوم الذي يربأ ويطلع لهم فوق مربأ من الأرض. «اللسان»: (ربأ).

(١٤٣) بَابُ فِي ضِدِّهِ (١)

يَقَالُ: التَقَى الْقَوْمُ^(٢) فِي سَهْلٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَمَطْمِنٌ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَرَارٍ مِنَ الْأَرْضِ^(٣)، وَفَسِيحٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَمُسْتَوٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَفَضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَوَاسِعٍ مِنَ الْأَرْضِ مُنْقَادٍ. وَالْحَزَنُ ضِدُّ السَّهْلِ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(٤) يَوْمَ حُنَيْنٍ لِهَوَازِنَ: أَيَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: بِأَوْطَاسٍ. قَالَ: نِعَمَ مَجَالِ الْخَيْلِ، لَا حَزَنٌ ضَرَسٌ، وَلَا سَهْلٌ دَهَسٌ^(٥).
والبطن من الأرض: الغامض الدَّاخلُ، والبُطْنَانُ للجمع.

(١٤٤) بَابُ الصُّعُودِ

يُقَالُ: تَسَنَّمْتُ الْجِبَالَ وَالْأَعْلَامَ، وَالْوَاحِدُ: عِلْمٌ، وَجَبَلٌ. وَالْأَطْوَادُ، الْوَاحِدُ: طَوْدٌ. وَتَرَفَّقْتُ، وَتَفَرَّعْتُ، وَتَوَقَّلْتُ، وَتَصَدَّعْتُ، وَتَوَغَّلْتُ، وَتَصَعَّدْتُ. وَالتَّصَعَّدُ بِمَنْزِلَةٍ، يُقَالُ: صَعَدَ مِنَ الْجَبَلِ صُعُودًا، وَأَصْعَدَ فِي الْوَادِي إِصْعَادًا، وَهَذَا وَنَحْنُ مُصْعِدُونَ إِلَى مَكَّةَ، وَأَفْرَعُ فِي الْجَبَلِ: إِذَا صَعَدَ وَإِذَا نَزَلَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ^(٦).

(١) في نسخة (ب): مطلب: السهل من الأرض.

(٢) بدلها في نسخة (ب): الفتان.

(٣) بدلها في نسخة (ب): وقارٍ فسيح من الأرض.

(٤) دريد بن الصمة الجشمي البكري، من هوازن: شجاع من الأبطال، والشعراء، المعمرين في الجاهلية، كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم، أدرك الإسلام ولم يسلم، فقتل على دين الجاهلية يوم حنين، وكانت هوازن خرجت لقتال المسلمين فاستصحبته معها تيمناً به وكان أعمى - حيث إنه غزا نحو مئة غزوة ولم يهزم في واحدة منها - فلما انهزمت جموعها أدركه ربيعة بن ربيع السلمي فقتله. والصمة لقب أبيه معاوية بن الحارث. توفي (هـ ٨). «الأعلام»: (٣٣٩/٢).

(٥) في المخطوط الأصل: دَعَسَ، وفي طبعة المعارف: وعس، والمثبت من «الكامل» للمبرد: (١٠٢٦/٢) و(٩٠/٣)، و«معجم ما استعجم» للبكري: (٢١٢/١)، وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة: (٥٢/٢).

(٦) بعدها في طبعة لويس زيادة: قال ابن خالويه:

قوله: تَوَقَّلَ: صعد. ومنه يقال: تَبَسَّ وَقَلَّ وَقَوَّلٌ، والجمع: أوقال. أنشد ابن مجاهد:

لم يمنع الشُّرْبَ منها غير أن تَلَقَّتْ منها حمامةً أيلِكِ ذاتِ أوقالٍ

أجناس الجبال: الأعلام، والأطواد، والرواسي. يقال: جبلٌ شاهقٌ، وسامقٌ، وباذخٌ، وعالٍ: إذا كان مرتفعاً. ومُنِيفٌ. ويُقال: الرواسي، والشواهِقُ، والشوامخُ: الجبالُ المُرْتَفَعَةُ. ويُقال: هذا جبلٌ صَعْبُ المُرْتَقَى، ووَعْرُ المُنْحَدِرِ، وسَهْلُ المُرْتَقَى، سَهْلُ المُنْحَدِرِ. والشيئَةُ: طريقُ العَقَبَةِ، والجمْعُ: الشَّايَا / وَشَعْفُ الجَبَلِ: أعلاه. وَشَعْفُ الجَبَالِ: أعاليها. وَقُنْتَهُ وَقَلْتَهُ أيضاً: أعلاه. وَيُقَالُ لِلْبُيُوتِ المَنْفُورَةِ فيها: الكُھُوفُ والغِيرانُ، الواحدُ: كَهْفٌ وَغَارٌ. وَيُقَالُ لِفَجَاجِهِ: المَخَارِمُ، وَلِصُفْوِهِ^(١): الأَقْبَالُ، الواحدُ: قُبْلٌ^(٢). وَيُقَالُ: ما أَحْسَنَ^(٣) إِقْبَالَ هذا الجَبَلِ. وَيُقَالُ للجبالِ المُتَّصِلَةِ به: أَعْصَادُ الجَبَالِ. وَتَقُولُ: كَمَنْ القَوْمُ في شِعَابِ الوادي، وَأَجْنَابِهِ، وَمَضَائِقِهِ، وَمَعَاظِفِهِ، وَفِي أَفْوَاهِ المَخَارِمِ، وَبُطُونِ الفِجَاجِ، والشَّعَابِ، والأودِيَةِ، والشُّبُلِ، والمسَالِكِ.

【 (١٤٥) باب [الطريق] 】

الطريقُ يُدَكَّرُ وَيؤنَّثُ، والسبيلُ كذلك. وتقول: لم يَقْدِرْ على سلوكِ الطريقِ لُوْعُورَتِهِ ووُعُوثَتِهِ، وحُزُونَتِهِ، وصُعُوبَتِهِ. قال أبو زيد: أَوْعَثَ القَوْمُ: إذا أَخَذُوا في الوُعُوثَةِ.

ويُقَالُ: هُوَ عَلَى جَادَةِ الطَّرِيقِ، والجمْعُ: جَوَادٌ. وَعَلَى الجَادَةِ المستقيمةِ، والحقِّ، والحَزْمِ، والصَّوَابِ، وغير ذلك. وعلى سَنَنِ الطَّرِيقِ، وَمَحَجَّةِ الطَّرِيقِ، وَمَدْرَجَةِ الطريقِ، ولا حِبَّ الطَّرِيقِ^(٤)، وَقَصْدِ الطَّرِيقِ، وَجَدَدِ الطَّرِيقِ، وعلى الشَّرَاكِ والشَّباكِ، وَعَلَى / السَّوَاءِ،

(١) وهي المَلَقَات، وهي: الصفوح اللينة المنزلة من الجبل، واحدها: ملقة، وصفح الجبل: مُضْطَجَعُهُ. «المخصص»: (٤٧/٣). «اللسان»: (ملق). وجاءت العبارة في طبعة لويس: ولسفوحه بدل: ولسفوحه.

(٢) في هامش المخطوط الأصل: في نسخة: قَبْلٌ. وجاء في الحديث: «يستثنى ما على الماذيانات وأقبال الجداول» القَبْلُ: رأسُ الجبلِ والأكْمَةُ. «النهاية»: (قبل)، وفي «اللسان»: الأقبال: ما استقبلك من مشرف، الواحد: قَبْلٌ.

(٣) في المخطوط الأصل: ما أَحْسَنَ.

(٤) لَحَبِ الطَّرِيقِ يُلْحَبُ لِحُوباً: وَضَحَ كَأَنَّهُ قَشَرُ الأَرْضِ. وجاء في حديث ابنِ زُمَلِّ الجُهَنِيِّ: رأيت الناس على طريقٍ رَحْبٍ لا حِبَّ. اللاحِب: الطريق الواسع المُتَفَادِ الذي لا يَنْقَطِعُ. «النهاية» و«اللسان»: (لحِب).

وَنَهَجِ الطَّرِيقِ وَمِنْهَاجِهِ، وَلَقَمِ الطَّرِيقَ. وفي الأمثال: مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعِثَارَ^(١). وهذا طَرِيقٌ قَاصِدٌ، وَلَا حِبَّ، وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ، أَي: وَاسِعٌ. وَيُقَالُ: هَذَا طَرِيقٌ وَاضِحٌ^(٢) الْمَنَارِ، بَيِّنُ الْأَعْلَامِ، وَاضِحُ الْمَنْهَجِ.

(١٤٦) وفي ضده

إِنَّمَا هُوَ دَارِسٌ خَفِيٌّ، وَطَرِيقٌ مُعَوَّرٌ، دَاثِرٌ، مَجْهُولٌ.

(١٤٧) باب

تقول فيمن عدل عن الطريق

يُقَالُ: حَادَ الرَّجُلُ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْأَمْرِ وَغَيْرِهِ، وَصَدَفَ عَنْهُ، وَحَاصَ عَنْهُ^(٣)، وَجَاضَ عَنْهُ^(٤)، وَنَكَبَ عَنْهُ، وَنَاصَ عَنْهُ: إِذَا عَدَلَ عَنْهُ^(٥)، وَضَافَ وَصَافَ عَنْهُ / وَجَنَحَ عَنْهُ، وَجَنَفَ عَنْهُ^(٦).

(١) قائله أكثم من صيفي، ويضرب في طلب العافية. ومعنى الجد: الأرض المستوية. «مجمع الأمثال»:
(٢/٣٠٦)، و«فصل المقال» ص ٣١٥.

(٢) في نسخة (ب): ظاهر.

(٣) وفي التنزيل: ﴿مَا لَهُمْ مِنْ حَيٍّ﴾ [فصلت: ٤٨].

(٤) يجيئ جيضاً، أي: مال وحاد، قال الشاعر:

ولم ندر إن جئنا عن الموت جيضة
كم العمرُ باقي والمدى متناولٌ

«اللسان»: (جيض).

(٥) وفي التنزيل: ﴿وَلَا تَجِدْ مِنْهُنَّ أُمَّةً﴾ [ص: ٣].

(٦) ومنه: المُجَنَفُ: المائل عن الحق. قال تعالى: ﴿فَمَنْ حَافٍ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا﴾ [البقرة: ١٨٢] أي: ميلاً أو
إنمياً. وجنف عن طريقه: عدل، وتجانف إلى الشيء كذلك، وفي التنزيل: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَحَبَّةٍ غَيْرَ
مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ﴾ [المائدة: ٣] أي: متمایل متعمد. «اللسان»: (جنف).

باب [المظافرة^(١)]

يُقَالُ: قَدْ أَظْفَرَ اللَّهُ الْأَمِيرَ بَعْدُوهُ إِظْفَارًا، وَأَظْهَرَهُ عَلَيْهِ إِظْهَارًا، وَأَفْلَجَهُ عَلَيْهِ إِفْلَاجًا^(٢)، وَأَعْلَاهُ إِعْلَاءً، وَنَصَرَهُ نَصْرًا، وَأَدَالَهُ عَلَيْهِ إِدَالَةً^(٣). وَرَزَقَهُ النَّصْرَ، وَالظَّفَرَ، وَالْفُلْجَ وَالْفَلَجَ أَيْضًا، وَالْعَلْبَةَ، وَالظُّهُورَ، وَالْعُلُوَّ، وَالْإِدَالََةَ. يُقَالُ: فَلَجَ عَلَى خَصْمِهِ يَفْلُجُ فُلْجًا وَفُلُوجًا^(٤).

باب [الكثرة]

يُقَالُ: قَدْ كَثُرَ الْقَوْمُ، وَكَثُفُوا، وَأَمْرُوا، وَعَفَوْا، وَنَمَوْا، وَنَتَقَوْا.

باب (١٥٠)

[الرمي بالولد على وجه الذم^(٥)]

يُقَالُ: قَبَّحَ اللَّهُ أُمَّا وَضَعَتْ بِفُلَانٍ، وَدَحَقَتْ بِهِ^(٦)، وَتُبَّجَتْ بِهِ / وَدَمَقَتْ بِهِ، وَزَمَعَتْ بِهِ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ لَابْنٍ لَدَعَةً قَاتِلَهُ^(٧)، حِينَ ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ شَيْئًا: بِئْسَ

(١) في طبعة لويس: باب النصر.

(٢) قال الطرماح:

وأفْلَجَهم في كل يوم كرية

(٣) الإدالة: الغلبة، يقال: اللهم أدِلني على فلان وانصُرني عليه، وفي حديث وفد ثقيف: نُدال عليهم ويُدالون علينا. يقال: أدِيل لنا على أعدائنا، أي: نُصِرنا عليهم. «اللسان»: (دول).

(٤) وفي حديث عليّ كرم الله وجهه: «إِنَّ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يُعْشَ دَنَاءً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ وَتُغْرِي بِهِ لِنَامِ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالَجِ». الفالَج هنا: الغالب في قماره، والاسم: الفُلْج، ومنه حديث معن بن يزيد: بايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ فَأَفْلَجَنِي، أي: حَكَمَ لِي وَغَلَبَنِي عَلَى خَصْمِي. «النهاية»: (فلج).

(٥) في طبعة لويس: باب الدعاء بالشر.

(٦) أي: ولدت به، وبيعناها: رَمَعَتْ بِهِ، وَدَمَصَتْ بِهِ..

(٧) لدعة: اسمُ أمِّه، ويقال له أَيْضًا: ابن الدغنة، وأما اسمه فهو ربيعة بن رُفيع بن ثعلبة السلمي. «أسد الغابة»، و«تاريخ الطبري»: (٢/ ١٧٠)، وانظر الصفحة ١٤٢ تعليق (٤) وفيه خبر قتله لدريد.

مَا سَلَّحَتْكَ أُمُّكَ، أَي: أَلْبَسَتْكَ السَّلَاحَ. وَقَبَّحَ اللَّهُ أُمَّا دَمَصَتْ بِهِ، وَمَصَعَتْ بِهِ^(١)، وَطَفَحَتْ بِهِ^{(٢)(٣)}.

باب (١٥١)

[الأخذ باليد والرفع من المكروه]^(٤)

يُقَالُ: رَفَعْتُ خَسِيْسَةً فُلَانٍ، وَمَدَدْتُ بَضْبِعِيهِ^(٥)، وَأَنْفُتُ بِهِ عَلَى الْيَقَاعِ، وَسَمَوْتُ بِهِ، وَسَمَقْتُ بِهِ: إِذَا رَفَعْتَهُ مِنَ الْخُمُولِ، وَرَقِيتُ بِهِ، وَهِيَ: مَرْقَاةٌ بِالْفَتْحِ^(٦)، وَأَوْجَهْتُ، أَي: جَعَلْتُ لَهُ وَجْهًا^(٧)، وَوَجَّهْتُ أَيْضًا. قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ^(٨):

- (١) وهو أن تلقي المرأة ولدها برخرة واحدة وترميه، ويقال: قبح الله أُمَّا مصعت به ونصعت به. «اللسان»:
- (مصع - نصع).
- (٢) إذا ولدته لتمامه.
- (٣) بعدها في طبعة لويس زيادة: ويقال: خَوَى نَجْمُهُ، وَرَكَدَتْ رِيحُهُ، وَبَاخَ مَيْسَمُهُ، وَكَبَا جَوَادُهُ، وَخَمَدَ ضِرَامُهُ، وَنَضَبَ مَاؤُهُ، وَانْتَلَمَ رُكْنُهُ، وَانْهَارَ جُرْفُهُ، وَدَمِنَ ظِلْفُهُ، وَرَعَمَ أَنْفُهُ، وَغَارَ مَاؤُهُ، وَسَقَطَ بَهَاؤُهُ، وَفَرَعَ فَنَاؤُهُ، وَصَفِرَ إِنْأَوْهُ.
- (٤) في طبعة لويس: باب رفع الشأن.
- (٥) إِذَا قَبِضْتَ عَلَى وَسْطِ عَضْدِيهِ، وَمَعْنَاهُ هُنَا: نَعَشْتَهُ وَنَوَّهْتَ بِاسْمِهِ.
- (٦) ثمة زيادة في طبعة لويس بعد هذه الكلمة، ولعل مكانها الصحيح فيما سيأتي من باب الخمول، والزيادة هي: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: يَقَالُ: السِّفْلَةُ وَالسِّفْلَةُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ. وَحَدَّثَنَا ابْنُ دَرِيدٍ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: مَوْتُ مَثْوٍ مِنَ الْعِلْيَةِ خَيْرٌ مِنْ ارْتِفَاعِ سِفْلَةٍ وَاحِدَةٍ - [قلت: المروي عن عمرو رضي الله عنه: واحد من السفلة] - وَأَنْشَدَنَا ابْنُ دَرِيدٍ لِنَفْسِهِ:

أَرَى زَمَنًا تَوَكَّاهُ أَسْعَدُ أَهْلِهِ وَلَكِنَّمَا يَشْقَى بِهِ كُلُّ عَاقِلٍ
مَشَتْ فَوْقَهُ رِجَالُهُ وَالرَّأْسُ تَحْتَهُ فَكَبَّ الْأَعَالِي بَارْتِفَاعِ الْأَسَافِلِ

(٧) في نسخة (ب) والمطبوع: جَاهًا.

(٨) هو الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي، أبو نهشل، شاعر جاهلي، من سادات تميم، من أهل

تَلَقَّاهُ الْمَلُوكُ فَأَوْجَهُوهُ وَحُطَّتْ عِنْدَهُ بِالْأَمْسِ عِيرٌ^(١)
وَشَرَّفَتْهُ: جَعَلَتْ لَهُ شَرَفًا. وَبَهَّتُهُ: جَعَلَتْهُ نَبِيهَا.

وَبَلَغْتُ بِهِ مِنَ الْمَنْزِلَةِ وَمِنْ الْحَالِ غَايَةَ لَيْسَ وَرَاءَهَا مُطْلَعٌ لِنَاطِرٍ، وَلَا فَوْقَهَا مُرْتَقَى لِهَيْمَةٍ،
وَلَا مُنَزَّعٌ لِأُمْنِيَّةٍ، وَلَا مُتَجَاوِزٌ لِأَمَلٍ. وَقَدْ بَلَغَ حَيْثُ لَمْ تَبْلُغِ الْأَمَالَ وَالْهِمَمَ.

أَجْناس النباهة: السُّمُوقُ، والسُّمُوءُ، والارتِفَاعُ والعلو، والارتِقَاءُ، والنِّبَاهَةُ، وجمع
النَّيِّبِ: نُبُهَاءٌ، والرَّفْعَةُ في طريقِ الْجَلَالَةِ، والْعُلُوُّ، والصَّيْتُ: بُعْدُ الصَّوْتِ، وَقُلَانٌ وَجِيهٌ نَبِيٌّ /
مَلْحُوظُ الْمَنْزِلَةِ، عَالِي الْمَرْتَبَةِ، عَظِيمُ الْخَطَرِ، وَقَدْ رُمِيَ بِالْأَبْصَارِ، وَقُصِدَ بِالْأَمَالِ، وَقُلَانٌ
شَرِيفُ الْقَدْرِ، نَبِيُّ الذِّكْرِ، بَعِيدُ الصَّوْتِ، رَفِيعُ الْمَنْزِلَةِ، عَالِي الرُّتْبَةِ.

【 (١٥٢) بَابٌ فِي ضِدِّ ذَلِكَ 】

يُقَالُ: الْحُمُولُ، وَالْحَسَاسَةُ، وَالضَّعَةُ، وَالسَّفَالُ، وَالسَّفَالَةُ، وَالذَّنَاءُ، وَالسَّقُوطُ،
وَالانْحِطَاطُ، وَالْعُمُوضُ. وَالْمَحْقَرَةُ، وَالْحَقَّارَةُ، وَيُقَالُ: هُوَ خَامِلُ الْجَاءِ، خَفِيَ الْمَنْزِلَةُ، وَضِيعُ
الْقَدْرِ، مَحْطُوطُ الرَّفْعَةِ، مُؤَخَّرُ الْمَنْزِلَةِ. وَقَدْ أَخْمَلَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَوَضَعُهُ، وَحَطَّ رَفْعَتَهُ، وَخَفَضَهُ،
وَأَسْفَطَ حَالَهُ، وَمَنْزَلَتُهُ، وَصَغَّرَ قَدْرَهُ، وَأَدَقَّ خَطَرَهُ^(٢)، وَخَفَضَ مِنْ حَالِهِ، وَأَسْفَطَ جَاهَهُ.

【 (١٥٣) بَابُ [الإصابة] ^(٣) 】

تَقُولُ: أَصَبْتُ سُوَيْدًا قَلْبَ فُلَانٍ، وَأَسْوَدَ قَلْبِهِ، وَحَمَاطَةَ قَلْبِهِ، وَصَمِيمَ قَلْبِهِ، وَحَبَّةَ قَلْبِهِ،
وَتَامُورَ قَلْبِهِ^(٤)، وَجُلُجْلَانَ قَلْبِهِ^(٥). وَالْبَالُ: الْقَلْبُ.

= العراق، نادم النعمان بن المنذر، ولما أسرى كفت بصره، ويقال له: أعشى بني نهشل. توفي (٢٢٢ ق هـ).
«الأعلام»: (١/ ٣٣٠).

(١) «ديوانه» ص ١١١.

(٢) بدلها في نسخة (ب): منزله.

(٣) في طبعة لويس: باب صميم القلب.

(٤) التامور: القلب نفسه، وقيل: دم القلب. «اللسان»: (تمر).

(٥) أي: حبة قلبه وسويداؤه.

【 (١٥٤) باب التصنع^(١) 】

يُقَالُ: فَلَانٌ يَتَصَنَّعُ بِمَا لَيْسَ يَنْوِيهِ، وَيَتَخَلَّقُ بِهِ، وَيَتَزَيَّنُ بِهِ، وَيَتَحَلَّى بِهِ، وَيَتَزَيَّنُ بِهِ، وَيَتَرَاءَى بِهِ، وَيَتَصَدَّى بِهِ / وَيُرَائِي بِهِ .

【 (١٥٥) باب سلامة النية 】

يُقَالُ: فَلَانٌ نَاصِحُ السَّرِيرَةِ، صَاحِبُ النِّيَّةِ، وَالسَّرِيرَةِ، وَالطَّوْيَةِ، وَالضَّمِيرِ، وَالذَّخِيلَةِ، وَالْمُغَيَّبِ وَالْغَيْبِ، وَالذَّخْلَةِ، وَالْإِعْتِقَادِ، وَالذَّخْلَةَ بِالْفَتْحِ أَجُودُ عَنِ الْعَامِرِيِّ. وَهُوَ وَادُّ الصَّدْرِ وَالْمُعْتَقَدِ، وَيُقَالُ: فَلَانٌ خَالِصُ الطَّوْيَةِ، صَاحِبُ النِّيَّةِ، أَمِينُ الْغَيْبِ، أَمِينُ الْمُغَيَّبِ، نَاصِحُ الْجَيْبِ، مَأْمُونُ الْغَيْبِ، نَاصِحُ الدَّخْلَةِ^(٢). وَبَاطِنُهُ فِي النَّصْحِ مِثْلُ ظَاهِرِهِ، وَسَرِيرَتُهُ مِثْلُ عَلَانِيَتِهِ، وَغَائِبُهُ مِثْلُ شَاهِدِهِ، وَعَقْدُهُ مُلَائِمٌ لِلْسَّانَةِ، وَمَا فِي جَنَابِهِ مُوَافِقٌ لِلْسَّانَةِ. وَتَقُولُ: قَدْ ظَهَرَ الرَّجُلُ فِي الْغِشِّ وَالنَّصِيحَةِ، وَبَطْنٌ، وَأَسْرٌ وَأَعْلَنُ.

【 (١٥٦) باب في ضده^(٣) 】

يُقَالُ: كَلْتُ بَصَائِرَ الْقَوْمِ، وَمَرِضْتُ أَهْوَاؤَهُمْ، وَنَغَلْتُ نِيَّاتَهُمْ^(٤)، وَسَقَمْتُ ضَمَائِرَهُمْ، وَدَوَيْتُ قُلُوبَهُمْ، وَفَسَدْتُ سَرَائِرَهُمْ، وَدَغَلْتُ صُدُورَهُمْ، وَ^(٥)قَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا أَضْمَرُوا، وَاضْطَمَرُوا، وَاعْتَقَدُوا، وَانْطَوَوْا، وَانْتَوَوْا، وَالتَّحَفُوا بِهِ، وَاسْتَحَقَّبُوا بِهِ^(٦)، وَاسْتَسْرُوا بِهِ، وَأَسْرُوا، وَأَكْنُوا، وَاسْتَبْطَنُوا. وَكُنْتُ / الشَّيْءَ: إِذَا جَعَلْتُهُ فِي كِنٍّ، وَأَكْنَنْتُ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِي،

(١) في طبعة المعارف: باب النزم.

(٢) جاء في هامش المخطوط الأصل: أي صافي الدخلة.

(٣) في طبعة لويس: باب فساد النية.

(٤) أي: فسدت.

(٥) من هنا إلى نهاية الباب، جاء في طبعة لويس باباً مستقلاً بعنوان: باب اكتشاف السر.

(٦) في طبعة لويس: استحقبوه.

أَيُّ: سَتَرْتُهُ وَكَتَمْتُهُ. وَوَقَفْتُ عَلَى دَخَائِلِهِمْ^(١)، وَدَفَائِنِهِمْ، وَمُخَبَّاتِ صُدُورِهِمْ، وَخَبِيءِ قُلُوبِهِمْ. وَاسْتَتَرْتُ دَفَائِنَ صُدُورِهِمْ، وَاسْتَخْرَجْتُ مَكْنُونِ أَضْغَانِهِمْ، وَتَسَقَّطَتْهُمْ وَاسْتَسْقَطَتْهُمْ عَنْ أَسْرَارِهِمْ، وَاسْتَنْزَلْتُهُمْ، وَاسْتَزَلَّلْتُهُمْ، وَاسْتَدْرَجْتُهُمْ أَيْضاً^(٢)، وَيُقَالُ: أَسْرَزْتُ الشَّيْءَ: إِذَا كَتَمْتُهُ، وَأَسْرَرْتُهُ: إِذَا أَعْلَنْتُهُ. وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجَ جَرَّدَ سَيْفَهُ أَسَرَ الْحَرُورِيُّ الَّذِي كَانَ أَضْمَرَا^(٣)
أَسَرَ، أَيُّ: أَظْهَرَ.

قال الأصمعي: خَفِيتُ الشَّيْءَ: أَظْهَرْتُهُ، وَأَخْفَيْتُهُ: سَتَرْتُهُ، وَأَنشَدَ:

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَذُقَّ مِنْ سَحَابٍ مَرَكَبٍ^(٤)

يعني فرساً استخرج الفأر من جحرتها بشدة وطئه، حتَّى كأنَّ سَيْلاً دخل عليها فأخرجها.

(١٥٧) (باب

كتمان السر

يقال: كَتَمَ فلان سرَّه عَنِّي، وَسَتَرَ، وَأَخْفَى، وَأَسَرَ، وَأَضْمَرَ، وَكَنَّ، وَأَجَنَّ، وَطَوَى، وَأَبْطَنَ، وَعَطَى، وَوَارَى.

ويقال: حَاجَزَنِي عَنْ ذَاتِ نَفْسِهِ، وَكَاتَمَنِي بَنَاتِ صَدْرِهِ، وَوَارَى عَنِّي مُضْمَرَ سرِّه وَأَخْفَى عَنِّي مَكْنُونِ دَخِيلَتِهِ، وَدَافَعَنِي عَنْ مَصُونِ طَوِيَّتِهِ، وَمَكْتُومِ صَدْرِهِ.

(١) في نسخة (ب): دغائلهم.

(٢) بعدها في طبعة المعارف زيادة: قال جرير:

ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا حصراً بسرِّك يا أميم ضنيناً

(٣) «التهذيب» للأزهري، و«اللسان»: (سرر).

(٤) قائله امرؤ القيس، كما في «ديوانه» ص ٦٧، و«أمالى القالي»: (١/ ٣٣٠)، و«المخصص»: (٣/ ٣١)،

و«اللسان»: (خفا)، ورواية «الديوان»: من عشي مجلب، أي: مصوت.

باب (١٥٨)

إذاعة السر

ويقال في ضده: أفسى فلان سرّه، وأبدى، وأظهر، وأعلن، وأجهر، وأشاع، وأذاع، وأبرز، وكشف، وبث، ونمّ، وأثار، وأوضح، وقاض، وفاه به، وألقاه في أفواه الرجال.

ويقال: أظهر فلان ما كان خفياً، وأذاع ما كان كاتماً، وأثار ما كان كامناً، وأبان ما كان مبهماً.

باب الالتقاء^(١)

تَقُولُ: لَمَّا التَقَى الْفَتْنَانِ، وَتَرَاءَتَا، وَتَسَايَرَتَا، وَتَدَانَتَا، وَتَصَاقَبَتَا، وَتَصَاقَبَتِ الْفَتْنَانِ، وَتَقَارَبَتَا.

باب البر^(٢)

يُقَالُ: الْبِرُّ، وَالْإِلْطَافُ، وَالْإِيثَارُ، وَالْإِدْنَاءُ، وَالْقُرْبُ، وَالْاِقْتِفَاءُ^(٣)، وَالْاِحْتِفَاءُ، وَالْإِنْسَاسُ، وَالْإِبْسَاسُ، وَالْبَسْطُ، وَالْإِكْرَامُ، وَالْإِحْفَاءُ، وَالْحَفَاوَةُ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ، يُقَالُ: حَفِيَ بِهِ: إِذَا قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ، وَالْطَفَةُ حَفَاوَةٌ، وَتَحَفَى بِهِ تَحَفًى مِثْلَهُ، وَأَخَفَى فِي الْمَسْأَلَةِ إِحْفَاءً: إِذَا بَالَعَ وَأَلَحَّ، وَالْحَفَّ أَيْضاً.

(١) في طبعة لويس: باب بمعنى: برز الفريقان للقتال.

(٢) في طبعة لويس: باب الاحتفاء والإكرام، وجاء في أول الباب ثمة وفي نسخة (ب): تقول: زرت فلاناً فما قصّر في البرّ والإلطف... إلخ.

(٣) والفعل منه: قفوته أقفوه، والقَفِيُّ: الضيف؛ لأنه يُتَفَى بالبرّ واللطف، فيكون (قفي) على هذا بمعنى (مقفو). «اللسان»: (قفا).

باب (١٦١)

لمواضع الأسد^(١)

يقال: لَيْثُ غَيْلٍ^(٢)، وَخَيْسٌ، وَعَرِينٌ وَعَرِينَةٌ، وَغَابٌ وَغَابِيَةٌ، وَعَرِيسٌ وَعَرِيسَةٌ، هذه كلها مواضع الأسد.

يُقَالُ: الْغَيْلُ، وَالْخَيْسُ، وَالْعَرِينُ، وَالْغَابُ، وَالْعَرِيسُ. وَتَدْخُلُ الْهَاءُ فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا، إِلَّا فِي الْغَيْلِ وَالْخَيْسِ، تَقُولُ: هَذَا لَيْثُ عَرِينَةٍ، وَلَيْثُ غَابِيَةٍ، وَلَيْثُ عَرِيسَةٍ، قَالَ:

كَمْبَتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيسَةِ الْأَسَدِ^(٣)

قال مالك بن خالد الحُناعي الهذلي^(٤):

لَيْثٌ هَزَبَرٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خَيْسَتِهِ بِالرَّقَمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ^(٥)

وَتَقُولُ: لَيْسَ لَهُ مَرْبُطٌ فَرَسٍ، وَلَا مَبْرَكٌ جَمَلٍ / وَلَا مَرْبِضٌ عَنَزٍ، وَلَا مَجْثِمٌ حَمَامَةٍ، وَلَا مَفْخَصٌ قَطَاةٍ.

(١) في طبعة لويس: باب منزل الوحوش.

(٢) الغيل: شجر ملتفٌ يُسْتَرَفِيهِ، كالأجمة. «اللسان»: (غيل).

(٣) عجز بيت قائله عدي بن الرقاع العاملي، وصدره:

فإنك السُّعْرُ إِذْ تُزْجِي قَوَافِيهِ

وهو في «ديوانه» ص ١٧٦، و«مجمع الأمثال»: (١٥٧/٢)، و«فصل المقال»: ص ٣٦٣، و«اللسان»:

(رقع). وهو يضرب مثلاً لمن يطلب الغنيمة في موضع الهلكة. وانظر: «أمالى القالي»: (١/٣٨٠).

(٤) شاعر جاهلي، من بني هذيل.

(٥) «ديوان الهذليين»: (١/٤٤٣)، «العباب الزاخر»، و«تاج العروس»: (دلل)، خيسته: أجمته. الرقمتان:

موضع. أعراس: إناث.

باب (١٦٢)

الخلو من الشيء

يُقَالُ: عَرِيَ فُلَانٌ مِنَ الْمَالِ وَالْأَدَبِ وَالْأَوْلَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَهُوَ عَارٍ، وَخَلَا مِنْهُ فَهُوَ خَالٍ^(١)، وَعَظِلَ فَهُوَ عَاطِلٌ^(٢)، وَصَفِرَ فَهُوَ صِفْرٌ، وَأَضْفَى فَهُوَ مُضْفٍ.

باب (١٦٣)

وتقول: رَأَيْتُ الْمَرْأَةَ مُتَمَرِّهَةً: إِذَا لَمْ تَكُنْ مُتَزَيِّنَةً، وَتَمَرَّهَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَمَرَهُ وَامْرَأَةٌ مَرَّهَاءُ^(٣). قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَبْغُضُ الْمَرْأَةَ الْمَرَّهَاءَ السَّلْتَاءَ». وَالْمَرْأَةُ السَّلْتَاءُ: الَّتِي لَا خِضَابَ فِي يَدَيْهَا^(٤).

باب (١٦٤) [الخلوقة]

يُقَالُ: أَسْمَلَ الثَّوْبُ وَسَمَلَ، وَخَلَقَ^(٥) وَأَخْلَقَ، وَأَسْحَقَ، وَبَلَى، وَأَنْسَحَقَ، وَمَحَّ، وَأَنْهَجَ، وَأَمَحَّ، وَسَحَقَ. وَالسَّمْلُ، وَالسَّحَقُ، وَالطَّمْرُ، وَالْهَدْمُ: الثَّوْبُ الْبَالِي. وَجَاءَ فُلَانٌ فِي أَخْلَاقٍ لَهُ، وَأَظْمَارٍ، الْوَاحِدُ: طَمْرٌ، وَسَمَلٍ، وَأَدْرَاسٍ، وَفِي مَبَاذِلَ. وَقَدْ نَالَتْهُ مَهَانَةٌ، وَرَثَاتُهُ، وَبَذَاذُهُ، وَرَذَاذُهُ. وَهُوَ رَثُ الْكُسُوفَةِ، بَاذُ الْهَيْئَةِ.

(١) في نسخة (ب): خِلُو.

(٢) في هامش المخطوط الأصل: عَظِلَ فَهُوَ عَاطِلٌ، وَعَظِلَ فَهُوَ عَظِلٌ.

(٣) المَرَّةُ: أَنْ لَا تَكْتَحِلَ الْمَرْأَةُ، وَالْمَرَّهَاءُ: هِيَ الَّتِي لَا تَكْتَحِلُ.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في «علل الحديث»: (٦٩/٤) من حديث عائشة ؓ بلفظ: «إني لأكره...» وفيه

يحيى بن أبي يحيى، مجهول، وابن أبي سعد مثله، وهو حديث ضعيف.

(٥) في هامش المخطوط الأصل: يَخْلُقُ يَخْلُقُ فِي اللَّغَتَيْنِ.

باب (١٦٥)

بمعنى: لم يلبث أن فعل وكاد يفعل

يُقَالُ: مَا لَيْثَ فُلَانٌ أَنْ فَعَلَ كَذَا، وَمَا عَتَمَ، وَمَا عَتَمَ مُحَقَّفٌ، وَمَا نَشِبَ، وَمَا فَتَيَّ، وَمَا مَكَثَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، وَمَا تَلَعَثَمَ أَنْ فَعَلَ كَذَا، وَمَا غَبَرَ أَنْ فَعَلَ كَذَا، وَمَا عَتَمَ أَنْ فَعَلَ كَذَا. وَيُقَالُ: كَادَ فُلَانٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَأَنْعَمَ أَنْ يُخَالِفَ، وَالْمَ أَنْ يُخَالِفَ، وَهَمَّ، وَأَهَمَّ، وَاهْتَمَّ، وَكَرَبَ أَنْ يَفْعَلَ / ذَلِكَ، وَمَا بَعُدَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ.

باب (١٦٦)

أجناس الروائح^(١)

يُقَالُ: شَمِمْتُ رَائِحَةَ الطَّيِّبِ، وَعَرَفُهُ، وَنَشَرُهُ، وَنَسِيمُهُ، وَرَيَّاهُ، وَنَشَوْتُهُ، وَأَرْجَهُ، وَفَعَمْتَهُ، وَذَفَرُهُ، وَأَرِيَجَتُهُ. وَلَا يَكُونُ الْأَرْجُ إِلَّا رَائِحَةً طَيِّبَةً، وَالْعَرَفُ: رَائِحَةُ كُلِّ شَيْءٍ، طَيِّبٍ أَوْ غَيْرِ طَيِّبٍ. وَالذَّفَرُ مِنَ الْأَضْدَادِ، يَقَالُ: رَائِحَةُ ذَفَرَةٍ، أَيْ: طَيِّبَةٌ، وَرَائِحَةُ ذَفَرَةٍ، أَيْ: مُنْتِنَةٌ. وَالْفَعْمَةُ: الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ. وَفَعَمْتُهُ رَائِحَةَ الطَّيِّبِ: إِذَا مَلَأَتْ حَيَاشِيمَهُ. وَتَضَوَّعَتْ رَائِحَةُ الْمِسْكِ، وَفَاحَتْ: وَاحِدٌ. وَسَطَعَتْ، يَقَالُ: سَطَعَتِ النَّارُ، وَسَطَعَ الْغُبَارُ، وَسَطَعَ الدِّخَانُ، وَسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ. وَتَقَوُّلُ: شَمِمْتُ الرَّائِحَةَ، وَنَشَقْتُهَا وَاسْتَنْشَقْتُهَا، وَسَفْتُهَا، وَاسْتَنْشَأْتُهَا، وَنَشَيْتُهَا، وَاسْتَنْشَيْتُهَا، وَأَنْشَدَ:

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةٍ عَطِرَاتٍ^(٢)
وَقَالَ الطَّائِيُّ^(٣):

(١) في طبعة المعارف: باب الشَّمِّ.

(٢) قائله محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي، يشبب بزینب أخت الحجاج، كما في «الأغاني»: (٢٠٣/٦)، و«الكامل» للمبرد: (٦٢٩/٢)، و«العقد الفريد»: (باب من استعدى عليه من الشعراء)، و«تاج العروس»: (ضوع) وجاء البيت في المخطوط الأصل بروايتين: خفرات وعطرات.. وجاءت روايته في طبعة لويس:

تضوع مسكاً بطنُ نعمان إن بدت به وردة في سوسن وقطاف

(٣) أبو تمام: حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، وهو أحد أمراء البيان، ولد بجاسم (من قرى حوران =

وقهوة كوكبها يُزهَرُ يَسْطَعُ فيها المسك والعنبرُ
ويقال: تَضَمَّخَ الرجلُ بالطَّيبِ^(١)، وتَلَعَّمَ^(٢)، وتَغَلَّى بالغالية، وتَغَلَّفَ^(٣).

【(١٦٧) باب [الطلائع]^(٤)】

تَقُولُ: رَأَيْتُ طَلِيعَةَ الْقَوْمِ، والجمعُ: طَلَائِعُ. وَرَبَيْتُهُمْ، وَالْجَمْعُ: الرِّبَايَا. وَنَفَيْضَتُهُمْ /
وَالْجَمْعُ: النَّفَائِضُ^(٥)، وَالتَّقْضَةُ، وَلَيْسَ التَّقْضَةُ عَلَى قِيَاسِ النَّفَيْضَةِ، وَلَكِنَّهَا جَمْعُ النَّافِضِ،
تَقُولُ: انْفَضَّ الْأَرْضَ، أَي: انْظُرْهَا هَلْ تَرَى فِيهَا عَدُوًّا أَوْ سَبْعًا؟ قَالَ زُهَيْرٌ^(٦):
وَتَنْفُضُ عَنْهَا غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ وَتَخْشَى رُمَاةَ الْعَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ^(٧)
قَالَ الْمُبَرِّدُ: رَبًّا لَنَا فُلَانٌ، وَاعْتَانَ لَنَا: إِذَا صَارَ عَيْنًا وَرَبِيبَةً. وَالْمَرْبَأُ وَالْمُرْتَبَأُ وَالْمَرْقَبُ
وَالْمَرَصَدُ: حَيْثُ يَقِفُ الرَّاصِدُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مِنْكَ بِمَرَصِدٍ، وَمَرْقَبٍ، وَمَرَأَى، وَمَسْمَعٍ^(٨).

= بسوريا) ورحل إلى مصر، واستقدمه المعتصم إلى بغداد فأجازه وقدمه على شعراء وقته، فأقام في العراق،
ثم ولي بريد الموصل، فلم يتم سنتين حتى توفي بها (٢٣١هـ). «الأعلام»: (١٦٥/٢).
(١) وفي الحديث أنه ﷺ كان يُضَمِّخُ رأسه بالطَّيب. والتَضَمَّخُ: التَّلَطُّحُ بالطَّيبِ وغيره والإكثارُ منه. «النهاية»:
(ضمخ).

(٢) أَي: جَعَلَ الطَّيْبَ فِي مَلَاغِيهِ وَهِيَ (الغَمِّ وَالْأَنْفِ وَالْأَشْدَاقِ). «اللسان»: (لغم).
(٣) غَلَّفَ لِحْيَتَهُ بِالطَّيْبِ وَالْحَنَاءِ وَالْغَالِيَةِ، وَغَلَّفَهَا: لَطَخَهَا. وفي حديث عائشة الصَّدِيقَةِ ﷺ: كُنْتُ أَغْلِفُ
لِحْيَتَهُ بِالْغَالِيَةِ، أَي: أَلَطَخُهَا. وَالْغَالِيَةُ: ضَرْبٌ مَرْكَبٌ مِنَ الطَّيْبِ. «اللسان»: (غلف).
(٤) في طبعة لويس: باب الطليعة والجوايسيس.
(٥) من نفض الطريق نفصاً: طهره من اللصوص والدُّعَارِ، وَخَرَجَ فُلَانٌ نَفِيسَةً، أَي: نَافِضاً لِلطَّرِيقِ حَافِظاً لَهُ.
«تاج العروس» (نفض).

(٦) زهير بن أبي سُلمى ربيعة بن رباح المزني، من مضر: حكيم الشعراء في الجاهلية، وفي أئمة الأدب من
يفضله على شعراء العرب كافة. قال ابن الأعرابي: كان زهير من الشعراء ما لم يكن لغيره: كان أبوه
شاعراً، وخاله شاعراً، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة. توفي
(١٣ ق هـ). «الأعلام»: (٥٣/٣).

(٧) في «شرح ديوانه» صنعة تلعب ص ١٧٠. معنى (تنفض): تنظر هل ترى فيه ما تكره أم لا.

(٨) انظر باب رقم (٣٦٥).

باب (١٦٨)

الرضى بحكم الله

تَقُولُ: ارْضَ بِمَا قُسِمَ لَكَ، وَقُضِيَ لَكَ، وَقُدِّرَ لَكَ، وَحُمَّ لَكَ^(١)، وَخُطَّ لَكَ، وَحُكِمَ لَكَ، وَحُتِمَ لَكَ، وَيُقَالُ: سَبَقَ بِذَلِكَ مَحْمُومُ الْقَضَاءِ، وَمَحْتَمُومُ الْقَضَاءِ، وَمُنِيَّ لَكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ﴾ [المجادلة: ٢١] و﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢١٦] وَيُقَالُ: مَا حُمَّ وَاقِعٌ، وَمَا قُدِّرَ كَاتِنٌ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي مُنِيٍّ - وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو الطَّائِي -:

أَدْفَنُ قَتْلَاهَا وَأَسْوَأُ جِرَاحَهَا
وَأَعْلَمُ أَنْ لَا زَيْغَ عَمَّا مُنِيَّ لَهَا^(٢) /
الْمُنِيَّ: الْأَقْدَارُ، مِنْ مُنِيٍّ لَهُ يُمْنَى مُنِيًّا.

وَأَتَاخَ لَكَ، وَأَتِيحَ لَكَ، وَتَاخَ لَكَ. وَالْمَنَايَا: الْأَقْدَارُ.

باب (١٦٩) التَّجَرُّبَةُ^(٣)

يُقَالُ: فُلَانٌ مُدْرَبٌ، وَمُجَرَّبٌ، وَمُجَرَّسٌ، يَجُوزُ الْفَتْحُ فِيهَا وَالْكَسْرُ^(٤)، وَمُضَرَّسٌ، وَمُنَجَّدٌ، وَمُحَنِّكٌ: إِذَا كَانَتْ لَهُ حُنْكَةٌ وَتَجَرِبَةٌ وَدُرْبَةٌ. وَالدُّرْبَةُ: التَّجَرِبَةُ وَالْحُنْكَةُ بِمَنْزِلَةٍ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَحْنَكُ سِنًا، وَأَكْثَرُ تَجَرِبَةً مِنْ فُلَانٍ، وَفِي الْأَمْثَالِ: نَابٌ وَقَدْ قَلَعَ الدُّرْبُ النَّابَ^(٥)، وَقَدْ

(١) أَي: قُدِّرَ. وَحَمَّ اللَّهُ لَهُ كَذَا، وَأَحَمَّهُ: قَضَاهُ. وَحُمَّ الشَّيْءُ وَأُحِمَّ، أَي: قُدِّرَ. «اللسان»: (حمم).

(٢) «شرح ديوان الحماسة»: (٩٥٦).

(٣) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بَابٌ بِمَعْنَى: فُلَانٌ مُجَرَّبٌ فِي الْأَمْرِ وَمُدْرَبٌ.

(٤) وَفِي حَدِيثِ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ: وَكَانَتْ نَاقَةً مُجَرَّسَةً. أَي: مُجَرَّبَةً مُدْرَبَةً فِي الرُّكُوبِ وَالسَّيْرِ. وَالْمُجَرَّسُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَخَبَّرَهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ الْفَارُوقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ طَلْحَةُ: قَدْ جَرَّسْتُكَ الدَّهْمُورَ. أَي: حَنَكْتُكَ وَأَحْكَمْتُكَ وَجَعَلْتُكَ خَبِيرًا بِالْأُمُورِ مُجَرَّبًا. «اللسان»: (جرس).

(٥) الَّذِي فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ: نَابٌ وَقَدْ يَقْطَعُ الدَّوِيَّةُ النَّابَ، مَعْنَاهُ: إِنْ الْمَسْنُ تَبَقَّى مِنْهُ الْبَقِيَّةُ يَنْتَفِعُ بِهَا، وَنَحْوُ هَذَا الْمَثَلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَالشَّيْخُ أَقْوَى عَصَبًا مِنَ الصَّبِيِّ

انظر: «جمهرة الأمثال»: (١/ ٩٩)، و«المستقصى»: (٢/ ٣٦٥)، و«مجمع الأمثال»: (٢/ ١٠٥).

عَضَّ عَلَى نَاجِيهِ، أَي: أَسَنَّ، وَجَرَّبَ. وَقَدْ عَجَمَتُهُ الْخُطُوبُ، وَنَجَذَتُهُ الْأُمُورُ^(١)، وَحَنَكَتُهُ التَّجَارِبُ، وَوَقَّرَتُهُ الْحَوَادِثُ، وَرَاضَهُ الزَّمَانُ، وَأَدَّبَهُ الْمَلَوَانُ، وَثَقَّفَهُ الْجَدِيدَانِ، وَسَبَّكَتُهُ تَصَارِيفُ الدَّهْوَرِ، وَشَحَذَ آرَاءَهُ مِنَ التَّجَارِبِ، وَقَدْ حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ^(٢). وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا تُقْرِعْ لَهُ الْعَصَا، وَلَا يُقَلِّقْ لَهُ الْحَصَى^(٣)، وَلَا يُقَعِّقْ لَهُ بِالسَّنَانِ^(٤)، إِذَا كَانَ لَا يُبْنِي مِنْ سِنَةٍ، وَلَا يُذَكِّرُ مِنْ عَقْلَةٍ، وَهُوَ مُدْرَبٌ مُجَرَّبٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: زَا حِمٌ يَعُودُ أَوْ دَعُ^(٥). وَالْعَوَانُ لَا تُعَلِّمُ الْخِمْرَةَ^(٦). وَرَأَى الشَّيْخَ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ^(٧).

【 (١٧٠) بَابٌ فِي ضِدِّ ذَلِكَ 】

يُقَالُ: فَلَانٌ عُمُرٌ / وَمُعَمَّرٌ، وَهُمْ أَغْمَارٌ وَمُعَمَّرُونَ، وَغُفْلٌ وَهُمْ أَغْفَالٌ، وَغَبِيٌّ وَهُمْ أَغْبِيَاءٌ، وَغِرٌّ وَهُمْ أَغْرَارٌ، وَجَاهِلٌ وَهُمْ جَهْلَةٌ. وَتَقُولُ: فَعَلَ ذَلِكَ غَبَاوَةً، وَغَرَارَةً، وَغَمَارَةً، وَجَهَالَةً، وَغَمَرَ الْمَاءُ غُمُورًا. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: غَبَيْتُ الْكَلَامَ، وَغَبَيْ عَنِّي الْكَلَامُ. قَالَ الْمُبَرِّدُ: الْغُفْلُ:

(١) يضرب مثلاً لمن أحكمته التجارب، قال سحيم بن وثيل:

أَخُو خَمْسِينَ مَجْتَمِعَ أَشْدَى وَنَجَّذَنِي مَدَاوِرَةَ الشُّؤُونِ

«مجمع الأمثال»: (٩٢/٢).

(٢) معناه - كما قال الأصمعي - قد أتت عليه كل حال من شدة ورخاء، كأنه استخرج دِرَّةَ الدهر في حلبه لطول تجربته. «مجمع الأمثال»: (١٩٥/١)، وانظر: «الزاهر»: (٤٧٩/١).

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلُ: مَا تَقْرِعُ. . وَمَا يَقْلِقُ. وَالمثبت من نسخة (ب) و«مجمع الأمثال»: (٢٤١/٢)، و«أساس البلاغة»: (قرع).

(٤) القعقة: تحريك الشيء اليابس الصُّلب مع صوت مثل السِّلَاح، والسَّنَان: جمع شن، وهو القرية البالية، وهم يحركونها إذا أرادوا حثَّ الإبل على السير لتفزع فتسرع. والمثل يضرب لمن لا يتضع لما ينزل به من حوادث الدهر، ولا يروعه ما لا حقيقة له. «مجمع الأمثال»: (٢٦١/٢).

(٥) أي: لا تستعين إلا بأهل السنَّ والتجربة في الأمور. وأراد: زاحم بكذا أو دَعِ المزاخرة، فحذف للعلم به. «مجمع الأمثال»: (٣٣٠/١).

(٦) العوان: الثَّيِّب بنت الثلاثين. والخمرة من الاختمار. أي: هي عالمة بالاختمار ولا حاجة بها إلى تعلّمه.

(٧) قائله عليّ كرم الله وجهه، ومعناه: لأنَّ عينك الشيخ برأيه وهو غائب، خيرٌ من أن عينك الغلام بنفسه حاضراً معك. «المستقصى»: (٩١/٢)، و«فصل المقال» ص ١٥٠.

الذي لَمْ تَسْمُهُ الْأُمُورُ بِالتَّجَرُّبَةِ، وَالْعُقْلُ مِنَ الدَّوَابِّ: الذي لَا سَمَةَ عَلَيْهِ^(١). وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ غِرَّةٌ وَغَرٌّ أَيْضًا.

باب (١٧١)

تطهير الناحية^(٢)

تقول: طَهَّرْتُ النَّاخِيَةَ مِنْ كُلِّ قَاطِعٍ، وَخَارِبٍ، وَعَائِثٍ.

يُقَالُ: الْقَاطِعُ، وَالْجَمْعُ: الْقُطَاعُ، وَالْدَّاعِرُ، وَالْجَمْعُ: الدَّعَارُ، وَالْخَارِبُ، وَالْجَمْعُ: الْخُرَابُ، وَالْعَائِثُ، وَالْجَمْعُ: الْعَائِثُونَ، يُقَالُ: عَاثَ يَعْيْثُ عَيْثًا، وَعَثَا يَعْثُو، وَالْمُفْسِدُ، وَالْجَمْعُ: الْمُفْسِدُونَ، وَالْمُتَلَصِّصُ. وَمُخِيفُ السُّبُلِ، وَالشَّاذِبُ فِي طَرِيقٍ، وَالشَّارِدُ. يُقَالُ: التَّلَطَّحَ الرَّجُلُ، وَتَلَطَّحَ. وَيُقَالُ: يُرْمَى فُلَانٌ بِكَذَا وَكَذَا، وَيُؤْبَنُ بِكَذَا، أَوْ يُزَنُّ بِمَالٍ كَثِيرٍ، وَيُقَرَفُ بِكَذَا.

وَهُمْ أَهْلُ الدَّعَارَةِ^(٣)، وَالشَّرَارَةِ، وَالنَّكَارَةِ، وَأَهْلُ الرِّيبِ وَالنَّطَفِ.

وَيُقَالُ لِلْعَائِثِينَ: هُمْ سِبَاعٌ عَادِيَّةٌ، وَسِبَاعُ الْعَارَةِ، وَكِلَابُ الْفِتْنَةِ، وَذَنَابُ ضَارِيَّةٍ /، وَفَرَاعِنَةُ الْخَيْلِ، وَشَيَاطِينُهَا. وَالْمُتَّهَمُ، وَالظَّنِينُ، وَالنَّطَفُ، وَالْمَعْمُوزُ، وَالْمَزْكُومُ، وَالْمُرِيبُ: فِي مَعْنَى وَاحِدٍ.

(١) جاءت العبارة في نسخة (ب): الغفل: الذي لا تقع عليه سمات الأمور، ويقال للفرس الذي لا سمة عليه: عُفْلٌ.

(٢) في طبعة المعارف: باب الْقُطَاعِ.

(٣) الدعارة: الفساد والشرُّ، ورجل داعر: خبيث مفسدٌ. وفي حديث عمر: اللهم ارزقني الغلظة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق. «النهاية»: (دعر).

باب (١٧٢)

في أهل الدَّعارة

تقول: حَسَمْتُ عَنِ الرَّعِيَّةِ بائِقَتَهُمْ، وَمَعَرَّتَهُمْ، وَكَلَبْتُهُمْ، وَعَادَيْتُهُمْ، والجمع: عَوَادٍ، وَشَرَرْتُهُمْ وَغَائِلْتُهُمْ^(١)، والجمع: عَوَائِلُ، وَأَذَاهُمْ، وَشَذَاتُهُمْ، وَبَوَادِرُهُمْ.

وتقول: كَانَتْ لَهُمْ سَطَوَات، وَصَوَلَات، وَوَقَعَاتُ فِي تِلْكَ النَّوَاحِي، وَبَطْشَات. يقال: صَالَ بِهِ، وَسَطَا بِهِ، وَبَطَشَ بِهِ.

وتقول: أَمَا ظَ فَلَانٌ عَنْهُمْ الْأَذَى وَغَيْرَهُ، وَأَزَاحَ عَنْهُمْ الْأَذَى، وَدَفَعَ عَنْهُمْ الْأَذَى، وتقول: كَسَرْتُ عَنْهُمْ شَوْكَتَهُمْ، وَقَلَمْتُ ظُفْرَهُمْ، وَقَلَلْتُ عَنْهُمْ حَدَّهُمْ، وَشَبَّأْتُهُمْ^(٢)، وَكَفَفْتُ عَنْهُمْ غَرَبَهُمْ وَغُرَامَهُمْ^(٣). وَغَرَبَ السَّيْفُ وَاللِّسَانُ وَشَبَّاهُ وَغَرَارُهُ وَحُدُّهُ: واحد.

باب (١٧٣)

جمع الخيل على الخيل^(٤)

يُقَالُ: جَهَّزَ عَلَيْهِ الْحَيْلَ وَالْجَيْشَ، وَأَلَبَّ عَلَيْهِ الْحَيْلَ^(٥)، وَشَنَّ عَلَيْهِ الْحَيْلَ، وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ، وَسَرَّبَ إِلَيْهِ الْحَيْلَ، وَالتَّسْرِيبُ: أَنْ يَبْعَثَ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ.

(١) بدلها في طبعة لويس: وعبالتهم.

(٢) الشَّبَاةُ: طَرَفُ السَّيْفِ وَحُدُّهُ. وفي الحديث: فما فُلُّوا له شَبَاةً. «النهاية»: (شبا).

(٣) غُرَامُ الْجَيْشِ: حَدَّتُهُمْ وَشَرَّهُمْ وَشَذَّتُهُمْ وَكَثَرَتُهُمْ، قال سلامة بن جندل:

وإننا كالحصى عدداً وإننا بنو الحرب التي فيها غُرَامُ

«اللسان»: (عرم).

(٤) في طبعة لويس: باب التجهيز.

(٥) أي: جمعها وساقها.

باب (١٧٤)

ادخار المال^(١)

يُقَالُ: ادْخَرَ فُلَانٌ الْعِلْمَ وَالْمَالَ، وَاعْتَقَدَهُ، وَذَخَرَهُ، وَاقْتَنَاهُ، وَتَأَثَّلَهُ، وَارْتَفَدَهُ، وَحَوَاهُ، وَأَعَدَّهُ، وَصَيَّرَهُ لَهُ عُدَّةً لِيَوْمٍ شِدَّةٍ. وَيُقَالُ: ذَخِيرَةُ فُلَانٍ الْعِلْمُ، وَذَخِيرَةُ أَخِيهِ الْمَالُ. وَيُقَالُ: اقْتَنَى مَالاً وَأَعَدَّهُ، وَجَعَلَهُ عُدَّةً لِيَوْمٍ حَاجَةٍ.

باب (١٧٥) المقاسمة^(٢)

يُقَالُ: قَدْ عَلِمْتَ مَا قَاسَيْتُ مِنْ ذَلِكَ^(٣) وَعَانَيْتُ، وَكَابَدْتُ، وَعَالَجْتُ، وَمَارَسْتُ، وَزَاوَلْتُ. وَهَذَا أَمْرٌ صَغُبُ الْمِرَاسِ وَالْمُزَاوَلَةِ / قَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ^(٤) لِرَجُلٍ عَيَّرَهُ بِالْجُبَنِ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ جَبَانًا، وَلَكِنِّي زَاوَلْتُ مُلُكًا مُؤَجَّلًا.

باب (١٧٦)

البلوغ إلى أوج الأمر وأقصاه

يُقَالُ: بَلَغَ اللَّهُ بِفُلَانٍ مِنَ الْحَالِ وَالْمَنْزِلَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ الْغَايَةَ الَّتِي لَيْسَ وَرَاءَهَا مُطْلَعٌ لِنَظِيرٍ، وَلَا زِيَادَةٌ لِمُسْتَزِيدٍ، وَلَا مَذْهَبٌ لِمُتَنَازِلٍ، وَلَا مُتَنَازِلٌ لِمُتَنَازِلٍ، وَلَا مُتَنَزِعٌ لِمُتَنَزِعٍ، وَلَا مُتَجَاوِزٌ لِمُتَجَاوِزٍ. وَقَدْ بَلَغَ فِي النَّصِيحَةِ غَايَةَ لَا مُتَجَاوِزَ وَرَاءَهَا لِمُجْتَهِدٍ، وَلَوْ كَانَ عَلَى الْجَهْدِ مَزِيدٌ لَبَلَّغْنَاهُ، وَأَتَتْ نِعَمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ وَرَاءِ الْأَمَالِ، وَبَلَغَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ حَيْثُ لَا تَبْلُغُ الْأَمَالُ وَالْأَمَانِيُّ وَالْهِمَمُ^(٥).

(١) في طبعة المعارف: باب الاقتناء.

(٢) جاء هذا الباب في طبعة لويس تمة لباب (التعب والعناء)، انظره برقم (١٣٨).

(٣) بدلها في نسخة (ب): من هذا الأمر.

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، والرجل الذي عيَّره - وذلك عند دخول ابن الأشعث كرماني - يقال له: معقل، شيخ من بني عبد قيس. وانظر هذا الخبر في «تاريخ الطبري»: (١٧٢/٥).

(٥) سلف نحو هذا الباب وبألفاظه تقريباً في باب (١٥١).

باب (١٧٧)

ما يَخْتَلِفُ قَوْلُهُ مَعَ اخْتِلَافِ الرُّتَبِ^(١)

الطَّاعَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَالْمَوَدَّةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ، وَالْعِنَايَةُ وَالْمَحَبَّةُ وَالْمُحَامَاةُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ، وَالِدُّعَاءُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ / وَالشُّكْرُ وَالثَّنَاءُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ، وَالْحَمْدُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ^(٢)، وَالرَّغْبَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَالْمَسْأَلَةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ، وَالْأَمْرُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ، وَالْإِكْرَامُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ.

باب (١٧٨) مِنْهُ

يُقَالُ: إِنْ رَأَيْتَ، لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ. وَفَرَأَيْكَ، لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ. وَيَتَّبِعِي وَافْعَلْ وَصَحْبُ، لِمَنْ هُوَ دُونَكَ. وَالسَّخَطُ مِنْ سُلْطَانِكَ، وَالْمَوْجِدَّةُ وَالْعَتَبُ مِنْ أَبِيكَ وَصَاحِبِكَ. وَالْإِسْتِظَاءُ وَالْإِسْتِزَادَةُ وَالشُّكْوَى مِنْ نَظِيرِكَ. وَالتَّظَلُّمُ مِمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ.

باب (١٧٩) مِنْهُ^(٣)

يُقَالُ: نَقَمْتُ عَلَى فُلَانٍ فَأَنَا نَاقِمٌ^(٤)، وَعَتَبْتُ عَلَيْهِ فَأَنَا عَاتِبٌ عَلَيْهِ، وَزَرَيْتُ عَلَيْهِ فَأَنَا زَارٍ عَلَيْهِ، أَزْرِي زَرْيًّا وَزِرَايَةً^(٥)، وَأَنْكَرْتُ عَلَى فُلَانٍ مَا صَنَعَ، وَاسْتَنْكَرْتُهُ وَنَكَرْتُهُ وَأَنْكَرْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾ [النمل: ٤١] معناه: عَيَّرُوهُ. وَيُقَالُ: / نَقَمْتُ عَلَيْهِ أَنْقَمُ لُغَةً، وَعَتَبْتُ أَعْتَبُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ.

(١) في طبعة المعارف: باب الطاعة. وانظر ما سيأتي باب (٢٦٧).

(٢) بدلها في طبعة المعارف: فوقك.

(٣) انظر باب الجزاء فيما سلف (٥٥).

(٤) وذلك إذا عتبت عليه.

(٥) الازدراء: الاحتقار والانتقاص والعيب، وهو افتعال، وفي الحديث: «فهذا أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم». «النهاية»: (زرا).

(١٨٠) باب الشجاعة

يُقَالُ لِلشُّجَاعِ: بُهْمَةٌ، وَالْجَمْعُ: بُهَمٌ^(١). وَمَغْوَارٌ، وَالْجَمْعُ: مَغَاوِيرُ. وَمِسْعَرٌ، وَالْجَمْعُ: مَسَاعِيرُ. وَمِسْعَارٌ، وَالْجَمْعُ: مَسَاعِيرُ^(٢). وَجَمْعُ الشُّجَاعِ: شُجَعَاءُ وَشُجَعَانٌ وَشُجْعَةٌ. وَالْبُهْمَةُ: الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ، شُبَّةُ الشُّجَاعِ بِهَا لِشِدَّتِهِ. وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ أَيْضًا: بُهْمَةٌ. وَنَجْدٌ، وَنَجِيدٌ، وَالْجَمْعُ: نُجْدٌ، وَنُجْدَانٌ، وَأَنْجَادٌ أَيْضًا. وَبَاسِلٌ، وَالْجَمْعُ: بُسُلٌ. وَشَدِيدٌ، وَالْجَمْعُ: أَشْدَاءُ. وَكَمِيٌّ، وَالْجَمْعُ: كُمَاءٌ. وَبَطْلٌ، وَالْجَمْعُ: أَبْطَالٌ. وَأَشْوَسٌ، وَالْجَمْعُ: شُوسٌ، وَمِصْلَاتٌ، وَالْجَمْعُ: مَصَالِيْتُ^(٣). قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَ الشُّجَاعُ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَكْمِي عَدُوَّهُ، أَي: يَقْصِدُهُ^(٤)، قَالَ:

لولا تكميكَ ذرى مَنْ جارا^(٥)

يَقَالُ: كَمَى شَهَادَتَهُ، أَي: قَمَعَهَا فَلَمْ يُظْهِرْهَا^(٦). قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الْجَرِيءُ / الْمُقَدِّمُ^(٧)،

- (١) وقيل: البُهْمَةُ: الفارسُ الذي لا يُدْرِي من أين يُوْتَى له من شدة بأسه. «اللسان»: (بهم).
- (٢) المِسْعَارُ: ما تُحَرِّكُ به النار من آلة الحديد، يقال: سَعَرْتُ الحَرْبَ: إِذَا أَوْقَدْتُهَا وَسَعَرْتُهَا، وفي حديث أبي بصير: «وَيْلٌ أُمِّهِ مِسْعَرٌ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَصْحَابٌ». «النهاية»: (سعر).
- (٣) قال الشاعر:

مصاليث خطارون بالرمح في الوغى

أَي: شُجَعَانٌ يَطْعَنُونَ بِالرَّمْحِ فِي الْحَرْبِ.

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: يَقْمَعُهُ.

(٥) رَاجِزُهُ الْعَجَاجُ وَهُوَ فِي «دِيَوَانِهِ» ص ٣١٥، وَ«الْمَعَانِي الْكَبِيرُ»: (٧/١١٢٨). وَتَمَتَّتْهُ:

وَالذُّبُّ عَنَّا لَمْ نَكُنْ أَحْرَارًا

وَانْظُرْ: «أَمَالِي الْقَالِي»: (١/٦٢) وَفِيهِ كَلَامُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِنَحْوِهِ.

(٦) وَمِنْهُ مَا وَرَدَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَمَى مَرَّةً عَلَى أَبْوَابِ دُورِ مُتَسَقِّلَةٍ فَقَالَ: «اَكْمُوها» وَرَوَى: «اَكْمُوها». «الْفَائِقُ»:

(٣/٢٧٩).

(٧) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: الْمُقَدِّمُ، أَي: الْإِقْدَامُ. وَاَنْظُرْ: «أَمَالِي الْقَالِي»: (١/٦٢).

كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. وَالْجَمْعُ: كُفَاةٌ. وَسُمِّيَ الشُّجَاعُ مُعَاوِراً لِأَنَّهُ يَغْشَى عَمَرَاتِ الْحَرْبِ، وَيَلْقَى أَهْوَالَهَا. وَهُوَ صَنِيدٌ، وَالْجَمْعُ: صَنَائِدٌ. وَمُعَاوِرٌ، وَمُحَارِبٌ، وَالْجَمْعُ: مُحَارِبٌ، وَمَجْرِبٌ، وَنَهْيٌ، وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ، وَمِقْدَامٌ، وَالْجَمْعُ: مَقَادِيمٌ.

وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَجَرِيءُ الْمَقَامِ، وَصَارِمُ الْقَلْبِ، وَثَبَّتَ الْجَنَانِ، وَجَرِيءُ الْمُقَدَّمِ، وَجَرِيءُ الصَّدْرِ. يُقَالُ: نَهَيْتُكَ مِنَ الشُّجَاعَةِ، بَيْنَ النَّهَاكَةِ^(١)، وَرَجُلٌ يَنْهَكَ فِي الْعَدُوِّ، أَيُّ: يُبَالِغُ فِيهِ. وَقَدْ نَهَكَ نَهَاكَةً، وَمَنْهَوْتُكَ مِنَ الْعِلَّةِ: بَيَّنْتُ النَّهَكَةَ. وَقَدْ بَانَتْ عَلَيْهِ نَهَكَةٌ - بِالْفَتْحِ، وَيُرْوَى بِالضَّمِّ - الْمَرَضِ، وَاسْتَبَانَتْ. وَيُقَالُ: هُوَ رَابِطُ الْجَاشِ، وَصَادِقُ الْبَاسِ.

وَفَعَلَ ذَلِكَ بِجُرْأَةِ صَدْرِهِ، وَرَبَاطَةِ جَاشِهِ، وَثَبَاتِ جَنَانِهِ، - وَالْجَنَانُ: الْقَلْبُ - وَجُرْأَةُ مُقَدَّمِهِ. يُقَالُ: تَجَاسَرْتُ عَلَيْهِ، وَتَجَرَّأْتُ عَلَيْهِ، وَتَشَجَّعْتُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: هُوَ شَدِيدُ الْإِقْدَامِ / ، وَيُقَالُ: هُوَ فَارٌّ مِنْ بُهْمَةٍ. وَالْبُهْمَةُ: الْجَيْشُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَلَيْتُ عَرِينٍ، وَلَيْتُ غَابِيَةً، وَأَسَدُ عَرِينَةٍ، وَابْنُ كَرِيهَةٍ، وَأَخُو عَمَرَاتٍ، وَمِرْدَى حُرُوبٍ^(٢). وَيُقَالُ لِلْجَمْعِ: هُمْ لَيْوُثُ غَابِيَةٍ، وَأَسْوَدُ خَفِيَّةٍ، وَبَنُو الْكَرِيهَةِ، وَقُحُولُ الْحَرْبِ، وَلَيْوُثُ الْحَرْبِ، وَبُهُمُ الْحَرْبِ وَقُرُومُهَا، وَقُرْسَانُ الطَّرَادِ، وَخُتُوفُ الْأَقْرَانِ، وَحُمَاةُ الْحَقَائِقِ، وَحُمَاةُ الْحُرُوبِ، وَمَرَادِي الْحُرُوبِ، وَأَبْنَاءُ الْمَوْتِ، وَخَوَاضُ الْعَمَرَاتِ، وَأَبَاةُ الذُّلِّ.

(١) وفي حديث محمد بن مسلمة: كان من أنهلك أصحاب رسول الله ﷺ. أي: من أشجعهم. «النهاية»: (نهك).

(٢) أي: يُقذف به فيها لشجاعته. قال: الشاعر:

ألم تر أننا مردى حروب نسيل كأننا دُفَاعَ بَحْرِ؟

(١٨١) بَابُ

أَجْناسُ الشَّجَاعَةِ

يُقَالُ: الشَّجَاعَةُ، وَالنَّجْدَةُ، وَالشَّدَّةُ، وَالْبَأْسُ، وَالْحَمَاسَةُ، وَالْبُطُولَةُ، وَالْبَسَالَةُ، وَالْجُرْأَةُ، وَالنَّهَاقَةُ: وَاحِدٌ. وَالْفَتْنُكُ، وَالْحَمَاسَةُ، وَالْبَطَالَةُ، وَالْفَتَاكَةُ، وَالْقِرَاعُ، وَالصَّوْلَةُ، وَالْإِقْدَامُ، وَالشَّكِيمَةُ. يَقَالُ: بَطَلٌ بَيْنَ الْبَطُولَةِ، وَبَطَالٍ - مِنَ الْفِرَاقِ - بَيْنَ الْبَطَالَةِ. قَالَ الْأَحْمَرُ: بَطَلٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ، وَبَطَالٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ.

(١٨٢) بَابُ

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي نَحْبِ أَصْحَابِهِ، وَعُيُونِهِمْ، وَصَنَادِيدِهِمْ، وَحُمَاةِ فُرْسَانِهِمْ، وَكُمَاتِهِمْ / وَأَشِدَّائِهِمْ وَجَلَدِهِمْ، وَأَعْلَامِهِمْ^(١)، وَنُجُومِهِمْ، وَمَقَاتِلَتِهِمْ، وَنُجْدَائِهِمْ، وَأَنْجَادِهِمْ، وَأَعْيَانِهِمْ، وَبُهُمِهِمْ، وَفَتَاكِ أَهْلِ الْبَلَدِ، وَخُلَعَائِهِمْ، وَالْأَسْمُ: الْخَلَاعَةُ. وَالْبُهِمَةُ: الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ.

(١٨٣) بَابُ

مِنْ أَلْفَاظِ كُتَابِ الرِّسَالِ فِي ذِكْرِ الْأَوْلِيَاءِ^(٢)

يُقَالُ: جَاءَ فَيَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، وَحَزْبِهِ، وَحِزْبِ الْهُدَى، وَأَشْيَاعِ الْحَقِّ، وَأَنْصَارِ دِينِ اللَّهِ، وَحُمَاةِ الدِّينِ، وَدُودِ الْحَقِّ، وَسُيُوفِ اللَّهِ، وَسُيُوفِ الْحَقِّ، وَفَرِيقِ الْهُدَى، وَأَعْضَادِ الْإِسْلَامِ، وَسُيُوفِ الْعِزِّ، وَأَرْكَانِ الْخِلَافَةِ، وَدَعَائِمِ الدَّوْلَةِ، وَكُتَاتِبِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ رَدَّ الْخِلَافَةَ، وَعَضُدُهَا، وَجِذْمُهَا^(٣)، وَنَابُهَا، وَجَمَالُ سِلْمِهَا، وَجُنَّةُ حَرْبِهَا،

(١) فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: وَأَحْلَامِهِمْ.

(٢) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بَابُ فِي ذِكْرِ الْأَوْلِيَاءِ وَأَنْصَارِ الدِّينِ.

(٣) جِذْمُ كُلِّ شَيْءٍ وَجِذْيُهُ: أَصْلُهُ. وَجَاءَتْ فِي نَسْخَةِ (ب): وَحْدُهَا.

وسيفها، وسنامها، وسنانها، ورُكْنُ الْخِلَافَةِ، وحسامها. قَالَ الْحَجَّاجُ ^(١) لِلْمَهْلَبِ ^(٢): بَنُوكَ كَتِيبَةَ اللَّهِ، وَرِمَاحُ الْإِسْلَامِ، وَأَعْضَادُ الْمِلَّةِ. وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام لِلْأَنْصَارِ: أَنْتُمْ حَضَنَةُ الْإِسْلَامِ / وَأَعْضَادُ الْمِلَّةِ ^(٣).

باب (١٨٤)

في ذكر الأعداء

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِيمَنْ مَعَهُ مِنْ شِيعَةِ الْبَاطِلِ، وَحِزْبِ الضَّلَالَةِ، وَفَرِيقِ الشَّيْطَانِ، وَأَتْبَاعِ الْعَيِّ، وَالْفَافِ الْفَسَادِ، وَثَارٌ ^(٤) الدِّينِ، وَضَوَارِي الْفِتَنِ، وَسِبَاعِ الْعَاذَةِ، وَأَعْدَاءِ الْحَقِّ، وَطَوَاغِي الْعَيِّ، وَفَرَّاشِ النَّارِ، وَجُنُودِ إِبْلِيسَ، وَأَهْلِ الْفُرْقَةِ وَالْجُحُودِ، وَالزَّيْغِ، وَالشَّقَاقِ، وَالْمَعْصِيَةِ، وَالْإِلْحَادِ، وَالْبِدْعَةِ، وَأَحْزَابِ الْبِدْعِ، وَأَهْلِ الْعَدَاوَةِ لِلَّهِ، وَالنُّكُوبِ عَنْ سَبِيلِهِ، وَالْإِنْحِرَافِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَالْجُحُودِ بِحَقِّهِ.

(١) هو الحجَّاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، أبو محمد: قائد، داهية، سفاك، خطيب، ولد ونشأ في الطائف (بالحجاز)، ولآه عبد الملك مكة والمدينة والطائف والعراق، قمع الثورة، وثبت له الإمارة عشرين سنة، وبنى مدينة واسط (بين الكوفة والبصرة)، مات بواسط (٩٥هـ) وأجري على قبره الماء فاندرس. «الأعلام»: (١٦٨/٢ - ١٦٩).

(٢) هو المهلب بن أبي صفرة، ظالم بن سراق الأزدي العتكي، أبو سعيد: أمير، بطاش، جواد، ولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبير، ثم ولآه عبد الملك بن مروان ولاية خراسان فقدمها، ومات فيها (٨٣هـ)، كان شعاره في الحرب ﴿حَمَّ لَا يَنْصُرُونَ﴾. «الأعلام»: (٣١٥/٧).

(٣) «بلاغات النساء» لابن طيفور ص ٢١، وانظر: «نثر الدر» للآبي: (٧/٤).

(٤) في المخطوط الأصل: وتارة.

【 (١٨٥) باب 】

يُقَالُ: جَاءَنِي لَفِيفٌ مِنَ النَّاسِ^(١)، وَالْجَمْعُ: أَلْفَافٌ^(٢). وَأَوْخَاشٌ^(٣)، وَأَوْبَاشٌ^(٤)، وَأَرْجَاسٌ، وَسُقَّاطٌ، وَرَعَاعٌ^(٥)، وَهَمَجٌ، وَهُوَ الْبُعُوضُ^(٦)، وَطَحَارِيرُ^(٧)، وَطَعَامٌ، وَغَوْغَاءٌ - وَهُوَ صِغَارُ الْجَرَادِ^(٨) - وَحُسَالَةٌ مِنَ النَّاسِ^(٩)، وَخُشَارَةٌ، وَالْخُشَارَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الْمَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ، وَغُثَاءٌ، وَأَوْغَادٌ - وَالْوَعْدُ مِنَ الْقِدَاحِ، وَهُوَ الَّذِي لَا سَهْمَ لَهُ / فَلِذَلِكَ صَارَ وَضِيعًا - وَأَرَاذِلُ، وَجَاءَ فِي أَشَابَةِ مِنَ النَّاسِ، وَأَجْلَافٍ، وَأَخْلَاطٍ، وَأَوْزَاعٍ، وَأَوْشَابٍ. وَالْأَشَابَةُ دَمٌ، قَالَ عَتْرَةُ^(١٠):

(١) في نسخة (ب) وطبعة لويس: أَقْبَلَ فِي لَفِيفٍ مِنَ النَّاسِ . . .

(٢) اللَّفِيفُ: الْجَمْعُ الْعَظِيمُ مِنْ أَخْلَاطٍ شَتَّى، فِيهِمُ الشَّرِيفُ وَالْدَنِيءُ، وَالْمَطِيعُ وَالْعَاصِي، وَالْقُرِيُّ وَالضَّعِيفُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حِثْنَا بِكَ لَفِيفًا﴾ [الإسراء: ١٠٤] أَي: مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ، أَوْ: مَجْتَمَعِينَ مُخْتَلَطِينَ، يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَطُوا: لَفَّتْ وَلَفِيفٌ. وَاللَّفُّ: الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَلْفَافٍ. انْظُرْ: «اللسان»: (لفف).

(٣) الْوُخْشُ: رَذَالَةُ النَّاسِ وَصِغَارُهُمْ وَسُقَّاطُهُمْ. «اللسان»: (وخش).

(٤) الْأَوْبَاشُ: الْأَخْلَاطُ، مِثْلُ الْأَوْشَابِ، وَاحِدُهُمْ: وَبَشٌ وَوَبَشٌ، وَهُمْ الضَّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ قَرِيشًا وَبَشَتْ لِحَرْبِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْبَاشًا لَهَا. أَي: جَمَعَتْ لَهُ جُمُوعًا مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى. «اللسان»: (وبش).

(٥) الرَّعَاعُ: الْغَوْغَاءُ وَالْأَخْلَاطُ وَالسُقَّاطُ، الْوَاحِدُ: رَعَاعَةٌ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: إِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ. «النهاية»: (رعم).

(٦) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ. الْهَمَجُ: رَذَالَةُ النَّاسِ. وَالْهَمَجُ: ذَبَابٌ صَغِيرٌ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِ الْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبُعُوضُ - كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ - فَشَبَهُ بِهِ رَعَاعَ النَّاسِ. «النهاية»: (همج).

(٧) أَي: أَشَابَةٌ مِنَ النَّاسِ مُتَفَرِّقُونَ. «اللسان»: (طخر).

(٨) أَصْلُ الْغَوْغَاءِ: الْجَرَادُ حِينَ تَخْفُفُ لِلطَّيْرَانِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلسَّفَلَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمُتَسَرِّعِينَ إِلَى الشَّرِّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ: يَحْضُرُكَ غَوْغَاءٌ مِنَ النَّاسِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْغَوْغَاءُ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ لِكَثْرَةِ لَغْطِهِمْ وَصِيَاحِهِمْ. «النهاية»: (غوغ).

(٩) الْحَسَالَةُ مِثْلُ الْحَثَالَةِ: الرَّذَالُ مِنَ النَّاسِ. «اللسان»: (حسل).

(١٠) هُوَ عَتْرَةُ بْنُ شَدَادٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَادٍ الْعَبْسِيُّ: أَشْهُرُ فَرَسَانِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمِنْ شُعَرَاءِ الطَّبَقَةِ الْأُولَى، مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، أُمُّهُ حَبْشِيَّةٌ اسْمُهَا زَيْنَبُ، سَرَى إِلَيْهِ السَّوَادُ مِنْهَا، كَانَ مَغْرَمًا بِابْنَةِ عَمِّهِ (عَبْلَةَ) =

فَمَا وَجَدُونَا بِالْفَرُوقِ أَشَابَةً وَلَا كُشْفًا وَلَا وُجْدَنَا^(١) مَوَالِيَا
وَتَقُولُ فِي الدِّمِّ أَيْضًا: لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا نِدَادُ الْعَسَاكِرِ، الْوَاحِدُ: نَادٌ، وَهُوَ الَّذِي نَدَّ عَنِ
الْجَمَاعَةِ. وَفُلُولُ الْحُرُوبِ، وَفُلَالٌ أَيْضًا. وَشَذَاذُ الْأَفَاقِ، الْوَاحِدُ: شَاذٌ. وَيَقَايَا السُّيُوفِ،
وَفَضَالَاتِ الرِّمَاحِ، وَفُلَالُ الْعَسَاكِرِ، وَشَذَاذُ الْأَمْصَارِ، وَشَرَّادُ الْأَمْصَارِ، الْوَاحِدُ: شَارِدٌ. وَنُرَاعُ
الْبُلْدَانِ، وَأَبَاقُ الْأَعْبُدِ، وَجُفَاةُ الْأَعْرَابِ، وَأَجْلَافُهُمْ، وَسَفَهَاؤُهُمْ.

باب (٨٦)

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي جَيْشٍ لَجِبٍ^(٢)، وَعَسْكَرٍ جَرَّارٍ، وَجَيْشٍ لُهُامٍ^(٣)، وَعَرْمَرَمٍ. وَالْأَرَعْنُ:
الْجَيْشُ، شَبَّهَ بِرَعْنِ الْجَبَلِ، وَهُوَ أَنْفُهُ. وَالْخَمِيسُ^(٤) وَالْفَيْلَقُ: الْجَيْشُ، وَالْجَاوَاءُ أَيْضًا^(٥).

باب (٨٧)

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِيْمَنْ ضَوَى إِلَيْهِ /، أَي: انْضَمَّ إِلَيْهِ. وَالتَّفَّ إِلَيْهِ، وَتَأَسَّبَ، وَفِيْمَنْ ضَامَهُ
إِلَيْهِ، وَلَا فُهُ وَلَا مَهُ، وَفِيْمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُ بِالْكَسْرِ، وَلَفَّ لِفَهُ بِالْكَسْرِ أَيْضًا، وَفِيْمَنْ لَفَّهُ وَلَفَّفَهُ وَلَفَّفَهُ
وَقَمَشَهُ. وَيُقَالُ: ضَوَى إِلَيْهِ، أَي: أَوَى إِلَيْهِ ضُويًا. وَضُويٌ مِنَ الْهَزَالِ يَضُوي ضُويًا.

= وَقُلَّ أَنْ تَخْلُوَ لَهُ قَصِيدَةً مِنْ ذِكْرِهَا، شَهِدَ دَاخِسَ وَالْغُبْرَاءَ، وَعَاشَ طَوِيلًا، وَقَتْلَهُ الْأَسَدَ الرَّهِيصَ أَوْ جِبَارَ بْنَ
عَمْرِو الطَّائِي نَحْوَ (٢٢ ق هـ). «الأعلام»: (٩١/٥).

(١) فَوْقَهَا فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلُ: وَلَا دَعِينَا. وَهِيَ رَوَايَةُ «الدِّيوان» ص ١٩٠.

(٢) اللَّجِبُ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ. وَجَيْشٌ لَجِبٌ عَرْمَرَمٌ، أَي: ذُو جَلْبَةٍ وَكَثْرَةٍ. «تاج العروس»: (لجِب).

(٣) أَي: كَأَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ، وَيَغْتَمِرُ مَنْ دَخَلَهُ، يَغْيِيهِ فِي وَسْطِهِ. «تاج العروس»: (لهم).

(٤) سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خَمْسٌ فُرُقٌ: الْمَقْدَمَةُ، وَالْقَلْبُ، وَالْمِيمَنَةُ، وَالْمِيسِرَةُ، وَالسَّاقَةُ - وَسِذْكَرُهُ الْمُؤَلَّفُ - وَفِي
حَدِيثِ خَبِيرٍ: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، أَي: وَالْجَيْشُ. وَقِيلَ: سَمِّيَ خَمِيسًا، لِأَنَّهُ تَخَمَّسَ فِيهِ الْغَنَائِمُ. «اللسان»:
(خمس).

(٥) قَالَ الْكَمِيتُ:

فِي حَوْمَةِ الْفَيْلَقِ الْجَاوَاءُ إِذْ نَزَلَتْ قَسْرٌ وَهِيضَلُّهَا الْخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا

باب (١٨٨)

في احتشاد القوم

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي جُمُهور أَصْحَابِهِ، وَكَافَّتِهِمْ، وَدَهَمَائِهِمْ. وَجَاءَ بِقَضِيهِ وَقَضِيضِهِ^(١)، وَحَدَّهِ وَحَدِيدِهِ، وَفِي حَشْدِهِ وَحَفْلِهِ. وَجَاءَ فِي بُهُمٍ مِنَ النَّاسِ، وَدَهَمٍ مِنَ النَّاسِ. وَيُقَالُ: جَاؤُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ، وَالْجَمَّ الْغَفِيرَ، وَجَمًّا غَفِيرًا: إِذَا جَاؤُوا بِأَجْمَعِهِمْ، وَكَانَتْ فِيهِمْ كَثَافَةٌ، أَيْ: كَثْرَةٌ. وَدَخَلَ فِي عُمَارِ النَّاسِ، وَفِي خُمَارِهِمْ، وَسَوَادِهِمْ: إِذَا دَخَلَ فِي جُمْلَتِهِمْ. وَيُقَالُ: حَفَلَ الرَّجُلُ فَهُوَ حَافِلٌ: إِذَا احْتَشَدَ وَاحْتَفَلَ، فَهُوَ مُحْتَفِلٌ، وَقَدْ أَخَذَ لِلْأَمْرِ حَفْلَتَهُ، أَيْ: أَهْبَتَهُ، وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَخْوَصِ^(٢) /:

وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرٌ^(٣)
وَفُلَانٌ يُعِدُّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا. وَتَقُولُ: تَأَهَّبْتُ لِلْأَمْرِ، وَاحْتَفَلْتُ، وَاسْتَعَدَدْتُ، وَاحْتَشَدْتُ.
وَجَاءَ فُلَانٌ حَافِلًا وَحَاشِدًا^(٤).

باب (١٨٩) باب المصير

تَقُولُ: أَنَا صَائِرٌ إِلَى النَّاحِيَةِ الَّتِي أَنْتَ بِهَا، وَإِلَى الصَّقْعِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ، وَإِلَى السَّمْتِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ^(٥)، وَالْوَجْهَ الَّذِي أَنْتَ بِهِ، وَإِلَى ذَاكَ الْقَطْرِ، وَتِلْكَ الْجَنَبَةِ.

(١) الْقَضُّ: الْحَصَى الْكِبَارَ، وَالْقَضِيضُ: الْحَصَى الصَّغَارَ.

وَفِي الْمَثَلِ: جَاءَ بِالْقَضِّ وَالْقَضِيضِ، أَيْ: بِالْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: دَخَلَتْ الْجَنَّةَ أُمَّةٌ بِقَضِيهَا وَقَضِيضِهَا. «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (١/١٦١)، و«النهاية»: (قَضِيض). وَانْظُرْ: «الزَّاهِرُ»: (١/٣٦٦).

(٢) هُوَ عَوْفُ بْنُ الْأَخْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَامِرِيِّ، يَكْنَى أَبُو يَزِيدَ: شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، كَانَ فِي أَيَّامِ «حَرْبِ الْفَجَارِ»، وَهُوَ الْقَاتِلُ فِيهَا:

وَإِنِّي وَقِيصًا كَالْمَسْمَنِ كَلْبِهِ
فَتَخْدَشُهُ أَنْيَابُهُ وَأَظَافِرُهُ
«الْأَعْلَامُ»: (٥/٩٤).

(٣) «دِيوانه» و«المفضليات» للمفضل الضبي ص ٣٦٥.

(٤) سَيَكْرَرُ الْبَابَ بِنَحْوِهِ بِرَقْمٍ: (٢٥٥)، وَ(٤٤٠).

(٥) بَدَّلَهَا فِي نَسْخَةِ (ب): وَإِلَى ذَلِكَ السَّمْتِ.

(١٩٠) باب الجبان

يُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَجَبَانٌ، والجَمْعُ: جُبَنَاءُ. وَنَكْسٌ، والجَمْعُ: أَنْكَاسٌ. وَفَسْلٌ، والجَمْعُ: أَفْسَالٌ، وَفُسُولٌ وَفُسْلٌ أَيْضاً. وَفَسْلٌ، والجَمْعُ: أَفْسَالٌ. وَرَعْدِيدٌ، والجَمْعُ: رَعَادِيدٌ. وَفَرُوقَةٌ وَلَا جَمْعَ لَهَا^(١). وَهَيُوبَةٌ وَلَا جَمْعَ لَهَا. وَهُوَ خَوَارُ الْعُودِ^(٢). وَهُوَ يِرَاعَةٌ، وَالْيِرَاعَةُ: الْقَصَبُ الْأَجُوفُ، وَيُسَبَّهُ بِهِ الْجَبَانُ، وَهُوَ نَكْلٌ، والجَمْعُ: أَنْكَالٌ^(٣)، وَوَاهِنٌ، والجَمْعُ: وَهْنٌ. وَهُوَ رِخْوُ الْمَكْسِرِ / مَنْخُوبُ الْقَلْبِ، وَهَشُّ الْمَكْسِرِ، نَخْرُ الْعُودِ.

وَالْجُبْنُ وَالْخَوْرُ، وَالْفَسْلُ وَالْوَهْنُ، وَالْمَهَابَةُ^(٤): وَاحِدٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ فَوْقِهِ^(٥)، وَكُلُّ أَرْبَ نَفُورٍ^(٦)، وَعَصَا الْجَبَانِ أَطْوَلُ^(٧). وَمِنْ مَأْمَنِهِ يُوتَى الْحَذِرُ^(٨). وَيُقَالُ: انْتَفَحَ سَحَرُ الرَّجُلِ، أَي: انْتَفَحَتْ رِئْتُهُ مِنَ الْجُبْنِ. وَالسَّحَرُ: الرِّثَّةُ.

(١) لكن قولك: امرأة فروقة، فجمعها: فروقات. «إسفار الفصيح» للهرودي ص ٧٩٩.

(٢) ومثله: هَشُّ الْمَكْسِرِ، وسيذكره المؤلف.

(٣) في نسخة (ب) والجمع: نُكْلٌ وَأَنْكَالٌ.

(٤) بدلها في نسخة (ب) وطبعة لويس: والمهانة.

(٥) قائله عمرو بن أمارة حيث يقول:

لقد وجدت الموت قبل ذوقه إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ فَوْقِهِ

ويريد أَنَّ جُبْنَهُ وحذره ليس بدافع عنه المنية إذا نزل به قَدَرُ اللَّهِ تعالى. «فصل المقال» ٤٣٩، وانظر:

«مجمع الأمثال»: (١٠ / ١).

(٦) وذلك أَنَّ الْبَعِيرَ الْأَرْبَ - وهو الذي يكثر شعْرُ حاجبيه - يكون نفوراً؛ لِأَنَّ الرِّيحَ تضربه فينفر، وذلك أَنَّهُ يَرَى

طَوْلَ الشَّعْرِ عَلَى عَيْنِهِ فيحسبه شخصاً. ويضرب في عيب الجبان. «مجمع الأمثال»: (١٣٣ / ٢) - ٣٥٤.

(٧) قال أبو عبيد: وأحسب أَنَّهُ إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا لِأَنَّهُ مِنْ فَسْلَةٍ يَرَى أَنَّ طَوْلَهَا أَشَدَّ تَرْهِيْباً لِعَدُوِّهِ مِنْ قِصَرِهَا.

وَالْإِفْرَاطُ فِي الْإِحْتِرَاسِ عَيْبٌ عِنْدَ الشُّجْعَانِ. انظر: «فصل المقال»: ٤٤١، و«مجمع الأمثال»: (١٩ / ٢).

(٨) يروى عن أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِي التَّمِيمِيِّ، ومعناه: أَنَّ الْحَذَرَ لَا يَدْفَعُ عَنْهُ مَا لَا يَدَّ مِنْهُ وَإِنْ جَهِدَ جَهْدَهُ، وَفِي

الحديث: «لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ». «مجمع الأمثال»: (٣١٠ / ٢).

(١٩١) باب الشوق

يُقَالُ: هُوَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ، وَتَأْتِيهِ، وَنَازِعٌ إِلَيْهِ، وَصَبٌّ، وَظَمَانٌ إِلَيْهِ، وَصَادٍ إِلَيْهِ وَصِدٌّ، وَصَدْيَانٌ، وَحَانٌ إِلَيْهِ، وَمَطْلَعٌ إِلَيْهِ، وَمُتَطَّلِعٌ إِلَيْهِ، تَقُولُ: تَأَقَّ إِلَيْهِ تَوْقًا وَتَوَقَانًا، وَنَازَعَ إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: اشْتَقْتُ إِلَيْهِ وَتَشَوَّقْتُ^(١). وَتَقُولُ: نَزَعَ فُلَانٌ إِلَى وَطْنِهِ فَهُوَ نَازِعٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٢):

ظَلَلْتُ كَأَنِّي وَقَفْتُ عِنْدَ رَسْمِهَا بِحَاجَةٍ مَقْصُورٍ لَهُ الْقَيْدُ نَازِعُ^(٣)

وَالْأَسْمَاءُ فِي ذَلِكَ: الشَّوْقُ، وَالصَّبَابَةُ، وَالْحَنِينُ، وَالتَّزَاعُ، وَالتَّوَقَّانُ، وَالظَّمَا، وَالْحَنِينُ وَالتَّطَلُّعُ: وَاحِدٌ. الْإِشْتِيَاقُ: فِعْلُ الْمُهْتَاجِ، وَالشَّوْقُ: فِعْلُ الْهَائِجِ. وَقَدْ شَاقَهُ كَذَا، وَاشْتَاقَ هُوَ، وَشَوَّقَهُ: إِذَا رَدَّدَ التَّهْيِيجَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

(١٩٢) باب العطية^(٤)

يُقَالُ: وَصَلْتُهُ أَصْلُهُ، وَالْأَسْمُ: الصَّلَةُ. وَأَجَزْتُهُ أَجِيزُهُ، وَالْأَسْمُ: الْجَائِزَةُ. وَرَفَدْتُهُ أَرْفُدُهُ / وَالْأَسْمُ: الرَّفْدُ. وَحَبَوْتُهُ أَحْبُوهُ، وَالْأَسْمُ: الْحَبَاءُ. وَمَنْحَتُهُ أَمْنَحُهُ، وَالْأَسْمُ: الْمِنْحَةُ. وَأَخَذَيْتُهُ أَخْذِيهِ، وَالْأَسْمُ: الْحَذْيَا، وَهِيَ الْغَنِيمَةُ^(٥). وَحَذَى النَّبِيذُ لِسَانَهُ يَحْذِيهِ حَذْيًا. وَأَصْفَدْتُهُ أَصْفِدُهُ إِصْفَادًا، وَالْأَسْمُ: الصَّفْدُ^(٦). وَأَنْلَيْتُهُ أَنْيْلُهُ مِنَ النِّوَالِ وَالنَّائِلِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يَكُونُ الصَّفْدُ

(١) في نسخة (ب): أَشْفَيْتُ إِلَيْهِ وَتَشَوَّقْتُ.

(٢) هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي، أبو الحارث، من مضر، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره، قال أبو عمرو بن العلاء: فُتِحَ الشعر بامرئ القيس وختم ببذي الرمة، كان شديد القصر، دميماً، يضرب لونه إلى السواد. أكثر شعره تشبيب وبكاء وأطلال. توفي (١١٧هـ). «الأعلام»: (٥/ ١٢٤).

(٣) «ديوانه» ١٦٥.

(٤) في طبعة لويس: باب النوال والعطية.

(٥) وفي الحديث: فَيَدَاوِينِ الْجَرْحَى وَيُحْذِيَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ. أَي: يُعْطِيَنَّ. ومنه حديث: مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ، إِنَّ لَمْ يُحْذَكْ مِنْ عَطْرِهِ عُلِقَ مِنْ رِيحِهِ. «النهاية»: (حذا).

(٦) قال مقدم بن معافى وقد مدح بعض أولاد الأمراء فجأوبه عن شعره بشعر:

والشُّكْمُ إِلَّا فِي الْمُكَافَأَةِ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الصَّفْدُ فِي مَوْضِعِ الْعَطِيَّةِ. يُقَالُ: أَحْذَيْتَهُ مِنَ الْحُذْيَا، وَهِيَ الْعَطَايَا، وَالْمِنْحُ، وَالصَّلَاتُ، وَالْجَوَائِزُ، وَالْفَوَائِدُ. وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ، مِنْ الْفَضْلِ. وَأَجْدَى عَلَيْهِ، مِنْ الْجَدْوَى، يُقَالُ: نَحَلْتُ الْمَرْأَةَ مِنَ النَّحْلَةِ، أَنْحَلُهَا نَحْلَةً: إِذَا مَهَرْتُهَا، وَنَحَلَ جِسْمُهُ يَنْحَلُ نُحُولًا. وَالصَّلَةُ: الْجَائِزَةُ، وَالْمِنْحَةُ، وَالْجِبَاءُ، وَالرَّفْدُ، وَالصَّفْدُ: بِمَنْزِلَةِ، وَهِيَ كُلُّهَا الْعَطِيَّةُ. وَالنَّائِلُ، وَهُوَ: النَّوَالُ، وَالسَّيْبُ، وَالْجَدْوَى وَالْجَدَى. وَيُقَالُ: مَا أَخْلَانِي فُلَانٌ مِنْ عَائِدَتِهِ، وَسَيِّبِهِ، وَنَوَالِهِ، وَجِبَائِهِ، وَصِلَتِهِ /، وَمِنْحَتِهِ وَالْجَمْعُ: مَنْحٌ، وَجَائِزَتُهُ وَالْجَمْعُ: الْجَوَائِزُ، وَجَدْوَاهُ وَجَدَاهُ، وَحُذْيَاهُ، وَعَطَايَاهُ، وَمَعَارِفِهِ، وَمَوَاهِبِهِ، وَهَبَاتِهِ، وَفَوَائِدِهِ.

وَيُقَالُ: أَسْنَيْتُ لَهُ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ سَنِيًّا، وَأَجَزَلْتُ لَهُ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ جَزِيلاً، وَرَضَخْتُ لَهُ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ رَضْخًا قَلِيلاً، وَنَصَحْتُ لَهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ نَصْحًا، وَأَوْتَحْتُ لَهُ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ وَتَحًا يَسِيرًا^(١). وَفِي الْأَمْثَالِ: لَمْ يُحَرِّمْ مَنْ فُصِدَ لَهُ. أَي: مَنْ أُعْطِيَ فُصْدًا^(٢). هَذَا خِلَافُ قَوْلِ ابْنِ مِرْدَاسٍ^(٣):

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرَأَ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ^(٤)

وَقَدْ نَالَ فُلَانٌ مِنْ عَوَائِدِ فُلَانٍ، وَأَصَابَ مِنْ فَضْلِهِ.

وَتَقُولُ فِيمَا تُؤَلِيهِ الرَّجُلَ مِنْ خَيْرٍ وَمَعْرُوفٍ وَبِدٍ وَصَنِيعَةٍ: أَوْلَيْتُ فُلَانًا مَعْرُوفًا، وَأَسْدَيْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا، وَأَنْلَيْتُهُ خَيْرًا، وَأَبْلَيْتُ إِلَيْهِ، وَاصْطَنَعْتُ عِنْدَهُ مَعْرُوفًا، وَازْدَرَعْتُ عِنْدَهُ مَعْرُوفًا،

= كَأَنِّي صَاحِحٌ مِنْهُ إِلَى جَبَلٍ يَرْبِي صَدَاهُ عَلَى صَوْتِي وَتَسْبِيحٍ

«التشبيهات من أشعار أهل الأندلس» للطبي محمد بن الكتاني الطيب ص ٢٧٧.

(١) قال عمرو بن مالك:

وَأَمَّ عِبَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقَوُّتَهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْتَحْتُ وَأَقَلَّتْ

(٢) بعدها: فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسَ زِيَادَةَ: (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: يَرُوى: مَنْ فُصِدَ لَهُ، وَمَنْ فُرِدَ لَهُ). وَالْفَصِيدُ: دَمٌ كَانَ يُجْعَلُ فِي بَعَى مِنْ فَصْدٍ عَرَقَ الْبَعِيرُ ثُمَّ يُشَوَّى وَيُطْعَمُهُ الضَّيْفُ فِي الْأَزْمَةِ. يُقَالُ: مَنْ فُصِدَ لَهُ الْبَعِيرُ فَهُوَ غَيْرُ مُحْرَمٍ. انْظُرْ: «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (١٩٢/٢).

(٣) هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ بْنِ أَبِي عَامِرٍ السَّلْمِيِّ، مِنْ مَضَرَ، أَبُو الْهَيْثَمِ، أُمُّهُ الْخَنْسَاءُ، شَاعِرُ فَارَسَ، مِنْ سَادَاتِ قَوْمِهِ، أَسْلَمَ قَبِيلَ فَتَحَ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلِّفَةِ قُلُوبَهُمْ، بِدَوِيًّا قَحًّا، يَدْعِي فَارَسَ الْعَبِيدَ. وَكَانَ مَتْنٌ ذَمُّ الْخَمْرِ وَحَرَمُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نَحْوَ (١٨هـ). «الْأَعْلَامُ»: (٣/٢٦٧).

(٤) «دِيوانه» ١١١، و«العين»: (٦٠/٨)، و«الْأَغَانِي»: (٣٠٠/١٤)، وَالتَّدَارُؤُ: التَّدَاعُفُ.

وَحَوْلَتْهُ نِعْمَةً، وَآتَيْتُهُ نِعْمَةً، وَأَثْبَتُهُ، وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةً أَوْ يَدًا، وَالْحَقَّتْهُ بِكَذَا، وَالْأَسْمُ: التُّحَفَةُ.
وتقول: بارك الله لك فيما أضيفت من هذه الكرامة، وأُعْطِيتَ، وأُوتِيتَ، ومُنِحْتَ،
وَحُولَتْ، وسُوِّغَتْ.

وَتَقُولُ: مَا خَلَوْتُ مِنْ عَوَارِفِهِ وَعَوَائِدِهِ، وَمَعَارِفِهِ، وَصَنَائِعِهِ، وَأَيَادِيهِ، وَنَعَمِهِ، وَمِنْه،
وإِحْسَانِهِ.

يقال: مَنَنْتُ عَلَيْهِ: إِذَا أَوْلَيْتَهُ مَنَّةً، وَتَمَنَّنْتَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنَ الْمَنْ الْمَنْهِي عَنْهُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ: ﴿لَا تُبْطِلُوا صِدْقَ كِتَابِكُمْ بِالْمَنْ﴾ [البقرة: ٢٦٤]. وَيُقَالُ: أَعْطَى فَأُحْسِبَ، أَيُّ: أَكْثَرَ، وَفِي
الْقُرْآنِ: ﴿عَطَاءٌ حِسَابًا﴾ [النبا: ٣٦].

باب (١٩٣)

الإشراف على الشيء

يُقَالُ: أَشْرَفَ فُلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ: وَأَنَافَ عَلَيْهِ / وَأَظَلَّ عَلَيْهِ، وَأَوْفَى عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
أَشْفَى عَلَيْهِ، وَأَشَافَ عَلَيْهِ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ، وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَكَةِ، وَأَشْرَفَ، وَأَوْفَدَ عَلَيْهِ،
وَقَدْ أَرْمَى السَّهْمُ عَلَى الدَّرَاعِ، وَأَرْمَى فُلَانٌ عَلَى الْأَرْبَعِينَ: إِذَا جَاوَزَهَا. قَالَ الْأَحْوَصُ^(١):
وَهَيْهَاتَ مِنْ إِيفَاءٍ فَفَقِعَ بِقَرْقَرٍ بُدُورًا أَنَا فَتْ فِي السَّمَاءِ عَلَى النَّجْمِ^(٢)
وقال ابن فروة:

وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كُعُوبَهُ نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ^(٣)

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري، من بني ضبيعة، لقب بالأحوص لضيق في مؤخر
عينيه، وهو شاعر هجاء، صافي الديباجة، من طبقة جميل بن معمر ونصيب، كان معاصراً لجريز
والفرزدق، وهو من سكان المدينة، وتوفي في دمشق (١٠٥هـ). «الأعلام»: (١١٦/٤).

(٢) «ديوانه» ص ٢٤٣.

(٣) في «ديوان» حاتم الطائي ص ٤٦، و«ديوان الحماسة» ص ٣٧٣، و«اللسان»: (رمى - قسب)، ونسبه البكري
في «اللاكي» (٦٨٦/٢) لعتيبة بن مرداس، وفي «فصل المقال» ٤٤٢ قال: لعتبة بن مرداس، وفي «العين»،

باب (١٩٤)

أجناس الشوائب

يُقال: الكَدْرُ، والدَنْسُ، والرَّنْقُ^(١)، والطَّبْعُ وهو الوَسْخُ^(٢)، والدَّرَنُ، والشَّائِبَةُ، والقَذَى في طريقٍ، وَجَمْعُ الدَّنَسِ: أدناسٌ، وَجَمْعُ الشَّائِبَةِ: شَوَائِبٌ، وَجَمْعُ القَذَى: أَقْدَاءٌ. وَيُقَالُ: رَنَقَتِ الدنيا على فلان صَفْوَهَا وَكَدَّرَتْهُ، وَكَدَّرَ الماءُ، وَكَدِّرَتْ عَلَيَّ أَخْلَاقُ فُلَانٍ بِالْكَسْرِ.

باب (١٩٥) المفاخرة^(٣)

يُقَالُ: فَاحَرَ فُلَانٌ فُلَانًا مَفَاخَرَةً، وَكَاتَرَهُ مُكَاتَرَةً، وَسَاجَلَهُ مُسَاجَلَةً، قال الشاعر:

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جَدًّا يَمَلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ^(٤)

وَعَالَاهُ مُعَالَاةً، وَغَالَاهُ مُغَالَاةً، وَسَامَاهُ مُسَامَاةً^(٥)، وَيَبَارَاهُ مُبَارَاةً، وَجَارَاهُ مُجَارَاةً. وَفِي

= (ردأ) (٦٧/٨) وابن منظور في «اللسان»: (روى) لأوس بن حجر، وذكره أبو علي القالي في «الأمالى»: (٥٠٩/١)، والجاحظ في «البيان»: (١٦/٣) من دون نسبة.

(١) ومنه الحديث: «ليس للشارب إلا الرنق والطرق». وقال زهير:

شَجَّ الشُّقَاةَ عَلَى نَاجُودِهَا شَيْمًا مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَنَقًا

«تاج العروس»: (رنق).

(٢) وأصله من الوَسْخِ والدَنْسِ يغشيان السيفَ. يقال: طبع السيف يطبعُ طَبْعًا، ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من المقابح، ومنه الحديث: أعوذ بالله من طمع يؤدي إلى طَبْعٍ، أي: يؤدي إلى شين وعيب. «النهاية»: (طبع).

(٣) في طبعة لويس: باب المباراة والمكاثرة.

(٤) قائله الأخضر اللهبي، واسمه (الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب)، وهو في «ديوانه» ص ٥٤، و«أمالى القالي»: (٥٢٧/١)، و«الأغاني»: (١٨٨/١٦)، و«الحماسة البصرية»: (١/١٨٥)، و«الكامل»: (٢٥٠/١)، و«ديوان المعاني الكبير»: (١/١٨٩)، وقبله يقول:

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ مِنْ بَيْنِ الْعَرَبِ

(٥) وفي الحديث: قالت زينب: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، وهي التي كانت تُساميني منهن، أي: تُعاليني وتفاخرني. وحديث أهل أحد، أنهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كأنهم الفحول. أي: يتبارون ويتفخرون. «اللسان»: (سما).

الأمثال: كُلُّ مُجْرٍ بِالْخَلَاءِ يُسَرُّ^(١). يُقَالُ: بَارَيْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْمُكَائِرَةِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَبَارَأْتُ الشَّرِيكَ: إِذَا فَاصَلْتَهُ، وَبَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ، وَبَرَيْتُ أَيْضاً، وَبَرَيْتُ مِنَ الشَّرِكِ، وَبَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ - مَهْمُوزٌ - يَبْرؤُهُمْ، وَيُقَالُ: طَاوَلَهُ مُطَاوَلَةً، وَبَاهَاهُ مُبَاهَاةً / ، وَسَاهَمَهُ مُسَاهَمَةً، وَقَاضَلَهُ مُقَاضَلَةً، وَخَايَلَهُ مُخَايَلَةً. يُقَالُ: فَاضَلْتُ فَلَاناً فَفَضَلْتُهُ، وَطَاوَلْتُهُ فَطَلْتُهُ، وَسَاهَمْتُهُ فَسَهَمْتُهُ، وَكَارَمْتُهُ فَكَرَمْتُهُ، وَعَارَزْتُهُ مِنَ الْعِزِّ فَعَزَزْتُهُ، وَحَاجَجْتُهُ مِنَ الْحُجَّةِ فَحَجَجْتُهُ، وَرَاجَحْتُهُ مِنَ الرُّجْحَانِ فَرَجَحْتُهُ.

(١٩٦) باب المساءة^(٢)

يُقَالُ: سَاءَنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ، وَأَحْزَنَنِي^(٣) وَحَزَنَنِي أَيْضاً، وَمَضَّنِي، وَأَمَضَّنِي الْأَمْرُ بِالْأَلْفِ، قَالَ رُوْبَةُ^(٤):

فَاقْنِي فَشَرُّ الْقَوْلِ مَا أَمَضَّا^(٥)

وَنَكَانِي، وَكَرَنِي^(٦)، وَكَرَنِي، وَأَشْجَانِي. يُقَالُ: أَشْجَاهُ الْأَمْرُ مِنَ الشَّجَا وَالْعَصَةِ، وَشَجَاهُ

(١) ويروى: كُلُّ مُجْرٍ بِخَلَاءٍ مُجِيدٍ، أَوْ: سَابِقٍ. وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا كَانَ لَهُ فَرَسٌ، وَكَانَ يَجْرِيهِ فَرْدًا لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَجَعَلَ كُلَّمَا مَرَّ بِهِ طَائِرٌ أَجْرَاهُ تَحْتَهُ، فَأَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ سُرْعَتِهِ، فَنَادَى قَوْمًا فَقَالَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَرَاهُنَ عَنْ فَرَسِي هَذَا فَأَيُّكُمْ يُرْسِلُ مَعَهُ؟ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِنَّ الْحَبْلَةَ غَدًا. فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَرْسَلَهُ فَسُبِقَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ. انظر: «فصل المقال» ص ٢٠٣، و«مجمع الأمثال»: (٢/ ١٣٥).

(٢) في طبعة لويس: باب الحزن والامتعاض.

(٣) في هامش المخطوط الأصل: أَبُو زَيْدٍ: أَحْزَنَنِي يَحْزُنُنِي.

(٤) هُوَ رُوْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجَاجِ بْنِ رُوْبَةَ التَّمِيمِيِّ السَّعْدِيِّ، أَبُو الْجَحَافِ أَوْ أَبُو مُحَمَّدٍ: رَاجَزٌ مِنَ الْفَصَحَاءِ الْمَشْهُورِينَ، مِنْ مَخْضَرَمِي الدَّوْلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ، كَانَ أَكْثَرَ مَقَامِهِ فِي الْبَصْرَةِ، مَاتَ فِي الْبَادِيَةِ وَقَدْ أَسَرَ. وَلَمَّا مَاتَ قَالَ الْخَلِيلُ: دَفَنَّا الشَّعْرَ وَاللُّغَةَ وَالْفَصَاحَةَ. وَفَاتَهُ (١٤٥هـ). «الأعلام»: (٣/ ٣٤).

(٥) «ديوانه»، و«اللسان»: (فضض)، وصدرة: إِنْ كَانَ خَيْرٌ مِنْكَ مُسْتَنْصَاً.

(٦) كَرَنَهُ الْأَمْرُ يَكْرِئُهُ وَيَكْرِئُهُ كَرْنًا، وَأَكْرَنَهُ: سَاءَهُ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ: فِي سَكْرَةٍ مُلْهَثَةٍ وَغَمْرَةٍ كَارِثَةٍ، أَي: شَدِيدَةٍ شَاقَةٍ. وَفِي حَدِيثٍ قُسٍّ: لَمْ يَخْلُنَا سُدًى مِنْ بَعْدِ عَيْسَى، وَكَثُرَتْ. يُقَالُ: مَا أَكْثَرَتْ بِهِ، أَي: مَا أَبَالِي. وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النِّفْيِ. وَقَدْ جَاءَ هَهُنَا فِي الْإِثْبَاتِ وَهُوَ شَاذٌ. «اللسان»: (كرث).

يَشْجُوهُ مِنَ الشَّجْوِ، وَهُوَ الْحُزْنُ. وَتَكَادُنِي، يَمُدُّ وَيُقْصِرُ^(١)، وَالْمَ قَلْبِي، وَأَضَاقَ ذَرْعِي، وَأَرْقَنِي، وَأَرْمَضَنِي، وَأَسْهَرَنِي، وَتَقُولُ: لَمْ أَجِدْ لِهَذَا الْأَمْرِ مَسًا، وَلَا أَلَمًا، وَلَا مَضَضًا، وَلَا حُرْقَةً، وَلَا لَوْعَةً، وَلَا لَذْعَةً.

(١٩٧) وفيما فوق ذلك

ضَعَضَعَنِي ذَلِكَ / وَهَدَّنِي، وَأَخْشَعَنِي، وَأَكْسَفَ بَالِي، وَكَسَفَهُ بغير ألفٍ أَفْصَحُ، وَأَضَاقَ ذَرْعِي، وَأَكْبَى زَنْدِي، وَأَضْرَمَ قَلْبِي، وَأَقْضَى مَضْجَعِي، وَغَضَّ طَرْفِي، وَأَشَازَ جَنْبِي، وَأَخْشَعَ طَرْفِي أَيْضًا، وَنَكَّسَ بَصْرِي، وَطَأَمَنَ أَمَلِي، وَفَتَّ فِي عَضْدِي، وَكَسَرَ فِي ذَرْعِي، وَهَدَّ رُكْنِي، وَأَمَرَ عَيْشِي، وَنَكَّسَ مِنْ طَرْفِي، وَأَطَالَ لَيْلِي، وَأَطَارَ الرُّقَادَ عَنْ عَيْنِي، وَغَضَّ مِنْ أَجْلَادِي.

(١٩٨) باب [الحزن]

تَقُولُ: حَزَنْتُ لِدَلَالِكَ الْأَمْرِ حُزْنًا، وَوَجَمْتُ لَهُ وَجُومًا، أَي: حَزَنْتُ لَهُ. وَارْتَمَضْتُ^(٢) لَهُ ارْتِمَاضًا، وَيُقَالُ: وَجَمْتُ، أَي: حَزَنْتُ، وَأَجَمْتُ الْأَمْرَ: إِذَا مِلْتَهُ وَأَبْغَضْتَهُ، وَاسْتَكَنْتُ لَهُ اسْتِكَانَةً، وَخَشَعْتُ لَهُ خُشُوعًا، وَتَوَجَّدْتُ لَهُ تَوَجُّدًا، وَأَسَيْتُ لَهُ أَسَى، وَاکْتَنَبْتُ لَهُ اكْتِنَابًا، وَجَزَعْتُ لَهُ جَزَعًا. وَالْهَلْعُ: أَفْحَشُ الْجَزَعِ. وَالْحُزْنُ، وَالْبَثُّ، وَالشَّجْوُ، وَالْهَمُّ، وَالْغَمُّ، وَالْكَرْبُ، وَالْكَابَةُ: كُلُّ هَذَا مِنَ الْغَمِّ. وَتَقُولُ: قَدْ تَشَعَّبَنِي الْغُمُومُ، وَتَقَسَّمَتْنِي الْهُمُومُ، وَتَوَزَّعَتْنِي الْفِكَرُ، وَرَأَيْتُ فُلَانًا وَاجِمًا نَادِمًا، أَي: حَزِينًا، وَخَاشِعَ الْبَصْرِ.

(١) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: ما تكادني شيء ما تكادني خطبة النكاح. أَي: صَعُبَ عَلَيَّ وَثَقَلَ وَشَقَّ. «النهاية»: (كأد).

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: أَرْمَضْتُ.

【(١٩٩) باب في ضده】

تَقُولُ: سَرَّنِي هَذَا الْأَمْرُ، وَهَذَا أَمْرٌ سَارٌّ، وَسَرَّ فُلَانٌ بِمَا فَعَلَهُ، وَهُوَ مَسْرُورٌ، وَأَبْهَجَنِي، وَأَجْدَلَنِي، وَرَفَعَ مِنْ نَاطِرِي، وَسَرَى هَمِّي، وَأَسْلَى عَمِّي، وَتَلَجَّ بِهِ صَدْرِي، وَجَلَى كَرْبِي، وَأَجَلَى مِنْ كَرْبِي، وَسَرَرْتُ بِهِ، وَجَدَلْتُ بِهِ، وَبَهَجْتُ بِهِ، وَاسْتَبَشَرْتُ لَهُ، وَاعْتَبَطْتُ بِهِ، وَأَنَا مُعْتَبِطٌ بِالْكَسْرِ، وَابْتَهَجْتُ بِهِ، وَأُبَشِّرْتُ بِهِ، وَارْتَحْتُ لَهُ.

وَأَجْناسُ السُّرُورِ: السُّرُورُ، وَالْفَرَحُ، وَالْجَدَلُ، وَالْبَهَجُ، وَالْحُبُورُ، وَالِاسْتِبْشَارُ، وَالْارْتِيَاخُ، وَالِاغْتِبَاطُ، وَالتَّلَجُّ. وَالْمُفْرَحُ: الْمُثْقَلُ بِالذِّينِ وَغَيْرِهِ، يُقَالُ: أَفْرَحَهُ الدِّينُ، أَي: أَثْقَلَهُ، وَالْمُفْرَحُ: الْمَسْرُورُ، مِنَ الْفَرَحِ.

【(٢٠٠) باب】

【بمعنى: شاركه في حزنه】

تَقُولُ: أَنَا شَرِيكُكَ فِيْمَا عَرَاكَ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ، وَنَابَكَ، وَحَزَبَكَ، وَفِيْمَا غَشِيَكَ، وَفِيْمَا طَرَقَكَ، وَدَهَمَكَ بِالْكَسْرِ، وَفِيْمَا مَسَّكَ، وَأَلَمَّ بِكَ، وَغَالَكَ، وَغَالَكَ، وَدَهَاكَ، وَتَكَادَكَ^(١).

【(٢٠١) باب】

【بمعنى: فجأته النوائب】

يُقَالُ: قَدْ نَابَتْهُ نَائِبَةٌ، وَحَدَّثَتْ عَلَيْهِ حَادِثَةٌ، وَأَلَمَّتْ بِهِ مُلِمَّةٌ، وَحَزَبَتْهُ / حَازِبَةٌ، وَنَابَتْهُ النَّوَابِ: نَائِبَةٌ، وَالْحَوَادِثُ: حَادِثَةٌ، وَالْمُلِمَّاتُ: مُلِمَّةٌ، وَالْحَوَازِبُ: حَازِبَةٌ، وَنَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ، وَدَهَمَهُ أَمْرٌ، وَفَجِئَهُ عَمٌّ، وَدَهَمَتْهُ دَاهِيَةٌ. وَقَدْ نَكَبَ، وَدُهِِي.

(١) في هامش المخطوط الأصل: وتكأءك أيضاً.

باب (٢٠٢)

فيما فوق ذلك

يُقَالُ: نَكَبَتْهُ النَّكَبَاتُ، وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةُ الْمَصَائِبِ، وَرَزَّأَتْهُ رَزِيئَةُ الْأَرْزَاءِ، وَالرَّزَايَا: جَمْعُ رَزِيَّةٍ، وَالْجَمْعُ: الْمَرَايِئُ، وَفَجَعَتْهُ فَجِيعَةُ الْفَجَائِعِ، وَالرَّزْءُ مِثْلُ الرِّزْيَةِ.

باب (٢٠٣) وفوق ذلك

يُقَالُ: اجْتَاخَتْهُ جَائِحَةُ الْجَوَائِحِ، وَهِيَ جَائِحَةٌ، وَقَصَمَتْهُ قَاصِمَةُ الْقَوَاصِمِ، وَبَائِرَةٌ، وَالْجَمْعُ: بَوَائِرُ، وَحَلَّتْ بِهِ الزَّلَازِلُ، وَالْبَوَائِرُ، وَالزَّرْعَازِعُ، وَالشَّدَائِدُ، وَالْبَوَائِقُ. وَوَاحِدُ الدَّوَائِرِ: دَائِرَةٌ، وَبَاقَتُهُ بَائِقَةٌ، وَوَاحِدُ الْبَوَائِقِ: بَائِقَةٌ.

وَفُلَانٌ لَا تَضُرُّهُ الشَّدَائِدُ، وَلَا تُضَعِّضُهُ النَّوَائِبُ، وَلَا تَهْدُهُ الْعِظَائِمُ وَالشَّوَائِبُ. وَالشَّوَائِبُ: الشَّدَائِدُ.

وَتَقُولُ فِيمَا هُوَ أَرْقَعُ مِنْ ذَلِكَ: غَالَتْهُمْ أَغْوَالُ الْقَدَرِ، وَنَابَتْهُمْ خُطُوبُ الزَّمَنِ، وَتَخَرَّمَتْهُمْ بَوَائِقُ الدَّهْرِ، وَتَحَيَّفَتْهُمْ نَوَازِلُ الْأَحْدَاثِ، وَلَحَظَتْهُمْ لَوَاحِظُ الْغَيْرِ^(١)، وَطَرَقَتْهُمْ بَوَائِقُ الْأَحْدَاثِ، وَأَبَادَتْهُمْ نَكَبَاتُ الدَّهْرِ.

وَتَقُولُ: أَكَبَّ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ، وَنَزَلَ بِهِمُ الْحَدَثَانُ، وَرَمَاهُمُ الزَّمَانُ بِسَهَامِهِ، وَصَدَمَهُمُ بِكُلْكُلِهِ^(٢)، وَطَحَنَهُمُ بِكُلْكُلِهِ، وَقَرَعَهُمُ بِنَوَائِيهِ، وَوَطَّئَهُمُ بِأُظْلَافِهِ، وَكَدَمَهُمُ بِأَنْبِيَإِيهِ، وَأَنْزَلَهُمُ فِي الْحَضِيضِ، وَالسَّفَالِ بَعْدَ السَّنَامِ، وَعَرَكَهُمُ عَرَكُ الْأَدِيمِ، وَطَحَنَهُمُ طَحْنُ الرَّحَى بِثَفَالِهَا، وَوَطَّئَهُمُ وَطْءَ الْقَرَارِ^(٣)، وَعَطَفَ عَلَيْهِمُ عَطْفَةَ الْحَنْقِ الْمَغْتَاطِ، وَاسْتَرْجَعَ مَا أَعْطَاهُمْ، وَاسْتَرَدَّ مَا أَعَارَهُمْ.

(١) في طبعة المعارف: الْعَبَرِ.

(٢) يستعار كُلْكُلُ الْبَعِيرِ لِلدَّهْرِ. وَكُلْكُلُ الْبَعِيرِ: صَدْرُهُ الَّذِي يَدُوكُ بِهِ الشَّيْءَ تَحْتَهُ.

(٣) في طبعة المعارف: الْقَرَابِ.

(٢٠٤) باب دوام السَّعد

وتقول في ضده: سَامَحَ لَهُمَ الدَّهْرُ، وَتَغَاوَلَ عَلَيْهِمُ الزَّمَانُ، وَسَلَمَتْهُمْ الْأَيَّامُ، وَسَاعَدَتْهُمْ الْأَعْوَامُ، وَهَادَنْتَهُمْ صُرُوفَ الزَّمَانِ، وَرَقَدَتْ عَنْهُمْ اللَّيَالِي، وَعَدَلَتْ عَنْهُمْ اللَّيَالِي، وَتَنَكَّبَتْهُمْ الْمَكَارَةُ، وَتَعَدَّتْهُمْ، وَتَحَطَّتْهُمْ.

(٢٠٥) باب [المشابهة^(١)]

تَقُولُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ: أَتَيْتَ فِي هَذَا مَا يُوَافِقُ الظَّنَّ بِكَ، وَالتَّقْدِيرَ فِيكَ، وَيُضَارِعُ الْأَمَلَ فِيكَ، مَعْنَاهُ: مَا يُشَاكِلُ/ الظَّنَّ بِكَ، وَيُشَبِّهُ الْأَمَلَ فِيكَ، وَيُضَاهِي الظَّنَّ بِكَ. وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ: أَتَيْتَ مَا يُشَبِّهُ الْأَمَلَ فِيكَ، وَالرَّجَاءَ لَكَ، وَمَا يُوَازِي شَرْفَكَ، وَيُضَاهِي مَجْدَكَ وَفَضْلَكَ، وَهُوَ مَظْنُونٌ بِمِثْلِكَ، وَمَأْمُولٌ مِنْكَ، وَمُقَدَّرٌ فِيكَ.

(٢٠٦) باب

ما يقال في انقضاء الأوقات^(٢)

تَقُولُ لِلرَّجُلِ فِي الْأَوْقَاتِ: أَنْتَظِرْ حَتَّى تَنْقَضِيَ هَذِهِ الْفَوْرَةُ، وَتَنْصَرِمَ هَذِهِ الْفَوْرَةُ، وَهَذِهِ الْوَهْلَةُ، وَهَذِهِ الْحَزَّةُ، وَهَذِهِ الْفَتْرَةُ. وَتَقُولُ أَيْضاً فِي الْمَكَارِهِ: اصْبِرْ حَتَّى تُسْفِرَ هَذِهِ الْعُمَةُ، وَحَتَّى تَنْجَلِيَ هَذِهِ الْهَبْوَةُ^(٣)، وَتَتَكْشِفَ هَذِهِ الْعَمْرَةُ مِنْ غَمَرَاتِ الْمَكَارِهِ. وَأَنَا أَنْتَظِرُ فَرَجَةً يَزُولُ مَعَهَا كُلُّ مَكْرُوءٍ.

(١) في طبعة لويس: باب بمعنى أتى ما يوافق الظَّنَّ به، وانظر باب (٢٦٧) الآتي.

(٢) في المطبوع: باب انكشاف البلية.

(٣) الهبوة: العبرة، ويقال لدُقاق التراب إذا ارتفع: هَبَا يَهْبُو هَبْوَاً. وفي حديث الصوم: «لإن حال بينكم وبينه سحابٌ أو هبوةٌ فأكملوا العدة» أي: دون الهلال. «النهاية»: (هبا).

(٢٠٧) باب الملاء (١)

تَقُولُ: مَلَأْتُ الْحَوْضَ وَغَيْرَهُ فَهُوَ مَمْلُوءٌ، وَأَتَرَعْتُهُ فَهُوَ مُتَرَعٌ^(٢)، وَأَنَاقْتُهُ فَهُوَ مُنَاقٌ^(٣)، وَأَفْعَمْتُهُ فَهُوَ مُفْعَمٌ^(٤)، وَأَفْرَطْتُهُ فَهُوَ مُفْرَطٌ^(٥)، وَأَطْفَحْتُهُ فَهُوَ مُطْفَحٌ^(٦). وَتَقُولُ: / شَحَنْتُ الْبَلَدَ بِالْحَيْلِ فَهُوَ مَشْحُونٌ^(٧)، قَالَ ثَعْلَبٌ^(٨): مَلَأْتُ الْحَبَّ فَهُوَ مَلَأْنٌ نَبِيداً، وَالْجَرَّةُ مَلَأَى مَاءً، وَحَبَابٌ وَجِرَارٌ مِلَاءٌ، وَأَعْطِنِي مِلءَ الْقَدَحِ مَاءً، وَمِلْئِيهِ، وَثَلَاثَةُ أَمْلَاءٍ^(٩)، قَالَ الْأَعَشَى:

(١) في طبعة لويس: باب الامتلاء.

(٢) تَرَعَ الشيء بالكسر تَرَعًا، وهو تَرَعٌ وَتَرَعٌ: امتلأ. وَحَوْضٌ تَرَعٌ، وكوزٌ تَرَعٌ، أي: مملوء، ولا يقال: تَرَعَ الإناء، ولكن: أترع الإناء. وسحابٌ تَرَعٌ: كثير المطر. «اللسان»: (ترع).

(٣) الثَّاقِبُ: شدة الامتلاء. تَبَقَّ السَّقَاءُ يَثَاقِبُ تَأَقًا. وفي حديث علي: أَثَاقَى الحياضَ بمَوَاتِحِهِ. «اللسان»: (ثاق).

(٤) الْفَعْمُ وَالْأَفْعَمُ: الممتلئ. وساعدٌ فَعْمٌ: ممتلئ أيضاً. ووجه فَعْمٌ، وجارية فَعْمَةٌ. وَأَفْعَمْتُ الْبَيْتَ بَرائحة العود. وَأَفْعَمَ الْمَسْكُ الْبَيْتَ: ملأه بريحه. وفي الحديث: «لو أَنَّ امرأةً من الحور العين أَشْرَفَتْ، لَأَفْعَمَتْ ما بين السماء والأرض رِيحَ الْمَسْكِ» أي: ملأت. ويروى بالغين. «اللسان»: (فعم).

(٥) وفي الحديث: أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ: «وَمَنْ يَسْقِنَا إِلَى الْإِثَابَةِ فَيَمْدُرُ حَوْضَهَا وَيُفْرِطُ فِيهِ فَيَمْلُؤُهَا حِينَ نَأْتِيهِ» أي: يكثر من صب الماء فيه. يقال: أَفْرَطَ مَزَادَتَهُ، إِذَا مَلَأَهَا. ومنه حديث سُراقَةَ: «الَّذِي يُفْرِطُ فِي حَوْضِهِ» أي: يملؤها. «النهاية»: (فرط).

(٦) طَفَحَ الْإِنَاءُ طُفُوحًا، وَأَطْفَحْتُهُ، وَالطَّفَاحَةُ: ما طَفَحَ فَوْقَ الشَّيْءِ، كَزَيْدِ الْقِدْرِ. «الصَّحاح»: (طفح).

(٧) أي: مملوء. قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي أَلْفَلَاكٍ أَلَشَّحُونَ﴾ [الشعراء: ١١٩].

(٨) أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ بْنِ سَيَّارِ الشَّيْبَانِيِّ بِالْوَلَاءِ، أَبُو الْعَبَّاسِ: إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ فِي النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ. كَانَ رَاوِيَةً لِلشَّعْرِ، مُحَدِّثًا، مَشْهُورًا بِالْحِفْظِ وَصِدْقِ اللَّهْجَةِ، ثَقَّةٌ حُجَّةٌ، وَلَدَ وَمَاتَ فِي بَغْدَادَ، أَصِيبَ فِي أَوَاخِرِ أَيَّامِهِ بِصَمٍّ فَصَدَمَتْهُ فَرَسٌ فَسَقَطَ فِي هَوَاةٍ، فَتَوَفَّى عَلَى الْإِثَرِ سَنَةَ (٢٩١هـ) مِنْ مَوْلَاتِهِ: «الْفَصِيح»، «قَوَاعِدُ الشَّعْرِ»، «شَرْحُ دِيْوَانِ الْأَعَشَى»، «مَجَالِسُ ثَعْلَبٍ» وَغَيْرَ ذَلِكَ. «الأعلام»: (١/ ٢٦٧).

(٩) فرقها في المخطوط الأصل: أملائه.

وَقَدْ مَلَأَتْ بَكْرٌ وَمَنْ لَفَّ لَقْهَا نَبَاكَأَ فَقَوَّا فَالَرَجَا فَالِنَوَاعِصَا^(١)
وفاض الماء^(٢): إذا سَالَ مِنْ شِدَّةِ امْتِلَائِهِ.

باب (٢٠٨)

[بمعنى: خلاصة الشيء]

يُقَالُ: هَذَا مُصَاصُ الشَّيْءِ، أَي: خَالِصُهُ، وَمَحْضُهُ، وَلُبَّابُهُ، وَسِرُّهُ، وَصَوِيمُهُ، وَخَالِصُهُ.
يقال: قد أعطيتك من حُرِّ المَتَاعِ، أَي: من خالصه وجيده، ويقال: لك نُخْبَةُ هذه الأخلاق،
والدَّوَابِّ، وغير ذلك، وَلَكَ نُخْبَةُ هذا الشَّيْءِ، وَعَقِيلَتُهُ وَشَرَفُهُ، وَعَيْنُهُ، وَسِرُّوَتُهُ، وَسِرُّهُ،
وَسِرُّوَتُهُ^(٣)، أَي: خِيَارُهُ. يُقَالُ: اعْتَانَ لَنَا فُلَانٌ الشَّيْءَ: إِذَا أَخَذَ عَيْنَهُ، وَانْتَجَبَهُ وَانْتَجَبَهُ: إِذَا
أَخَذَ نُخْبَتَهُ، وَانْتَقَاهُ: إِذَا أَخَذَ نَفَاوَتَهُ، وَاعْتَامَهُ وَاخْتَارَهُ: أَخَذَ خِيَارَهُ وَعَيْمَتَهُ. وَيُقَالُ: اعْتَامَ
الشَّيْءَ وَاعْتَامَهُ، قَالَ أَبُو عبيدة: هُوَ مِنَ المَقْلُوبِ^(٤). وَاجْتَلَّ فُلَانٌ الْأَقِطَ وَغَيْرَهُ، أَي: أَخَذَ
جُلَالَتَهُ، وَاسْتَادَ: إِذَا قَصَدَ السَّادَةَ.

باب (٢٠٩) باب القُطْع /

يُقَالُ: قَطَعَ فُلَانٌ الشَّيْءَ فَهُوَ مَقْطُوعٌ، وَصَرَمَهُ فَهُوَ مَصْرُومٌ^(٥)، وَجَذَّه فَهُوَ مَجْدُودٌ، وَبَتَّه

(١) في «ديوانه» ص ١٤٩، و«تاج العروس»: (لفف)، و«العباب الزاخر». وجاءت رواية البيت في «الديوان»:

نباكَأَ فأَحْوَضَ الرِّجَا، وفي نسخة (ب):

قد ملأت قيس ومن لفَّ لَقْهَا فأضحى رحبهم قد فضلا

(٢) في نسخة (ب) والمطبوع: الإناء.

(٣) في هامش المخطوط الأصل: وَسِرُّتُهُ.

(٤) انظر: «المخصص»: (٤/٤٦).

(٥) الصَّرْمُ: القطع البائن. وعمَّ بعضهم به القطع أي نوع كان. وفي الحديث: «لا يحل لمسلم أن يُصارم

مسلمًا فوق ثلاث» أي: يهجره ويقطع مكالمته. وفي حديث آخر: لما كان حين يُصْرَمُ النخل بعث

رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة إلى خيبر. أي: حين يُقَطَّع ثمر النخل ويُجَدُّ. «اللسان» و«النهاية»:

(صرم).

فهو مَبْتُوتٌ، وأَبَتْهُ أيضاً بالالف^(١)، وَجَذَمَهُ، وَفَصَّلَهُ، وَبَتَّكَ^(٢)، وَبَلَّتَهُ^(٣)، وَجَدَّهُ، وَجَلَّمَهُ^(٤)، وَحَزَّهُ^(٥)، وَجَزَّهُ^(٦)، وَهَبَرَهُ بالسَّيْفِ^(٧) وَفَرَاهُ، وَبَتَّلَهُ. وَفَرَيْتُ الشَّيْءَ: إِذَا قَدَّرْتُهُ مِنَ التَّقْدِيرِ، وَقَطَعْتُهُ عَلَى جِهَةِ الإِصْلَاحِ. وَأَفَرَيْتُهُ: إِذَا شَقَقْتُهُ وَأَفْسَدْتُهُ، وَفَرَزْتَ الشَّيْءَ وَأَفَرَزْتَهُ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ.

(١) بعدما في طبعة لويس زيادة: قال ابن خالويه والفراء وابن زيد وأبو عمرو والجرمي وابن السكيت: بَتْه وأَبَتْه جائزٌ.

(٢) بَتَّكَ يَبِتُّكَ وَيَبِتُّكَ بَتَّكَ: قطعه، كبَتَّكَ. وفي التنزيل: ﴿فَلْيَبْتِكُنَّ إِذَا رُكِبْتُنَّ مِنَ اللَّحْمِ﴾ [النساء: ١١٩] والبتكة: القطعة منه، والجمع: بَتَّك، قال زهير:

طارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيَشِهَا بَتَّكُ

«اللسان»: (بتك).

(٣) قال الشَّنْفَرِيُّ:

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقُصُّهُ عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تَخَاطَبْتَكَ نَبَلَتْ

أَي: تَنْقُطُ حَيَاءً. «تاج العروس»: (بلت).

(٤) جَلَّمَ الشَّيْءَ يَجْلِمُهُ جَلْمًا: قطعه. والجَلَمَان: المقرضان، واحدهما: جَلَمٌ. وفي الحديث: فأخذت منه بالجَلَمَتَيْنِ. الجَلَم: الذي يُجَزُّ بِهِ الشَّعْرُ وَالصُّوفُ. والجَلَمَان: شفرتاه. والجَلْمُ: مصدر، جَلَمَ الجُزُورَ يَجْلِمُهَا جَلْمًا واجتلمها: إِذَا أَخَذَ عِظَامَهَا مِنَ اللَّحْمِ. «اللسان»: (جلم). وفي الأمثال: أَقْطَعَ مِنْ جَلَمٍ، وَأَقْدَمَ مِنْ شَفْرَةٍ.

(٥) وفي الحديث أنه اخْتَزَّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. الْحَزُّ: الْقَطْعُ. «النهاية»: (حزز).

(٦) ومنه حديث حماد في الصوم: «إِنْ دَخَلَ حَلَقُكَ جِرَّةٌ فَلَا يَضُرُّكَ». «النهاية»: (جزز).

(٧) وفي حديث: انظروا سُرْرًا، واضربوا هَبْرًا. وفي حديث الشَّرَاقَةِ: فَهَبَرْنَاهُمْ بِالسُّيُوفِ. والهبرة: قطعة من اللحم لا عظمَ فيها، أو هي قطعة مجتمعة. «النهاية» و«تاج العروس»: (هبر).

باب (٢١٠)

التشابه في السن^(١)

يُقَالُ: فُلَانٌ لِدَّةُ فُلَانٍ: إِذَا كَانَ فِي مِثْلِ حَالِهِ مِنَ السِّنِّ، وَهُوَ تَرْبُهُ وَسِنُّهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

من اللواتي والتي واللاتي زَعَمَنْ أَنِّي كَبِرْتَ لِدَاتِي^(٢)

وَقَرْنُهُ بِالْفَتْحِ، يُقَالُ: هُوَ قَرْنُهُ فِي السِّنِّ، وَقَرْنُهُ فِي الْقِتَالِ بِالْكَسْرِ.

وَقَدْ رَاهَقَ السَّتِينَ: إِذَا قَارَبَهَا، وَنَاهَزَهَا: إِذَا بَلَغَهَا، وَأَرْمَى عَلَيْهَا، وَرَمَى بِغَيْرِ أَلْفٍ: إِذَا جَارَهَا، وَأَرْبَى، وَكَذَلِكَ: ذَرَفَهَا، وَنَيْفَ.

باب (٢١١) الشيب

وَقَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ: إِذَا بَدَأَ فِيهِ، وَوَحَزَهُ وَلَهَزَهُ، وَشَاعَ فِيهِ الْقَتِيرُ^(٣)، وَبَلَغَ فِيهِ، وَرَجُلٌ مَلْهُوزٌ: إِذَا بَدَأَ الشَّيْبُ فِي لَهْزِمَتِهِ، وَهُوَ أَشْمَطُ، وَهُوَ أَشْيَبُ، وَشَيْخٌ بَيْنَ الشَّيْخُوخَةِ.

وَقَدْ عَمَرَ الرَّجُلُ: إِذَا طَالَ عُمُرُهُ، وَعَمَرَ الْمَكَانُ: إِذَا صَارَ عَامِرًا^(٤)، وَلَفَّعَهُ الشَّيْبُ. وَتَقُولُ: قَدْ نَقَضَ الدَّهْرُ مِرَّتَهُ^(٥)، وَحَنَى قَنَاتَهُ وَضَلَبَهُ / وَبَرَى عَظْمَهُ، وَأَلَانَ عَرِيكَتَهُ. وَالشَّمَطُ:

اِخْتِلَاطُ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ.

(١) في طبعة المعارف: باب الأشكال.

(٢) ذكر دون نسبة في «المصباح»، و«تاج العروس»: (لتا)، و«شرح الرضي على الكافية»: (٦٩/٣). وروايته في «تاج العروس»: زعمن أن قد...

(٣) وفي كلام عليّ كرم الله وجهه: أيها اليقن الذي قد لهزه القتير. اليقن: الشيخ الكبير، والقتير: الشيب. «النهاية»: (يقن).

(٤) في طبعة لويس زيادة: وكذلك عَمَرَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ.

(٥) المِرَّة: القوة. ويراد هنا أن الزمان أثر فيه. «مجمع الأمثال»: (٣٤١/٢).

وَاحْدَوْدَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْكِبَرِ وَغَيْرِهِ، وَتَحَنَّبَ^(١)، وَتَقَوَّسَ^(٢)، وَانْحَنَى، وَجَنَى يَجْنَأُ جَنْأً وَجُنُوءًا، وَرَجُلٌ أَجْنَأٌ، وَامْرَأَةٌ جَنْأَاءُ.

[ويقال: اضْطَرَبَ جِلْدُهُ، وَتَشَنَّ لَحْمُهُ، وَتَشَنَّجَ جِلْدُهُ، وَتَقَبَّضَ، وَذَهَبَتْ كِدْنَتُهُ، وَتَقَارَبَ شَخْصُهُ، وَاجْتَمَعَ خَلْقُهُ، وَتَجَعَّدَ، وَاعْوَجَّتْ قَنَاتُهُ، وَعَوِجَتْ عَصَاهُ، وَخَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ، وَزَايَلَتْهُ مَيْعَتُهُ، وَوَلَّتْ شِرَّتُهُ، وَطَارَتْ شَبِيبَتُهُ، وَدَقَّ عَظْمُهُ، وَانْحَنَى صُلْبُهُ، وَقَحَلَ جِلْدُهُ، وَنَحَلَ حَتَّى احْدَوْدَبَ، وَأَفْنَدَهُ الْكِبَرُ، وَأَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ، وَحَنَى قَنَاتَهُ وَصُلْبَهُ، وَقَلَبَ عَلَيْهِ مِجَنَّتَهُ، فَغَاضَهُ مِنْ نَضَارَةِ عُودِهِ ذُبُولًا، وَمِنْ سَوَادِ عِذَارِهِ قَتِيرًا]^(٣).

باب (٢١٢)

بمعنى: أطلق الأسير^(٤)

يُقَالُ: أَطْلَقَ فُلَانٌ وَثَاقَ الْأَسِيرِ، وَحَلَ عَقْدَتَهُ، وَأَطْلَقَ أَسْرَهُ، وَخَلَّى سَرِيَّهُ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ^(٥)، وَأَطْلَقَ كَبْلَهُ^(٦)، وَفَكَ أَسْرَهُ وَرَقَبَتَهُ، وَحَلَ عِقَالَهُ، وَأَرْسَلَ وَثَاقَهُ، وَأَرْخَى خِنَاقَهُ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ، وَأَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ.

(١) رجل محتب: منحني. وحبته الكبر وحناء: إذا نكسه.

(٢) في هامش المخطوط الأصل: قال أبو محمد: قَوَّسَ: انحنى، وأنشد قول امرئ القيس:

أَرَاهُنَّ لَا يَحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا

(٣) زيادة من طبعة لويس.

(٤) في طبعة المعارف: باب الإطلاق.

(٥) أي: في نفسه. وأما السرب بفتح السين، فمن معانيها (الطريق) وفي حديث ابن عمر: إذا مات المؤمن يُخَلَّى لَهُ سَرِيَّهُ يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ. أي: طريقه ومذهبه الذي يَمُرُّ بِهِ.

(٦) الكبل: القيد الضخم، وفي الحديث: ضحكنا من قوم يؤتى بهم إلى الجنة في كبل الحديد. وفي حديث أبي مرزئد: فَفُكَّتْ عَنْهُ أَكْبَلُهُ. ومنه قصيدة كعب:

متيم إثرها لم يُفَدَ مكبول

«النهاية»: (كبل).

【 (٢١٣) باب [الفزع^(١)] 】

يُقَالُ: فَزَعَ الرَّجُلُ يَفْزَعُ فَزْعًا، وَأَفْزَعَهُ غَيْرُهُ وَفَزَعَهُ أَيْضًا، وَدَعَرَهُ فَهُوَ مَذْعُورٌ، وَارْتَاعَ فَهُوَ مُرْتَاعٌ، وَرُعِبَ فَهُوَ مَرْعُوبٌ، وَنُحِبَ فَهُوَ مَنُحُوبٌ، وَوَجَلَ فَهُوَ وَجِلٌّ وَأَوْجَلَ، وَزُنِدَ فَهُوَ مَزْؤُودٌ، وَيُقَالُ: زَادَتِ الرَّجُلَ أَزَادُهُ^(٢)، وَاسْتَطِيرَ قَلْبُهُ وَلَبُّهُ فَهُوَ مُسْتَطَارٌ، وَخَشِيَ فَهُوَ خَشِيَانٌ، وَالْمَرْأَةُ خَشِيَا، وَخَافَ فَهُوَ خَائِفٌ، وَرَهَبَ / فَهُوَ رَاهِبٌ^(٣).

وَيُقَالُ: ارْتَعَدَتْ فَرَائِضُهُ فَرَقًا. وَيُقَالُ: تَفَزَّعَ وَتَرَوَّعَ.

【 (٢١٤) وَمِنْ أَجْنَاسِهِ 】

الرَّوْعُ، والرُّعْبُ، والفَزَعُ، والخَوْفُ، والدُّعْرُ، والخِيفَةُ^(٤)، والمَخَافَةُ، والخَشْيَةُ، والرَّهْبَةُ، والمَهَابَةُ، والوَجَلُ: مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ.

وَتَقُولُ: خَوَّفْتُ الرَّجُلَ بغيري تَخْوِيفًا، وَأَخَفْتُهُ إِخَافَةً أَيْضًا، وَأَرْهَبْتُهُ أَيْضًا إِرْهَابًا، وَدَعَرْتُهُ دُعْرًا، وَرَعَبْتُهُ فَهُوَ مَرْعُوبٌ، وَأَعْمَدْتُهُ: إِذَا أَرْهَبْتَهُ فَتَوَارَى، وَاسْتَرْهَبْتُهُ وَأَرْهَبْتُهُ تَرْهِيْبًا، وَتَهَدَّدْتُهُ وَتَوَعَّدْتُهُ، وَرَعَشْتُهُ، وَزَادْتُهُ أَزَادُهُ زَادًا، يُقَالُ: مَا زَالَ فُلَانٌ يَتَهَدَّدُ، وَيَتَوَعَّدُ، وَيُرْعِدُ، وَيُبرِقُ، يُقَالُ: رَعَدَ وَبَرَقَ، وَلَا يُقَالُ هَذَا بِالْأَلْفِ^(٥).

وَالْوَهْلُ: الْفَزَعُ. وَالتَّوَجُّسُ: أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ خَوْفٌ لِمَصَوِّتٍ يَسْمَعُهُ، أَوْ

(١) في طبعة لويس: باب الخوف.

(٢) ويقال: شِعَارُ الزُّهْدِ اسْتِشْعَارُ الزُّؤُودِ. ومن المجاز: بات في ليلةٍ مَزْؤُودَةٍ. «أساس البلاغة» و«تاج العروس»: (زاد).

(٣) فوقها في المخطوط الأصل: (مرهوب). وفي الهامش: الصحيح مرهوب). قلت: وذلك بناءً على ضبط كلمة (رُهَبَ) بضم أوله وكسر ثانيه.

(٤) وفي التنزيل: ﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ [هود: ٧٠]، ﴿وَأَذْكُرُ لَكُمْ فِي نَفْسِكُمْ نَصْرًا وَخِيفَةً﴾ [الأعراف: ٢٥].

(٥) بعدها في طبعة لويس زيادة: قال ابن خالويه: هذا مذهب الأصمعي، لا يجوز: أرعد وأبرق. وأجازه أبو زيد والفراء وأبو عبيدة وغيرهم.

حَرَكَهٖ يُجَسُّ بِهَا، أَوْ شَيْءٍ يَرَاهُ فَيُضْمِرُ مِنْهُ خَوْفًا. وَتَقُولُ: أَوْجَسَ فُلَانٌ فِيمَا رَأَى خِيفَةً تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِيهِ، وَتَغَيَّرَ لَهُ لَوْنُهُ، وَانْتَبَعَ لَوْنُهُ، وَامْتَنَعَ لَوْنُهُ، وَانْتَبَعَ أَيْضًا، وَاهْتَنَعَ بِمَنْزِلَتَهُمَا.

وَتَقُولُ: أَفْرَخَ الرُّعْبُ: إِذَا ذَهَبَ رَوْعُهُ، عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ، وَأَفْرَخَ عَنْهُ الرُّوعُ، وَأُذْهَبَ عَنْهُ الرُّوعُ^(١).

وَالْتَهَيَّبُ: أَذْنَى الْخَوْفِ، وَهَابٌ فُلَانٌ وَتَهَيَّبَ فَهُوَ مَتَهَيَّبٌ، وَيُقَالُ: تَهَيَّبْتُ الشَّيْءَ، وَتَهَيَّبَنِي. وَالْإِشْفَاقُ: أَقْلٌ مِنْهُ.

(٢١٥) بَابُ فِي ضِدِّهِ:

(تسكين الخوف)

يُقَالُ: سَكَّنْتُ رَوْعَةَ فُلَانٍ، وَسَكَنَ رَوْعُهُ. وَتَقُولُ: أَدْهَبْتُ عَنْهُ الرُّوعَ، وَأَمْتُ خِيفَتَهُ، وَخَفَّضْتُ جَأَشَهُ، وَأَمَنْتُ جَانِبَهُ، وَأَمَنْتُ سِرَّهُ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ أَمِنٌ فِي سِرِّهِ، وَأَمِنُ السَّرْبِ، وَأَمِنُ الْجَنَابِ، وَأَمِنُ السَّرْحِ، وَالْجَمْعُ: سُروُحٌ، وَإِذَا قُلْتُ: خَلَيْتُ سِرَّهُ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ إِذَا خَلَيْتُ سَبِيلَهُ^(٢)، وَقَدْ أَفْرَخَ رَوْعُهُ.

(٢١٦) بَابُ

[وقوع الأمر من غير توقُّعه]^(٣)

يُقَالُ لِلأَمْرِ الْحَادِثِ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّعِهِ^(٤): هَذَا أَمْرٌ مَا قَدَّرْتُهُ، وَلَا خَطَرَ بِيَالِي - وَيُقَالُ: خَطَرَ الشَّيْءُ بِيَالِي يَخْطُرُ خُطُورًا، وَخَطَرَ فُلَانٌ فِي مَشْيِهِ يَخْطُرُ خَطَرَانًا، وَخَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ يَخْطُرُ خَطَرًا - وَلَا تَصَوَّرَ لِي فِي وَهْمٍ، وَلَا هَجَسَ فِي الضَّمَائِرِ، وَلَا تَحَرَّكَتْ بِهِ الْخَوَاطِرُ، وَلَا جَالَ بِهِ

(١) انظر ما سلف باب (١٠٧).

(٢) وقد سلفت آنفاً.

(٣) في طبعة لويس: باب في وقوع أمرٍ حاصل من غير توقُّع.

(٤) جاءت هذه العبارة في طبعة لويس: للأمر الحاصل من غير توقع.

فَكَرَّ، وَلَا جَالَتْ بِهِ فِكْرٌ، وَلَا اضْطَرَبَتْ بِهِ حَاسَّةٌ، وَلَا جَرَى فِي الظَّنِّ، وَلَا عَلِقَ بِالْوَهْمِ، وَلَا سَنَحَ بِالْفِكْرِ، وتقول: ما قَدَّرْتُ أن يكون ذلك^(١) وَلَا تَوَهَّمْتُ أَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ^(٢)، وَلَا ظَنَنْتُ، وَلَا / خِلْتُ، وَلَا حَسِبْتُ، وتقول: لم يكن الأمر على ما رَجَمْتُهُ وتَوَهَّمْتُهُ، والرَّجْمُ: الظَّنُّ بالغيب.

وتقول في خلاف ذلك^(٣): قَدْ كُنْتُ أَتَوَهَّمُ ذَلِكَ، وَأَزْكُنُهُ، يقال: زَكَنْتُ هَذَا أَزْكُنُهُ، وَأَزْكَنْتُهُ بِالْأَلْفِ أَيْضاً. ويقال: قد كُنْتُ حَسِبْتُ بِذَلِكَ بِالْكَسْرِ، وقد كُنْتُ أَحْسَسْتُ ذَلِكَ^(٤)، وَأَحْدِسُهُ، وَأُظُنُّهُ، وَأُحْمِنُهُ^(٥)، وَأُقَدِّرُهُ، وَأُعِيقُهُ، وَأَزْجُرُهُ، وَأَتَوَسَّمُهُ، وَعِيفْتُهُ، وَزَجَرْتُهُ، مِنَ الْعِيَافَةِ وَالزَّجْرِ^(٦).

وقد كان ذلك يَخِيلُ لي، وَأَرَى مَخَايِلَهُ^(٧)، وَشَمَائِلَهُ، وَأَعْلَامَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ خَيْلٌ إِلَيَّ، وَأُلْقِيَ فِي رُوعِي، وَوَقَعَ فِي خُلْدِي، أَي: فِي نَفْسِي، وَوَقَعَ وَأُلْقِيَ فِي نَفْسِي، وَأَشْرَبَ قَلْبِي، وَأَشْعَرْتُ الْخَوْفَ وَغَيْرَهُ، وَأَشْعَرَنِي ذَلِكَ. وَيُقَالُ: أَخْلَقَ بِأَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ صَحِيحاً، وَأَحْجَ بِذَلِكَ، وَأَخْرَ بِذَلِكَ.

(١) في طبعة لويس: كذلك.

(٢) أي: لم يخطر في بالي. الوَهْمُ من خَطَرَاتِ الْقَلْبِ. وأما الْغَلَطُ فيقال له: الْوَهْمُ بفتح الهاء. ففي الحديث أَنَّهُ ﷺ سَجَدَ لِلْوَهْمِ وَهُوَ جَالِسٌ. أَي: لِلْغَلَطِ. تقول: وَهَمْتُ أَهْمُ وَهْمًا: إِذَا ذَهَبَ وَهَمِي إِلَيْهِ. وَوَهَمْتُ أَوْهَمُ وَهْمًا: غَلِطْتُ. «اللسان»: (وهم).

(٣) في طبعة لويس تقديم وتأخير عما هنا، وجاءت العبارة ثمة: (باب توقع الأمر. وتقول في توقع الأمر).

(٤) قال الأخفش: أَحْسَسْتُ معناه: ظَنَنْتُ وَوَجَدْتُ. ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾ [آل عمران: ٥٢] «الصحيح»: (حسس).

(٥) قال ابن دريد: أَحْسَبُهُ مَوْلَدًا. والتخمين: القولُّ بِالْحَدْسِ، قال أبو حاتم: هذه كلمة أصلها فارسية عربية، وأصلها من قولهم: حُمَانًا، عَلَى الظَّنِّ. «اللسان»: (خمن).

(٦) العيافة: زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها، وهو من عادة العرب كثيرًا في الجاهلية، يقال: عَافَ يَعِيفُ عَيْفًا: إِذَا زَجَرَ وَحَدَسَ وَظَنَّ، وفي الحديث: «العيافة والطَّرْقُ مِنَ الْحَبْتِ». انظر: «النهاية»: (عيف).

(٧) المخايل: جمع مَخِيلَةٍ، أَي: الْمُظَنَّةُ، وَأَصْلُهُ فِي السَّحَابَةِ الَّتِي يَخَالُ فِيهَا الْمَطَرُ. «تاج العروس»: (خيل).

【(٢١٧) باب إثبات الأمر】

وَجَدَ ذَلِكَ فِي الْعِبَرَةِ، وَدَلَّ عَلَيْهِ الْبَيَانُ، وَثَبَتَ عَلَيْهِ الْوُجُودُ، وَجَرَتْ عَلَيْهِ التَّجَرُّبَةُ، وَقَبِلَتْهُ الطَّبَائِعُ، وَقَامَ بِهِ التَّرَكِيبُ، وَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الرَّأْيُ، وَلَحِظَتْهُ التَّوْفِيقُ، وَثَبَّتَهُ الْفَحْصُ، وَشَهِدَتْ لَهُ الْعُدُولُ، وَقَامَ عَلَيْهِ الْبِرْهَانُ^(١).

【(٢١٨) باب [التحصن بالقلاع^(٢)]】

يُقَالُ: تَحَصَّنَ الْقَوْمُ فِي حُصُونِهِمْ، وَلَجَّوْا إِلَى مَلَاجِيهِمْ^(٣)، وَاعْتَصَمُوا بِمَعَاqِلِهِمْ، وَيَمَوِّلُهُمْ، وَالْجَمْعُ: مَوَائِلُ. وَعَصَرِهِمْ^(٤)، وَمَلَأَهُمْ، وَمَعَاصِيَهُمْ جَمْعُ: مَعْصِمٍ، وَوَزَرِهِمْ^(٥)، وَمَأْبِيَهُمْ، وَمَالِهِمْ، وَقِلَاعِهِمْ جَمْعُ: قَلْعَةٍ، وَمَعَارَاتِهِمْ جَمْعُ: مَعَارَةٍ، وَهِيَ: الْغَيْرَانُ وَالْكُهُوفُ. وَتَقُولُ: هُوَ حِصْنٌ شَامِخُ الدَّرَى، وَعِرُّ الْمَرَامِ، مَنِيعُ الْمُرْتَقَى، حَصِينٌ، حَرِيْزٌ، مُتَمَنِّعٌ، يُنَاطِحُ السَّمَاءَ، وَيُنَاقِي السَّمَاءَ، مَعْرُوفٌ بِالْمَنْعَةِ، وَلَيْسَ فِيهِ مَطْمَعٌ لِمَتَمَنُّعِهِ، وَحَصَانَتِهِ، وَسُمُوهُ وَسُمُوقِهِ، وَوُغُورَتِهِ، وَمَنَاعَتِهِ، وَصُعُوبَةُ مَرَامِهِ / .

(١) زيادة من طبعة لويس.

(٢) في طبعة لويس: باب التحصن والمناعة والمحاصرة.

(٣) جمع ملجأ، وهو الحصن، والجزز، قال تعالى: ﴿لَوْ يَخَذُلُوكَ مُلْجَأًا أَوْ مَفْرَجًا أَوْ مَدْخَلًا لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْحَدُونَ﴾ [التوبة: ٧٥].

(٤) وأما ما في الحديث أنه ﷺ أمر بلالاً أن يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصِرُهُمْ. فهو الذي يحتاج إلى الغائط ليتأهب للصلاة قبل دخول وقتها، وهو من العصر أو العَصْر، وهو الملجأ والمستخفى. انظر: «النهاية»: (عصر). والعصرة أيضاً: الملجأ. وأنشد:

ولقد كان عصرة المنجود

صادياً يستغيث غير مغاث

(٥) قال الراجز:

من الموت يلجئه والكِبَرُ

لعمر كمال الفتى من وَزَرُ

معناه: ما له ملجأ. «الزاهر»: (١/٢٠٧).

باب (٢١٩)

يُقَالُ: أَخَذْتُ عَلَى الْقَوْمِ مَذَاهِبَهُمْ، وَمَهَارِبَهُمْ، وَمَنَافِدَهُمْ، وَمَسَالِكَهُمْ، وَمَطَالِعَهُمْ^(١) وَمَلَا جِئَهُمْ.

وَتَقُولُ: حَصَرْتُهُمْ فِي مَضَائِقِهِمْ، وَمَحَاجِرِهِمْ، وَأَخَذْتُ بِمُخَنِّقِهِمْ، وَمُتَنَفِّسِهِمْ، وَكُظَامِهِمْ، وَكُظْمِهِمْ، وَالْجَمْعُ: أَكْظَامٌ، وَأَغْصَصْتُهُمْ بِرِيقِهِمْ.

وفي خلافه يقال: حصر الرجلُ العدوَّ، والعدوُّ محصورٌ، وقد أُخْصِرَ فلانٌ من احتباسِ الغائطِ، فهو مُحْصَرٌ.

باب (٢٢٠)

المُضْطَرَبُ، والمُتَصَرَّفُ، والمُتَوَجَّهُ، والمُنْطَلِقُ، والمُتَفَسِّحُ، والمُخْتَلَفُ، والمُتَرَدِّدُ: وَاحِدٌ.

وَتَقُولُ: قَدْ أُمِنْتَ السَّابِلَةَ فِي مُضْطَرَبِهَا، وَمُنْصَرَفِهَا، وَمُتَوَجَّعِهَا، وَمُتَرَدِّدِهَا، وَمُنْطَلَقِهَا، وَمُتَطَّلِعِهَا، وَمُخْتَلَفِهَا.

باب الفصاحة (٢٢١)

يُقَالُ: فُلَانٌ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ^(٢)، وَفَصَاحَتُهُ غَرِيزِيَّةٌ لَا يَتَكَلَّفُهَا، وَأَمَّا فُلَانٌ فَإِنَّمَا فَصَحَ الْآنَ وَمَا كَانَ فَصِيحاً. وَدَرَبُ اللِّسَانِ، وَالدَّرَبُ: الْحَدِيدُ اللِّسَانِ، وَأَصْلُهُ فِي السَّيْفِ^(٣). وَعَضْبُ

(١) بعدها في نسخة (ب) زيادة: وَمَنَاجِيهِمْ.

(٢) الفصيح في اللغة: المنطلق اللسان في القول، الذي يعرف جيّد الكلام من رديئه. وقد فَصَحَ الرجل فصاحةً، وأفصح عن الشيء إفصاحاً: إِذَا بَيَّنَّهُ وَكشَفَهُ. وفي الحديث: غُفِرَ لَهُ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ. «النهاية»: (فصح).

(٣) وَأَمَّا مَا وَرَدَ عَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَ: كُنْتُ دَرَبُ اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ يَدْخُلَنِي النَّارَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفَارِ؟». فَالْدَّرَبُ هُنَا: الشَّتَامُ الَّذِي لَا يَبَالِي مَا =

اللِّسَانِ، وَكُلُّ مَقْطُوعٍ مَعْضُوبٍ، وَالْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا أَخَ / لَهُ، وَمِنَ الطُّبَّاءِ: الَّذِي انْكَسَرَ وَانْقَطَعَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ. وَذَلِيقُ اللِّسَانِ، وَذَلُّ اللِّسَانِ، وَيِنَّ اللِّسَانِ، وَفُلَانٌ بَيْنٌ وَمُبِينٌ، وَهُمْ أَبْيَنَاءُ وَمُبِينُونَ، وَبَسِيطُ اللِّسَانِ. وَهُوَ مَقُولٌ مِدْرَةٌ، وَهُوَ: الْفَصِيحُ، وَالْمَقُولُ: الْمَلِكُ أَيْضًا. وَهُوَ لَسِنُ اللِّسَانِ. وَيُقَالُ لِلْفَصِيحِ: لَسِنٌ، وَهُوَ خَطِيبٌ مِصْقَعٌ، وَمِصْقَعٌ، وَسَمَحُ الْبَدِيهَةِ^(١)، وَهُوَ قَطَاعٌ لِمَا يُرِيدُ كَالسَّيْفِ الْعَضْبِ، يَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ شَاءَ، كَالْبُلْبُلِ الصَّيَّاحِ.

【 (٢٢٢) بَابُ (٢) 】

يُقَالُ: فُلَانٌ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ، مَقُولٌ، مِدْرَةٌ، مَقْوَةٌ، مِنْطِيقٌ، خَطِيبٌ، مِصْقَعٌ، لَسِنٌ، لَحْنٌ، مِسْلَقٌ، عَضْبُ اللِّسَانِ، يِنَّ اللِّسَانِ، وَصَارِمُ اللِّسَانِ، ذَرْبُ اللِّسَانِ، ذَلِيقٌ. وَذَلِيقُ اللِّسَانِ، وَمُنْطَلِقُ اللِّسَانِ، وَطَلِيقٌ أَيْضًا. وَلَسِنٌ بَيْنُ اللِّسَنِ، بَسِيطُ اللِّسَانِ، وَسَبْطُ اللِّسَانِ، وَيِنَّ اللِّسَانِ، وَسَهْلُ الْمَخَارِجِ، لَطِيفُ الْمَسَالِكِ، خَفِيُّ الْمَدَاخِلِ، وَاسِعُ الْمَجَالِ، رَحِيبُ الْبَاعِ / شَدِيدُ الْاِتِّسَاعِ، سَمَحُ الْبَدِيهَةِ، ثَبْتُ الْبَدِيهَةِ، عَمُرُ الْبَدِيهَةِ، شَدِيدُ الْعَارِضَةِ.

تقول في مدح البليغ ووصفه: هو مُلَقًى ما يلتَمِسُهُ، مُلَقَّنٌ ما يُحَاوِلُهُ^(٣)، ومُحَدَّثٌ بما في نَفْسِهِ، مُفَهَّمٌ بما في قلبه^(٤)، لَا يُطَاوِلُ لِسَانَهُ، وَلَا يُطَاقُ لِسَانَهُ، وَلَا يُدْرِكُ عَوْرَهُ^(٥)، وَلَا يُبْلَغُ

= قال. وفي الحديث: «ذَرْبُ النِّسَاءِ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ» أي: فسدت ألسنتهن وانبسطن عليهم في القول. وله رواية أخرى: «ذَر». انظر: «النهاية»: (ذرب).

(١) ومن ذلك قول أبي بكر الخوارزمي يمدح رجلاً بذلاقة اللسان:

سَمَحُ الْبَدِيهَةِ لَيْسَ يُمَسَّكَ لَفْظُهُ فكَأَنَّمَا أَلْفَظُهُ مِنْ مَالِهِ
«معاهد التنقيص»: (٤٢٥/١).

(٢) جاء هذا الباب والذي يليه في المخطوط الأصل برقم (٣٠٥) و(٣١٩).

(٣) وفي ذلك قول صفوان الأنصاري:

مُلَقَّنٌ مُفَهَّمٌ فِيمَا يَحَاوِلُهُ جَمَّ خَوَاطِرُهُ جَوَابُ آفَاقٍ

«البيان والتبيين»: (٢٢/١)، و«الحور العين» للحميري ص ٢٦١. ورواية «البيان»: (ملهم) بدل: مفهم.

(٤) العبارة في طبعة لويس: مُفَهَّمٌ مَا فِي قَلْبِهِ.

(٥) هذا الباب في طبعة دار المعارف أَقْلُ مَادَةٍ مِنْ هَهْنَا. وفيه هذه الزيادة عما هنا، وهي: وتقول: له قياس لا =

قَعْرُهُ. بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ، وَعَمْرٌ لَا يُنْزَحُ، وَعَوْرٌ لَا يُسْبَرُ، يُوَاتِيهِ الْكَلَامُ وَيَتَابِعُهُ، مُدَلِّلٌ لَهُ الْقَوْلُ، مُمَهِّدٌ لَهُ الصَّوَابُ، مُجَنَّبٌ مَوَاقِفَ الزَّلَلِ، مُؤَيِّدٌ بِالتَّوْفِيقِ، مُسَخِّرٌ لَهُ الْخَطَابُ، ذَلِيقُ اللِّسَانِ، قَدْ أَصْحَبَ قَائِدًا مِنَ التَّوْفِيقِ، وَجُنَّبَ مَوَارِدَ الزَّلَلِ، مُفْصِحٌ، مُبَيِّنٌ، مُلَخِّصٌ، مُفَهِّمٌ، يُجَلِّي عَنْ نَفْسِهِ، وَيَعْبُرُ عَنْ ضَمِيرِهِ، وَيَقُومُ بِحُجَّتِهِ.

أجناس البلاغة: يُقَالُ: الْبَيَانُ، وَاللَّسَنُ، وَالْفَصَاحَةُ، وَالْخَطَابَةُ، وَالذَّرَابَةُ، وَالذَّلَاقَةُ، وَالْبَلَغَةُ، وَالْخِلَابَةُ^(١): كُلُّ ذَلِكَ وَاحِدٌ.

【 (٢٢٣) بَابُ 】

تَقُولُ فِي مَدْحِ الْكَلَامِ: هَذَا الْكَلَامُ بَيِّنُ الْمَنْهَجِ، سَهْلُ الْمَخْرَجِ، مُطَرِّدُ الْقِيَاسِ وَالسِّيَاقِ، مُتَّفِقُ الْقَرَائِنِ، مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ فِي لَفْظِهِ، وَأَوَّلُهُ ذَالٌ عَلَى آخِرِهِ، بِمِثْلِهِ تُسْتَمَالُ الْقُلُوبُ النَّافِرَةُ، وَتُسْتَصْرَفُ الْأَبْصَارُ الطَّامِحَةُ، وَيُسَهَّلُ الْعَسِيرُ^(٢)، وَتُرَدُّ الْأَهْوَاءُ الشَّارِدَةُ، وَيُسَنَّى^(٣) النَّجِجُ، وَيَقْرَبُ الْبَعِيدُ، وَيُذَلَّلُ الصَّعْبُ، وَيُدْرَكُ الْمَنِيْعُ، وَيُصَابُ الْمُتَمَنِّعُ.

وَيُقَالُ: هُوَ فَصِيحٌ، بَلِيغٌ، وَفَصَاحَتُهُ غَرِيظَةٌ لَا يَتَكَلَّفُهَا.

وَيُقَالُ / : أَلَفْتُ الْكِتَابَ تَأْلِيفًا، وَحَبَّرْتُهُ تَحْبِيرًا، وَنَمَقَّيْتُهُ تَنْمِيقًا، وَصَنَّفْتُهُ تَصْنِيفًا، وَرَصَفْتُهُ تَرْصِيفًا، وَنَظَمْتُهُ نَظْمًا.

= يكسر، وجواب لا يقع، وغرب لا يثنى، وحد لا يفل، وشأو لا يلحق، وغاية لا تلحظ، ونهاية لا تقارب، وبديهة لا تعارض.

وفيه أيضاً: قد أوتي بسطة في اللسان، وسعة في البيان... يحكي عن نفسه، ويعبر عن ضميره، أنطق من قس بن ساعدة، وأبلغ من سحبان بن وائل.

(١) في هامش المخطوط الأصل: بَيِّنُ الْخِلَابَةِ: الخديعة. ولا معنى له في هذا الباب.

(٢) في نسخة (ب): الْعَسِيرُ.

(٣) في نسخة (ب) والمطبوع: يَتَسَرَّ.

【 (٢٢٤) بَابُ فِي ضَدِّهِ 】

يُقَالُ: فُلَانٌ حَصِرٌ، وَعَيْيُ اللِّسَانِ، وَمُفَحَمٌ، وَقَدَمٌ^(١)، وَفَهٌ^(٢)، وَكَهَامٌ، وَذُو عِيٍّ، وَكَلِيلُ اللِّسَانِ.

【 (٢٢٥) بَابُ (٣) 】

يُقَالُ: فُلَانٌ عَيْيُ اللِّسَانِ، وَحَصِرُ اللِّسَانِ، وَكَلِيلُ اللِّسَانِ، وَمُفَحَمُ اللِّسَانِ، وَثَقِيلُ اللِّسَانِ، وَفَهٌ اللِّسَانِ. وَهُوَ حَصِرٌ، وَقَدَمٌ، وَبَلِيدُ اللِّسَانِ، وَفَهٌ، وَكَهَامٌ^(٤)^(٥)، وَذُو عِيٍّ، وَدَدَانٌ^(٦)، وَأَلَكْنُ وَأَبَكَمٌ. وَمَعَهُ عِيٌّ، وَحَصَرٌ، وَفَهَاهَةٌ، وَقَدَامَةٌ، وَلَكْنَةٌ. (وَفُلَانٌ عِبَامٌ^(٧))، مَوْتَانُ الْفَوَادِ^(٨)، كَلِيلُ

(١) الْقَدَمُ مِنَ النَّاسِ: الْعَيْيُّ عَنِ الْحُجَّةِ وَالْكَلَامِ مَعَ ثَقُلٍ وَرَخَاوَةٍ وَقَلَّةٍ فَهَمٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَمْ أَرْ فَرْعاً طَالاً إِلَّا بِأَصْلِهِ وَلَمْ أَرْ بَدْءَ الْعِلْمِ إِلَّا تَعَلُّماً

وَمَنْ قَارَعَ الْأَيَّامَ أَوْفَرُ لُبِّهِ وَمَنْ جَاوَزَ الْقَدَمَ الْعَيْيَّ تَفَدُّماً

(٢) الْفَهُّ: الْكَلِيلُ اللَّسَانِ الْعَيْيُّ عَنْ حَاجَتِهِ، وَالْأُنْثَى: فَهَّةٌ، وَرَجُلٌ فَهٌّ وَفَهِيَّةٌ. وَأَنْشَدَ:

فَلَمْ تُلْفَنِي فَهًّا وَلَمْ تُلَفْ حُجَّتِي مُلْجَلَجَةً أَبْغِي لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا

وَالْفَهَّةُ: السَّقَطَةُ وَالْجَهْلَةُ، وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ رضي الله عنه: ابْشُطْ يَدَكَ لِأَبَايَعِكَ. فَقَالَ: مَا سَمِعْتُ مِنْكَ، أَوْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ فَهَّةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا، أَتَبَايَعُنِي وَفِيكُمْ الصَّدِيقُ! «اللِّسَانُ»: (فَهَهُ).

(٣) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بَابُ الْعَيْيِّ. وَهَذَا الْبَابُ رَقْمُهُ فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ (٣٠٦).

(٤) جَاءَتْ فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: لَهَامٌ.

(٥) فِي مَطْبُوعِ الْمَعَارِفِ زِيَادَةٌ: وَتَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: عَجَزَ عَنْ جَوَابِهِ، وَاسْتَعْجَمَ عَنْ مَنْطِقِهِ، وَتَحَلَّى عَنْ حِجَّتِهِ، وَحَصَرَ عَنْ مَنَاجَاتِهِ، وَأَرْتَجَ عَلَيْهِ فِي مُحَاوَرَتِهِ، وَاعْتَقَلَ عَنْهُ.

(٦) الدَّدَانُ: نَحْوُ الْكَهَامِ، وَهُوَ: الْعَيْيُّ.

(٧) الْعِبَامُ: الْعَيْيُّ الْأَحْمَقُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَنْكَرْتُ إِنْكَارَ الْكَرِيمِ وَلَمْ أَكُنْ كَفَقَدَمِ عِبَامٍ سَبِيلَ شَيْئاً فَجَمَجَمَا

وَقَالَ:

ظَلَلَنَ فِي هَرَزَقَةٍ وَقَةٍ يَهْزَأُ مِنْ كُلِّ عِبَامٍ فَهٌ

(٨) أَيُّ: غَيْرُ ذَكِيٍّ وَلَا فَهْمٍ، كَأَنَّ حَرَارَةَ فَهْمِهِ بَرَدَتْ فَمَاتَتْ.

(٥) جاء هذا الباب في المخطوط الأصل برقم (٣٠٧).

وفي التَّعَمُّقِ يُقَالُ: هُوَ مُتَعَمِّقٌ، وَمُتَشَدِّقٌ، وَمُتَقَعِّرٌ، وهو متعمِّلٌ، متكلِّفٌ، مُحَكِّكٌ.
وفي الكلام ما هُوَ: هَذَرٌ، وَلَعُوٌّ^(١)، وَحَسُوٌّ^(٢)، وَخَطَلٌ^(٣)، وَهَذَيَانٌ^(٤)، وَحَدِيثٌ خُرَافَةٌ^(٥).

﴿٢٢٨﴾ بَابُ الْمَظَلِّ^(٦)

يُقَالُ: مَا ظَلْتُ الْغَرِيمَ وَغَيْرَهُ مُمَاطِلَةً، وَطَاوَلْتُهُ مَطَاوِلَةً، وفي الأمثال: مَظْلُهُ مَظَلًّا كَنُعَاسِ الْكَلْبِ؛ لِأَنَّ الْكَلْبَ دَائِمٌ النَّعَاسِ^(٧)، وَدَافَعْتُهُ مُدَافَعَةً، وَمَادَدْتُهُ مُمَادَّةً^(٨)، وَجَارَزْتُهُ مُجَارَةً^(٩)،

(١) اللغو: ما كان من الكلام غير معقود عليه. قال تعالى: ﴿لَا يَوَازِلُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْنِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥]

اللغو في الأيمان: ما لا يعقد عليه القلب، مثل قولك: لا والله، وبلى والله.

(٢) هو فضل الكلام الذي لا يعتمد عليه.

(٣) الخَطَلُ: الكلام الفاسد الكثير المضطرب. «اللسان»: (خطل).

(٤) الهذيان: كلام غير معقول لا يفهم، في مرض أو غيره. مثل كلام المعتوه.

(٥) خرافة: رجلٌ من بني عُذرة، استهوته الجنُّ كما تزعم العرب مدةً، فلما رجع إلى قومه، جعل يحدثهم بالأعاجيب من أحاديث الجن. فكانت العرب إذا سمعت حديثاً لا أصل له، قالت: حديث خرافة. ثم كثر هذا في كلامهم حتى قيل للأباطيل والترهات: خرافات.

«ثمار القلوب» (١/ ١٣٠)، و«مجمع الأمثال»: (٢/ ٣٢٦). وأخرج الإمام أحمد في «مسنده»: (٢٥٢٨٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت: حدث رسول الله ﷺ نساءه ذات ليلة حديثاً، فقالت امرأة منهن: يا رسول الله كأن الحديث حديث خرافة. فقال: «أتدرون ما خرافة؟ إن خرافة كان رجلاً من عذرة أسرته الجن في الجاهلية، فمكث فيهن دهرًا طويلاً، ثم رده إلى الإنس، فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب، فقال الناس: حديث خرافة». وإسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد، وللاختلاف عليه في وصله وإرساله، والمرسل أشبه بالصواب.

(٦) في طبعة لويس: باب المماطلة.

(٧) «الأمثال» لابن سلام: (١/ ٤٩)، وجاءت روايته في «مجمع الأمثال»: (٢/ ٣٠٢): مَظْلُهُ مَظَلُّ نَعَاسِ الْكَلْبِ؛ وذلك أن نعاس الكلب متصل، وقال: لا قيت مَظَلًّا كنعاس الكلب.

(٨) تقول: فلانٌ يُمَادُّ فلاناً: يماطله. ومَدَّه في عَيْه: أمهله وطوّل له. وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِرَبِّهِمْ وَيَسْتَكْذِبُ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥] معناه: يُمَهِّلُهُمْ. «اللسان»: (مدد).

(٩) ومنه الحديث: «لا تُجَارَ أَخَاكَ ولا تُشَارَه» أي: لا تماطله، من الجرّ، وهو أن تلويه بحقه وتجّره من محله إلى وقت آخر. وقيل: لا تُجْنِ عليه وتُلجِّق به جريئةً. ويروى بتخفيف الراء، أي: من الجري والمسابقة، أي: لا تطاوله ولا تغالبه. «تاج العروس»: (جرر).

وَسَاوَفْتُهُ مُسَاوَفَةً^(١). وَتَقُولُ: لَوَيْتُ الرَّجُلَ بَدِينَهُ لَيَانًا^(٢)، وَمَعَكْتُهُ، أَي: مَطْلْتُهُ^(٣)، وَسَوَفْتُهُ تَسْوِيفًا. وَتَقُولُ: ضَايَزْتُ فَلَانًا^(٤)، وَمَايَيْتُهُ^(٥).

يُقَالُ: هُوَ يُمَا طَلْنِي، وَيَلْوِينِي، وَيُسَوِّفُنِي، وَيُدَا فِعْنِي، وَيَمَاعِ كُنِي. وَهُوَ: الْمَظْلُ، وَالْمُدَا فَعَةُ، وَالتَّسْوِيفُ، وَاللَّيُّ، وَالْمَعْكُ. وَقَدْ طَالَتِ الْمُدَّةُ، وَتَرَاحَتْ، وَتَنَفَّسَتْ، وَتَطَاوَلَتِ الْأَيَّامُ بِهِ.

(١) معناه: ماطلته، من قوله: سَوَفَ، وأنشد سيويه لابن مقبل:

لَوْ سَاوَفْتُنَا بِسَوَفٍ مِنْ تَحِيَّتِهَا
سَوَفَ الْعَيُوفِ لِرَاحِ الرِّكْبِ قَدِ قَبِعُوا
وفي الحديث: أَنَّهُ لَعَنَ الْمَسْوَفَةَ مِنَ النِّسَاءِ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُجِيبُ زَوْجَهَا إِذَا دَعَاها إِلَى فِرَاشِهِ، وَتُدَا فِعُهُ فِيمَا يَرِيدُ مِنْهَا، وَتَقُولُ: سَوَفَ أَفْعَلُ. «تَاجُ الْعُرُوسِ»: (سَوَفَ).

(٢) وفي الحديث: «لَيْيَ الْوَاجِدِ ظِلْمٌ» وَيُرْوَى: «مَظْلُ الْوَاجِدِ»، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي اللَّيَّانِ:

تُطِيلِينَ لِيَانِي وَأَنْتِ مَلِيئَةٌ
وَأُحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوُشَاحِ التَّقَاضِيَا
وَقَالَ الْأَعَشَى:

يَلْوِينَنِي دَيْنِي النَّهَارَ وَأَفْتَضِي
دَيْنِي إِذَا وَقَدَ النَّعَاسُ الرُّقْدَا
«اللسان»: (لَوَى).

(٣) وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «لَوْ كَانَ الْمَعْكُ رَجُلًا كَانَ رَجُلٌ سَوَاءٌ»، وَحَدِيثُ شَرِيحٍ: «الْمَعْكُ طَرَفٌ مِنَ الظِّلْمِ». «النهاية»: (مَعَك).

(٤) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: (صَابَرْتُ). وَلَعَلَّ قَوْلَهُ: ضَايَزْتُ، مِنْ بَابِ الْمَفَاعَلَةِ. تَقُولُ: ضَايَزَهُ حَقُّهُ يَضِيْزُهُ ضِيْزًا: مَنَعَهُ وَيَخْصَهُ. «اللسان»: (ضِيْزَ).

(٥) أَي: يَطَاوَلُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَا يَكُنْ فِيهَا هُرَارٌ فَإِنِّي
بِسَلِّ يُمَانِيهَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفُ
أَي: يَطَاوَلُهَا. «تَاجُ الْعُرُوسِ»: (مَنَا).

باب (٢٢٩)

في كرم الطباع

يُقَالُ: هُوَ كَرِيمُ الْخَلِيقَةِ، وَالْجَمْعُ: الْخَلَائِقُ، وَالضَّرِيبَةُ، وَالْجَمْعُ: ضَرَائِبُ^(١)، وَالْغَرِيزَةُ، وَالْجَمْعُ: غَرَائِزُ، وَالنَّحِيَّةُ، وَالْجَمْعُ: النَّحَائِثُ، وَالطَّبِيعَةُ، وَالْجَمْعُ: الطَّبَائِعُ.

باب (٢٣٠) فيما يشبهه

يَقَالُ: فَلَانٌ كَرِيمُ الشَّيْمَةِ، وَالْجَمْعُ: شَيْمٌ، وَالسَّجِيَّةُ، وَالْجَمْعُ: سَجَايَا، وَالشَّمَائِلُ / وَاحِدَتُهَا: شِمَالٌ، قَالَ لَبِيدٌ^(٢):
وَهُمْ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمَائِلَ بَدَّلُوها عَنْ شِمَال^(٣)
وَكَرِيمُ الْخَيْمِ.

باب (٢٣١)

وَتَقُولُ فِي الْمَدْحِ أَيْضاً: هُوَ دَمِثُ الْخَلِيقَةِ، وَسَهْلُ الْخَلِيقَةِ، وَسَمَحُ السَّجِيَّةِ، وَمَخْضُ الضَّرِيبَةِ، وَمُهَذَّبُ الْأَخْلَاقِ، وَمَقْوَمُ الْأَخْلَاقِ، وَشَرِيفُ الْأَخْلَاقِ، وَسَمَحُ الْأَخْلَاقِ، وَبَارِعُ الْأَخْلَاقِ، وَيَسَرُّ الْأَخْلَاقِ، وَمَرْضِيُّ الْأَخْلَاقِ، وَمَحْمُودُ الشَّيْمِ، وَحَمِيدُ السَّجَايَا، وَكَرِيمُ الْخَيْمِ، وَلَطِيفُ الدَّيْدَنِ وَالْعَادَةِ^(٤).

(١) يُقَالُ: تُخْلِقُ النَّاسَ عَلَى ضَرَائِبَ شَتَّى. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُسْلِمَ الْمَسْدَّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَامِ بِحُسْنِ ضَرِبَتِهِ. أَيْ: سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ. «اللسان»: (ضرب).

(٢) انظر ترجمته ص ١٠٨.

(٣) «ديوانه» ص ١٦٨، و«أساس البلاغة»: (شمل) برواية: من شمالي، بدل: عن.

(٤) انظر باب: (٣٤).

باب (٢٣٢)

الانقياد وسهل الخلق

يُقَالُ لِلسَّهْلِ الْخُلُقُ: فَلَانُ سَلِسُ الْقِيَادِ، وَطَوُّعُ الْجَنَابِ بِالْكَسْرِ، أَيُّ: سَمَحُ الْمَقَادَةِ، وَالْجَنَابُ بِالْفَتْحِ مِنَ الْفِنَاءِ، يُقَالُ: هُوَ وَاسِعُ الْجَنَابِ، أَيُّ: وَاسِعُ الْفِنَاءِ، وَلَيْنُ الْعَرِيكَ، وَسَهْلُ الشَّرِيعَةِ، وَطَوُّعُ الزَّمَامِ، وَلَيْنُ الْعَطْفَةِ / وَسَمَحُ الْمَقَادَةِ، وَكَرِيمُ الْمَهَرَّةِ.

باب (٢٣٣) في خلافه

يُقَالُ لِلْسَّيِّئِ الْخُلُقِ: هُوَ شَكِسُ الْخُلُقِ، وَشَرِسٌ أَيْضاً، وَهُوَ شَرِسٌ ضَرِسٌ: إِذَا كَانَ صَعْبَ الْخُلُقِ، وَمَعَهُ شَكَاةٌ وَشَرَّاسَةٌ^(١)، وَهُوَ عَسِيرُ الْخَلِيقَةِ. وَالْأَشْوَسُ: الصَّلِيفُ^(٢)، وَالْمُتَشَاوِسُ: الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى جَانِبٍ.

باب (٢٣٤)

في سهولة الأمر

يُقَالُ: قَدْ تَسَهَّلَ الْأَمْرُ، وَتَرَخَّصَ، وَتَسَمَّحَ. وَيُقَالُ: طَاعَ لِي طَوْعاً: إِذَا انْقَادَ. وَتَبَعَ، وَتَتَابَعَ. وَلِسَانُهُ لَا يَطُوعُ^(٣) أَنْ يَقُولَ كَذَا، أَيُّ: لَا يُتَابِعُهُ. وَأَطَاعَنِي مِنَ الطَّاعَةِ فَهُوَ مُطِيعٌ. وَفِي ضِدِّهِ: تَعَسَّرَ وَتَوَحَّشَ، وَتَشَدَّدَ، وَتَصَعَّبَ، وَتَعَقَّدَ، وَتَحَزَّنَ. وَفِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ: تَيْسَّرَ، وَتَرَسَّلَ.

(١) الشُّكْسُ وَالشُّكْسُ وَالشَّرْسُ، جَمِيعاً: السَّيِّئُ الْخُلُقِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

شَكْسٌ عَبُوسٌ عَنَبَسٌ عَذَّورٌ

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ [الزمر: ٢٩]

مَعْنَاهُ: مُتَضَاقُونَ مُتَضَادُّونَ وَعَمِيرُونَ مُخْتَلِفُونَ. «اللسان»: (شكس).

(٢) جَاءَتِ الْعِبَارَةُ فِي نَسْخَةِ (ب): وَالْأَشْوَسُ وَهُوَ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى جَانِبٍ، وَهُوَ الصَّلِيفُ. وَفِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: الصَّلَفُ: الْكَبِيرُ مَعَ يُونُسَ.

(٣) أَيُّ: لَا يُتَابِعُهُ، مِنْ: طَاعَ لَهُ يَطُوعُ طَوْعاً: إِذَا انْقَادَ.

【 (٢٣٥) بَابُ (١) 】

يُقَالُ: هذا جُلُّ الشَّيْءِ، وَمُعْظَمُ الشَّيْءِ، وَكُبْرُ الشَّيْءِ، وَعُظْمُهُ. وَقَدْ أَخَذَ جُلَّهُ، وَدَقَّه، وَقَلَّه، وَكَثَّرَهُ، وَطَارَفَهُ، وَتَالِدَهُ. وَأَخَذَ جُلَّ الشَّيْءِ، وَعُظْمَهُ، وَمُعْظَمَهُ، وَكُبْرَهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ مِنْهُمْ﴾ [النور: ١١].

【 (٢٣٦) بَابُ [العزم على الشيء] 】

يُقَالُ: أَجْمَعْتُ الْمَسِيرَ وَغَيْرَهُ. وَلَا يُقَالُ: أَجْمَعْتُ عَلَيْهِ. وَعَزَمْتُ / عَلَيْهِ، وَاعْتَزَمْتُ، وَأَزْمَعْتُهُ. وَلَا يُقَالُ: أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ^(٢). وَتَوَيْتُهُ، وَانْتَوَيْتُهُ، وَارْتَأَيْتُهُ ارْتِيَاءً، وَهَمَمْتُ بِهِ.

【 (٢٣٧) بَابُ [المقام والمنزل] 】

يُقَالُ: الْمَنْزِلُ، وَالْمَسْكَنُ، وَالنَّادِي، وَالْمُنْتَدَى، وَالْمَثْوَى، وَالْمُعَرَّسُ، وَالْمَغْنَى^(٣): وَاحِدٌ. وَالْمُعَرَّسُ وَهُوَ: كُلُّ مَكَانٍ يُعَرَّسُ بِهِ، أَيْ: يُتَلَوُّ بِهِ^(٤). يُقَالُ: عَرَّسَ الْقَوْمُ فِي مَسِيرِهِمْ:

(١) سلف نحوه (باب ١٢٥).

(٢) هذا رأي الكسائي، ولكن الفراء قال: أزمعت، وأزمعت عليه: بمعنى، مثل: أجمعت وأجمعت عليه. والزَّمَعُ والزَّمَاغُ: المَضَاءُ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزْمُ عَلَيْهِ. وَأَزْمَعَ الْأَمْرُ بِهِ وَعَلَيْهِ: مَضَى فِيهِ، فَهُوَ مُزْمِعٌ، وَتَبَّتْ عَلَيْهِ عَزْمُهُ. قَالَ الْأَعَشَى:

أَزْمَعَتْ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا وَشَطَّتْ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تَزَارَا

«اللسان»: (زمع).

(٣) تقول: غنيت بالمكان أغنى: إِذَا أَقَمْتَ بِهِ، وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَرَجُلٌ سَمَاهُ النَّاسُ عَالِمًا وَلَمْ يَغْنُ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا. أَيْ: لَمْ يَلْبَثْ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا تَامًا. «النهاية»: (غنا).

(٤) التَّلَوُّمُ: التَّمَكُّثُ وَالْإِنْتِظَارُ وَالتَّلَبُّثُ.

إِذَا عَرَّجُوا وَنَزَلُوا. وَعَرَّسَ الرَّجُلُ: إِذَا دَخَلَ بِأَهْلِهِ. وَيُقَالُ: تَبَوَّأْتُ ذَلِكَ الْمَنْزِلَ: إِذَا أَقَمْتُ بِهِ^(١) وَحَلَلْتُهُ. وَتَقُولُ: لَسْنَا بَدَارَ إِقَامَةٍ: إِذَا نَبَا بِكَ مَوْضِعُكَ، وَهَذَا مَنْزِلٌ قُلْعَةٍ: إِذَا لَمْ يُمْكِنِ الْمَقَامُ بِهِ. وَقَرَّرْتُ بِالْمَكَانِ أَقِرُّ. يُقَالُ: أَوَى الرَّجُلُ إِلَى مَنْزِلِي، وَأَوَيْتُهُ أَنَا إِيوَاءً. وَالْمَأْوَى: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ.

وَشَكَرْتُكَ فِي الْمَحَافِلِ، وَالْمَجَامِعِ، وَالْمَشَاهِدِ، وَالْمَحَاضِرِ، وَالنَّوَادِي، وَالْمَجَالِسِ، وَفِي كُلِّ نَادٍ وَنَدِيٍّ، وَمَحْفَلٍ، وَمَشْهَدٍ، وَمَحْضَرٍ، وَمَجْمَعٍ، وَمَجْلِسٍ، وَجَمَعَ نَادٍ: نَوَادٍ، وَجَمَعَ نَدِيٍّ: أَنْدِيَّةٌ.

باب (٢٣٨)

أجناس العطش

يُقَالُ: الْعَطَشُ، وَالْعُلَّةُ، وَالْعَلِيلُ، وَالصَّدَى، وَالظَّمَأُ، وَالْحِرَّةُ^(٢): وَاحِدٌ. وَالْأَوَامُ أَيْضاً: الْعَطَشُ، غَيْرَ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ^(٣)، وَالنَّهْلُ، وَالْجَوَادُ: الْعَطَشُ. يُقَالُ: جَيْدَ الرَّجُلِ، وَرَجُلٌ عَطْشَانٌ، وَظَّمَانٌ، وَصَادٍ، وَصِدٍ، وَصَدْيَانٌ، وَهَيْمَانٌ، وَحَرَّانٌ، وَنَاهِلٌ، وَهَائِمٌ، وَحَائِمٌ^(٤).
وَاللَّوْحُ: أَهْوَنُ الْعَطَشِ. وَالْمُهَيَافُ، وَالْمِلْوَاخُ: السَّرِيعُ / الْعَطَشُ^(٥).

(١) في نسخة (ب): فيه.

(٢) حَرَّ الرَّجُلِ يَحَرُّ حِرَّةً: عَطَشٌ، وَهُوَ أَيْضاً مِنْ بَابِ تَعِبَ فَهُوَ حَرَّانٌ، وَالْأُنْثَى: حَرَى، وَفِي الْحَدِيثِ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَى أَجْرٌ». «اللسان»: (حرر).

(٣) قَالَ ابْنُ بَرِي: شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ:

قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي مُرَوِّي هَامِيهَا وَمُذْهِبُ الْغَلِيلِ مِنْ أَوَامِهَا

وَقَدْ آمَ يَوْمَ أَوْمًا. وَفِي «التَّهْذِيبِ»: وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ فِعْلًا. «اللسان»: (أوم).

(٤) جَاءَ فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ بَهَائِمَنَا الْحَائِمَةَ. وَهِيَ الَّتِي تَحُومُ حَوْلَ الْمَاءِ، أَيْ: تَطُوفُ فَلَا تَجِدُ مَاءً. وَكُلُّ عَطْشَانٍ: حَائِمٌ. «اللسان»: (حوم).

(٥) وَفِي أَسْمَاءِ دَوَابِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ اسْمَ فَرَسِهِ (مُلَاوِج) وَهُوَ الضَّامِرُ الَّذِي لَا يَسْمَنُ، وَالسَّرِيعُ الْعَطَشُ. «اللسان»: (لوح).

وَيُقَالُ لِلَّذِي يُكْثِرُ شَرَبَ الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ الْبَارِدِ: حِرَّةٌ تَحْتَ قَرَّةٍ، وَالْحِرَّةُ: الْعَطَشُ^(١). وَرَجُلٌ حَرَّانٌ، وَامْرَأَةٌ حَرَّى. وَالْهَيَامُ: أَشَدُّ الْعَطَشِ. وَرَجُلٌ عَطْشَانٌ: إِذَا عَطَشَ فِي نَفْسِهِ. وَمُعْطَشٌ، أَيُّ: إِبْلُهُ عِطَاشٌ. وَمُحِرٌّ، أَيُّ: إِبْلُهُ حَرَارٌ، أَيُّ: عِطَاشٌ.

【 (٢٣٩) بَابُ 】

يُقَالُ: قَدْ رَوَى فُلَانٌ مِنَ الْمَاءِ فَهُوَ رَيَّانٌ، وَأَرْوَيْتُهُ أَنَا. وَنَقَعَ مِنَ الْمَاءِ، وَنَقَعْتُهُ أَنَا، وَأَنْقَعْتُهُ أَيْضًا، يُقَالُ: أَنْقَعْتُ غُلَّتَهُ، وَأَرْوَيْتُ غُلَّتَهُ، وَبَرَدْتُ غُلَّتَهُ: إِذَا شَفَيْتَ صَدْرَهُ. وَالنَّاهِلُ: الرَيَّانُ، وَهُوَ الْعَطْشَانُ أَيْضًا، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي النَّاهِلِ:
يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ^(٢)

والأنثى: ناهلة.

وَنَقُولُ: رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ أَنَا رَيَّانٌ، وَأَرْتَوَيْتُ أَنَا مُرْتَوٍ، وَنَقَعْتُ أَنَا نَاقِعٌ. وَيُقَالُ: شَفَيْتُ عَلِيلِي مِنْهُمْ، وَأَرْوَيْتُ عَلِيلِي، وَبَرَدْتُ عَلِيلِي، وَنَقَعْتُ / عَلِيلِي. وَيُقَالُ: رَجُلٌ رَيَّانٌ، وَامْرَأَةٌ رَيَّا، وَالْجَمْعُ: رِوَاءٌ.

【 (٢٤٠) بَابُ (٣) 】

يُقَالُ: شَفَيْتُ صَدْرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ، وَنَقَعْتُ غُلَّتَهُ^(٤)، وَشَفَيْتُ حُرْقَتَهُ، وَبَرَدْتُ عَلِيلَهُ، وَأَرْوَيْتُ حَرَّتَهُ، وَقَصَعْتُ صَارَّتَهُ.

(١) والقرّة: البرد. وقالوا: وأشدّ العطش ما يكون في يوم بارد. والمثل بضرب لمن يُضمِرُ حقداً وغيظاً ويظهر مخالصة. «مجمع الأمثال»: (١/١٩٧).

(٢) عجز بيت قائله النابغة الذبياني، وصدره:

الطّاعِنُ الطعنة يومَ الوغى

انظره في «ديوانه» ص ١٦٧، و«اللسان» و«أساس البلاغة»: (نهل).

(٣) جاء رقم هذا الباب في المخطوط الأصل (٢٤٦)، فنقل إلى هنا مع ما بعده (٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩).

(٤) بعده في طبعة لويس زيادة: قال الشاعر:

لما نقعوا منها ولا علّ هميها

وقومٍ عدى لو يشربون دماءنا

(٢٤١) باب [التنجية]

يُقَالُ: أَعَثَّتْهُ، وَأَنْقَذَتْهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَأَجَزَتْ غُصَّتَهُ، وَأَسَعَتْهُ رَيْقَهُ، وَأَبْلَعَتْهُ، وَأَسَعَتْهُ^(١) جِرَّتَهُ^(٢)، وَأَسَعْتُ حَرَّتَهُ، وَنَفَسْتُ / كُرْبَتَهُ، وَنَزَعْتُ شَجَاهُ، وَأَرَخَيْتُ خِنَاقَهُ وَرَخَيْتُ، وَأَرْسَلْتُ. وَالشَّجَى، وَالْغُصَّةُ، وَالشَّرْقُ: وَاحِدٌ. يُقَالُ: شَجِيَ فُلَانٌ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَشَرِقَ بِهِ، وَغَصَّ بِهِ. وَيُقَالُ: هُوَ شَجِيَ فِي حَلْقِهِ، وَقَذَى فِي عَيْنِهِ: إِذَا كَانَ ثَقِيلاً عَلَيْهِ^(٣). وَيُقَالُ: شَجَوْتُ فُلَاناً أُسْجُوهُ: إِذَا حَزَنْتُهُ، وَأَشَجَيْتُهُ أُشَجِيهِ: إِذَا أَعْصَصْتُهُ^(٤).

(٢٤٢) باب المجاعة

يُقَالُ: أَصَابَ الْقَوْمَ مَجَاعَةٌ، وَالْجَمْعُ: مَجَاعَاتٌ وَمَجَاوِعٌ، وَمَخْمَصَةٌ، وَالْجَمْعُ: مَخَامِصُ^(٥)، وَأَزَمَةٌ، وَالْجَمْعُ: أَزَمَاتُ^(٦)، وَلَزَمَةٌ، وَلَزَبَةٌ، وَالْجَمْعُ: لَزَبَاتُ^(٧)،

(١) في هامش المخطوط الأصل: قال أبو محمد: أَسَعْتُ رَيْقَهُ، بغير تاء.

(٢) الجرة: اللقمة يتعلل بها البعير إلى وقت علفه فهو يجرحها في فمه.

(٣) بدلها في نسخة (ب) وطبعة لويس: إِذَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ ثِقَلٌ.

(٤) في نسخة (ب) وطبعة لويس: غَصَصْتَهُ. وفي «الزاهر»: (٣٤٦/١): وَيُقَالُ: شَجِيَ الرَّجُلُ يَشْجَى شَجْأً: إِذَا غَصَّ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

واستودعوني صبايات شجيت بها همًا ووجدًا وشوقًا ينحل البدنا

(٥) قال تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣] يُريد تعالى: من أُلْجِئَتْهُ الضَّرورة - وهي شدة الجوع - إلى أكل ما حرمت عليكم من الميتة وأنواعها فأكل فلا إثم عليه.

(٦) الْأَزْمَةُ: السَّنة الْمُجْدِبَةُ، وقد ورد: اشتدي أزمة تنفرجي. وفي حديث مجاهد: أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة. قال زهير:

إِذَا أَرَزَمْتَ بِهِمْ سَنَةً أَرْوُمُ

أَرَزَمْتَ: ضاقت. وأزوم: غَضُوضٌ؛ لأن أصل الأزم: العض. انظر: «اللسان»: (أزم).

(٧) اللَّزْبَةُ: الشدة، يقال: أصابتهم لزبة، يعني شدة السنة، وهي القحط. للزبات: صفة، وللزبات: اسم، قال ربيعة بن مقروم:

يهينون في الحق أموالهم إذا اللزبات انتحين المسيما
«تاج العروس»: (لزب).

وَأُزْبَةُ^(١)، وَسَنَّةٌ، وَإِسْنَاتٌ، وَسَنَوَاتٌ وَسِنُونٌ، وَقُحْمَةٌ، وَجَذْبٌ، والجمع: جُدُوبٌ، وَمَحْلٌ، والجمع: مُحُولٌ، وَأَزْلٌ^(٢)، وَاللَّأَوَاءُ، وَلَوْلَاءُ، وَنَكَرَاءُ، وَبَأْسَاءُ، وَشَدِيدَةٌ، وَشِدَّةٌ، وَبُؤْسٌ. وَقَدْ أَجْدُبُوا، وَأَمَحَلُوا، وَأَفَحَطُوا، وَأَسْتَبُوا.

وَهُمْ فِي ضَنْكِ مِنَ الْعَيْشِ^(٣)، وَضَعْفٍ وَجَهْدٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَجَشَبٍ، وَعَضَاضَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَشَطَفٍ مِنَ الْعَيْشِ^(٤)، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً وَأَصَبْتُ مِنْ شَطَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا^(٥)

وَبُؤْسٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَقَشَفٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَجَشَبٍ^(٦)، وَوَبْدٍ، وَحَقَفٍ، وَضَعْفٍ، وَخَصَاصَةٍ مِنَ الْعَيْشِ.

يُقَالُ: سَنَةٌ وَسِنُونٌ، السَّنَةُ: نَفْسُ الْجَذْبِ. وَأَبْلَغْتُ إِلَيْهِمُ الْمَجَاعَةَ وَالْجُوعَ. وَقُلَانٌ جَائِعٌ نَائِعٌ، وَأَجَعْتُهُ: أَفْقَرْتُهُ. وَجَوَّعَهُ: مَنَعَهُ الطَّعَامَ حَتَّى جَاعَ. وَالْجَوَّعَانُ: مِثْلُ الْجَائِعِ.

يُقَالُ^(٧): عَرِثٌ يَغْرِثُ غَرَثًا^(٨)، وَسَغَبٌ يَسْغَبُ سَغَبًا، وَهَوَ سَاغِبٌ، وَسَغَبٌ يَسْغَبُ

(١) جاء في حديث أبي الأحوص: «لَتَسْبِيحَةٌ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحِ صَفِيِّ - أَي: غَزِيرَةِ اللَّبَنِ - فِي عَامِ أُزْبَةٍ أَوْ لُزْبَةٍ» يقال: أَصَابْتَهُمْ أُزْبَةً وَلُزْبَةً، أَي: جَذَبْتُ وَمَحَلْتُ. «النهاية»: (أزب).

(٢) الْأَزْلُ: الشَّدَّةُ وَالضِّيقُ، وَفِي حَدِيثِ طَهْقَةَ: أَصَابَتْنَا سَنَةٌ حَمْرَاءَ مَوْزِلَةٍ. أَي: آتِيَةٌ بِالْأَزْلِ. وَحَدِيثُ الدَّجَالِ، أَنَّهُ يَحْضُرُ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدَسِ فَيُؤْزِلُونَ أَزْلًا شَدِيدًا. أَي: يَقْحُطُونَ وَيَضِيقُ عَلَيْهِمْ. «النهاية»: (أزل).

(٣) أَصْلُ الضَّنْكِ: الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ، وَكُلُّ عَيْشٍ مِنْ غَيْرِ جِلٍّ ضَنْكٌ وَإِنْ كَانَ مَوْسَعًا، فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه: ١٢٤] أَي: غَيْرِ حَلَالٍ، عَلَى بَعْضِ التَّفَاسِيرِ. «تاج العروس»: (ضنك).

(٤) الشَّطَفُ: شِدَّةُ الْعَيْشِ وَضَيْقُهُ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ﷺ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى شَطَفٍ. «النهاية»: (شطف).

(٥) قَاتِلُهُ عَدِي بْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ، كَمَا فِي «دِيَوَانِهِ» ص ٩٠، وَرَوَاةُ الدِّيَوَانِ: وَلَقِيتُ، بِدَلٍّ، وَأَصَبْتُ.

(٦) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ:

وَاجْعَلْ إِدَامَكَ طَوْلَ جَوْعٍ إِنَّهُ بِالْجَوْعِ يُوَكِّلُ كُلَّ جَشَبٍ الْمَأْكُلِ

(٧) جاء في طبعة لويس بعنوان: باب ترادف الجوعان.

(٨) الرَّجُلُ غَرَثَانٌ، وَالْمَرْأَةُ غَرَثَى، وَفِي الْحَدِيثِ: «كُلُّ عَالِمٍ غَرَثَانٌ إِلَى عِلْمٍ» أَي: جَائِعٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ فِي عَاشَةِ الصَّدِيقَةِ:

وَتَصَبَّحَ غَرَثَى مِنْ لَحُومِ الْغَوَافِلِ

«النهاية»: (غرث).

سُعُوبًا^(١)، وَأَصَابَهُ سُغَابٌ وَسَعَارٌ مِنَ الْجُوعِ، أَيُ: تَلَهُثُ، وَهوَ مَسْعُورٌ، وَهِيَ مَسْعُورَةٌ، قَالَ:

مَسْعُورَةٌ إِنْ غَرِثْتَ لَمْ تَشْبِعْ^(٢)

وَالْمَسْعَبَةُ: الْمَجَاعَةُ. وَالْفُحْمَةُ: الشَّدَّةُ الَّتِي تَقَحُّمُ أَهْلَ الْبَدْوِ إِلَى الْأَمْصَارِ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ قَرَارٌ. وَالضَّفْفُ: قِلَّةُ الْخَيْرِ. وَيُقَالُ: مَاءٌ مَضْفُوفٌ: إِذَا كَثُرَتْ وَارِدَتُهُ حَتَّى أَنْفَذُوهُ. وَالْجَشِبُ: الْخَشِنُ مِنَ الْعَيْشِ.

【 (٢٤٣) بَابُ فِي ضَدِّهِ^(٣) 】

يُقَالُ: هُمْ فِي خُفْضٍ مِنَ / الْعَيْشِ، وَسَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَرِغَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَلَيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ^(٤)، وَبُلْهَنِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ^(٥)، وَفِي غِرَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَبِنَجْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي سَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي رِخَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي غَفْلَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي خِصْبٍ وَدَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَرَفَاعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَرَفَاهَةٍ، وَلِفْلَانٍ قَائِتٌ مِنَ الْعَيْشِ^(٦)، وَبُلْعَةٌ مِنَ الْعَيْشِ. [وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي الْأَهْيَعِينَ، أَيُ: الْأَكْلِ وَاللَّهُوِ^(٧)، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: وَمِثْلُهُ: وَقَعَ فِي الطَّفَشِ وَالرَّفَشِ]^(٨) وَهُمْ فِي رَفَاهِيَّةٍ وَرَعْدٍ،

- (١) قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي يَوْمٍ ذِي سَعَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤]. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَطْعَمْتَهُ إِذَا كَانَ سَاغِبًا. وَقِيلَ: لَا يَكْفِ السَّعَبُ إِلَّا مَعَ التَّعَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدِمَ خَيْرٌ بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ مُسْجُونُونَ. أَيُ: جِيَاعٌ. «النهاية»: (سغب).
- (٢) مَعْنَاهُ: مُلْتَهَبَةٌ مِنَ الْجُوعِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «الْمَعَانِي الْكَبِيرِ»: (١/٤٠١) وَلَمْ يَنْسِبْهُ.
- (٣) فِي هَامِشِ نَسَخَةِ (ب): مُطْلَبٌ: هُمْ فِي رَفَاهَةٍ. وَفِي طَبْعَةِ لُؤْلُؤِ: بَابُ خَفْضِ الْعَيْشِ وَالرَّفَاهَةِ.
- (٤) أَيُ: فِي لِينٍ وَرِخَاءٍ وَنَعِيمٍ وَخَفْضٍ، وَاللَّيَانُ مُصْدَرٌ، مِنَ اللَّيْنِ.
- (٥) بُلْهَنِيَّةُ الْعَيْشِ: طَيِّبُهُ وَغَفْلَتُهُ.
- (٦) أَيُ: كِفَايَةُ مِنَ الْعَيْشِ. وَالْقَائِتُ: الْكَفَايَةُ. «تاج العروس»: (قوت).
- (٧) الْأَهْيَعُ: أَرْغَدُ الْعَيْشِ وَأَخْصَبُهُ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

يَعْمِسُ مِنْ غَمَسْنَه فِي الْأَهْيَعِ

وَتَقُولُ: عَامٌّ أَهْيَعٌ إِذَا كَانَ مَخْصِبًا كَثِيرَ الْعُشْبِ وَالْخُصْبِ. «اللسان»: (هيج).

(٨) الطَّفَشُ: النِّكَاحُ، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ التَّمِيمِي:

قَالَ لَهَا وَأَوْلَعْتَ بِالنَّمَشِ: هَلْ لَكَ يَا خَلِيلَتِي فِي الطَّفَشِ؟

وَالرَّفَشُ: الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ. «اللسان»: (رفش - طفش). وَمَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ طَبْعَةِ لُؤْلُؤِ.

وَقَدْ أَخْصَبَ جَنَابُ الْقَوْمِ فَهُوَ مُخْصَبٌ، وَأَمْرَعَ جَنَابُهُمْ فَهُوَ مُمْرَعٌ، وَأَعْشَبَ جَنَابُهُمْ فَهُوَ مُعْشَبٌ. وَهَذَا مَكَانٌ مُمْرَعٌ: مُعْشَبٌ، وَعَشِيبٌ أَيْضاً، وَظَلِفٌ. وَالْخِصْبُ وَالرَّيْفُ: وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ: الْأَرْيَافُ.

[٢٤٤] باب

الدَّسَمِ وَتَأْثِيرِهِ

يُقَالُ: يَدِي مِنَ الْبَيْضِ زَهْمَةٌ، وَمِنَ اللَّبَنِ وَضِرَةٌ، وَمِنَ السَّمْنِ نَسِمَةٌ، وَدَسِيمَةٌ، وَمِنَ الْفَاكِهَةِ كَمِدَّةٌ وَلَزِجَةٌ، وَمِنَ الْجُبْنِ نَمَسَةٌ سَنِيمَةٌ، وَمِنَ الْغَالِيَةِ فَائِحَةٌ وَعَبِيقَةٌ، وَمِنَ السَّمَكِ سَهْكَةٌ وَوَضِرَةٌ، وَمِنَ الْحَدِيدِ صَدِئَةٌ، وَمِنَ النَّفْطِ جَعِدَةٌ، وَمِنَ الْجَصِّ شَهْرَةٌ، وَمِنَ الطِّينِ لَثِقَةٌ، وَمِنَ التَّرَابِ تَرِبَةٌ، وَمِنَ الْخَبْزِ نَسِيفَةٌ^(١).

[٢٤٥] باب [المجامعة]

يُقَالُ: الْجِمَاعُ، وَالْمُبَاضَعَةُ، وَالْبَاءَةُ مَهْمُوزٌ، وَالْمُبَاشَرَةُ، وَالْغَشْيَانُ، كُلُّ هَذَا هُوَ الْجِمَاعُ. وَالسَّرُّ أَيْضاً هُوَ النِّكَاحُ، وَالْإِفْضَاءُ وَالْمُلَامَسَةُ. وَالْبِعَالُ وَالْمُبَاعَلَةُ: مُلَاعَبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ، قَالَ:

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَغْلٍ تَرَكْتُهَا إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهُ^(٢)

(١) زيادة من طبعة لويس وقد جاء هناك قبل باب إطلاق العنان، ووضع هنا لمناسبتة لما قبله.

(٢) قائله الحطيطي، وهو في «ديوانه» ص ١٣٥، و«اللسان»: (بعل).

وَقَالَ الْأَعَشَى:

وَجَارَةٌ جَنَّبَ الْبَيْتَ لَا تَبِغِ سِرَّهَا فَإِنَّكَ لَا تُخْفِي مِنَ اللَّهِ خَافِيًا^(١)

【 (٢٤٦) باب [الكذب] 】

نقول: جئت بالكذب والزور، والبُهتان، والأباطيل، والأكاذيب، والإفك، والأفيكة، والمين^(٢)، والبطل، والعضيّة^(٣).

يُقال: الكذب، والمين، والباطل، والزور، والإفك، والبُهتان: بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَاللَّغْوُ، وَالتَّخْرُصُ، والفند. وتقول: تكذب فلان تكذبا، وتقول تقولاً، وتخرص تخرصاً، واختلق، وتزيد تزيداً، وأربي، وافترى افتراءً.

وقد / زوّق الكذب، وزخرفه، واخترعه، ولبسه، ولققه، وشأه، ونممه، ونمقه، وشبهه، وموهه، وزوره.

وفي الأمثال: لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ^(٤). ولا يدري المكذوب كيف ياتمر^(٥). والرائد لا يكذب أهله^(٦). وعند النوى يكذبك الصادق. ويقال: هو أكذب من

(١) الأعشى، هو ميمون بن قيس: أبو بصير، المعروف بالأعشى الكبير، وأعشى قيس، والبيت في «ديوانه» ص ٣٣١، وفيه: لا تخفي على الله خافياً.

(٢) قال عدي بن زيد:

فَقَدَدَتِ الْأَدِيمَ لِرَاهْنِيهِ وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِباً وَمِيناً

(٣) وجاء في حديث عباد بن الصامت في البيعة: أخذ علينا رسول الله ﷺ أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق ولا نزني، ولا نعصه بعضنا بعضاً. أي: لا يرميه بالعضية، وهي البهتان والكذب، معناه أن يقول فيه ما ليس فيه. ويقال: يا للعضية يا للأفيكة يا للبهية، بكسر اللام، على معنى: اعجبوا لهذه العضية، فإذا نصبت اللام فمعناه الاستغاث، يقال ذلك عند التعجب من الإفك العظيم. «اللسان»: (عضه).

(٤) «فصل المقال» ص ٣٧، و«جمهرة الأمثال»: (١٨١/٢)، وقائل هذا المثل هو العنبر بن عمرو بن تميم بن مرّ، قاله لابنته الهيثجانة.

(٥) أي: إن المكذوب يغطي عليه فلا يدري كيف ينفذ أمره ويدبره. «المستقصى»: (٢/٢٦٨).

(٦) الرائد هو الذي يقدمونه أمامهم ليرتاد منزلاً أو ماءً أو موضع جرّز يلجؤون إليه من عدو يطلبهم، فإن كذبهم =

أَخِيذَ الْجَيْشِ^(١)، ومن الأخيذِ الصَّبْحانِ^(٢). وإذا كَذَبَ السَّفِيرُ بَطَلَ التَّدْبِيرُ^(٣).

باب (٢٤٧)

[كرم المختيد والأصل]

يُقَالُ: فَلَانٌ كَرِيمٌ الْمُخْتَدِ^(٤) وَالْمَنْصِبِ، أي: الأَصْلُ، وَالْجَمْعُ: الْمَحَاتِدُ، وَالْمَنَاصِبُ، وَالنَّصَابُ. وَالنَّجَارُ، وَالْمَنْبِتُ، وَالْمَعْرِسُ، وَالْجَمْعُ: الْمَعَارِسُ. وَالْعُنْصُرُ، وَالْجَمْعُ: الْعَنَاصِرُ. وَالْجَذْمُ، وَالْأَرْؤْمَةُ^(٥)، وَالْأَبْوَةُ، وَالضُّضِيُّ^(٦)، وَالْمُرْكَبُ^(٧)، وَالْجُرْثُومَةُ^(٨)، وَالْأَصِرَةُ، وَالْعَيْصُ، وَالْمُنْتَمَى.

= صار تدبيرهم على خلاف الصواب، وكانت فيه هلكتهم، أي: إنه وإن كان كاذباً فإنه لا يكذب أهله. «مجمع الأمثال»: (٢/٢٣٣).

(١) هو الذي يأخذه أعداؤه، فيستدلونه على قومه فيكذبهم. والأخيذ: الأسير. ومثله: أكذب من أسير السُّد، وأكذب من أخيد الدَّيْلَم، وأكذب من الشيخ الغريب، وأكذب من مسيلمة. انظر: «المستقصى»: (١/٢٨٩)، و«اللسان»: (أخذ).

(٢) الصبحان: المصطبح، وهو الذي شرب الصُّبُوح. وأصله أن رجلاً خرج من حيٍّ وقد اضْطَبَّحَ، فلقية جيش يريدون قومه، فأخذه وسألوه عن الحي، فقال: إنما بُتُّ في الفقر ولا عهد لي بقومي، فبينما هم يتنازعون إذ غلبه البولُ فبال، فعلموا أنه قد اصطبح ولولا ذلك لم يَبُلْ، فطعنه واحد منهم في بطنه فبدره اللبن، فمضوا غير بعيد فعثروا على الحي. «مجمع الأمثال»: (٢/١٦٦).

(٣) السفير يكون بين المرضى والأطباء، فإذا أراد أن يقتل أحداً من المرضى وصف للطبيب نقيضَ دائه، فإذا سقاه الطبيب على صفة قولِ السفير: هلك العليل. «المستطرف في كل فن مستظرف» ٢٠٧، وانظر: «محاضرات الأدباء» للأصبهاني: (١/٥٤).

(٤) المحتد: الأصل في النسب لا مُطلقاً، والله أعلم. «تاج العروس»: (حتد).

(٥) بوزن الأكلة: الأصل، وفي حديث عمير: «أنا من العرب في أرومة بنائها». «النهاية»: (أرم).

(٦) وفي حديث الخوارج: «يخرج من ضئضئ هذا قومٌ يقرؤون القرآن لا يُجاوز تراقيهم، يمرقون من الدِّين كما يمرقُ السهم من الرمية». وحكى بعضهم: ضئضئ بوزن قنديل. يريد أنه يخرج من نسله وعقبه. «النهاية»: (ضأضأ).

(٧) كمعظم: الأصل والمنبت، تقول: فلان كريمُ المركَّب. أي: كريم أصل منْصِبِه في قومه. «تاج العروس»: (ركب).

(٨) روي: «الأسدُ جرثومة العرب، فمن أصلٍ نسبته فليأتهم». وفي الحديث: «تميمُ بُرْثُمُهَا وَجُرْثُمُهَا». أي: أصلها. «النهاية»: (جرثم).

وَيُقَالُ: هُوَ مُعَمَّ مُحَوَّلٌ^(١)، وَمُقَابِلٌ مُدَابِرٌ: إِذَا كَانَ شَرِيفَ الطَّرَفَيْنِ. وَفُلَانٌ فِي عَيْصٍ أَشِيبٍ، - وَالْعَيْصُ: كُلُّ شَجَرٍ مُلْتَفٍّ ذِي شَوْكٍ، فَجُعِلَ مَثَلًا لِلْعَزِّ وَالْمَنْعَةِ^(٢)، - وَهُوَ مُتَرَدِّدٌ فِي الشَّرَفِ، وَمُتَنَاسِخٌ فِي الشَّرَفِ، وَمُتَنَاهٍ فِي الشَّرَفِ، وَمُسَامٍ فِي الشَّرَفِ، وَشَامِخٌ فِي الشَّرَفِ وَالْمَجْدِ، وَمُتَنَاسِلٌ وَمُتَبَاسِقٌ فِيهِ، وَغُرَّةٌ / فِيهِ، وَرَاسِخٌ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْقُعْدَدُ: الْبَعِيدُ أَبًا، يُرِيدُ فِي الْجَدِّ الْأَكْبَرِ وَالسَّيِّدِ الْأَقْرَبِ^(٣). يُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ لِنَتَاسُلِهِ فِي الشَّرَفِ، وَرَسَاخَتِهِ فِي الْعِلْمِ. وَالْمُقَرِّفُ: الَّذِي أَبُوهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ، وَالْهَجِينُ: الَّذِي أُمُّهُ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ، وَهُوَ بَيْنَ الْهَجْنَةِ.

باب (٢٤٨)

في الشرف والتسامي

يَقَالُ: فُلَانٌ غُرَّةٌ مُضَرٌّ وَغَيْرُهَا مِنَ الْقَبَائِلِ وَسَنَامُهَا، وَدُوَّابْتُهَا. وَهُوَ فِي دُرَاهَا وَذِرْوَتِهَا، وَبَيْتُ شَرَفِهَا، الْبَيْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: الْقَبِيلَةُ^(٤).

(١) وذلك إذا كان كريم الطَّرَفَيْنِ، شريف الجانبين، قال امرؤ القيس:

بِجِيدٍ مُعَمَّ فِي الْعَشِيرَةِ مُحَوَّلٍ

«اللسان»: (عمم).

(٢) ومنه المثل: «عَيْصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشِيبًا» معناه: أَصْلُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ ذَا شَوْكٍ دَاخِلًا بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَأُنْشِدَ شَمْرٌ:

وَلِعَبْدِ الْقَيْسِ عَيْصٌ أَشِيبٌ وَقَزِيبٌ وَهَجَانَاتٌ ذُكُرٌ

«اللسان»: (عيص).

(٣) تقول: فُلَانٌ أَقْعَدٌ مِنْ فُلَانٍ، أَيْ: أَقَلُّ آبَاءَ، وَالْإِقْعَادُ: قَلَّةُ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ (وهو مذموم)، وَالْإِطْرَافُ: كَثْرَتُهُمْ (وهو محمود)، وَقِيلَ: كِلَاهُمَا مَدَحٌ. «اللسان»: (قعد).

(٤) وَيَجْمَعُ عَلَى الْبُيُوتِ، وَجَمَعَ الْجَمْعُ: بُيُوتَاتٍ، وَبَيْتُ الْعَرَبِ: شَرَفُهَا، وَالْبَيْتُ مِنْ بُيُوتَاتِ الْعَرَبِ: الَّذِي يَضُمُّ شَرَفَ الْقَبِيلَةِ، كَأَلِ حِصْنِ الْفَرَارِيِّينَ، وَأَلِ الْجَدِّيِّ الشَّيْبَانِيِّينَ، وَأَلِ عَبْدِ الْمَدَانِ الْحَارِثِيِّينَ. وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ هَذِهِ الْبُيُوتَ أَعْلَى بُيُوتِ الْعَرَبِ، وَيُقَالُ: بَيْتُ تَمِيمٍ فِي بَنِي حَنْظَلَةَ، أَيْ: شَرَفُهَا، وَقَالَ الْعَبَّاسُ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيَّيْمُونَ مِنْ خِنْدَفٍ عَلِيَاءٍ تَحْتَهَا النُّطُقُ

جَعَلَهَا فِي أَعْلَى خِنْدَفٍ بَيْتًا، أَرَادَ بَيْتَهُ: شَرَفَهُ الْعَالِي. «اللسان»: (بيت).

وَتَقُولُ: فُلَانٌ مُعْرَقٌ لَه فِي الشَّرَفِ وَالْكَرَمِ. (وَفُلَانٌ نَبْعَةُ أُرُومَتِيهِ، وَأَبْلَقُ كَتَيْبَتِيهِ، وَمِذْرَهُ عَشِيرَتِيهِ^(١))، وَفَتَى عَشِيرَتِيهِ، وَزَعِيمٌ قَوْمِهِ، وَلِسَانُ قَوْمِهِ، وَوَجْهٌ قَوْمِهِ. وَهُوَ نِظَامُهُمْ، وَقَوَامُهُمْ، وَمِلَاكُ أَمْرِهِمْ، وَمِلَادُهُمْ، وَحِرْزُهُمْ، وَكَهْفُهُمْ، وَكَنْفُهُمْ، وَمَلَجَأُهُمْ، وَمَعْقِلُهُمْ، وَذِرْوَتُهُمْ، وَوَزْرُهُمْ، وَرُكْنُهُمْ، وَنَابُهُمُ الَّذِي عَنْهُ يَفْتُرُونَ، وَمَوْئِلُهُمُ الَّذِي إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ. تقول: هو شِهَابٌ قَوْمِهِ السَّاطِعُ، وَنَجْمُهُمُ الثَّاقِبُ، وَسَهْمُهُمُ النَّافِذُ، وتقول: قد طال قومهُ، وفاقَهُم، وسَادَهُم، وَنَدَّهُم، وَشَاءَهُم، وَفَضْلَهُم، وَرَجَحَهُم، أَي: سَبَقَهُم فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ^(٢)).

【 (٢٤٩) بَاب 】

يُقَالُ: هُوَ بَيْتٌ تَمِيمٌ. وَالْبَيْتُ هَا هُنَا: الْقَبِيلَةُ. وَفُلَانٌ نَبْعَةُ أُرُومَتِيهِ، وَأَبْلَقُ كَتَيْبَتِيهِ، وَفَتَى عَشِيرَتِيهِ، وَزَعِيمٌ قَوْمِهِ، وَعَمِيدُ قَوْمِهِ، وَقَرِيعٌ أَهْلُهُ، وَنَابٌ عَشِيرَتِيهِ وَرَهْطُهُ، وَلِسَانُ قَوْمِهِ / وَوَجْهٌ قَوْمِهِ، وَرُكْنُهُمْ. وَهُوَ سِنَانُهُمُ الْمَاضِي، وَسَيْفُهُمُ الْقَاطِعُ، وَخُسَامُهُمُ الْقَاضِبُ، وَشِهَابُهُمُ السَّاطِعُ، وَسَهْمُهُمُ النَّافِذُ، وَمَوْئِلُهُمُ الَّذِي يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ، وَنَجْمُهُمُ الثَّاقِبُ. وَقَدْ طَالَ قَوْمُهُ، وَفَاقَهُمْ، وَرَأَسَهُمْ، وَسَادَهُمْ، وَبَدَّهُمْ، وَفَضْلَهُمْ، وَرَجَحَهُمْ، وَشَاءَهُمْ، أَي: سَبَقَهُمْ.

【 (٢٥٠) بَاب [النَّسَب] 】

يُقَالُ: فُلَانٌ قَرِيبِي، وَنَسِيبِي. وَنَحْنُ قَرَعَا نَبْعَةَ^(٣)، وَغُصْنَا دَوْحَةً، وَالدَّوْحَةُ: الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ، وَشُعْبَتَا أَصْلٍ، وَسَلِيلَا أَبَوَةٍ، وَرَكِيضَا أُمُومَةٍ، وَشَقِيقَا أُخُوَّةٍ، وَرَضِيعَا لِبَانٍ. وَإِنَّمَا نَشَانَا فِي عُشٍّ وَدَرَجْنَا مِنْ وَكْرٍ، وَمُهْدَنَا فِي حَجَرٍ، وَأَرَضِعْنَا بِلْبَانٍ. وَنَجَلْنَا أَبَوَةً، وَتَقَنَّا أُمُومَةً،

(١) المِذْرَةُ: زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيبُهُمْ، وَالْمَتَكَلَّمُ عَنْهُمْ، وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ، وَجَاءَ فِي حَدِيثِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ: إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ هُوَ مِذْرُهُ قَوْمِهِ. «النهاية»: (مِذْرُهُ).

(٢) مَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ سَيَكُرُّهُ الْمُؤَلِّفُ بِحَرْفَيْهِ تَقْرِيباً فِيمَا سَيَاتِي. وَقَدْ جَاءَتْ الْأَبْوَابُ الْخَمْسَةُ الْآتِيَةُ بَعْدَ هَذَا الْبَابِ فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ بِرَقْمٍ: (٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢).

(٣) انظر في باب (٤).

وَأَفْرَعْنَا جِذْمٌ. وَإِنَّمَا نَنْتَسِبُ إِلَى جُرْثُومَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ^(١). وَقُلَانُ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِكَ، وَغُضْنٌ مِنْ أَغْصَانِكَ، وَجَارِحَةٌ مِنْ / جَوَارِحِكَ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٢) لِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ شَجَرَةٍ نَحْنُ أَغْصَانُهَا، وَأَنْتُمْ جِوَارِحُهَا^(٣).

【 (٢٥١) بَابُ مِنْهُ آخِرُ 】

يُقَالُ: أَخَوَا صَفَاءً، وَسَلِيلَا وَفَاءً، وَأَلَيْفَا مَوَدَّةً، وَرَضِيْعَا لِبَانٍ، وَقَرِيْعَا خُلَّةً، وَخِذْنَا مُحَاَلَصَةً، وَقَرَيْنَا مُمَا حَصَّةً، وَرَضِيْعَا أُخُوَّةً.

【 (٢٥٢) بَابُ الْقَرَابَةِ 】

يُقَالُ: هَؤُلَاءِ حَامَّةُ الرَّجُلِ^(٤)، وَأُسْرَتُهُ، وَلُحْمَتُهُ، وَهِيَ لُحْمَةُ النَّسَبِ بِالضَّمِّ، وَكَذَلِكَ: لُحْمَةُ الْبَازِي بِالضَّمِّ، وَلُحْمَةُ الثَّوْبِ بِالْفَتْحِ^(٥)، وَأَهْلُهُ، وَعَشِيرَتُهُ، وَأَدَانِيهِ. وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ضَرْبَةٌ

(١) العبارة في نسخة (ب): الجرثومة: أصل الشجرة.

(٢) عم رسول الله ﷺ، أبو الفضل: من أكابر قريش في الجاهلية والإسلام، وجد الخلفاء العباسيين، قال رسول الله ﷺ في وصفه: «أجود قريش كفاً وأوصلها، هذا بقية آبائي»، كانت له سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام، أسلم قبل الهجرة وكنم إسلامه، وكان إذا مرَّ بعمر في أيام خلافته ترجَّل عمر إجلالاً له، وكذلك عثمان رضي الله عنه جميعاً. كانت وفاته في المدينة عن عشرة أولاد ذكور سوى الإناث، سنة (٣٢هـ). «الأعلام»: (٢٦٢/٣).

(٣) «تاريخ يعقوبي»: (٢/١٣٠)، و«نثر الدر»: (١/٢٧٩)، ولم أقف عليه في الكتب المعتمدة.

(٤) الحامَّة: خاصة الرجل من أهله وولده وذو قرابته، وفي الحديث: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». «اللسان»: (حَمَم).

(٥) لُحْمَةُ الْبَازِي والصقر، وهي ما يطعمه، وبالفَتْح، ولُحْمَةُ الثَّوْبِ: ما ينسج عَرَضاً. قال الأزهري: لُحْمَةُ الثَّوْبِ: الأعلى، والسَّدى: الأسفل من الثَّوْبِ. وقال ابن الأثير: اختلف في ضم اللَّحْمَةِ وفتحها، ف قيل: هي في النسب بالضم، وفي الثَّوْبِ بالضم والفتح، وحديث: «الولاء لُحْمَةُ النَّسَبِ» ويروى «كلحمة الثَّوْبِ» فمعناه: المخالطة في الولاء وأنها تجري مجرى النسب في الميراث، كما تخالط اللُحْمَةُ سدى الثَّوْبِ حتى يصيرا كالشيء الواحد، لما بينهما من المداخلة الشديدة. وانظر: «اللسان»: (لَحَم).

رَحِمَ، وَوَشَّيَجَهُ رَحِمٌ^(١)، وَمَاسٌ رَحِمٌ^(٢) وَوَاشِجٌ قُرْبَى. وَيَقَال: قَدْ وَشَجْتَ بِكَ قَرَابَةً فُلَانٍ، وَمَسَّتْ بِكَ رَحِمُهُ، وَيَبْنِيهِمَا وَاشِجٌ قُرْبَى، وَقُضْرَةٌ نَسَبٍ، أَوْ رَحِمٌ^(٣)، وَسُهِمَةٌ رَحِمٌ^(٤)، وَأَصْرَةٌ رَحِمٌ، وَتَشَابُكَ رَحِمٌ، وَيَبْنِيهِم قَرَابَةً وَشِيجَةً، وَأَصْرَةٌ، وَلُحْمَةٌ، وَرَحِمٌ، وَسُهِمَةٌ، وَجَمْعُ الْوَشِيجَةِ: وَشَائِجٌ، وَبَيْنَهُمَا أَوْاصِرُ، الْوَاحِدَةُ: أَصْرَةٌ، أَيُّ: أَرْحَامٌ، وَقَرَابَةٌ، وَسُهِمَةٌ وَهِيَ الْقَرَابَةُ. وَالْإَصْرُ: الْعَهْدُ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ: الْإِثْمُ وَالذَّنْبُ، وَالْجَمْعُ: الْأَصَارُ.

وَفُلَانٌ قَرِيبِي، وَلَا يُقَال: قَرَابَتِي^(٥). وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ أُبُوَّةٌ، وَعُمُومَةٌ، وَخُوُولَةٌ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي لَحًا، وَابْنُ عَمِّي دُنْيَاً وَدَانِيَاً وَدِينَةً، وَقُضْرَةٌ. وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ صِهْرٌ. يُقَالُ: هُوَ ابْنُ عَمِّي / لَحًا بِالتَّشْدِيدِ، أَيُّ: لَا صِقُّ. وَيُقَالُ: لَحَحْتُ عَيْنُهُ: إِذَا لَصِقَتْ. وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ كَلَالَةً، وَابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ: إِذَا لَمْ يَكُنْ دُنْيَاً. وَفُلَانٌ نَسَبِي فِي الْأَدَبِ، وَهُوَ أَخِي فِي نَسَبِ الْأَدَبِ، وَنَسَبِ الرِّضَاعِ، وَنَسَبِ الْمَوَدَّةِ، وَنَسَبِ الصَّنَاعَةِ. وَيُقَالُ: نَسَبْتُهُ وَنُسَبْتُ لُغْتَانِ. وَيُقَالُ: هُوَ لَاءِ أَصْهَارُ الرَّجُلِ، يُرِيدُ قَوْمَ زَوْجَتِهِ. وَهُوَ لَاءِ أَحْمَاءِ فُلَانَةٍ، تُرِيدُ قَوْمَ زَوْجِهَا^(٦). وَالْحَمَاءُ: أَبُ الزَّوْجِ،

(١) أي: مشتبكة متصلة، وأصل الوشيجة: عرق الشجرة، وليفت يفتل ثم يشد به ما يُحمَلُ، ووشجت العروق والأغصان: اشتبكت. وفي حديث عليٍّ: وشج بينها وبين أزواجها، أي: خلط وألف. وأنشد:

نَمْتُ بِأَرْحَامِ إِلَيْكَ وَشِيجَةً وَلَا قُرْبَ بِالْأَرْحَامِ مَا لَمْ تُقَرِّبْ

«اللسان»: (وشج).

(٢) أي: قرابة قريبة. ومثله: بينهما رَحِمٌ مَاسَةٌ، وَمَسَّاسَةٌ، وَهُوَ مُجَازٌ. «تاج العروس»: (مسس).

(٣) يقول: هو ابنُ عَمِّي قُضْرَةٌ بِالضَّمِّ وَمَقْصُورَةٌ: إِذَا كَانَ ابْنُ عَمِّهِ لَحًا، وَمِثْلُهُ: ابْنُ عَمِّي دُنْيَاً وَدُنْيَاً: إِذَا كَانَ دَانِيَاً نَسَبًا، وَسِذْكَرُهُ الْمُؤَلَّفُ قَرِيبًا. «اللسان»: (قصر).

(٤) السُّهُمَةُ: الْقَرَابَةُ، قَالَ عَيْيُدٌ:

قَدْ يَوْصَلُ النَّازِحُ النَّائِي وَقَدْ يُقَطِّعُ ذُو السُّهُمَةِ الْقَرِيبُ

«اللسان»: (سهم).

(٥) تقول: هو قَرِيبِي وَذُو قَرَابَتِي، وَهُمُ أَقْرَبَائِي وَأَقَارِبِي، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: هُوَ قَرَابَتِي وَهُمْ قَرَابَاتِي، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجِيزُ: فُلَانٌ قَرَابَتِي. وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. «اللسان»: (قرب).

(٦) قَالَ فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ»: (صهر): وَلَا يُقَالُ لِأَهْلِ بَيْتِ الرَّجُلِ إِلَّا: أَخْتَانُ، وَأَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ: أَصْهَارُ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الصَّهْرَ مِنَ الْأَحْمَاءِ وَالْأَخْتَانَ جَمِيعًا. وَالْجَمْعُ: أَصْهَارُ وَصَهْرَاءُ، وَالْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، وَالْفِعْلُ: الْمُصَاهَرَةُ. وَقَدْ صَاهَرَهُمْ وَصَاهَرَ فِيهِمْ.

وَأَخُو الزَّوْجِ، وَكُلُّ قَرِيبٍ لِلزَّوْجِ، والحمو: أبو الزَّوْجِ، يقال: حَمٌّ مَهْمُوزٌ، وَحَمٌّ غَيْر مَهْمُوزٌ^(١). وَأُمُّ زَوْجِهَا: حَمَاءٌ، وَلَيْسَتْ فِيهَا لُغَةٌ غَيْرُهَا^(٢).

【 (٢٥٣) بَابُ الْإِنْتِسَابِ 】

يُقَالُ: انْتَسَبَ فُلَانٌ إِلَى قَبِيلَتِهِ، أَوْ قَوْمِهِ، أَوْ أَبِيهِ، وَانْتَمَى، وَاعْتَزَى. وَإِذَا أَنْتَ نَسَبْتَهُ قُلْتَ: عَزَوْتُهُ وَعَزَيْتُهُ^(٣)، وَنَسَبْتُهُ أَنْسَبُهُ نَسَبًا وَنَسَبَةً أَيْضًا. وَنَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ يَنْسِبُ بِهَا نَسَبًا، وَإِذَا ادَّعَى إِلَى قَبِيلَةٍ لَيْسَ مِنْهَا فَهُوَ دَعِيٌّ، وَمُلْحَقٌ، وَمُلْصَقٌ، وَانْتَحَلَهَا إِذَا التَّحَقَّقَ بِهَا، وَتَنَحَّلَهَا إِذَا ادَّعَاهَا وَلَيْسَ مِنْهَا. قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو الْبَعِيثَ^(٤):

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُودًا تَنَحَّلَهَا ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ^(٥)

(١) وفي (الحمو) لغات: حَمًّا مثل قَفًّا، وَحَمُو مثل أَبُو، وَحَمٌّ مثل أَبِي، وفي الحديث: «الحمو الموت» أي: دخول الحمو على زوجة أخيه أو كنته يشبه الموت في الاستقباح والمفسدة، فهو محرم شديد التحريم، وهذا خرج مخرج قولهم: (الأسد الموت) أي: لقاءه يفضي إليه. «فيض القدير»: (٣/ ١٢٤). «اللسان»: (حما).

(٢) قال الشاعر:

إِن الْحَمَاءَ أَوْلَعْتَ بِالْكُنَّةِ وَأَبْتَ الْكُنَّةَ إِلَّا ضِئَّةً

ويروى: ظَنَّهُ.

(٣) قد نظم ابن مالك الأفعال التي جاءت لاماتها بالواو والياء - ومنها هذا الفعل - بقوله:

قُلْ إِنْ نَسَبْتَ: عَزَوْتُهُ وَعَزَيْتُهُ وَكُنُوتُ أَحْمَدُ كُنْيَةً وَكُنْيَتُهُ

«المزهر» للسيوطي: (٢/ ٢٤١).

(٤) الفرزدق: شاعر عصره، أبو فراس: همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي البصري، عظيم الأثر في اللغة، لقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه، وتوفي في بادية البصرة، (١١٠هـ).

«سير أعلام النبلاء»: (٤/ ٥٩٠)، و«الأعلام»: (٨/ ٩٣).

والبعيث هو: خدّاش بن بشر بن خالد، أبو زيد التميمي: خطيب شاعر من أهل البصرة، كانت بينه وبين جرير مهاجاة دامت نحو أربعين سنة. توفي بالبصرة (١٣٤هـ). «الأعلام»: (٢/ ٣٠٢).

(٥) «طبقات فحول الشعراء» لابن سلام: (١/ ٤٤)، و«دلائل الإعجاز» للجرجاني ص ٣٣٩، وقد مرّ ص ٣٢ تعليق (٤) من الاقتداء. وقوله: حمراء العجان، أراد: ابن الأمة. والعجان: ما بين القبل والدبر، وهي كلمة تقولها العرب في السَّبِّ والذَّمِّ. «اللسان»: (حمر).

يُقَالُ: الدَّعِيّ، وَالْمُلْحَقُ: الذي أُدْخِلَ فِي الْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ. وَالْمُلْصَقُ، والدَّعْوَةُ - قال أبو زيد: الدَّعْوَةُ بالكسْرِ في النَّسَبِ، والدَّعْوَةُ من دَعَوْتُ - والمُسْنَدُ وهو الْمُضَافُ^(١)، والمُنَوِّطُ^(٢): وَاحِدٌ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ^(٣) فِي أَبِي سُفْيَانَ^(٤):

وَأَنْتَ دَعِيٌّ نِيْطُ فِي آلِ هَاشِمٍ كَمَا نِيْطُ خَلْفَ الرَّائِبِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ^(٥)/
وَادَّعَى فُلَانٌ نَسَبًا لَمْ يَعْلقْهُ لَهُ سَبَبٌ، وَلَا أَظْلَمَهُ لَهُ دَوْحَةٌ. وَيُقَالُ: اسْتَلْحَقَ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا أَنْكَرَهُ، ثُمَّ أَقَرَّهُ بِأَنَّهُ وَلَدُهُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا. وَهَذَا قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فِي عَقْبَةِ ابْنِ أَبِي مَعِيْطٍ^(٦).

(١) ومثل المُسْنَدِ: السِّنْدُ بمعنى الدَّعِي، قال لبيد:

وَجَدِّي فَارِسُ الرَّعْشَاءِ مِنْهُمْ كَرِيمٌ لَا أَجْدُ وَلَا سَنِيْدُ

«تاج العروس»: (سند).

(٢) رَجُلٌ مَنُوطٌ بِالْقَوْمِ: دَخِلَ فِيهِمْ وَلَيْسَ مِنْ مُصَاصِهِمْ، وَيُقَالُ لَهُ: مَنُوطٌ مُذْبَذَبٌ، سَمِيَ مُذْبَذَبًا لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي إِلَى مَنْ يَتَمَي، فَالْرِيحُ تَذْبِذَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا. «تاج العروس»: (نوط).

(٣) هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري النجاري، المدني، أبو الوليد، أو أبو الحسام، شاعر رسول الله ﷺ وصاحبه، عاش ستين سنة في الجاهلية، ومثلها في الإسلام، وعمي قبيل وفاته. توفي ﷺ (٥٤هـ). انظر: «سير أعلام النبلاء»: (٢/٥١٢)، و«الأعلام»: (٢/١٧٥).

(٤) هو أبو سفيان بن الحارث، وهو ابن عم النبي ﷺ: المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، أسلم وحسن إسلامه، وهو أخو النبي ﷺ من الرضاعة، أرضعتها حليمة، ورد أنه لما احتضر ﷺ قال: لَا تَبْكُوا عَلَيَّ فَإِنِّي لَمْ أَتَنطِقْ - أَي: لَمْ أَتَلطَّخْ - بِخَطِيئَةٍ مِنْذُ أَسْلَمْتُ. «سير أعلام النبلاء»: (١/٢٠٢ - ٢٠٤). «الاستيعاب»: (٤/١٦٧٣).

(٥) «ديوانه»: (١/٣٩٨)، «الأغاني»: (٤/١٤٨)، و«الاستيعاب»: (١/٣٤٣)، وروايته في «الديوان»: (وكننت دعياً) بدل: (وأنت دعِي). وفي «الأغاني» و«الاستيعاب»: (وأنت هجين) بدل: (دعِي)، وفي بعض المصادر الأخرى: (زنيَم). ورد أنه لما أسلم أبو سفيان قال له النبي ﷺ: «أنت مني وأنا منك. ولا سبيل إلى حسان».

(٦) هو عقبة بن أبان بن ذكوان، كنية أبيه: أبو معيط، وكنيته هو: أبو الوليد، كان شديد الأذى للمسلمين عند ظهور الدعوة، فأُسروهُ يوم بدر وقتلوه وصلبوه، وهو أول مصلوب في الإسلام. هلك (٢هـ). «الأعلام»: (٤/٢٤٠).

باب (٢٥٤)

السائح والجائل

يقال: فُلَانٌ جَوَّابٌ آفَاقٍ، وَأُخُو فَلَواتٍ، وَجَوَّالَةٌ وَجَوَّابَةٌ^(١).

وَقَدْ قَذَفَ بِهِ الطَّلَبُ^(٢) إِلَى نَاحِيَةِ كَذَا، وَطَرَّحَ بِهِ^(٣) وَطَوَّحَ بِهِ^(٤)، وَنَزَعَ بِهِ الطَّلَبُ، وَسَقَطَ، وَنَفَضَ أَجْوَازَ الْفَلَاةِ^(٥) / وَقَرَّاهَا^(٦)، وَطَوَّاهَا، وَقَرَّاهَا أَيْضاً بِالْفَاءِ، وَقَطَعَهَا وَخَبَطَهَا.

= لم أقف عليه من قول الصديق أبي بكر رضي الله عنه، وإنما هو قول سيدنا عمر في الوليد بن عقبة، أو عقبة بن أبي معيط، وذلك عندما قال: أَقْتُلْ مِنْ بَيْنِ قَرِيشٍ، فَقَالَ ذَلِكَ عُمَرُ رضي الله عنه. والقِدْحُ: أَحَدُ سِهَامِ الْمَيْسَرِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرِ أَخَوَاتِهِ ثُمَّ حَرَكَهَا الْمُفِيضُ بِهَا خَرَجَ لَهُ صَوْتٌ يَخَالِفُ أَصْوَاتَهَا فَعَرِفَ بِهِ. انظر: «النهاية»: (قدح)، و«المستقصى»: (٦٨/٢)، و«فصل المقال»: ٤٠١، و«مجمع الأمثال»: (١/١٩١).

(١) ومن ذلك قول عمر بن أبي ربيعة يجمع هذه المعاني، وهو يصف نحوه جسمه وشحوب لونه:

رأت رجلاً أمّا إذا الشمس عارضت فيضحي وأما بالعشي فيخضر
أخا سَفَرٍ جواب أرض تقاذفت به فَلَواتٌ فهو أشعثٌ أغبر
قليلاً على ظهر المطية ظلّه سوى ما نفى عنه الرداء المحبّر

(٢) بدلها في طبعة لويس: السَفَرُ.

(٣) الطُّرُوحُ مِنَ الْبِلَادِ: الْبَعِيدُ، وَطَرَّحَ بِهِ الدَّهْرُ كُلَّ مَطَرٍ: إِذَا نَأَى بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ. «اللسان»: (طرح).

(٤) طَوَّحَهُ هُوَ وَطَوَّحَ بِهِ: تَوَهَّهَ وَذَهَبَ بِهِ هَهُنَا وَهَهُنَا، فَتَطَوَّحَ فِي الْبِلَادِ: إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ هَهُنَا وَهَهُنَا، أَوْ حَمَلَهُ عَلَى رُكُوبٍ مَفَازَةً يُخَافُ فِيهَا هَلَاكُهُ، قَالَ أَبُو النِّجَمِ:

يُطَوَّحُ الْهَآوِي بِهِ تَطَوِّحًا

وطوّحه: بعث به إلى أرض لا يرجع منها. «اللسان»: (طوح).

(٥) الأجواز: الأوساط. وفي حديث عليّ أنه قام من جَوْزِ اللَّيْلِ يصلي. جَوْزُهُ: وَسْطُهُ. قال الشاعر:

نوشاً به تقطع أجواز الفلا

وقال كثير:

عَسُوفٌ بِأَجْوَازِ الْفَلَا جَمِيرَةٍ

انظر: «اللسان»: (جوز).

(٦) الْقَرُوءُ: الْقَصْدُ نَحْوَ الشَّيْءِ، وَقَرَأَ الْأَمْرَ وَاقْتَرَأَهُ: تَتَبَّعَهُ، وَقُرُوتُ الْبِلَادِ قُرُوءٌ، وَقَرَيْتُهَا قَرِيئاً، وَاقْتَرَيْتَهَا وَاسْتَقَرَيْتَهَا: إِذَا تَتَبَّعْتَهَا، تَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. «اللسان»: (قرا).

【 (٢٥٥) باب^(١) 】

يُقَالُ: أَخَذْتُ لَذَلِكَ الْأَمْرَ أَهْبَتَهُ، وَعُدَّتَهُ، وَعَتَادَهُ، وَحَفَلْتَهُ: إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ. وَجَدَّ فِيهِ وَأَجَدَّ فِيهِ، وَاحْتَشَدَ، وَاحْتَفَلَ.

【 (٢٥٦) باب 】

ارْبَعٌ عَلَى ظُلْعِكَ^(٢)، وَنَهْنَه مِنْ غَرْبِكَ^(٣)، وَارْقَ^(٤)، وَأَقْدُرْ بِذَرْعِكَ^(٥).

【 (٢٥٧) باب [الإرادة] 】

يُقَالُ: قَدْ عَرَفَ فُلَانٌ مَا يُغْزَى مِنْهُ^(٦)، وَيُرَادُ مِنْهُ، وَيُكَادُ مِنْهُ^(٧)، وَيُبْنَى مِنْهُ، وَيُمَارَسُ مِنْهُ، وَيُرَاغُ مِنْهُ^(٨)، وَيُقَادُ مِنْهُ.

- (١) انظر هذا الباب برقم (٤٤٠) حيث سيذكره المؤلف بأوسع من هذا.
- (٢) بمعنى: ارفق بنفسك وكفّ، ومعنى انتظر وتحبّس، وقد جاء في الحديث: «فإنه لا يربّع على ظلعك من لا يحزنه أمرُك» أي: لا يحتبس عليك ويصبر إلا من يهّمه أمرُك. انظر: «النهاية» «اللسان»: (ربّع). وقد سلف.
- (٣) بمعنى كفّ من جدّتك. وقيل: من تماديك.
- (٤) تقول: ارق على ظلعك، أي: ارفق بنفسك ولا تحمل عليها أكثر مما تطيق، وتقول: ارقاً على ظلعك، أي: الزمه واربع عليه. ويقال للرجل: ارقاً على ظلعك، أي: أصلح أولاً أمرُك. «اللسان»: (رقاً).
- (٥) أي: تكلف ما تطيق. وفي «المستقصى»: (٣٧٨/١): أي: قدر بطاقتك.
- (٦) أي: ما يُراد. غزا الشيء غزواً: أرادته وطلبه. ومنه: مَغْزَى الكلام: مقصده. «اللسان»: (غزا).
- (٧) أي: يُراد منه. وفي حديث عمرو بن العاص: ما قولك في عقول كادها خالقها. وفي رواية: تلك عقول كادها بارئها. أي: أرادها بسوء. «النهاية»: (كيد).
- (٨) أراغ وارتاغ بمعنى: طلب وأراد. تقول: ماذا تريغ؟ أي: ما تريد وتطلب. «اللسان»: (روغ).

【 (٢٥٨) باب^(١) 】

يُقَالُ: فُلَانٌ وَادِعٌ، خَافِضٌ، رَافِعٌ، وَهُوَ خَالِي الذَّرْعِ، فَارِعٌ الْبَالِ، وَاسِعُ السَّرْبِ، وَهُوَ حَلِيفٌ وَضَجِيعُ الدَّعَةِ، وَقَدْ اسْتَمَهَدَ الرَّاحَةَ وَاعْتَادَ الطَّاءَةَ، وَتَوَسَّدَ الرَّاحَةَ، وَهُوَ فِي مِهَادٍ خَفِضٍ.

【 (٢٥٩) باب 】

فُحْشُ الْجَرَعِ، وَلُؤْمُ الْاسْتِكَانَةِ.

【 (٢٦٠) باب [العاقبة] 】

يُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ وَخِيمٌ الْعَاقِبَةِ، وَوَبِيلُ الْعَاقِبَةِ، وَذَمِيمٌ الْعَاقِبَةِ، وَمُرٌّ الثَّمَرَةِ / وَمُخَوِّفُ الْعَاقِبَةِ. وَعَاقِبَةُ الْأَمْرِ وَعُقْبَاهُ وَغَيْبُهُ: وَاحِدٌ.

【 (٢٦١) باب 】

يُقَالُ: تَرَاقَى الْأَمْرُ، وَتَفَاقَمَ، وَأَغْضَلَ - أَي: اشْتَدَّ - يُعْضِلُ، وَأَفْطَعَ يُفْطَعُ.

باب (٢٦٢)

يُقَالُ: سَكَنْتُ حَرَكَةَ فُلَانٍ، وَفَوْرَتُهُمْ، وَسَكَنَ نَفَارُهُمْ، وَشِمَاسُهُمْ.

باب (٢٦٣)

إطلاق العنان

يُقَالُ: مَدَدْتُهُ فِي عَيْهِ، وَالْقَيْتُ حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ، وَأَجْرَزْتُهُ عَيْنَانَهُ، وَأَظْلَقْتُ مِنْ عَيْنَانِهِ، وَأَجْرَزْتُهُ رَسَنَهُ، وَأَجْرَزْتُهُ فَضْلَ خِطَامِهِ، وَأَرْخَيْتُ فَضْلَ زِمَامِهِ.

باب (٢٦٤)^(١)

يُقَالُ: جَبَهْتُ الرَّجُلَ، وَتَجَهَّتُهُ، وَنَكَّتُهُ أَيْضاً فِي طَرِيقٍ.

باب (٢٦٥)

[البَدَلُ وَالْعَوَضُ]

يُقَالُ: اغْتَاضَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا اغْتِيَاضاً^(٢)، وَأَعَاضَهُ فُلَانٌ وَعَوَّضَهُ عَوَاضاً^(٣)، وَخُذْ هَذَا عَوَاضاً مِنْ ذَلِكَ.

وَالْعَوَاضُ، وَالْخَلْفُ، وَالْبَدَلُ، وَالْبَدِيلُ: وَاحِدٌ.

(١) انظر ص ١١٢.

(٢) أي: أخذ العوض.

(٣) أي: أعطاه العوض.

【 (٢٦٦) بَابُ (١) / 】

يُقَالُ: أَخْفَقَ الرَّجُلُ، وَأَكْدَى، وَحُرِمَ، وَحُدَّ، وَخَابَ، وَصُرِفَ عَنْ مُرَادِهِ، وَرُدَّ بِالْحَيَبَةِ.

【 (٢٦٧) بَابُ (٢) 】

نَكْتُبُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكَ: فَعَلْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُضَارِعُ التَّقْدِيرَ فِيكَ، وَيُضَاهِي الثِّقَةَ بِكَ، وَالظَّنَّ بِكَ، وَفَعَلْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُوَازِي جَمِيلَ مَذْهَبِكَ، وَصِدْقَ نُصْحِكَ وَمُؤَالَاتِكَ.
وَالِى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ: فَعَلْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُضَارِعُ الْأَمَلَ فِيكَ، وَالرَّجَاءَ فِيكَ، وَأَتَيْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُوَازِي كَرَمَكَ، وَيُضَارِعُ مَجْدَكَ وَفَضْلَكَ.
وَالِى مَنْ هُوَ مِثْلُكَ: فَعَلْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُوَازِي فَضْلَكَ، وَسَمَاحَةَ أَخْلَاقِكَ، وَصِدْقَ مَوَدَّتِكَ.

【 (٢٦٨) بَابُ (٣) 】

يُقَالُ: ظَفِرَ الرَّجُلُ بِحَاجَتِهِ، وَأَنْجَحَ، وَأَذْرَكَ، وَفَارَزَ، وَبَلَغَ حَاجَتَهُ، وَنَالَهَا، وَحَازَهَا. وَهُوَ ظَافِرٌ بِكَذَا، وَأَظْفَرَهُ اللَّهُ بِهِ، وَهُوَ مُنْجَحٌ، وَأَنْجَحَ اللَّهُ حَاجَتَهُ، وَنَجَحَتْ / حَاجَتُهُ، وَهِيَ نَاجِحَةٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَمَضَيْنَا فَقَضَيْنَا نَاجِحًا مَوْطِنًا يُسْأَلُ عَنْهُ مَا فَعَلَ^(٤)

(١) انظر باب: (٩٢).

(٢) انظر باب: (٢٠٥) ونحوه: (١٧٧ - ١٧٨).

(٣) انظر باب: (٩١).

(٤) «ديوانه» ص ١٢٨، و«تهذيب اللغة»: (نجح).

باب (٢٦٩)

لُبْسُ السِّلَاحِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ الْقَوْمَ مُقَنَّنِينَ، وَمَتَقَنَّنِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالسِّلَاحِ^(١)، وَمُسْتَلْثِمِينَ فِي الْحَدِيدِ^(٢)، وَشُكَّاكَا فِي الْحَدِيدِ وَالسِّلَاحِ^(٣)، وَمُدَجَّجِينَ فِي السِّلَاحِ بِكَسْرِ الْجِيمِ. يُقَالُ: مُدَجَّجٌ وَمُدَجَّجٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ^(٤). وَرَأَيْتُهُ شَاكَ السِّلَاحِ، وَمُكَفَّرِينَ فِي السِّلَاحِ، وَرَأَيْتُهُ شَاكَا فِي السِّلَاحِ، وَشَاكِي السِّلَاحِ، وَشَاكَ السِّلَاحِ.

باب (٢٧٠)

مَا يَقَالُ لِذِي الرَّمْحِ

يُقَالُ لِذِي الرَّمْحِ: رَامِحٌ، وَلِذِي النَّبْلِ: نَابِلٌ، وَلِذِي الدُّرْعِ: دَارِعٌ، وَلِذِي النُّشَابِ: نَاشِبٌ، وَلِذِي السَّيْفِ: مُضَلِّتٌ وَسَائِفٌ. وَيُقَالُ: مُسَيِّفٌ، وَلِذِي الثَّرَسِ: تَارِسٌ.

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ رُمْحٌ فَهُوَ أَجَمٌ^(٥)، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ / سَيْفٌ فَهُوَ أَمِيلٌ، وَالْجَمْعُ: مَيْلٌ^(٦)،

(١) كُلٌّ مَغْطَرُ رَأْسِهِ فَهُوَ مُقَنَّنٌ، وَتَقَنَّنَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيدِ: تَكَفَّرُوا وَلَبَسُوا الْمَغَافِرَ وَالْبَيْضَ.

(٢) يَعْنِي لَا بَسِينِ اللَّوْمِ. وَاللَّوْمُ: جَمْعُ لَأْمَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. تَقُولُ: اسْتَلَامَ: لَبَسَ اللَّأْمَةَ. «الْمَخْصَصُ»: (٤٤/٢).

(٣) الشَّاكَ فِي السِّلَاحِ: هُوَ اللَّابِسُ السِّلَاحَ التَّامَ. «اللِّسَانُ»: (شَكَكَ).

(٤) الْمُدَجَّجُ: اللَّابِسُ السِّلَاحَ التَّامَ، مِثْلُ الشَّاكَ.

(٥) قَالَ عَنَتْرَةَ:

أَلَمْ تَعْلَمْ لَحَاكَ اللَّهُ أَنْيَ إِجْمَ إِذَا لَقِيْتُ ذَوِي الرَّمَاكِ؟

(٦) بَعْدَهُ فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسَ زِيَادَةَ: (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: وَالْأَمِيلُ أَيْضاً: الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى سَرَجٍ). قَالَ الْأَعْشَى:

غَيْرَ مَيْلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْئِ جَا وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالِ

الْمَيْلُ: جَمْعُ أَمِيلٍ، كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ. وَالْعَوَاوِيرُ: جَمْعُ عُوَارٍ، وَهُوَ الْجَبَانُ، وَالْعُزْلُ جَمْعُ أَعْزَلٍ. وَالْأَكْفَالُ: جَمْعُ كِفْلٍ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ مِثْلُ الْأَمِيلِ. «أَمَالِي الْقَالِي»: (١/١٤٤ - ١٤٥).

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ تُرْسٌ فَهُوَ أَكْشَفٌ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْعٌ فَهُوَ حَاسِرٌ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنْ
السَّلَاحِ شَيْءٌ فَهُوَ أَغْزَلٌ، وَالْجَمْعُ: غَزَلٌ^(١). وَالشَّكَّةُ: السَّلَاحُ.
وَيُقَالُ: لَمْ يَقْدِرْ عَلَى نَزْعِ شِكَّتِهِ، وَخَلَعَ لَأْمَتِهِ، وَأَخَذَ أَسْلِحَتِهِ.
وَيُقَالُ: سَيْفٌ مُرْهَفٌ، وَمَشْحُودٌ، وَسِنَانٌ مُدَلَّقٌ، وَبَبْلٌ مَسْنُونٌ، وَيُقَالُ: أَرْهَفْتُ السَيْفَ،
وَذَلَقْتُ السِّنَانَ، وَسَنَنْتُ النَّبْلَ^(٢).

【 (٢٧١) بَابُ [الْمُنَاقَذَةِ] 】

يُقَالُ: تَقَصَّيْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ، وَحَاصَصْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مُحَاصَصَةً، وَنَاقَشْتُهُ مُنَاقَشَةً، وَصَارَفْتُهُ
مُصَارَفَةً، وَنَاقَذْتُهُ مُنَاقَذَةً، وَحَاسَبْتُهُ مُحَاسَبَةً.
وَقَالَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ: مُحَاسَبَةُ الصَّدِيقِ عَلَى الْأُمُورِ دَنَاءَةٌ، وَتَرَكْتُ الْحَقَّ لِلضَّيِّينِ غَبَاوَةٌ^(٣).

【 (٢٧٢) بَابُ بِمَعْنَى: أَصْلُ الشَّرِّ 】

يُقَالُ: هَذَا الْبَلَدُ وَهَذِهِ النَّاحِيَةُ مَنْجِمُ الْبَاطِلِ^(٤)، وَمَنْبَعُ الضَّلَالَةِ، وَمَغْرَسُ الْفِتْنَةِ، وَعُشُّ
الدَّعَاوَةِ، وَمَبْرَكُ الْفِتْنَةِ، وَوَكْرُ الْبَاطِلِ، وَمُسْتَشَارُ الْفِتْنَةِ، وَمَرَسَى دَعَائِمِ الْفِتْنَةِ، وَعَرَصَةُ الْغَيِّ.

(١) وهو جمع شاذ، كما قال ابن جني، نقله عنه في «المخصص»: (٤٩/٢).

(٢) انظر باب (٤٨).

(٣) ذكره ابن حمدون في «التذكرة الحمدونية»: (٣٩/٢)، والزمخشري في «ربيع الأبرار»: (٣/٣٧٢)، وفيهما

(للعُدُوِّ)، بدل: (للضَّيِّينِ).

(٤) أي: معدنُهُ.

وَكُتِبَ بَعْضُ الْكُتَابِ: فَأَمَّا خُرَاسَانُ فَإِنَّهَا أَصْلُ الدَّوْلَةِ، وَمَنْجَمُ الْخِلَافَةِ، وَمَادَّةُ / الْجُنُودِ، وَمُعَشَّشُ الْأَوْلِيَاءِ.

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ^(١) ﷺ حِينَ وَلَّاهُ الْبَصْرَةَ: إِنِّي بَاعِثُكَ إِلَى بَلَدٍ قَدْ عَشَّشَ فِيهِ الشَّيْطَانُ، وَضَرَبَ فِيهِ قِبَابَهُ^(٢).

وَتَقُولُ: قَدْ نَجَمَتْ نَاجِمَةٌ بِمَكَانٍ كَذَا، وَنَبَعَتْ نَابِغَةٌ، وَنَبَعَتْ نَابِغَةٌ بِالْفَتَنِ، وَنَبَتَتْ نَابِتَةٌ. وَنَشَأَتْ نَاشِئَةٌ. وَتَقُولُ: جَاشَ الْعَدُوُّ، وَثَارَ، وَثَبَّ وَثْبَةً، وَعَدَا عَدُوًّا، وَنَزَا نَزْوَةً.

وَإِذَا نَوَيْتَ الْأَسْمَاءَ قُلْتَ: مَنْبِعٌ، وَمَنْجَمٌ، وَمَغْرَسٌ بِالْكَسْرِ. وَإِذَا نَوَيْتَ الْمَصَادِرَ قُلْتَ: مَنْبِعٌ، وَمَنْجَمٌ، وَمَغْرَسٌ بِالْفَتْحِ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ^(٣) فِي بَغْدَادَ: مَدِينَةُ السَّلَامِ، وَقُبَّةُ الْإِسْلَامِ، وَمَعْدِنُ الْخِلَافَةِ، وَمَعْقِلُ الْجَمَاعَةِ، جَعَلَهَا اللَّهُ لَخْلِيفَتِهِ مَثْوًى، وَلِشِيعَتِهِ مَثْبُوثًا^(٤).

(١) هو عبد الله بن قيس بن سليم، الإمام الكبير، صاحب رسول الله ﷺ، الأشعري، التميمي، الفقيه المقرئ، دعا له رسول الله ﷺ، ففي «الصحيحين»: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما» توفي ﷺ (٢١ ق هـ). «سير أعلام النبلاء»: (٣٨٠/٢)، و«الأعلام»: (١١٤/٤).

(٢) ذكره البلاذري في «فتوح البلدان»: (٤٢٣/٢).

(٣) الإمام القدوة المقرئ، الفقيه، شيخ القراء، الأسدي، الكاهلي، مولا هم، الكوفي، أحد الأئمة الأعلام، تابعي، ثقة، ذكره الذهبي في «طبقات القراء» توفي (١٠٣ هـ).

«سير أعلام النبلاء»: (٣٧٩/٤)، «الأعلام»: (١٧٦/٨).

(٤) ذكره التوحيدي في «البصائر والذخائر» (١٩٦/٧).

باب (٢٧٣)

أجناس الغبار

الْغُبَارُ، وَالْعَجَاجَةُ، وَالنَّقْعُ، وَالرَّهْجُ^(١)، وَالْقَتَامُ: وَاحِدٌ. يُقَالُ: أَثَارَ فُلَانٌ نَقَعَ الْفِتْنَةَ^(٢)، وَأَرْهَجَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ. وَالْقَسْطَلُ أَيْضاً: الْغُبَارُ^(٣) / ، وَالْهَبْوَةُ، وَالْمُورُ^(٤)، وَالْعِثِيرُ^(٥)، [٤/ب] وَالسَّافِيَاءُ^(٦)، وَالزَّوْبَعَةُ.

باب (٢٧٤) العدو

يُقَالُ: الْعَدُوُّ، وَالشَّدُّ، وَالْحَضْرُ^(٧)، وَالْجَرِيُّ: وَاحِدٌ.

يُقَالُ: عَدَا الْفَرَسُ، وَأَعْدَيْتُهُ أَنَا، وَجَرَى وَأَجْرَيْتُهُ، وَالْعَدِيُّ: الرَّجَالَةُ الَّذِينَ يَعْدُونَ، وَيُقَالُ: اشْتَدَّ الْفَرَسُ، وَأَحْضَرَ، وَعَدَا. وَرَأَيْتُ فُلَانًا مُغْذَاً فِي سَبِيلِهِ، وَمُرْهَقاً، وَمُوجِفاً، وَمُوهِقاً،

(١) بالفتح والتحريك، جاء في الحديث: «ما خالط قلب امرئ رَهْجٌ في سبيل الله، إلا حرم الله عليه النار» وفي حديث آخر: «من دَخَلَ جَوْفَهُ الرَّهْجُ لم يدخله حرُّ النار».

(٢) في نسخة (ب) وطبعة لويس: الفتن.

(٣) وفي خبر وقعة نهاوند: لَمَّا التَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْفَرَسُ غَشِيَتْهُمْ رِيحٌ قَسْطَلَانِيَّةٌ، أَي: كَثِيرَةٌ الْغُبَارِ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَسْطَلِ: الْغُبَارِ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ لِلْمُبَالَغَةِ. «النهاية»: (قسطل).

(٤) قال زهير:

لعب الرياح بها وغيَّرها
بعدي سوافي المور والقطر

(٥) قال الشاعر:

ترى لهم حَوْلَ الصَّقْعِ عَثِيرَةً

يعني الغبار. «تاج العروس»: (عثر).

(٦) يقال: السافياءُ التراب يذهب مع الريح. وقيل: الغبار. أنشد ابن بري:

فلا تلمس الأفعى يداك تريدها
ودعها إذا ما غيبت سَفَاتُهَا

«اللسان»: (سفا).

(٧) الْحَضْرُ: ارْتِفَاعُ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ كَالْإِحْضَارِ، وَجَاءَ فِي حَدِيثِ وَرُودِ النَّارِ: «ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ كَلِمَحِ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ، ثُمَّ كَحَضْرِ الْفَرَسِ». انظر: «النهاية»: (حضر).

وَمُوضِعاً، وَمَوْغِلاً، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ كُلهُ: أَفْعَلَ إِفْعَالاً، مِثْلُ: أَوْجَفَ إِبْجَافاً، وَأَوْضَعَ إِيضَاعاً، وَأَرْهَقَ إِرْهَاقاً. وَسَارَ أَتَعَبَ السَّيْرِ، وَأَحَثَّهُ، وَأَوْجَفَهُ، وَأَرْهَقَهُ وَأَوْهَقَهُ، وَأَكْمَشَهُ، وَأَعَدَّهُ.

(٢٧٥) [باب الإسراع]

وهذا سَيْرٌ عَنيفٌ، وَكَمِيشٌ، وَحَيْثٌ. وَيُقَالُ: مَضَى فُلَانٌ فَلَمْ يَلَوْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَثْنِ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَمْكُثْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَعْطِفْ. وَالْأَسْمُ: الْعُرْجَةُ^(١).

(٢٧٦) [باب في ضده]

يُقَالُ: تَبَاطَأَ الرَّجُلُ فِي مَسِيرِهِ، وَتَلَبَّثَ، وَتَمَكَّثَ، وَتَصَرَّعَ بِمَكَانٍ كَذَا، وَتَلَوَّمَ، وَغَضَّ مِنْ سَيْرِهِ، وَسَارَ مُتَمَكِّثاً، وَمُتَبَاطِئاً، وَمُتَلَوِّماً، وَمُتَرَيِّئاً، وَمُتَمَهِّلاً / وَمُتَرَبِّئاً أَيْضاً.

(٢٧٧) [باب]

[ما يقال لكل شيء قُرب^(٢)]

يُقَالُ: قَدْ أَزَفَ خُرُوجُ فُلَانٍ^(٣)، وَشُخُوصُ فُلَانٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَأَجَمَّ، وَأَحَمَّ^(٤). وَأَفِدَ شُخُوصُهُ، وَحَانَ شُخُوصُهُ، وَرَهِقَ شُخُوصُهُ، وَحَضَرَ شُخُوصُهُ، وَأَظْلَّ شُخُوصُهُ، يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْ قُرِبَ. وَيُقَالُ: تَأَهَّبَ لِهَذَا الْأَمْرِ الْأَزْفِ الْحَادِثِ.

(١) وانظر باب (٧٠).

(٢) في طبعة لويس: باب الشخوص.

(٣) أي: دنا وحضر. قال الشاعر:

أَزَفَ التَّرَحُّلِ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلَ بِرَحَالِهَا وَكَأَنَّ قَدْ

وفي الحديث: «قَدْ أَزَفَ الْوَقْتُ وَحَانَ الْأَجَلُ» أي: دنا وقرب. والآزفة: القيامة، سميت لقربها وإن استبعد الناس مداها، قال تعالى: ﴿أَزَفَ الْآزِفَةُ﴾ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾. [النجم: ٥٧ - ٥٨]. «تاج العروس»: (أزف).

(٤) أنشد ابن السكيت للبيد:

لِتَذُودَهُنَّ وَأَيَقَنْتَ إِنْ لَمْ تَذُذْ أَنْ قَدْ أَحَمَّ مَعَ الْحُتُوفِ جِمَامُهَا
«اللسان»: (حمم).

باب (٢٧٨) [الزحف]

يُقَالُ لِلشَّاحِصِ بِعَسْكَرٍ وَخَيْلٍ: زَحَفَ الرَّجُلُ بِخَيْلِهِ نَحْوَ الْعَدُوِّ زَحْفًا وَزُحُوفًا، وَخَفَّ بِخَيْلِهِ خَفًّا وَخُفُوفًا، وَدَلَفَ دُلُوفًا، وَنَهَدَ نُهُودًا؛ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِكُلِّ شَاخِصٍ: نَاهَدٌ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: نَهَدَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا شَخَصَ ثَدْيُهَا لِلنُّهُودِ، وَنَهَضَ نُهُوضًا. وَشَخَصَ فُلَانٌ عَنِ الْبَلَدِ يَشَخَصُ شُخُوصًا، وَارْتَحَلَ، وَتَحَمَّلَ، وَخَفَّ، وَظَعَنَ، وَتَوَجَّهَ، وَرَحَلَ، وَتَرَحَّلَ، وَقَدْ مَضَى لِوَجْهَتِهِ وَلِطَيَّتِهِ.

وَتَقُولُ: قَدْ قَصَدَ فُلَانٌ قَصْدَ فُلَانٍ، وَصَمَدَ صَمْدَهُ، وَحَرَدَ حَرْدَهُ، وَنَحَا نَحْوَهُ، وَأَقْبَلَ قُبْلَهُ، وَأَمَّهُ، وَتَيَمَّمَهُ أَيْضًا وَيَمَّمَهُ، وَاتَّجَهَ نَحْوَهُ، وَانْتَحَاهُ، وَنَحَاهُ / وَتَسَمَّتْ: إِذَا قَصَدَ سَمْتَهُ.

باب (٢٧٩)

في الاستعجال^(١)

يُقَالُ: أَعَجَلْتُ الرَّجُلَ، وَحَفَزْتُهُ حَفْزًا، وَاسْتَعْجَلْتُهُ، وَأَجْهَشْتُهُ^(٢)، وَأَكْمَشْتُهُ، وَأَجْهَضْتُهُ^(٣)، وَأَحْمَشْتُهُ، وَأَوْفَزْتُهُ إِيْفَازًا^(٤)، وَأَفْزَرْتُهُ، وَأَزْعَجْتُهُ، وَأَرْهَقْتُهُ.

(١) في طبعة لويس: باب الإعجال وضده.

(٢) أجْهَشَ فُلَانًا: أَعْجَلَهُ، وَالرَّجُلُ الْجَهْشُ - كَصَبُورٍ - السَّرِيعُ الَّذِي يَجْهَشُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، أَيْ: يَتَقَلَّعُ وَيُسْرِعُ، قَالَ رُوبَةُ:

جَاؤُوا فِرَارَ الْهَرَبِ الْجَهْشِ شَلًّا كَشَلِّ الطَّرْدِ الْمَكْدُوشِ

وَجَاءَ مِنْ مَعَانِي الْجَهْشِ: أَنْ يَفْزَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِهِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْبُكَاءَ، كَالصَّبِيِّ يَفْزَعُ إِلَى أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَقَدْ تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِالْحَدِيثِ فَأَصَابَ أَصْحَابَهُ عَطَشٌ، قَالُوا: فَجْهَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. «اللسان» و«تاج العروس»: (جهش).

(٣) الإجهاض في كل شيء: الإعجال.

(٤) الْوَفْزُ وَالْوَفْزَةُ: الْعَجَلَةُ، جَاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ﷺ: كُنُونَا فِيهَا عَلَى أَوْفَازٍ. «اللسان»: (وفز).

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: ثَبَطْتُ الرَّجُلَ، وَرَيْثُهُ، وَاسْتَأْنَيْتُهُ^(١). وَيُقَالُ^(٢): اسْتَحَفَّهُ الْأَمْرُ، وَازْدَهَاهُ، وَتَقُولُ: قَدْ رَأَيْتُهُ مُتَوَفِّزًا، وَمُسْتَوْفَزًا، وَمُتَحَفِّزًا، وَعَلَى وَفَزٍ وَأَوْفَارٍ.

وَفِي الْاسْتِعْجَالِ: الْعَجَلُ الْعَجَلُ، الْبِدَارُ الْبِدَارُ، السَّبْقُ السَّبْقُ، السَّرْعُ السَّرْعُ، النَّجَاءُ النَّجَاءُ^(٣)، الْوَحَا الْوَحَا^(٤).

وَفِي الْاسْتِئْنَاءِ: مَهْلًا، وَرُوَيْدًا^(٥)، وَعَلَى رِسْلِكَ، وَأَرْسَلَ الْقَوْمَ: إِذَا صَارَ لَهُمْ رِسْلٌ، أَيْ: لَبَنٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: ضَحَّ رُوَيْدًا يَبْلُغَنَّ الْجَدَدَ^(٦).

(١) فِي حَدِيثِ غَزْوَةِ حَنِينَ: «اخْتَارُوا لِاحِدَى الطَّائِفَتَيْنِ، إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا السَّبِيَّ، وَقَدْ كُنْتَ اسْتَأْنَيْتَ بِكُمْ» أَيْ: ائْتَمَّرْتُمْ، يُقَالُ: أُنِيتَ، وَأُنِيتُ، وَتَأْنَيْتَ، وَاسْتَأْنَيْتَ. «النهاية»: (أنا).

(٢) بَدَلَهَا فِي نَسْخَةِ (ب): وَمِنَ الْأَوَّلِ.

(٣) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: (يَمْدُ وَيُقَصَّرُ). وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «وَأَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ، فَالنَّجَاءُ النَّجَاءُ».

أَيْ: انْجَا بِأَنْفُسِكُمْ. وَهُوَ مُصَدَّرٌ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ - كَبَاقِي الْأَمْثَلَةِ الَّتِي سَاقَاهَا الْمُؤَلِّفُ - أَيْ: انْجَا النَّجَاءَ، وَتَكَرَّرَ لِلتَّوَكُّيدِ. انْظُرْ: «النهاية»: (نجا).

(٤) أَيْ: السَّرْعَةُ السَّرْعَةُ. وَتَوَحَّى: أَسْرَعَ. قَالَ الْأَعَشَى:

مِثْلَ رِيحِ الْمَسْكِ ذَاكَ رِيحُهَا صَبَهَا السَّاقِي إِذَا قِيلَ: تَوَحَّ

«أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ»: (وحي).

(٥) فِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَهَلْ أَلْكَفَرِينَ أَنَّهُمْ رَوَّيَا﴾ [الطَّارِقُ: ١٧] أَيْ: أَمْهَلَهُمْ إِمْهَالًا رَوِيدًا. وَفِي حَدِيثِ أَنْجِشَةَ:

«رَوَيْدَكَ رَفَقًا بِالْقَوَارِيرِ» أَيْ: أَمْهَلْ وَتَأَنَّ، وَهُوَ تَصْغِيرُ رُودٍ، يُقَالُ: أَرُودَ بِهِ إِرْوَادًا: أَيْ: رَفَقًا. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَمْتَلًا الْحَوْضُ وَقَالَ: قَطَنِي مَهْلًا رَوِيدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

قَطَنِي: حَسْبِي.

انْظُرْ: «النهاية»: (رود)، و«الإنصاف فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ» لِلْأَنْبَارِيِّ: (١/ ١٣٠).

(٦) هَذَا أَمْرٌ مِنَ التَّضْحِيَةِ، أَيْ: لَا تَعْجَلْ فِي ذَبْحِهَا، ثُمَّ اسْتَغِيرَ فِي النِّهْيِ عَنِ الْعَجَلَةِ فِي الْأَمْرِ. «فَصَلِّ الْمَقَالَ»: ٣٢٧، وَ«مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (١/ ٤١٩).

باب (٢٨٠)

يُقَالُ: حَدَوْتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَبَعَثْتُهُ، وَحَرَكْتُهُ، وَحَنَنْتُهُ، وَأَكْمَشْتُهُ، وَأَحْمَشْتُهُ، وَهَزَزْتُهُ، وَأَجْهَضْتُهُ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ: الْإِحْمَاشُ: إِشْبَاعُ النَّارِ بِالْحَطْبِ.
وَيُقَالُ فِي الْقِتَالِ/: حَضَضْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْقِتَالِ، وَحَرَضْتُهُ، وَذَمَرْتُهُ^(١)، وَشَحَذْتُهُ، وَبَعَثْتُهُ.

باب (٢٨١)

[التفرد بالأمر]

يُقَالُ: الْوَحِيدُ، وَالْفَرِيدُ، وَالْحَرِيدُ، وَالْفَذُّ: وَاحِدٌ.
وَيُقَالُ: أَمْرٌ شَاذٌ، وَخَبَرٌ شَاذٌ. وَالْفَذُّ وَالْفَرْدُ: وَاحِدٌ، وَالتَّوَأْمُ اثْنَانِ، وَالْوِثْرُ وَاحِدٌ. وَالشَّفْعُ اثْنَانِ. وَالْحَسَا وَاحِدٌ. وَالرَّكَا اثْنَانِ. وَجَاؤُوا وَحْدَانًا وَفَرَادَى، وَأَشْتَاتًا، وَجَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِيَالِهِ، وَعَلَى حَدَّتِهِ.
وَإِذَا جَاؤُوا جَمِيعًا قُلْتُ: جَاؤُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ، وَالْجَمَّ الْغَفِيرَ، وَجَمًّا غَفِيرًا، أَي: جَمِيعًا، وَجَاؤُوا أَفْوَاجًا أَفْوَاجًا، أَي: قَوْجًا بَعْدَ قَوْجٍ، وَجَاؤُوا قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ، وَجَاؤُوا أَرْسَالًا، أَي: يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا^(٢). وَوَرَدَتِ الْخَيْلُ يَكْسَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَسَرَبْتُ إِلَيْهِ الْخَيْلَ، أَي: وَجَّهْتُ إِلَيْهِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ. وَالسُّرْبَةُ: الْجَمَاعَةُ^(٣).

(١) فِي الْحَدِيثِ: «أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَرَ حَزْبَهُ»: أَي: حَضَّهُمْ وَشَجَعَهُمْ. «النهاية»: (ذمر).

(٢) تَقُولُ: كَسَعَ فُلَانٌ الشَّيْءَ بِكَذَا وَكَذَا: جَعَلَهُ تَابِعًا لَهُ.

(٣) بَدَّلَهَا فِي نَسْخَةِ (ب) وَطَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ.

(٢٨٢) باب [المناقب]

يُقَالُ: فَلَانٌ نَسِيحٌ وَحِدِهِ فِي الْكَرَمِ وَالْأَدَبِ^(١)، وَوَاحِدٌ عَصْرِهِ، وَوَاحِدٌ فِي أَدَبِهِ: إِذَا كَانَ مُنْقَطِعَ / الْقَرِينِ، وَهُوَ قَرِيبُ ذَهْرِهِ، وَفَرِيدُ زَمَانِهِ، وَزَهْرَةُ إِخْوَانِهِ، وَغُرَّةُ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَكَوْكَبُ نَظَرَانِهِ، وَحِلْيَةُ أَكْفَانِهِ، وَوَاسِطَةُ إِخْوَانِهِ.

وَلِذَا ذَمَمْتَ: جُحِشُ وَحِدِهِ، وَغُيِّرُ وَحِدِهِ^(٢).

(٢٨٣) باب [الولوع]

يُقَالُ: قَدْ لَهَجَ فَلَانٌ بِالشَّعْرِ أَوْ غَيْرِهِ، وَأُولِعَ بِهِ، وَوُكِّلَ بِهِ، وَغُرِيَ وَأُغْرِيَ بِهِ، وَمَرِنَ بِهِ، وَدَرَبَ بِهِ، وَشَرِيَ بِهِ، وَلَكِيَ بِهِ^(٣)، وَذَرِيَ بِهِ، وَاعْتَادَ ذَلِكَ وَتَعَوَّدَهُ، وَمَرِيَ بِهِ. وَالْعَادَةُ، وَالذُّرْبَةُ: وَاحِدٌ. وَالذُّرَابَةُ بِالشَّيْءِ وَالْغَرَاوَةُ: وَاحِدٌ. وَتَقُولُ: قَدْ أُغْرِمَ بِالشَّيْءِ فَهُوَ مُغْرَمٌ، وَضَرِيَ بِهِ^(٤)، وَاسْتَهْتَرَ بِهِ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ^(٥)، وَنَهَمَ بِهِ فَهُوَ مَنَّهُومٌ، وَشَعِفَ بِهِ فَهُوَ مَشْعُوفٌ، وَكَلِفَ

(١) أي: لا نظير له في ذلك. وأصله في الثوب الذي لا سدى على سده؛ وذلك لأن الثوب إذا كان رفيعاً كريماً، لم يُنسَجَ على منواله غيره لدقته. ونسج: فَعِلَ بمعنى مفعول، ولا يقال إلا في المدح. «تاج العروس»: (نسج).

(٢) العرب تنصب (وحده) في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه، إلا في ثلاثة أحرف: ١ - نسج وحده (وهو في المدح). ٢ - وغيّر وحده. ٣ - وجحش وحده. والأخيران يضربان مثلاً لمن لا يخالط الناس. قال بعضهم: معناه: يعايرُ الناسَ والأُمُورَ وقيسها بنفسه من غير أن يشاور، ويستبدُّ برأيه. انظر: «مجمع الأمثال»: (١٣/٢).

(٣) لكي به لَكِيَ مقصور، فهو لَكِيَ به: إذا لزمه وأولع به، ولكي بالمكان: أقام، قال رؤية:

وَالْمِلْعُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَحِ

ولكيت بفلان: لازمته. «اللسان»: (لكي).

(٤) ضري به ضَرَأَ وضراوة: لهج. وفي الحديث: «إن للإسلام ضراوة» أي: عادة ولهجاً به لا يُصْبَرُ عنه. «اللسان»: (ضرا).

(٥) المستهتر: المُولَعُ بالشَّيْءِ لا يتحدث بغيره، ولا يبالي بما فُعلَ فيه. وفي حديث ابن عمر: اللهم إني أعوذ بك أن أكون من المستهترين، أي: الذين كثرت أباطيلهم وأولعوا بها.

به. وفي الحديث: «مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُوْمٌ بِالْمَالِ، وَمَنْهُوْمٌ بِالْعِلْمِ»^(١) وَتَقُولُ: قَدْ جَرَى
فُلَانٌ عَلَى عَادَتِهِ، وَوَتِيرَتِهِ، وَشَاكِلَتِهِ / وَعَلَى طَرِيقَتِهِ، وَسَبِيلِهِ، وَمَذْهَبِهِ.

【 (٢٨٤) باب الحلم 】

يُقَالُ: مَا أَحْلَمَ فُلَانًا، وَأَوْفَرَهُ، وَمَا أَوْقَعَ طَائِرُهُ، وَمَا أَهْدَأَ فَوْرَهُ، وَمَا أَسْكَنَ رِيحَهُ، وَمَا
أَحْسَنَ سَمْتَهُ، وَأَبْعَدَ أَنَاتَهُ، وَأَقْصَدَ هَدْيَهُ. وَأَثْبَتَ وَطْأَتَهُ، وَالْدَّمَائَةَ: السُّكُوتُ فِي عَقْلِ،
وَالرَّصَانَةَ: الْحِلْمُ، تَقُولُ: مَعَهُ تُوْدَةٌ، وَأَنَاءَةٌ، وَحِلْمٌ، وَسَمْتٌ، وَوَقَارٌ، وَدَعَةٌ، وَسَكِينَةٌ، وَهَدْيٌ.

وَهُوَ ثَابِتُ الْحِلْمِ، وَرَزِينُ الْحِلْمِ، وَرَاجِحُ الْحِلْمِ. وَثَابِتُ الْوَطْأَةِ، وَالتُّودَةِ.

وَتَقُولُ فِي السُّكُونِ وَالْهَدْوِ: مَا زِلْنَا نَسِيرُ بِأَوْقَعِ طَائِرٍ، وَأَهْدَأِ فَوْرٍ، وَأَسْكَنَ رِيحٍ، وَأَتَمَّ
سَكِينَةٍ، وَأَظْهَرَ وَقَارٍ، وَأَخْفَضَ جَاشٍ، وَأَطْيَبَ رِيحٍ.

【 (٢٨٥) باب [في] خلافه 】

يُقَالُ: فُلَانٌ رَهَقٌ^(٢)، نَزِقٌ، عَجُولٌ، طَائِشُ الْحِلْمِ، خَفِيفُ الْقِيَادِ، فَلِقُ الْوَضِيِّنِ^(٣)، ضَيِّقُ
الْمَحْزَمِ، ضَيِّقُ الْمَحْجَمِ، وَهُوَ الْقَلْبُ. وَفِيهِ خِفَّةٌ، وَعَجَلَةٌ، وَطَيْرُورَةٌ، وَطَيْشٌ، وَرَهَقٌ، وَقَدْ

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير»: (٧٦/١١) برقم (١١٠٩٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنه بلفظ: «منهومان لا يقضي واحد منهما نهمته، منهوم في طلب العلم لا يقضي نهمته، ومنهوم في طلب الدنيا لا يقضي نهمته». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١/١٣٥): فيه أبو بكر الداهري، وهو ضعيف. وله روايات أخرى بنحو هذا اللفظ، كلها فيها ضعف.

(٢) قال الأخطل:

صُلْبُ الْحَيَازِيمِ لَا هَذَرُ الْكَلَامِ إِذَا
هَزَّ الْقَنَاةَ وَلَا مُسْتَعِجِلُ رَهَقٍ

(٣) الوضيين: بطآن منسوجٌ بعضه على بعض، يُشدُّ به الرجل على البعير كالحزام للسَّرج. وجاء في حديث عليٍّ: «إنك لقلق الوضيين» أراد أنه سريع الحركة، يصفه بالخفة وقلة الثبات، كالحزام إذا كان رخوًا. «النهاية»: (وضن).

خَفَّتْ نَعَامَتُهُ: إِذَا طَاشَ^(١)، وَخَفَّتْ رَأْيُهُ، وَفِي الْأَمْثَالِ: رَبُّ عَجَلَةٍ تَهْبُ رَيْثًا^(٢).

【 (٢٨٦) بَابُ الْمَلَالَةِ 】

يُقَالُ: مَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا مَلَالَةً، وَسَيِّمَهُ سَامَةً^(٣)، وَفُلَانٌ مُلُولٌ، وَسَوْوَمٌ، وَمَذِلَ بِهِ مَذَلًا^(٤)، وَغَرَضَ بِهِ غَرَضًا^(٥)، وَبَرِمَ بِهِ بَرَمًا، وَأَجِمَهُ، وَاجْتَوَاهُ^(٦)، وَقَلَاهُ.

(١) قال ابن هرمة:

إني إذا ما امرؤ خفّت نعامته في الجهل واستحصدت منه قوى الأدم
عقدت في ملتوى أوداج لبته طوق الحمامة لا يبلى على القدم
«ثمار القلوب»: (٤٦٦/١).

(٢) لأن العَجُولَ لَا يُحْكِمُ الْأَمْرَ فَيَحْتَاجُ إِلَى إِعَادَتِهِ فَيَطُولُ عَلَيْهِ. وَيُرْوَى الْمَثَلُ: تَهْبُ رَيْثًا، أَي: رَائِثَةً، وَعَلَى كُلِّ فَالْمَثَلِ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَشْتَدُّ حِرْصَهُ عَلَى حَاجَةٍ وَيَخْرُقُ فِيهَا حَتَّى تَذْهَبَ كُلُّهَا. انْظُرْ: «المستقصى»: (٩٧/٢)، و«مجمع الأمثال»: (٢٩٤/٩).

(٣) قَالَ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تَطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا» وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا يَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَمُوا» وَمَعْنَاهُ: لَا يَدْعُ سَبْحَانَهُ الْجَزَاءَ وَإِعْطَاءَ الثَّوَابِ حَتَّى تَدْعُوا الْعَمَلَ.
(٤) أَي: ضَجِرَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أنت الجواد بلا منٍّ ولا كَدَرٍ ولا مطالٍ ولا وعدٍ ولا مذل
وورد: «المذل من النفاق» أصلُ المذل: الضجر، فإذا ضجر الرجل من حبسه نفسه على امرأته وأراد الحرام، وضجرت المرأة من حبسها نفسها على زوجها وأرادت الحرام؛ كان ذلك مذلاً.
انظر: «الزاهر»: (١٤٥/٢)، و«اللسان»: (مذل).

(٥) وقد ورد أنه ﷺ كان إذا مشى عُرفَ في مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ وَلَا وَكَلٍ. وَفِي حَدِيثِ عَدِي: فَبِثَرْتُ حَتَّى نَزَلَتْ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ فَأَقَمْتُ بِهَا حَتَّى اشْتَدَّ غَرَضِي. أَي: ضَجِرِي وَمَلَلْتِي. «النهاية»: (غرض).
(٦) قال المثقب العبدى:

فلو أني تُعانِدني شمالي عنادك ما وصلتُ بها يميني
إذا لقطعتها ولُقلت: بيني كذلك أجتوي من يجتويني

«فصل المقال»: ١٦٥.

وَتَقُولُ: أَبْرَمْتُ فَلَانًا / وَأَمْلَلْتُهُ، وَأَسَأَمْتُهُ، فَهَوَ: مُمَلٌّ مُسَأَمٌ، وَسَمَمْتُه فَهَوَ مَسْمُومٌ^(١)، وَمَلَلْتُهُ فَهَوَ مَمْلُولٌ. وَاجْتَوَيْتُ الْبِلَادَ، وَاجْمَعْتُهَا، وَاسْتَوْحَمْتُهَا: إِذَا كَرِهْتَهَا^(٢).

(٢٨٧) بَابُ

[فِي فِعْلِ الشَّيْءِ أَوَّلًا وَآخِرًا]

يَقَالُ: قَدْ أَبْدَأْتُ^(٣) فَلَانٌ بِالْإِحْسَانِ، وَأَعَادَ، وَأَحْسَنَ عَوْدًا عَلَى بَدِءٍ. وَتَقُولُ: بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ بَدَأً، وَابْتَدَأْتُ ابْتِدَاءً، وَرَجَعْتُ عَوْدَةً فِي الْإِحْسَانِ عَلَى بَدِئِهِ، وَبَدَأْتُ الْمَرْأَةَ بِالْضَّرْمِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَقَدْ بَدَأْتُ بِالضَّرْمِ سُعْدَى وَلَا أَرَى لَنَا مِنْ هَوَى سُعْدَى وَمِنْ وَضْلِهَا بَدْأً
وَأَحْسَنَ بَادئًا، وَعَائِدًا، وَمُعَقِّبًا، وَمُفْتَتِحًا، وَمُكَرَّرًا، وَمُبْدِئًا. وَفَعَلَ ذَلِكَ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَسَالِفًا وَحَادِثًا، وَمُؤْتَنَفًا.

(٢٨٨) بَابُ [الْحُكُومَةِ]^(٤)

يُقَالُ: حَاكَمْتُ الرَّجُلَ إِلَى الْحَاكِمِ، وَقَاضَيْتُهُ، وَنَافَرْتُهُ^(٥). وَتَقُولُ: قَضَى بَيْنَنَا، وَحَكَمَ

(١) قال الشاعر واصفًا شَغَفَ بَنِي تَغْلِبَ بِالْقَصِيدَةِ الْكَلْثُومِيَّةِ:

أَلْهَى بَنِي تَغْلِبَ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ قَصِيدَةُ قَالِهَا عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ

يَرَوْنَهَا أَبَدًا مُذْ كَانَ أَوَّلَهُمْ يَا لِّلرِّجَالِ لَشَعْرٌ غَيْرُ مَسْئُومٍ

(٢) بعدها في طبعة لويس زيادة: قال ابن خالويه: سمعت أبا عمرو يقول: الجيّد أن تقول: أَجَمَ: مَلٌّ، وَوَجَمَ: سَكَتٌ.

(٣) في طبعة لويس: بَدْأً.

(٤) في طبعة لويس: باب المحاكمة.

(٥) نافر الرجلُ الرجلَ مَنَافَرَةً وَمِنَافَرًا: حَاكَمَهُ. وَنَفَّرَ الْحَاكِمُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ تَنْفِيرًا، أَيْ: قَضَى عَلَيْهِ بِالْغَلْبَةِ، وَكَذَلِكَ أَنْفَرَهُ. قال ابن سيده: وكأنما جاءت المنافرة في أول ما استعملت أنهم كانوا يسألون الحاكم: أَيْنَا أَعَزُّ نَفَرًا؟ وجاء في حديث أبي ذر رضي الله عنه: نافر أخِي أَنَيْسَ فَلَانًا الشَّاعِرُ. أراد تفاخرا، ثم حَكَمَا بَيْنَهُمَا وَاحِدًا. «النهاية» و«اللسان»: (نفر).

بَيْنَنَا، وَفَصَلَ بَيْنَنَا، وَفَتَحَ بَيْنَنَا، وَقَدْ قَضَى بِالْعَدْلِ، وَالْقِسْطِ، وَالسَّوِيَّةِ، وَالنَّصْفَةِ وَالنَّصْفِ
وَالنَّصْفِ / أَي: الإِنْصَافِ. [قال الفرزدق:

ولكنَّ نَصْفاً لو سَبَبْتُ وَسَبَّني
بنو عبد شمسٍ من منافِ وهاشمٍ^(١)

وَيُقَالُ لِلْحَاكِمِ: الْفَتَّاحُ^(٢). يُقَالُ: أَقْسَطَ الرَّجُلُ: إِذَا عَدَلَ، وَقَسَطَ: إِذَا جَارَ. وَيُقَالُ: سَارَ
فُلَانٌ فِي رَعِيَّتِهِ بِالظُّلْمِ، وَالْعَشْمِ، وَالْجَوْرِ، وَالْعَدَاءِ^(٣)، وَالْحَبْطِ، وَالْحَيْفِ، وَالْجَنْفِ^(٤)،
وَالْعَسْفِ. وَيُقَالُ: فَتَحَ عَلَى رَعِيَّتِهِ أَبْوَابَ الظُّلْمِ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا عِقَالَ الْجَوْرِ، وَأَخْيَا مَعَالِمَ الظُّلْمِ
وَالْجَوْرِ، وَأَمَاتَ سُنَنَ الْعَدْلِ، وَمَلَأَ الْأَفْطَارَ جَوْرًا، وَفَدَحَهُمْ^(٥) بِالْمُؤْنِ الْمُجْحِفَةِ، وَالْكُلْفِ
الْبَاهِظَةِ، وَالنَّوَابِ الْمُجْتَاحَةِ، وَمَلَأَ الْبِلَادَ سُوءَ سَيْرَتِهِ جَوْرًا، وَأَضْرَمَ الْبِلَادَ بِسُوءِ طَرِيقَتِهِ نَارًا،
وَقَدْ أَكَلَ الرِّعْيَةَ وَاسْتَاكَلَهُمْ، وَاسْتَأْصَلَهُمْ.

وَالْجَعَالَةُ: مَا يُجْعَلُ لِلْعَامِلِ مِنَ الرُّشَا، وَالْمُصَانَعَاتِ. وَالْعُمَالَةُ: مَا يُسَمَّى لِلْعَامِلِ مِنْ
عَمَلِهِ. وَالْإِنَاؤَةُ: مَا يُؤَدِّيهِ بَعْضُ الْمُلُوكِ إِلَى مَنْ قَهَرَهُ صُلْحًا. وَالْفِيءُ: الْخَرَجُ. وَالْأَجْلَابُ:
الْأَمْوَالُ الَّتِي تُجْلَبُ مِنْ وَجْهٍ^(٦). وَالْجَالِيَّةُ: جِزْيَةُ رُؤُوسِ أَهْلِ الذِّمَّةِ / عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ: الْجَالَةُ
وَالْجَالِيَّةُ: وَاحِدٌ^(٧).

- (١) «ديوانه» ص ٦٠٦، و«الإنصاف» لابن الأنباري: (٨٧/١)، و«الصحاح»: (نصف)، و«الكتاب» لسيبويه: (٧٧/١)، و«فصل المقال» ٣٨٣. ورواية «الديوان»: (عَدْلًا)، بدل: (نصفًا).
- (٢) قال ابن الأنباري في «الزاهر»: (٩٣/١): أَهْلُ عُمان يُسَمُّونَ الْقَاضِيَ الْفَتَّاحَ. وقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [السجدة: ٢٨] معناه: متى هذا القضاء؟ ﴿رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾ [الأعراف: ٨٩] معناه: ربنا اقض بيننا وبين قومنا بالحق.
- (٣) الْعَدَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: الظلم وتجاوز الحدِّ، جاء في الحديث: كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عَدَاءٍ. «النهاية»: (عدا).
- (٤) الجنف شبيهٌ بِالْحَيْفِ، إِلَّا أَنَّ الْحَيْفَ مِنَ الْحَاكِمِ خَاصَّةٌ، وَالْجَنْفُ عَامٌّ. «المخصص»: (٤٠٦/٣).
- (٥) أَثْقَلَهُمْ.
- (٦) في نسخة (ب) وطبعة لويس: وجوها.
- (٧) «الاشتقاق» ص ٣١٣. ويقال: اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْجَالِيَّةِ وَالْجَالَّةِ، وَهُمْ أَهْلُ الذِّمَّةِ، وَإِنَّمَا لَزِمَهُمْ هَذَا الْاسْمُ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَجْلَى بَعْضِ الْيَهُودِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَمْرٌ بِإِجْلَاءِ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، فَأَجْلَاهُمْ عَمْرُ الْفَارُوقِ ﷺ، فَسَمُّوا جَالِيَّةَ لِلزُّومِ الْاسْمَ لَهُمْ وَإِنْ كَانُوا مَقِيمِينَ بِالْبِلَادِ الَّتِي أُوتِنُوهَا. «اللسان»: (جلل).

【(٢٨٩) باب في ضده】

يُقَالُ: قَدْ نَزَّهَ فُلَانٌ نَفْسَهُ عَنِ الْمَكَايِبِ الدَّنِيَّةِ، وَالْمَطَامِعِ الْمُرْدِيَةِ، وَالطَّعَمِ الشَّائِنَةِ، وَالْمَاكِلِ الْفَاضِحَةِ.

【(٢٩٠) [باب السمة]】

يَقَالُ: عَذَقْتُ الشَّاةَ أَعَذَقْتُهَا عَذَقًا: إِذَا عَلَّمْتَهَا بِصُوفٍ خِلَافَ لَوْنِ صُوفِهَا، وَعَذَقْتُ فُلَانًا بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ: إِذَا وَسَمْتُهُ بِهِ^(١).

【(٢٩١) باب المكافأة】

يُقَالُ: كَافَأْتُ فُلَانًا بِفِعْلِهِ^(٢)، مِنْ الْمُكَافَأَةِ. وَجَازَيْتُهُ مِنْ الْجَزَاءِ مُجَازَاةً. وَأَثْبَتُهُ عَلَى فِعْلِهِ، مِنْ الثَّوَابِ. وَقَابَلْتُهُ عَلَى فِعْلِهِ^(٣)، مِنْ الْمُقَابَلَةِ: إِذَا كَافَأْتُهُ. قَالَ الْمُبَرِّدُ^(٤): جَزَيْتُهُ بِفِعْلِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَعَانَدْتُهُ: إِذَا عَارَضْتُهُ بِمِثْلِ فِعْلِهِ، وَأَجْزَأْتُ عَنْهُ: إِذَا كَفَيْتُهُ إِيَّاهُ.

【(٢٩٢) باب أجناس النوم】

النَّوْمُ، وَالرَّقَادُ، وَالسَّنَةُ، وَالكَرَى، وَالْهَجُودُ، وَالْهَجُوعُ: وَاحِدٌ. يُقَالُ: هُوَ نَائِمٌ، وَرَاقِدٌ، وَهَاجِعٌ، وَهَاجِدٌ، وَكَرٍ. وَالسُّبَاتُ: النَّوْمُ الْقَلِيلُ^(٥). وَالْقَائِلَةُ: نَوْمُ الظَّهْرِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ

(١) زيادة من طبعة لويس.

(٢) في نسخة (ب) وطبعة لويس: على فعله.

(٣) في نسخة (ب): بفعله.

(٤) في نسخة (ب): يقال.

(٥) في نسخة (ب) وطبعة لويس: (السبات: نوم العليل). وجاء في «اللسان» (سبت): السبات: نوم المريض والشيخ المسنن، وهو النومة الخفيفة، وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية: ما تسأل عن شيخ، نومه سبات وليله هبات؟ فالعليل: إذا كان ملقى كالنائم يعمض عينيه في أكثر أحواله: مسبوت.

قَائِلٌ، وَقَوْمٌ هَجَدُوا، وَنَوْمٌ، وَقَائِلُونَ / وَنَائِمُونَ، وَهَجُودٌ، وَرُقُودٌ، وَرُقُودٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [الكهف: ١٨].

(٢٩٣) بَابُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ

يُقَالُ: سَهَرْتُ مِنَ السَّهَرِ، أَسَهَرْتُ، وَأَنَا سَاهِرٌ، وَأَسْهَرَنِي فَلَانٌ وَسَهَّرَنِي، وَأَرَّقَنِي،
وَأَسْهَدَنِي، فَأَرَقْتُ مِنَ الْأَرَقِّ، وَأَنَا أَرَقٌّ، وَأَرَّقَنِي وَأَرَّقَنِي غَيْرِي، وَسَهَدْتُ مِنَ السَّهَادِ،
وَأَسْهَدَنِي غَيْرِي، وَسَهَدَنِي جَمِيعًا، قَالَ بَشْرٌ^(١):

فَبِتُّ مُسْهَدًا أَرَقًّا كَأَنِّي تَمَشَّتُ فِي مَفَاصِلِي الْعُقَارِ^(٢)
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

أَرَى إِنْ أُمِسَ مُكْتَتَبًا حَزِينًا كَثِيرَ الْهَمِّ يُسْهَدُنِي الْإِسَارُ^(٣)
وَيُقَالُ: مَا اكْتَحَلْتُ بَنَوْمٍ، وَمَا نِمْتُ إِلَّا غِرَارًا، أَيُّ: قَلِيلًا. وَإِنَّمَا أَغْفِيْتُ إِغْفَاءً، وَهَوَّمْتُ
تَهْوِيمًا^(٤). وَرَجُلٌ سُهْدٌ: إِذَا كَانَ قَلِيلَ النَّوْمِ، وَيَقْفُظُ - بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَيْضًا - وَيَقْظَانُ الْعَيْنِ.

(١) هو بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ، (أَبُو خَازِمٍ اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْأَسَدِي)، أَبُو نَوْفَلٍ: شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ فَحَلَّ مِنَ
الشَّجْعَانِ. لَهُ قَصَائِدٌ فِي الْفَخْرِ وَالْحِمَاسَةِ جَيِّدَةٌ، تَوْفِي قَتِيلًا فِي غَزْوَةِ أَغَارِ بَهَا عَلَى بَنِي صَعْصَعَةَ بْنِ
مَعَاوِيَةَ، نَحْو (٢٢ ق هـ). «الأعلام»: (٢/ ٥٤).

(٢) «ديوانه» ص ٥٩. الْمُسْهَدُ: الْمَمْنُوعُ النَّوْمِ.

(٣) «الزُّهْرَةُ» لِلأَصْبَهَانِيِّ: (١/ ٣٦٨)، وَبَعْدَهُ يَقُولُ:

فَقَدْ بَدَّلْتُ ذَاكَ بِنُعْمٍ بِالِ وَأَيَّامٍ لِيَالِيهَا قِصَارُ
وَفِيهِ: (فَإِنْ أَمْسَيْتُ)، وَ(الْجِدَارُ) بَدَلُ: (الْإِسَارُ).

(٤) التَّهْوِيمُ: أَوَّلُ النَّوْمِ، وَهُوَ دُونَ النَّوْمِ الشَّدِيدِ. جَاءَ فِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمَةٌ أَوْ مُهَوِّمَةٌ...
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

حَمَّوْا حَائِمَ التَّهْوِيمِ وَرَدَّ جَفُونَهُمْ وَشَدَّوْا وَثَاقَ الشُّهْدِ فِي شَرَكِ الْهُدْبِ
وَقَالَ جَرِيرٌ:

وَلَقَدْ تَوَكَّلَ بِالسَّهَادِ لِحَبِّكَم عَيْنٌ تَبِيْتُ قَلِيلَةَ التَّهْوِيمِ

وَتَقُولُ: أَيْقَظْتُ فُلَانًا مِنْ سِنَّتِهِ، وَبَبَّهْتُ مِنْ رَقْدَتِهِ: إِذَا ذَكَرْتَهُ مِنْ سَهْوٍ وَغَفْلَةٍ. وَتَقُولُ: فُلَانٌ نَائِمُ الْقَلْبِ، وَشَاهِدُ الشَّخْصِ، غَائِبُ الْعَقْلِ، وَأُنْشِدَ لِمَحْمُودِ الْوَرَّاقِ^(١):
يَا نَاطِرًا يَزْنُو بِعَيْنَيِ رَاقِدٍ وَمُشَاهِدًا لِلْأَمْرِ غَيْرَ مُشَاهِدٍ^(٢)

باب (٢٩٤)

بمعنى: فلانُ شرُّ الناسِ

يُقَالُ: هُوَ شَرُّ الْعَالَمِ، وَالْجَمْعُ: الْعَالَمُونَ، وَالْعَوَالِمُ. وَشَرُّ الْوَرَى، وَشَرُّ الْبَرِيَّةِ، وَالْجَمْعُ: الْبَرِيَّاتُ، وَالْبَرَايَا. وَشَرُّ الْخَلِيقَةِ، وَالْجَمْعُ: الْخَلَائِقُ. وَشَرُّ الْعِبَادِ، وَشَرُّ الْأُمَّةِ وَالْأُمَمِ، وَشَرُّ الْأَيَّامِ، وَشَرُّ الْجِبِلَّةِ، وَالْجَمْعُ: الْجِبِلَّاتُ^(٣). وَشَرُّ الثَّقَلَيْنِ، وَشَرُّ أَهْلِ الْمَشْرِقَيْنِ / وَالْمَغْرِبَيْنِ وَشَرُّ الْحَيَوَانِ، وَالْحَيَوَانُ: كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ [قال أبو عمرو: الثقلان أيضاً: العرب والعجم، فيقال: قهر فلانُ الثقلين. وقيل: إن (الثقلين) ليس بمثنى حقيقة؛ إذ لا يقال للواحد منهما: ثَقْلٌ، وإنما هو كالخافقين للشرق والغرب، والرافدين لدجلة والفرات]^(٤).

(١) هو محمود بن حسن الوراق: شاعر، أكثر شعره في المواعظ والحكم. روى عنه ابن أبي الدنيا. توفي نحو (٢٢٥هـ). «الأعلام»: (١٦٧/٧).

(٢) «ديوانه» ص ١٠٦، و«عيون الأخبار» لابن قتيبة: (١/ ٧٤٠) وبعده يقول:

تصل الذنوب إلى الذنوب وترتجي دَرَكَ الْجَنَانِ بِهَا وَفُوزَ الْعَابِدِ
ونسيت أن الله أخرج آدمًا منها إلى الدنيا بذنب واحدٍ

(٣) قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ [يس: ٦٢]، و﴿وَالْجِبِلَّةَ الْأُولِينَ﴾ [الشعراء: ١٨٤].

(٤) ما بين معقفين زيادة من طبعة لويس.

【(٢٩٥) باب [الخلق]】

يُقَالُ: الْخَلْقُ: كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صَامِتٍ، وَنَاطِقٍ، وَحَيَوَانٍ، وَمَوَاتٍ. وكذلك الْجِبَلَةُ. وَالثَّقَلَانِ: الْجِنُّ وَالْإِنْسُ. وَأَهْلُ الْمِلَّةِ: الْمُسْلِمُونَ. وَأَهْلُ الذِّمَّةِ: الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ، وَلَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الذِّمَّةُ، وَهُمْ: النَّصَارَى، وَالْيَهُودُ، وَالْمَجُوسُ. وَأَهْلُ الْكِتَابِ: النَّصَارَى، وَالْيَهُودُ خَاصَّةً؛ لِأَنَّ الْمَجُوسَ لَا كِتَابَ لَهُمْ.

وَيُقَالُ: بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ^(١)، وَذَرَأَهُمْ، وَخَلَقَهُمْ، وَأَنْشَأَهُمْ / وَفَطَرَهُمْ، وَجَبَلَهُمْ، وَذَرَأَهُمْ. ثلاثةُ أَشْيَاءَ أَصْلُهَا الْهَمْزُ وَلَا تُهْمَزُ: الذَّرِيَّةُ، وَأَصْلُهَا: مَنْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ. وَالنَّبِيُّ، وَأَصْلُهُ: أَنْبَأَتْ. وَالْبَرِيَّةُ، وَأَصْلُهَا: مَنْ بَرَأَ اللَّهُ^(٢) الْخَلْقَ وَأَنْشَأَهُمْ، وَجَبَلَهُمْ وَخَلَقَهُمْ.

【(٢٩٦) بَابٌ】

يُقَالُ: طُبِعَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّرَارَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَجُبِلَ، وَبُنِيَ، وَأُسِّسَ، وَطُويَ. وَفِيهِ غَرِيزَةٌ شَرٌّ، وَطَبِيعَةٌ شَرٌّ، وَنَحِيَّةٌ شَرٌّ، وَنَحِيزَةٌ سَوْءٌ، وَضَرِيبَةٌ شَرٌّ^(٣).

【(٢٩٧) بَابٌ】

【في التفضيل】

يُقَالُ: هُوَ أَبْصَرُ ذِي عَيْنَيْنِ، وَأَسْمَعُ ذِي أُذُنَيْنِ، وَأَبْلَغُ ذِي لِسَانٍ^(٤)، وَأَعَفْتُ ذِي فَرْجٍ، وَأَبْطَشْتُ ذِي يَدَيْنِ، وَأَجُودُ ذِي كَفَيْنِ، وَأَمَشَى ذِي رِجْلَيْنِ. ثُمَّ قَسَ عَلَى هَذَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) من قوله: برأ الخلق... جاء في طبعة لويس باباً مستقلاً، بعنوان: باب التكوين والخلق. ونهاية الباب ثمة عند قوله: وضريبة شر.

(٢) جاءت في طبعة لويس: والبرية من برأت. وبعدها زيادة: (قال ابن خالويه: وزاد ثعلب: الروية من روات في الأمر).

(٣) انظر ما مرّ باب (٣٥).

(٤) بدلها في المخطوط الأصل وطبعة المعارف: لسائين.

(٢٩٨) بَابُ السَّخَاءِ

يُقَالُ: فلانٌ سَخِيٌّ، وَالْجَمْعُ: أَسْخِيَاءٌ. وَسَمَحٌ، وَالْجَمْعُ: سُمَحَاءٌ. وَقَدْ سَخَوَ الرَّجُلُ يَسْخُو، وَسَخَا يَسْخُو، وَسَخِيَّ يَسْخَى. وَجَوَادٌ، وَالْجَمْعُ: أَجَوَادٌ وَأَجَوَادٌ أَيْضاً، وَجُودَاءٌ، وَأَجَاوِد. وَهُوَ مِعْطَاءٌ، وَخَرَقٌ^(١)، وَفَيَّاضٌ، وَمُرَزَّأٌ^(٢)، وَبَحْرٌ. وَهُوَ رَحْبُ الْيَدَيْنِ، وَطَلْقُ الْيَدَيْنِ، وَنَدِي الْكَفَّيْنِ، وَسَبْطُ الْبَنَانِ^(٣)، وَرَحْبُ الذَّرَاعِ، وَوَاسِعُ الْبَلَدَةِ وَالْفَنَاءِ، وَأَرْيَحِيٌّ، وَوَاسِعُ الْبَاعِ، وَمَوْطَأُ الْأَكْتَفِ، وَرَحْبُ الْعَطَنِ، وَرَحْبُ الصَّدْرِ، وَرَحْبُ السَّرْبِ، أَي: وَاسِعُ الصَّدْرِ وَالنَّفْسِ. وَهُوَ مُحْلِفٌ، مُتْلِفٌ، وَمُفِيدٌ، مُبِيدٌ، مُفِيتٌ، وَجَوَادٌ / لَا يُلْقِي شَيْئاً. وَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ أَوْسَعَ كَفًّا لَطَالِبٍ، وَلَا أَطْوَلَ يَدًا بِمَعْرُوفٍ، وَإِنَّهُ لَخَرَقٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ، وَهُوَ كَرِيمُ الْمَهْرَةِ، وَأَرْيَحِيٌّ، وَمَذِلٌّ^(٤). وَفِي الْأَمْثَالِ: أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ، وَهِيَ: الَّتِي تَزُقُّ فَرْخَهَا حَتَّى لَا تَبْقَى فِي حَوْصَلَتِهَا شَيْئاً^(٥).

(١) يقال: إنه لَخَرَقٌ مِنَ الرِّجَالِ، وَفُلَانٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ: إِذَا كَانَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ بِالْمَعْرُوفِ. «المخصص»:
(٢٤٤/١).

(٢) أَي: كَرِيمٌ يُصِيبُ النَّاسَ خَيْرَهُ. قَالَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ:

فَمَا إِنْ جَنِينًا فِي قَرِيشٍ عَظِيمَةً سِوَى أَنْ حَمِينَا خَيْرٌ مِنْ وَطْئِ الثُّرَيَّا
أَخَا ثِقَةٍ فِي النَّائِبَاتِ مَرَزَّأً كَرِيمًا ثَنَاءً لَا بِخِيَالٍ وَلَا ذَرْبَا
يَطِيفُ بِهِ الْعَافُونَ يَغْشَوْنَ بَابَهُ يَوْمُونَ نَهْرًا لَا نَزُورًا وَلَا صَرْبَا

(٣) بَدَلُهَا فِي نَسْخَةِ (ب) وَطَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: الْأَنَامِلُ.

(٤) الْمَذِلُّ: الْبَاذِلُ لِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ:

وَلَقَدْ أَرُوحَ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَّجًا مَذِلًّا بِمَالِي لِيُنَا أَجْيَادِي
وَمَذِلَّ بِنَفْسِهِ وَعِزُّهُ: جَادَ بِهِمَا. قَالَتْ امْرَأَةٌ تَعْظِي ابْنَهَا:

وَعِزُّكَ لَا تَمَذِّلُ بِعَرَضِكَ إِنَّمَا وَجَدْتُ مُضِيعَ الْعَرَضِ تُلْخِي طِبَائِمَهُ

«تاج العروس»: (مذِل).

(٥) اخْتَلَفُوا فِي (الْلاَفْظَةِ) فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الْعِزُّ الَّتِي تُشْلَى، أَي: تَدْعَى لِلْحَلْبِ فَتُجَيءُ لَافِظَةُ بَجَرَّتْهَا فَرَحًا بِالْحَلْبِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ - كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ -: هِيَ الْحَمَامَةُ لِأَنَّهَا تَخْرُجُ مَا فِي بَطْنِهَا لَفَرَّخِهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

(٢٩٩) باب في ضده^(١)

يُقَالُ: فُلَانٌ بَخِيلٌ، وَالْجَمْعُ: بُخْلَاءٌ. وَشَحِيحٌ، وَالْجَمْعُ: أَشِحَاءُ وَأَشِحَّةٌ. وَضَيْنٌ، وَالْجَمْعُ: أَضْنَاءٌ. وَلَثِيمٌ، وَالْجَمْعُ: لِثَامٌ. وَقَدْ بَخَلَ بِالشَّيْءِ يَبْخُلُ بُخْلًا وَبَخَالًا، وَهُوَ بَاخِلٌ. وَفُلَانٌ يَبْخُلُ: إِذَا كَانَ يُنْسَبُ إِلَى الْبُخْلِ. وَشَحَّ بِهِ، وَضَنَّ بِهِ، وَنَفَسَ بِهِ يَنْفَسُ نَفَاسَةً. وَالبُّخْلُ، وَالضُّنُّ، وَالشُّحُّ، وَالْإِمْسَاكُ، وَاللُّؤْمُ، وَالِدَّنَاءَةُ، وَالِدَّقَةُ: وَاحِدٌ. وَأَمَّا الدَّنَاوَةُ بِالْوَاوِ فَهِيَ الْقَرَابَةُ^(٢). وَالْمُمْسِكُ وَالْمُسَكَّةُ بِالْهَاءِ، وَالْمَسِيكُ: كُلُّهُ الْبَخِيلُ.

وَهُوَ جَامِدُ الْكَفَّيْنِ، وَضَيْقُ الْعَطَنِ^(٣)، وَضَيْقٌ، حَرَجٌ، وَلَثِيمٌ / النَّفْسِ، وَشَحِيحُ النَّفْسِ، وَلَثِيمُ الْمَهْزَةِ، وَمَغْلُولُ الْيَدِ عَنِ الْإِحْسَانِ، وَمَكْتَوْفٌ عَنِ الْخَيْرِ، وَقَصِيرُ الْبَاعِ عَنِ الْخَيْرِ، وَقَصِيرُ الْيَدِ عَنِ الْمَعْرُوفِ، وَدَنِيءُ النَّفْسِ، وَمَغْلُولٌ عَنِ الْجُودِ. وَيُقَالُ: هُوَ جَعْدُ الْكَفَّيْنِ. وَفِي الْأَمْثَالِ

= هي الديك لأنه يأخذ الحبة بمنقاره فلا يأكلها ولكن يلقفها إلى الدجاجة. وقال بعضهم: هي الرّحى لأنها تلفظ ما تطحنه، أي: تقذف به، قال بعضهم: هي البحر لأنه يلفظ الجواهر، والهاء للمبالغة. قال الشاعر:

تجود فتُجْزَلُ قَبْلَ السَّوَالِ وَكَفُّكَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظِهِ

«المستقصى»: (١/ ١٧١)، و«فصل المقال» ٤٩٤، و«مجمع الأمثال»: (١/ ٣٥٣).

(١) وهو البخل. جاء في الحديث: «أَيُّ دَاءٍ أَدْرَأُ مِنَ الْبَخْلِ» أي: أَيُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ؟ وقال يزدجرد: البخل يهدم مباني الكرم. وشرّ أخلاق الرجال البخل والجبن، وهما غريزة واحدة - كما قال الجاحظ - يجمعهما سوء الظن بالله سبحانه. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقِ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩، التغابن: ١٦]. قال أسامة بن منقذ:

قل للرجاء: إليك قد	أتعبتني بعد الكرام
قد عمّ داء البخل حـ	تى شاع في كل الأنام
فأكفهم بالبخل مقـ	فلة على سحت الحطام
فلألم تتراد المَحُو	ل وترتجي ريّ الجَهام

(٢) يقال: بينهما دناوة ودنية. أي: قرابة. ويقال: ما تزداد منا إلا قرابة ودناوة.

(٣) الأصل في الْعَطَنِ: الموضع الذي تبرك فيه الإبل إلى الماء إذا شربت. فمعنى (ضيق العطن) قليل العطاء، ضيق النفس، فكنى بالعطش عن ذلك. وهذا يضرب مثلاً للمنع وضيق الخلق. «الزاهر»: (٢/ ٣٩٣)، و«فصل المقال» ٤٣١.

في البُخل: ما يَبْضُ حَجْرُهُ^(١)، وما تَنْدِي صَفَاتُهُ^(٢). وما تَبَلَّ إْحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى^(٣). وَرُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ^(٤)، وَأَجْمَدُ مِنَ الرِّضْفَةِ، وَخُذْ مِنَ الرِّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا^(٥)، وَقَدْ تَحَلَّبُ الصُّجُورُ الْعُلْبَةَ وَالْعَلْبَتَيْنِ^(٦).

وَيُقَالُ: شَحَّ يَشْحُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ، وَضَنَّ يَضْنُ بفتح الضاد، وَهُوَ الْفَصِيحُ.

(٣٠٠) [باب

ترادف المهزول الضامر

يُقَالُ: الضَامِرُ، وَاللَّاحِقُ، وَالْأَقْبُ، وَالْأَخْمَصُ، وَالْأَهَيْفُ، وَالْأَهْضَمُ، وَالطَّاوِي، وَالْمَدْمَجُ، وَالْمَخْضَرُ، وَالْمَقْلَصُ، وَالْمُقَوَّرُ، وَالشَّخْتُ، وَالْمُضْطَمِرُ: كُلُّهُ وَاحِدٌ^(٧).

(١) البُضُّ: أدنى ما يكون من السَّيْلَانِ، يقال: لا يَبْضُ حَجْرُهُ ولا يَثْمُرُ شَجْرُهُ، يضرب للمتناهي في البخل، قال الأخطل:

ولقد سموت على ربعة كلها وكفيت كل مواكل خذال

كزم اليدين عن العطية ممسك ما أن تبض صفاته ببلال

انظر: «المستقصى»: (٣٣٤/٢)، و«ثمار القلوب»: (٥٥٨/١)، و«مجمع الأمثال»: (٢٢٩/٢).

(٢) ج: صفاً، والصفاء: صخرة ملساء، ومثل هذا المثل قولهم: ما يُندِي الوتر، وما تبدى الرِّضْفَةُ. وتضرب كلها للبخل أيضاً. انظر: «مجمع الأمثال»: (٢٧٤/٢).

(٣) يضرب للبخل أيضاً. «المستقصى»: (٣١٩/٢)، و«مجمع الأمثال»: (٣٦٧/٢).

(٤) الصلف: قلة الخير. والراعدة: ذات الرعد. يضرب للغني البخل، أي: هو كالغمامة ذات الماء الكثير والرعد مع صلفها. «المستقصى»: (٩٦/٢)، و«فصل المقال» ص ٤٣٠، و«مجمع الأمثال» (٢٩٤/١).

(٥) الرِّضْفُ: الحجارة المَحْمَاةُ يُوغَرُ بها اللبن، واحدها: رِضْفَةٌ، وهي إذا أُلْقِيَتْ فِي اللَّبَنِ لَزِقَ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ، فيقال: خذ ما عليها؛ فإن تركك إياه لا ينفع. يضرب في اغتنام الشيء من البخل وإن كان نزرأ. «مجمع الأمثال»: (٣٣١/١).

(٦) العُلْبَةُ: الْقَدْحُ مِنْ خَشَبٍ، وَقِيلَ: مِنْ جِلْدٍ. وَالصُّجُورُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَضْجُرُ مِنَ الْحَلَبِ، أَوْ الْكَثِيرَةُ الرِّغَاءُ فِيهِ تَرْغُو وَتَحَلَّبُ. وَيُرْوَى: (الْعَصُوبُ) وَهِيَ الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى تَعْصَبَ فَخِذَاهَا. يَضْرِبُ لِلْبَخِيلِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الشَّيْءُ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ. «المستقصى»: (٤٠٧/١) و«مجمع الأمثال»: (٤٢٠/١).

(٧) زيادة من طبعة لويس.

【 (٣٠١) باب الجنون ^(١) 】

يُقَالُ: فُلَانٌ بِهِ مَسٌّ، وَبِهِ رَيْئٌ ^(٢)، مِثْلُ رِعْيٍ، وَبِهِ طَيْفٌ، أَيْ: بِهِ جِنَّةٌ ^(٣). وَبِهِ لَمَمٌ وَمَخَالِطَةٌ، وَخَفَّةٌ وَخَفِيَّةٌ، وَخَيْفَةٌ، وَوَسْوَسةٌ ^(٤)، وَجُنُون. وَبِهِ عَقْلَةٌ / مِنَ السَّحْرِ. وَقَدْ عُمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ ^(٥).

وَيُقَالُ: تَمَثَّلَ لَهُ شَيْءٌ، وَتَخَيَّلَ إِلَيْهِ، وَتَصَوَّرَ لَهُ، وَعَنَّ لَهُ، وَتَرَاءَى لَهُ، وَسَنَحَ لَهُ، وَشَخَّصَ لَهُ، وَنَجَّمَ. وَالْحَيَالُ، وَالْمِثَالُ، وَالشَّخْصُ، وَالظَّلُلُ: وَالشَّبْحُ، وَالْجِرْمُ، وَالْجِسْمُ، وَالصُّورَةُ. وَالْجَمْعُ: الْأَشْخَاصُ، وَالْأَشْبَاحُ، وَالْأَجْرَامُ، وَالْأَجْسَامُ: وَاحِدٌ.

【 (٣٠٢) باب [الفتل] 】

يُقَالُ: فَتَلْتُ الْحَبْلَ فَهُوَ مَفْتُولٌ، وَأَبْرَمْتُهُ فَهُوَ مُبْرَمٌ، وَأَمْرَزْتُهُ فَهُوَ مُمَرٌّ، وَأَخْصَدْتُهُ فَهُوَ مُحْصَدٌ، وَأَخْصَفْتُهُ فَهُوَ مُحْصَفٌ، وَأَغْرَزْتُهُ فَهُوَ مُعَارٌ. وَالْمَرَاثِرُ: الْحِبَالُ ^(٦)، وَكَذَلِكَ:

- (١) في طبعة لويس: باب المسّ والتصورات والجنون.
- (٢) في هامش المخطوط الأصل: أَيْ: لَهُ مِنْ يُخْبِرُهُ.
- (٣) الطَّيْفُ: الْمَسُّ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَقُرئ: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ و﴿طَيْفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ﴾ [الأعراف: ٢٠١] وهما بمعنى. وقولهم: طيف من الشيطان، كقولهم: لَمَمَ من الشيطان. وفي حديث المبعث: فقال بعض القوم: قد أصاب هذا الغلام لَمَمٌ أو طيف من الجن، أَيْ: عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْهُمْ. «اللسان»: (طيف).
- (٤) أصل الوسوسة: حديث النَّفْسِ، والأفكار، وتقول: رجل موسوس: إِذَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْوَسُوسَةُ فَاخْتَلَطَ بِذَلِكَ كَلَامُهُ.
- (٥) النُّشْرَةُ: مِثْلُ التَّعْوِذَةِ وَالرُّقِيَّةِ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سئل عَنْ النُّشْرَةِ، فَقَالَ: «هِيَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ» وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الرُّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ، يَعَالِجُ بِهِ مَنْ كَانَ يُظَنُّ أَنَّ بِهِ مَسًّا مِنَ الْجِنِّ، سَمِيَتْ نُشْرَةً لِأَنَّهُ يَنْشُرُ بِهَا عَنْهُ مَا خَامَرَهُ مِنَ الدَّاءِ، أَيْ: يَكْشِفُ وَيُزَالُ، أَوْ تَنْشُرُ مَا طَوَاهِ السَّاحِرُ. قَالَ الْحَسَنُ: النُّشْرَةُ مِنَ السَّحْرِ. قَالَ الْقَاضِي: وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهَا أَشْيَاءٌ خَارِجَةٌ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَذْكَارُهُ، وَعَنْ الْمَدَاوِةِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ جِنْسِ الْمَبَاحِ. انْظُرْ: «شرح النووي على مسلم» باب: الطب والمرض والرقى. و«اللسان»: (نشر).
- (٦) المَرَاثِرُ: الْحِبَالُ الْمَفْتُولَةُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَاقٍ، وَاحِدُهَا: مَرِيرٌ وَمَرِيرَةٌ. جَاءَ فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: سُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ. أَيْ: جُعِلَ حَبْلُهُ الْمُبْرَمَ سَحِيلًا، يَعْنِي رَخَوًا ضَعِيفًا. «اللسان»: (مرر).

الأمّراس^(١)، والمرّاس. والعُصم: خِيوطٌ تُشدُّ بها العُقْدَةُ. والسَّبَبُ: قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلِ يُوصَلُ بِهَا الحَبْلُ حَتَّى يُنَالَ آخِرُ البِئْرِ. والسَّحِيلُ: الحَبْلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُبْرَمٍ^(٢). وانتَكَتِ الحَبْلُ: إِذَا ذَهَبَ قَتْلُهُ، وَانْتَقَضَ. وَرَثَ الحَبْلُ والثَّوبُ: إِذَا أَخْلَقَ. وَأَزَبْتُ العُقْدَةَ تَأْرِيبًا: إِذَا سَدَدْتُهَا. والرَّمَّةُ: الحَبْلُ الخَلِيقُ^(٣)، ومثله: حَبْلٌ أَحْذَاقٌ^(٤)، وَحَبْلٌ أَرْمَامٌ، وَحَبْلٌ أَقْطَاعٌ: إِذَا كَانَ مَنْقُوعًا خَلْقًا، وَأَشْطَانٌ^(٥)، وَالْقَلَسُ: حَبْلٌ لِلسَّفِينَةِ.

باب (٣٠٣)

التمكين والتوطيد

بَنَتِ الْعَرَبُ كَلَامَهَا عَلَى الْأَمْثَالِ وَالتَّشْبِيهِ، فَقَالُوا: اشْتَدَّتْ عُرَى الدِّينِ وَالْخِلَافَةِ، وَلَيْسَ لِلدِّينِ عُرْوَةٌ، وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا ثَبَاتَهُ وَاسْتِحْكَامَهُ، وَجَعَلَتِ الْعَرَبُ لِلْمُلْكِ، وَالْدَّوْلَةِ / وَالنَّعْمَةِ،

(١) واحِدَتِهَا: المَرَسَةُ، وَهِيَ الحَبْلُ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِتَمَرُّسِ الْأَيْدِي بِهِ، وَالْجَمْعُ: مَرَسٌ، وَأَمْرَاسٌ: جَمْعُ الْجَمْعِ. «اللسان»: (مرس). وَجَاءَ فِي خُطْبَةِ عَلِيٍّ عليه السلام: (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ أَمْرَاسَ الْإِسْلَامِ مَتِينَةً، وَغُرَاهُ وَثِيقَةً).

(٢) قَالَ الْعَجَّاجُ:

بَاتَ يُقَاسِي أَمْرَهُ أُمْبِرْمَهُ أَعْصَمَهُ أَمَ السَّحِيلِ أَغْصَمَهُ
المبرم: المفتول.

(٣) وَالْجَمْعُ: رُمَمٌ وَرِمَامٌ، وَبِهِ سَمِيَ غِيلَانُ الْعُدُوِّيِّ الشَّاعِرُ: ذَا الرُّمَةِ، لِقَوْلِهِ فِي أَرْجَوِزَتِهِ يَعْنِي وَتَدَا:

لَمْ يَبْقَ مِنْهَا أَبَدُ الْأَبِيدِ غَيْرُ ثَلَاثٍ مَائِلَاتٍ سَوْدٍ
وغير مشجوج القفا موثود
«اللسان»: (رمم).

(٤) أَي: مَقْطُوعٌ. وَحَبْلٌ أَحْذَاقٌ: أَحْذَاقٌ، كَأَنَّهُ حُزِقَ، أَي: قُطِعَ، جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ حَذِيقًا. «اللسان»: (حذق).

(٥) جَمَعَ شَطْنٌ وَهُوَ: الحَبْلُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ يُسْتَقَى بِهِ وَتَشَدُّ بِهِ الْخَيْلُ، قَالَ عَنَتْرَةُ:

يَدْعُونَ عَنَتْرَةَ وَالرَّمَاحَ كَأَنَّهَا أَشْطَانٌ بئرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ
ووصف أعرابي فرساً لا يحفى فقال: كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانٍ. «اللسان»: (شطن).

والدِّينِ، والمُرُوَّةِ، والمَوَدَّةِ، والحَالِ، والحُومَةِ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ يَثْبُتُ وَيَزُولُ، وَيَتَّصِلُ وَيَنْقَطِعُ، وَيَضْعُفُ مَرَّةً، وَيَقْوَى مَرَّةً: أساساً، وقواعِدُ^(١)، ووطائِدُ، وأزْكَانَا، ودَعَائِمُ. وَجَعَلْتُ لَهُ عُرَى، وَعُقْدَاً، وَعُصَمًا وَقُوَى. وَجَعَلْتُ أَسْبَابًا، وَجِبَالًا وَمَرَائِرَ، وَعَلَائِقَ، وَأَوَاخِي.

وَقَالُوا فِي الْمَوَدَّةِ وَالْحَالِ إِذَا أَرَادُوا التَّكْيِيدَ: قَدْ ثَبَّتَ وَطَائِدُ الْمَوَدَّةِ وَالْحَالِ بَيْنَنَا، وَرَسَتْ قَوَاعِدُهَا، وَتَمَكَّنَتْ وَتَوَكَّدَتْ عِلَائِقُهَا، وَتَوَطَّدَتْ، وَاسْتَحْصَفَتْ أَسْبَابَهَا، وَقَوِيَتْ مَرَائِرُهَا، وَأُمِرَتْ جِبَالُهَا، وَتَأَبَّدَتْ عُرَاهَا، وَتَأَكَّدَتْ أَوَاخِيُهَا، وَأُبْرِمَ جِبَالُهَا^(٢)، وَاشْتَدَّتْ وَوَشَجَتْ عُرَاهَا، وَقَوَاهَا. وَتَقُولُ: الْمَوَدَّةُ وَالْحَالُ بَيْنَنَا رَاسِيَّةٌ، وَالْقَوَاعِدُ ثَابِتَةٌ، وَالْوَطَائِدُ رَاسِيَّةُ الدَّعَائِمِ، مُشَيِّدَةُ الْأَرْكَانِ، مُسْتَحْصَفَةُ الْأَسْبَابِ، وَثِيْقَةُ الْعَلَائِقِ، مُحْصَدَةُ الْمَرَائِرِ، مُحْكَمَةُ / الْأَوْتَادِ.

【 (٣٠٤) بَابُ 】

يُقَالُ فِي الدِّينِ وَالْمُلْكِ وَالْعَهْدِ وَالْعَهْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ وَطَّدَ اللَّهُ أَسْبَابَهُ وَأَسَاسَهُ، وَثَبَّتَ^(٣) قَوَاعِدَهُ، وَشَيَّدَ أَرْكَانَهُ، وَأَرْسَى دَعَائِمَهُ، وَأَحْكَمَ عُقْدَتَهُ، وَأَمَرَ عُرْوَتَهُ، وَشَدَّدَ عُقْدَتَهُ، وَأُبْرِمَ مَرَائِرَهُ. قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لَوَلَدِهِ: أَكْرِمُوا الْحَجَّاجَ؛ فَإِنَّهُ / وَطَأَ لَكُمْ الْمَنَابِرَ، وَفَرَّشَ لَكُمْ الْمَوَدَّةَ فِي صُدُورِ الرِّجَالِ^(٤).

وَتَقُولُ: وَطَأْتُ لَهُ الْأَمْرَ تَوَطُّيَّةً، وَوَطَّدْتُ لَهُ تَوَطُّيدًا، وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهيدًا.

(١) بعدها في المخطوط الأصل زيادة: وطوائِدُ.

(٢) في نسخة (ب) وطبعة لويس: حَبْلُهَا.

(٣) في نسخة (ب): وَأُثْبِتَ.

(٤) «المعمرون والوصايا» للسجستاني. وانظر باب (٣٧١) حيث سيكرر هذا القول ثمة.

【 (٣٠٥) باب في خلاف هذا^(١) 】

يُقَالُ: قَدْ وَهَتْ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا، وَضَعْفَتْ قَوَاعِدُهَا، وَتَضَعَضَتْ دَعَائِمُهَا، وَرَثَّ حَبْلُهَا، وَانْتَكَنَتْ مَرَائِرُهَا، وَانْحَلَّتْ عَصْمُهَا، وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا، وَانْحَلَّتْ عُراها، وَانْتَقَضَتْ قُوَاهَا، وَتَجَدَّمَتْ عُراها، وَرَثَّتْ قُوَاهَا، وَرَثَّتْ أَيْضاً حِبَالُهَا. وَأَنْشَدَ:

دَارٌ لِّلِيلَى وَشَعْبُ الْحَيِّ مُلْتَتِمٌ^(٢) وَالْحَبْلُ إِذَا ذَاكَ لَا رَثٌّ وَلَا خَلْقُ

وَوَهَتْ عَلائِقُهَا، وَتَحَلَّحَلَّتْ أَرْكَانُهَا. وَتَقُولُ: مَا أَخْلَقَ عَهْدُكَ عِنْدِي، وَلَا رَثَّ حَبْلُكَ.

【 (٣٠٦) باب الاعتصام 】

يُقَالُ: لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ أَلْجَأَ لُجُوءاً، وَلَجِئْتُ أَلْجَأَ لَجْأً. وَاعْتَصَمْتُ بِهِ أَعْتَصِمُ اعْتِصَاماً. وَعَاذَ بِهِ عِيَاذاً، وَلَاذَ بِهِ لِيَاذاً، وَلَوُذاً وَلَوَاذاً^(٣). وَلَجَأَ إِلَيْهِ لُجُوءاً، وَالتَّجَأَ إِلَيْهِ التَّجَاءُ، وَفَزَعَ إِلَيْهِ، وَاسْتَنَدَ إِلَيْهِ، وَلَهَفَ إِلَيْهِ، وَاسْتَجَارَ بِهِ، وَاسْتَجَنَّ بِهِ، وَاعْتَصَدَ بِهِ، وَوَلَّهِ إِلَيْهِ، كُلُّ هَذَا إِذَا اسْتَنْصَرُهُ، وَاسْتَصْرَحَهُ، وَاسْتَعَاثَهُ، وَاسْتَنْجَدَهُ، وَاسْتَجَاشَهُ فَأَجَاشَهُ، وَاسْتَمَدَّهُ فَأَمَدَّهُ، وَتَقُولُ: أَتَتْنِي الْأُمْدَادُ وَالْأَنْجَادُ، وَوَالَ إِلَيْهِ، وَاعْتَصَمَ بِهِ، وَاعْتَهَدَ عَلَيْهِ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ، وَتَمَسَكَ بِحَبْلِهِ، وَتَفَيَّأَ بِظُلِّهِ، وَفَزَعَ إِلَيْهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: إِلَى أُمِّهِ يَفْزَعُ اللَّهْفَانُ. وَإِلَى أُمِّهِ يَجْزَعُ مَنْ لَهَفَ^(٤)، قَالَ الْقُطَامِيُّ^(٥):

(١) في طبعة لويس: باب ضعف الأمر وانحلاله.

(٢) في هامش نسخة (ب): رواية: مُجْتَمِعٌ.

(٣) في نسخة (ب) زيادة: وَلَوُذاً، وجاءت العبارة في طبعة لويس: لَاذَ بِهِ لَوَاذاً وَلِيَاذاً. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: هَذَا غَلَطٌ وَالصَّوَابُ أَنْ تَقُولَ: لَاذَ بِهِ لِيَاذاً، وَلَاوُذَ بِهِ لَوَاذاً، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَوَاذًا فَلْيَحْذَرِ﴾ [النور: ٦٣]، فَالْأَوَّلُ مِثْلُ: قَامَ قِيَاماً، وَالثَّانِي مِثْلُ: قَاوَمَ قَوَاماً.

(٤) فِي «مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ»: (٢٢/١): إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ، يُضْرَبُ فِي اسْتِعَانَتِهِ بِأَهْلِهِ وَإِخْوَانِهِ، وَاللَّهْفَانُ: الْمَتَحَسِّرُ عَلَى الشَّيْءِ، وَاللَّهْفُ: الْمَضْطَرُ، فَوَضَعَ اللَّهْفَانُ مَوْضِعَ اللَّهْفِ.

(٥) هُوَ عَمِيرُ بْنُ شَيْسَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَادٍ، مِنْ بَنِي جِشَمِ بْنِ بَكْرٍ، أَبُو سَعِيدٍ، التَّغْلِبِيُّ: شَاعِرُ غَزَلٍ، فَحْلٌ. كَانَ مِنْ نَصَارَى تَغْلَبَ فِي الْعِرَاقِ، وَأَسْلَمَ. تَوَفِيَ نَحْوَ (١٣٠هـ). «الْأَعْلَامُ»: (٨٨/٥ - ٨٩).

وإذا يُصِيبُكَ - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ - حَدَّثَ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ^(١)

أَجْناسُ الْمُعْتَصِمِ: الْمَلْجَأُ، وَالْمَعْقِلُ، وَالْمَلَاذُ، وَالْمُسْتَجَارُ، وَالْمُعْتَصِمُ، وَالْمَفْزَعُ،
وَالْمَعَادُ، وَالْمُلْتَحِذُ، وَالْوَزَرُ، وَالْمَوْئِلُ: واحد.

باب (٣٠٧) [الاستغاثة]

يُقَالُ: فُلَانٌ فِي جِوَارٍ فُلَانٍ، وَفِي ذِمَّتِهِ، وَفِي ذِمَارِهِ، وَفِي حِمَاهُ، وَفِي خُفَارَتِهِ، وَفِي
حَرِيمِهِ^(٢). وَهُوَ فِي أَعَزِّ جِوَارٍ، وَأَمْنَعِ ذِمَارٍ^(٣)، وَهُوَ فِي ذِمَّةٍ مِنْهُ مَنِيعَةٌ، وَفِي حِمَى لَا يُبَاحُ،
وَحَرَمٍ لَا يُعْشَى، وَذِمَارٍ لَا يُضَامُ، وَجِوَارٍ لَا يُرَامُ وَلَا يُسْتَضَامُ. وَبَلَدُهُ حِمَى لَا يُبَاحُ. وَفُلَانٌ
أَحْمَى أَنْفَاً، وَأَمْنَعُ ذِمَاراً، وَأَعَزُّ جَاراً مِنْ فُلَانٍ، وَهُوَ أَبِي الضَّيْمِ، عَزِيزُ الْجَارِ^(٤)، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَجَارُ الْأَزْدِ^(٥) مَسْكَنُهُ النُّجُومُ

وَقَدْ أَجَارَ فُلَانٌ فُلَاناً، وَأَكْنَفَهُ، وَمَنَعَهُ، وَخَفَرَهُ خِفَارَةً، وَأَخْفَرَهُ: إِذَا غَدَرَ بِهِ. وَالْخِفَارَةُ: مَا
يُجْعَلُ - مِنَ الْجُعَالَةِ - لِلْخَفِيرِ^(٦)، مِثْلُ الْعُمَالَةِ / لِلْعَامِلِ، وَخَفَرَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا اسْتَحْيَتِ،
وَالْخَفَرُ: الْحَيَاءُ. وَيُقَالُ: حِمَاهُ، وَأَصْرَحَهُ، وَأَغَاثَهُ، وَأَجَابَ دَعْوَتَهُ، وَذَبَّ عَنْهُ، وَذَادَ عَنْهُ

(١) «ديوانه» ص ١١١، و«الأغاني»: (٢٨/١١)، و«فصل المقال» ٢٦٨، و«مجمع الأمثال»: (٢٢/١).

ورواية «الديوان»: وإذا أصابك.

(٢) في المخطوط الأصل وطبعة لويس: حريمته.

(٣) الذِّمَارُ: هو كل ما يلزمك حِفْظُهُ وحياطته وحمايته والدفع عنه، وإن ضيعته لزملك اللوم. والذمار: الحرَم
والأهل والحوزة والحشم والأنساب. «اللسان»: (ذمر).

(٤) بدلها في طبعة لويس: الجوار.

(٥) في هامش المخطوط الأصل: (أبي الضَّيْمِ). وكأنه يشير إلى أنها رواية أخرى للبيت، بدل: (وجار
الأزد).

(٦) في نسخة (ب): للمتخفر.

ذِيَادًا، وَجَاحَشَ عَنْهُ^(١)، وَكَأَوَّحَ عَنْهُ^(٢)، وَمَارَسَ عَنْهُ، وَرَمَى مِنْ وَرَائِهِ، وَنَاضَلَ عَنْهُ، وَضَادَّ عَنْهُ. وَالصَّارِخُ: الْمُسْتَعِثُّ. وَالصَّارِخُ: الْمُغِيثُ أَيْضًا، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ مَنْ تُغِيثُ^(٣)، وَلَا يَقَالُ: غِيَاثُكَ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْغَوَاثِ^(٤).

【 (٣٠٨) بَابُ 】

يُقَالُ: حَمَيْتُ أَنْفِي حَمِيَّةً، وَمَحْمِيَّةً وَمَحْمِيَّةً بِالتَّشْدِيدِ أَيْضًا: إِذَا أَزِفَتْ. وَأَحْمَيْتُ غَيْرِي أُحْمِي إِحْمَاءً. وَحَمَيْتُهُ: إِذَا دَفَعْتُ عَنْهُ حِمَايَةً. وَحَمَيْتُ الْمَرِيضَ حِمِيَّةً وَحُمُوءً. وَأَحْمَيْتُ

(١) أَي: دافع عنه، يضرب لمن دافع عن نفسه. وأصله من الجَحَش الذي هو سَخَج الجلد وقشره، والدافع عن نفسه يَجَحَش وَيُجَحَش، وجاء في المثل: جَاحَشَ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ - وسيذكره المصنف قريباً - وعن مهجتي أَجَاحَشُ. «مجمع الأمثال»: (١/ ١٦٦ و ٢/ ٣٠).

(٢) المكاوَحَةُ تكون في الخصومة وغيرها، من كَاحَ فَلَانًا كَوْحًا: غَلَبَهُ فِي الْمَكَوَحَةِ. وَتَكَوَّحَ الرَّجُلَانِ: تَعَالَجَا وَتَمَارَسَا.

(٣) هَذَا عَجُزٌ بَيْتُ قَائِلِهِ الْعَامِرِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ لِعَائِشَةَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، كَمَا فِي «تَاجِ الْعُرُوسِ»: (غوث)، وَصَدْرُهُ:

بِعَثَّتْكَ مَائِرًا فَلَبِثْتَ حَوْلًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابُهُ: بَعَثَتْكَ قَابِسًا، وَكَانَ لِعَائِشَةَ هَذِهِ مَوْلًى يُقَالُ لَهُ: فُنْدٌ، وَكَانَ مَخْنَثًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعَثَتْهُ يَقْتَبِسُ لَهَا نَارًا، فَتَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ فَأَقَامَ بِهَا سَنَةً، ثُمَّ جَاءَهَا بَنَارٌ وَهُوَ يَعْدُو فَعَثَرَ فَتَبَدَّدَ الْجَمْرُ، فَقَالَ: تَعَسَّتِ الْعَجَلَةُ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بَعَثَتْكَ... إلخ والمثل يضرب في استبطاء الغوث، وللرجل يَعِدُ ثُمَّ يَمْطُلُ. «مجمع الأمثال»: (٢/ ٣١٢).

وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي (فُنْدٍ) هَذَا:

مَا رَأَيْنَا لُغْرَابَ مَثَلًا

غَيْرَ فُنْدٍ أَرْسَلُوهُ قَابِسًا

(٤) جَاءَ بَعْدَهَا فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسِ زِيَادَةَ: (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: هَذَا غَلَطٌ؛ لِأَنَّا نَقُولُ: قِيَامُكَ وَصِيَامُكَ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ، لَكِنْ قَلَبْتُ الْوَاوَ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا. وَغَوَاثُكَ صَحْتُ الْوَاوِ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ قَبْلُهَا فَتَحَةٌ). وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي «اللسان» (غوث): الْغَوَاثُ بِالْفَتْحِ كَالْغِيَاثِ بِالْكَسْرِ مِنَ الْإِغَاثَةِ. وَأَغَاثَهُ اللَّهُ وَغَاثَهُ غَوَاثًا وَغِيَاثًا، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى.

الْحَدِيدَ فِي النَّارِ إِحْمَاءً. وَأَحْمَيْتُ الْمَكَانَ، أَي: جَعَلْتُهُ حِمًى. وَحَمَيْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى حَمِيًّا، وَذَبَّ عَنْهُ، وَرَمَى مِنْ وَرَائِهِ، وَنَاضَلَ مِنْ وَرَائِهِ^(١)، وَشَدَّ عَلَى عَضْدِهِ، وَذَادَ عَنْهُ ذِيادًا، وَجَاحَشَ عَنْهُ، وَكَأَوَّحَ عَنْهُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: جَاحَشَ عَنْ / خَيْطَ رَقَبَتِهِ^(٢). وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا، أَوْ شَدَّ عَلَى عَضْدِهِ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ»^(٣).

【 (٣٠٩) بَابُ فِي الصُّحْبَةِ 】

يُقَالُ: فُلَانٌ فِي صُحْبَةِ فُلَانٍ، وَفِي نَاحِيَّتِهِ، وَكَنَفِهِ، وَظِلِّهِ، وَعَقْوَتِهِ^(٤) وَذَرَاهُ بِالْفَتْحِ، وَلَوْذِهِ، وَفَيْئِهِ، وَجَنَابِهِ.

(١) بدلها في نسخة (ب) وطبعة لويس: وناضل عنه.

(٢) خيط الرقبة: النخاع، وهو العرق الذي يستبطن الفقار من الدماغ إلى الظهر، يضرب في دفاع الرجل عن نفسه، وقد مر المثل قريباً. وانظر: «مجمع الأمثال»: (١/١٦٦).

(٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أخرج الطبراني في «الكبير»: (١١/٢١٥)، والحاكم في «المستدرک»: (٤/١١٢) من حديث ابن عباس مرفوعاً: «مَنْ أَعَانَ بَاطِلًا لِيُدْحِضَ بِهِ حَقًّا، فَقَدْ بَرَأَ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ»: (٤/٢٠٥): وَفِي إِسْنَادِهِ حَنْشٌ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

وَأَخْرَجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»: (٢١٦٠٠) مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ مَرْفُوعاً أَيْضاً: «مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا، خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ» وَهَذَا صَحِيحٌ لغيره.

(٤) أصل العقوة: الساحة وما حوّل الدّار والمحلّة. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَأْمَنُ مِنْ أَمْسَى بَعْقَوْتِهِ». وَقَالَ الشَّاعِرُ:

يَعْشُوشِبُ الْعِرْزُ فِي أَكْنَافِ عَقْوَتِهِ يَا حَبِذَا الشَّعْبُ فِي الدُّنْيَا لِمَرْتَادِ

[باب (٣١٠)]

في الذب عن الشيء]

فُلَانٌ يَذُبُّ عَنِ حَقِيقَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ حَفِيزَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ ذِمَارِ الْإِسْلَامِ.

وَدَفَعَ عَنْ حِمَى الْإِسْلَامِ، وَعَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ عَوْرَةِ الْإِسْلَامِ^(١)، وَعَنْ ذِمَارِ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ حَوْزَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ، أَيُّ: عَنْ دَارِ الْإِسْلَامِ، وَبِحُبُوحَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَرَصَةِ الْإِسْلَامِ، أَيُّ: عَنْ دَارِ الْإِسْلَامِ، وَسَاحَةِ الْإِسْلَامِ.

وَيُقَالُ: اسْتَبَاحَ ذِمَارَ الْعَدُوِّ وَفَنَاءَهُمْ، وَانْتَهَكَ حَرِيمَهُمْ، وَسَبَى ذَرَارِيَهُمْ، وَيُقَالُ: جَاسَ فُلَانٌ دِيَارَ الْقَوْمِ^(٢)، وَدَرَجَ بِلَادَهُمْ بِسَنَابِكِ خَيْلِهِ^(٣) وَثَقِيلِ وَطْأَتِهِ، وَأَثَخَنَ فِيهَا.

وَيُقَالُ: غَزَاهُمْ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ، أَيُّ: فِي أَصْلِ دَارِهِمْ. تَقُولُ: بَيْضَةُ الْقَوْمِ، وَمُجْتَمَعُهُمْ، وَعُقُرُ دَارِهِمْ، وَأَصْلُ دَارِهِمْ، قَالَ كَعْبُ:

فَلَا تَذْهَبُ الْأَحْسَابُ عَنْ عَقْرِ دَارِنَا وَلَكِنْ أَشْبَاحًا مِنَ الْمَالِ تَذْهَبُ^(٤)

قَالَ الْمُبَرِّدُ^(٥): سُمِّيَتِ الْحَقِيقَةُ حَقِيقَةً لِأَنَّهُ يَحْقُ عَلَى / أَهْلِهَا الدَّفْعُ عَنْهَا، وَسُمِّيَ الذَّمَارُ

(١) بدلها في طبعة لويس: (عن غروة الإسلام). والعورة: كلُّ خَلَلٍ يُتَخَوَّفُ مِنْهُ مِنْ ثَغْرِ أَوْ حَرْبٍ. «تاج العروس»: (عور).

(٢) أي: وطشها وتردد فيها، وفي التنزيل: ﴿فَجَاسُوا خَلَلِ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء: ٥] أي: ترددوا بينها للغارة، ومصدر جاس جؤساً وجؤساناً. وقال الفراء: وجاسوا وحاسوا بمعنى واحد، يذهبون ويجيئون. «اللسان»: (جوس).

(٣) قال في «تاج العروس»: (درج): دَرَجَ الشيءَ يدرُجُه درجاً: طوى وأدخله، كدرج تدرجاً، وأدرج. والرباعي أفصحها.

(٤) البيت ليس في «ديوان كعب»، وإنما هو في «ديوان الطفيل الغنوي» ص ٧١، وفي «غريب الحديث» للحري: (١٠٠٢/٣) ونسبه للطفيل أيضاً. ومن دون نسبة في «اللسان» و«تاج العروس»: (شبح).

(٥) بدلها في نسخة (ب): قال أبو علي.

ذِمَاراً؛ لَأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى أَهْلِهِ التَّدْمُرُ لَهُ^(١). وَالْحَفِظَةُ: مَا يَجِبُ حِفْظُهُ وَتَتَّبِعُ الْحَفِظَةُ لَهُ. [قال عنترة:

وَمَشَكُّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلَمٌ]^(٢)

﴿٣١١﴾ بَابُ الْوُزْرِ^(٣)

يُقَالُ: لَا وَزَرَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ: أَوْزَارٌ. وَلَا مَأْتَمٌ وَلَا إِثْمٌ، وَالْجَمْعُ: مَائِمٌ وَأَثَامٌ. وَلَا حُوبٌ^(٤)، وَلَا حَرَجٌ، وَلَا وَكْفٌ، وَالْوَكْفُ: الْإِثْمُ، وَهُوَ: الْعَيْبُ أَيْضاً، وَلَا جُنَاحَ. وَالْإِضْرُ: الْإِثْمُ وَالذَّنْبُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧]. وَتَقُولُ فِي الدِّينِ: فُلَانٌ يَتَحَرَّجُ مِنْ ذَلِكَ، وَيَتَحَوَّبُ مِنْهُ، وَيَتَأْتَمُّ مِنْهُ، وَيَتَوَرَّعُ عَنْهُ. وَرَجُلٌ أَثِيمٌ: إِذَا كَانَ يَتَعَرَّضُ لِلْمَآثِمِ. وَكَانَ يَزْدَجْرِدُ يُلَقَّبُ: الْأَثِيمُ؛ لِسُوءِ سَرِيرَتِهِ^(٥). وَجَمَعَ أَثِيمٌ: أَثِمَةً، مِثْلُ: فَجْرَةٍ، وَكَفْرَةٍ، وَظَلْمَةٍ، وَفَسْقَةٍ، وَغَدْرَةٍ، وَمَكْرَةٍ.

(١) «الصحاح»: (ذمر)، و«شرح شافية ابن الحاجب» القسم الأول: (١٤٢/٤).

(٢) البيت زيادة من طبعة لويس، وهو في «ديوان عنترة» ص ١٧٥.

(٣) في طبعة لويس: بَابُ الْمَائِمِ.

(٤) الحُوبُ أَيْضاً: الْإِثْمُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٢].

(٥) يزدجرد هذا، هو ابن سابور الأصغر، ابن سابور الأكبر ذي الأكتاف، غَيَّرَ سَنَنَ آلِ سَاسَانٍ، وَعَاثَ فِي الْأَرْضِ، وَظَلَمَ الرِّعَايَا، وَأَظْهَرَ الْجَبْرِيَّةَ وَالْفُسَادَ، وَقَالَ: لَيْسَ لِلرِّعَايَةِ أَنْ تَنْتَصِفَ مِنَ الرَّاعِي، وَلَا لِلسُّوقَةِ أَنْ تَنْظُمَ مِنَ الْمُلُوكِ، وَلَا لِلوَضِيعِ أَنْ يَسَاوِيَ الرَّفِيعِ فِي حَقٍّ وَلَا بَاطِلٍ. وَذَكَرَتْ الْأَعَاجِمُ فِي كِتَابِهَا وَسِيرَ مَلُوكِهَا أَنْ فَرَسًا جَمِيلًا لَمْ يُرْ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ مَنْظَرًا، أَهْوَى نَحْوَ يَزْدَجْرَدِ الْأَثِيمِ، فَقَامَتِ الْأَسَاوِرَةُ إِلَيْهِ لَتَدْفَعَهُ عَنْهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ يَزْدَجْرَدُ وَقَالَ لَهُمْ: دَعُوهُ فَإِنَّهُ إِلَيَّ يَقْصِدُ، وَلَمَّا أَنَّ دَنَا مِنْهُ الْفَرَسُ، وَتَطَامَنَ حَتَّى رَكِبَهُ، وَجَعَلَ يَمْسَحُهُ بِيَدِهِ، حَتَّى إِذَا وَجَدَ الْفَرَسَ مِنْهُ مُمْكِنًا وَغَفْلَةً، رَمَحَهُ فَأَصَابَ حَبَّةَ قَلْبِهِ، فَقَتَلَهُ. فَقَالَتْ الْفَرَسُ: هَذَا مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جَعَلَهُ اللَّهُ فِي صُورَةِ فَرَسٍ فَبَعَثَهُ لِقَتْلِ يَزْدَجْرَدٍ لَمَّا ظَلَمَ الرِّعَايَةَ وَعَاثَ فِي الْأَرْضِ. انْظُرْ: «التَّاجُ فِي أَخْلَاقِ الْمُلُوكِ» لِلْجَاهِظِ ص ٢٣٤.

باب (٣١٢)

يُقَالُ: هَذَا الشَّيْءُ طَلَّقَ، مُحَلَّلٌ^(١). وَفِي خِلَافِهِ: هُوَ مُحَلَّلٌ مُطْلَقٌ. وَقَدْ أَحَلَّ اللَّهُ كَذَا، وَهَذَا حِلٌّ بِلٍ^(٢)، وَمُطْلَقٌ، وَمُبَاحٌ.

باب (٣١٣) في ضده

هَذَا الشَّيْءُ بَسَلَ مُحَرَّمٌ، وَهَذَا طَلَّقَ مُحَلَّلٌ، وَالْبَسَلُ: الْحَرَامُ، وَالْبَسَلُ: / الْحَلَالُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ^(٣). قَالَ الشَّاعِرُ:

أَيَثْبُتُ مَا زِدْتُمْ وتُلْقَى زِيَادَتِي دَمِي لَكُمْ إِنْ سَاعَ هَذَا لَكُمْ بَسَلٌ^(٤)
وَقَدْ أَوْتَعَ فَلَانٌ دَيْنَهُ إِيْتَاغًا: إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُؤْتِمُهُ، وَوَرَعَ الرَّجُلُ يَرِغُ رِعَةً، وَيَتَوَرَّعُ عَنِ الْإِثْمِ.

(١) قَالَ الشَّاعِرُ:

حَقَّقَ الصَّفْحَ عَنْ ذُنُوبِي وَحَقِّي أَنْ قَتَلِي مُحَلَّلَ لَكَ طَلَّقُ
فَاعْفُ عَنْ عَبْدِكَ الْمَسِيءِ وَلَا تُبْ طَلِّ بِمَا يَسْتَحِقُّ مَا تَسْتَحِقُّ

(٢) هَذَا مِنَ الْإِتْبَاعِ، وَقِيلَ: الْبِلُّ: الْمُبَاحُ، وَهِيَ لُغَةٌ حَمِيرِيَّةٌ. وَجَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَوْلُهُ: هِيَ حِلٌّ وَبِلٌّ، يَعْنِي زَمَزَمَ. فَسُئِلَ سَفِيَانُ (رَاوِي الْخَبَرِ): مَا حِلٌّ وَبِلٌّ؟ فَقَالَ: حِلٌّ مُحَلَّلٌ. «اللسان»: (حَلَل).

(٣) قَالَ زَهِيرٌ:

بَلَادَ بِهَا نَادَمْتُهُمْ وَأَلْفَتْهُمْ فَإِنْ تُقَوِّيًا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمَا بَسَلٌ
بَسَلٌ: أَيُّ: حَرَامٌ. وَأَنْشُدَ:

أَجَارَتْكُمْ بَسَلَ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ وَجَارَتْنا حِلَّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا؟

«ديوان زهير» ص ٣٤. وانظر: «الفاضل» للمبرد ص ٧٩.

(٤) قَائِلُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَامٍ السُّلُولِيُّ، مِنْ قَصِيدَةِ يَقُولُهَا لِلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ:

زِيَادَتُنَا نَعْمَانًا لَا تَحْرِمُنَا تَقِي اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو

وَفِي «الْأَمَالِيِّ»: وَتَلْغَى بَدَلَ: تَلْقَى.

انظر: «الْأَمَالِيُّ» لِلْقَالِي: (١/٨٣٤)، و«الْفَاضِلُ» لِلْمَبْرَدِ ص ٧٩، و«النَّوَادِرُ» لِأَبِي زَيْدٍ ص ٤.

باب (٣١٤)

أجناس التواضع وارتكاب المنكر

والإخبات، والخشوع، والتواضع في الدين^(١)، والتبئيل، والتعبُّد، والتنسُّك، والتزهد: واحد. تقول: رأيته يَبْتَهِلُ إلى ربِّه، وَيَجَارُ، ويتَضَرَّعُ.

وفي ضده: قد اقْتَرَفَ فلانٌ ذنباً: إذا اكْتَسَبَهُ، وأناه. وأتى المُنْكَرَ، واجْتَرَحَ الإِثْمَ، واقْتَرَفَ السيِّئاتِ، وانْعَمَسَ في المعاصي، وارْتَكَبَ كلَّ محظورٍ، ومُحَرَّمٍ. وفلان لا يَحْجُزُهُ تُقَى، ولا يَرُدُّعُهُ نُهْيٌ، ولا يَكْفُهُ تَحْرِجٌ، ولا يدْفَعُهُ تَوَرُّعٌ.

باب (٣١٥)

في المروءة والجلالة^(٢)

يُقَالُ مِنْ جِهَةِ المُرُوَّةِ والجلالة: فُلانٌ يَتَكَرَّمُ عَنْ ذَلِكَ، وَيَتَنَزَّهُ عَنْهُ، وَيَتَصَوَّنُ عَنْهُ، وَيَتَرَفَّعُ عَنْهُ، وَيَتَجَالُّ عَنْهُ^(٣)، وَيَتَذَمُّ مِنْهُ، وَيَتَعَفَّفُ عَنْهُ^(٤)، وجمع العَفِيفِ: الْأَعْفَاءُ، وَتَعَزَّزَ نَفْسُهُ

(١) ورد أنه: ما تواضع عبد لله إلا رفعه الله. وذكرت الحكماء أن التواضع من مصاديد الشرف. والتواضع أوله توذُّد وآخره سؤدد، فلذلك قال الشاعر:

تواضع لرب العرش علَّك ترفع
فما خاب عبد للمهيمن يخضع
وقال آخر:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر
على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالمدخان يعلو بنفسه
إلى طبقات الجو وهو وضيع

قال ابن مسعود رضي الله عنه: رأس التواضع أن تبدأ بالسلام مَنْ لقيت، وأن ترضى بالدُّون من المجلس. وقال الحسن رضي الله عنه: أربعة لا ينبغي لشريف أن يأنف منهن: ١ - قيامه عن مجلسه لأبيه. ٢ - وخدمته لضيفه. ٣ - قيامه على فرسه. ٤ - خدمته لمن يأخذ من علمه.

(٢) في طبعة لويس: باب النزاهة.

(٣) التجالُّ: التعاضم، كما في «اللسان»: (جلل). وجاءت العبارة في نسخة (ب): يتجاللُ عنه، وفي طبعة لويس: يتجللُ عنه.

(٤) في نسخة (ب) وطبعة لويس: ويعفُّ عنه.

عنه، وَيَتَرَعَّبُ عَنْهُ، وَتَظْلِفُ نَفْسُهُ عَنْهُ^(١). قَالَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ: لو لم أترك الكذب تأثماً، لتركته تَكْرُماً وَتَذَمُّماً^(٢). وهو يَسْتَنكِفُ منه، وَيَأْنَفُ منه. وَتَقُولُ: أنا أَرَبُّا بك عَنْ هذا الأمرِ وَالْفِعْلِ القبيح، وَأَنْبُو بِكَ عَنْهُ^(٣)، وَأَنْزِهَكَ عَنْهُ، وَأَرَعِبْ بِكَ عَنْهُ، وَأَنْفُ لك منه، وَأَسْتَنكِفُ لك منه.

【 (٣١٦) باب العيب^(٤) 】

تَقُولُ: لا عَارَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ، ولا شَنَارَ، ولا مَنَقَصَةً، ولا سُبَّةً، ولا وَضْمَةً، ولا وَكْفَ، ولا إِبَّةً^(٥)، ولا هُجْنَةً، ولا شَيْنَ، ولا خَزَايَةَ بِالْفَتْحِ، ولا مَخْزَاةً، ولا دَنَاءَةً، ولا سَوْءَةً، يقال: سَوْءَةٌ سَوْءًا^(٦)، ولا ذَنْيَةً، ولا عَيْبَ. وَتَقُولُ: هَذَا أَمْرٌ يَشِينُكَ، وَيَعِيبُكَ، وَيَعْرُكُ / وَيُهْجِنُكَ، ولا يَخْطِئُكَ الْعَارَ، وَيُطَوِّقُكَ الْعَارَ، وَيُدْرَعُكَ الْعَارَ، وَيُجَلِّلُكَ الْعَارَ، وَيُجْلِبُكَ الْعَارَ، وَيُسْرِبُكَ الْعَارَ، يقال: تَسْرِبِلَ الرَّجُلُ الْعَارَ، وَتَجْلِبَبَ الدَّيْنَةَ. وَلِلْحَمَادِي: هَذَا فِعْلٌ يُنْكَسُ مِنْ الْأَحْسَابِ^(٧)، وَيَعْغُضُ مِنَ الْأَحْسَابِ، وَيُلْبِسُكَ ثَوْباً مِنَ الْعَارِ، وَيُطَوِّقُكَ الْعَارَ، وَيَخْطِئُكَ الْعَارَ.

ويقال: هَذَا فِعْلٌ يَدْخُضُ عَنْكَ الْعَارَ، أَي: يَدْفَعُهُ، وَيَغْسِلُ عَنْكَ الشَّنَارَ.

وتقول: هذه سُبَّةٌ بَاقِيَةٌ فِي الْأَعْقَابِ، وهو طَاهِرٌ مِنَ الْخَزَايَا، بَرِيءٌ مِنَ الْمَذَامِّ.

(١) أي: تكف.

(٢) أي: استنكافاً. انظر القول في «لسان العرب» و«تاج العروس»: (ذمم).

(٣) في طبعة لويس: أَنْبَأُ بِكَ عَنْهُ.

(٤) في طبعة لويس: باب العار.

(٥) الإِبَّةُ: الْعَيْبُ وما يستحيا منه. قال ذو الرِّمَّة يهجو رجلاً كان يعاديه:

إذا المَرَّتِي شَبَّ لَه بِنَات عَصْبِن بِرَأْسِهِ إِبَّةً وَعَارَا

المَرَّتِي: المنسوب إلى امرئ القيس على غير قياس. وقياسه: مَرَّتِي بسكون الراء. «اللسان»: (رأب).

(٦) ويقال: رجل أسوأ، وامرأة سوءاء، إذا كانا قبيحين.

(٧) بدلها في طبعة المعارف: من الأبصار.

باب (٣١٧)

المدمة والاحتقار وإباء الضيم

يُقَالُ: لَا مَدْمَةَ وَلَا مَذَلَّةَ عَلَيْكَ ذَلِكَ، وَلَا غَضَاضَةً، وَلَا هَضِيمَةً، وَلَا ضَيْمًا، وَلَا اضْطِهَادًا، وَلَا مَهَانَةً، وَلَا صَغَارًا، وَلَا نَقِيصَةً، وَلَا خَسِيفَةً.

وَضَامَنِي فَلَانٌ فَأَنَا مَضِيْمٌ، وَاهْتَضَمَنِي فَأَنَا مُهْتَضَمٌ، وَتَهَضَّمَنِي أَيْضًا، فَأَنَا مَتَهَضَّمٌ، وَتَهَضَّمْتُ لِفُلَانٍ: إِذَا تَذَلَّلْتُ لَهُ، وَتَقُولُ: سَامَنِي فَلَانٌ خُطَّةَ الْحَسَفِ، وَاضْطَهَدَنِي فَأَنَا مُضْطَهَدٌ، وَتَهَضَّمَنِي فَأَنَا مَتَهَضَّمٌ، وَاسْتَذَلَّنِي فَأَنَا مُسْتَذَلٌّ، وَأَهَانَنِي فَأَنَا مُهَانٌ.

باب (٣١٨)

يُقَالُ: حَمِيْتُ - مِنَ الْحَمِيَّةِ، وَالْأَنْفَةِ، وَالضَّيْمِ - حَمِيَّةً وَمَحْمِيَّةً، وَلَا يَنْبَغِي لِفُلَانٍ أَنْ يَحْمِيَ أَنْفًا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَمَعَ فَلَانٍ إِبَاءً / وَأَنْفَةً، وَمَحْمِيَّةً، وَهُوَ أَبِي الضَّيْمِ، مَنِيعُ الْجَانِبِ، مَانِعٌ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ، قَالَ عَنَتْرَةُ فِي الْإِبَاءِ:

وَأَنْ التِّي حُدَّتْهُمْ فِي أَنْوْفِنَا
وَقَالَ خُرَاشَةُ الْعَبْسِيِّ^(٢) فِي (حَمَى فَلَانٌ أَنْفًا):

وَنَبَيْتٌ مَخْزُومًا وَعَوْفَ بَنٍ مَالِكٍ
حَمَوًا أَمْسِ أَنْفًا أَنْ تُسَاقَ الْعَشَائِرُ
وَلَهُمْ أَنْفُسُ أَبِيَّةٍ، وَأُنُوفٌ حَمِيَّةٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ^(٣). وَالْحَمِيَّةُ، وَالْأَنْفَةُ، وَالْحَفِظَةُ، وَالْعِزُّ، وَالْإِبَاءُ: وَاحِدٌ.

(١) لم أقف عليه في «ديوان عنتره»، ونسبه اليزيدي في «أماليه» ص ٥٩، لرجل من بني كوز، واسمه يغشر بن لقيط. وفي «ديوان الحماسة»: (٨٣/١) لجزء بن كليب الفقعسي.

(٢) هو خراشة بن عمرو العبسي: شاعر جاهلي، من الفرسان، حضر يوم (شعب جبلة) الذي قتل فيه لقيط بن زرارة. «الأعلام»: (٣٠٣/٢).

(٣) قيل: هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان. وذلك أن بعض الملوك وهو عمرو بن هند، طلب منه رجلاً، وهو مروان القرظ، وكان قد أجاره، فمنعه عوف وأبى أن يسلمه، فقال الملك: لا حُرَّ بَوَادِي عَوْف. أي: إنه يقهر من حلّ بَوَادِيهِ، فكل من فيه كالعبد له، لطاعتهم إياه. وقيل فيه غير هذا. «مجمع الأمثال»: (٢٣٦/٢). وانظر: «فصل المقال» ص ٣٣٦.

باب (٣١٩)

احتمال الضيم

يقال: أغضى على القذى، وكظم العيظ، وأساع الشجا^(١)، وتجرع الغصة، ورد أنفاس الصعداء، وتجرع كأس الضيم، وأقام على الذل، وأقر بالحسف، واعترف بالذلة، وأطرق على المضمض^(٢)، وأغضى على الذل، وعصر بالجرعة، وشرق بالريق، ورد الجرعة بالعطسة [بالسعة]^(٣).

باب (٣٢٠)

ما يقال في التحقير

يُقال: هو أذل من النقد^(٤)، وأصبر على الهوان من وتد^(٥)، وأذل من نعل، وأمهن من المهانة، وأمهن من الأمة المذالة، وما رأيت أذل نفساً من فلان، ولا أقر بضيم منه،

(١) الشجا: الغصص جمع: غصة، والغصة: ما اعترض في الحلق وأشرق. «تاج العروس»: (غصص).

(٢) المضمض: الحرقعة. تقول: مضني الهم والحزن، والهم يمض القلب، أي: يحرقه. «اللسان»: (مضمض).

(٣) ما بين معقنين زيادة من طبعة لويس.

(٤) النقد: جنس من الغنم، قصار الأرجل، قباح الوجوه، تكون بالبحرين. قال رجل من بني تميم:

لو كنتم ماءً لكنتم زيدا أو كنتم لحماً لكنتم غددا

أو كنتم صوفاً لكنتم قردا أو كنتم شاةً لكنتم نقدا

«ثمار القلوب»: (١/ ٣٨٠)، و«مجمع الأمثال»: (١/ ٢٨٤).

(٥) لأن الوتد يدق أبداً، قال الشاعر:

إن الهوان حمارُ الأهل يعرفه والحُر ينكره والجسرةُ الأجد

ولا يقيم بدار الذل يعرفها إلا الأذلان غير الأهل والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته وذا يُشجُّ فلا يأوي له أحد

«مجمع الأمثال»: (١/ ١٨٣).

ولا أَقْبَلَ له من فلانٍ، وَقَدْ أَعْمَضَ فلانٌ على الذِّلِّ، وأَغْضَى على الضَّيِّمِ.
ولا رَأَيْتُ أَحْمَى أنْفاً ولا آنفَ مِنْ فلانٍ. ورأيتُهُ آنفاً، مَحْمِياً. ويقال: فلان لا يُعْطِي
الضَّيِّمَ، ولا يُعْطِي الظَّلَامَةَ.

قال الشاعر:

أَبَى لِي أَنْ أُعْطِيَ الظَّلَامَةَ مَعَشَرَ أُبَاءَ وَأَجْدَادُ كِرَامٍ وَأَشْعُبُ

وقال آخر:

وَمَوْتُ الْفَتَى لَمْ يُعْطِ يَوْماً خَسِيفَةً أَعَفْتُ وَأَوْفَى فِي الْأَنَامِ وَأَكْرَمُ^(١)

وقال:

فَمَتَّ مَا عَلَيَّ مَنْ مَاتَ حُرّاً نَقِصَةً أَلَا إِنَّمَا النُّقْصَانُ أَنْ تُتَهَضَّمَا

وقال:

نَمَانِي كُلُّ أَصِيدَ مِنْ يَمَانٍ أَبِي الضَّيِّمِ مِنْ قَوْمِ أُبَاءِ^(٢)
وَهُمْ قَوْمُ أُبَاءِ الذِّلِّ.

وقال:

وَنَامَتُ بَعَيْنٍ عَلَى حَزْبَةٍ وَأَغْضَتُ عَلَى الذِّلِّ أَشْفَارَهَا^(٣)

ويقال: فلان مانِعٌ لِحَوَازَتِهِ، ولا يُرَامُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ. وفي الْأَمْثَالِ: لا حَرَّ بَوَادِي عَوْفٍ،
ولا بُقْيَا لِلْحَمِيَّةِ بَعْدَ الْحَرِيمِ.

(١) «اللسان»: (خسف) من غير نسبة، وفيه: وأغنى، بدل: وأوفى.

(٢) ذكر عَجَزَهُ فِي «العَيْن»: (أبو): (٤١٩/٨) دون نسبة. وجاءت روايته في طبعة لويس: ولي في كل. بدل: نمانني كل.

(٣) قائله جرير، وهو في «ديوانه» ص ٢٤٣، وروايته ثمة: أُنِمْتُ، بدل: ونامت. فأغض، بدل: وأغضت.

(٣٢١) بَابُ فِي الشَّفَقَةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ يُشْفِقُ عَلَيْكَ شَفَقَةً، وَيَرْفُ بِكَ، وَيَظْأُرُ / ظُورًا، وَيَحْنُو عَلَيْكَ حُنُوًا، وَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكَ تَحَنُّنًا، وَيَتَحَنَّى عَلَيْكَ تَحَنِّيًّا، وَيَتَحَدَّبُ عَلَيْكَ تَحَدُّبًا، وَيَتَعَطَّفُ عَلَيْكَ وَيَعْطِفُ عَلَيْكَ، وَمَعَهُ حَدَبٌ ^(١)، وَحُنُوٌ وَحُنُوءَةٌ، وَهُوَ حَدَبٌ عَلَيْكَ شَفِيقٌ، وَمَعَهُ حِيْطَةٌ لَكَ ^(٢)، وَلَا يُقَالُ: حِيْطَةٌ عَلَيْكَ. وَعَظَفَ وَرِقَّةً. وَيُقَالُ: حَدَبْتُ عَلَيْكَ أَحَدَبُ. وَيُقَالُ: تَحَنَّيْتُ عَلَيْكَ، أَيُّ: تَحَنَّنْتُ، قَالَ صَخْرُ بْنُ الْجَعْدِ ^(٣):

تَحَنَّى عَلَيْكَ النَّفْسُ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى وَكَيْفَ تَحَنِّيَهَا عَلَى مَنْ يُهَيِّنُهَا؟
أَلَا إِنَّنِي مُؤَلِّيكَ مِنْ أَنْفَسِ الْهَوَى مَنَازِلَ حِفْظِ دُونَ أُخْرَى أَصُونُهَا

وَفُلَانٌ أَخْنَى النَّاسِ ضُلُوعًا عَلَيْكَ. وَيُقَالُ: حَنَوْتُ عَلَيْهِ أَخْنُو حُنُوًا، وَحَنَيْتُ الْعُودَ حَنِيًا، وَقَدْ / تَحَرَّكَتْ لِفُلَانٍ مَنِّي رَحِمٌ، وَأَصَتْ لَهُ مَنِّي رَحِمٌ، وَفَاءَتْ لَهُ مَنِّي رَحِمٌ، وَأَنْصَاعَتْ ^(٤) لَهُ مَنِّي رَحِمٌ، وَظَارَتْنِي عَلَيْهِ رَحِمٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا يَعْدَمُ الْحَوَارُ مِنْ أُمِّهِ ظَارًّا ^(٥)، وَلَا تَعْدَمُ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ نَصْرًا ^(٦). وَفِيهَا: الطَّعْنُ يَظْأُرُ. أَيُّ: يَحْمِلُ الْقَوْمَ عَلَى الصُّلْحِ ^(٧).

(١) ونقول: حَدَبَ عَلَيْهِ حَدَبًا، فَهُوَ حَدَبٌ: تَعَطَّفَ.

(٢) أَيُّ: تَحَنَّنَ وَتَعَطَّفَ. انظر: «اللسان»: (حوط).

(٣) هو صخر بن جعد الخزري: شاعر فصيح، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان مغرمًا بفتاة اسمها كأس بنت بجير، وأشهر شعره ما قاله فيها. توفي نحو (١٤٠هـ). «الأعلام»: (٣/٢٠١).

(٤) ضبطت في المخطوط الأصل بالوجهين: (وَأَنْصَاعَتْ، وَأَنْصَاعَتْ). ومعنى انصاعت: تحركت وهيجت. قال ابن هرمة:

أَذْكَرَتْ عَصْرَكَ أَمْ شَجَّتْكَ رُبُوعٌ أَمْ أَنْتَ مُتَّيِّلُ الْفُؤَادِ مَضُوعٌ؟

(٥) يضرب للمشفق، وروايته في «مجمع الأمثال»: (٢/٢١٩): من أُمِّهِ حَنَّةٌ، ويروى: حَنَّةٌ وَهُوَ الصَّوْتُ.

وَالْحَنَّةُ: فَعْلَةٌ مِنَ الْحَنَانِ وَهُوَ الرَّحْمَةُ، وَهَذَا أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ. وَالْحَوَارُ: وَلَدُ النَّاقَةِ، وَالْجَمْعُ: حِيرَانٌ.

(٦) ويروى: ناصراً، بدل: نصراً. ومعناه: أنك تجد ابنَ عَمِّكَ ناصراً لك على ما فيه من حَسَدٍ وبغضاء. وقيل

لبعضهم: ما تقول في ابن العم؟ فقال: عَدُوُّكَ وَعَدُوُّ عَدُوِّكَ. «جمهرة الأمثال»: (٢/٤٠٣)، وانظر:

«المستقصى»: (١/١٣٠)، و«مجمع الأمثال»: (٢/٢١٤).

(٧) يضرب في الإعطاء على المخالفة. أَيُّ: طَعْنُكَ إِيَّاهُ يَعْطِفُهُ عَلَى الصُّلْحِ. «مجمع الأمثال»: (١/٤٣٢).

ويقال: رَأْفُ فُلَانٍ برعيَّته، من الرَّأْفَةِ. وهي: الرحمة. والرِّفَّة، والرَّافَةُ، والتَّحْنُن، والإشْفَاقُ، والحُنُوُّ، والعَطْفُ، والشَّفَقَةُ: واحد.

وفي ضده: قَسَا عَلَيْهِمْ. والقسوة، والقَطَاظَةُ، والغِلْظَةُ، والخُسْنَةُ، بمعنًى. ويقال: فُلَانٌ قَاسِي الْقَلْبِ، غَلِيظُ الْكَيْدِ، قال الشاعر:

يُبْكِي عَلَيْنَا وَلَا نَبْكِي عَلَى أَحَدٍ
لَنَحْنُ أَغْلَظُ أَكْبَاداً مِنَ الْإِبِلِ^(١)

باب (٣٢٢)

يُقَالُ: كَلَّتْ بَصَائِرُهُمْ، وَمَرَضَتْ أَهْوَاؤُهُمْ، وَغَلَّتْ نِيَّاتُهُمْ، وَسَقِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ، وَدَوِيَتْ قُلُوبُهُمْ، وَسَخِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ، وَأَذْوِيَتْهَا أَنَا. والدَّوَى عَلَى وَزْنِ الْعَمَى. وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ تَقْسُو قَسَوَةً وَقَسَاوَةً. وَغَلَّظَتْ أَكْبَادُهُمْ، وَهُمْ أَغْلَظُ أَكْبَاداً مِنَ الْإِبِلِ. وَفَطَتْ أَنْفُسُهُمْ، وَجَفَتْ. وَالْقَاسِي: الْجَافِي. الْفَطَاظَةُ وَالْقَسَوَةُ: وَاحِدٌ.

باب (٣٢٣)

الأمراض والعلل

يُقَالُ: فُلَانٌ مَرِيضٌ، وَعَلِيلٌ، وَسَقِيمٌ، وَمُعْتَلٌّ، وَوَجَعٌ، وَمَوْعُوكٌ^(٢)، وَمَحْمُومٌ، وَمَوْرُودٌ^(٣)، وَوَصِبٌ^(٤)، وَمُضْنَى. وَقَدْ نَهَكْتَ فُلَانًا الْعِلْلُ النَّاهِكَةُ، وَالْأَوْصَابُ وَالْأَمْرَاضُ الْمُدْنِفَةُ، وَالْأَعْرَاضُ، وَالْآلَامُ، وَالْأَسْقَامُ الْمُضْنِيَّةُ، وَالْأَوْجَاعُ.

(١) قائله مهلهل بن ربيعة كما في «ديوان المعاني»: (٧١/١)، و«قواعد الشعر» لثعلب ص ٤٢، و«خزانة الأدب»: (٢٧٩/٥)، و«شرح ديوان الحماسة»: ص ٥٩١، و«نهاية الأرب»: (٢٥٦/٣)، ونسبه لبلعاء بن قيس الكنانى الزمخشري في «المستقصى»: (٦٩/١)، والثعالبي في «ثمار القلوب»: (٣٤٨/١).

(٢) تقول: وَعَكَهُ المرض وعكاً، فهو موعوكٌ. وقد ورد في الحديث ذكر الوَعَكِ، وهو الحمى، وقيل: أَلَمُهَا، والوعك: الألم يجده الإنسان من شدة التعب. «اللسان»: (وعك).

(٣) الْوَرْدُ: من أسماء الحمى أيضاً، وقيل: هو يومئها. تقول: قد وَرَدَتْهُ الحمى فهو مورود. «اللسان»: (ورد).

(٤) الْوَصْبُ: الوجع والمرَضُ، والجمع: أَوْصَابٌ. وفي حديث عائشة الصَّدِيقَةُ ﷺ: أَنَا وَصَبْتُ =

وَأَذْنَفَتْهُ الْعِلَّةُ فَهُوَ مُدْنَفٌ، وَأَضْنَتْهُ فَهُوَ مُضْنَى ^(١)، وَنَهَكْتُهُ فَهُوَ مَنَّهُوْكٌ. وَقَدْ نَهَكَ، وَذَنَفَ، وَضَنَى، وَنَحَفَ، وَنَحَلَ بِالْفَتْحِ، وَضَوَى، وَآلَ شَخْصُهُ، وَعَرِيْتُ أَشَاجِعُهُ ^(٢). كُلُّ هَذَا إِذَا نَحَلَ. وَقَدْ شَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحُبُ، وَسَهَمَ يَسْهُمُ، وَالْأَسْمُ: الشَّهَامُ وَالشُّهُومُ، وَبَانَ عَلَيْهِ نَهَكُهُ الْمَرَضِ، وَمَنَّهُوْكٌ مِنَ الْعِلَّةِ، بَيْنَ النَّهَكَةِ، وَنَهِيكٍ مِنَ الشَّجَاعَةِ بَيْنَ النَّهَاكَةِ.

وَفِي خِلَافِهِ تَقُولُ: قَدْ بَلَ مِنْ مَرَضِهِ، وَأَبَلَ فَهُوَ مُبِلٌ، وَبَلَ فَهُوَ بَالٌ مِنْ عِلَّتِهِ، وَاسْتَبَلَ، وَاسْتَقَلَ / فَهُوَ مُسْتَبِلٌ وَمُسْتَقِلٌ، وَبَرَأَ بُرْءًا، وَنَقَى نَقْيًا وَنُقُوهاً، فَهُوَ نَاقٍ، وَالْجَمْعُ: نُقَى، وَشَفَى وَعُوفَى، وَانْتَعَشَ، وَأَقِيلَتْ عَثْرَتُهُ، وَأَفَاقَ إِفَاقَةً، وَأَفْرَقَ، وَتَمَائَلَ، وَانْدَمَلَ، وَصَحَّ صِحَّةً، وَاطْرَعَشَ اطْرِعْشَاشًا، وَابْرَعَشَ ابْرِعْشَاشًا ^(٣).

وَقَدْ نَابَ جِسْمُهُ يُتَوَّبُ تَوْبًا، وَصَارَتْ لَهُ بَضْعَةٌ وَكِدْنَةٌ، وَالْكِدْنَةُ: الْقُوَّةُ.

وَيُقَالُ: أَمْرَضْتُهُ: إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا يَمْرَضُ مِنْهُ، وَمَرَضْتُهُ: إِذَا أَقَمْتَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ، وَعَلَلْتَهُ، قَالَ الْأَمَوِيُّ: نَالَتْنِي ثِقَلَةٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَهَذَا أَثْقَلُ الْقَوْمِ، وَثَقَلْتُهُمْ أَيْضًا. وَيُقَالُ: نَفَهْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَنْفَهُ، وَنَفَهْتُ الْحَدِيثَ أَنْفَهُ: فَهَمَّتُهُ ^(٤).

= رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَي: مَرَضْتُهُ فِي وَصْبِهِ. وَالْوَصْبُ: دَوَامُ الْوَجْعِ وَلُزُومِهِ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى التَّعَبِ وَالْفَتُورِ فِي الْبَدَنِ. وَفِي حَدِيثِ فَارِعَةَ، قَالَتْ لِأَخِيهَا أُمَيَّةَ: هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا إِلَّا تَوْصِييَا، أَي: فَتُورًا. «اللسان»: (وصب).

(١) بعدها في طبعة لويس زيادة: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: فَأَمَّا أَضْنَتِ الْمَرْأَةَ وَأَضْنَاتُ، وَضْنَاتُ، وَضْنَتُ: إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا، فَفِيهَا هَذِهِ اللَّغَاتُ الْأَرْبَعُ.

(٢) أَي: قَلَّ لَحْمُ كَفِّهِ، وَالْأَشَاجِعُ: عَصَبُ ظَاهِرِ الْكَفِّ، وَاحِدُهَا: أَشْجَعُ.

(٣) اطْرَعَشَ وَابْرَعَشَ، كِلَاهُمَا بِمَعْنَى: قَامَ مِنْ مَرَضِهِ وَأَفَاقَ. «اللسان»: (برعش).

(٤) بعدها في طبعة لويس زيادة: وَالْبُرْءُ فِي الرِّفْعِ وَالْخَفْضِ بِلَا وَوَاوٍ لَمْ يَنْصَبْ بِأَلْفٍ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مَتَى حَلَّتْ طَرَفًا وَقَبْلَهَا سَاكُنٌ لَمْ تُصَوَّرْ؛ لِأَنَّهَا تَخْفَى لَفْظًا عِنْدَ الْوَقْفِ فَخُزِلَتْ خَطًّا. وَبَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ يَبْرُؤُ، حَكَاهُ الْمَازِنِيُّ، وَقَالَ بَشَّارُ:

نَفَرَ الْحَيِّ مِنْ بَكَائِي وَقَالُوا: فَرَبْصِرْ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُؤَ

وَيُقَالُ لِلدَّاءِ الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ: دَاءٌ عَقَامٌ^(١)، وَعُضَالٌ، وَنَجِيسٌ، وَنَاجِسٌ^(٢).

وَتَقُولُ: لُقِيَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّقْوَةِ^(٣)، وَالرَّجُلُ مَلْقُوءٌ. وَفُلِجٌ مِنَ الْفَالِجِ، وَهَذَا دَوَاءٌ يَعْقِلُ الْبَطْنَ، أَيْ: يَحْسِبُهُ.

(٣٢٤) [باب

الْحُمَمَاتِ وَأَجْناسِهَا]

يُقَالُ: قَدْ تَشَرَّبَتْهُ الْحُمَى، وَتَخَوَّنَتْ جِسْمَهُ^(٤)، وَتَأَكَّلَتْ لَحْمَهُ حَتَّى غَادَرَتْهُ عَجِيفًا هَزِيلًا، وَالْعَمِيدُ: الْمَثْبُتُ وَجَعًا، يُقَالُ: مَا الَّذِي يَعْمَدُكَ؟ أَيْ: يُوجِعُكَ^(٥). وَالصَّالِبُ: الْحُمَى الَّتِي

(١) قال الشاعر:

قَصُرَتْ عَنْ بُرْثِهِ أَيْدِي الْإِسَاءِ كَيْفَ حَسَمَ الدَّاءُ وَالدَّاءُ عُقَامُ؟
قال في «الصحاح» و«اللسان» (عقم): العُقَامُ: الدَّاءُ الَّذِي لَا يُبْرَأُ مِنْهُ، وَقِيَاسُهُ الضَّمُّ، إِلَّا أَنْ الْمَسْمُوعُ هُوَ الْفَتْحُ.

(٢) وهو الذي لَا يُبْرَأُ مِنْهُ أَيْضًا، قال الشاعر:

وداء قد اعييا بالأطباء ناجسٌ.

أَيْ: أَعْيَا الْأَطْبَاءُ. «اللسان»: (عيا).

(٣) اللَّقْوَةُ: دَاءٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ يَعْوَجُّ مِنْهُ الشَّدَقُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ اكْتَوَى مِنَ اللَّقْوَةِ. «اللسان»: (لقا). قال أيوب الوهسلي في الزبير:

مَنَا اللَّهُ عَيْنَ ابْنِ الزَّبِيرِ بِلَقْوَةٍ مَمِيلَةٍ حَتَّى يَطُولَ شَهُودُهَا
«البرصان والعرجان».

(٤) تَخَوَّنَ الشَّيْءُ: تَنَقَّصَهُ. قال الشاعر:

جِسْمٌ تَخَوَّنَتْ الْأَيَّامُ جِثَّتَهُ فَعَادَ كَالشَّنِّ مَرَأَهُ وَمَسْمَعَهُ

(٥) العميد: هُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَجْلِسُ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ.

وَفُلَانٌ عَمَدَهُ الْمَرَضُ: أَضْنَاهُ، قال الشاعر:

أَلَا مَنْ لَهُمْ آخِرَ اللَّيْلِ عَامِدٌ

معناه: مَوْجِعٌ. انْظُرْ: «اللسان»: (عمد).

معها حرٌّ شديد^(١)، والنافضُ: حمى الرعدة. والرَّسُّ والرَّسيسُ: المَسُّ منها قبل أن تظهر. والعرواءُ: التي تعرُّو، أي: تعرَّض. والورْدُ: يومٌ ورودها. والقلْدُ: يومٌ ربيعها. والرَّبعُ: التي تدعُ يومين وتأخذ اليومَ الثالث. والغِبُّ: أن تأخذ يوماً وتدع يوماً. والقلعُ: الحين الذي تنقلع فيه. ويقال: تركتُ فلاناً في قلعٍ من حماء. وتقول: أزدمت عليه الحمى: إذا دامت وتمادت^(٢).

【 (٣٢٥) باب (٣) 】

يُقال: قد بَغَى فلانٌ لنا العَوائِلَ، وحَفَرَ لنا الحَفَائِرَ، وَبَتَّ لنا المَصَائِدَ، وَنَصَبَ لنا الحَبَائِلَ، وَبَتَّ لنا المَكَايِدَ والمَخَايِلَ. والنَّصَابُ وَالشَّرْكُ بمنزلة.

باب (٣٢٦)

ما يقال لمن يعصي^(٤)

يُقالُ في الرَّجُلِ الذي يعصي / أو يعوي: قَدِ اسْتَفَرَّهُ الشَّيْطَانُ بِغُرُورِهِ، وَأَغْوَاهُ، وَاسْتَغْوَاهُ بِخُدَعِهِ، وَاسْتَزَلَّهُ بِخَيْلِهِ، وَاسْتَهْوَاهُ بِكَيْدِهِ، وَفَتَنَهُ وَأَفْتَنَهُ بِشُبُهِهِ، وَنَزَعَهُ، وَضَلَّلَهُ بِحِيلِهِ، وَقَدِ اقْتَعَدَهُ الشَّيْطَانُ، وَاتَّخَذَهُ مَرْكَبًا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ. ويقال: فَتَنَهُ وَأَفْتَنَهُ، [والأولى أفصح].

ومن ألفاظ كتاب الرسائل: اخْتَوَى عَلَيْهِ شِدَّةُ الْجَهَالَةِ فَصَدَّتْهُ عَنِ السَّعَادَةِ، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ فَصَرَفَهُ عَنِ الرُّشْدِ، وَاسْتَطَرَدَّهُ الْحَيْنُ فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى التَّعَدِّيِّ، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْبَغْيُ فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِنَابَةِ، وَاعْتَلاهُ التَّطَاوُلُ فَكَبَحَهُ عَنِ التَّوْفِيقِ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ النَّخْوَةُ فَرَبَطَتْهُ عَنِ الرَّجْعَةِ،

(١) قال الشاعر:

وقفت بها أبكي وأشعر سخنة

كما اعتاد محموماً بخبير صالب

وقيل: الصالب هي الحمى التي معها صدام. «شرح ديوان الحماسة»: (٢/ ٧٢١-٧٢٢).

(٢) ما بين معقوفين زيادة من طبعة لويس.

(٣) سلف نحوه باب (٦٢).

(٤) في طبعة لويس: باب الغرور والانخداع والعصيان.

وأَملى له الشيطانُ فورَّطه في الغرور، وزَيَّن عليه قبيحَ عمله فأضلَّهُ عن السبيل، وسَوَّلَ له التَّغْيِيرَ بِخُدَعِهِ فأورده مَخُوفَ الموارد، وأَطبقَ خاتَمَ الحِرْصِ على قلبه فَطَبَعَهُ بغروره، واستدرجَه بالزَّيغِ فحاد به عن المَنَاجِج، ووَطَّن له الضَّلالةَ فَتَرَهَّجَ في قَتَمِهَا، وزَيَّنَ له المعصيةَ فَتَهَوَّرَ في ظُلَمِهَا.

ويقال: اسْتَمَالَ فلانُ القومَ، واستغواهم، واستجاشَهُم، واستَجَلَبَهُم، واستنَجَدَهُم، واستَمَرَّأَهُم، واستَحَلَّاهُم.

﴿ (٣٢٧) باب الاستيطان ^(١) ﴾

يُقَالُ: قَدْ اسْتَوَطَّنْتُ الْبَلَدَ وَالْمَكَانَ، وَقَطَّنْتُهُ، وَتَنَأْتُ بِهِ، وَتَبَوَّأْتُهُ، وَخَيَّمْتُ بِهِ. وَيُقَالُ: قَاطِنُ الْبَلَدِ وَقُطَّائُهُ، وَقَاطِنُوهُ، وَهَذَا تَانِيٌّ مِنْ تَنَاءِ الْبَلَدِ، مَهْمُوزٌ. وَعَدَنْتُ بِهِ، وَخَيَّمْتُ بِهِ، وَتَوَطَّنْتُ بِهِ، وَوَطَّنْتُ بِهِ، وَرَجَنْتُ بِهِ، وَدَجَنْتُ بِهِ. وَيُقَالُ: دَجَنَ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ، وَأَبَنَّ بِهِ، وَبَنَّ أَيْضاً، وَخَيَّمَ بِهِ، وَتَوَّى، وَجَثَمَ بِهِ، وَأَقَامَ بِهِ، وَأَلَبَّ بِهِ، وَأَرَبَّ. قَالَ أَبُو عبيدة: وعدني الرجلُ بِالْمَكَانِ فَأَخْلَفْتُهُ: إِذَا وَجَدْتُهُ مُخْلِفاً قَدْ أَخْلَفَنِي ^(٢).

وَيُقَالُ: هَذَا الْبَلَدُ وَطْنُ فُلَانٍ، وَقَطْنُهُ، وَمَوْلَدُهُ، وَمَنْشُوهُ، وَمَنْبَتُهُ، وَعُشُّهُ، وَمَسْقِطُ رَأْسِهِ.

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: أَصَافَ الْقَوْمَ وَاشْتَوَا، وَأَرْبَعُوا وَاخْتَرَفُوا، أَيْ / دَخَلُوا فِي هَذِهِ الْأَزْمِنَةِ، فَإِنْ أَرَادُوا أَنَّهُمْ أَقَامُوا مُدَّةَ الْأَزْمِنَةِ فِي مَوَاضِعَ، قَالُوا: صَافُوا فِي مَوْضِعٍ كَذَا، وَشَتَا، وَأَرْبَعُوا وَاخْتَرَفُوا ^(٣).

(١) في طبعة المعارف: باب الإقامة.

(٢) أثبت قول أبي عبيدة هذا من نسخة (ب)، وجاء في طبعة لويس في باب القسم الآتي ٣٣١.

(٣) وسيذكر المؤلف نحو هذا الكلام باب (٣٥٩).

باب (٣٢٨)

في رجوع الأمر إلى أهله

يُقَالُ فِي رُجُوعِ الْحَقِّ^(١) إِلَى أَهْلِهِ وَمَنْ يَقُومُ بِهِ: قَدْ أَقَرَّ اللَّهُ الْحَقَّ فِي قَرَارِهِ، وَأَعَادَهُ فِي نَصَابِهِ، وَأَثَبَتْهُ أَيْضاً، وَرَدَّهُ إِلَى مَعْدِنِهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: أَخَذَ الْقَوْسَ بَارِيهَا^(٢). وَيُقَالُ: عَادَ الرَّمِيُّ إِلَى النَّزْعَةِ^(٣)، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَطْلِعِهَا.

باب (٣٢٩)

العهد والميثاق

يُقَالُ: الْإِصْرُ: الْعَهْدُ، وَالْآصِرَةُ وَالْإِلُّ: الْقَرَابَةُ. وَيُقَالُ: وَاثَقَّتْهُ عَلَى ذَلِكَ، وَعَاهَدَتْهُ، وَعَاقَدَتْهُ، وَصَافَقَتْهُ، وَأَعْطَيْتُهُ صَفَقَةً رَابِحَةً، وَصَفَقَةً خَاسِرَةً، وَحَلَفَ لَهُ بِأَيْمَانٍ مُخْرِجَةٍ، وَمُعَلَّظَةٍ، وَمُؤَكَّدَةٍ، وَعَقَدْتُ لِفُلَانٍ الْبَيْعَةَ فِي أَغْنَاقِ الْقَوْمِ، وَأَقْسَمْتُ، وَحَلَفْتُ، وَآلَيْتُ: وَاحِدٌ.

(١) في نسخة (ب): الأمر. وفي طبعة لويس: تقول: رجع الأمر إلى من يقوم به..

(٢) أول من نطق بهذا المثل الحطيطي، والرواية عن العرب بسكون الياء لا غير. يضرب في وجوب تفويض الأمر إلى من يحسنه ويتمهر فيه، قال الشاعر:

يا باري القوس بَرِيًّا لَسْتُ تُحْسِنُهَا لَا تُفْسِدُنَهَا وَأَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا

انظر: «فصل المقال» ص ٢٩٨، و«مجمع الأمثال»: (١٩/٢).

(٣) النزعة: الرّماة، من نزع في قوسه، أي: رمى - وهذا أحد معانيها - ويكون المعنى عليه: عادت عاقبة الظلم على الظالم. «مجمع الأمثال»: (٢٠٤/١).

وجاءت روايته في خطبة داود بن علي: وعادت النبل إلى النزعة. كما في «البيان والتبيين»: (١/٣٣٢).

(٣٣٠) بَابُ

يقال: بينَ القَوْمِ عَهْدٌ، وَعَقْدٌ، وَمِيثَاقٌ، وهو مِفْعَالٌ مِنَ الْوَيْثِقَةِ، وَالْجَمْعُ: عُهُودٌ، وَعُقُودٌ، وَمَوَاقِيقُ. وإِلَّ، وَذِمَّةٌ، وَالْجَمْعُ: ذِمَمٌ. وَلَوْلَتْ^(١)، وَأَصْرَةٌ، وَالْجَمْعُ: الْأَوَاصِرُ. وَفُلَانٌ أَمَرُ عَقْدًا مِنْ فُلَانٍ، وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْهُ. وَنَقُولُ: أَعْطَيْتُ فُلَانًا يَدِي بِالْبَيْعَةِ، وَأَعْطَيْتُهُ صَفْقَةً يَدِي، وَأَعْطَيْتُهُ صَفْقَةً يَمِينِي، وَصَفَّقْتِي.

والعهد: الأمان، من قولِ الله عز وجل: ﴿فَأَتَمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٤]، والعهد: اليمينُ، قال الله سبحانه: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾ [النحل: ٩١] والعهد: الحفظ^(٢)، قال رسول الله ﷺ: «حُسن العهد من الإيمان»^(٣) والعهد: الزَّمانُ، يقال: كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ. والعهد المَطْرُ، وَالْجَمْعُ: عِهَادٌ. والعهد: الوصِيَّةُ، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا﴾ [آل عمران: ١٨٣].

(٣٣١) بَابُ الْقَسَمِ^(٤)

تقول: حَلَفَ الرَّجُلُ بِالْمُحَرِّجَةِ، وَأَقْسَمَ بِالْمُغْلَظَةِ، وَآلَى مِنْ آلَيْتُ. وَمِنْ أَجْنَاسِ الْيَمِينِ: الْقَسَمُ، وَالْحَلِفُ، وَالْأَلِيَّةُ: وَاحِدٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) الْوَلَتْ: عقد العهد بين القوم. وهو عقدٌ ليس بمحكم ولا مؤكد وهو الضعيف، ومنه: وَلَتْ السحاب وهو الندى اليسير، وقيل: هو العهد المحكم. وقيل: هو العهد اليسير من العهد، وفي حديث ابن سيرين أنه كان يكره شراء سبي زابل، وقال: إن عثمان وَلَتْ لهم وَلْتًا، أي: أعطاهم شيئاً من العهد. وزابل، كهَاجِر، وضبطها ياقوت بالضم: كورة جنوبي بلخ وطخارستان. «النهاية» و«اللسان»: (ولت).

(٢) في نسخة (ب): الحِفاظ.

(٣) أخرجه الحاكم في «المستدرک»: (١/٦٢) من حديث الصدِّيقة عائشة ؓ، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وليس له علَّة.

(٤) في طبعة المعارف: (باب اليمين). قال الجوهری: سَمَّيْتُ الْيَمِينَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَحَالَفُوا ضَرَبَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَمِينَهُ عَلَى يَمِينِ صَاحِبِهِ. وقال بعضهم: قيل للحلف: يمينٌ باسم يمين اليد، وكانوا يبسطون أيماهم إذا حلفوا وتحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا؛ ولذلك قال عمر لأبي بكر ؓ: ابسط يدك أبابك. وأما ما روي أن يميناً من أسماء الله تعالى، قال ابن منظور: فهذا لم أسمعهُ إلا ما رواه عطاء بن السائب، والله أعلم. «اللسان»: (يمن).

قَلِيلُ الْأَيَّامِ حَافِظٌ لِمِيمِنِهِ وَإِنْ سَبَقَتْ مِنْهُ الْأَلِيَّةُ بَرَّتْ^(١)
وَتَقُولُ: بَرَّتْ يَمِينُهُ: إِذَا صَدَقَ فِيهَا. وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ: الَّتِي تَعْمَسُ صَاحِبَهَا فِي الذَّنْبِ إِذَا
حَنَثَ. وَتَقُولُ / : وَاللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ، وَبِاللَّهِ، وَإِيْمُ اللَّهِ، وَإِيْمُنُ اللَّهِ [وَيَمْنُ]^(٢) وَهَيْمُ اللَّهِ^(٣)،
وَلِيْمُ اللَّهِ.

باب (٣٣٢)

فِي نَكْثِ الْعَهْدِ

يُقَالُ: قَدْ غَدَرَ بِهِ، وَخَاسَ بِهِ^(٤)، وَخَتَرَ بِذِمَّتِهِ، وَأَخْفَرَ عَهْدَهُ، بِالْأَلِفِ، وَنَكَثَ عَفْدَهُ،
وَنَقَضَ شَرْطَهُ، وَنَكَثَ الْعَزْلَ وَالْحَبْلَ، أَيُّ: نَقَضَهُمَا. وَخَفَرْتُهُ: إِذَا نَصَرْتُهُ، وَأَخْفَرْتُهُ: إِذَا
غَدَرْتَ بِهِ. قَالَ الْفَرَاءُ: الْخَتَرُ: أَقْبَحُ الْغَدْرِ^(٥).

(١) قائله كثير عزة، وهو «المغرب في ترتيب المعرب»: (حفظ). وروايته في طبعة المعارف و«المغرب»: وإن
بَدَرْتُ، بدل: وإن سبقت.

(٢) زيادة من طبعة لويس.

(٣) الأصل: أيم الله، قلبت الهمزة هاء، وربما حذفوا منه الياء فقالوا: أَمَّ الله (مثلثة الميم) وإمَّ الله بكسر
الهمزة وضَمَّ الميم وفتحها، وربما قالوا: مَنَّ الله، وربما قالوا: مُمَّ الله (مثلثة)، وربما أدخلوا عليها اللام
لتأكيد الابتداء فقالوا: ليم الله - وسيذكرها المؤلف - وليمن الله، قال نصيب:

فقال فريق القوم لما نشدتهم: نعم وفريق: ليمن الله ما ندري

وفي حديث عروة بن الزبير أنه قال: لَيْمُنُكَ لَيْثٌ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقْدَ عَافِيَتِ، وإن كنت أخذت لقد أبقيت.
«تاج العروس»: (يمن).

(٤) الْخَوَسُ: الْخِيَانَةُ، وَخَاسَ فُلَانٌ بِعَهْدِهِ: إِذَا غَدَرَ وَنَكَثَ، وَفِي الْحَدِيثِ: لَا أَخْيِسُ بِالْعَهْدِ، أَيُّ: لَا
أَنْقُضُهُ. «اللسان» (خيس).

(٥) وفي التنزيل: ﴿وَمَا يَحْمَدُ بِعَاقِلِينَ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان: ٣٢]، وفي الحديث: «مَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ
إِلَّا سَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ». «اللسان»: (ختر).

باب (٣٣٣)

في الاتفاق على الأمر تنكره

يُقَالُ: فُلَانٌ مُطَابِقٌ لِفُلَانٍ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُوَاطِئٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُتَابِعٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُمَالِيٌّ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُشَايِعٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ. وَقَدْ أَطْبَقَ الْقَوْمُ عَلَى التَّدْبِيرِ، وَأَصْفَقُوا عَلَيْهِ: إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَقَدْ صَارَ مَعَهُ مِثْلُهُ وَصَغُوهُ أَيْضاً، وَصَغَاهُ، وَضَلَعُهُ. وَتَقُولُ فِيمَا كَانَتْ لَهُ خِلْقَةٌ: الْمَيْلُ، وَالضَّلْعُ بِالتَّحْرِيكِ، وَالضَّلْعُ الْفِعْلُ بِالتَّسْكِينِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ: صَغَوْتُ إِلَيْهِ أَصْغُو صَغَوْتُ إِلَيْهِ أَصْغُو، وَصَغَيْتُ إِلَيْهِ أَصْغَى صُغُوّاً، وَصَغَاً مَقْصُوراً، وَأَصْغَيْتُ بِرَأْسِي: إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: قَوَى عَزْمُهُ عَلَى مَا أَتَاهُ، وَشَحَذَ نَيْتَهُ، وَأَيَّدَ سَيْرَتَهُ، وَأَكَّدَ هِمَّتَهُ.

باب (٣٣٤) / التموين

يُقَالُ: أَجْرَيْتُ عَلَيْهِ مِنَ الرِّزْقِ مَا يُقِيمُهُ، وَيَقْوِيهِ، وَيَمُونُهُ - وَيُقَالُ: مَا أَنْتَ الْقَوْمَ بِالْهَمَزِ، وَمُنْتَهُمُ بغير هَمَزٍ أَيْضاً - وَيَعُولُهُ، وَيُسْبِعُهُ، وَيُجْزئُهُ، وَيُقْنِعُهُ، وَيَقَالُ: أَجْزَاهُ يُجْزئُهُ.

باب (٣٣٥)

كفاف العيش

وَتَقُولُ: هُوَ فِي قَائِتٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي بُلْعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ. وَفِي كَفَافٍ مِنَ الْعَيْشِ [ولذة من العيش، قال الشاعر:

ولقد لقيتُ من المنية لذةً وأصبتُ من شظفِ الأمورِ شدادها] ^(١)

وَاجْتَرَأْتُ بِالْيَسِيرِ، وَتَبَلَّغْتُ بِهِ: إِذَا جَعَلْتَهُ بُلْعَةً. وَاقْتَصَرْتُ عَلَيْهِ، وَقَنَعْتُ بِهِ، وَتَزَجَّيْتُ، وَتَقَوْتُ. وَتَقُولُ: إِنْ وَضَعْتَ صَدَقَتَكَ فِي أَهْلِكَ: جَزَتْ عَنْكَ، وَاللَّحْمُ السَّمِينُ أَجْزَأُ مِنَ الْمَهْزُولِ.

(١) ما بين معقنين زيادة من طبعة لويس. والبيت قائله عدي بن الرقاع، وقد سلف ص ٢٠٠ وهو في «ديوانه» ص ٩٠، و«اللسان»: (شظف) وروايته:

باب (٣٣٦)

المبالغة والإفراط

يُقَالُ: أَسْرَفَ الرَّجُلُ فِي فِعْلِهِ، وَأَفْرَطَ إِفْرَاطًا، وَأَسْهَبَ إِسْهَابًا، وَعَلَا غُلُوءًا، وَأَغْرَقَ إِغْرَاقًا.

ويقال: أَمَعَنَ فِي الشَّيْءِ وَتَعَمَّقَ، ويقال: أَطْنَبَ إِطْنَابًا، وَاسْحَنَفَرَ اسْحِنْفَارًا^(١)، وَأَهْرَفَ إِهْرَافًا^(٢) / وَاشْتَطَّ اشْتِطَاطًا^(٣)، وَأَكْثَرَ إِكْثَارًا، وَأَمَعَنَ إِمْعَانًا، وَتَعَدَّى تَعَدِّيًّا، كُلُّ هَذَا إِذَا تَجَاوَزَ الْقَصْدَ.

يقال: أَفْرَطَ فِي الشَّيْءِ: إِذَا تَجَاوَزَ الْقَصْدَ، وَفَرَطَ: إِذَا قَصَرَ فِيهِ، فَمَيَّزَ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ. وَالسَّرْفُ وَالشَّطَطُ: وَاحِدٌ.

[وتقول: عدا فلان طوره، وتجاوز حده، ووضع رجله فوق مرقاته]^(٤).

(١) الْمُسْحَنَفَرُ: الْمَاضِي السَّرِيعُ، وَقَوْلُ: اسْحَنَفَرَ الْخَطِيبُ فِي خُطْبَتِهِ: إِذَا مَضَى وَاتَّسَعَ فِي كَلَامِهِ. «اللسان»: (سحنفر).

(٢) الْهَرَفُ: مَجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي الثَّنَاءِ وَالْمَدْحِ، وَالْإِطْنَابُ فِي ذَلِكَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَهْدِرُ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رُفْقَةَ جَاءَتْ وَهُمْ يَهْرَفُونَ بِصَاحِبِ لَهُمْ، أَيْ: يَمْدَحُونَهُ وَيَطْنِبُونَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَهْرَفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ، وَفِي رَوَايَةٍ: قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ، أَيْ: لَا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجَرُّبَةِ. «اللسان»: (هرف).

(٣) الشَّطَطُ: مَجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي بَيْعٍ أَوْ طَلَبٍ أَوْ احْتِكَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾ [الجن: ١٤]، وَفِي الْحَدِيثِ: «لَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ». أَيْ: لَا نَقْصَانَ وَلَا زِيَادَةَ. «اللسان»: (شطط).

(٤) مَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ طَبْعَةِ الْمَعَارِفِ.

باب (٣٣٧)

الاكتساب والنتيجة

يُقَالُ: هذا ما اكْتَسَبْتَ، وَاجْتَرَحْتَ، وَاکْتَدَحْتَ، ويقال: كَسَبَ فلانٌ خيراً، وَاکْتَسَبَ ذنباً، قال الله عز وجل: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦] واقتَرَفَتْ ذنباً، قال الله سبحانه: ﴿وَمَنْ يَفْتَرِفْ حَسَنَةً﴾ [الشورى: ٢٣]، وَاسْتَمَرَّتْ. وتَقُولُ: بئسَ ما تَعَقَّبَ فلانٌ مِنْ أَمْرِهِ. وَعَاقِبَةُ الأَمْرِ، وَعُقْبَاهُ، وَخَاتِمَتُهُ، وَغُبُهُ، وَمَصِيرُهُ: وَاحِدٌ.

العَوَاقِبُ، والخَوَاتِمُ، والمَصَائِرُ: وَاحِدٌ.

وَتَقُولُ: هذا كَذْحُ يَدِكَ، وَكَسْبُ يَدِكَ. وَتَقُولُ: هذا لَقَاحُ تَفْرِيطِكَ، وَنَتِيجَةُ جَهْلِكَ، وَمُجْتَنَى تَعَدِّيكَ، وَهَذِهِ نَتِيجَةُ الأَمْرِ، وَثَمَرَتُهُ. وَتَقُولُ: بئسَ ما نَتَجَ هذا الأَمْرُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّكَ لَا تَذَرِي مِنَ النَّاتِجِ^(١)

وَتَقُولُ^(٢): قَدْ اسْتَوَيْلَ فلانٌ عَاقِبَةَ أَمْرِهِ، وَاسْتَوَحَمَ غِبَّ أَمْرِهِ وَمَعْبَتَهُ، وَمُرَّ مُجْتَنَاهُ، وَاسْتَمَرَّ ثَمَرَةَ رَأْيِهِ، وَهَذَا أَمْرٌ وَبِيلٌ عَاقِبَتُهُ^(٣)، وَبَشِيعُ ثَمَرَتِهِ، وَمُرَّ مُجْتَنَاهُ / وَوَحِيمٌ غُبُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ عَوَاطِفُهُ، وَرَوَاجِعُهُ، وَتَبِيعَاتُهُ، وَتَوَابِعُهُ، وَرَوَاهُنُهُ، وَسَوَابِقُهُ، وَرَوَاهِقُهُ، وَلَوَاحِقُهُ، وَرَوَادِفُهُ، وَتَوَالِيهِ.

وَعَوَاقِبُ الأَمْرِ وَخَوَاتِمُهَا، وَمَصَائِرُهَا، وَغُبُهَا: وَاحِدٌ. وَسَيَعْتَبِطُ^(٤) بِذَلِكَ إِذَا آلَتِ الأُمُورُ إِلَى مَالِهَا، وَرَجَعَتْ إِلَى مَحْصُولِهَا وَحَقَائِقِهَا.

(١) عجز بيت قائله الحارث بن حلزة، وصدده: لا تكسح الشول بأغبارها. وهو في «ديوانه» ص ٥٤ و ١١١، و«اللسان»: (نتج).

(٢) من هنا جاء في طبعة لويس: باب عاقبة الأمر.

(٣) الوبيل: اللوخيم، أو الذي عقوبته شديدة، وفي التنزيل: ﴿أَخْذًا وَيْلًا﴾ [المزمل: ١٦].

(٤) في نسخة (ب): وسيتعظ.

【 (٣٣٨) باب الممازجة 】

أجناس الممازجة: الْمُهَازَلَةُ، والمدَاعَبَةُ، والمُفَاكَهَةُ، والمُساهَاةُ^(١)، وهي: الدُّعَابَةُ، والفُكَاهَةُ.

يُقَالُ: هَازَلْتُ الرَّجُلَ، ودَاعَبْتُهُ، وَهَيَّي الدُّعَابَةَ. وَسَاهَيْتُ، وَلاهِيتُ، وَمَازَحْتُ الْمَرْأَةَ، وَفَاكَهْتُهَا^(٢). وَالْمُهَازَلَةُ، وَالْمُفَاكَهَةُ، وَالْمَمَازَحَةُ، وَالْمَزَاحُ^(٣)، وَالْمُدَاعَبَةُ. وَيُقَالُ: هَزَلْتُ فِي كَلَامِي مِنَ الْهَزْلِ، وَهَزَلْتُ دَابَّتِي بغير ألفٍ، وكذلك قِيلَ: يَزْدُونُ مَهْزُولٌ. قَالَ هُرْمُزٌ: لَا تُسْمُوا الْمُجُونَ ظَرْفًا، وَلَا الْفُحْشَ انْتِصَافًا، وَلَا السَّفَهَ مَنَعَةً^(٤)، وَلَا الْهُزْءَ مُفَاكَهَةً^(٥)، وَلَا الْوَقَاحَةَ صَرَامَةً، وَلَا الْإِنْصَافَ ضُعْفًا، وَلَا التَّثْبِتَ بِلَادَةً، وَلَا لِيْنَ اللَّفْظِ عِيًّا.

(١) في نسخة (ب): (المساهلة). قال في «اللسان»: (سها): قال العجاج:

حلوا المساهاة وإن عادى أمر

المُساهاة: حُسْنُ الْمُخَالَفَةِ وَالْعِشْرَةِ، وَالْمُساهاةُ وَالْمُساهلةُ فِي الْعِشْرَةِ: تَرْكُ الْإِسْتِقْصَاءِ.

(٢) الْفُكَاهَةُ بِالضَّمِّ: الْمَزَاحُ، وَالْفُكَاهَةُ بِالْفَتْحِ مُصْدَرُ فَكَّهَ الرَّجُلُ: إِذَا كَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ مَزَاحًا، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: فَكَّهَتْ، وَلِلنِّسَاءِ: فَكَّهَاتٌ، وَالْفَاكَةُ: الْمَزَاحُ وَالْمَازِحُ، وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسُ إِذَا خَلَّاهُ مَعَ أَهْلِهِ. «اللسان»: (فكه).

(٣) الْمَزَاحُ، بِالْكَسْرِ: مُصْدَرُ مَازَحَهُ، وَبِالضَّمِّ: الْأَسْمُ. وَالْمَزْحُ: نَقِيزُ الْجِدِّ، وَيَفْرَقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِسْتِهْزَاءِ أَنَّ الْمَزَاحَ لَا يَقْتَضِي تَحْقِيرَ مَنْ يَمَازَحُهُ وَلَا اعْتِقَادَ ذَلِكَ، إِنَّمَا يَكُونُ عَلَى مَبَاسِطَةٍ إِلَى الْغَيْرِ عَلَى جِهَةِ التَّلَطُّفِ وَالِاسْتِعْطَافِ. وَالْإِكْتَارُ مِنْهُ وَالْخُرُوجُ عَنِ الْحَدِّ مَخْلٌ بِالْمَرْوَةِ، وَالْوَقَارُ وَالتَّنَزُّهُ عَنْهُ بِالْمَرْءِ وَالتَّقَبُّضُ مَخْلٌ بِالسُّنَّةِ وَالسَّيْرِ النَّبَوِيِّ الْمَأْمُورِ بِاتِّبَاعِهَا، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا. «تاج العروس» (مزح). وانظر: «الفروق اللغوية» لأبي هلال العسكري: ص ٢٥٤.

(٤) في نسخة (ب): منفعة.

(٥) في نسخة (ب): ولا الهزوة فكاهة.

باب (٣٣٩)

سدادِ الرَّأْيِ

يُقَالُ: فُلَانٌ حَازِمُ الرَّأْيِ، وَجَزُلُ الرَّأْيِ^(١)، وَسَدِيدُ الرَّأْيِ، وَمُؤَفَّقُ / الرَّأْيِ، وَثَاقِبُ الرَّأْيِ، وَصَلِيبُ^(٢) الرَّأْيِ وَالْعَزْمِ، وَصَائِبُ الرَّأْيِ، وَجَمِيعُ الرَّأْيِ^(٣)، وَمُسَدَّدُ الرَّأْيِ وَالْعَزْمِ، وَمَا فَالَ رَأْيُهُ فِيمَا فَعَلَ، وَإِنِّي لَا أَجِدُ فِي رَأْيِكَ فَيَالَةً^(٤). وَأَصِيلُ الرَّأْيِ، وَهُوَ مَاضِي الْعَزِيمَةِ كَالْحَسَامِ الْمُفْضَلِ، مُبْرَمُ الْعَقْدِ، نَافِذُ الْبَصِيرَةِ.

باب (٣٤٠) وَفِي خِلَافِهِ^(٥)

تَقُولُ: هُوَ عَاجِزُ الرَّأْيِ، عَاجِزُ الْحِيلَةِ، وَأَعْمَى الْبَصِيرَةِ، وَوَاهِي الرَّأْيِ، وَوَاهِي الْعَزِيمَةِ، وَمُنْتَشِرُ الرَّأْيِ، وَمُضْطَرِبُ الرَّأْيِ، وَسَقِيمُ الرَّأْيِ، وَمَا لِفُلَانٍ غَرِيزَةُ الْعَقْلِ، وَلَا صَرِيمَةُ الرَّأْيِ^(٦).

وَتَقُولُ: عَجَزْتُ رَأْيَ فُلَانٍ فِيمَا أَتَاهُ تَعْجِيزًا، وَسَفَهْتُ رَأْيَهُ تَسْفِيهَاً، وَفَيْلْتُ رَأْيَهُ تَفْيِيلًا.

(١) أي: جيده.

(٢) في نسخة (ب): صلب.

(٣) تقول: رجل جميع الرأي ومجتمعه: شديده، ليس بمنتشره.

(٤) الفَيَالَةُ: الركَاكَةُ، وهي الضعف. وتقول: فال الرجل في رأيه. وفيل: إذا لم يُصَب فيه. ورجل فائل الرأي وفاله وفيله. وجاء في وصف عليّ أبا بكر رضي الله عنه: كُنْتُ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا أَوْلاً حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ وَآخِرًا حِينَ فَيَلُوا. أي: حين فال رأيهم فلم يستبينوا الحق. انظر: «النهاية»: (فيل).

(٥) في طبعة لويس: باب سُقْمِ الرَّأْيِ.

(٦) الصريمة: العزيمة على الشيء، وقطع الأمر، وهي: إحكامك أمراً وعزمك عليه. وقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَرِيمِينَ﴾ [القلم: ٢٢] أي: عازمين على صرم النخل. «اللسان»: (صرم).

(٢٤١) [باب

الاستبداد بالرأي]

وَنَقُولُ: فَلَانْ مُرْتَجِلٌ بِرَأْيِهِ، وَمُسْتَبَدٌّ بِرَأْيِهِ، وَمُنْقَطِعٌ بِرَأْيِهِ، وَمُتَقَرِّدٌ بِرَأْيِهِ.

وفي الأمثال: لا يُطاع لقصير أمر^(١)، ولا رأي لَمَنْ لا يُطاع^(٢)، ولذُرَيْدُ بِنِ الصِّمَّةِ: هذا يومٌ لم أشْهده، ولم أُغِبْ عنه^(٣).

(٢٤٢) [باب /

في حسن المنظر]

تقول: رَأَيْتُ مَنَظَرًا حَسَنًا، وَأَيْنِقًا^(٤)، وَبَهِيحًا^(٥)، وَنَضِيرًا^(٦)، وَرَائِعًا بَاهِرًا، وَرَائِقًا، وَزَاهِرًا. وتقول: نَضِرَ الشَّيْءُ يَنْضُرُ، وَنَضِرَ يَنْضُرُ، وَنَضَرَ يَنْضُرُ، وتقول: رَأَيْتُ لَهُ نَضَارَةً،

(١) قصير هذا، هو قصيرُ بَنِ سعد اللُّخمي صاحب جَذيمة الأبرش، وكان قد أشار على جذيمة حين خطب الزبَاء أن لا يفعل، وذلك أنه كان قتل أباه، فلما عصى أمر قصير وسار ليتزوّجها صارت هي إلى قتله، فعندها قال: لا يطاع لقصير أمر. وانظر القصة في: «مجمع الأمثال»: (١/٢٣٣).

(٢) قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في خطبته التي يعاتب فيها أصحابه، ومثله: لا أمر لمُعْصِيٍّ؛ لأنه عُصِي فيما أمر فكأنه لم يأمر. انظر: «مجمع الأمثال»: (٢/٢١٥ - ٢٤١).

(٣) قاله بأوطاس في أثناء مسيره مع هوازن. انظر قصته في «الأغاني»: (١٠/٣٧)، و«الشعر والشعراء» لابن قتيبة ص ٤٥٠. وانظر قصة حنين فيما سلف ص ١٤٢.

(٤) الأنيق: المُعْجِب، والأنيق: الفرح والسرور. وفي حديث قَزَعَة: سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله ﷺ بأربع فآلتني. أي: أعجبتني. وجاء في «صحيح مسلم»: «لا أتيقن بحديثه» أي: لا أعجب، وحديث ابن مسعود رضي الله عنه: إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات أتانق فيهن، أي: أعجب بهن وأستلذ قراءتهن وأتبع محاسنهن. «النهاية»: (أنق).

(٥) وفي التنزيل: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ﴾ [الحج: ٥] أي: من كل صَرْبٍ من النبات حَسَنٍ نَاضِرٍ. وفي حديث الجنة: «فإذا رأى الجنة وبهجتها» أي: حُسْنها وحُسْن ما فيها من النعيم. «اللسان»: (بهج).

(٦) النَّضْرَة: الحُسْن والروْنق، وفي التنزيل: ﴿وَجُودٌ يُؤْمِرُ تَائِرَةً﴾ ٢٣ إِلَى يَمِينِهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢٢﴾ [القيامة: ٢٢] قال الفراء: مشرقة بالنعيم. وقال الزجاج: نَضِرَتْ بنعيم الجنة والنظر إلى ربها عز وجل. ﴿وَنَعْرِفُ فِي وُجُوهِِهِمْ نَضْرَةً أَلْيُسُورِ﴾ [المطففين: ٢٤] قال الفراء: بريقه ونده. «اللسان»: (نضر).

وَبَهْجًا، وَزَهْرَةً، وَرَوْنَقًا، وَبِشَاشَةً، وَغَضَارَةً، وَزَبْرَجًا^(١)، وَبِهَاءً، وَرَوْعَةً، وَزُخْرَفًا، وَطَرَاءَةً.
وَلِفْلَانٍ زَيْنَةً، وَشَارَةً، وَهَيْئَةً حَسَنَةً. وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ بَسَنٌ، قَسِيمٌ وَسِيمٌ^(٢)، بَهْيٌ رَائِقٌ، مُوْنِقٌ رَائِعٌ.

【 (٣٤٣) باب قبج المنظر 】

تَقُولُ: قَدْ تَغَيَّرَتْ بَهْجَتُهُ، وَأَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ، وَتَصَوَّحَتْ زَهْرَتُهُ^(٣)، وَخَمَدَ نُورُهُ، وَذَهَبَ
بَهَائُهُ، وَقَبَحَتْ نَضْرَتُهُ، وَأَظْلَمَ ضِيَاؤُهُ، وَخَمَدَ سَنَاؤُهُ، وَتَنَكَّرَتْ بِشَاشَتُهُ، وَمَحَتْ نَضْرَتُهُ^(٤).

【 (٣٤٤) وفي ضده 】

يُقَالُ: سَطَعَ نُورُهُ، وَأَشْرَقَتْ بَهْجَتُهُ، وَلَمَعَتْ زَهْرَتُهُ، وَرَاقَتْ نَضَارَتُهُ، وَتَلَأَلَتْ غُرَّتُهُ،
وَتَأَلَّقَ حُسْنُهُ، وَأَلَّ بِرَيْقِهِ^(٥).

وتقول: لَهُ طَلْعَةٌ لَا تُمَلُّ، وَرُؤْيَةٌ لَا تُجْتَوَى^(٦)، وَغُرَّةٌ لَا تُكْرَهُ، وَصَفْحَةٌ لَا تُقْلَى^(٧)،
وَوَاضِحَةٌ لَا تُعْقَى^(٨).

(١) كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٌ: زَبْرَجٌ، وَزَبْرَجُ الشَّيْءِ: حَسَنُهُ. وَزَبْرَجُ الدُّنْيَا: زِينَتُهَا وَغُرُورُهَا، وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
«حَلَيْتِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ وَرَاقَهُمْ زَبْرُجُهَا». «تاج العروس»: (زبرج).

(٢) هَذَا مِنْ بَابِ الْإِتْبَاعِ.

(٣) هَذَا مِنَ الْمَجَازِ، تَقُولُ: تَصَوَّحَ الْبَقْلُ وَصَوَّحَ: تَمَّ يَبْسُهُ، وَقِيلَ: أَصَابَتْهُ آفَةٌ وَيَبَسَ، وَقِيلَ: يَبَسَ أَعْلَاهُ وَفِيهِ
نُدُوءٌ. «اللسان»: (صوح).

(٤) مَحَا الشَّيْءَ يَمْحُوهُ وَيَمْحَاهُ: أَذْهَبَ أَثَرَهُ. «اللسان»: (محا)، وَجَاءَتْ فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: قَبَحَتْ نَضْرَتُهُ.

(٥) الْأَلُّ: صِفَاءُ اللَّوْنِ، تَقُولُ: أَلَّ لَوْنُهُ يَوُلُّ أَلًّا وَأَلِيلًا: إِذَا صَفَا وَبَرَّقَ. «اللسان»: (ألل).

(٦) مِنْ مَعَانِي الْاجْتِنَاءِ: الْكُرْهُ وَالْبُغْضُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقَدْ جَعَلْتَ أَكْبَادُنَا تَجْتَوِيكُمْ
كَمَا تَجْتَوِي سَوْقَ الْعِضَاءِ الْكَرَازِنَا
«اللسان»: (جوا).

(٧) الْقِلَى: الْبُغْضُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣]، وَقَالَ كَثِيرٌ:

أَسَيْتُنِي بِنَا أَوْ أَحْسَنِي لَا قِلُولَةً
لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ
«اللسان»: (قلا).

(٨) عَقَا يَعْقُو وَيَعْقِي: إِذَا كَرِهَ شَيْئًا، وَالْعَاقِي: الْكَارِهُ لِلشَّيْءِ. «اللسان»: (عقا).

【 (٣٤٥) باب الدوائر^(١) 】

يُقَالُ: رَأَيْتُهُ مُتَفَلِّتًا إِلَى الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا^(٢)، وَمُتَنَزِّيًا^(٣)، وَمُتَتَرِّعًا، وَمُتَنَازِيًا، وَمُتَسَرِّعًا، وَمُتَبَادِيًا، وَمُتَبَادِرًا، وَمُسْرِعًا، وَمُتَبَرِّعًا.

【 (٣٤٦) وفي ضده 】

يُقَالُ: وَجَدْتُهُ مُتَنَاقِلًا، وَمُتَبَاطِلًا / وَمُتَرَاحِيًا عَنْهَا، وَمُتَبَطِّطًا عَنْهَا.

【 (٣٤٧) باب^(٤) 】

يُقَالُ: قَدْ عَمَّ الْأَمْنُ أَوْ الْخَوْفُ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ، وَاسْتَفَاضَ، وَشَمِلَ، وَاشْتَمَلَ، وَشَاعَ، وَذَاعَ، وَفَسَا.

وَلَمْ أَجِدْ فِي ضِدِّ هَذَا إِلَّا: خَصَّ الْأَمْرُ، وَخَلَّلَ، وَانْتَقَرَ: إِذَا خَصَّ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ. وَلَمْ يَعُدْ بَنِي فُلَانٍ.

【 (٣٤٨) باب 】

【 بمعنى لا أفعل ذلك أبداً 】

تَقُولُ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا مَا اخْتَلَفَ الْعَصْرَانِ، يَعْنِي: الْعَدَاةَ وَالْعَشِيَّ، وَمَا كَرَّرَ الْجَدِيدَانِ، يَعْنِي: اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَمَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ - وَاحِدَهُمَا: مَلَى، مَقْصُورٌ - يَعْنِي: اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ أَيْضًا، وَالْعَشِيَّانِ، وَمَا اضْطَحَبَ الْفَرْقَدَانِ، وَتَعَاقَبَ الْعَصْرَانِ، وَمَا حَادَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارَ، وَمَا حَنَّتِ

(١) في طبعة لويس: باب السير إلى الحرب.

(٢) تقول: تفلت إلى الشيء وأفلت: نازع. والفلتان والمتفلت: إلى الشر. وقيل: السريع.

(٣) يقال: إن قلبه لينزو إلى كذا، أي: ينزع إليه. والتنزي: التوثب والتسرع. «اللسان»: (نزا).

(٤) سلف نحوه (١١٤ - ١١٥).

النَّيْبُ، وما أَطَّتِ الإِبِلُ^(١). ولا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدَ الأَبِيدِ، وما أَوْرَقَ العُودُ، وما دَعَا اللهَ دَاعٍ، وما لَاحَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ، وما بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً^(٢). ولا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا لَاحَ فِي السَّمَاءِ بَذْرٌ، وَطَلَعَ فَجْرٌ، ولا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ^(٣)، وَحَتَّى / يَوْوَبَ الْقَارِظَانِ^(٤)، وَيَدَا المُسْنَدَ، وَهُوَ الدَّهْرُ، وَسِنَّ الحِجْلِ، يَعْنِي وَلَدَ الضَّبِّ؛ لِأَنَّهُ الدَّهْرَ جَذَعُ^(٥).

【 (٢٤٩) وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا 】

عَقَدَ فُلَانٌ عَقْدًا لَا يَحُلُّهُ كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ، وَلَا اخْتِلَافَ الْعَصْرَيْنِ، وَلَا مَرَّ الأَيَّامِ، وَلَا كَرُّ الأَخْقَابِ، الواحدة: حِقْبَةٌ، وَيُقَالُ: إِنهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَقَالُوا: ثَمَانُونَ. وَلَا تَنْقُلُ الزَّمَانَ وَتَلَوْنُهُ، وَتَقُولُ: لِفُلَانٍ ذِمَامٌ - وَجَمْعُهُ: أَدِمَّةٌ - لَا يُبْلِيهَا كُرُورُ الأَيَّامِ، وَلَا مُرُورُ الأَعْوَامِ، وَهَذَا عَهْدٌ لَا يُعْيِرُهُ تَنْقُلُ الزَّمَانَ وَتَلَوْنُهُ، وَلَا عِلَلُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ.

(١) يقولون في المثل: لَا آتِيكَ مَا حَتَّتِ النِّيبَ، وَمَا أَطَّتِ الإِبِلُ، أَي: أَبْدَأَ. النِّيبُ: جَمْعُ نَابٍ، وَهِيَ المُسَنَّةُ مِنَ النُّوقِ، تَقُولُ: نَبَيْتِ النَّاقَةَ: صَارَتْ هَرِمَةً، قَالَ الشَّاعِرُ:

كُونُوا كِرَامًا وَذُودُوا عَنْ عَشِيرَتِكُمْ وَجَالِدُوا دُونَهَا مَا حَتَّتِ النِّيبُ
وَالأَطِيطُ: صَوْتُ الرِّحْلِ وَالإِبِلِ مِنْ ثِقَلِ أَحْمَالِهَا، قَالَ الأَعْمَشِيُّ:
أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَنْتَلِينَا وَلَسْتُ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الإِبِلُ
«اللسان»: (أَطَط - نَيْب).

(٢) صُوفُ الْبَحْرِ: شَيْءٌ عَلَى شَكْلِ هَذَا الصُّوفِ الْحَيَوَانِيِّ، وَاحِدَتُهُ: صُوفَةٌ، وَهَذَا الْقَوْلُ مِنَ الأَبْدِيَّاتِ. «اللسان» (صُوف).

(٣) الْفُوقُ مِنَ السَّهْمِ: مَوْضِعُ الْوَتَرِ.

(٤) الْقَارِظُ هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْقَرِظَ وَيَجْتَنِيهِ، وَالْقَرِظُ: شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ. وَالْقَارِظَانِ: هُمَا رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا مِنْ عَنَزَةٍ، وَالْآخَرُ عَامِرُ بْنُ تَمِيمٍ، خَرَجَا يَجْتَنِيَانِ الْقَرِظَ فَلَمْ يَرْجِعَا؛ فَضَرَبَ بِهِمَا الْمَثَلَ. قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ:

وَحَتَّى يَوْوَبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرَفِي الْقَتْلَى كُليْبٌ لَوَائِلُ
«اللسان»: (قَرِظ).

(٥) زَعَمُوا أَنَّ الضَّبَّ يَعِيشُ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَيُقَالُ: إِنْ الضَّبَّ وَالْحَيَّةُ وَالْقِرَادُ وَالنَّسْرُ أَطُولُ شَيْءٍ عُمُرًا.

باب (٣٥٠)

يُقَالُ: لا ثبات لِدَوِّهِ، ولا دَوَامَ لِعَهْدِهِ، ولا بَقَاءَ لِرَوْضِهِ، ولا وَفَاءَ لِعَهْدِهِ، ولا ثَبَاتَ لِعَقْدِهِ.

باب (٣٥١)

[من العجلة وقلة التثبت]^(١)

يُقَالُ: ما كان ذلك إلا بقدر قَبَسَةٍ^(٢) العجلانِ، وفُوقِ / النَّاقَةِ، وَلَعَقَةِ الكَلْبِ أَنْفَهُ، وَلَحْسَةِ الكَلْبِ، وَرَكْضَةِ الفَرَسِ، وَحَسَوَةِ الطَّائِرِ، وَمَذَقَةِ الشَّارِبِ، وَلَمَحِ البَصَرِ، وَارْتِدَادِ الطَّرْفِ، وَخَطْفَةِ البَرْقِ، وَنَقَرِ الطَّائِرِ^(٣).

باب (٣٥٢)

تَقُولُ: ليسَ بينَ الموضوعينِ إِلَّا قَيْدُ شَبْرٍ، وَقَيْسُ شَبْرٍ^(٤)، وَمِقْدَارُ شَبْرٍ، وَقَابُ قَوْسٍ^(٥)، وَقَيْدُ غُلْوَةٍ، وَقَيْدُ رُمَحٍ.

-
- (١) العنوان زيادة من المعارف، وجاء فيه: قلة التثبيط. وهو خطأ مطبعي. وجاء العنوان في طبعة لويس باسم: باب المفازة والمسافة، وجعله مع ما بعده باباً واحداً.
- (٢) أي: كان بسرعة. وفي نسخة (ب): (رقبة العجلان).
- (٣) ما بين معقفين زيادة من طبعة المعارف.
- (٤) أي: قدر شبر. القيس والقيد سواء. «اللسان»: (قيس).
- (٥) القاب في القوس: ما بين المَقْبُضِ والسَّيَّةِ (والسَّيَّةُ طرف قابها) ولكل قوس قابان. تقول: قاب قوس، وقَيْبُ قَوْسٍ، وقَادُ قَوْسٍ، وقَيْدُ قَوْسٍ، أي: قدر قَوْسٍ. وفي التنزيل: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩] وفي الحديث: «القاب قوس أحذكم أو موضع قَدِّهِ من الجنة خير من الدنيا وما فيها». «اللسان»: (قوس).

باب (٣٥٣)

بمعنى نَحَوُ^(١)

وَالْقَوْمُ نَحَوُ مِنْ أَلْفٍ رَجُلٍ، وَزُهَاءُ أَلْفٍ رَجُلٍ، وَقَرَابُ أَلْفٍ رَجُلٍ، وَقُرَابَةُ أَلْفٍ رَجُلٍ، وَرَهَاقُ^(٢) أَلْفٍ رَجُلٍ، وَكَرْبُ أَلْفٍ رَجُلٍ، وَمَقْدَارُ أَلْفٍ رَجُلٍ، وَلَيْسَ لِفُلَانٍ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فِئْرٌ فِي فِئْرٍ^(٣).

باب (٣٥٤)

بمعنى جاء في أثر فلان^(٤)

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي تَوَالِي الْخَيْلِ، وَأَعْقَابِ الْخَيْلِ، وَأَعْجَازِ الْخَيْلِ، وَأُخْرِيَاتِ النَّاسِ، وَدُنَابَى الْخَيْلِ، وَجَاءَ تَالِيًا لِلْخَيْلِ، وَرَادِفًا، وَمُرْدِفًا، وَشَافِعًا. وَأَزْدَفْتُ رَسُولِي بِرَسُولٍ آخَرَ، وَفَقَيْتُهُ، وَأَتْبَعْتُهُ، وَشَفَعْتُهُ بِهِ وَأَشْفَعْتُهُ. وَتَقُولُ: جَاءَ فُلَانٌ عَلَى دُبُرِ فُلَانٍ، وَجَاءَ فُلَانٌ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ، وَتَفِينَةُ ذَلِكَ، وَتَفِيَّةُ ذَلِكَ بِالتَّشْدِيدِ، وَحَفَفَ ذَلِكَ، وَفَقِيَّةُ ذَلِكَ، وَعَقَبَ ذَلِكَ / .

باب (٣٥٥) فِي ضِدِّهِ

تَقُولُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي أَوَائِلِ الْخَيْلِ، وَفِي الْمَقْدَمَةِ، وَفِي سَرْعَانِ النَّاسِ بِفَتْحِ السَّيْنِ، وَسَرْعَانِ بِالْكَسْرِ أَيْضًا، وَقُرَاطِهِمْ^(٥).

(١) العنوان زيادة من طبعة لويس.

(٢) في طبعة لويس: زهاق. وفيه زيادة: قال ابن خالويه: يقال القوم نُهَاءُ أَلْفٍ، وَجُمَاءُ أَلْفٍ، وَزُهَاقُ أَلْفٍ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

(٣) مِنْ مَعَانِي الْفِئْرِ أَنَّهُ مَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ: إِذَا فَتَحَهُمَا.

(٤) فِي هَامِشِ نَسْخَةِ (ب): مَطْلَبٌ فِي أَوَائِلِ الْخَيْلِ.

(٥) الْفُرَاطُ: الْمُتَقَدِّمُونَ، وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ فَارِضٌ، وَالْفُرَاطُ: التَّقَدُّمُ.

باب (٢٥٦)

ساعات النهار

الشُّرُوقُ، والرَّأْدُ، والمُتَوَعُّ، والبُزُوعُ، والتَّرَجُّلُ، وهو: ارْتِفَاعُ النهار، ورَأْدُ الضُّحَى، بلا هَمْزٍ، والرَّأْدُ مَهْمُوزٌ: أَصْلُ اللَّحْيِ، والضُّحَاءُ مَمْدُودٌ: ارْتِفَاعُ الشمسِ، والزَّوَالُ: الجُنُوحُ، والهَجِيرَةُ، والظَّهِيرَةُ، والعَصْرُ، والأَصِيلُ، والطُّفُولُ، والظَّفَلُ بالتحريك. وتَقُولُ: غَلَسْنَا فِي الخُرُوجِ مِنَ الغَلَسِ، وبَكَّرْنَا مِنَ البُكُورِ، وأَبَكَّرْنَا، وَغَدَوْنَا مِنَ الغَدَاةِ، وَأَضْحَيْنَا مِنَ الضُّحَى، وَخَرَجْنَا حِينَ أَضَاءَ النَّهَارُ، وَمَتَعَ النَّهَارُ، وَخَرَجْنَا حِينَ تَرَأَّدَ النَّهَارُ، وَحِينَ تَرَجَّلَ النَّهَارُ، وَحِينَ جَنَحَ النَّهَارُ فِي العَشِيِّ، وَحِينَ هَجَرَ النَّهَارُ: إِذَا سَارَ فِي الهَاجِرَةِ، وَخَرَجَ / عِنْدَ الظَّهِيرَةِ، وَخَرَجْنَا غَادِينَ عِنْدَ الغَدَاةِ، وَرَائِحِينَ عِنْدَ الرِّوَاكِ، وَخَرَجْنَا فِي وَجْهِ النَّهَارِ، وَفِي صَدْرِهِ، وَفِي أَوَّلِهِ، وَعِنْدَ شُرُوقِ الشمسِ.

باب (٢٥٧)

طلوع الشمس وغروبها

يُقَالُ: قَدْ طَلَعَ الفَجْرُ، وَتَبَلَّجَ الصُّبْحُ، وَجَشَرَ الصُّبْحُ^(١)، وَسَطَعَ الفَجْرُ، وَأُسْفَرَ الصُّبْحُ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَذَرَّتْ، وَبَزَغَتْ، وَشَرَقَتْ، وَزَاعَتْ، وَذَلِكَ: إِذَا فَاءُ الْفَيْءِ، وَزَالَتْ، وَجَنَحَتْ: إِذَا دَنَتْ لِلْمَغِيبِ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ^(٢):

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا
وَالْأَطْلُوعُ الشَّمْسُ ثُمَّ غِيَارُهَا^(٣)

وَكَرَبَتْ أَيْضاً، وَطَفَلَتْ، وَخَفَقَتْ. وَقَدْ غَرَبَتْ، وَوَجَبَتْ، وَكَرَبَتْ، وَأَفَلَتْ، وَغَارَتْ: إِذَا غَابَتْ، وَأَبَتْ. وَالنَّجْمُ آفَلٌ، وَغَارِبٌ، وَيُقَالُ: إِذَا بَدَأَ مِنَ الصُّبْحِ أَغْلَاهَا: قَدْ آلَ قَرْنُ الشَّمْسِ، وَيُقَالُ: دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ: إِذَا بَدَتْ.

(١) أي: طلع وانفلق.

(٢) هو خويلد بن خالد بن محرث، من بني هذيل بن مدركة المضري: شاعر فحل، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. توفي (٢٧هـ). «الأعلام»: (٢/ ٣٢٥).

(٣) «ديوان الهذليين» (١/ ٧٠)، و«اللسان»: (غور).

باب (٣٥٨)

فعل الشيء صباحاً ومساءً

يُقَالُ: لَمْ أَبْرَحْ أَفْعَلُ ذَلِكَ صَبَاحاً وَمَسَاءً، وَكُلُّ صَبَاحٍ، وَرَوَاحٍ، وَكُلُّ مَصْبَحٍ وَمُمْسَى، وَصَبَاحُ كُلِّ يَوْمٍ / وَمَسَاءُ كُلِّ لَيْلَةٍ.

باب (٣٥٩)

الْقَيْظُ وَالْحَرُّ

تَقُولُ: هَذَا يَوْمٌ صَائِفٌ، وَشَاتٍ، وَرَابِعٌ، وَيَوْمٌ قَائِظٌ مِنَ الْقَيْظِ^(١)، وَوَمِدٌّ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ^(٢) [وليلة ومدة]^(٣)، وَهَذَا يَوْمٌ تَحْتَدِمُ فِيهِ وَدَائِقُهُ، وَتَتَضَرَّمُ هَوَاجِرُهُ، وَتَتَوَقَّدُ وَتَلْتَهَبُ سَمَائِمُهُ^(٤)، وَحَمَارَتُهُ، وَمَقَائِظُهُ^(٥). وَصَحَدَتُهُ الشَّمْسُ^(٦)، وَلاَحَتْهُ وَلَوَّحَتْهُ أَيْضاً، وَصَهَرَتْهُ، وَدَمَعَتْهُ، وَصَفَرَتْهُ^(٧).

(١) انظر قول الأصمعي السالف باب (٣٢٧).

(٢) الوَمِدُّ: ندى يجيء في صميم الحرِّ من قِبَلِ البحر مع سكون ريح. وقيل: هو الحرُّ أيَّاً كان مع سكون الريح، وأكثر ما يقال في الليل. «اللسان»: (ومد).

(٣) ما بين معقفين زيادة من المعارف.

(٤) السمائم جمع: سُمُوم، وهي الريح الحارة.

(٥) بعدها في طبعة المعارف زيادة: وحمارة القَيْظ: أشدُّ ما يكون من الحر، وَأَوَارُ الحرِّ: صلاؤه وشدة حرّه.

والوديقة: شدة الحر بسكون الريح. والوغة والعكة والأكَّة والوقدة: شدة الحر بسكون الريح. ويقال:

احتدم عليه الحر، أي: اشتد، وأصل الاحتدام: الاحتراق. ويقال: أصابه لفتح من سموم، وكفح من سموم: إذا أحرقت لونه وجلده. وقد لفحته السموم لفتحاً، وكافحته السموم كفتحاً: إذا قابلت وجهه.

(٦) أي: أصابته وأحرقت، أو حَمِيَّتْ عليه. والصَّخِيد: عَيْنُ الشمس؛ سمي به لشدة حرّها. «اللسان»: (صخذ).

(٧) أي: آذاه حرّها، والصَّفَرُ والصَّفَرَةُ: شدة وقع الشمس وجدة حرّها، قال ذو الرمة:

إذا ذابت الشمس اتقى صقراؤها
بأفنانٍ مربوعٍ الصريمة مُعِيلٍ

«اللسان»: (صقر).

يقال: هاجرةٌ، والجمع: هَوَاجِرٌ، وَهَجَرٌ، والجمع: هَجَائِرٌ. وتتضرم هجائره، وتتلهَّبُ مقائِظُه، وتُسْتَعْرُ مَعَامِئُه^(١) وتَحْرَقُ لَوَافِحُه. ويقال: نالته نفحات القُرِّ، وَلَفَحَاتُ الْحَرِّ، وَوَقَدَاتُ الْمَقَائِظِ، وَحَمَارَاتُ الْمَصَائِفِ، وَتَوَهُجُ الْوَدَائِقِ، وَاسْتِعَارُ الْوَدَائِقِ.

【(٣٦٠) بَابُ فِي ضَدِّهِ】

نفحات القُرِّ، وَسَبْرَاتُ الشِّتَاءِ.

يُقَالُ: هَذَا يَوْمٌ قَرٌّ وَقَارٌّ، وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ وَقَارَّةٌ، وَيَوْمٌ عَائِمٌ وَمُغْنِمٌ أَيْضاً، وَهَذَا يَوْمٌ طَلَقٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ يُؤْذِي مِنْ حَرٍّ وَلَا بَرْدٍ، وَهَذِهِ لَيْلَةٌ طَلَقَةٌ، وَلَيْلَةٌ طَلَقٌ بِغَيْرِ هَاءٍ.

【(٣٦١) بَابُ الظُّلْمَةِ وَاللَّيْلِ】

يُقَالُ: الْغَسَقُ، وَالْفَحْمَةُ، وَالْجَهْمَةُ، وَالْعَشْوَةُ، وَالْهَدَاةُ، وَالْجُنْحُ، وَالْقِطْعُ، وَالسُّوَاعُ، وَالسَّاعُ، وَالسَّعْوُ، وَالْغَبَشُ، وَالْبُهْرَةُ، وَالزُّلْفَةُ، وَالسُّحْرَةُ /، وَتَقُولُ: سِرْنَا بَعْدَ هَجْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ وَهْنٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ جُنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ هُذْنٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ مَوْهِنٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ هُزْوٍ مِنَ اللَّيْلِ. وَسِرْنَا فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، وَالسَّرَى: سِيرُ اللَّيْلِ، يُقَالُ: سَارُوا لَيْلاً، وَأَسْرَيْنَا لَيْلاً، وَسَرَيْنَا أَيْضاً جَمِيعاً. يُقَالُ: اذْرَعَ الْقَوْمُ اللَّيْلَ، وَامْتَطَوْا اللَّيْلَ: إِذَا سَارُوا لَيْلاً، وَسِرْنَا لَيْلَنَا كُلَّهُ وَلَيْلَتَنَا جَمِيعاً. وَدَجَا اللَّيْلُ، وَأَدَجَى، وَجَنَّ اللَّيْلُ، وَأَجَنَّ.

وَتَقُولُ: سَرَيْنَا فِي لَيْلٍ مُظْلِمٍ، بِهِيمٍ، دَاجٍ، وَحَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُونَا ظُلْمُ اللَّيْلِ، وَحَنَادِسُهُ، وَدِيَاغِيهِ، وَسُفْعَتُهُ، وَغِيَاهِبُهُ، وَسُدْفُهُ. وَيُقَالُ: لَيْلٌ مُسَوَّدٌ، مُظْلَمٌ، دَاجٍ، عَاتِمٌ، حِنْدِسٌ، قَاتِمٌ، مُدْلَهْمٌ، مُظْلَخِمٌ، مُسْدِفٌ، جَوْنٌ، أَحَمٌ، وَأَسْحَمٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَجْعَلُ

(١) الْمَعْمَعَةُ: شِدَّةُ الْحَرِّ. وَجَاءَتِ الْعِبَارَةُ فِي نَسْخَةِ (ب): وَتَقْشَعِرُ مَعَامِعُهُ.

بَعْضُهُمُ الشَّدَفَةُ اخْتِلَاطٌ / الظُّلْمَةُ والضَّوُّءُ مَعًا، كَوُتِ (١) مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى الْإِسْفَارِ .
وفي الأمثال: عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرَى (٢) . وَاللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ (٣) ، وَاتَّخَذَ اللَّيْلَ
جَمَلًا (٤) .

باب (٣٦٢)

رابطة من الخيل

تَقُولُ: بِالْبَلَدِ رَابِطَةٌ مِنَ الْخَيْلِ (٥) ، وَرَايَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَشِخْنَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ، وَوَضِيعَةٌ مِنَ
الْخَيْلِ . وَيُقَالُ: شَحَنْتُ الْبَلَدَ بِالْخَيْلِ ، أَيَّ: مَلَأْتُهُ (٦) .

(١) بدلها في المخطوط الأصل: (لوقت) . والمثبت موافق لنسخة (ب) ولما في «الصحيح»: (سدف) .

(٢) هذا رجز لخالد بن الوليد، وهو أول من قاله، وهو باليمامة، وكان معه رافع بن عمير الطائي، وهو بتمامه:

فوز من قراقر إلى سوى	له در رافع أنى اهتدى
ما سارها من قبله إنس يرى	خمساً إذا سار به الجيش بكى
وتنجلي عنهم غيابات الكرى	عند الصبح يحمد القوم الشرى

انظر: «فصل المقال» ص ٣٣٤ .

(٣) هذا من أمثال العرب في الكتمان، ومعناه: افعل ما تريده ليلاً فإنه أستر لسرك، وأول من قاله سارية بن عويمر العقيلي . انظر قصة ذلك في «فصل المقال» ص ٦٥ - ٦٦ .

(٤) يضرب لمن يعمل العمل بالليل من قراءة أو صلاة أو غيرها مما يُرْكَبُ في الليل . ويضرب أيضاً في الحث على مزاوله الجهد للظفر بالمطالب؛ فعليك يا مَنْ تبغي النجح والظفر في أمورك بركوب الليل، وكابد السرى تنل بغيتك .

(٥) من رَبَط الدَّابَّةَ، واسم المكان منها: مَرَبَط . ويقال: لفلان رباط من الخيل، وخلف فلان بالثغر خيلاً رابطة، والرباط من الخيل: الخمسة فما فوقها . «اللسان»: (ربط) .

(٦) بعده في نسخة (ب) زيادة: ونفطته من الخيل .

باب (٣٦٣)

الطليعة والجيش

يقال: العَشْرَةُ: طَلِيعَةٌ، والعِشْرُونَ: طَلَائِعُ. ويقال: رَمَاهُ بِالْكَتَائِبِ، والعَسَاكِرِ، وَالْمَنَاسِرِ، وَالْمَقَانِبِ، والجُيُوشِ، والأَعْلَامِ، والخُيُولِ، والجُودِ، والبُنُودِ.

[والْكَتِيبَةُ: ما جُمِعَ قَلَمٌ يَنْتَشِرُ، وَجَمْعُهَا: كَتَائِبُ. وَالْمَقْنَبُ: ما بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَالْجَمْعُ: مَقَانِبُ. وَالْمَنَسَرُ: ما بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ، وَالْجَمْعُ: مَنَاسِرُ. وَالْهَيْضَلَةُ: جَمَاعَةٌ يُغْرَى بِهَا وَلِيسُوا بِجَيْشٍ كَثِيرٍ، وَالْخَمِيسُ: الْجَيْشُ الْكَثِيرُ. وَالْجَرَّارُ: الَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفًا مِنْ كَثَرَتِهِ. وَالْجَحْفَلُ: الْجَيْشُ الْكَثِيرُ. وَالْجُمْهُورُ: الْجَيْشُ الْعَظِيمُ، وَالْجَمْعُ: جَمَاهِيرُ. وَاللَّجْبُ: الْجَيْشُ الْكَثِيرُ. وَالسَّرِيَّةُ: الْقِطْعَةُ، وَالْجَمْعُ: السَّرَايَا. وَالْعَرَمَرَمُ: الضَّخْمُ مِنَ الْعَسْكَرِ. وَالْأَرَعْنُ: الْجَيْشُ الَّذِي لَهُ رَعْنٌ مِثْلُ رَعْنِ الْجَبَلِ، وَهُوَ أَنْفُهُ.

باب (٣٦٤)

في نعوت الكتائب

يقال: كَتِيبَةٌ شَهْبَاءُ: إِذَا كَانَ عَلَيْهَا بَيَاضُ الْحَدِيدِ وَصَفَاؤُهُ، وَكَتِيبَةٌ جَاوَاءُ: إِذَا كَانَ عَلَيْهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ وَسَوَادُهُ. وَكَتِيبَةٌ خَرَسَاءُ: إِذَا لَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ مِنْ كَثَرَةِ الْحَدِيدِ وَقَعْقَعَتِهِ، وَكَتِيبَةٌ شَعْوَاءُ: إِذَا كَانَتْ مَنْتَشِرَةً، وَكَتِيبَةٌ شَعْلَاءُ وَمُشْعَلَةٌ كَذَلِكَ، وَكَتِيبَةٌ مُلْمَلَمَةٌ: إِذَا كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً مَجْتَمِعَةً، وَكَتِيبَةٌ رَمَازَةٌ: إِذَا كَانَتْ تَرْمُزُ مِنْ كَثَرَتِهَا، أَيْ: تَتَحَرَّكُ، وَكَتِيبَةٌ رَجْرَاجَةٌ إِذَا كَانَتْ تُرْجَرُجُ مِنْ كَثَرَتِهَا، أَيْ: تَجِيءُ وَتَذْهَبُ، وَأَصْلُ التَّرْجَرُجِ: التَّحَرُّكُ. وَالْفِيلَقُ: الْجَيْشُ الْعَظِيمُ، وَالْخَمِيسُ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْخَمِيسُ خَمِيسًا لِأَنَّهُمْ خَمْسُ فِرَقٍ: الْمِيمَنَةُ، وَالْمِيسَرَةُ، وَالْجَنَاحَانِ، وَالْقَلْبُ^(١).

(١) ما بين معقنين زيادة من طبعة لويس.

باب (٣٦٥)

في الطلائع والجواسيس

يُقَالُ: قَدَّمْنَا أَمَامَ مَسِيرِنَا الطَّلَائِعَ^(١)، والنَّوَافِضَ، والرَّيَّايَا، والدَّيَادِبَةَ. والعُيُونَ، والجواسيسَ، واحْدَثْهَا: طَلِيعَةً، وَنَافِضَةً، وَرَيْبَةً^(٢)، وَدَيْدِبَانً، وَعَيْنً، وَجَاسُوسً^(٣). وتَقُولُ/ : أَذْكَتُ الْعُيُونَ عَلَيْهِ، وَاعْتَانِ لَنَا فُلَانٌ: إِذَا صَارَ عَيْنًا. وَاعْتَنَ أَيْضًا، وَرَبًّا لَنَا: إِذَا صَارَ لَنَا رَيْبَةً، وَالْمُرْتَبًّا: الْمَوْضِعُ. وَيَقَالُ: نَافِضٌ، وَنَوَافِضٌ، وَنَفَضْتُ وَنَفِضْتُ، وَنَفَائِضٌ. وَيَقَالُ: الْعُسَّاسُ، وَالْأُخْرَاسُ، وَالطَّرَاقُ، وَالدَّرَاجَةُ، وَالْمَرَّاقِبُ، وَالْمَحَارِسُ، وَالْمَسَالِحُ.

باب (٣٦٦)

في: أَعَسَّ اللَّيْلَ

يُقَالُ: مَا زِلْتُ أَعَسَّ اللَّيْلَ، وَأَخْرُسُ النَّهَارَ، وَأَخْتَرِسُ أَيْضًا، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ يَعْسُونَ، وَيَخْرُسُونَ، وَيَنْقُضُونَ. وَضَرَبَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا: مَصْلَحَةٌ، لِلْمَسْلَحَةِ. فَأَبَوْا ذَلِكَ^(٤)، كَأَنَّهُمْ يَذْهَبُونَ إِلَى مَوْضِعٍ يَعْلُقُ فِيهِ السَّلَاحُ، وَضَرَبَهُمْ عَلَى أَنْ يَقُولُوا: الْبَصْرَةُ، وَلَا يَقُولُوا: الْبَصْرَةُ، فَأَبَوْا إِلَّا الْبَصْرَةَ.

باب (٣٦٧)

إِعَادَةُ الشَّرِّ عَلَى فَاعِلِهِ

يَقَالُ: أَرْكَسَهُ فِي رُيْبَتِهِ^(٥)، وَرَدَّاهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ، وَرَمَاهُ بِحَجَرِهِ، وَخَنَقَهُ بِوَتَرِهِ، وَرَدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ.

(١) وهم قوم يُبعثون ليطلعوا طُلُوعَ العدوِّ، الواحد: طليعة.

(٢) ربيعة القوم: هو ديدبانهم، وهو طليعتهم الذي يحفظهم.

(٣) من تجسس مثل تحسس، ومعناه: المتجسس الباحث عن أمور الناس. «الزاهر»: (٣١٩/١).

(٤) العبارة في نسخة (ب): فَأَبَوْا أَنْ يَقُولُوا إِلَّا الْمَسْلَحَةَ.

(٥) أي: في حفرته.

(٣٦٨) باب الكسر

يقال: رَضَضْتُ الشيءَ أَرْضُهُ رَضًا، وَحَطَمْتُهُ أَحَطَمُهُ حَطْمًا، وَفَضَضْتُهُ أَفْضُهُ فَضًّا^(١)، وَجَشَشْتُهُ أَجْشُهُ جَشًّا^(٢)، وَهَضَضْتُهُ أَهْيُضُهُ هَيْضًا^(٣)، وَقَصَصْتُهُ أَقْصِيهِ قَصًّا، وَرَضَخْتُهُ أَرْضَخُهُ رَضَخًا: إِذَا كَسَرْتَهُ وَدَقَقْتَهُ^(٤).

(٣٦٩) باب الإرشاد

تَقُولُ: أَرَشَدْتُ الرَّجُلَ إِلَى الرَّأْيِ وَغَيْرِهِ إِرْشَادًا، وَهَدَيْتُهُ هِدَايَةً، وَدَلَلْتُهُ عَلَيْهِ دِلَالَةً^(٥)، وَأَدَلَلْتُهُ عَلَيْهِ دَالَّةً وَإِدْلَالًا، وَهَدَيْتَ الرَّجُلَ فِي الدِّينِ هُدًى، وَفِي الطَّرِيقِ، وَفِي الرَّأْيِ هِدَايَةً، وَهَدَيْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً، وَهَذَا الْعَلِيلُ هُدُوءٌ، وَأَهْدَيْتُ إِلَى الْأَمِيرِ هَدِيَّةً، وَسَدَدْتُهِ تَسْدِيدًا، وَوَقَفْتُهُ تَوْقِيفًا، وَثَقَّفْتُهُ تَثْقِيفًا، وَعَرَفْتُهُ تَعْرِيفًا، وَعَلَّمْتُهُ تَعْلِيمًا، وَأَيَّدْتُهُ بِالرَّأْيِ تَأْيِيدًا، وَبَصَّرْتُهُ تَبْصِيرًا، وَأَفْهَمْتُهُ إِفْهَامًا وَتَفْهِيمًا، وَقَوَّمْتُهُ تَقْوِيمًا^(٦)، وَبَيَّنَّتُ لَهُ الْأَمْرَ، وَدَلَلْتُهُ عَلَيْهِ.

(١) فضت الشيء: كسرته وفرقته، وفُضِضَ الشيء: ما تفرق منه عند كسرك إِيَّاه، وانفَضَّ الشيء: انكسر، جاء في الدعاء: لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاك، أَي: لَا يَكْثُرُ أَسْنَانُكَ. والفم ههنا الأسنان، يقال: سقط فوه، يعنون الأسنان. «اللسان»: (فضض).

(٢) ومنه: جَشَّ الْحَبُّ: دَقَّه أَوْ طَحَنَهُ. وفي حديث جابر: فَعَمَدْتُ إِلَى شَعِيرِ فَجَشَشْتُهُ، أَي: طَحَنْتُهُ. «اللسان»: (جشش).

(٣) الْهَيْضُ: الْكَسْرُ، وَلَيْسَ كُلُّ كَسْرٍ هَيْضًا، إِنَّمَا الْهَيْضُ: أَنْ يَنْكَسِرَ الْعَظْمُ ثُمَّ يَجْبِرُ فَلَا يَسْتَوِي فَيُكْسَرُ بَعْدَ جَبْرٍ، وَتَقُولُ مِنْهُ: هِضْتُ الْعَظْمَ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَا أَلَمَّكَ مَهِيضٌ. «جمهرة اللغة»: (١٠٧/٢).

(٤) ما بين معقنين زيادة من طبعة لويس.

(٥) دَلَّهَ عَلَى الشَّيْءِ يَدُلُّهُ دَلًّا وَدِلَالَةً فَانْدَلَّ: سَدَّهَ إِلَيْهِ، وَدَلَلْتُهُ فَانْدَلَّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا لَكَ يَا أَحْمَقَ لَا تَنْدَلُّ وَكَيْفَ يَنْدَلُّ أَمْرٌ عَثُولُ؟

وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ لِآخَرٍ: أَمَا تَنْدَلُّ عَلَى الطَّرِيقِ؟. «اللسان»: (دلل).

(٦) إِذَا سَوَّيْتَهُ بَعْدَ اعْوِجَاجٍ فَاسْتَقَامَ، وَقَوَّمْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ قَوِيمٌ، أَي: مُسْتَقِيمٌ. وأما: قَوَّمْتُ السِّلْعَةَ فَهُوَ مِنَ الْقِيَمَةِ، فِي الْحَدِيثِ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ قَوَّمْتَ لَنَا؟ فَقَالَ: «اللَّهُ هُوَ الْمَقْوَمُ» أَي: لَوْ سَعَّرْتَ لَنَا وَحَدَّدْتَ قِيَمَتَهَا، وَهُوَ مِنْ قِيَمَةِ الشَّيْءِ. «اللسان»: (قوم).

【 (٣٧٠) باب نظام الأمر 】

يُقَالُ: هذا نِظَامُ الأَمْرِ والشيء، وَعِصْمَتُهُ، وَمِسَاكُهُ، وَقَوَامُهُ، وملاكُهُ، وَعِمَادُهُ. يُقَالُ: هذا قِوَامُ الأمر بالكسر، وقِوَامُ الرَّجُلِ: قَامَتُهُ، بالفتح.

【 (٣٧١) باب / التمهيد 】

يُقَالُ: مَهَّدْتُ لِفُلَانٍ الأَمْرَ تمهيداً، وَوَطَّأْتُ لَهُ الأَمْرَ، وَوَطَّدْتُ لَهُ الأَمْرَ تَوَطِيداً، وَوَطَّيْتُه وَأَطَّدْتُ أَيْضاً. قال عبد الملك بن مروان لولده: أكرموا الحَجَّاجَ؛ فَإِنَّهُ وَطَأَ لَكُمْ المنابرَ، وَفَرَّشَ لَكُمْ المودَّةَ في صدور الرِّجَالِ^(١).
ويقال: أَثَلْتُ لَهُ الأَمْرَ، وَاثْلَأَبْتُ.

【 (٣٧٢) باب العشرة 】

يقال: هو أَطْوَلُنَا مُصَاحَبَةً، وَأَقْدَمُنَا عِشْرَةً، وَأَشْدُنَا بِهِ خِبرَةً، وَأَكْثَرُنَا لَهُ خُلُطَةً.
ويُقَالُ: لك على فُلَانٍ رَقِيبٌ مِنْ مَوَدَّتِهِ، وَحَفِيفٌ مِنْ كَرَمِهِ، وَحَاجِزٌ مِنْ عَقْلِهِ، وَحَاجِبٌ مِنْ عِلْمِهِ وَفَضْلِهِ، وَمَانِعٌ مِنْ حِلْمِهِ، وَمُثَقِّفٌ مِنْ أَدَبِهِ، وَمُذَكِّرٌ مِنْ فِعْلِهِ، وَمُحَرِّكٌ مِنْ شُكْرِهِ، وَمُحَاسِبٌ مِنْ نَفْسِهِ، وَمُرْشِدٌ مِنْ عِلْمِهِ، وَمُطَالِبٌ مِنْ مَجْدِهِ / .

(١) سلف هذا الخبر ونحو هذا الكلام في باب (٣٠٤).

【 (٣٧٣) باب الاستئصال^(١) 】

يقال للرجل إذا اضْطَلَمَ قَوْماً: قد اضْطَلَمَهُمْ، واجْتَثَّ دَابِرَهُمْ وأَصْلَهُمْ، وأَبَادَ خِصْرَاءَهُمْ، واستَأْصَلَ شَأْفَتَهُمْ، وقَطَعَ نِظَامَهُمْ ودَابِرَهُمْ، وَعَقَى أَثَرَهُمْ^(٢)، وَسَحَقَ ذِكْرَهُمْ، واجتاحتهم^(٣).
ويقال: حَسَّهُمْ بالسَّيْفِ حَسًّا: إذا استأْصَلَهُمْ، قال الله عز وجل: ﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ [آل عمران: ١٥٢].

【 (٣٧٤) باب الموت^(٤) 】

قَدْ اسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ، وَتَقَصَّى أَكْلَهُ، أَي: رَزَقَهُ، أَي: قد اسْتَوْفَى رِزْقَهُ، واستَوْفَى أَكْلَهُ، وَحَظَّهُ مِنَ الْحَيَاةِ، وَبَلَغَ الْمِيقَاتِ، وَتَصَرَّمَ أَجَلُهُ، وَحَانَ يَوْمُهُ، وَانْقَضَتْ أَنْفَاسُهُ الْمَعْدُودَةُ.
وَتَقُولُ فِي الْكِنَايَةِ عَنْ ذِكْرِ الْمَيِّتِ^(٥): لَمَّا وَافَاهُ حِمَامُهُ^(٦)، واستأنثر الله به، ونَقَلَهُ إِلَى دَارِ

(١) سلف نحو هذا الباب (١٠٦).

(٢) جاءت فيما سلف: آثارهم.

(٣) اجتاحتهم اجتياحاً، والجَوْحُ: الاستئصال، تقول: اجتاحتهم السَّنة وأجاحتهم واجتاحتهم: استأصلت أموالهم. وفي الحديث: إن أبي يريد أن يجتاح مالي. أي: يستأصله. وفي الحديث الآخر: أعاذكم الله من جوح الدُّهْرِ. واجتاحت العدوُّ ماله: أتى عليه. «اللسان»: (جوح).

(٤) الموت هو مصير كل مخلوق، ومآله الذي إليه يصير، وهو انتقال من دار إلى دار، ثم بعده إلى الجنة التي أعدت للمتقين (اللهم اجعلنا منهم)، أو إلى النار مصير الكافرين (أعاذنا الله منها)، ولحكم كثيرة أمرنا رسول الله ﷺ بالإكثار من ذكره بقوله: «أكثرُوا من ذكر هاذم اللذات» يعني الموت. والله در أبي العتاهية إذ يقول:

الموت بين الخلق مشترك لا سوقة يبقي ولا مملك

ما ضرَّ أصحاب القليل وما أغنى عن الأملاك ما ملكوا

وهي أثقل كلمة على سمع وقلب الإنسان، غير أن النبي ﷺ قال: «اثنان يكرههما ابنُ آدم: الموت، والموت خيرٌ له من الفتنة، ويكره قلة المال، وقلة المال أقلُّ للحساب».

(٥) في طبعة لويس: الموت.

(٦) الحمام: قضاء الموت وقدره، من قولهم: حُمَّ كذا، أي: قَدَّر، والجَمَم: المنايا، وأحدثها: حَمَّة، وفي الحديث: ذكر الحمام كثيراً، وهو الموت. قال ابن رَوَاحَة:

هذا حمام الموت قد صليت

«اللسان»: (حمام).

كَرَامَتِهِ، وَعُوْجِلَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، واختارَ اللهَ له ما اختاره لأَصْفِيَاءَهُ مِنْ جَوَارِهِ، وَبَلَغَ مِنَ الْمَوْتِ ما بَلَغَ أوليَاءُ الله، واختارَ اللهَ له ما عِنْدَهُ. [وَمِنْهُ: أَجِنَ فِي حُفْرَتِهِ، وَأَفْضَى إِلَى رَبِّهِ، وَأَجَنَّهُ ضَرِيحُهُ^(١)، وَوَارَاهُ لَحْدُهُ، وَغَيَّبَتْهُ حُفْرَتُهُ، وَصَارَ إِلَى عَمَلِهِ، وَمَا كَدَحَ لِنَفْسِهِ].

﴿ ٣٧٥ ﴾ بَابُ مِنْهُ

يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا يَجُودُ بِنَفْسِهِ^(٢). وَيَكِيدُ بِنَفْسِهِ^(٣)، وَيُرِيْقُ بِنَفْسِهِ^(٤). وَتَقُولُ: فَاطَتْ نَفْسُهُ بِالْظَّاءِ: إِذَا خَرَجَتْ، وَفَاضَتْ بِالضَّادِ أَيْضًا^(٥)، وَتَرَكَّتُهُ مُرْتَثًا: إِذَا كَانَ جَرِيحًا، مُشْفِيًا عَلَى التَّلَفِ. وَفِي الْمَعْرَكَةِ: لِقَاءً، وَارْتَثَ فُلَانٌ: إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَأَجْهَزْتُ عَلَى الْقَتِيلِ^(٦)، وَدَفَقْتُ عَلَيْهِ: إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ. وَيُقَالُ / : احْتَضَرَ الرَّجُلُ: إِذَا بَلَغَ الْوَصِيَّةَ فِي مَرَضِهِ^(٧)، وَتَرِكَ مَثْبَتًا، أَيْ: مُرْتَثًا، وَتَلَفَ الرَّجُلُ، وَهَلَكَ، وَزِدِي، وَوَبِقَ^(٨)، وَأَزْدَاهُ فُلَانٌ وَأَوْبَقَهُ.

(١) قال الهذلي:

لله قبر غاله ماذا يُجِنُّ نُنْ لَقْدَ أَجِنُّ سَكِينَةً وَوَقَارًا

أَجِن: ستر.

(٢) أي: إِذَا كَانَ فِي السِّيَاقِ، وَمَعْنَاهُ: يُخْرِجُهَا وَيُدْفَعُهَا كَمَا يَدْفَعُ الْإِنْسَانُ مَالَهُ، وَهُوَ مُجَاز.

(٣) الْكَيْدُ: السُّوقُ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ، أَيْ: يَجُودُ بِهَا وَيَسُوقُ سِيَاقَ الْمَوْتِ.

(٤) وَهَذَا مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا، مَعْنَاهُ: يُرِيْقُهَا وَيَجُودُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ. وَمِثْلُهُ: يَفُوقُ بِنَفْسِهِ.

(٥) بَعْدَهَا فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسِ زِيَادَةَ: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْجَيِّدُ أَنْ تَقُولَ: فَاطَ زَيْدٌ بِغَيْرِ نَفْسٍ، كَمَا قَالَ رُؤْبَةُ:

لَا يَدْفَنُونَ مِنْهُمْ مِنْ فَاظًا

(٦) بَدَلَهَا فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: الْجَرِيحِ.

(٧) بَدَلَهَا فِي نَسْخَةِ (ب): فِي مَالِهِ.

(٨) أَيْ: هَلَكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ [الكهف: ٥٢] قَالَ الْفَرَاءُ: يَقُولُ: جَعَلْنَا تَوَاصِلَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَوْبِقًا، أَيْ: مَهْلِكًا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ.

وَتَقُولُ: مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ: إِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ. وَرَأَيْتُهُ فِي عِلَازِ الْمَوْتِ^(١)، وَسَكْرَةِ الْمَوْتِ. وَفَادَ الرَّجُلُ يَفُودُ: إِذَا مَاتَ وَهَلَكَ. وَفَادَ يَفِيدُ: إِذَا تَبَخَّرَ، وَلَفَظَ نَفْسَهُ. وَنَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ وَقَدَرُهُ، وَأَفْلَتَ جَرِيضاً^(٢)، وَحَانَ أَجَلُهُ. وَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ، وَسَاقَ يَسُوقُ، وَحَشَرَ حَشْرَجَةً^(٣)، وَشَقَّ بَصْرَهُ يَشُقُّ، وَخَفَقَ الرَّجُلُ: إِذَا مَاتَ.

باب (٣٧٦)

ترادف القبر

القُبُورُ، والأَرْمَاسُ، والأَجْدَاثُ، والبَرْزَخُ، والشَّقُّ، والحُفْرَةُ، والضَّرِيحُ: وَاحِدٌ. يَقَالُ: رَجُلٌ مَرْمُوسٌ، وَمَلْحُودٌ، وَمَقْبُورٌ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَدَثَ وَجَدَفَ^(٤).

(١) عِلَازِ الْمَوْتِ: هُوَ الْوَجَعُ وَالْقَلَقُ وَالْكَرْبُ عِنْدَهُ، قَالَتْ أَعْرَابِيَةٌ تَرْتِي ابْنَهَا:

وَإِذَا لَهُ عَلَزٌ وَحَشْرَجَةٌ

مِمَّا يَجِيئُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ

«اللسان»: (علز).

(٢) الْجَرَضُ وَالْجَرِيضُ: غَضَصَ الْمَوْتَ، وَالْجَرَضُ: الْجَهْدُ. «اللسان»: (جرض).

(٣) الْحَشْرَجَةُ هِيَ الْغُرْغُرَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ، جَاءَ فِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى أَبِيهَا ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَنْشَدَتْ:

لِعَمْرِكَ مَا يَغْنِي الثَّرَاءَ وَلَا الْغَنَى

إِذَا حَشَرْتَ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

فَقَالَ: لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ﴾ [ق: ١٩] وَهِيَ قِرَاءَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ﷺ.

«اللسان»: (حشرج).

(٤) بَعْدَهَا فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسَ زِيَادَةَ: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ زَادَنَا أَبُو عَمْرٍو: الرَّيْمُ، وَالْحَدَبُ، وَالْبَيْتُ.

باب (٣٧٧)

جَنَى عَلَى نَفْسِهِ

يُقَالُ: حَيَّنَ نَفْسَهُ، وَحَطَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَبَحَثَ عَنْ حَتْفِهِ. وفي الأمثال: يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ^(١). وكالباحث عَنِ الْمُدْيَةِ^(٢). وَحَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌّ بِأُظْلَافِهَا^(٣)، وَأَتَتْكَ بِحَائِنٍ رَجُلَاهُ^(٤)، وَلَا يَحْزُنُكَ دَمٌ هَرَّاقَهُ أَهْلُهُ.

باب (٣٧٨)

يُقَالُ: اخْتُطَفَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، وَاخْتُلِسَ، وَاخْتُلِجَ، وَاخْتُرِمَ بِالْمَوْتِ، وَافْتَرَسَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَقْوَامٌ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَهُمْ اخْتُلَجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي. فَيُقَالُ لِي: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»^(٥) / .

(١) أصله أن رجلاً نفخ في زَقٍّ ولم يوثق وكاءه فركبه ليعبر نهراً، فلما توسَّط انحَلَّ الوكاء وخرجت الريح ففرق، وحين غشيه الموت استغاث برجل فقال له ذلك. وقيل غير ذلك. والمثل يضرب لمن يجني على نفسه الحين. «مجمع الأمثال»: (٣٧٦/١).

(٢) ويروى: عن الشفرة، يقال: إن رجلاً وجد صيداً ولم يكن معه ما يذبحه به، فبحث الصيد بأظلافه في الأرض فسقط على شفرة فذبحه بها. يضرب في طلب الشيء يؤذي صاحبه إلى تلف النفس. «مجمع الأمثال»: (١٥٧/٢).

(٣) يشبه الذي قبله.

(٤) الحَيْن: الهلاك، وكل شيء لم يوفق للرشاد فقد حان، ويروى أن قاتل المثل هو عبيد بن الأبرص حين غرض للنعمان بن المنذر يوم بؤسه، وكان قصده ليمدحه ولم يعرف أنه يوم بؤسه، فقال له النعمان: ما جاء بك يا عبيد؟ فقال له. «مجمع الأمثال»: (٢١/١).

(٥) أخرجه بهذا اللفظ الإمام أحمد في «مسنده» (٢٣٣٩٣) من حديث حذيفة. وثمة رواية أخرى: (ثم ليختلجنّ دوني) بمعنى يجتذبون ويقطعون. ويقال للمفقود من بين القوم والميت: قد اخْتُلِجَ من بينهم فذهب به. وانظر: «اللسان»: (خلج).

[ويقال: مات الرجل: وبَادَ، وتوفي، وفَطَسَ^(١)، ورَدِيَ، وأودى^(٢)، وقَلَتِ^(٣)، وقَفَزَ^(٤)، وفَوَّزَ الرجل وفاز^(٥)، ولَعِقَ إضْبَعَهُ، وقضى نَحْبَهُ، ولَقِيَ رَبَّهُ، ولَقِيَ هَذَا أَحَامِسَ^(٦)، وأوردَ حِيَاضَ قُتَيْمٍ^(٧)].

والموتُ، والمَنُونُ، والمَنَا، والمَنِيَّةُ، والشُّعُوبُ، والسَّامُ، والحِمَامُ، والحَيْنُ، والرَّدَى، والهَلَاكُ، والثُّكُلُ، والوَفَاةُ، والخَبَالُ^(٨)، وأم قَشَعَمَ^(٩): بمعنى^(١٠).

(١) فَطَسَ: إذا مات، وقيل: من غير داء ظاهر. «اللسان»: (فطس).

(٢) أودى الرجل: هَلَكَ فهو مُودٍ، والمصدر: إيداء، قال عتَاب بن ورقاء:

أودى بَلْقَمَانَ وقد نال المني في العمر حتى ذاق منه ما اتقى

«اللسان»: (ودي).

(٣) قَلَّتْ: الهلاك، تقول: ما انفلتوا ولكن قَلِتُوا، قال أعرابي: إن المسافر ومتاعه لعلَى قَلَّتْ إلّا ما وقى الله. «تاج العروس»: (قلت).

(٤) قال في «تاج العروس»: (قفز): كأنه مقلوب من قَفَزَ، وهو مجاز، وقَفَزَ لغة في فقس، مثل فطر لغة في فطس.

(٥) وسَمِيَتِ المفازة: المهلكة من الفوز وهو الهلاك. ورد أبو حيان في «شرح التسهيل» قول من قال: سميت تفاؤلاً بالسلامة من الفوز: النجاة، والذي نفاه وجعله غلطاً فقد رواه جماعة عن الأصمعي، وذكروا فيها أقوالاً وتأويلات، وصحح أقوام ما ذهب إليه أبو حيان، وأنشدوا:

أَحَبُّ الْفَالِ حِينَ رَأَى كَثِيراً أبوه عن اقتناء المجد عاجز

فَسَمَاهُ لِقَلَّتْهُ كَثِيراً كتسمية المهالك بالمفاوز

قال الزبيدي في «تاج العروس» (فوز) بعد أن ذكر الخلاف بين الفريقين: والأقوال ذكرها ابن سيده والأزهري، وقالوا: الأول أشهر وإن كان الآخر أقيس.

(٦) رجل أَحْمَسَ: شجاع، وأصل المثل أن بني هند: قوم من العرب فيهم حماسة، ومعنى إضافتهم إلى الأحامس: إضافتهم إلى شجعانهم، فجعل الأحامس صفة لهم، ويحتمل أن يكون قد ابتلي رجل بامرأة يقال لها: هند الأحامس لحماسة قومها، ولقي منها شراً أدى به إلى موته، فسار ذلك مثلاً في ذلك. وقال ابن الأعرابي: الحمس: الضلال والهلكة والشر. انظر: «أساس البلاغة» و«اللسان»: (حمس).

(٧) في المطبوع: قُتَيْمٌ بالثاء، والمثبت من كتب اللغة، وقُتَيْمٌ كزبير، أي: الموت. وفي «المحكم»: وقُتَيْمٌ من أسماء الموت، وغُتَيْمٌ وغُتَيْمٌ. «تاج العروس»: (قتم).

(٨) والخبال: الهلاك والنقصان، وفي التنزيل: ﴿لَوْ حَرَجُوا فِئَكُمْ مَا زَادَكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ [التوبة: ٤٧].

(٩) ويقال للمنية أيضاً: أم الدَّهْمِ، وأم اللَهْمِ؛ لأنها تلتهم كل مخلوق.

(١٠) ما بين معقنين زيادة من طبعة لويس.

باب (٣٧٩)

بمعنى: فلان عرضة للنوائب

يُقَالُ: الإنسانُ هَدَفٌ لِلنَّوَائِبِ، وَغَرَضٌ / وَنَضَبٌ، وَجَزَرٌ، وَعُرْضَةٌ، وَدَرِئَةٌ. وَتَقُولُ: مَا كَانَ الْقَوْمُ إِلَّا غَرَضَ سِهَامِنَا، وَدَرِئَةً رِمَاحِنَا، وَجَزَرَ سِوْفِنَا. وَالْإِنْسَانُ وَدِيعَةٌ غَيْبٍ، وَنُهُزَةٌ تَلْفٍ، وَرَهِينَةٌ بَلَى.

باب (٣٨٠) المخالفة

يُقَالُ: خَلَعَ الطَّاعَةَ، وَخَالَفَ الْخَلِيفَةَ، وَعَصَى الرَّجُلَ، وَخَلَعَ، وَخَالَفَ، وَشَقَّ الْعَصَا، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَاسْتَظْهَرَ بِالْمَعْصِيَةِ عَلَى الطَّاعَةِ^(١)، وَبِالْفُرْقَةِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَبِالشَّتَاتِ عَلَى الْأُفَّةِ، وَبِالْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ، وَاسْتَبَدَلَ الْغَيَّ مِنَ الرُّشْدِ، وَالْعَمَى مِنَ الْبَصِيرَةِ، وَالذَّلَّ مِنَ الْعِزِّ، وَالشَّقْوَةَ مِنَ السَّعَادَةِ، وَالنَّقْمَةَ مِنَ النِّعْمَةِ، وَالنَّضَبَ مِنَ الرَّاحَةِ، وَالْكَفْرَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَخَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ^(٢) مِنْ عُنُقِهِ، وَخَرَجَ مِنْ عِصْمَةِ رَبِّهِ. وَاسْتَبَدَلَ^(٣) الْخَوْفَ مِنَ الْأَمْنِ، وَالْوَحْشَةَ مِنَ الْأُنْسِ، وَجَارَ وَحَادَ عَنْ طَرِيقِ الصَّوَابِ، وَزَاعَ، وَفَتِنَ، وَضَلَّ / وَأَذْبَرَ. وَالشَّقَاقُ، وَالْمَعْصِيَةُ، وَالْخِلَافُ، وَالزَّيْغُ، وَالضَّلَالُ: وَاحِدٌ.

باب (٣٨١) الانتظار

تَقُولُ: مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ وُرُودَ كِتَابِكَ، وَخَبْرَكَ، وَأَتَوَكَّفُ، وَأَتَرَقَّبُ، وَأُرَاعِي، وَأَرْصُدُ، وَأَتَحَيَّرُ، وَأَتَحَيَّنُ. يُقَالُ: رَصَدْتُهُ أَرْصُدُهُ، أَي: تَرَقَّبْتُهُ، وَأَرْصَدْتُ لَهُ، أَي: أَعَدَدْتُ لَهُ.

(١) بدلها في نسخة (ب): على الحق.

(٢) بدلها في طبعة لويس: ربة الإيمان.

(٣) بدلها في نسخة (ب): واختار.

【 (٢٨٢) باب الإكتراث 】

يُقَالُ: لَمْ أَكْثَرْتُ لِهَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ أَحْتَفِلْ بِهِ، وَلَمْ أُعْبَأْ بِهِ، وَلَمْ أُعِجْ، وَلَمْ أُبَالِ بِهِ، وَلَمْ أُبَالِهِ.

【 (٢٨٣) باب 】

【 الجحود ونكران الجميل 】

يُقَالُ: كَفَرَ النِّعْمَةَ وَالْإِحْسَانَ كُفْرًا، وَعَمَّطَهَا غُمُوطًا، وَجَحَدَهَا جُحُودًا، وَكَتَمَهَا كِتْمَانًا، وَسَتَرَهَا سِتْرًا، وَكَنَدَهَا كُنُودًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [العاديات: ٦] أَي: لَكُفُورٌ. وَأَمْرَأَةٌ كُنُودٌ مِنْ هَذَا، أَي: كُفُورٌ لِلْمُوَاصِلَةِ. وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ [عبس: ١٧]. وَيُقَالُ: سَتَرُ النِّعْمَةِ مِنْ كُفْرِهَا^(١)، وَنِسْيَانُ النِّعْمَةِ أَوَّلُ دَرَجَاتِ الْكُفْرِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

【 (٢٨٤) بَابُ (٢) 】

تَقُولُ: مَا أَعْقَبَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا نَدَمًا، وَلَا أَوْرَثَ إِلَّا حَسْرَةً، وَلَا نَتِجَ إِلَّا شَرًّا، وَلَا أَثْمَرَ إِلَّا مَكْرُوهًا، وَلَا كَسَبَ إِلَّا ضَرَرًا، وَلَا أَلْقَحَ إِلَّا شَرًّا. وَيُقَالُ: مَا اسْتَثْمَرَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا شَرًّا. قَالَ أَرْدَشِيرُ: فَرَأَغَ الْيَدَ وَبَطَالَةُ الْبَدَنِ لِقَاحُ الْفَقْرِ، وَدَاعِيَةُ الْفَاقَةِ.

【 (٢٨٥) [باب الشُّكْرِ] 】

يُقَالُ: قَضَى فَلَانٌ حَقَّ النِّعْمَةِ، وَقَامَ بِحُرْمَةِ الصَّنِيعَةِ، وَأَدَّى مُفْتَرَضَ الْآرَاءِ، وَنَهَضَ بِوَاجِبِ الْإِنْعَامِ، وَتَحَمَّلَ أَغْبَاءَ الْمِنَنِ، وَاضْطَلَعَ بِذِمَامِ الْعَارِفَةِ^(٣)، وَاحْتَمَلَ مِنْهُ الْآيَادِي. وَيُقَالُ: قَامَ بِشُكْرِهِ، وَبَتَّ مُحَاسِنَهُ، وَنَشَرَ مَنَاقِبَهُ، وَأَذَاعَ فَضْلَهُ^(٤).

(١) العبارة في طبعة لويس: كَفَرَ النِّعْمَةَ مَنْ سَتَرَهَا.

(٢) انظر باب (٣٣٧)، وقد جاء هذا الباب مندمجاً مع باب الاكتساب في طبعة لويس.

(٣) العارفة: المعروف والإحسان.

(٤) ما بين معقفين زيادة من طبعة لويس.

باب (٣٨٦)

العجز عن القيام بالأمر

يُقَالُ: لَا طَاقَةَ لِي بِالْقَوْمِ / وَلَا قِبَلَ لِي بِهِمْ، وَلَا يَدَانِ لِي، وَلَا قَوَامَ لِي بِهَذَا الْأَمْرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَنَأْيِسُّنَهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾ [النحل: ٣٧] قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ:

فَاعِمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالذِّمِّ لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(١)

وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَا يُقَرِّنُ لِفُلَانٍ: إِذَا لَمْ يُقَاوِمْهُ^(٢)، وَقَدْ أَقْرَنَ لَهُ: إِذَا قَاوَمَهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كُنَّا لَكُمْ مُقَرِّينَ﴾ [الزخرف: ١٣]. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا يُقَرِّنُ^(٣) فُلَانٌ إِلَّا الصَّعْبُ، وَقَدْ أَقْرَنَ الدَّمَلُ: إِذَا نَضِجَ^(٤).

باب (٣٨٧) اللزج

يُقَالُ: تَلَزَّجَ الشَّيْءُ، وَتَلَكَّدَ^(٥)، وَتَلَجَّنَ^(٦)، وَتَلَزَّقَ، وَتَأَخَذَ: إِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَمَكَانٌ زَلْجٌ، وَزَلَقٌ، وَدَحَضٌ: بِمَعْنَى.

باب (٣٨٨) ترادف (ملقى)

رَأَيْتُ الشَّيْءَ مُلْقًى، وَمَتَّبُودًا، وَمَطْرُوحًا، وَمَقْدُوفًا.

(١) سلف ص ١١٠.

(٢) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلُ: لَا يُقَرِّنُ لِفُلَانٍ، أَيْ: لَا يُطِيقُهُ.

(٣) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلُ: لَا يُقَرِّنُ، أَيْ: لَا يُجْعَلُ قِرْنَهُ.

(٤) وَتَقُولُ: اسْتَقَرَّنَ الدَّمَلُ وَأَقْرَنَ، وَمَعْنَاهُ أَيْضًا: حَانَ لَهُ أَنْ يَنْفَقًا.

(٥) وَتَقُولُ مِنْهُ: لَكَيْدَ الشَّيْءِ بِفِيهِ لَكَيْدًا: إِذَا أَكَلَ شَيْئًا لَزَجًا فَلَزِقَ فِيهِ مِنْ جَوْهَرِهِ أَوْ لَوْنِهِ. وَلَكَيْدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ: إِذَا لَصِقَ.

وَالْتَكَّدَ: لَزِمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ. وَتَلَكَّدَ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا اعْتَنَقَهُ. «اللسان»: (لكد).

(٦) قَالَ فِي «اللسان» (الجن): كُلُّ شَيْءٍ تَلَزَجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ.

باب (٣٨٩)

ترادف السلب

اَعْتَصَبَ فلانٌ مَلِكًا فلانٍ، وَبَرَّهُ^(١)، وَسَلَبَهُ.

باب (٣٩٠)

ترادف السنة

تقول: السَّنَةُ، وَالْحَوْلُ، وَالْعَامُ، وَالْحِجَّةُ، قال الله سبحانه: ﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَّةً﴾ [القصص: ٢٧]، ﴿يُحْلُونَهُ عَامًا﴾ [التوبة: ٣٧]، و﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٣].
ويقال: تَصَرَّمت السنة، وَتَجَرَّمت^(٢)، وَانْقَضَتْ. ويقال: كان ذاك عاماً أَوَّل^(٣).

باب (٣٩١)

الاستعباد والتذليل

تقول: قد رَبَّ فلان قومَه يَرْبُهُم، وَتَخَوَّلَهُم، وَاعْتَبَدَهُم، وَتَعَبَّدَهُم، وَتَنَصَّفَهُم، وَاسْتَرْقَّاهُمْ، وَتَمَلَّكَهُمْ.

والقومُ فِي مَلِكِهِ^(٤)، وَقَبْضَتِهِ، وَخَوْزَتِهِ، وَسُلْطَانِهِ، وتقول: امْتَهَنَ فلانٌ فلاناً، وَأَذَلَّهُ، وَابْتَذَلَّهُ، وَأَهَانَهُ، وَأَزْرَى بِهِ.

(١) بَرَّه بمعنى سلبه، وفي المثل: من عَزَّ بَزَّ، أي: من غلب أخذ السلب.

(٢) تقول: حَوْلٌ مُجَرَّم: تام، وَسَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ: تامة. والعام المجرم: الماضي المكمل، وَتَجَرَّمت السنة، أي: انقضت، ومثله: تجرَّم الليل: ذهب. «اللسان»: (جرم).

(٣) في طبعة لويس: عام الأول.

(٤) في طبعة لويس: مَلِكِيهِ.

ويُقال: هَوْلَاءِ حَوْلُ الرَّجُلِ، وَخَدَمُهُ، وَتَبَعُهُ، وَبِطَانَتُهُ، وَحَاشِيَتُهُ. وَهُمْ شِعَارُهُ، وَدِثَارُهُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: هُمْ الشَّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ^(١).

【 (٣٩٢) بَابُ الدَّهْشِ 】

تَقُولُ لِلرَّجُلِ: لَمَّا أَتَاهُ هَذَا الْأَمْرُ: سَقَطَ فِي يَدِهِ، وَكُسِرَ فِي ذِرَاعِهِ، وَقُطِعَ بِهِ، وَنُزِلَ بِهِ، وَأُبْدِعَ بِهِ. وَفِي كِتَابِ الْفُرْسِ: فَظَلَّ كَالْمَنْزُولِ بِهِ، وَالْمَكْسُورِ فِي ذِرَاعِهِ.

【 (٣٩٣) بَابُ / 】

ترادف الكفيل

يُقَالُ: هَذَا كَفِيلُ فُلَانٍ، وَرَزِيمُهُ، وَقَبِيلُهُ، وَضَمِينُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «الزَّعِيمُ غَارِمٌ»^(٢). وَالْجَمْعُ: كُفْلَاءٌ، وَرُزَمَاءٌ، وَقَبْلَاءٌ، وَضُمَنَاءٌ.

【 (٣٩٤) بَابُ 】

ترادف الحين والوقت

يُقَالُ: اطْلُبِ الشَّيْءَ فِي وَقْتِهِ، وَحِينِهِ، وَأَوَانِهِ، وَرَمَانِهِ، وَإِبَانِهِ. وَتَقُولُ: مَكَثَ بِذَلِكَ، وَغَبَرَ. وَلَيْتَ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ، وَعَصْرًا مِنْ دَهْرِهِ، وَمَلِيثًا مِنْ دَهْرِهِ، وَرَمَانًا مِنْ دَهْرِهِ.

(١) الشُّعَارُ: مَا وَلِيَ شَعَرَ جَسَدِ الْإِنْسَانِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الثِّيَابِ، وَالدِّثَارُ: الثُّوبُ الَّذِي فَوْقَ الشُّعَارِ. وَقَوْلُهُ فِي الْمَثَلِ: هُمُ الشُّعَارُ، يَصْفُهُمُ بِالْمَوَدَّةِ وَالْقَرَبِ، وَجَاءَ فِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ: «أَنْتُمْ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدِّثَارُ» أَي: أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالْبِطَانَةُ، وَالنَّاسُ: الْعَامَّةُ. «اللسان»: (دثر - شعر).

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»: (٢٢٣٤٩) مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه. وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

باب (٣٩٥)

إفراغ الوُسْع

يُقَالُ: قَدْ بَدَلَ الرَّجُلُ جُهْدَهُ وَمَجْهُودَهُ، وَطَاقَتَهُ، وَوُسْعَهُ، وَمَقْدَرَتَهُ، وَوُجْدَهُ^(١).

باب (٣٩٦) منه

يُقَالُ: لَمْ يُقَصِّرْ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ، وَلَمْ يَأَلْ، وَلَمْ يَأْتَلِ، وَلَمْ يَنْ، وَلَمْ يَقْتِرْ. وَقَدْ جَهَدَ نَفْسَهُ، وَجَدَّ فِي الْأَمْرِ، وَأَجَدَّ، وَاسْتَنْفَدَ وَسْعَهُ، وَاسْتَعْرَقَ وَسْعَهُ، وَاعْتَرَقَ. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعَهُ، أَي: لَا تُحْمِلْهُ مَا لَا يُطِيقُ^(٢). وَتَقُولُ: قَبِلْتُ مِنْهُ عَفْوَهُ، وَمَيْسُورَهُ.

باب (٣٩٧) /

يُقَالُ: عَرَفْنِي مَا آلَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ، وَمَا انْتَهَى إِلَيْهِ أَمْرُكَ، أَوْ الْحَالُ، وَمَا انْسَاقَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ، وَمَا اسْتَطَرَدَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ.

باب (٣٩٨) باب في خلافه

تَقُولُ: وَقَفْتُ عَلَى مَا تَرَامَى إِلَيْهِ أَمْرُكَ، وَتَرَاقَى، وَتَفَاقَمَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ.

باب (٣٩٩)

يقال: تجنى فلان على فلان

يُقَالُ: تَجَنَّى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ: إِذَا طَلَبَ الْعِلَلَ، وَتَجَرَّمَ، وَتَعَتَّبَ، وَتَعَلَّلَ. قَالَ نُصَيْبُ الْأَسْوَدِ: وَلَكِنَّ إِنْسَانًا إِذَا مَلَ صَاحِبًا وَحَاوَلَ صُرْمًا لَمْ يَزَلْ يَتَجَرَّمُ^(٣)

(١) جاء في هامش المخطوط الأصل: صححه الفقير محمد علي كيلاني.

(٢) «مجمع الأمثال»: (٢/٢١٦).

(٣) «ديوانه» ص ١٢٣، وقوله: «يتجرم» يعني يتجنى. وانظر باب (٤٤٣).

﴿ (٤٠٠) باب الإحداق ﴾

يُقَالُ: قَدْ أَحَدَقُوا بِالرَّجُلِ وَالْحِصْنِ، وَحَدِّقُوا، وَأَحْصَرُوا بِهِ، وَحَصَرُوا بِهِ، وَاعْتَوَرُوهُ^(١)، وَاحْتَوَشَوْهُ^(٢)، وَأَطَافُوا بِهِ، وَحَفُّوا بِهِ. وَيُقَالُ: طُفْتُ أَطُوفُ طَوْفًا^(٣) وَأَنَا طَائِفٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ [القلم: ١٩]. وَأَطَفْتُ بِالْحِصْنِ وَغَيْرِهِ: إِذَا أَحَدَقْتُ بِهِ، فَأَنَا مِطْفٌ بِهِ، وَهُوَ مُطَافٌ بِهِ، وَقَدْ أُطِيفَ بِهِ، مِنَ الطَّوْافِ، وَأُطِفَ بِهِ مِنَ الْإِطَافَةِ^(٤).

﴿ (٤٠١) باب ﴾

الحُجُبِ وَالسُّتُورِ

السُّتُورُ، وَالْحُجُبُ وَالْأَسْدَالُ. يُقَالُ: أَسْبَلَ السُّتْرَ وَأَسْدَلَهُ. وَيُقَالُ: هَتَكَ الْحِجَابَ الْمَضْرُوبَ عَلَى نِسَائِهِ^(٥)، وَهَتَكَ السُّتْرَ عَنْهُنَّ. وَيُقَالُ: سَدَلَ سَدْلًا، وَمِنْهُ: نَهَى ﷺ عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ^(٦).

وَفِي ضِدِّهِ: مَدَّ عَلَيْهِنَّ الْحِجَابَ، وَمَدَّ عَلَيْهِنَّ السُّتْرَ.

(١) بمعنى أطفأوا وحقوا به.

(٢) إِذْ جَعَلُوهُ وَسْطَهُمْ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَقْمَةُ: «فَعَرَفْتُ فِيهِ تَحَوُّشَ الْقَوْمِ وَهَيَأَتَهُمْ». وَأَمَّا تَحَوُّشُوا عَنْهُ، فَمَعْنَاهُ: تَنَحَّوْا. «النهاية»: (حوش).

(٣) فِي نَسْخَةِ (ب): طَوَافًا.

(٤) بَعْدَهُ فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ زِيَادَةٌ: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: طَوَّفَ فَلَانًا: طَافَ بِهِ. وَطَافَ الْخِيَالُ يَطِيفُ، أَنْشَدَ نَفْطَوِيهِ لِأَبِي حَرْزَةَ جَرِيرٍ:

طَافَ الْخِيَالُ فَأَيْنَ مِنْكَ لَمَامَا فَارْجِعْ لَزُورِكَ لِلْسَّلَامِ سَلَامَا
فَلَقَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تَوَدَّعَ خُلَّةً رَغَّتْ وَكَانَ حَبَالُهَا أَرَمَامَا

(٥) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: ذَوِيهِ.

(٦) جَاءَتْ الْعِبَارَةُ بِدَلٍّ هَذِهِ فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: سَدَلَهُ سَدْلًا. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ السَّدْلَ مِنْهَيٌّ فِي الصَّلَاةِ») وَحَدِيثٌ: نَهَى ﷺ عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ: (٦٤٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ: (٣٧٨)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»: (٧٩٣٤) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

(٤٠٢) باب إراقة الدماء

أَرَأَقَ فُلَانٌ دَمَ فُلَانٍ إِرَاقَةً، وَهَرَأَقَهُ هِرَاقَةً، وَسَفَكَهُ سَفْكَاً. وَقَدْ وَلَعَ فِي الدَّمَاءِ: إِذَا أَكْثَرَ سَفَكَهَا، وَأَرَقْتُ الْمَاءَ وَسَكَبْتُهُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ﴾ [الواقعة: ٣١]، وَقَالَ الشَّاعِرُ: مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ مُنْسَكِبٌ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيقَةٍ سَرَبٌ^(١) وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ مُضَرَّجاً^(٢) بِالدَّمَاءِ، وَمَوْحِلاً بِالدَّمَاءِ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ نَضْخَ الدَّمِ^(٣). وَتَقُولُ: رَقَأَ الدَّمُ وَالدَّمْعُ: إِذَا انْقَطَعَ. وَفِي الدِّيَةِ: رَقُوءُ الدَّمِ^(٤)، وَحَقْنًا دَمَاءِ الْقَوْمِ: إِذَا مَنَعْنَا مِنْ سَفْكِهَا. وَالبَصِيرَةُ: طَرِيقَةُ الدَّمِ^(٥).

(٤٠٣) باب

ترادف البغض والحُب

تَقُولُ: فُلَانٌ يُبْغِضُ فُلَاناً وَيَحْتَوِيهِ، وَيَقْلِيهِ، وَيَشْنُوهُ. وَالبُغْضُ، وَالْمَقْتُ، وَالْقِلَى، وَالشَّنَاءُ، وَالبِغْضَةُ: وَاحِدٌ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْقِلَى: هَجَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ: لَا يَعْرِفُ الْقِلَى وَزُرْتُكَ حَتَّى قِيلَ: لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ^(٦) وَفِي ضِدِّ ذَلِكَ: يُحِبُّهُ وَيَمُقُّهُ مِنَ الْمِقَّةِ، وَيَوُدُّهُ مِنَ الْوُدِّ.

(١) قائله ذو الرمة، «ديوانه» ص ١٠، وروايته: ينسكب، بدل: منسكب.

(٢) في نسخة (ب): مضروجا.

(٣) في نسخة (ب): نَفَجَ الدَّمِ.

(٤) في نسخة (ب): (رُقُوا الدَّم). وفي الحديث: «لا تسبوا الإبل فإن فيها رُقُوءَ الدَّمِ وَمَهْرَ الْكَرِيمَةِ» أي: إنها تعطى من الديارات بدلاً من القود فتُحَقَّنُ بها الدماء ويسكن بها الدَّمُ. «اللسان»: (رَقَأَ).

(٥) في طبعة لويس: (طرائق الدم). وجاء في «تاج العروس»: (بصر): البصيرة: شيء من الدَّمِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ وَيُسْتَبَيَّنُهَا بِهِ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ، وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: «وَيَنْظُرُ إِلَى النَّصْلِ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً». أي: شيئاً من الدَّمِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ.

(٦) قائله أبو صخر الهذلي، «ديوان الهذليين»: (٢/٩٥٧)، و«أمالى القالي»: (١/٢٣٩)، و«الأغاني»: (١٠٨/٢٤)، ورواية الديوان:

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى

وفي نسخة (ب): ما يُحَسِّنُ الْقِلَى.

باب (٤٠٤)

الرياح وهبوبها

يُقَالُ: سَفَتَ الرِّيحُ التُّرابَ وغيره، ودَغَدَعَتْهُ وزَعَزَعَتْهُ، وبَعَثَرَتْهُ: إِذَا كَشَفَتْ وأَخْرَجَتْ مَا تَحْتَهُ، وَجَرَّتْ عَلَيْهِ أَذْيَالُهَا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ﴾ [الأنفطار: ٤].
ويقال للرياح: السَّوافي، والعَوَاصِف، والزَّعَازُعُ، والهَوُجُ.

باب (٤٠٥)

نُعُوتٍ مُخْتَلِفَةٍ

يُقَالُ: مُخْتَالٌ فَخُورٌ، وَلِسَانٌ طَوِيلٌ، وَرَأْيٌ قَصِيرٌ، وَصُورَةٌ مُمَثَّلَةٌ، وَضَالَّةٌ مُهْمَلَةٌ، وَبَهِيمَةٌ مَرْسَلَةٌ، وَآيَةٌ مَنْزَلَةٌ، وَشَبَحَ قَائِمٌ، وَاسْمٌ بِلَا جِسْمٍ. وَيُقَالُ: بئرٌ عَمِيقَةٌ مِنَ الْعُمُقِ، وَقَعْرَةٌ مِنَ الْقَعْرِ، وَغَائِرَةٌ مِنَ الْعَوْرِ، لَهَا عُمُقٌ، وَقَعْرٌ، وَغَوْرٌ.

باب (٤٠٦)

الاضطرار إلى صنيع الشيء

يُقَالُ لِلرَّجُلِ: أَنْتَ أَخَوَجْتَنِي إِلَى ذَلِكَ، وَأَخْرَجْتَنِي إِلَيْهِ، وَاضْطَرَرْتَنِي إِلَيْهِ، وَأَلْجَأْتَنِي إِلَيْهِ، وَأَجَأْتَنِي إِلَيْهِ^(١)، وَأَشَأْتَنِي إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: حَمَلَنِي فَلَانٌ عَلَى كَذَا، وَحَدَانِي، وَحَصَّنِي، وَحَثَّنِي، وَحَرَضَّنِي، وَاضْطَرَّنِي.

(١) جاء في حديث عمر رضي الله عنه والعجوز: أجمعني النائد إلى استيلاء الأبعاد. أي: أَلْجَأْتَنِي الدواهي إلى مسألة الأبعاد واستخراج ما في أيديهم. «النهاية»: (وشا).

باب (٤٠٧)

ترادف الشرح

يُقَالُ: شَرَحْتُ الْأَمْرَ، وَلَحَّضْتُهُ^(١)، وَفَسَّرْتُهُ، وَفَرَّشْتُهُ^(٢)، وَفَصَّلْتُهُ، وَبَيَّنْتُهُ، وَأَعْرَبْتُهُ، وَأَوْضَحْتُهُ.

باب (٤٠٨)

انتقاض الأمر

انْتَقَضَتِ الْأُمُورُ، وَتَشَعَّبَتْ، وَتَعَيَّنَتْ، وَتَلَوَّنَتْ، وَاضْطَرَبَتْ، وَتَشَتَّتَتْ، وَاخْتَلَّتْ.

باب (٤٠٩) اضمحل

وَيُقَالُ: قَدِ اضمحلَّ الباطلُ، وَزَهَقَ زُهُوقًا، وَدَحْضَ دُحُوضًا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ اضمحلَّ، وَأَمْضَحَلَّ.

باب (٤١٠)

ترادف الدائم

يُقَالُ: الدَّائِمُ، وَالسَّرْمَدُ، وَالْمُقِيمُ، وَالرَّاهِنُ^(٣)، وَالْوَاصِبُ، وَاللَّازِمُ، وَاللَّازِبُ^(٤).

باب (٤١١) الجبل

الْعَالِي، وَالسَّامِخُ، وَالسَّاهِقُ، وَالْمُنِيفُ، وَالسَّامِقُ، وَالْبَاذِخُ: واحد.

(١) التلخيص: التبيين والشرح، والاستقصاء في بيان الشيء وشرحه وتحبيره. والتلخيص أيضاً: التقريب

والاختصار. ويقال: هذا ملخص ما قالوه، أي: حاصله وما يؤول إليه. «تاج العروس»: (لخص).

(٢) الفرش: البسط.

(٣) أي: الدائم.

(٤) بعدها في طبعة لويس زيادة: قال ابن خالويه: الأخير عن الفراء.

باب (٤١٢)

ترادف الحسن

يُقَالُ: النَّصْرَةُ وَالْبَهْجَةُ، وَالْقَسَامَةُ، وَالْوَسَامَةُ، وَالْحُسْنُ، وَالْجَمَالُ، وَالْوَضَاءُ.

باب (٤١٣)

ترادف الإشارة

الإيماء، والإشارة، والرمز، والوحي: بمعنى، والمنعوت، والموصوف، والمحلى:

سواء.

باب (٤١٤)

الرسوب والطفو

رَسَبَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ: إِذَا غَابَ^(١) فِيهِ، وَطَفَا فَوْقَهُ: إِذَا وَقَفَ وَلَمْ يَرُسُبْ.

باب (٤١٥)

تبليغ الشيء

يُقَالُ: أَوْرَدَ، وَأَوْصَلَ، وَسَاقَ، وَأَدَّى، وَأَنْبَأَ، وَأَخْبَرَ، وَبَلَّغَ، وَأَبْلَغَ، وَأَبَانَ، وَنَبَأَ.

باب (٤١٦) الالتئام

يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعًا، وَالشَّعْبُ مُلْتَمِّمًا، وَالْهَوَى مُتَّفِقًا، وَالِدَارُ جَامِعَةً، وَالْمَلْتَقَى كَثَبًا، وَالْمَحَلَّةُ صَقَبًا، وَالْمَزَارُ أَمَمًا، وَالْوِصَالُ مَوْتَلَفًا، وَالزَّمَانُ عَلَيْنَا بَوَاجِهُ النَّصْرِ مُقْبِلًا.

باب (٤١٧)

ترادف الكشف

يُقَالُ: كَشَطَ فلَانٌ عن فَرَسِهِ الجُلَّ^(١)، وَقَشَطَ عنه، وَسَرَاهُ، وَنَضَاهُ: إِذَا أَلْقَاهُ عنه وكَشَفَهُ.

باب (٤١٨)

العدل والاستقامة

يقال: أَمْضَى بِالْعَدْلِ حُكْمَهُ، وَقَرَنَ بِالصَّوَابِ تَدْبِيرَهُ، وَأَبْرَمَ بِالسَّدَادِ أُمُورَهُ، وَوَصَلَ بِالْجِدِّ عَمَلَهُ، وَأَلْحَقَ بِالْقَصْدِ سِيرَتَهُ.

باب (٤١٩)

بمعنى: قلق الخاتم

يُقَالُ: قَلِقَ الخَاتَمُ فِي يَدِي، وَمَرَجَ، وَجَرَجَ، وَسَلَسَ، وَتَسَلَسَ. وَنَضَا الخِضَابُ، وَنَصَلَ^(٢).

(١) الجُلُّ والجُلُّ للدابة: هو الذي تُلَبَّسُهُ لِتُصَانَ بِهِ، والجمع: جِلَالٌ وَأَجَالَالٌ. وجلال كل شيء: غطاؤه. «اللسان»: (جلل).

(٢) نضا الخضاب: ذهب لونه ونصل. ونضاًوة الحناء: ما يؤخذ من الخضاب بعدما يُذهب لونه من اليد والشعر. قال كثير:

ويا عَزَّ لِلْوَصْلِ الذي كان بيننا نضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق

«اللسان»: (نضا).

باب (٤٢٠)

الاطلاع على الشيء

يُقَالُ: وَقَفْتُ عَلَى فَحْوَى كَلَامِكَ، وَلَحْنِ كَلَامِكَ، وَعُرْوِضِ كَلَامِكَ، وَمَعْنَاةِ كَلَامِكَ: إِذَا وَقَفْتَ عَلَى مَعْنَاهُ وَحَقِيقَتِهِ.

باب (٤٢١) الاتهام

يَقَالُ: فُلَانٌ يُؤَبِّنُ بِكَذَا^(١)، وَيُزِّنُ بِهِ، وَيُتَهَّمُ بِهِ، وَيُعَرَّفُ بِهِ، وَيُظَنُّ بِهِ، فَهُوَ مَأْبُونٌ بِهِ، وَمَزْنُونٌ بِهِ، وَمَتَهَّمٌ بِهِ، وَمَقْرُوفٌ بِهِ، وَظَنِينٌ بِهِ.

باب (٤٢٢)

في وصف بنية الرجل والمزاة

يُقَالُ: فُلَانٌ قَوِيٌّ مِنَ الرِّجَالِ، بَدِينٌ، خَلِيقٌ، شَخِصٌ، أَيْدٌ، شَدِيدُ الْقُوَى، مَتِينُ الْقُوَى، عَادِيٌّ الْأَلْوَاخِ، عَادِيٌّ الْأَشَاجِعِ، مَضْبُورُ الْخَلْقِ، شَتْنُ الْأَصَابِعِ، وَافِي الذَّرَاعَيْنِ، عَظِيمُ الزَّنْدَيْنِ، قَوِيٌّ الْأَسَاطِينِ، وَثِيقُ الْأَرْكَانِ، مُدْمَجُ الْمَفَاصِلِ، جَيِّدُ الْفُصُوصِ، ضَخْمُ الْجُزَارَةِ، عَبْلُ الشَّوَى، جَزَلُ الْقُوَى، صَلْبُ الْعَصَا^(٢).

(١) يقال: فُلَانٌ يُؤَبِّنُ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ، أَي: يُزَنُّ بِهِ، وَإِذَا قُلْتَ: يُؤَبِّنُ مَجْرَدًا، فَهُوَ فِي الشَّرِّ لَا غَيْرُ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ مَجْلِسِ النَّبِيِّ ﷺ: مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ، لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تُؤَبِّنُ فِيهِ الْحَرَمُ، أَي: لَا تَذْكُرُ فِيهِ النِّسَاءَ بِقُبْحٍ، وَيُصَانُ مَجْلِسُهُ ﷺ عَنِ الرَّفْثِ وَمَا يَقْبَحُ ذِكْرُهُ. «اللسان»: (أَبْن).

(٢) ما بين معقنين زيادة من طبعة لويس.

باب (٤٢٣)

ترادف صفائر الشعر

يقال: قد رَأَيْتُ لِلْمَرْأَةِ ضَفِيرَتَيْنِ، وَعَقِصَتَيْنِ^(١)، وَفَرَعَيْنِ، وَفَرَعَيْنِ، وَغَدِيرَتَيْنِ، وَقَبِيلَتَيْنِ، وَجَمِيرَتَيْنِ، وَغَمِيرَتَيْنِ.

ويقال: شَعَرٌ جَثْلٌ^(٢)، وَأَثِيثٌ^(٣)، وَوَحْفٌ، أَي: كثير^(٤). والجمع: عَقَائِصُ، وَعَدَائِرُ، وَفُرُونٌ. ويقال: امرأةٌ فَرَعَاءٌ، والجمع: فُرُوعٌ^(٥).

(١) عَقَصُ الشَّعَرِ: ضفره وَلْيُهُ على الرأس. وهي أن تأخذ المرأة كُلَّ خَصْلَةٍ من شعرٍ فتلويها ثم تعقدها حتى يبقى فيها النواء ثم ترسلها، لكل خَصْلَةٍ عَقِصَةٌ. «تاج العروس»: (عقص). والعقيسة: الضفيرة.

(٢) وهو الكثير اللين، قال بكر بن النطاح:

وتغيب فيه فهو جثْلُ أسْحَمُ
وكأنه ليلٌ عليها مُظْلَمُ

بيضاء تسحب من قيام شَعْرُهَا
فكأنها فيه نهارٌ ساطِعُ

(٣) قال المتنبي:

رَبِّ قَلْبٍ أَقْسَى مِنَ الْجَلْمُودِ
جُرُفٍ فِيهِ بِمَاءٍ وَرْدٌ وَعُودُ
يُثْبِتُ أَثِيثَ جَعْدٍ بِلَا تَجْعِيدِ
حُجٌّ وَتَفْتَرُّ عَنْ شَتِيبِ بَرُودِ

كُلُّ خِمَاصَةٍ أَرْقُ مِنْ الْخَمِ
ذَاتِ فَرْعٍ كَأَنَّمَا ضَرَبَ الْعَنَدُ
حَالِكٍ كَالْعُذَافِ جَثْلٍ دَجُوجِ
تَحْمِلُ الْمَسَكَ عَنْ غَدَائِرِهَا الرِّيدِ

(٤) الوحف: الشعر الكثير الملتف، الشديد السواد، قال المتنبي أيضاً:

كسأها ثياباً غيرها الشعرُ الوحفُ
ووجهك إصباح وهجرك كالصَّرفِ
وإن أبغ ليلاً بَتْ في شعرك الوحفِ

وَمَنْ كَلَّمَا جَرَدَتْهَا مِنْ ثِيَابِهَا
وقال يوسف بن هارون:

وجدتُكَ دَهْرًا ثَانِيًا شَعْرُكَ الدُّجَى
فإن أبغ صباحاً كان خَدَّكَ مُصْبِحِي

(٥) قال الأعشى:

تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحْلُ

غَرَاءَ فَرَعَاءَ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا
الفرعاء: النامة الشعر، والرجل: أفرع.

باب (٤٢٤)

في حسنة المحسر^(١)

يُقال للمرأة: هِيَ حَسَنَةُ الْمُحْسَرِ / وَالْمُكْشَفِ، وَالْمُتَجَرِّدِ، وَالْمُعَرَّى^(٢)، وَالْمُفْتَشِّ.

وَهِيَ: حَسَنَةُ الْقَامَةِ، أُمْلُودُ السَّاقَيْنِ^(٣)، رِيَا الْمَعَاصِمِ^(٤)، حَسَنَةُ اللَّيْتِ^(٥)، طَوِيلَةُ الْجِيدِ^(٦)، عَبْلَةُ السَّاعِدَيْنِ^(٧)، بَعِيدَةُ مَهْوَى الْقُرْطِ، أَي: طَوِيلَةُ الْجِيدِ.

باب (٤٢٥)

النعم والمداومة عليها

يُقال: الْفَوَائِدُ، وَالْعَوَائِدُ، وَالنَّفَائِسُ، وَالْمَوَاهِبُ، وَالنَّعْمُ، وَالْإِحْسَانُ، وَالْإِكْرَامُ، وَالْمَنَاحُ، وَالْعَطَايَا، وَالْمِنَّ، وَالْفَوَاضِلُ.

(١) جاء برقم (٣٢٠) في المخطوط الأصل.

(٢) أَي: حَسَنَةٌ عِنْدَ تَجَرُّدِهَا مِنْ ثِيَابِهَا. المعري: مفرد المعاري، قال الأصمعي: المعاري: الوجوه، والأطراف، والترائب، والمحاسن مثل المعاري. «تهذيب اللغة»: (عرا).

(٣) أَي: نَاعَمْتُهُمَا، وَمَصْدَرُ أَمْلُود: الْمَلْدُ، وَهُوَ النَّاعِم. «اللسان»: (ملد).

(٤) أَي: مَمْتَلَتْهَا. قال عروة:

فَبْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ أَلْهُوَ بِغَادَةٍ طَوِيلَةٍ غَصَنَ الْجِيدِ رِيَا الْمَعَاصِمِ

(٥) اللَّيْت: صَفْحَةُ الْعُنُقِ، قَالَ ذُو الرِّمَّة:

تَرَى قُرْطَهَا فِي وَاضِحِ اللَّيْتِ مُشْرِفًا عَلَى هَلِكٍ فِي نَفْتِفٍ يَتَطَوَّحُ

(٦) الْجِيد: الْعُنُقُ، وَطَوَّلُ الْعُنُقِ وَحُسْنُهُ يُقَالُ لَهُ: الْجِيدُ، وَيُوصَفُ الْعُنُقُ بِالْجِيدِ فَيُقَالُ: عُنُقُ أَجِيدٍ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ حَسَنَةً: جَيِّدَاء. «اللسان»: (جيد).

(٧) الْعَبْلُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَقُولُ: عَبْلٌ عَبَالَةً: غَلَطَ وَابْيَضَّ، وَأَصْلُهُ فِي الذَّرَاعَيْنِ. وَامْرَأَةٌ عَبْلَةٌ: تَامَةٌ الْحَلْقُ. «اللسان»: (عبل).

باب (٤٢٦)

ذِكْرُ الشَّيْءِ

يُقَالُ: مَا زِلْتُ مُصَوِّراً فِي / فِكْرِي، وَمُمَثِّلاً فِي نَظْرِي، وَجَانِلاً فِي ضَمِيرِي، وَمُتَصَرِّفاً بَيْنَ خَوَاطِرِي، وَسَمِيرَ قَلْبِي، وَأَلِيفَ رُوحِي، وَمُتَمَثِّلاً لِعَيْنِي، وَمَائِلاً فِي صَدْرِي، وَنَجِيٍّ فُؤَادِي.

باب (٤٢٧)^(١)

أَفْعَلُ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا تَرُبُّ بِهِ سَالِفَ بَلَائِكَ^(٢)، وَتَشْفَعُ بِهِ مُتَقَدِّمَ إِحْسَانِكَ، وَتُسَبِّغُ بِهِ بَوَادِي إِنْعَامِكَ، وَتَنْظُمُ بِهِ مَاضِي مَعْرُوفِكَ، وَتُبْنِي بِهِ عَلَى قَدِيمِ أَيَادِيكَ، وَتُضَيِّفُهُ إِلَى سَائِرِ مَنِينِكَ، وَتَصِلُهُ بِنِظَائِرِهِ مِنْ نِعَمِكَ، وَتُجَدِّدُ بِهِ سَالِفَ إِحْسَانِكَ عِنْدِي، وَتُشَيِّدُ بِهِ مَشْكُورَ بَلَائِكَ، وَتَوَكِّدُ بِهِ مَا سَلَفَ مِنْ بَرِّكَ، وَتُلْحِقُ آخِرَ نِعَمِكَ بِأَوَّلِهَا، وَتُلْحِقُ النُّعْمَةَ عِنْدِي بِمَا تَقَدَّمَ لَكَ عِنْدَ سَلَفِي^(٣).

باب (٤٢٨) [باب المفاوضة]

يُقَالُ: شَافَهُتُ فَلَاناً، وَفَاوَهُتُهُ، وَخَاطَبْتُهُ، وَوَاجَهْتُهُ، وَفَاوَضْتُهُ، وَبَاثَنْتُهُ، وَذَاكَرْتُهُ، وَثَافَنْتُهُ^(٤)، وَقَاوَلْتُهُ، وَصَرَحْتُ لَهُ، وَأَسْمَعْتُهُ، وَقَرَعْتُ سَمْعَهُ وَمَسَامِعَهُ.

(١) جاء هذا الباب والباب (٤٢٥) السابق في طبعة لويس معاً.

(٢) في طبعة لويس: (ولائك) في الموضعين.

(٣) في طبعة لويس: أسلافي.

(٤) أي: جائئته تحادثه وتلازمه وتكلمه.

【 (٤٢٩) باب الانخداع 】

يُقَالُ: طَمِعَ فلَانٌ فِي غيرِ مَطْمَعٍ، وَكَدَمَ فِي غيرِ مَكْدَمٍ^(١)، وَرَنَعَ غَيْرَ مَرْتَعٍ، وَلَجَأَ إِلَى غيرِ مَلْجَأٍ، وَفَزَعَ إِلَى غيرِ مَفْزَعٍ، وَحَلَّ بِوَادٍ غيرِ ذِي زَرْعٍ، وَشَامَ بَرَقَ الخُلْبِ^(٢)، وَاغْتَرَّ بالسَّرَابِ.

【 (٤٣٠) باب 】

أنواع الغش

الغِلُّ، والغِشُّ، والغُلُولُ، والخِيَانَةُ، والمَدَاهَنَةُ، والدَّعْلُ، والتَّمْوِيهُ، والمَخْرَقَةُ^(٣) والادِّهَانُ: بِمَعْنَى.

【 (٤٣١) باب 】

الدُّخُولُ فجأةً

يُقَالُ: تَوَرَّدْتُ عَلَى فلَانٍ تَوَرُّدًا، وَتَسَوَّرْتُ عَلَيْهِ الحَاطِطُ تَسَوُّرًا^(٤)، وَتَسَلَّقْتُ عَلَيْهِ تَسْلُقًا، وَتَقَحَّمْتُ عَلَيْهِ تَقَحُّمًا، وَانْدَمَقْتُ عَلَيْهِ انْدِمَاقًا، وَهَجَمْتُ عَلَيْهِ هُجُومًا.

(١) من معاني الكدم: العَضُّ. والمثل يضرب لمن يطلب شيئاً في غير مطلبه. «مجمع الأمثال»: (١٣٩/٢).

وجاءت العبارة في المخطوط الأصل: كَرَّمَ غَيْرَ مُكْرَمٍ.

(٢) شَامَ البرقُ: نظر إلى سحابته أين تمطر. . والخَلْبُ مشتق من الخلافة وهو الخداع. وكأَنَّ البرق الخَلْبُ يخدع. انظر: «فصل المقال» ص ١١٣.

(٣) هي إظهار الخرق تَوْضُلًا إلى حيلة، مأخوذة من مخاريق الصبيان، والمُمَخَّرِق: المُمَوِّه. وحكم عليها الجوهري بأنها مولدة، والميم عنده زائدة؛ فأورده في (خرق). «تاج العروس»: (مخرق).

(٤) في التنزيل: ﴿إِذْ سَوَّرُوا آلَ الْحَرَابِ﴾ [ص: ٢١].

باب التخلص (٤٣٢)

يُقَالُ: نجا فلانٌ، وفاز فوزاً، وتخلصَ تخلصاً، وانفلتَ انفلاتاً، وتفصَّى تفصياً^(١)، وسَلِمَ سلامةً.

باب (٤٣٣)

المبالغة في البيع

يُقَالُ: طَمَحَ فلان في السَّوْمِ طُمُوحاً، وتشحَّى تشحياً، وأبعَطَ إبعاطاً^(٢)، وشَحَطَ شَحَطاً: إذا استَآمَ بِسِلْعَتِهِ فَأَكْثَرَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ^(٣).
ويقال: شَرَيْتُ الشَّيْءَ: بَعْتُهُ، وَشَرَيْتُهُ: اشْتَرَيْتُهُ، وهو من الأضداد.

باب (٤٣٤)

أجناس العباس^(٤)

يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَاناً عَابِسَ الْوَجْهِ / كَالِخِ الْوَجْهِ، كَاشِراً، بَاسِراً، كَاسِفاً، مُكْفَهراً، وَمُقْطَباً، وَقَاطِباً. قال الشاعر:
وَتَلَقَّاهُمْ أَبَدًا كَالِحًا كَأَنْ قَدْ عَضَضْتَ عَلَى مَضْلِهِ^(٥)

-
- (١) تفصَّى: تخلص من المضيق والبلية، والاسم القصية، وفي حديث قيلة: وما كدت أنفصَّى من فلان، أي: ما كدت أتخلص منه. وتفصَّى من الدين: خرج منها وتخلص. «مختار الصحاح»: (فصا).
(٢) البَعَطُ: الغلو في الجهل والأمر القبيح، وأبعط الرجل في السوم: إذا باعد وجاوز القدر، مثل طَمَحَ.
(٣) ما بين معقفين زيادة من طبعة لويس.
(٤) في طبعة لويس: العابس.
(٥) قائله أبو عيينة بن أبي عيينة، كما في «ديوانه»، و«الأغاني»: (٢٣٧/٥).

وفي الحديث: «إِذَا لَقِيتَ الْفَاجِرَ فَالْقُهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ»^(١)، وفي الأمثال: أَكْسَفًا وَإِمْسَاكَ؟!^(٢). والكَسْفُ: الكُلُوح.

وَهُوَ الْقُطُوبُ وَالْعُبُوسُ، وَالْكُلُوحُ، وَالْكُشُورُ، وَالْكُسُوفُ، وَالْبُسُورُ. وَتَجَهَّمَنِي فَلَانٌ يَتَجَهَّمَنِي تَجَهُّمًا، وَجَبَّهَنِي وَنَجَّهَنِي، وَهَرَّنِي، وَزَبَّرَنِي، وَنَهَرَنِي، وَلَقِنِي بِسَارَةٍ، وَعُبُوسٍ. قَالَ أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ^(٣):

فَأَقْبَلَ مُعْتَاطًا كَأَنِّي وَاتَرٌ لَهُ ذُو كَلَّاحٍ بِأَسَرُّ الْوَجْهِ قَاطِبُهُ^(٤)

﴿ (٤٣٥) وَفِي ضِدِّ ذَلِكَ ﴾

تَقُولُ: وَجَدْتُ مَعَهُ بِشْرًا، وَتَهْلُلًا، وَبَشَاشَةً، وَطَلَّاقَةً، وَإِشْرَاقَةً، وَاهْتِرَازًا، وَبَسْطًا، وَإِنْسَاسًا.

﴿ (٤٣٦) بَاب ﴾

﴿ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ ^(٥) ﴾

يُقَالُ: تَفَرَّقَ الْقَوْمُ، وَتَشَتَّتُوا، وَتَبَدَّدُوا، وَتَصَدَّعُوا، وَانْفَضُّوا، وَتَشَعَّبُوا، وَتَمَزَّقُوا. وَتَقُولُ: تَسَرَّدُوا، وَتَطَرَّدُوا وَتَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ. وَتَقُولُ: تَفَرَّقُوا عِبَادِيَدَ وَعَبَائِيَدَ، وَأَيَادِي سَبَا، وَتَمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ / وَلَقَطْنَهُمُ الْبِلَادُ، وَمَجَّتَهُمُ الْأُمَصَارُ.

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير»: (١١/٨) (٨٥٠١) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢) أصله: الرجلُ يَلْقَاكُ بَعْبُوسٌ وَكُلُوحٌ مَعَ بُخْلٍ وَمَنْعٍ. «فصل المقال» ص ٣٧٥.

(٣) هو الهيثم بن الربيع بن زرارة، من بني نمير بن عامر: شاعر مجيد، فصيح راجز، من أهل البصرة، ومن مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. توفي نحو (١٨٣هـ). «الأعلام»: (٨/١٠٣).

(٤) «ديوانه» ص ، وجاء بعده في طبعة لويس: وتجهمني فلان، وتجهني: إِذَا لَقِيتَ جَافِيًا.

(٥) انظر باب (١٠٥).

وتقول: جلا فلان عن وطنه، يَجْلُو، وأنجلي ينجلي، وأجلى يجلي، وأجليتُه أنا عن داره، والاسم: الجلاء. وتقول: تفرق شملهم، وتصدعت ألفتهم، وانبتت أقرانهم، وانشقت عصاهم، وانقطع نظامهم، وانصدع شعبهم، وتسعب صدعهم، وتشتت أخزابهم. وفي الأمثال: مَنْ يَجْتَمِعَ يَفْقَعَعُ عَمْدُهُ^(١).

【 (٤٣٧) باب في خلافة 】

يقال: جمع الله شتاتهم، وضم ألفتهم، وشعب صدعهم، ونظم شملهم، ووصل نظامهم.

【 (٤٣٨) باب المداومة 】

يقال: ثابرت على الرجل، أو الشيء، وواظبت عليه، وحافظت عليه، وواظت عليه^(٢)، وأقبلت عليه، وواكبت عليه^(٣)، وأكبت عليه، وداومت عليه، وعاكفت عليه.

【 (٤٣٩) باب يقال: 】

【 ابتليت بهذا الأمر 】

يقال: ابتليت بهذا الأمر، وبليت به، وامتحنت به، ومئنت به، وصليت به^(٤)، وشقيت به، وشجيت به.

(١) معناه: لا بد من افتراق بعد اجتماع، ويقال في معناه: إذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر ففترقوا. «مجمع الأمثال»: (٣١٢/٢).

(٢) وكظ على الشيء وواظ عليه: واطب، والمواظلة: المداومة على الأمر، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ [آل عمران: ٧٥] قال مجاهد: مواظًا. «اللسان»: (و كظ).

(٣) وكب الرجل على الأمر وواكب: إذا واطب عليه. وفلان مواكب على الأمر وواكب، أي: مثابر مواظب. «اللسان»: (و كب).

(٤) يقال: صليت بالأمر، وقد صليت به وأضلى به: إذا قاسيت حره وشدته وتعبه. «اللسان»: (صلا).

(٤٤٠) بَابُ /

أَخَذَ لِلأَمْرِ عُدَّتَهُ^(١)

وَيُقَالُ: أَخَذْتُ لِلأَمْرِ عُدَّتَهُ، وَعَتَادَهُ، وَأَهْبَتَهُ، وَحَفَلْتَهُ، وَاعْتَدْتُ لَهُ عُدَّتَهُ، وَأَعْدَدْتُ أَيْضاً، وَهَيَّأتُ لَهُ هَيْئَةً، وَهَيَّاتِ^(٢) المرأةَ نَفْسَهَا، يُقَالُ: شَخَصَ فِي عَدَّةٍ عَدِيدَةٍ، وَهَيْئَةٌ هَيْئَةٌ، وَاسْتَعَدَدْتُ لِلأَمْرِ، وَتَاهَبْتُ لَهُ، وَاحْتَفَلْتُ، وَاحْتَشَدْتُ، وَفُلَانٌ يُعِدُّ لِلأُمُورِ أَقْرَانَهَا. وَتَقُولُ: جَاءَ فُلَانٌ حَافِلاً، وَحَاشِداً، وَمُسْتَعِداً، وَمَتَاهِباً، مُحْتَفِلاً، مُحْتَشِداً. وَتَقُولُ: حَفَلْتُ، وَاحْتَفَلْتُ، وَحَشَدْتُ، وَاحْتَشَدْتُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ^(٣)

وَجَاءَ فُلَانٌ بِحَشْدِهِ وَحَفْلِهِ: إِذَا جَاءَ بِجَمْعٍ، وَجَاءَ بِقَضْضِهِ وَقَضِيضِهِ، وَحَدَهُ وَحَدِيدَهُ، وَيُقَالُ: أَوْزَارُ الْحَرْبِ، وَالْآلَاتُ وَالْأَدَوَاتُ، وَالْأَعْتَادُ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(٤٤١) بَابُ

الاستغناء عن الشيء

تَقُولُ: أَنْتَ بِمَعَزَلٍ عَمَّا أَنَا فِيهِ، وَبِنَجْوَةٍ عَنْ ذَلِكَ، وَفِي بُلْهَنِيَّةٍ عَنْ ذَلِكَ^(٤). وَكُنْتَ بِمَعَزَلٍ عَنْ هَذَا، وَبِمَنْدُوحَةٍ عَنْهُ، وَفِي سَعَةٍ عَنْ هَذَا. وَأَنْشِدْ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ:

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ مَا أَغْرَاكَ بِالْغَزَلِ^(٥) وَأَنْتَ فِي نَجْوَةٍ عَنْهُ وَمُعْتَزَلٌ؟

(١) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بَابُ الْإِسْتِعْدَادِ لِلأَمْرِ. وَانْظُرْ مَا سَلَفَ بَابُ (٢٥٥).

(٢) فِي نَسْخَةِ (ب): حَفَلْتُ.

(٣) قَائِلُهُ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ، وَهُوَ فِي «دِيَوَانِهِ»، وَ«الْمَفْضَلِيَّاتِ» لِلزُّبَيْرِيِّ ص: ٣٦٥، وَيَنْسَبُ لِخَدَّاشِ بْنِ زَهِيرٍ، كَمَا فِي «الْأَغَانِي»: (٥/٤٧٤). وَسَلَفَ بَابُ (١٨٨).

(٤) أَيْ: فِي سَعَةٍ وَرَفَاقَةٍ مِنَ الْعَيْشِ.

(٥) بَدَلَهَا فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بِالْأَسْلِ.

باب (٤٤٢)

العفة والطهارة

تَقُولُ: فُلَانٌ بَرِيءُ السَّاحَةِ، صَحِيحُ الْأَدِيمِ^(١)، نَقِيُّ الْجَيْبِ^(٢)، ونقول: أخاف أن يُلَطِّخَهُ هذا الفعلُ، وينظِّفه، ويدنِّسه، ويطبِّعه. صحيحُ العَرَضِ / ونَقِيُّ العَرَضِ أيضاً. يُقَالُ هذا للنِّسَاءِ النِّظِيفَاتِ الْجُيُوبِ، والمُبَرَّاتِ مِنَ الْعُيُوبِ، الطَّاهِرَاتِ الذُّيُولِ.

باب (٤٤٣)

الاعتذار والتنصل^(٣)

تقول: لا عُذْرَ لِفُلَانٍ، ولا بَرَاءَةَ، ولا عِذْرَةَ.

ويُقالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا يَعْتَذِرُ مِمَّا قُرِفَ بِهِ، وَيَنْتَفِي مِنْهُ، وَيَتَنَصَّلُ مِنْهُ، وَيَنْتَضِحُ مِنْهُ. يُقالُ: اعتذرَ وتَعَذَّرَ: إِذَا احْتَجَّ. وأَعَذَرَ: إِذَا فَعَلَ فِعْلاً يَسْتَحِقُّ الْعُذْرَ. وَعَذَّرَ: إِذَا مَرَضَ وَغَبَّ. والعُذْرُ، والمَعِذْرَةُ، والعِذْرَةُ، والعُذْرَى: واحد. قال الشاعر:

لِلَّهِ دَرْكٌ إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا حُدُوثٌ وَلَا عُذْرِي لِمَحْدُودٍ^(٤)

(١) معناه: البراءة من كلِّ عيب وريب.

(٢) وفي التنزيل: ﴿وَلْيَضْحَكُنَّ بِحُجْرَتِنَّ عَلَى جُيُوبِنَّ﴾ [النور: ٣١]. وذلك لأن الجيب أول ما يدنس من الثوب، فإذا نقي نقي سائرُه.

(٣) قال الشاعر:

إذا اعتذر الصديق إليك يوماً من التقصير عذر أخٍ مقرّر

فصَّنه عن جفائك واعف عنه فإن الصفح شيمة كلِّ حرّ

إن الواجب على العاقل إذا اعتذر إليه أخوه لجرم مضى أو لتقصير سبق: أن يقبل عذره، ويجعله كمن لم يُذنب؛ لأن من تُنصَّل إليه فلم يقبل يُخشى عليه أن لا يردَّ الحوضَ على المصطفى ﷺ، ومن قرط منه تقصير في سبب من الأسباب: يجب عليه الاعتذار في تقصيره إلى أخيه. انظر: «روضة العقلاء» ص ١٨٣.

(٤) قائله الجموح الظفري، كما في «التمام في تفسير أشعار الهذليين»، و«اللسان»: (عذر)، وذكره من غير نسبة في «الصحاح»: (عذر)، و«الزاهر»: (١/ ٣٩١).

باب (٤٤٤)

بمعنى: نال حظوة

يُقَالُ: فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَ الْأَمِيرِ، وَالْحُظْوَةِ، وَالْأَثَرَةِ، وَالْقُرْبَةِ، وَالْمَكَانَةِ. وَتَقُولُ: أَسْأَلُ اللَّهَ تَوْفِيقِي لِمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ، وَيُزِيلُنِي عَنْكَ، وَيُحْظِنِي لَدَيْكَ. وَتَقُولُ: أَنْتَ أَعْظَمُ أَصْحَابِ الْأَمِيرِ زُلْفَةً، وَأَشْرَفُهُمْ حُظْوَةً، وَأَعْلَاهُمْ مَكَانَةً، وَمَنْزِلَةً، وَمَرْتَبَةً.

باب (٤٤٥)

الموافقة والرضى

تَقُولُ: أَحَبُّ أَنْ تَتَوَخَّى بِذَلِكَ مُوَافَقَتِي، وَتَتَحَرَّى بِهِ مَسَرَّتِي، وَتَتَعَمَّدَ بِهِ مَبَرَّتِي، وَتَتَقَمَّنَ بِهِ سَارِي^(١)، وَتَبْتَغِي بِهِ رِضَايَ، وَتَلْتَمِسَ بِهِ مَبَارِي^(٢) / .

باب (٤٤٦)

الشك والتردد واليقين

تَقُولُ: شَكَّ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ فَهُوَ شَاكٌ، وَتَرَدَّدَ فَهُوَ مُتَرَدِّدٌ، وَامْتَرَى فَهُوَ مُمْتَرٍ، وَارْتَابَ فَهُوَ مُرْتَابٌ، وَتَعَاَجَمَ فَهُوَ مُتَعَاَجِمٌ، وَمَا تَعَاَجَمَ^(٣) فِي ذَاكَ أَحَدٌ، أَي: مَا شَكَّ. وَتَقُولُ: لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ، وَلَا رَيْبَ، وَلَا مِرْيَةَ، وَلَا يَتَخَالَجُنِي فِيهِ شَكٌّ، وَلَا يَعْتَرِضُنِي فِيهِ شَكٌّ. وَقَدْ رَاحَ الشَّكُّ وَانْجَلَى الرَّيْبُ، وَزَالَ الْارْتِيَابُ، وَانْحَسَرَتِ الْمِرْيَةُ، وَاضْمَحَلَّ الْخِلَاجُ.

وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى جَلِيَّةِ الْأَمْرِ، أَي: عَلَى حَقِيقَتِهِ. وَقَدْ قَتَلْتُهُ عِلْمًا. وَفِي الْأَمْثَالِ: كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا^(٤). ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠]، أَي: شَكٌّ.

(١) كذا في الأصول، ولعل المراد: مساري.

(٢) في طبعة لويس: مساري.

(٣) في طبعة لويس: وما تعافى.

(٤) قال أبو عبيد: يقول: إذا كنت شاكًا في الحق أنه حقٌّ، فذلك جهل. «مجمع الأمثال»: (١٦١/٢).

باب التيمن (٤٤٧)

تقول: قد تيمنتُ بفلانٍ، من اليَمَنِ، وتَبَرَّكْتُ من البركة، وتفاءلتُ به من الفأل، وتقول: فلانٌ مَيِّمونٌ النَّقِيبَةِ^(١)، مُبارَكُ الصُّحْبَةِ، ميمون الطَّائِرِ، وهو سَعْدٌ من السُّعُود، سعيد الجَدِّ، ميمون الطَّالِعِ. وشَخَّصَ فلانٌ بِأَسْعَدِ طائِرٍ، وأَيَّمنَ طائِرٍ.

وفي ضدَّ هذا: تشاءمتُ به، وتطيرتُ مِنْهُ، يُقالُ: فلانٌ مَشْؤوم النَّقِيبَةِ، وهو نَحْسٌ من النُّحُوسِ، وهو أَشْأَمُ من البُسُوسِ^(٢)، وأشْأَمُ من خَوْتَعَةٍ^(٣)، وأشْأَمُ من البَارِحِ^(٤)، وأشْأَمُ من قُدَّارٍ^(٥)، والمشائمُ والمناجِسُ: واحدٌ. وتَقُولُ: جَدُّ فلانٍ مَنحُوسٌ، ونَكَدٌ، وعائِرٌ، ومَتَّعُوسٌ، وشَخَّصَ فلانٌ في أَتْكَدِ السَّاعَاتِ، وَأَنْحَسِ الأَيَّامِ، وفي ساعة كَيَّوَانِ الْأَنْكَدِ المَذْمُومِ^(٦)، ورأس النُّحُوسِ، وقائد النَّكَدِ والشُّؤْمِ.

(١) أي: الظَّلْعَةُ، مأخوذ من النقاب، وهو اللون، وقيل: النقيبة: المختبر، وقيل: النَّقْسُ.

(٢) البسوس: ناقة، رماها كُليب بن وائل فقتلها، وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتغلب، وصارت مثلاً في الشُّؤْمِ. والبسوس في الأصل: الناقة التي لا تدرُ حتى يقال لها: بُسَّ بس - بالضم والتشديد - . «النهاية»: (بسس).

(٣) خوتعة: هو أحد بني عُفيلة بن هنب بن جديلة. كان مشؤوماً لأنه دلَّ كُثيف بن عمرو التغلبي على بني الزَّبَّانِ الذهيلي حتى قُتلوا وحولَّت رؤوسهم على الدَّهيمِ. انظر خبره في «مجمع الأمثال»: (١/٣٧٧).

(٤) لعل المقصود بالبارح هنا: ما مرَّ من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك، والعرب تتطير به لأنه لا يمكِّنك أن ترميه حتى تنحرف. ومن ذلك قول العرب: من لي بالسانح بعد البارح. والسانح: ما مرَّ بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك، والعرب تيمن به. «اللسان»: (برح).

(٥) هو قُدَّار بن سالف، ابن قُديرة وهي أمُّه. وهو الذي عَقَرَ ناقة صالح ﷺ، فأهلك الله بفعله ثمودَ. وهو المقصود في المثل: أَشْأَمُ من أحمر عاد. «مجمع الأمثال»: (١/٣٧٩).

(٦) كيوان هو كوكب زحل. قال الشاعر:

من دونه في الرتبة الشمسُ

وهو إذا أنصفته نحسُ

لا تَرُجُ ذا نقص ولو أصبحَتْ

كيوان أعلى كوكب موضعاً

【 (٤٤٨) باب (١) 】

يُقَالُ: تَفَاقَمَ الْأَمْرُ، وَتَرَاقَى، وَأَعْضَلَ، وَأَفْطَعَ، وَجَلَّ عَنِ الْعِتَابِ، وَأَعْيَا الرَّاقِي، وَعَظَمَ عَنِ التَّلَاقِي، وَأَكْبَرَ فَلَانُ الْأَمْرِ، وَأَعْظَمَهُ، وَاسْتَعْظَمَهُ، وَاسْتَفْطَعَهُ، وَاسْتَنْكَرَهُ، وَاسْتَشْرَى الشَّرَّ بَيْنَ الْقَوْمِ.

【 (٤٤٩) باب البكاء (٢) 】

يُقَالُ: فَاضَتْ دُمُوعُهُ، وَاسْتَبَقَّتْ عَبْرَاتُهُ، وَاسْتَهَلَّتْ، وَتَرَفَّرَقَتْ، وَانْسَكَبَتْ، وَتَحَدَّرَتْ، وَتَمَاطَرَتْ، وَتَقَاطَرَتْ، وَسَحَّتْ، وَوَكَفَتْ، وَهَطَلَتْ، وَوَطَفَتْ، وَهَمَلَتْ، وَمَا رَقَأَتْ عَبْرَتُهُ، وَأَحْرَقَتْ مَاقِيَهُ، وَحَزَّتْ فِي جُلْبَابِ خَدِّهِ، وَأَثَرَتْ فِي خَدِّهِ. وَبَكَى الرَّجُلُ، وَاسْتَبَكَى وَتَبَاكَى: إِذَا تَكَلَّفَ الْبُكَاءَ، وَأَبْكَاهُ غَيْرُهُ. وَبَكَى: إِذَا كَثُرَ بُكَاءُهُ، وَاعْرُورِقَتْ عَيْنَاهُ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، وَأَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ. وَرَجُلٌ بَكَّاءٌ، وَبَكَيٌّ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَدَمَعُهُمَا سَحٌّ وَسَكْبٌ وَدِيمَةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَنَهَمِلَانِ (٣)/

【 (٤٥٠) وَمِنْ أَجْنَاسِ الْبُكَاءِ 】

النَّشِيجُ، وَالنَّحِيبُ، وَالْإِعْوَالُ. يُقَالُ: أَعْوَلَ الرَّجُلُ يُعْوِلُ إِعْوَالاً، وَالرَّيْنُ: اسْتِرَاحَةُ الْمُنْكُوبِ، وَفَيْضَةُ الْمَلَانِ، وَنَفْثَةُ الْمَصْدُورِ، وَبَيْثَةُ الْمَكْظُومِ.

(١) انظر باب: (٣٩٨).

(٢) البكاء أنواع، فمنه ما يكون من حزن على فائت مفقود، ومنه ما يكون فرحاً بنعمة كزيادة رزق أو زواج، أو لاستقبال مولود، وأفضله ما كان عند قراءة القرآن وهو صفة العارفين، وشعار عباد الله الصالحين، الذين ﴿وَيَحْزَنُونَ لِلَّذِينَ يَكُونُونَ وَيُزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ [الإسراء: ١٠٩]. فإن كان البكاء يجلو بعض الهم عن المحزون والمكروب، ويشرح صدر من أكرمه الله بنعمة، فإن من فاضت عيناه وهو يذكر الله خالياً، فحسبه بشارة أنه من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله. ولذلك قال ﷺ: «حرمت النار على عين بكت من خشية الله» فاللهم ارزقنا عيوناً هطالة تشفي القلوب بذرف الدمع من خشيتك قبل أن تصير الدموع دماً والأضراس جمرأ.

(٣) «ديوانه» ص ١٠٤.

باب (٤٥١)

إدراك الوطر

يُقال: قَدْ قَضَى فُلَانٌ مِنَ الشَّيْءِ وَطْرَهُ، وَأَرَبَهُ، وَلُبَّانَتَهُ، وَحَاجَتَهُ، وَنَهَمَتَهُ. [وَقَضَى لُمَاسَتَهُ، وَأَشْكَلَتَهُ، وَبُعَيْتَهُ^(١)].

باب (٤٥٢)

حُسنِ الموقع

يُقال: وَقَعَ أَحْسَنَ مَوْقِعٍ، وَأَلْطَفَ مَوْقِعٍ، وَأَجَلَّ مَوْقِعٍ، وَأَخْصَّ مَوْقِعٍ، وَأَسَرَّ مَوْقِعٍ، وَأَنَسَ مَوْقِعٍ، وَأَشْرَفَ مَوْقِعٍ، وَأَعْلَى مَوْقِعٍ، وَأَسْنَى مَوْقِعٍ.

باب (٤٥٣)

النَّفُورِ واضطرابِ النَّفْسِ

يُقال: غَثَّتْ نَفْسُهُ تَغْيً، وَتَبَغَثَرَتْ نَفْسُهُ^(٢)، وَأَجْهَشَتْ نَفْسُهُ: إِذَا نَهَضَتْ، وَفَارَتْ^(٣)، وَجَاشَتْ، وَعَلَتْ، وَتَمَقَّسَتْ، وَلَقِيسَتْ^(٤) نَفْسُهُ: إِذَا عَثَّتْ.

(١) ما بين معقنين زيادة من طبعة لويس. والشكلاء: الحاجة، فإذا كان الحاجة مقاربة فهي اللُماسة. انظر: «المخصص»: (٤١٥/٣).

(٢) جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: إِذَا لَمْ أَرَكْ تَبَغَثَرْتَ نَفْسِي، أَي: عَثَّتْ وَتَقَلَّبَتْ. ويروى بالعين المهملة. «النهاية»: (بغثر).

(٣) في «اللسان»: (جهش): المجهش: الباكي، وَجْهَشَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ جُهوْشاً وَأَجْهَشَتْ، كلاهما: نهضت وفاضت. وَجْهَشَتْ نَفْسِي وَأَجْهَشْتُ: إِذَا نَهَضْتُ إِلَيْكَ وَهَمَّتْ بِالْبُكَاءِ.

(٤) في المخطوط الأصل: وَنَقِيسَتْ.

(٤٥٤) باب المداواة

يُقَالُ: سَانَيْتُهُ، وَفَانَيْتُهُ بِالْفَاءِ، وَصَادَيْتُهُ / وَدَالَيْتُهُ، وَدَارَيْتُهُ، وَهِيَ الْمَفَانَاةُ، وَالْمُصَادَاةُ، وَالْمُسَانَاةُ، وَالْمُسَاهَاةُ، وَأُنْشِدَ لِأَبِي نُحَيْلَةَ الْحِمَانِي^(١):

لَوْلَا أَبُو الْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَسُدَّ بَابٌ لَا يُمْنَى قُفْلُهُ^(٢)
وَقَالَ مُزَرَّدٌ^(٣):

ظَلَمْنَا نَصَادِي أُمَّنَا عَنْ حَمِيَّتِهَا كَأَهْلِ الشَّمُوسِ كُلِّهِمْ يَتَوَدَّدُ^(٤)

(٤٥٥) بَابٌ

بِمَعْنَى لَمْ أَجِدْ أَحَدًا

يُقَالُ: لَمْ أَرْ هُنَاكَ صَافِرًا وَلَا دِيَّارًا، وَلَا طَارِفًا، وَلَا أُنَيْسًا، وَلَا نَافِخَ نَارٍ.

وَيُقَالُ: مَا بِالذَّارِ دِيُورٌ وَلَا دِيَّارٌ، وَلَا دِبْيَجٌ^(٥)، وَلَا طُورِيٌّ، وَلَا دُبْيِيٌّ، وَلَا أَرِمٌّ، وَلَا دُعُويٌّ، وَلَمْ يَبْقَ بِهَا عَائِنَةٌ، وَلَا نَافِخُ ضَرْمَةٍ، وَلَا مُعَلَّقٌ وَذَمَةٌ، وَلَا صَافِرٌ، وَلَا عَرِيبٌ، وَلَا أُنَيْسٌ، وَلَا طَارِقٌ، وَلَا نَافِخُ نَارٍ. وَكَتَبَ أَبُو بَكْرٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: لَا تَدْعَ مِنْ / بَنِي حَنِيفَةَ عَيْنًا تَطْرِفُ. وَتَقُولُ: تَرَكْتُ دِيَارَهُمْ قَفَارًا مَوْحِشَةً مَعْظَلَّةً مِنَ الْأُنَيْسِ.

(١) هو أبو نخيلة (وهو اسمه) بن حزن، الحماني، السعدي، التميمي: شاعر، راجز، كان عاقًا لأبيه فنفاه أبوه عن نفسه، فخرج إلى الشام، وتوفي (نحو ١٤٥هـ). «الأعلام»: (١٥/٨).

(٢) «ديوانه»: ص ١٥٧، ورواية الشطر الثاني:

مَا اسْطِيعَ بَابٌ لَا يُسْتَى قُفْلُهُ

(٣) هو مزرد بن ضرار بن حرملة المازني، الذبياني، الغطفاني: فارس شاعر جاهلي، أدرك الإسلام في كبره، وأسلم، ويقال: اسمه يزيد، وهو الأخ الأكبر للشماخ، كان هجاء في الجاهلية، خبيث اللسان: حلف لا ينزل به ضيف إلا هجاء. توفي نحو (١٠هـ). «الأعلام»: (٧/٢١١).

(٤) «ديوانه» ص ٧٩، و«أمالى القالي»: (٣٦٧/١)، و«المحب والمحبوب» للسري الرفاء: (٨١/٤)، و«غريب الحديث» للخطابي: (٣٦/٢).

(٥) قال أبو علي: هو من الدبج، وهو أرق ما يكون من النقش. «المخصص»: (١٦٦/٤).

(٤٥٦) باب^(١)

يُقَالُ: أَنَارَ الصُّبْحُ وَالْبَرْقُ، وَأَسْفَرَ، وَسَفَرَ، وَأَضَاءَ، وَأَنْبَلَجَ، وَتَبَلَّجَ، وَأَنْجَلَى، وَوَضَحَ، وَزَهَرَ، وَضَحِكَ، وَابْتَسَمَ، وَأَبْلَنَ، وَأَشْرَقَ، وَجَشَرَ، وَأَنْفَلَقَ، وَأَنْفَجَرَ عُمُودُ الصُّبْحِ. وَقَالُوا: ضَحِكَ الصُّبْحُ، إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ.

(٤٥٧) باب بمعنى:

يُحَسِّنُ فَلَانٌ وَيُسِيءُ

يَقَالُ: هُوَ يُسَقِّمُ وَيُبْرِئُ، وَيَشُجُّ وَيَأْسُو، وَيُدْوِي وَيُدَاوِي، وَيُطْمِعُ وَيُؤْيِسُ، وَيَنْفَعُ وَيَضُرُّ، وَيَعْرِفُ وَيُنْكِرُ، وَيَرْفَعُ وَيَضَعُ، وَيُحْلِي وَيُمِرُّ، وَيُوحِشُ وَيُؤْنَسُ، وَيُحَسِّنُ وَيُسِيءُ، وَعِنْدَهُ نُعْمَى وَبُؤْسَى، وَعُرِفَ وَإِنْكَارٌ، وَخَيْرٌ وَشَرٌّ، وَعِنْدَهُ طَعْمَانٌ: أَرِيٌّ وَشَرِيٌّ [فَالْأَرِي: الْعَسَلُ، وَالشَّرِي: الْحَنْظَلُ]. قَالَ الشَّاعِرُ، هُوَ الشَّنْفَرِيُّ^(٢):

وَلَهُ طَعْمَانٌ: أَرِيٌّ وَشَرِيٌّ وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ^(٣)

وَقَالَ آخَرُ / :

مُمَقِّرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ وَعَلَى الْأَذْنَيْنِ حُلُوٌّ كَالْعَسَلِ^(٤)

(١) انظر باب: (٣٥٧).

(٢) هو عمرو بن مالك الأزدي، من قحطان: شاعر جاهلي، يمني، من فحول الطبقة الثانية، كان من فتاك العرب، وهو أحد الخلعاء الذي تبرأت منهم عشائريهم، وفي الأمثال: أعدى من الشنفرى. وهو صاحب لامية العرب التي شرحها الزمخشري في «أعجب العجب»، ومطلعها:

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صَدُورَ مَطْيَكُم فَلَنِي إِلَى قَوْمِ سَوَاكُم لَأَمِيلُ

«الأعلام»: (٨٥/٥).

(٣) «ديوانه» ص ٨٦ في قسم الشعر المنسوب للشنفرى.

(٤) قائله: لبيد بن ربيعة العامري، وهو في «ديوانه» ص ١٩٧. قوله: (ممقر) من أمقر الشيء: إذا كان مرًا، أي: شديد على أعدائه، رحيم عطوف على الأقرباء.

(٤٥٨) باب الإِتِّبَاع^(١)

يُقَالُ: هُوَ كَثِيرٌ بَثِيرٌ، وَبَدِيرٌ أَيْضاً، جَائِعٌ نَائِعٌ، فَبِيحٌ شَقِيحٌ، حَسَنٌ بَسَنٌ، عَطْشَانٌ نَطْشَانٌ، شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ، حَقِيرٌ نَقِيرٌ، فَتِيرٌ وَفِيرٌ، خَبِيثٌ نَبِيثٌ، مَائِقٌ دَائِقٌ، شَدِيدٌ أَدِيدٌ، شَحِيحٌ نَجِيحٌ، مَلِيحٌ قَزِيحٌ^(٢)، كَرَّ لَزٌّ، أَصَمُّ أَضْلَمُ^(٣)، أَجْمَعُ أَكْتَعُ، شَقِيٌّ لَقِيٌّ، عَرِيضٌ أَرِيضٌ، حَظِيٌّ بَظِيٌّ، ضَائِعٌ سَائِعٌ، أَخْرَسُ أَمْرَسُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ^(٤):

شَحِيحٌ نَجِيحٌ أَخُو مَاقِطٍ نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ^(٥)

وَقَالَ غَيْرُهُ:

فَقِيرٌ وَفِيرٌ أَخَا عُزْبَةٍ بَعِيدٌ مِنَ الْخَيْرِ صِفَرُ الْيَدَيْنِ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْأَسَدِيُّ:

مَلِيحٌ مَسِيحٌ كُلْحَمُ الْخَوَارِ فَلَا أَنْتَ حَلَوٌ وَلَا أَنْتَ مَرٌّ

وَلِنَّمَا يَكُونُ الْإِتِّبَاعُ بَغِيرٍ وَآوٍ، شَبِيهًا بِالتَّوَكِيدِ لِلْحَرْفِ الْأَوَّلِ^(٦).

(١) الإِتِّبَاعُ كَمَا عَرَفَهُ ابْنُ فَارِسٍ: هُوَ أَنْ تُتَّبَعَ الْكَلِمَةُ الْكَلِمَةَ عَلَى وَزْنِهَا أَوْ رَوِيَّهَا إِشْبَاعًا وَتَأْكِيدًا، وَرَوَى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: هُوَ شَيْءٌ تَبْدُ بِهِ كَلَامُنَا، وَقَدْ شَارَكَتِ الْعَجَمُ الْعَرَبَ فِي هَذَا الْبَابِ. وَقَدْ أَلْفَ ابْنُ فَارِسٍ فِي هَذَا النَّوعِ تَأْلِيفًا مُسْتَقْلَلًا، وَبَاسَوْعَ مِنْهُ الْإِمَامُ السَّيُوطِيُّ. وَانْظُرْ: «الْمُزْهَرُ» لِلْسَّيُوطِيِّ: (١/١٢٨) حَيْثُ بَسَطَ الْكَلَامَ فِي شَرْحِ الْإِتِّبَاعِ.

(٢) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: قَرِيحٌ.

(٣) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: أَصَمُّ أَضْلَخٌ.

(٤) هُوَ: أَوْسُ بْنُ حَجَرِ بْنِ مَالِكِ التَّمِيمِيِّ: أَبُو شَرِيحٍ، شَاعِرٌ تَمِيمِيٌّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَبُوهُ حَجَرٌ هُوَ زَوْجُ أُمِّ زُهَيْرِ ابْنِ أَبِي سَلْمَى. فِي شِعْرِهِ حِكْمَةٌ وَرَقَةٌ، كَانَ غَزَلَآ مَغْرَمًا بِالنِّسَاءِ. تَوَفَّى (٢ ق هـ).

(٥) «دِيَوَانُهُ» ص ١٢ دَارُ صَادِرٍ. وَرَوَاتُهُ فِي «الدِّيَوَانِ»: نَجِيحٌ مَلِيحٌ. وَفِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: سَجِيحٌ نَجِيحٌ.

(٦) وَقُلْنَا مَا وَجَدَ الْإِتِّبَاعُ بِوَائِ الْعُطْفِ، فَإِذَا جَاءَتْ وَائِ الْعُطْفِ، فَهِيَ كَلِمَةٌ أُخْرَى، وَلِلذَلِكَ كَانَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ يَقُولُ فِي (حَيَاكُ اللَّهُ وَبَيَاكُ): وَمَا بَيَاكُ؟ قَالَ: أَضْحَكُ. فَقَوْلُهُ: أَضْحَكُ يَبِينُ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِتِّبَاعٍ، وَلِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ أُخْرَى. وَمِثَالُ مَا أَتَى بِالْوَاوِ - وَهُوَ عَلَى قَلَّةٍ فِي الْإِتِّبَاعِ - قَوْلُهُمْ: لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا تَارَكَ وَلَا دَارَكَ. وَجَوْعًا لَهُ وَنَوْعًا، وَنَكَدًا وَجَحْدًا. . انْظُرْ: «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ: (٤/٢٧)، وَ«الزَّاهِرُ»: (٢/٢٢٧).

[٤٥٩] باب الأضداد

يُقَالُ: الْفَرَحُ وَالْعَمُّ، الْيَسَارُ وَالْفَقْرُ، الْمَدْحُ وَالثُّلُبُ^(١)، الدَّنُوُّ وَالْبُعْدُ، الْإِظْهَارُ وَالْكِتْمَانُ، الصَّدْقُ وَالْكَذِبُ، الطَّبْعُ وَالتَّكْلُفُ، الرَّخَاءُ وَالشَّدَّةُ، الْأَمْنُ وَالْخَوْفُ، الظُّلْمَةُ وَالضِّيَاءُ، الصَّلَةُ وَالْقَطِيعَةُ، الْمَحَبَّةُ وَالْكَرَاهَةُ، الدَّمُّ وَالْمَحَمَّدَةُ، التَّوْقِيُّ وَالتَّقَحُّمُ، الْمُجْتَمِعُ وَالْمُتَفَرِّقُ، الْعَزْمُ وَالْإِنْشَاءُ، التَّوَمُّ وَالْيَقَظَةُ، الْبَشَاشَةُ وَالْعُبُوسُ، الْمُقَامُ وَالظَّعْنُ، الْإِبْتِدَاءُ وَالْعَاقِبَةُ، الظَّنُّ وَالْيَقِينُ، الْمُخَالَطَةُ وَالْمُجَانِبَةُ، الصَّدَاقَةُ وَالْعَدَاوَةُ، الْمُبَايَنَةُ وَالْمُوَافَقَةُ، الرَّبْحُ وَالْخُسْرَانُ، النَّطْقُ وَالصَّمْتُ، الرَّقَّةُ وَالْفَطَاطَةُ، الْحِرْصُ وَالْفَنَاعَةُ، النَّصْحُ وَالْغِيثُ، الْقُوَّةُ وَالضَّعْفُ، الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ، الْكَرَامَةُ وَالْهَوَانُ، الرَّضَى وَالسُّخْطُ، الْعَفْوُ وَالْعُقُوبَةُ، الْقَصْدُ وَالسَّرْفُ^(٢)، التَّبْذِيرُ وَالتَّقْدِيرُ، الْعَدْلُ وَالْجَوْرُ، الْإِحْسَانُ وَالْخِذْلَانُ، الْإِقْدَامُ وَالْإِحْجَامُ، السَّهْلُ وَالْحَزَنُ، السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ، الْجِدُّ وَالْهَزْلُ، الْقَدِيمُ وَالْحَدِيثُ، السَّالِفُ وَالْآئِفُ، الطَّارِفُ وَالتَّالِدُ^(٣)، الْبَادِي وَالْعَائِدُ، الْمُفْهِلُ وَالْمُدْبِرُ، الْعَاجِلُ وَالْآجِلُ، الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، الصَّبْرُ وَالْجَزَعُ، الْخَلَاءُ وَالْمَلَاءُ، الرَّفْعَةُ وَالضَّعْفَةُ، الثَّوْرُ وَالظُّلْمَةُ، الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، السَّرْعَةُ وَالْإِبْطَاءُ، الرَّفْقُ وَالْحُرْقُ^(٤)، الْغَامِرُ وَالْغَامِرُ^(٥)، الْحَوْرُ وَالْكَوْرُ^(٦)، السَّهْلُ وَالْجَبَلُ.

(١) تقول: ثَلَبَهُ يَثْلِبُهُ ثَلْبًا من باب ضرب: لأمه وعابه، وصرح بالعيب وتنقصه. «اللسان»: (ثلب).

(٢) السَّرْفُ والإسراف: مجاوزة القصد. أما السرف الذي نهى الله عنه فهو: ما أنفق في غير طاعة الله قليلاً كان أو كثيراً، والإسراف في النفقة: التبذير. «اللسان»: (سرف).

(٣) الطارف والطارف: المستطرف، والحديث، المستفاد من المال ونحوه، وهو خلاف التالذ.

(٤) الْحُرْقُ وَالْحُرْقُ وهو العنف. وَالْحَرَقُ: مصدره، وصاحبه أخرج.

(٥) الغامر من الأرض والدُّور: الخراب لأن الماء قد غمره فلا تمكن زراعته، أو كَبَسَه الرمل والتراب، أو غلب عليه التُّرْبُ فَنَبَتَ عليه الأَبَاءُ والبراديُّ فلا يُنْبِتُ شيئاً، وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه جعل على كلِّ جَرِيبٍ عامِرٍ أو غامرٍ درهماً وفقيزاً. وذلك لثلاث بقصُر الناس في المزارعة. «تاج العروس»: (غمر).

(٦) من معاني الكور نقصان الرجوع، والكور: الزيادة، أخذ من كور العمامة بعد لفها، وفي الدعاء: نعوذ بالله من الحور بعد الكور، أي: من النقصان بعد الزيادة. وقيل: من فساد أمورنا بعد صلاحها؛ لأن الحور: رجوع من حال إلى حال. «اللسان»: (حور-كور).

(٤٦٠) باب التشبيهات

تقول العرب في أمثالها: أَجْمَلُ من رِعايَةِ الذِّمَامِ^(١)، أَرْوَحُ من يَوْمِ التَّلَاقِي^(٢)، أَحَرُّ من يَوْمِ الْفِرَاقِ، أَنْضَرُ من رَوْضَةٍ، أَشَجَعُ من لَيْثٍ^(٣)، أَشَجَعُ من عَتْرَةٍ، أَظْلَمُ من حَيَّةٍ^(٤)، أَحْسَنُ من دَوَامِ الْوَفَاءِ، أَعَقُّ من ضَبٍّ^(٥)، أَثْقَلُ من رَضْوَى^(٦)، أَثْقَلُ من رَقِيبٍ بَيْنَ صَدِيقَيْنِ^(٧)، أَخْذَرُ من غُرَابٍ، أَخْمَقُ من دُعَاةٍ، أَخْمَقُ من هَبْنَقَةٍ^(٨)، أَعَزُّ من الْكَبْرِيتِ الْأَحْمَرِ^(٩)، أَعَزُّ من

(١) الذِّمَام: الحق والحكمة، والمَدَمَّة مثل الذمام.

(٢) «البصائر والذخائر» (١١٦/١).

(٣) تمام المثل: أشجع من لَيْثٍ عَفْرَيْنٍ، قال في «اللسان»: (لَيْث): قال أبو عمر: هو الأسد، وقال الأصمعي: هو دابة مثل الحرباء تتعرض للراكب، نسب إلى عفرين (بلد)، وقيل للأسد: عفرين؛ لأنه يعفر فريسته أو قرنه في التراب. وانظر: «الزاهر»: (٢٠٩/١).

(٤) لأنها تنجيء إلى جُحْرٍ غيرها فتدخله وتغلبه عليه. «مجمع الأمثال»: (٤٤٥/١).

(٥) لأنه ربما أكل حسوله. قال الشاعر:

أكلت بنيك أكل الضب حتى تركت بنيك ليس لهم عديد

(٦) ويقولون: أثقل من أُنْدٍ، وأثقل من جبال تهامة، وأثقل من الدِّين.

(٧) ويقولون: أثقل من رقيب بين محبَّين، وأثقل من واثٍ على عاشق.

(٨) هو ذو الْوَدَعَاتِ، واسمه يزيد بن ثُرْوَان، أحد بني قيس بن ثعلبة، بلغ من حُمْقِهِ أنه اختصَّمت الطِّفَاوَةُ وبنو راسب إلى عرباض في رجل ادَّعاه هؤلاء وهؤلاء، فقالت الطفاوة: هذا من عرافتنا، وقالت بنو راسب: بل هو من عرافتنا، ثم قالوا: رضينا بأول من يطلع علينا، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم هبنقة، فلما رأوه قالوا: إنا لله، مَنْ طلع علينا؟ فلما دنا قصَّوا عليه قصتهم، فقال هبنقة: الحُكْمُ عندي في ذلك أن يُذهب به إلى نهر البصرة فيُلْقَى فيه، فإن كان راسبياً رَسَبَ فيه، وإن كان طفاوياً طَفَا. فقال الرجل: لا أريد أن أكون من هذين الحيين ولا حاجة لي بالديوان. «مجمع الأمثال»: (٢١٧/١)، وله أخبار ذكرها ابن الجوزي في «أخبار الحمقى» وغيره.

(٩) الكبريت الأحمر - والله أعلم - هو مثل العنقاء، والأبْلَقِ العقوق، وبيض الأنوق وقد مرَّ التعليق عليهما.

وقيل - كما في «تاج العروس» (كبريت) -: هو جوهر، ومعدنه في بلاد الثُّبَّتِ بوادي النمل الذي مرَّ عليه سليمان - عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام - وعن الليث أن الكبريت: عين تجري فإذا جمد ماؤها

الْأَبْلَقِ الْعَقَوِقِ، أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنْثَوِقِ، أَمْضَى مِنَ النَّصْلِ^(١)، أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةِ^(٢)، أَذَلُّ مِنْ نَقْدِ^(٣)، أَذَلُّ مِنْ وَبَدٍ، أَذَلُّ مِنْ فُرَادٍ^(٤)، أَذَلُّ مِنْ نَعْلٍ، أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ، أَبْلَغُ مِنْ سُحْبَانٍ وَائِلٍ^(٥)، أَنْطَقُ مِنْ فُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ^(٦)، أَكْسَى مِنَ الْبَصْلِ^(٧)، أَنْثَمُ مِنَ الصُّبْحِ^(٨)، أَطْيَشُ مِنْ فَرَاشَةٍ^(٩)، أَلَحُّ مِنْ خُنْفَسَاءِ^(١٠)، أَشَامُ مِنْ طُوبِيسٍ^(١١)، أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ^(١٢)، أَسْمَعُ مِنْ

= صار كبيراً أبيض وأصفر وأكدر... وقيل: الكبريت الأحمر: الذهب الأحمر، ويقال: بل هو لا يوجد إلا أن يذكر. فلذلك قال الشاعر:

عز الوفاء فلا وفاء وإنه لأعز وجداناً من الكبريت
«مجمع الأمثال»: (٤٤/١).

(١) «مجمع الأمثال»: (٣٢٦/٢)، وفي المثل: أمضى من الريح، ومن السيف، ومن السهم، ومن السنان..
(٢) لأن لها صوتاً واحداً لا غيره، وصوتها حكاية لاسمها تقول: قطا قطا؛ فلذلك سميت الصدوق. «مجمع الأمثال»: (٤١٢/١).

(٣) النقد: جنس من صغار الغنم قصار الأرجل - سلف التعليق عليه ص ٢٤٩ - قال الشاعر:
رُبَّ فَقِيرٍ أَعَزَّ مِنْ أَسَدٍ وَرُبَّ مُثْرٍ أَذَلُّ مِنْ نَقْدٍ

(٤) المثل: أذل من قراد بمنسَم. «مجمع الأمثال»: (٢٨٣/١).

(٥) يروى أنه خطب في صلح بين حيين شَطَرَ يوم فما أعاد كلمة..

(٦) كان من حكماء العرب، ومن أعقلهم، وأول من قال: (أما بعد)، وأول من أقر بالبعث من غير علم. «المزهر»: (٣٩١/١).

(٧) «جمهرة الأمثال»: (١٣٧/٢)، ويروى المثل - كما في «أساس البلاغة» (بصل) -: جئت أعرى من المغزل، ورجعت أكسى من البصل؛ لأن البصل متضاعف القشر.

(٨) لأنه يهتك كل ستر ولا يكتم شيئاً. «مجمع الأمثال»: (٣٥١/٢).

(٩) لأنها تلقي نفسها في النار. «مجمع الأمثال»: (٤٣٨/١).

(١٠) لرجوعها إليك كلما رميت بها، والذبذب ألح منها، انظر: «مجمع الأمثال»: (٢٥٠/٢).

(١١) طوبيس هذا من مخنثي المدينة، كان اسمه طاوساً، فلما تخنث سمي بطوبيس، وهو أول من غنى في الإسلام بالمدينة، ونقر بالدف المربع، وكان أخذ طرائق الغناء عن سبي فاس، وُلِدَ طوبيس في الليلة التي مات فيها رسول الله ﷺ، وفطم في اليوم الذي مات فيه الصديق أبو بكر ﷺ، وبلغ الحلم في اليوم الذي قتل فيه الفاروق عمر ﷺ، وتزوج في اليوم الذي قتل فيه ذو النورين عثمان ﷺ، وولد له في اليوم الذي قتل فيه أبو الحسن علي بن أبي طالب ﷺ!! يذكر طوبيس ذلك لأهل المدينة ويقول لهم: فَمَنْ مثلي؟ انظر: «مجمع الأمثال»: (٢٥٨/١ - ٣٩٠).

(١٢) حومل امرأة من العرب كانت تُجيع كلبه لها وهي تحرسها، فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار لتأكل من خشاش الأرض، فلما طال ذلك أكلت ذنبها من الجوع. انظر: «مجمع الأمثال»: (١٨٦/١).

فَرَسٍ^(١)، أَقْدَمَ من أَسَدٍ، أَحَقَّدَ من جَمَلٍ، أَرَوَّغَ من ثَعْلَبٍ^(٢)، أَصْبَرُ من ضَبٍّ^(٣)، أَسِيرٌ في
الآفَاقِ من مَثَلٍ، أَخْلَى من حَجَّامٍ سَابَّاطٍ^(٤)، أَزْنَى من قِرْدٍ^(٥)، أَكْيَسُ من قِشَّةٍ^(٦)، أَنْوَمُ من
فَهْدٍ^(٧)، أَسْحَى من دِيكٍ، أَجُودُ من حَاتِمٍ طَيٍّ^(٨)، أَجُودُ من كَعْبِ بنِ مَامةٍ^(٩)، أَزْهَى من
غُرَابٍ، أَنْتَنُ من الظَّرْبَانِ^(١٠)، أَشَّامُ من البَسُوسِ، أَفُودُ من الظُّلْمَةِ^(١١)، أَلْزَقُ من حُمَى
الرَّبِيعِ^(١٢)، أَنَأَى من الكَوَاكِبِ، أَبْعَدُ من الثَّرَيَا، أَذْنَى من حَبْلِ الْوَرِيدِ، أَوْفَى من السَّمَوِّ،

(١) يقال: إن الفرس يسقط الشعر منه فيسمع وقعه على الأرض! «مجمع الأمثال»: (٣٤٩/١).

(٢) قال طرفة:

كلُّ خليلٍ كنتُ خالته لا ترك الله له واضحاً

كلهم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحه

«مجمع الأمثال»: (٣١٧/١).

(٣) لِمَا فيه من القشف واليبس. «جمهرة الأمثال»: (٥٨٨/١).

(٤) ويروى: (أفرغ من...). يضرب به المثل في الفراغ، وكان حجاجاً ملازماً لسباط المداين، فإذا مرَّ به جند
قد ضُرب عليهم البعثُ حجمهم نسيئةً بدانقٍ واحدٍ إلى وقت قُفُولهم، وكان يَعْبُرُ الأسبوعَ والأسبوعان فلا
يدنو منه أحد، فعندها يُخرج أمَّهُ فيحجمها حتى يري الناسَ أنه غير فارغ، فما زال ذلك دأبه حتى أنزف دمَّ
أمِّه فماتت فجأةً فسار مثلاً. «مجمع الأمثال»: (٨٦/٢).

(٥) يقال: إن القرد أزنَى الحيوانات، ويزعمون أن قرداً زنى في الجاهلية فرجمته القروء. ويزعم الهيثم بن
عدي أن قرداً اسم رجل من هذيل. «مجمع الأمثال»: (٣٢٦/٣).

(٦) قِشَّة: جَرُو القِرْدِ. يضرب مثلاً للصغار خاصة. «مجمع الأمثال»: (١٦٩/٢).

(٧) وهو أَنْوَم الحيوان. ويقال: فَهْد الرجل: إذا أكثر النوم. وفي المثل: أثقل رأساً من الفهد. «جمهرة
الأمثال»: (٣١٨/٢)، وانظر: «مجمع الأمثال»: (١٥٨/١). وفي قصة أم زرع التي روتها السيدة
عائشة رضي الله عنها: قالت الخامسة: زوجي إذا دخل فهد وإن خرج أسيد.

(٨) زعم الطائيون أن حاتماً أخذ الجودَ عن أمِّه غنية بنت عفيف الطائية. «مجمع الأمثال»: (١٨٢/١).

(٩) هو إيادي رويت فيه أخبار في الكرم والجود. انظر المصدر السابق.

(١٠) الظربان: دُويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح، كثيرة الفَسْو، وقد عرف ذلك من نفسه فجعله سلاحاً لنفسه، فهو
يتوسط الهَجْمَةَ من الإبل فيفعل ذلك فتتفرق الإبل كتفرقها عن مبرك فيه قِردان. «مجمع الأمثال»: (٨٥/٢).

(١١) يعني من ظلمة الليل، ويروى: من ظلمة. وهي امرأة كانت تفجّر في شبابها حتى عجزت. «القاموس
المحيط» وانظر حكايتها في «مجمع الأمثال»: (١٢٥/٢).

(١٢) «جمهرة الأمثال»: (١٨٠/٢).

أَحْلَمُ مِنْ أَحْخَفَ، شَرٌّ مِنَ الْبَرِّصِ، أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ^(١)، أَسْرَقُ مِنْ زُبَابَةٍ^(٢)، أَعْطَشُ مِنْ رَمْلٍ، أَضْفَى مِنَ الدَّمْعِ، وَأَضْفَى مِنْ عَيْنِ الدِّيكِ، أَضْلَبُ مِنَ الْحَدِيدِ، أَشْهَرُ مِنَ الصُّبْحِ وَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ، أَشَعْتُ مِنَ الْوَيْدِ^(٣)، أَسْرَعُ مِنَ الرِّيحِ، أَسْرَعُ مِنَ الْبَرْقِ الْخَاطِفِ، أَنْفَذُ مِنَ السَّهْمِ الْمُرْسَلِ، أَكَلُ مِنَ النَّارِ، أَكْذَبُ مِنْ مُسَيِّلِمَةٍ، أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الْأَسِيرِ، أَنْفَذُ مِنَ السَّنَانِ، أَمْضَى مِنَ الصَّمْصَامَةِ^(٤)، أَضْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ (وهي دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَنْقُبُ الشَّجَرَ وَتَبْنِي بَيْتاً فِيهِ)، أَرْفَعُ مِنَ السُّكَاكِ^(٥)، أَنْدَى مِنَ الرَّبَابِ^(٦)، أَذْنَى مِنَ الشُّسْعِ، أَخَفْتُ مِنَ الْجَنَاحِ، أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ، أَحَدُّ مِنْ نَابٍ، أَحَرَّ مِنَ الْقَرْعِ، أَنْسَبُ مِنْ دَغْفَلٍ^(٧)، أَقْلٌ مِنَ^(٨)، أَضَعَفُ مِنْ أُمِّ حَيِّينَ^(٩)، أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ، أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ^(١٠).

- (١) قيل: هو قعيس بن مقاعس التميمي، رهنته عمته بعد موت أبيه على صاع من بر فعلق الرهن في يد الخياط حتى استعبده، وقيل غير ذلك. انظر: «جمهرة الأمثال»: (٣٧٣/٢)، و«الأمثال»: (٤٠٧/٢).
- (٢) «جمهرة الأمثال»: (٥٠٩/١)، الزباب: جنس من الفأر صم عظام، ويقال فيه أيضاً: أسرق من جرد.
- (٣) «مجمع الأمثال»: (٣٩١/١).
- (٤) هو سيف عمرو بن معدي كرب، أشهر سيوف العرب.
- (٥) السكاك: هو الهواء الذي يلاقي عنان السماء، ويقال له: السكاكة أيضاً. «مجمع الأمثال»: (٤٣٧/١).
- (٦) الرباب: هو السحاب الذي فيه الماء. «المستقصى»: (٣٨٩/١).
- (٧) دغفل رجل من ذهل بن ثعلبة بن عكابة، كان أعلم أهل زمانه بالأنساب. «مجمع الأمثال»: (٣٤٦/٢).
- (٨) قال الشاعر:

من القليل أقل

تركت جسمي قليلا

أقل في اللفظ من لا

يكاد لا يتجزأ

(٩) أم حيين من حشرات الأرض تشبه الضب.

(١٠) ما بين معقنين زيادة من طبعة لويس، ولعل بعض الأمثال يجدها القارئ غفلاً من الشرح؛ لأنها شرحت في أماكنها فيما سلف، فلتنظر.

باب (٤٦١)

الجماعة من الناس

يُقَالُ: رَأَيْتُ فِتَّةً مِنَ النَّاسِ، وَطَائِفَةً، وَزُمْرَةً^(١)، وَفِرْقَةً، وَفَرِيقًا. وَالرَّهْطُ: الْجَمَاعَةُ، وَقَدْ يَكُونُ وَاحِدًا، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿سَعَةُ رَهْطٍ﴾ [النمل: ٤٨] فَجَعَلَ الرَّهْطَ وَاحِدًا. وَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ رَهْطُ فُلَانٍ، أَيْ: قَوْمُهُ، وَكَذَلِكَ النَّفَرُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَاعَةً، تَقُولُ: رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ، تَرِيدُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ. وَجَاءَنِي نَفَرٌ مِنَ الْعَرَبِ، أَيْ: جَمَاعَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا عَمْرُو أَنْتَ إِمَامُنَا وَخَلِيفَةُ النَّفَرِ الْأَوَائِلِ^(٢)

وَتَقُولُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي نَاسٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَيْ: جَمَاعَةٍ، وَجَمْعُ النَّاسِ: أَنْاسِيٌّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَاسِيٌّ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٤٨].

باب (٤٦٢) العصبية

يُقَالُ: الْعُصْبَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَالرَّهْطُ: مَا بَيْنَ الْخَمْسَةِ إِلَى الْعَشْرِ / وَالْأُمَّةُ: مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الْمِئَةِ. وَالْبِضْعُ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ [كقولك: بَضْعُ سَنِينَ، أَيْ: مَا فَوْقَ الثَّلَاثِ وَدُونَ الْعَشْرِ]. وَالْبُهِمَّةُ: الْمِئَةُ مِنَ الْخَيْلِ^(٣).

(١) الزُّمَرَةُ: الْفَوْجُ مِنَ النَّاسِ، وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: الْجَمَاعَةُ فِي تَفْرِقَةٍ، ج: زُمْرٌ. يَقَالُ: جَاؤُوا زُمْرًا، أَيْ: جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِقَةٍ بَعْضُهَا إِثْرُ بَعْضٍ. «تاج العروس»: (زمر).

(٢) قَائِلُهُ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ، «ديوانه» ص ١٣٠، وَرَوَاتُهُ:

يَا عَوْفُ أَنْتَ إِمَامُنَا وَبَقِيَّةُ النَّفَرِ الْأَوَائِلِ

(٣) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: وَالْخِطْرُ: مِثْلَانِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ.

باب الطَّعْنِ (٤٦٣)

يُقَالُ: صَرَعَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَبَطَحَهُ: إِذَا كَبَّهُ لَوَجْهِهِ، وَانْبَطَحَ هُوَ. وَقَرَّطَبَهُ: إِذَا صَرَعَهُ عَلَى قَفَاهُ يَقَرِّطِبُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ثُمَّ وَثَبْتُ وَثْبَةَ الشَّيْطَانِ فَرَلْتُ خُفَّايَ فَقَرَّطَبَانِي^(١)

وَسَلَّقَهُ: إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ. وَقَطَّرَهُ: إِذَا طَرَحَهُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ. وَنَكَتَهُ إِذَا طَرَحَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَانْتَكَّتْ هُوَ، وَطَعَنَهُ فَوْخَصَهُ: إِذَا لَمْ تَنْفُذْ طَعْنَتَهُ، وَطَعَنَهُ فَوْخَزَهُ: إِذَا أَنْفَذَهَا، وَطَعَنَهُ فَتَجَلَّهَ، وَهُوَ أَنْ يَطْعَنَ حَتَّى يَبْقَى كَالنِّظَامِ. وَالسَّلَكِيُّ: الطَّعْنُ عَلَى الْوَجْهِ، وَالْمَخْلُوجَةُ: الطَّعْنُ يَمْنَةً وَبَسْرَةً^(٢).

باب (٤٦٤)

باب في الدعاء بدوام النعم

تَقُولُ: أَدَامَ اللَّهُ سَوَابِغَ نَعْمِهِ عَلَيْكَ، وَقَرَأْتَ آيَاتِهِ، وَوَصَلَ سَوَالِفَهَا بِعَوَاطِفِهَا، وَمَاضِيَهَا بِمُسْتَقْبَلِهَا، وَتَالِدَهَا بِمُظَرِّفِهَا، وَقَدِيمَهَا بِحَدِيثِهَا، وَسَالِفَهَا بِمُؤْتَنِفِهَا^(٣)، وَبَوَادِيَهَا بِعَوَائِدِهَا، وَهَوَادِيَهَا بِأَعْجَازِهَا، وَسَوَابِقِهَا / بِلَوَاحِقِهَا، وَبَوَادِيَهَا بِتَوَالِيهَا، وَمُنْتَظَرِهَا وَهَيْتِهَا^(٤)، وَرَوَاهِنَهَا بِرَوَادِفِهَا، وَذَاهِبَهَا فِيهَا.

(١) من دون نسبة في «اللسان» و«تاج العروس»: (قرطب)، وجاء صدره ثمة: فرحت أمشي مشية السكران.

(٢) قال امرؤ القيس:

نطعنهم سلكى ومخلوجة لفتك لأمين على نابيل

السلكى: الطعنة المستقيمة تلقاء الوجه. والمخلوجة: أن يطعن على أحد شقيه يمينا أو شمالا، ثم ينتزع الرمح.

(٣) بدلها في طبعة المعارف: بروايتها.

(٤) بدلها في طبعة المعارف: مؤتنفها.

نجز الكتاب

بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ، وَبِمَنْنِهِ وَكَرَمِهِ.

وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ، وَسَلَامُهُ.

وكان الفَراغُ من نسخ هذا السِّفر، الأولُ من شهرِ ذي القعدة،

من سنة إحدى وسبعين وخمس مئة (هـ) بمصر.

حسبنا الله ونعم الوكيل^(١)

(١) جاء في هامش المخطوط الأصل: قول على الأصل حسب الاجتهاد.

وجاء في آخر ورقة في نسخة (ب): تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَسَلَمَ تَسْلِيمًا. كَتَبَهُ بِخَطِّهِ مُصْطَفَى بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَابُلْسِيِّ الْبَيْلُونِيِّ، عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ، فِي شَهْرِ رَجَبِ الْفَرْدِ، مِنْ شَهْرِ سَنَةِ أَلْفٍ وَمِئَةٍ وَسَبْعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى. تَمَّ.

* تَمَّ تحقيق هذا الكنز اللغوي الثَّرَّ وشرحه بحمد الله وعونه، الذي لا تنقطع أمدادُ نعمه، ولا تنقضي آمادُ كرمه، فله الحمد ربُّنا أَوَّلًا وَآخِرًا، وظاهرًا وباطنًا على كل ما أولانا من نِعَمٍ، فما كان من نفع وصواب فمنه سبحانه وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي، فلا يخلو من ذلك كتاب سوى كلام الله القرآن المحفوظ بحفظه تبارك وتعالى، فاللهم اجعله سُلَمًا يرتقي به قارئه إلى ذروة الأدب والنافع من العلم، واجعله من النقص والنقض في أمان، وفي السمو والبركة والنمو في حرز وضمان. وصلى الله على حبيبنا محمد وآله وسلم.

تذكرة الحفاظ

في بعض المترادف من الألفاظ

نظم الشيخ سعيد بن سعد بن نبهان الترمي الحضرمي، الشافعي

ولد في (دمون) إحدى مصايف تريم الشهيرة (١٢٥٩) - (ت ١٣٥٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. حَمْدًا لِمَنْ أَكْرَمَنَا بِأَحْمَدًا
صَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ سَعِدَا
وهذه تذكرة الحفاظ
وبعض أسماء وأوصاف بها
جرصاً على أخذ تمام الفائدة
٦. أقول والمولى عليه المتكّل
- وَزَادَهُ فَضْلاً عَلَى مَنْ أَوْجَدَا
مِنْ كُلِّ مَنْ صَدَّقَهُ وَوَحَّدَا
أَوْدَعْتُهَا مُرَادِفَ الْأَلْفَاظِ
أَوْدَعْتُهَا مِنْ غَيْرِ مَا ثَانٍ لَهَا
أَرْجُو بِهَا النَّفْعَ وَحُسْنَ الْعَائِدَةِ
فِي كُلِّ حَالٍ وَزَمَانٍ وَمَحَلٍّ:

ذِكْرُ الْخَلْقِ، وَالِدَيْنِ، وَالْفَرَحِ، وَالْحُسْنِ، وَالْفَوْزِ

٧. تَقُولُ: مِثْلُ خَلَقَ اللَّهُ الْبَشَرَ
كَالدِّينِ شَرْعٌ شَرِيعَةٌ شَرِيعَةٌ
كَالْفَرَحِ الْبَهْجَةُ وَالسُّرُورُ
كَالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ قُلْ: نَضَارَةٌ
صَبَاحَةٌ مَلَا حَةَ رَشَاقَةٌ
١٢. وَمِثْلُ فَوْزٍ ظَفِرٌ نَجَاحٌ
- (أَنْشَأَ ذَرَأًا بَرًّا وَفَطَرَ)
وَصِبْغَةً وَمِلَّةً مَنِيعَةً
وَالْإِرْتِيَاحَ جَذْلٌ حُبُورُ
وَسَامَةٌ وَضَاءَةٌ وَنَضْرَةٌ
وَرَوْنَقٌ وَزَهْرَةٌ وَزَيْنَةٌ
وَالْفَلَحُ النَّجَاةُ وَالْفَلَاحُ

ذِكْرُ النُّعْمَةِ، وَالْوَسِيلَةِ، وَالْعَطِيَّةِ، وَالكَرَمِ وَالْبُخْلِ

١٣. كِنِعمَةٍ غَضَارَةٍ فَضَائِلُ	وَاليَدُ وَالْآلَاءُ وَالْفَوَاضِلُ
وَسَيْلَةٌ وَمِثْلُهَا ذَرِيعَةٌ	وَسَبَبٌ وَوُضْلَةٌ وَحُرْمَةٌ
مِثْلُ عَطِيَّةٍ حَبَاءٍ نَحْلَةٍ	وَمِنْحَةٍ وَصِلَّةٌ وَتُحْفَةٌ
مَوْهَبَةٌ نَافِلَةٌ وَجَائِزَةٌ	وَصَفْدٌ رِفْدٌ وَنَيْلٌ عَائِدَةٌ
١٧. كَالكَرَمِ الْجُودُ سَخَاءٌ وَنَدَى	كَالْبُخْلِ تَقْتِيرٌ كَذَا شُحٌّ بَدَا

ذِكْرُ الْغِنَى وَخَفَضِ الْعَيْشِ، وَالْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ

١٨. وَكَالْغِنَى طَوْلٌ يَسَارٌ سَعَةٌ	مَيْسَرَةٌ وَنَشَبٌ وَثَرَةٌ
وَفَرٌّ وَدَثْرٌ وَرِيَاشٌ وَثَرًا	وَجِدَّةٌ جَدٌّ جَدًّا وَجَدُّ تَرًا
وَخَفَضُ عَيْشٍ مِثْلُهُ رَفَاهَةٌ	وَرَعْدٌ وَبُلْغَةٌ وَسَلْوَةٌ
كَالْفَقْرِ إِمْلَاقٌ وَعُدْمٌ عَيْلَةٌ	مَثْرَبَةٌ وَفَاقَةٌ وَعُسْرَةٌ
٢٢. كَحَاجَةٍ لُبَانَةٌ خِصَاصَةٌ	وَوَطْرٌ وَأَرْبٌ وَإِرْبَةٌ

ذِكْرُ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، وَالنَّوْمِ وَالشَّهْرِ، وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ

٢٣. وَمِثْلُ جُوعٍ ضَرَمٌ مَخْمَصَةٌ	طَوَى سَعَارٌ غَرَثَ مَسْغَبَةٌ
كَالْعَطَشِ الْغُلَّةُ وَالْأَوَامُ	وَاللُّهْبَةُ الظَّمَا الصَّدَى الْهُيَامُ
كَالنَّوْمِ تَهْوِيمٌ نَعَاسٌ سِنَّةٌ	كَرَى سُبَاتٌ وَسَنٌ وَهَجَعَةٌ
رَقْدٌ رُقُودٌ وَهُجُودٌ وَالتَّحَقُّقُ	قَيْلُولَةٌ كَسَهَرٍ سُهْدٌ أَرَقٌ
٢٧. كَالْحَرِّ قَيْظٌ وَهَجٌ وَدَيْقَةٌ	كَالْبَرْدِ قُرٌّ زَمْهَرِيرٌ صِرَةٌ

ذِكْرُ الْقَلْبِ وَالْمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ، وَالْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ

٢٨. كَالْقَلْبِ بَالٌ وَفُؤَادٌ وَجَنَانٌ	وَحَلَدٌ رُوعٌ بِضَمٍّ وَخِرَانٌ
مَحَبَّةٌ وَمِثْلُهَا صَدَاقَةٌ	مَوَدَّةٌ وَدٌّ وَدَادٌ مِثْلُهُ
كَالشَّوْقِ تَوْقٌ وَنُزُوعٌ وَحَيْنٌ	صَبَابَةٌ وَجَدٌ تَطْلُعُ كَمِينٌ
كَالْحُزْنِ كَرْبٌ وَأَسَى وَلَهْفَةٌ	هَمٌّ وَعَمٌّ كَمَدٌ كَابَةٌ
وَسَدَمٌ وَتَرَحٌّ وَأَسَفٌ	بَتْ وَشَجْوٌ وَوُجُومٌ لَهْفٌ
٣٣. وَكَالْبُكَاءِ قُلٌّ: نَحِيبٌ وَأَلِينٌ	كَذَا عَوِيلٌ وَنَشِيْجٌ وَزَنِينٌ

ذِكْرُ الْجَمَاعَةِ، وَالْمَجْلِسِ

٣٤. جَمَاعَةٌ وَمِثْلُهَا طَائِفَةٌ	وَفِرْقَةٌ وَزُمْرَةٌ وَعُضْبَةٌ
شِرْذِمَةٌ وَنَمَطٌ وَأَمَّةٌ	حِزْبٌ كَذَا رَهْطٌ وَقَوْمٌ ثَلَّةٌ
وَجَحْفَلٌ وَفَيْلَقٌ وَعَسْكَرٌ	كَتَيْبَةٌ جَيْشٌ نَفِيرٌ نَفَرٌ
عِصَابَةٌ فَوْجٌ خَمِيسٌ وَقَبِيلٌ	بَطْنٌ زُرَافَاتٌ وَمَوْكِبٌ وَجِيلٌ
وَرِفْقَةٌ سِرْبٌ لَفِيفٌ وَمَلَا	جُفَالَةٌ وَفَيْةٌ صِرْمٌ تَلَا
٣٩. كَالْمَجْلِسِ الْمَحْفِلُ نَادٍ مَجْمَعٌ	وَمَشْهَدٌ وَمَحْضَرٌ مُجْتَمَعٌ

ذِكْرُ الْأَهْلِ وَالْأَصْلِ وَالْمُعْتَصِمِ

٤٠. كَأَهْلٍ شَخْصٍ رَحْمَةٌ قَرَابَتُهُ	عِثْرَتُهُ وَأَلُّهُ وَشَيْعَتُهُ
عَشِيرَةٌ وَمَعَشَرٌ وَأُسْرَةٌ	حَاشِيَةٌ فَصِيلَةٌ وَلُحْمَةٌ
كَالْأَصْلِ وَالْعُنْصُرِ قُلٌّ: جُرْثُومَةٌ	وَالنَّجْرُ وَالضُّضْيُ وَالْأَرْوَمَةُ
وَمَحْتِدٌ وَتَبْعَةٌ وَمَنْبِتٌ	عِرْقٌ نَجَارٌ مَغْرَسٌ أَبْوَةٌ
مُعْتَصِمٌ وَمِثْلُهُ مَلَادٌ	وَمَلَجَأٌ وَمَفْزَعٌ مَعَاذٌ
٤٥. مُلْتَحِدٌ وَوَزَرٌ وَمَعْقِلٌ	وَمُسْتَجَارٌ وَثِمَالٌ مَوْئِلٌ

ذِكْرُ الطَّبِيعَةِ، وَالطَّمَعِ وَالْقَنَاعَةِ، وَالبَشَاشَةِ وَالْعَابِسِ

٤٦. طَبِيعَةٌ وَمِثْلُهَا سَجِيَّةٌ	وَشَيْمَةٌ خَلِيقَةٌ جِلَّةٌ
كَطَمَعٍ حِرْصٌ وَشَرٌّ جَشَعٌ	وَنَهْمٌ كَذَا تَشَوُّفٌ وَقَعٌ
مِثْلُ قَنَاعَةٍ رِضًا وَعِقَّةٌ	نَزَاهَةٌ طَلَافَةٌ وَعِزَّةٌ
بَشَاشَةٌ وَمِثْلُهَا طَلَافَةٌ	تَهْلُلٌ هَشَاشَةٌ لَطَافَةٌ
٥٠. كَعَابِسٌ مُقْطَبٌ وَبَاسِرٌ	وَكَالِحٌ وَكَاسِفٌ وَكَاشِرٌ

ذِكْرُ كَثْرَةِ الْكَلَامِ، وَقُبْحِ الْقَوْلِ، وَالتَّشْدُقِ، وَالْعِيِّ، وَانْتِشَارِ الْخَبَرِ

٥١. لِمُكْثَرِ الْكَلَامِ قُلٌّ: مِثْلُ قُلٍّ	وَتُرْتُّرٌ وَمُسْهَبٌ مِهْذَارٌ
مِثْلُ قُبْحِ الْقَوْلِ فُحْشٌ وَقَذَعٌ	وَرَفَتْ هُجْرٌ وَمِلْقَاعٌ ^(١) وَقَعٌ
وَحَظْلٌ مُسْتَهْجَنٌ فَظِيعٌ	وَسَيِّئٌ وَبَشِيعٌ شَزِيعٌ
تَشْدُقٌ وَمِثْلُهُ التَّعَمُّقُ	تَنْطُعٌ تَفْمِيهُقٌ تَأْنُقُ
وَمِثْلُ عِيٍّ حَصْرٌ وَلُكْنَةٌ	لُكُونَةٌ فَدَامَةٌ بَلَادَةٌ
كَخَبَرٍ مُنْتَشِرٍ قُلٌّ شَائِعٌ	وَمُسْتَفِيضٌ مُسْتَطِيرٌ ذَائِعٌ
٥٧. وَلاَمِيعٌ وَشَامِلٌ وَغَائِرٌ	وَفَائِضٌ وَطَائِرٌ وَسَائِرٌ

ذِكْرُ الْكُذْبِ، وَالْخِيَانَةِ، وَالْعَهْدِ وَالْيَمِينِ

٥٨. كَكُذِبٍ زُورٌ وَمَيْنٌ فَنَدٌ	بُهْتٌ وَبُهْتَانٌ كَذَا تَزْيُدُ
تَحَرُّصٌ وَبَاطِلٌ وَإِفْكَ	زَعَمٌ وَهْتَرٌ وَافْتِرَا وَبَشْكٌ ^(٢)
مِثْلُ خِيَانَةِ غُلُوزٍ وَدَغَلٌ	خَدِيعَةٌ غِشٌّ وَتَمْوِيَةٌ خَتَلٌ
كَالْعَهْدِ مِيثَاقٌ أَمَانٌ ذِمَّةٌ	إِصْرٌ بِتَثْلِيثٍ وَعَقْدٌ جِزْيَةٌ
٦٢. وَكَالْيَمِينِ حَلِفٌ أَلِيَّةٌ	وَحِلْفَةٌ وَقَسَمٌ قَسَامَةٌ

(١) الملقاع: الفاحشة في الكلام.

(٢) البشك: الخلط من كل شيء رديء وجيد، والبشاك: الكذاب.

ذِكْرُ الْكِبْرِ، وَالْجَقْدِ وَالْغَيْظِ، وَالتَّلْبِ وَالْعَيْبِ

٦٣. كَالْكِبْرِ نِيَهُ بَذَخُ وَنَحْوُهُ	تَجَبُّرٌ تَبَخُّرٌ أَبْهَةٌ
تَطَاوُلٌ زَهُوٌّ وَحَالٌ صَلَفٌ	وَخَيْلَةٌ وَخَيْلًا تَعَثْرُفٌ
كَالْجَقْدِ غِلٌّ ضَغْنٌ سَخِيمَةٌ	عَدَاوَةٌ وَإِحْنَةٌ وَبِغْضَةٌ
كَالْغَيْظِ سُخْطٌ حَنَقٌ وَغَضَبٌ	كَذَا احْتِدَامٌ حَرْدٌ تَلْهُبٌ
كَالتَّلْبِ تَغْيِيرٌ وَإِزْرَاءٌ وَسَبٌّ	شَتْمٌ كَذَا قَدْحٌ وَطَعْنٌ يُجْتَنَبُ
٦٨. كَالْعَيْبِ نَقْصٌ سُبَّةٌ وَعَارٌ	وَالضَّيْمُ وَالْوَضْمَةُ وَالشَّنَارُ

ذِكْرُ التَّعَبِ وَالشَّدَّةِ، وَالْعَثْرَةِ، وَالْمَصَائِبِ

٦٩. كَتَعَبٍ كَدٌّ لُغُوبٌ وَعَنَا	وَنَصَبٌ إِغْيَا كَلَالٌ وَوَنَا
كَثِيلَةٌ خُشُونَةٌ وَقُوَّةٌ	وَمِرَّةٌ وَغِلْظَةٌ وَقَسْوَةٌ
كَعَثْرَةٍ تَوَرُّطٌ وَنَكْبَةٌ	بَلِيَّةٌ وَمِحْنَةٌ وَسَقَطَةٌ
وَزَلَّةٌ وَهَفْوَةٌ وَكِبْوَةٌ	وَقَلَّةٌ وَقَرْطَةٌ وَنَبْوَةٌ
مَصَائِبٌ وَمِثْلُهَا الْخُطُوبُ	مُلِمَّةٌ نَوَائِبٌ تَنْوُبُ
بَوَائِرُ جَوَائِحُ قَوَاصِمُ	بَوَائِقُ قَوَارِعُ عَظَائِمُ
٧٥. فَجَائِعُ نَوَازِلُ رَزَايَا	عَنَا اضْرَفَنَّ الْكُلَّ يَا مَوْلَايَا

ذِكْرُ الْإِثْمِ، وَالْخَوْفِ، وَاللَّوْمِ

٧٦. كَالْإِثْمِ وَزُرٌّ حَرَجٌ وَذَنْبٌ	إِضْرُ جُنَاحٌ وَكَفٌّ وَحَوْبٌ
كَالْخَوْفِ رَوْعٌ وَجَلٌّ وَخَشْيَةٌ	رُعْبٌ وَذُعْرٌ فَزَعٌ وَرَهْبَةٌ
٧٨. كَاللَّوْمِ تَغْنِيفٌ كَذَا التَّأْنِيبُ	وَالْعَذْلُ وَالتَّوْبِيخُ وَالتَّشْرِيبُ

ذِكْرُ التَّوَاضُّعِ، وَالْمَوَانِعِ، وَالْأَمَارَةِ

تَوَاضُّعٌ وَمِثْلُهُ الْخُضُوعُ	تَذَلُّلٌ تَضَرُّعٌ خُشُوعٌ
مَوَانِعٌ وَمِثْلُهَا شَوَاعِلُ	عَوَارِضٌ عَوَائِقُ حَوَائِلُ
مِثْلُ أَمَارَةٍ دَلِيلٌ حُجَّةٌ	عَلَامَةٌ وَسِمَةٌ آيَةٌ
شَوَاهِدٌ مَخَائِلُ تَبَاشِيرُ	وَالْبَيِّنَاتُ وَالرُّسُومُ تُخْبِرُ

ذِكْرُ الْبَلَاغَةِ، وَالْكَيْسِ وَالصَّدِيقِ، وَالنَّظِيرِ وَالْجَدِيرِ

بَلَاغَةٌ وَمِثْلُهَا فَصَاحَةٌ	وَلَسَنٌ ذَلَّاقَةٌ ذَرَابَةٌ
وَمِثْلُ كَيْسٍ أَصِيلٌ وَلَبِيبٌ	وَفِطْنٌ نَذَمٌ نَبِيلٌ وَأَرِيبٌ
وَالصَّدِيقُ خُلَّةٌ وَخَلْمٌ ^(١)	خَذَنٌ شَخِيلٌ وَخَلِيلٌ رَجْمٌ ^(٢)
وَالنَّظِيرُ الشَّكْلُ وَالْعَدِيلُ	وَالْكُفَّةُ وَالشَّيْبَةُ وَالْمَثِيلُ
وَالْجَدِيرُ قُلٌّ: حَرِيٌّ وَخَلِيقٌ	كَذَا حَظِيٌّ وَقَمِينٌ وَحَقِيقٌ

ذِكْرُ الْوَقْتِ، وَالطَّرِيقِ، وَالْإِقَامَةِ وَالْمَكَانِ، وَإِقَادِ النَّارِ

كَالْوَقْتِ إِبَانٌ وَحِينٌ وَزَمَانٌ	وَبُرْهَةٌ دَهْرٌ مَلِيٌّ وَأَوَانٌ
وَالطَّرِيقُ مَنَهْجٌ وَلَقَمٌ	وَمَهْيَعٌ وَسَنَنٌ وَمَنْجَمٌ
مَحَجَّةٌ نَجْدٌ سَبِيلٌ لَاحِبٌ	وَمَرْقَدٌ لَحَبٌ صَعِيدٌ مَنْقَبٌ
مِثْلُ أَقَامَ بِالْمَكَانِ قَطَنًا	ثَوَى أَبْنًى وَأَلَبَّ دَجَنًا
بَنَ كَذَا عَرَسَ عَاجَ عَرَجًا	كَأَوْقَدَ النَّارَ وَشَبَّ أَجَجًا

ذِكْرُ الطَّالِبِ، وَالْمَحَلِّ، وَالتَّبَعِيدِ، وَالرُّجُوعِ، وَالظُّلْمَةِ

كَطَالِبٍ مُسْتَمْنَحٍ مُسْتَرْفَدٌ	عَافٍ كَذَا مُسْتَنْجِدٌ مُسْتَتْمِدٌ
مِثْلُ مَحَلِّ الشَّخْصِ قُلٌّ: مَثَوَاهُ	مَأْوَى مَقَرٌّ مَنْزِلٌ مَغْنَاهُ

(١) الْخِلْمُ: الصَّدِيقُ الْخَالِصُ، سَمِّيَ خِلْمًا لِأَلْفَتِهِ. وَالْخِلْمُ أَيْضًا: مَرِيضُ الظُّبْيَةِ أَوْ كَنَاسُهَا لِإِلْفِهَا إِيَّاهُ. انظر «اللسان»: (خلم).

(٢) الرَّجْمُ: الْخَلِيلُ وَالنَّدِيمُ. وَالشَّخِيلُ: الصَّدِيقُ، وَالشَّخْلُ: الْغُلَامُ الْحَدَثُ الَّذِي يَصَادِقُكَ.

وَكَالْبَعِيدِ نَازِحٌ وَغَارِبٌ وَشَاسِعٌ نَاءٍ سَحِيقٌ عَازِبٌ
تَقُولُ لِلرَّاجِعِ مِنْ نَحْوِ السَّفَرِ: عَادَ وَأَبَ قَفَلَ انْثَنَى وَكَرَّ
كَالظُّلْمَةِ الْجَنْدِسُ وَالضَّرِيمُ وَالْحَلَكُ الدَّيْجُورُ وَالْبَهِيمُ
٩٨. وَغَيْهَبٌ ^(١) وَغَطَشٌ ^(٢) وَغَلَسَ

ذِكْرُ السَّمِينِ وَالنَّحِيفِ، وَالذَّنِيِّ وَالذَّرَنِ

٩٩. وَكَالسَّمِينِ بَادِنٌ لَحِيمٌ فَعَمٌ وَعَبَلٌ مُمْتَلٍ جَسِيمٌ
وَكَالنَّحِيفِ نَاحِلٌ هَزِيلٌ نِضْوٌ قَضِيفٌ ^(٤) ضَامِرٌ ضَّئِيلٌ
وَكَالذَّنِيِّ سَاقِطٌ لَائِمٌ رَذُلٌ خَسِيسٌ سَافِلٌ مَلُومٌ
١٠٢. كَدَرَنِي رَجَسٌ قَذَى وَكَدَرُ وَدَنَسٌ وَوَسَخٌ وَقَلَدَرُ

ذِكْرُ الْعَقْلِ وَالْجُنُونِ وَالْأَحْمَقِ وَالسَّيِّئِ الْخُلُقِ، وَالْإِفْرَاطِ

١٠٣. كَالْعَقْلِ لُبٌّ وَحَصَاةٌ نُهْيَةٌ حِجْرٌ حِجَا ذَهْنٌ نُهْيٌ حَصَافَةٌ
وَكَالْجُنُونِ خَبَلٌ وَمَسٌّ وَجِنَّةٌ وَلَمَمٌ وَأَلَسٌ ^(٥)
كَأَحْمَقٍ هَوْبٌ ^(٦) لَفِيكٌ ^(٧) أَوْكَعٌ ^(٨) وَبُوهَةٌ وَأَهْوَجٌ وَهَيْرَعٌ
كَالسَّيِّئِ الْخُلُقِ تَقُولُ: شَرِسٌ وَشَكِسٌ وَأَعْوَجٌ وَضَرِسٌ ^(٩)
١٠٧. وَمِثْلُ إِفْرَاطٍ غُلُوٌّ وَسَرْفٌ وَشَطَطٌ كَذَا تَعَدُّ وَتَلَفٌ

(١) الغَيْهَبُ: شدة سواد الليل.

(٢) الغَطَشُ والغَطَاشُ: ظلمة الليل واختلاطه. قال تعالى: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ [النازعات: ٢٩] أي: أظلم ليلها.

(٣) الغيهم: الظلمة. والغبس: ظلام الليل من أوله، وأما غبشه فمن آخره.

(٤) القضاة: قلة اللحم، والقضيف: النحيف.

(٥) الألس: ذهاب العقل وتذهيله. وفي الدعاء: اللهم إني أعوذ من الألس والكبر.

(٦) الهوب: الرجل الأحمق المهذار.

(٧) اللفيك: المشبع حُمَقًا. قال ابن الأعرابي: رجل عَفِكَ لَفِكَ عَفِثٌ مَدِشٌ فَدِشٌ، أي: خَرِقٌ.

(٨) الأوكع: الأحمق الطويل. وهي وكعاء: حمقاء.

(٩) الضرس: الشرس وصعب الخلق، وفي الحديث: أن النبي ﷺ اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضرس، فسماه السكَبَ، وأول ما غزا عليه أحد.

ذِكْرُ مُرَادِفِ خَاصَمٍ، وَجَارَاهُ، وَخَاصٍّ، وَانْجَلَى، وَأَخْفَى

نَارَعَهُ عَانَدَهُ وَنَاضَلَهُ	١٠٨. كَخَاصَمَ الْمَرْءُ تَقُولُ: جَادَلَهُ
نَاوَشَهُ نَاجَزَهُ مَارَاهُ	نَاقَضَهُ شَاعَبَهُ نَاوَاهُ
فَآخَرَهُ سَاجَلَهُ وَفَاضَلَهُ	وَمِثْلُ جَارَاهُ تَقُولُ: طَاوَلَهُ
وَانْحَرَفَ انْفَكَ كَذَا صَافَ وَزَلَّ	كَخَاصَّ قُلُوبًا: زَاغَ وَحَادَ وَاعْتَزَلَ
وَانْكَشَفَ الْأَمْرُ لَدَيْهِ وَزَهَرَ	مِثْلُ انْجَلَى أَسْفَرَ بَانَ وَظَهَرَ
عَطَى طَوَى أَضْمَرَ ضَمَّ وَكَفَرَ	١١٣. وَمِثْلُ أَخْفَى قُلُوبًا أَسَرَ وَسَتَرَ

ذِكْرُ مُرَادِفِ شَرَحْتُ، وَجَرَّبْتُ، وَكَرِهْتُ، وَأَصْلَحَ الْفَاسِدَ

أَوْضَحْتُ فَسَّرْتُ كَذَا فَصَّلْتُ	١١٤. مِثْلُ شَرَحْتُ فَلْتَقُلْ: بَيَّنْتُ
بَلَّوْتُ فَتَشَّيْتُ كَذَا سَبَرْتُ	وَمِثْلُ جَرَّبْتُ فَقُلْ: خَبَرْتُ
سَيَّمْتُه مَلَلْتُهُ وَعَفْتُ	مِثْلُ كَرِهْتُ فَلْتَقُلْ: جَوَيْتُ
وَجَبَّرَ الْوَهْنَ وَضَمَّ النَّشْرَا	كَأَصْلَحَ الْفَاسِدَ سَدَّ الثُّغْرَا
وَرَقَعَ الْخَرَقَ وَرَمَّ الرُّثَا	١١٨. وَرَتَقَ الْفَتَقَ وَلَمَّ الشُّعْنَا

ذِكْرُ الصُّوتِ

صَدَحَ خُورًا وَجُورًا صَلَقَةً	١١٩. الصُّوتُ عَجٌّ وَنَعِيقٌ هَيْعَةٌ
وَصَحَبٌ وَزَجَلٌ هَدِيدٌ	وَصَرْخَةٌ وَزَعَقَةٌ صَدِيدٌ
هَيْقَعَةٌ فَعَقَعَةٌ جَعَجَعَةٌ	جَلَجَلَةٌ زَمْزَمَةٌ مَعَمَعَةٌ
صَلَصَلَةُ الْحَدِّ هَدِيدٌ وَهْدِيرٌ	١٢٢. كَذَا زَيَّيرٌ وَأَزِيرٌ وَزَفِيرٌ

ذِكْرُ الشَّنَّةِ وَالْفَرَضِ، وَالتَّعَاوُنِ، وَأَنْصَارِ الدِّينِ

١٢٣. كَسَنَّةٍ نَفْلٌ وَمُسْتَحَبٌ	تَطَرُّعٌ وَحَسَنٌ وَنَذْبٌ
وَمِثْلُ فَرَضٍ وَاجِبٌ وَلَا زِمٌ	وَهَكَذَا الْمَكْتُوبُ وَالْمُحْتَمُّ
تَعَاوُنٌ وَمِثْلُهُ التَّنَاصُرُ	تَعَاُذٌ تَكَاثَفَ تَوَازُرٌ
وَمِثْلُ أَنْصَارٍ لِدِينِ اللَّهِ	أَشْيَاعٌ حَقٌّ وَسُيُوفُ اللَّهِ
وَحَضَنَةُ الْإِسْلَامِ عَضْدُ الْمِلَّةِ	حِزْبُ الْهُدَى دَعَائِمُ الْخِلَافَةِ
١٢٨. وَنَابُهَا وَجَنَّةٌ لِحَرْبِهَا	وَرْدُؤُهَا وَسَيْفُهَا وَرُمُحُهَا

ذِكْرُ أَنْوَاعٍ مِنَ التَّرَادُفِ

١٢٩. كَالْعِلْمِ فَهْمٌ وَكَذَا الْمَعْرِفَةُ	كَالْجَهْلِ قُلٌّ: غَبَاوَةٌ سَفَاهَةٌ
كَالشَّخْصِ جِسْمٌ شَبَحٌ مِثَالٌ	وَكَالْحِجَابِ السُّتْرُ وَالْإِسْدَالُ
كَالْعَدْلِ إِنْصَافٌ وَقِسْطٌ نَصَفٌ	كَالْجَوْرِ عَسْفٌ ثُمَّ حَيْفٌ جَنْفٌ
كَسَنَةِ عَامٍ وَحَوْلٌ حِجَّةٌ	كَالْمَدْحِ إِظْرَاءٌ كَذَا تَرْكِيبَةٌ
وَكَالْغَيْبِ الْغُرُّ وَالْمُعْقَلُ	وَمِثْلُ سَكْرَانٍ نَزِيفٌ ثَمَلٌ
كَالْقَهْرِ قَسْرٌ عَنُوءٌ إِجْبَارٌ	كَالذَّلِّ هُونٌ ذِلَّةٌ صَعَارٌ
وَمِثْلُ عَرَفِ الطَّيْبِ رَبَاً وَأَرْجٌ	وَمِثْلُ غَوْغَاءٍ رَعَاعٌ وَهَمَجٌ
كَالْجَذْبِ قَحْطٌ ثُمَّ مَحَلٌّ أَزْمَةٌ	وَكَالرَّخَا خِصْبٌ مَرَبِعٌ رَاحَةٌ
كَدَائِمٍ قُلٌّ: وَاصِبٌ وَرَاهِنٌ	وَكَالْطُّفَيْلِي ضَيْفَنٌ وَرَاشِنٌ
كَانْتَنَظَمَ الْأَمْرُ اسْتَقَامَ اتَّسَقَا	أَوْمَضَ بَرَقَ مِثْلُهُ تَأَلَّقَا
كَالْعَبْدِ قِنْ وَعَسِيفٌ مَاهِنٌ	وَكَالْكَفِيلِ قُلٌّ: زَعِيمٌ ضَامِنٌ
كَالْوَلَدِ النَّجْلُ كَذَا السَّلِيلُ	وَكَالْعَرِيبِ هَادِفٌ نَقِيلٌ
كَعَسَلٍ شَهْدٌ ضَرِيبٌ دَوْبٌ	كَالصَّنْفِ نَوْعٌ ثُمَّ قِنْ ضَرْبٌ

كَالشَّيْخِ ثَلْبٌ قَلْعٌ وَهُمْ
كَالمَظِلِّ تَسْوِيفٌ وَمَعَكُ لَيٌّ
مِثْلُ سَمَا يَسْمُو تَرْقَى وَاعْتَلَا
وَمِثْلُ نَمَامٍ بَذُورٌ نَيْرَجُ
إِعْتَاَصَ أَمْرٌ مِثْلُهُ تَعَذَّرَا
١٤٧. وَكَالعَصَا المِنْسَاةُ وَالهَرَاوَةُ
كَالقَطْعِ قُلٌّ: جَبٌّ وَبَتْ حَسْمُ
كَالحَاكِمِ الفَيْصَلُ فَيَصْلِي
كَخَالِصٍ مُحَضُّ مُصَاصٌ جُعَلَا
وَكَالْفَسَادِ خَلَلٌ وَمَرْجُ
وَالثَّاتُ وَارْتَاثُ ثَلَاثَا عُسْرَا
وَصَعْدَةُ هَادِيَةٌ مُحَجَّنَةُ

ذِكْرُ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ، وَبَعْضُ صِفَاتِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

١٤٨. كَالزَّوْجِ بَعْلٌ وَحَلِيلٌ وَاعْرِيفٌ
وَهُوَ الْجَوَادُ الْأَزِيحِيُّ الْأَلْمَعِيُّ
المِصْقَعُ البَاقِعَةُ الْجَحْجَاحُ
كَالزَّوْجَةِ الصَّاحِبَةُ الْقَرِينَةُ
وَمِنْ صِفَاتِ الْمَرْأَةِ الْهَيْفَاءُ
١٥٣. خَوْذُ رَدَاخٍ بَضَّةٌ خُمْصَانَةٌ
مَا طَابَ مِنْ وَصْفِ الرِّجَالِ تَشْرُفُ
الْمَاجِدُ الْخَرْقُ السَّرِيُّ اللُّؤْذَعِيُّ
الْأَرْوَعُ الْحُلَاحِلُ النَّفَّاحُ
وَالْعَرْسُ وَالْحَلِيلَةُ الطَّعِينَةُ
الْعَادَةُ الْخَرِيدَةُ الْعَيْطَاءُ^(١)
نَاعِمَةٌ وَسِيمَةٌ جَمِيلَةٌ

ذِكْرُ الشُّجَاعِ وَالْجَبَانِ، وَالْحَرْبِ وَمَوْضِعِ الْحَرْبِ، وَالْغَبَارِ

١٥٤. وَصَفُ الشُّجَاعِ بَطْلٌ هُمَامُ
وَبَاسِلٌ سَمِينِدٌ صِنْدِيدُ
وَمُخْرَبٌ شَهْمٌ جَسُورٌ مِسْعَرُ
وَكَالْجَبَانِ خَائِفٌ مُسْتَوْهَلُ
وَبُهُمَةٌ عَشْمَشَمٌ^(٢) مِقْدَامُ
وَقَاتِكُ مُغَامِرٌ شَدِيدُ
وَأَيْهَمُ ذِمْرٌ كَمِيٌّ مَغُورُ
رَغْدِيدَةٌ لَاعٌ ذَلِيلٌ فُشَلُ

(١) طويلة العنق مع اعتدال.

(٢) هو الجريء الماضي، الذي يركب رأسه ولا يثنيه شيء عما يريد.

أَسْمَاءُ حَرْبٍ غَارَةٌ شَعْوَاءُ مَلْحَمَةٌ وَاقِعَةٌ هَيْجَاءُ
مَوْضِعُهُ مُعْتَرِكٌ مَعْرَكَةٌ وَمَأْزِقٌ وَمَأْقُطٌ وَحَوْمَةٌ
١٦٠. وَكَالْغُبَارِ قَسْطَلٌ وَهَبُوءٌ نَفْعٌ قَتَامٌ رَهَجٌ عَجَاجَةٌ

ذِكْرُ السَّيْفِ وَالرُّمْحِ وَالذِّرْعِ وَالْبَيْضَةِ، وَاللَّوَاءِ

١٦١. وَالسَّيْفُ عَضْبٌ صَارِمٌ وَمُنْضَلٌ مُهَنْدٌ نَضَلٌ حُسَامٌ قَاصِلٌ
وَمَشْرِفِيٌّ قَاضِبٌ وَمِخْدَمٌ^(١) صَفِيحَةٌ وَأَبْيَضٌ مُصَمَّمٌ
وَوَصْفٌ رُمَحٌ سَمْهَرِيٌّ^(٢) أَسْلٌ كَذَا رُذَيْنِيٌّ قَنَاةٌ عَاسِلٌ
مُثَقَّفٌ وَأَسْمَرٌ مُرَّانَةٌ^(٣) خَطِيٌّ وَشَيْجٌ مَدْعَسٌ عَالِيَةٌ
وَالذِّرْعُ وَضْفُهُ دِلَاصٌ^(٤) لَأَمَةٌ سَابِغَةٌ مَوْضُونَةٌ مَسْرُودَةٌ
١٦٦. كَبَيْضَةٌ خَيْضَةٌ تَرِيكَةٌ وَكَاللَّوَا بَنْدٌ عُقَابٌ رَايَةٌ

ذِكْرُ الْأَسَدِ

١٦٧. وَمِنْ أَسَامِي الْأَسَدِ الضَّرْعَامُ الْحَيْدَرُ الْعَضْنَفَرُ النَّهَامُ
قَسُورَةٌ وَحَارِثٌ وَضَيْعَمٌ أَسَامَةٌ لَيْثٌ هَزْبَرٌ هَيْصَمٌ
١٦٩. وَاللَّبُوءَةُ الْأُنْثَى وَشِبْلُهُ الْوَلَدُ وَالْغَابُ وَالْعَرِينُ مَوْضِعُ الْأَسَدِ

ذِكْرُ الْخَيْلِ

١٧٠. وَمِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ قُلٌّ: جَوَادُ وَسَابِغٌ وَصَافِنٌ جِيَادُ
مُطَهَّمٌ طَرْفٌ مُذَكٌّ أَشْقَرُ بَحْرٌ وَيَغْبُوبٌ شَمُوسٌ أَخْضَرُ
وَقَارِخٌ مُشْدَبٌ مُقَرَّبٌ وَأَذْهَمٌ وَأَجْرَدٌ وَأَشْهَبُ

(١) المخدّم: السيف القاطع.

(٢) السمهري: الرمح الصليبي العود.

(٣) واحدة المُرَّان: الرماح الصُّلْبَةُ، والمران: نبات الرماح.

(٤) هي البراقة المَلْسَاءُ اللَّيْنَةُ.

وَمِنْ فُحُولِهَا لَدَيْهِمْ تُشْهَرُ
السَّكْبُ وَالْأَعْوَجُ وَالْمُشْهَرُ
وَالْقَيْدُ وَاللَّاحِقُ وَالنَّعَامَةُ
وَصَوْتُهَا ضَبْحٌ صَهِيلٌ حَمَحَمَةٌ

ذِكْرُ الْإِبِلِ

وَمِنْ صِفَاتِ الْإِبِلِ الْوَجْنَاءُ
يَعْمَلَةُ مَهْرِيَّةٌ كَوْمَاءُ
حَرْفٌ وَشِمْلَالٌ هِجَانٌ نِضْوَةٌ
عَيْرَانَةٌ عَيْسٌ قُلُوصٌ نَعَجَةٌ
وَفِي صِفَاتِ سَيْرِهَا يُقَالُ:
وَحَدٌ وَحَيْفٌ عَنْقٌ إِزْقَالُ
حَفْدٌ رَسِيمٌ خَبَبٌ ذَمِيلٌ
وَرَتَكٌ عَدُوٌّ كَذَا تَبْغِيلٌ

ذِكْرُ الْخَمْرِ

وَمِنْ أَسَامِي الْخَمْرِ قُلٌّ: سُلَاقَةٌ
رَاحٌ حُمِيًّا خَنْدَرِيْسٌ قَهْوَةٌ
وَعَاتِقٌ وَقَرْقَفٌ مُدَامَةٌ
إِثْمٌ رَحِيْقٌ وَعَقَارٌ مُرَّةٌ
وَسَلْسَبِيلٌ وَكُمَيْتٌ وَطَلَا
صَهْبَاءٌ أُمُّ كُلِّ خُبْثٍ وَبَلَا

ذِكْرُ الْجَبَلِ، وَالْأَرْضِ وَمَعَامِيهَا

كَجَبَلٍ طَوْدٌ وَطُورٌ شَاهِقٌ
رَعْنٌ وَنَيْقٌ عَلَمٌ وَحَالِقٌ
وَمِنْ صِفَاتِ الْأَرْضِ قُلٌّ: تَنْوَفَةٌ^(١)
وَصَفْصَفٌ وَبَلْقَعٌ وَحَدْبٌ
وَسَبَسَبٌ وَهَوْجَلٌ وَسُهْبٌ
مَفَازَةٌ دَوِيَّةٌ بَيْدَاءُ
تَيْهًا وَهَا قَفْرٌ فَضًا صَحْرَاءُ
أَمَّا مَعَامِي الْأَرْضِ فَهِيَ الْمُغْفَلُ
الْعَامِرُ الْمُهْمَلُ وَالْمُعْظَلُ
كَذَا يَبَابٌ وَمَوَاتٌ وَخَرَابٌ
وَمَا عَلَا مِنْهَا تِلَالٌ وَهَضَابٌ
وَأَكْمَةٌ رَابِيَةٌ وَأُظْمَةٌ
وَمَرْقَبٌ وَمَرْصَدٌ وَنَجْوَةٌ

(١) التَّنَوُّفَةُ: الأرض القفر، وقيل: البعيدة الماء.

(٢) السَّمْلَقُ: الأرض المستوية، وقيل: القفر الذي لا نبات فيه.

ذِكْر السَّمَاءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَالسَّحَابِ وَالْمَطَرِ

١٨٩. وَكَالسَّمَاءِ السَّفْتُ وَالْجَرْبَاءُ^(١) عَلِيَاءَ زَرْقَاءَ كَذَا الْحَضْرَاءُ
كَالشَّمْسِ قُلْ: عَزَالَةٌ دُكَاءُ يُوْحُ^(٢) بَرَّاحُ جَوْنَةٌ بَيْضَاءُ
كَالقَمَرِ الْعَاسِقُ بَدْرٌ أَزْهَرُ وَابْنٌ جَلَاءُ وَالزُّبْرَقَانُ الْبَادِرُ
وَكَالسَّحَابِ الْمُزْنُ وَالْعَمَامُ وَالْقَرْعُ الْعَنَانُ وَالْجَهَامُ^(٣)
١٩٣. كَمَطَرٍ غَيْثٌ حَيَاءٌ هَظْلٌ وَدَيْمَةٌ طَلٌّ رَذَاذٌ وَابِلٌ

ذِكْر الْبَيْتْرِ وَالْحَوْضِ، وَعَذْبِ الْمَاءِ وَغَيْرِ الْعَذْبِ، وَالْامْتِلَاءِ

١٩٤. كَالْبَيْتْرِ جُبٌّ وَقَلِيبٌ وَحَفَرٌ غَامِذَةٌ رَسٌ وَخِضْرٌ وَكَرٌ
كَالْحَوْضِ صِهْرِيحٌ هَجِيرٌ بَرْكَةٌ مَضْنَعَةٌ مَشْرَبَةٌ جَابِيَةٌ
كَالْعَذْبِ مِنْ مَاءٍ فُرَاتٌ سَلْسَلٌ كَذَا نُقَاخٌ وَلَغَيْرٌ هَظْلٌ
مِلْحٌ أَجَاغٌ مَاصِعٌ وَآجِنٌ صَقْرٌ زُعَاقٌ وَعُقَاقٌ آسِنٌ
١٩٨. وَمِثْلُ مَلَانَ دِهَاقٌ يُذَكَّرُ وَمُثَرَّعٌ وَطَافِحٌ وَزَاخِرٌ

ذِكْر الْمَرِيضِ، وَالْمَوْتِ وَالْقَبْرِ

١٩٩. وَكَالْمَرِيضِ دَنِفٌ مَنُهِوْكٌ شَاكٌ سَقِيمٌ وَجِعٌ مَوْعُوكٌ
وَحَرَضٌ^(٤) وَوَصِبٌ عَلِيلٌ مُضْنَى وَمُعْتَلٌ كَذَا ثَقِيلٌ
كَالْمَوْتِ حَتَفٌ وَوَفَاةٌ وَحِمَامٌ مَنِيَّةٌ سَامٌ وَحَيْنٌ وَلِزَامٌ
تُكَلُّ مَنُونٌ وَهَلَاكٌ وَرَدَى قَاضِيَةٌ قَضَا يَقِينٌ وَرَدَا
٢٠٣. كَالْقَبْرِ لَحْدٌ جَدَثٌ وَحُفْرَةٌ رَمْسٌ ضَرِيحٌ رَجَمٌ حَافِرَةٌ

(١) سميت السماء بذلك لما فيها من الكواكب، وقيل: سميت بذلك لموضع المجرة كأنها جريت بالنجوم.

(٢) ويقال للشمس: بوح. وقيل: هو تصحيف، وفي حديث الحسن عليه السلام: هل طلعت يوح؟ يعني الشمس.

(٣) الجَهم: السحاب الذي فرغ ماؤه.

(٤) قال تعالى: ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾ [يوسف: ٨٥] أي: مدنفًا.

ذِكْرُ التَّوْبَةِ، وَالرَّحْمَةِ وَالْعَفْوِ، وَالدُّعَاءِ

٢٠٤. وَمِثْلُ تَابَ قُلُوبُ: أَنَابَ وَرَجَعَ
 كَرَحْمَةٍ تَحَنُّنٍ وَرَأْفَةٍ
 كَالْعَفْوِ غُفْرَانٍ تَجَاوُزُ كَذَا
 فَيَا إِلَهِي يَا رَحِيمَ الرَّحْمَا
 عَلَى الَّذِي أَرْسَلْتَهُ مُبَشِّرًا
 الْمُصْطَفَى شَمْسِ الْهَدَى بِحَرِّ النَّدَى
 وَالْأَلِّ وَالصَّحْبِ النُّجُومِ النَّيِّرَةِ
 ٢١١. أَبْيَانُهَا تُحْصَرُ فِي «دُرِّ بَدَا»
 كَفَّ أَنْنَى أَقْلَعَ كَعَّ وَارْتَدَعَ
 شَفَقَةً عَظْفَ حُنُورٍ رَقَّةً
 إِقَالَةً إِغْضَا وَصَفْحَ حَبْدًا
 هَبْنَا الرِّضَا عَنَّا وَصَلْ دَائِمًا
 وَمُنْذِرًا لِكُلِّ أَصْنَافِ الْوَرَى
 عُرُوتَنَا الْوُثْقَى الشَّفِيعِ أَحْمَدًا
 تَمَّتْ بِعَوْنِ ذِي الْجَلَالِ التَّذْكِرَةُ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ دَوَامًا سَرْمَدًا



﴿ الفهارس العامة ﴾

☆ فهرس الآيات الكريمة

☆ فهرس الأحاديث الشريفة والآثار

☆ فهرس الأمثال

☆ فهرس الأعلام

☆ فهرس القوافي

☆ فهرس الألفاظ

☆ فهرس المراجع

☆ فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	رقم الصفحة
-------	-------	------------

سورة البقرة

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾	١٠	٣٠٦
﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾	١٥	١٩٢
﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَى جَنَفًا﴾	١٨٢	١٤٤
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾	٢١٦	١٥٥
﴿لَا يُوَاحِدُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغُو فِي أَيْمَانِكُمْ﴾	٢٢٥	١٩٢
﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ^ط ﴾	٢٣٣	٢٨٧
﴿لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾	٢٤٩	٢٨٦
﴿وَلَا يَتُودُّكُمْ حِفْظُهُمَا﴾	٢٥٥	١٠٩
﴿فَصَرَّهْنِ إِلَيْكَ﴾	٢٦٠	٣٩
﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِ وَالْأَذَى﴾	٢٦٤	١٧١
﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾	٢٨٦	٢٦٢

سورة آل عمران

﴿إِنَّهُ كَانَ حُبًّا كَبِيرًا﴾	٢	٢٤٤
﴿رَبَّنَا لَا تُفِغْ قُلُوبَنَا﴾	٨	٣٦
﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾	٥٢	١٨٥
﴿إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾	٧٥	٣٠٣
﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾	١٤٤	٦٧
﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ^ط ﴾	١٥٢	٢٧٩

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾	١٧٥	١٢٥
﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَ إِلَيْنَا﴾	١٨٣	٢٥٨

سورة النساء

﴿أَلَا تَعُولُوا﴾	٣	٩٩
﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَفِّحَاتٍ﴾	٢٥	١٠٧
﴿وَلَا تَطْلُمُونَ فَيَلًا﴾	٧٧	٣٠
﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ﴾	٨٨	٨٠
﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَفِيرًا﴾	١٢٤	٣٠

سورة المائدة

﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾	٣	١٩٩ ، ١٤٤
---	---	-----------

سورة الأنعام

﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾	٤٣	١١٨
﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾	١١٠	٨١

سورة الأعراف

﴿رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾	٨٩	٢٢٨
﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾	١٥٧	٢٤٤
﴿فَخَلَفَ مِنْ بَدْرِهِمْ خَلْفٌ﴾	١٦٩	١٣٧
﴿وَإِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾	٢٠١	٢٣٦
﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾	٢٠٥	١٨٣

سورة الأنفال

﴿نُكْصَ عَلَى عَقَبَيْهِ﴾	٤٨	٨٠
﴿وَلِإِنَّا نَخَافُكَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَانْزِلْ إِلَيْهِمْ﴾	٥٨	٧٢

الآية	رقمها	رقم الصفحة
<u>سورة التوبة</u>		
﴿يُحْلِلُونَهُ عَامًا﴾	٣٧	٢٨٧
﴿وَلَكِنَّا بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾	٤٢	٤٨
﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾	٤٧	٢٨٣
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾	٥٨	٦٥
﴿وَجَاءَ الْمَعَذُرُونَ﴾	٩٠	٥٣
<u>سورة يونس</u>		
﴿أَحْنَتْنَا لِتِلْفَتِنَا﴾	٧٨	١١١
<u>سورة هود</u>		
﴿وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾	٧٠	١٨٣
<u>سورة يوسف</u>		
﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾	٨٥	٣٣٣
<u>سورة إبراهيم</u>		
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾	٣٤	٢٨٥
<u>سورة النحل</u>		
﴿فَلَنَأْيِسَنَّهُمْ بِخُنُودٍ لَا فِئَلْ لَّهُمْ بِهَا﴾	٣٧	٢٨٦
﴿فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ﴾	٦١	٦٥
﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ﴾	٩١	٢٥٨
<u>سورة الإسراء</u>		
﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾	٥	٢٤٣
﴿كُلَّمَا حَبَتِ زِدَّتْهُمْ سَعِيرًا﴾	١٧	٧١

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾	٢٤	٣٠
﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾	٣٦	٤٠
﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾	١٠٤	١٦٥
﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾	١٠٩	٣٠٨

سورة الكهف

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ﴾	١٧	١٠٣
﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتٍ ظَالِمًا وَهُمْ رُفُودٌ﴾	١٨	٢٣٠
﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾	٥٢	٢٨٠
﴿حَوَّاتٍ أَبْلَغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾	٦٠	٥٧
﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾	٦٤	٤١

سورة مريم

﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾	٤	٣٠
----------------------------------	---	----

سورة طه

﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُقِرَّطَ عَلَيْنَا﴾	٤٥	٧٧
﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾	١٢٤	٢٠٠

سورة الحج

﴿مِنْ كُلِّ رَوْحٍ يَهِيحُ﴾	٥	٢٦٥
﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾	٩	١٠٣

سورة النور

﴿وَالَّذِي نَزَّلَ كِبَرُهُ﴾	١٩	١٩٦
﴿وَلْيَضْرِبَنَّ يَحْمُرُهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾	٣١	٣٠٥
﴿لَوْ أَدَّا فْلْيَحْذَرِ﴾	٦٣	٢٣٩

الآية	رقمها	رقم الصفحة
-------	-------	------------

سورة الفرقان

﴿وَأَناسِيَ كَثِيرًا﴾

٤٩

٣١٨

سورة الشعراء

﴿وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَفِينِ﴾

٩٠

٤٨

﴿فِي الْفُلْكِ السَّحُورِ﴾

١١٩

١٧٨

﴿وَالْحِجْلَةَ الْوَالِينَ﴾

١٨٤

٢٣١

سورة النمل

﴿تَكْرُؤًا لَهَا عَرْشَهَا﴾

٤١

١٦٠

﴿وَكَاكَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾

٤٨

٣١٨

سورة القصص

﴿ثُمَّ نَبَىٰ حَجَّجٌ﴾

٢٧

٢٨٧

﴿إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوزًا بِالْعُقُبَةِ﴾

٧٦

١٠٩

سورة لقمان

﴿وَلَا تُصَغِّرْ حَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾

١٨

٤٠ - ٣٦

سورة السجدة

﴿وَقُولُوا مَتَىٰ هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾

٢٨

٢٢٨

سورة سبأ

﴿وَأَنِّي لَهُمُ الشَّائِشُ﴾

٥٢

٧٢

سورة فاطر

﴿مَا يَبْلُكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾

١٣

٣٥

الآية رقمها رقم الصفحة

سورة يس

﴿وَلَقَدْ أَصَلَّ مِنْكُمْ جِيلًا كَثِيرًا﴾ ٦٢ ٢٣١

سورة الجافات

﴿أَلَدْعُونَ بَعْلًا﴾ ١٢٥ ١٢٩

سورة ص

﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ٣ ١٤٤

سورة الزمر

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ﴾ ٢٩ ١٩٥

سورة فطمت

﴿مَا هُمْ مِنْ نَجِيسٍ﴾

سورة الشورى

﴿وَمَنْ يَفْرَفْ حَسَنَةً﴾ ٢٣ ٢٦٢

﴿مَا هُمْ مِنْ نَجِيسٍ﴾ ٣٥ ١٤٤

سورة الزخرف

﴿وَأَنْتُمْ فِي أَرْكَانٍ كَاتِبٍ﴾ ٤ ٣٠

﴿وَمَا كُنَّا لَكُمْ مُقْرِنِينَ﴾ ١٣ ٢٨٦

سورة ق

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ ١٩ ٢٨١

سورة النجم

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ ٩ ٢٦٩

الآية رقمها رقم الصفحة

سورة الواقعة

﴿وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ﴾ ٣١ ٢٩١

سورة المجادلة

﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾ ٢١ ١٥٥

سورة الحشر

﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ٩ ٢٣٤

سورة التخابين

﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ١٦ ٢٣٤

سورة القلم

﴿طُفَّاءٌ عَلَيْهِمْ طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ ١٩ ٢٩٠

﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ٢٢ ٢٦٤

﴿وَعَدُوا عَلَىٰ حَرٍِّ قَدَرِينَ﴾ ٢٥ ٨٥

سورة الحاقة

﴿وَنَعِيهَا أَذُنٌ غَائِيَةٌ﴾ ١٢ ١٣٦

سورة الجن

﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِينًا عَلَىٰ اللَّهِ شَطَطًا﴾ ٤ ٢٦١

سورة المزمل

﴿أَخَذًا وَبِيْلًا﴾ ١٦ ٢٦٢

سورة القيامة

﴿وَجِئْهُم بِغَمٍّ مُّحْمِلَةٍ﴾ ٢٢ ٢٦٥

الآية	رقمها	رقم الصفحة
<u>سورة النبأ</u>		
﴿عَطَاءٌ حِسَابًا﴾	٣٦	١٧١
<u>سورة عبس</u>		
﴿قَتَلَ الْإِنْسَنُ مَا أَكْفَرُ﴾	١٧	٢٨٥
<u>سورة الانفطار</u>		
﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ﴾	٤	٢٩٢
<u>سورة الانشقاق</u>		
﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾	٢	١٣٦
<u>سورة الطارق</u>		
﴿فَهَلِ الْكَافِرِينَ أَتَيْنَهُمُ رُسُلًا﴾	١٧	٢٢٢
<u>سورة الفجر</u>		
﴿وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾	١٩	١٣٧
<u>سورة البلد</u>		
﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبٍ﴾	١٤	٢٠١
<u>سورة النجى</u>		
﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾	٣	٢٦٦
<u>سورة الحاجيات</u>		
﴿إِنَّ الْإِنْسَنَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾	٦	٢٨٥



فهرس الأحاديث الشريفة

والآثار

الحديث	رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة
أبت الدراهم إلّا أن تخرج أعناقها	١٠١	إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها ..	٥٩
أبسط يدك لأبايعك	٢٥٨	إذا لقيت الفاجر فالقه بوجه مكفهر	٣٠٢
أبسط يدك لأبايعك	١٩٠	إذا لم أرك تبعثت نفسي	٣٠٩
أبغضكم إليّ الثرثارون	١٩١	إذا مات المؤمن يخلى له سره	١٨٢
أتأق الحياض بمواتحه	١٧٨	إذا وضعت المائدة... وليعذر	٥٣
أتدرون ما خرافة	١٩٢	أربعة لا ينبغي لشريف أن يأنف منهم	٢٤٦
أتشوهت على قومي	١٠٤	الأسد جرثومة العرب	٢٠٤
أتي بشارب فقال بكتوه	٤٤	ألا وإن الشيطان قد دمر حزبه	٢٢٣
اثنان يكرهما ابن آدم	٢٧٩	أشكو عجري وبُجري	٦٩
أجاءني النائد إلى استيشاد الأبعد	٢٩٢	أعاذكم الله من جوح الدهر	٢٧٩
اجتنبوا السبع الموبقات	٧٥	اعلم أن البراءة من أبي بكر وعمر	٦٧
أجود قريش كفاً	٢٠٧	اعلموا أن الله جعل أمراة الإسلام متينة ..	٢٣٧
أحمي سمعي وبصري	١٧٢	أعوذ بالله من الكنوع	١١٨
اختاروا إحدى الطائفتين	٢٢٢	أعوذ بالله من طمع يؤدي إلى طبع	١٧٢
أخذ علينا رسول الله ﷺ أن لا نُشرك بالله ..	٢٠٣	أغضي الجفون على القذى	٨٢
إذ أقبل شيخ من بني عامر	٢٠٦	أقدعوا هذه الأنفس فإنها أسأل شيء	١١١
إذا اشتاط السلطان	٨٤	إذا ظننت الظن أصبت	٣٩

الحديث	رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة
أكتوى ابن عمر من اللقوة	٢٥٤	إن عثمان ولث لهم ولثاً	٢٥٨
أكثر من ذكر هاذم اللذات	٢٧٩	أن عمر رضي الله عنه جعل على كل جريب	٣١٣
أكرموا الحجاج فإنه وظاً لكم المنابر ٢٣٨-٢٧٨		إن عمر شرّد الشرك شذر	١٢٠
اكفوا صبيانكم بالليل	١١٥	أن قريشاً أصابتهم أزمة	١٩٩
أكموها	١٦١	إن قريشاً وبشت لحرب النبي ﷺ	١٦٥
أمر ﷺ بلالاً أن يؤذّن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم	١٨٦	إن للإسلام ضراوة	٢٢٤
إنَّ السَّدْلَ مَنُهِيٌّ فِي الصَّلَاةِ	٢٩٠	لأن يتغمّدي الله برحمته	٨١
إنَّ الفَرَارَ مِنَ الزَّحْفِ مِنَ الْكِبَائِرِ	٧٥	أنا النذير العريان	٢٢٢
أن المسلم المسدّد ليدرك درجة الصوم	١٩٤	إنّا لنكشر في وجوه أقوام	٩٠
إن المسلم ما لم يغش دناءة	١٤٥	إنّا نأتيك من شقة بعيدة	٤٨
إن المشركين واسونا	٣٥	أنا وصّبت رسول الله	٢٥٣-٢٥٢
إن الموسم يجمع رعاك الناس	١٦٥	أنت أمرت بقتل عثمان فضمد	٨٥
إن الناس اشتبكوا في قتل عثمان	٧٧٣	أنت مني وأنا منك	٢١٠
أن النبي ﷺ اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضرس	٣٢٧	أنتم الشعار والناس الدثار	٢٨٨
أن النبي ﷺ دخل على سعد وهو يكيّد بنفسه .	٢٨٠	أنتم العكارون	٩٥
أن النبي ﷺ كمي مرة على أبواب دور	١٦١	أنتم حضة الإسلام	١٦٤
إن بني تميم لم يسبقوا بوغم	١٠٦	إنك لقلق الوضين	٢٢٥
إن دخل حلقك جزء	١٨٠	إنما هي توبة نبي	١١٥
أن رجلاً عض يد رجل	٨٨	أنه ﷺ سجد للوهم وهو جالس	١٨٥
أن رفقة جاءت وهم يهرفون	٢٦١		

الحديث	رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة
أنه ﷺ كان إذا مشى	٢٢٦	التقي ملجم	١١٢
أنه ﷺ لم يشبع من طعام إلا على شظف ...	٢٠٠	تميم بُرثمها	٢٠٤
أنه احتز من كتف شاة	١٨٠	تياسروا في الصداق	١٠٥
أنه قدم خبير بأصحابه وهم مسغبون	٢٠١	ثم يصدرون عنها بأعمالهم	٢١٩
أنه قرأ سورة ص	١١٥	جاءته امرأة فقالت: إن زوجها يأتي جارتها ...	١٠٤
أنه لعن المسوفة من النساء	١٩٣	الجار أحق بصقبه	٤٨
إنه يرد عليّ الحوض أقوامٌ	٢٨٢	جشمت إليك عرف القربة	٦٣
إنها كفل الشيطان	٣٨	جذب لنا عمر السمر	٥٠
إني باعثك إلى بلد قد عشن فيه الشيطان ..	٢١٨	حديث خرافة	١٩٢
إني رجل شاسع الدار	٤٨	حرمت النار على عين بكت من خشية الله ..	٣٠٨
إني سمعت ذف نعليك في الجنة	٥٥	حُسْنُ العهد من الإيمان	٢٥٨
إني لأبغض المرأة المرهاء	١٥٢	حِلِّ وِبَلِّ	٢٤٥
أهل القبور يتوكفون الأخبار	٩٤	حليت الدنيا في أعينهم	٢٦٦
أوصيتهم بما يجب من كف الأذى	٨٣	الحمو الموت	٢٠٩
أي داء أدوأ من البخل	٢٣٤	خرج مبتذلاً متضرعاً	١١٨
إياك ومشاورة النساء	٦٨	خرجوا بسيوفهم يتسامون	١٧٢
أيها اليقن الذي قد لهزه القتير	١٨١	دَبَا يأكل شداده ضعافه	٤٦
بكتوه	٤٤	الدجال يحضر الناس في بيت المقدس فيؤزلون	٢٠٠
بنوك كتيبة الله	١٦٤	دخلت الجنة أمة بقضها	١٦٧
بينا أنا نائمة أو مهومة	٢٣٠	ذرب النساء على أزواجهن	١٨٨

الحديث	رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة
الذي يفرط في حوضه	١٧٨	فإنه لا يربع على ظلعك	٢١٢
رأس التواضع أن تبدأ بالسلام	٢٤٦	فأين أنت من الاستغفار	١٨٧
رأيت الناس على طريق رجب لاحب	١٤٣	فجهشنا إلى رسول الله ﷺ	٢٢١
ردوني إلى أهلي غيرى نغرة	١٠٤	فعرفت فيه تحوش القوم	٢٩٠
رويدك رفقا بالقوارير	٢٢٢	فعمدت إلى شعير فجششته	٢٧٧
الزَّعِيمُ غَارِمٌ	٢٨٨	ففكّت عن أكبله	١٨٢
زوجي إذا دخل فهد	٣١٦	فقاموا ولهم تغذمر	٨٤
سئل عن يريد الصيد فيقتفر	٤١	فما فلوا له شبة	١٥٨
سئل : كيف الناس بعد ذلك	٤٦	فهبناهم بالسيوف	١٨٠
سائر الناس همج رعا	١٦٥	فهذا أجدر أن لا تزددوا نعمة الله	١٦٠
سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله ﷺ بأربع	٢٦٥	فهم بين خائف مقموع	١١٢
شعث الناس في الطعن عليه	٥٠	في كل كبد حرى أجر	١٩٧
ضحكت من قوم يؤتى بهم إلى الجنة في كبل الحديد	١٨٢	قد أزف الوقت وحان	٢٢٠
ضمّوا مواشيكم	٣٠	قد أصاب هذا الغلام لمم	٢٣٦
العيافة والطرق من الجبت	١٨٥	قد أفد الحج	٤٩
غفر له بعدد كل فصيح	١٨٧	قد جرستك الدهور	١٥٥
غير اسم غراب	٤٢	قد كنت تقري الضيف	١٠٨
فأخذت منه بالجلمتين	١٨٠	كان ﷺ من أفكه الناس	٢٦٣
فإذا رأى الجنة وبهجتها	٢٦٥	كان ﷺ يضمخ رأسه بالطيب	١٥٤

الحديث	رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة
كان رسول الله ﷺ يجذب لنا	٥٠	لا تزال طائفة من أمتي	١٠٥
كان رسول الله من شجرة نحن أغصانها	٢٠٧	لا تسموا المعجون ظرفاً	٢٦٣
كأن للقي لجاماً يمنعه	١١٢	لا تشار أخاك	١٩٢ - ١٠٤
كان من أنهلك أصحاب رسول الله	١٦٢	لا تماظ جارك	١٠٥
كان يكره شراء سبي زابل	٢٥٨	لا خلاط ولا وراط	٥٨
كانت الجن تعزف	١٠٢	لا نزر ولا هذر	١٩١
كتب ليهود تيماء	٢٢٨	لا يترك في الإسلام مفرج	١٠٩
كل عالم غرثان	٢٠٠	لا يحل لمسلم أن يصارم مسلماً	١٧٩ - ١٠٤
كما تتراءون الكوكب	٤٧	لا يرأب بهن إن صدع	٣٥
كنا مع النبي ﷺ في سفر فبيننا نحن متسالتين ..	٥٦	لا يسأم حتى تسأموا	٢٢٦
كنت أغلف لحيته بالغالية	١٥٤	لا يفضض الله فاك	٢٧٧
كنت ذرب اللسان	١٨٧	لا يكون المؤمن طعاناً	٤٩
كنت للدين يعسوباً أولاً	٢٦٤	لا ينفع حذر من قدر	١٦٨
كونوا فيها على أوفاز	٢٢١	لقاب قوس أحدكم أو موضع قدمه من الجنة ..	٢٦٩
لا أخيس بالعهد	٢٥٩	لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً فما نهنها شيء ..	١١٢
لا أبنق بحديثه	٢٦٥	لم يخلنا سدى من بعد عيسى	١٧٣
لا تبكوا عليّ فإنني لم أتطق	٢١٠	لما التقى المسلمون والفرس	٢١٩
لا تجار أخاك	١٩٢	لما كان حين يصرم النخل	١٧٩

الحديث	رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة
لما يَزْعُ الله بالسلطان أكثر مما يَزْع القرآن ..	١١١	ليس للشارب إلّا الرنق	١٧٢
الله هو المقوم	٢٧٧	لَيَمُنُّكَ لئن كنت ابتليت لقد	٢٥٩
لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط	٢٦١	المؤمن الذي يأمن من أمسى بعقوته	٢٤٢
اللهم أدلني على فلان	١٤٥	المؤمن واو	٣٨
اللهم ارحم بهائمنا الحائمة	١٩٧	ما أطعمته إذا كان ساغباً	٢٠١
اللهم ارزقني الغلظة على أعدائك	١٥٧	ما أمر حجاج قط	١٠٠
اللهم اسلل سخيمة قلبي	٨٦	ما تسأل عن شيخ نومه سبات	٢٢٩
اللهم اضمم نشري	٣٥	ما تواضع عبد الله إلّا رفعه	٢٤٦
اللهم اغفر لعبد الله بن قيس	٢١٨	ما خالط قلب امرئ رهج	٢١٩
اللهم إني أعوذ بك أن أكون من المستهترين	٢٢٤	ما ختر قوم بالعهد إلّا سلط عليهم العدو ...	٢٥٩
اللهم إني أعوذ بك من الألس	٣٢٧	ما دكاذني شيء	١٧٤
اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم		ما زالت قريش كاعة	٦٨
الرّجس وطهرهم تطهيرا	٢٠٧	ما قولك في عقول كادها خالقها	٣١٢
لو أن امرأة من الحور العين أشرفت	١٧٨	ما يَزْعُ السلطان أكثر ممّن يزع القرآن	١١١
لو كان المعك رجلاً	١٩٣	متى يكثر حملة القرآن	٤٤
لو لم أترك الكذب تأثماً	٢٤٧	مثل المجلس الصالح مثل الداري	١٦٩
لولا سخاء فيك ومقلك الله عليه	١٠٧	مجلسه ﷺ مجلس علم وحياء	٢٩٦
ليّ الواجد ظلم	١٩٣	محمد والخميس	١٦٦
ليس فيه إلّا أصعر	٣٦	المذال من النفاق	٢٢٦

الحديث	رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة
المرء أحق بصقبه	٦٤	النشرة من عمل الشيطان	٢٣٦
مطل الواجد ظلم	١٩٣	نعوذ بالله من الحور بعد الكور	٣١٣
معضلة ولا أبا حسن	٥٤	نهى ﷺ عن السدل في الصلاة	٢٩٠
المعك طرف من الظلم	١٩٣	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر	٥٧
المقة من الله	١٠٧	هل سمعت أخاك يقصب	٥٠
من أشاد على مسلم عورة	٩٣	هل طلعت يوح	٣٣٣
من أعان بباطل ليدحض به حقاً	٢٤٢	هل يستوي ضلال قوم تسكعوا	٨١
من أعان ظالماً أو شدّ على عضده	٢٤٢	واعمره	٣٦
من خالف الجماعة شبراً	٢٤٢	والله لتشحون فيها شحواً	١٠١
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة	١٣٤	وإن حال بينكم وبينه سحاب أو هبة	١٧٧
من دخل جوفه الرهج	٢١٩	ورجل سناه الناس عالماً ولم يغن في العلم يوماً ..	١٩٦
من قاتل تحت راية عمية	١٣٤	وغيظ جارتها	٨٤
مَنْ قُتِلَ تحت راية عِمِّيَّةٍ فقد قُتِلَ قِتْلَةً جاهليَّةً		وكانت ناقة مجرسة	١٥٥
ودخل النار	١٣٤	وكأين قطعنا إليك من دوية	١٣٩
من يسبقنا إلى الإثابة فيمدر	١٧٨	الولاء لحمه كلحمه النسب	٢٠٧
منهومان لا يشبعان: منهوم بالمال، ومنهوم بالعلم	٢٥٥	وما كدت أتفصّي من فلان	٣٠١
منهومان لا يقضي واحد منهما نهمته	٢٢٥	وهم يد على من سواهم	٦٦
نافر أخى أنيس فلاناً	٢٢٧	ويكون فيها فتى من قرش يشحور	١٠١
ندال عليهم ويُدالون	١٤٥		

الحديث	رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة
ويل أمه مسعر حرب	١٦١	يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله	١٣٧
وينظر إلى النصل فلا يرى بصيرة	٢٩١	يخرج من ضئضي هذا قوم يقرؤون القرآن ..	٢٠٤
يا أيها الناس عليكم من الأعمال ما تطيقون ..	٢٢٦	يستثن ما على الماذيانات	١٤٣
يا رسول الله لو قومت لنا	٢٧٧	يضرب أسدرية	١١٣
يا محمد بم أخذتني	٧٨		



فهرس الأمثال

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
أباد الله خضراءهم وغضراءهم	١٢٠	أحرُّ من يوم الفراق	٣١٤
أبرد من الثلج	٣١٧	أحسنُ من دوامِ الوفاء	٣١٤
أبعد من الثريا	٣١٦	أحفد من جمل	٣١٦
أبلغ من سحبان وائل	٣١٥	أحلم من أحنف	٣١٧
أتتكَ بحائني رجلاه	٢٨٢	أحلى من الشهد	٣١٧
اتخذ الليل جملاً	١٧٤	أحمق من دغة	٣١٤
اتسع الخرق على الراقع	١٢٣	أحمق من هبقة	٣١٤
أثقل من أحد	٣١٤	أخذ القوسَ باريها	٢٥٧
أثقل من رضوى	٣١٤	أخفَّ من الجناح	٣١٧
أثقل من رقيب بين صديقين	٣١٤	أخلف رُويعياً مظنته	١١٤
أثقل من واش	٣١٤	أخلى من حجام سابط	٣١٦
أجمل من الرضفة	٢٣٥	أخيل من مذالة	١١٦
أجمل من رعاية الذمام	٣١٤	أدنى من التسع	٣١٧
أجود من حاتم	٣١٦	أدنى من جبل الوريد	٣١٦
أجود من كعب بن مامة	٣١٦	إذا أردت المحاجزة فقبل المناجزة	٧٣
أجوع من كلبة حومل	٣١٥	إذا كذب السفير بطل التدبير	٢٠٤
أحد من الناب	٣١٧	إذا لم تغلب فاخلب	٩٢
أحرّ من القرع	٣١٧	أذلّ من قراد	٣١٥

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
أَذَلَّ مِنْ نَعْلٍ	٣١٥-٢٤٩	أَشَامُ مِنْ خَوْتَعَةٍ	٣٠٧
أَذَلَّ مِنْ نَقْدٍ	٣١٥-٢٤٩	أَشَامُ مِنْ طَوَّيْسٍ	٣١٥
أَذَلَّ مِنْ وَتَدٍ	٣١٥	أَشَامُ مِنْ قُدَارٍ	٣٠٧
أَرْبَعٌ عَلَى نَفْسِكَ وَظَلْعُكَ	٢١٢	أَشْجَعُ مِنْ عَتْرَةٍ	٣١٤
أَرْفَعُ مِنَ السَّكَكَ	٣١٧	أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ	٣١٤
أَرْقَ عَلَى ظِلْعِكَ	٢١٢	أَشَعْتُ مِنَ الْوَتْدِ	٣١٧
أَرَوْحُ مِنْ يَوْمِ التَّلَاقِي	٣١٤	أَشْهَرُ مِنَ الصَّبْحِ وَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ	٣١٧
أَرَوْغُ مِنْ ثَعْلَبٍ	٣١٦	أَصْبِرْ عَلَى الْهَوَانِ مِنْ وَتْدٍ	٢٤٩
أَزْنَى مِنْ قَرْدٍ	٣١٦	أَصْبِرْ مِنْ ضَبٍّ	٣١٦
أَزْهَى مِنْ غَرَابٍ	٣١٦	أَصْدَقُ مِنْ قِطَاةٍ	٣١٥
أَزْهَى مِنْ وَاشِمَةٍ اسْتَهَا	١١٦	أَصْفَى مِنَ الدَّمْعِ	٣١٧
أَسْخَى مِنْ دِيكَ	٣١٦	أَصْفَى مِنْ عَيْنِ الدِّيكِ	٣١٧
أَسْرَعُ مِنَ الْبَرَقِ الْخَاطِفِ	٣١٧	أَصْلَبُ مِنَ الْحَدِيدِ	٣١٧
أَسْرَعُ مِنَ الرِّيحِ	٣١٧	أَصْنَعُ مِنْ سَرَاقَةٍ	١١١
أَسْرَقُ مِنْ زِيَابَةٍ	٣١٧	أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ	٣١٧-١١١
أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ	٢٣٢	أَضْعَفُ مِنْ أُمِّ الْحَيِّينِ	٣١٧
أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ	٣١٦-٣١٥	أَطِيشُ مِنْ فَرَاشَةٍ	٣١٥
أَسِيرٌ فِي الْآفَاقِ مِنْ مِثْلِ	٣١٦	أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ	٣١٧
أَشَامُ مِنَ الْبَارِحِ	٣٠٧	أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ	٣١٤
أَشَامُ مِنَ الْبَسُوسِ	٣١٦-٣٠٧	أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ	٣١٧
		أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى	٣١١

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
أعزُّ من الأبلق العقوقِ	٦٢	أمضى من النصل	٣١٥
أعزُّ من الكبريت الأحمر	٣١٤	أمهن من المهانة	٢٤٩
أعزُّ من بيض الأنوق	٣١٤-٣١٥	إنَّ الجَبَانَ حَتَّمَهُ مِنْ فُوقِهِ	١٦٨
أعطش من رمل	٣١٧	إنَّ الجواد عَيْنُهُ فِرَارُهُ	٤٤
أعقُّ من ضبِّ	٣١٤	إن الغني طويل الذيل مياس	١٠١
أعيا من باقل	٣١٥	إنَّ دواءَ الشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ	٣٦
اغتر بالسرار	٣٠٠	أنأى من الكواكب	٣١٦
أقدر بذرعك	٢١٢	أنتن من الظربان	٣١٦
أقدم من أسد	٣١٦	أندى من الرباب	٣١٧
أقصرَ لما أبصرَ	٥٣-٧٩	أنسب من دغفل	٣١٧
أقلَّ من «لا»	٣١٧	أنضر من روضة	٣١٤
أقود من الظلمة	٣١٦	أنطق من قُسن بن ساعدة	٣١٥
أكثر من الدِّبَا	٣١٧	أنفذ من السنان	٣١٧
أكذب من الأخيد الأسير	٢٠٣-٣١٧	أنفذ من السهم المرسل	٣١٧
أكذب من مسيلمة	٣١٧	انقطع السلى في البطن	١٢٣
أكسفاً وإمساكاً	٣٠٢	أنم من الصبح	٣١٥
أكسى من البصل	٣١٥	إنَّما أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرُ الأبيض	٦٦
أكلُ لَحْمٍ أَخِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكِلِ	٨٥	أنوم من فهد	٣١٦
أكل من النار	٣١٧	أهونُ من قُعيس على عمته	٣١٧
أكيس من قشة	٣١٦	أوفى من السموأل	٣١٦
أمضى من الصمامة	٣١٧	أوهَيْتَ وَهَيْاً فَارْفَعُهُ	٣٨

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
بلغ الحزامَ الطَّيِّبَينَ	١٢٢	حَنَّ قَدْحُ ليس منها	٢١٠
بلغ السكين العظم	١٢٢	حياك الله وبياك	٣١٢
بلغ السيل الزبى	١٢٢	خبط خَبَطَ عَشَوَاءَ	٨١
بلغت الدلو الحَمَامَةَ	١٢٢	خذُ من الرِّضْفَةِ ما عليها	٢٣٥
تدب إليه عقاربه	٩١	خَفَّتْ نَعَامَتُهُم	٢٢٦
تفرقوا عباديد	٣٠٢	خلا لك الجو	٢٩
تفرى الليل عن صبه	٥٦	الرائد لا يَكْذِب	٢٠٣
التقي مُلْجَمٌ	١١٢	رأى الشيخ خير من مشهد الغلام	١٥٦
جاء بعد اللَّتْيَا والتي	١١٤	رب ريث يُعَقِّب فوتا	٦١
جاء وقد قرض رباطه	١١٣	رب صلف تحت الراعدة	٢٣٥
جاء وقد لفظ لجامه	١١٣	رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا	٢٢٦
جاء يضرب أصدريه (أو أذريه)	١١٣	رُبَّ لائمٍ مُلِيمٍ	٤٥
جأحشَ عن خيط رَقَبَتِهِ	٢٤٢	زاحمٌ بِعَوْدٍ أو دَعْ	١٥٦
جحيش وحده	٢٢٤	الزَّق من حمى الربع	٣١٦
جَرِي المَذْكِيَاتِ غِلَابُ	١٢٧	شام برق الخلب	٣٠٠
أَلَح من خُنُفَسَاءٍ	٣١٥	شَرُّ ما رامَ امرؤ ما لم يَنَلْ	٦٣ - ٦٢
حَتَفَهَا تحمل ضأن بأظلافها	٢٨٢	شَرُّ من البرص	٣١٧
حذو النعل	٣٢	شَعَلْتُ شِعَابِي جَدَوَاي	٩٨
حِرَّةٌ تحت قِرَّةٍ	١٩٨	شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْزَم	٤٣
الحَفَائِظُ تُحَلِّلُ الْأَحْقَادَ	٨٥	ضَحَّ رُوَيْدًا يَبْلُغُنَ الْجَدَدَ	٢٢٢
حل بواد غير ذي زرع	٣٠٠	طلعت الشمس من مطلعها	٢٥٧

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
عاد الرَّمِي إلى النَّزَعَةِ	٢٥٧	قرع صفاته	٥٠
عَصَا الْجَبَانِ أَطْوَلُ	١٦٨	قيمة كل امرئ	٢٨
عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ	٨٥	كالباحث عن المذبة	٢٨٢
عند الصباح يحمد القوم السرى	٢٧٤	كدم في غير مكدم	٣٠٠
العوان لا تَعْلَمُ الْخِمْرَةَ	١٥٦	كفى بالشك جهلاً	٣٠٦
عيسك منك وإن كان أشبأ	٢٠٥	كلُّ أَرْبٍ نَقُورٌ	١٦٨
عير وحده	٢٢٤	كُلُّ مُجْرٍ بِالْحَلَا يُسَرُّ	١٧٣-٢٩
غادر وهية لا ترفع	٣٨	كلفتني عرق القرية	٦٣
الغني طويل الذيل مَيَّاسٌ	١٠١	كَلَّفَنِي شَيْبَ الْغُرَابِ	٦٢
فلان جَحِيشٌ وَحْدِهِ	٢٢٤	لا أفعل ذلك الأبيد	٢٦٨
فلان ضيق العطن	٢٣٤	لا أفعل ذلك حتى يؤوب القارطان	٢٦٨
فلان عَيْرٌ وَحْدِهِ	٢٢٤	لا أفعل ذلك حتى يرجع السهمُ إلى فوقه ...	٢٦٨
قد أَبَدَتِ الرَّغْوَةُ عن الصريح	٥٦	لا أفعل ذلك سِنَ الْحِشْلِ	٢٦٨
قد تَبَيَّنَ الصَّبْحُ لذي عَيْنَيْنِ	٥٧	لا أفعل ذلك ما اختلف العصران	٢٦٧
قد تَحَلَّبُ الضُّجُورُ الْعُلْبَةُ وَالْعُلْبَتَيْنِ	٢٣٥	لا أفعل ذلك ما اختلف الملوان	٢٦٧
قد جاء وقد قرض رِبَاطَهُ	١١٣	لا أفعل ذلك ما اضْطَحَبَ الْفَرْقَدَانِ	٢٦٧
قد جاء وقد لَفَظَ لِجَامَهُ	١١٣	لا أفعل ذلك ما أَطَّتِ الْإِبِلُ	٢٦٨-٢٦٧
قد خَفَّتْ نعامته	٢٢٦	لا أفعل ذلك ما أَوْرَقَ الْعُودُ	٢٦٨
قد رَكِبَ الْمُعَمَّضَةُ وَالْمُعَمَّةُ	٥٤	لا أفعل ذلك ما بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً	٢٦٨
قد نقض الدهر مرته	١٨١	لا أفعل ذلك ما حَدَا الليل النهار	٢٦٧
قَدْ يَمُتُّ الْجَوَادُ	٧٧	لا أفعل ذلك ما حَنَّتِ النيب	٢٦٨

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
لا أفعل ذلك ما دعا الله داعٍ	٢٦٨	لا يذري المكذوب كيف يأتيمُر	٢٠٣
لا أفعل ذلك ما طَلَعَ فجرٌ	٢٦٨	لا يطاع لقصير رأي	٢٦٥
لا أفعل ذلك ما كرَّ الجديدان	٢٦٧	لا يعجزُ القومُ إذا تعاوَنوا	٦٦
لا أفعل ذلك ما لاح التَّيرَان	٢٦٧	لا يَعدُمُ الحَوَارُ مِنْ أُمَّه حَنَّةٌ	٢٥١
لا أفعل ذلك ما لاح في السماء نجم	٢٦٨	لا يقعق له بالشَّنان	١٥٦
لا أفعل ذلك ما لاح فيه بدر	٢٦٨	لك العتبي ولا أعود	٧٩
لا أفعل ذلك يَدُ المسند	٢٦٨	لكلِّ جوادٍ كِبُوَّةٌ	٧٧
لا بارك الله فيه ولا تارك	٣١٢	لكلِّ صارمٍ نبوةٌ	٧٧
لا بُقْيَا لِلْحَمِيَّةِ بعد الحريم	٢٥٠	لكلِّ عالمٍ هفوةٌ	٧٧
لا تبطرُ صاحبك ذُرْعَه	١٠٩ - ٢٨٩	لم أجِدْ لِشَفْرَةٍ مَحَزًّا	٦٠
لا تَبْلُ إحدَى يديه الأخرى	٢٣٥	لم أجِدْ لمسحاته طيناً	٦٠
لا تحمله ما لا يطيق	٢٨٩	لم أر هناك صافراً	٣١٠
لا تراهنَّ على الصَّعْبَةِ	٦٢	ليس لِمَكْذُوبٍ رأيٌ	٢٠٣
لا تَعْدُمُ من ابنِ عمِّك نصراً	٢٥١	الليل أخفى للويل	٢٧٤
لا تُقرَّعْ له العصا	١٥٦	ما أولع المرء بما لم ينل	٦٣
لا تُقلِّقْ له الحصا	١٥٦	ما بالدار ديار	٣١٠
لا تَندي صفاته	٢٣٥	ما بها أرم	٣١٠
لا تهرف بما لا تعرف	٢٦١	ما بها دُبي	٣١٠
لا حُرَّ بوادي عَوْفٍ	٢٤٨ - ٢٥٠	ما بها دُعويٌّ	٣١٠
لا رأي لمن لا يُطاع	٢٦٥	ما بها ديور	٣١٠
لا يحزنك دَمُّ أراقه أهله	٢٨٢	ما بها صافر	٣١٠

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
ما بها طوري ولا ديبج	٣١٠	نابّ وقد قلع الدرب النابّ	١٥٥
ما بها عائن، ولا نافخ ضرمة، ولا معلقٍ وذَمّةٍ ..	٣١٠	الناس أبناء ما يحسنون	٢٨
ما بها عريب	٣١٠	نجدته الأمور	١٥٦
ما تبل إحدى يديه الأخرى	٢٣٥	نَهْنَهُ مِنْ غَرْبِكَ	٢١٢
ما تندى صفاته	٢٣٥	هذا الأمرُ على حَبْلِ ذِرَاعِكَ	٦٣
ما حَكَّكَتْ قَرْحَةً إِلَّا نَكَأَتْهَا	٣٩	هم الشعار دون الدّثار	٢٨٨
ما يَبِضُّ حَجَرُهُ	٢٣٥	هو أَذَلُّ من النقد	٢٤٩
ما يندى الوتر	٢٣٥	هو أَذَلُّ من نَعْلِ	٢٤٩
متى يأتي عَوَائِكَ مَنْ تُغِيثُ	٢٤١	هو أَزْهَى من الشُّفْرِ	١١٦
مجاهرة إذا لم أجد مَخْتَلًا	٩٠	هو أَزْهَى من ديك	١١٦
المِحْنُ تُلْهَبُ بِالْإِخْنِ	٨٥	هو أَزْهَى من غراب	١١٦
مَظْلُهُ مَظَلُّ نَعَاسِ الْكَلْبِ	١٩١	هو أَضْنَعُ من سُرْفَةٍ	٣١٧-١١١
المكثار كحاطب الليل	١٩١	هو أعز من الأبلق	٦٢
من أجذب جنابه انتجع	١٠٨	هو أكذب من أخيد الجيش	٣١٧-٢٠٣
من أشبه أباه فما ظَلَمَ	٤٣	هو أكذب من الأخيد الصباحان	٢٠٣
مَنْ سَلَكَ الجدد آمن العتار	١٤٤	هو أمهن الأمة المذالة	٢٤٩
مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فلا انْجَبَرَ	٩٩	وجدان الرقين يغطي أفن الأفين	٦٨
من لي بالسائح بعد البارح	٣٠٧	وعِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ	٢٠٣
مِنْ مَأْمِنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرُ	١٦٨	ولَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ	٨٥
من يجتمع يَتَفَقَّعُ عَمْدُهُ	٣٠٣	وهت عزاليه	٣٨
مَنْ يَظُلُّ ذَيْلُهُ يَنْتَظِقُ بِهِ	١٠١	الى أمّه يجزَعُ مَنْ لَهَفَ	٢٣٩

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
الى أمّه يَلْهَفُ اللَّهْفَانِ	٢٣٩	يُسْرُ حَسَواً فِي ارْتِعَاءٍ	٩٢
يَخْبِطُ خَبْطَ عَشَوَاءَ	٨١	يَكْلُمُ بَيِّدٍ وَيَأْسُوْا بِأُخْرَى	٩٢ - ٩١
يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ	٢٨٢	يَمْشِي لَهُ الْحَمَرُ	٩١
يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ	٩١		



فهرس الإعلام

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
إبراهيم البيهقي	١٥	الأخفش	١٨٥
إبراهيم النظام	٥٢	أسامة بن منقذ	٢٣٤، ٣٠
الأبيرد اليربوعي	١٣٢	أبو إسحاق الصابي	١٢
ابن الأثير	٣٢، ١٥	الأسد الرهيص	١٦٦
أبو أحمد الأسود	١٢٤	أسعد باشا	٢٣، ١٧
أحمد العدوي	٢٠	إسماعيل باشا	٢٣
أحمد بن يحيى	١٧٨	إسماعيل باشا البغدادي	١٥
أحمد عكاش	١٩	إسماعيل بن عباد (الصاحبي)	١٥، ١٢
الأحمر	١٦٣	أبو الأسود الأسدي	٨٧
ابن أحمر (عمرو بن أحمر)	١٣٠	الأسود بن يعفر	٢٣٣، ١٤٦
الأحنف بن قيس	٧٣، ٨٤، ٦٩، ٤٥	الأشتر	١١٣
أبو الأحوص	٢٠٠	ابن الأشعث (عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن عقبة)	١٥٩
الأحوص (عبد الله بن محمد)	١٧١	الأصبهاني	٢٠٤
أخزم	٤٣	الأصمعي (عبد الملك بن قريب)	٦٣، ٥٥، ٣٠
الأخضر اللهبي	١٧٢		١٣١، ١٢٨، ١٢٠، ١٠١
الأخطل (غياث بن غوث)	٢٣٥، ٢٢٥، ١٢٦، ٨١، ٦٥		١٨٣، ١٥٦، ١٤٩، ١٣٩
			٢٨٣، ٢٧٢، ٢٦٥، ٢٥٦
			٣١٤، ٢٩٨، ٢٩١

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
ابن الأعرابي (محمد بن زياد)	١٥٤ ، ٩٢ ، ٦٩	أمية	٤١
الأعشى (ميمون بن قيس)	١٧٨ ، ١٠٣ ، ٩٦ ، ٧١	أمية بن أبي الصلت	٧٩
أعين الطيب	٢٠٣ ، ١٩٦ ، ١٩٣	أنجشة	٢٢٨ ، ٢٢٢
الأفوه الأودي (صلاة بن عمرو)	٢٩٧ ، ٢٦٨ ، ٢٢٢ ، ٢١٦	أوس بن حجر	٣١٢ ، ١٧٢ ، ٤٠ ، ٣٩
أكثم بن صيفي	١٦٨ ، ١٤٤ ، ٧٩ ، ٤٥	الباعث بن صريم	٨٧
أم زرع	٨٤	باقل (رجل من إباد)	٣١٥ ، ١٩١
أم سلمة	٣٥	ابن الباهلي	٩٢
أم معبد	١٩١	الباهلي (أحمد بن حاتم)	٩٩
الإمام النووي	٢٣٦	البحري (الوليد بن عبيد)	١٣٢ ، ١٠٨
أبو أمامة	٢٨٨	البخاري	٧٥
أمجد الطرابلسي	٩	البدراني زهران	١٩
الأمدي	١٠٩	أبو البركات خير الدين	١٩
امرؤ القيس	١٨٢ ، ١٤٩ ، ١٠٠	ابن بري	٢١٩ ، ١٩٧
أبو بكر	٣١٩ ، ٣٠٨ ، ٢٤٧ ، ٢٠٥	بشار بن برد	٢٥٣
الأموي (عبد الله بن سعيد)	٢٥٣	بشر بن أبي خازم	٢٣٠ ، ١٢٥
		البعيث (خداش بن بشر)	٢٠٩ ، ٣٢
		أبو بكر	٧٨
		أبو بكر الخوارزمي	١٨٨

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
أبو بكر الداهري	٢٢٥	جبار الطائي	١٦٦
أبو بكر الصديق		جذيمة	٢٦٥
(عبد الله بن أبي قُحافة)	٢٧، ٦٧، ٧٧، ١٠٥، ١٩٠	الجرجاني	٢٠٩
	٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢٦٤	الجرميّ (صالح بن إسحاق)	١٨٠
	٣١٥، ٣١٠	جرير	٥٩، ٦٥، ٨١، ١٢٦، ١٢٧
بكر بن النطاح	٢٩٧	جزء بن كليب	٢٤٨
بكر بن عبد العزيز	١٣، ١٤	الجعدي	٦٢
البكري	٦٣، ٧٧، ١٤٢	أبو جعفر	٢٧٦
البلاذري	٢١٨	جعفر بن علبة الحارثي (أبو عارم)	٨٩
بلال الحبشي	١٨٦	الجموح الظفريّ	٣٠٥
بلعاء بن قيس	٢٥٢	ابن جني	٨٠، ١٣٨، ٢١٧
بيهس العذري	١٠٩	ابن الجوزي	٦٣
أبو تمام (حبيب بن جاسم بن أوس)	٨٩، ١٥٣	الجوهرى	٩، ٣٠، ٨٨، ٢٥٨
تميم بن جميل الأسدي	٩٤	ابن أبي حاتم	٧٥، ١٥٢
التوحيدي	٩١، ١٣٦، ٢١٨	أبو حاتم	١٨٥
الثعالبي (عبد الملك بن محمد)	٩، ١٠، ١٨، ٢٨	حاتم	٤٣
	٦٢، ٩١، ١١١، ٢٥٢	حاتم بن عبد الله الطائي	٣١٦
ثعلب (أحمد بن يحيى)	٦٩، ٨٤، ١٧٨، ٢٣٢، ٢٥٢	الحارث بن حلزة	٢٦٢
الجاحظ (عمرو بن بحر)	١١، ١٦، ٢٨		
	١٧٢، ٢٣٤، ٢٤٤		

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
الحجاج بن يوسف	١١١، ١٢٦، ١٥٣،	أبو حيان	٢٨، ٢٨٣
٢٧٨، ٢٣٨، ١٦٤		أبو حيّة النميري (هيثم بن الربيع)	٣٠٢
حذيفة	١٨٧، ٢٨٢	خالد بن الوليد	٢٧٤، ٣١٠
الحري	٢٤٣	خالد بن عبد الله بن أسيد	٦٥
الحريري	٥٥	ابن خالويه (الحسين بن أحمد) ١٩، ٦٦، ٦٩، ٨٩،	
حسان بن ثابت	٥١، ٢٠٠، ٢١٠	١٢٨، ١٤٢، ١٧٠، ١٨٣،	
الحسن البصري	٥٩، ٢٣٦	٢٢٧، ٢٣٢، ٢٤١، ٢٥٣،	
الحسن بن أحمد الأعرابي (الأسود)	٣٤	٢٧٠، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٣،	
الحسن بن سهل	١٢	خدّاش بن زهير	٣٠٤
الحسن بن علي	١١١، ١١٣	خراشة العبيسي	٢٤٨
الحسين بن أحمد = ابن خالويه		خرافة من بني عذرة	١٩٢
حسين بن علي بن أبي طالب	٦٦	خلف الأحمر	٨٠، ١٦٤
الحصري	٣٠	الخليل بن أحمد الفراهيدي	١٧٣
الحطيئة	٦٢، ٢٠٢، ٢٥٧	الخنساء	٤١، ٥١
حماد	١٨٠	خوتعة	٣٠٧
الحماديّ	١٣١	خويلد بن خالد = أبو ذؤيب	
ابن حمدون	٢١٧	الدارقطني	٦٧
حمولة كاتب أحمد بن عبد العزيز	١٥	أبو داود	٢٩٠
الحميري	١٨٨	ابن داود الأصبهاني	٨٩، ٢٣٠

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
داود بن علي	٢٥٧	ربيعه بن عوف	١٠٦
أبو الدرداء	٩٠	ربيعه بن مقروم	١٩٩
ابن دريد	٤٢	رزق الله شيخو	١٨
ابن دريد (محمد بن الحسن)	١٨٥، ١٤٦	الرشيد	١٢
دريد بن الصمة	٢٦٥، ١٤٦، ١٤٢	أبو ريًا	١٦
دعبل الخزاعي	٨٨	الزَّباء (ملكة تدمر)	٢٦٥
دغة (مارية بنت معنح أو معنح)	٣١٤	الزبان الذهيلي	٣٠٧
دغفل بن حنظلة	٣١٧	الزيدي	٢٨٣، ٩
ابن الدغنة	١٤٦	الزبير	٢٥٤
ابن أبي الدنيا	٢٣١	الزبير بن بَّگار	١٤٠
أبو ذؤيب (حُوَيْلد بن خالد) ...	٢٧١، ٢٦٨، ٧٠	الزجاج	٢٦٥
أبو ذر	٢٤٢، ٢٢٧	أبو زرعة التميمي	٢٠١
الذهبي	١٥	الزركلي	١٥
ذو الرمة (غيلان بن عقبة) ..	٢٤٧، ٢٣٧، ١٩٣، ١٦٩	الزَمْخْشَرِي	٣١١، ٢٥٢، ٢١٧، ١٣٦، ٨٤
	٢٩٨، ٢٩١، ٢٧٢	أبو زيد (سعيد بن أوس)	١٦١، ١٤٣، ١٣٤، ١٢٨، ٩٧
رؤبة بن العجاج	١٧٣، ١٣٢، ٧٥، ٧١		٢٨١، ٢٤٥، ٢٢٠، ١٨٣، ١٧٣
	٢٨٠، ٢٢١، ٢٠١	زيد بن ثابت	٢٦٣
رافع بن عمير	٢٧٤	زيد بن علي	٦٧
أبو الربيع	١٠١	زينب	١٧٢
ربيعه بن ربيع	١٤٦	زينب أخت الحجاج	١٥٣

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
سارية بن عويمر	٢٧٤	سويد اليشكري	١٤١
السجستاني	٢٣٨	سويد بن أبي كاهل	٧٨
سحبان وائل	١٨٩ ، ٣١٥	سويد بن الصامت	١١٠
سحيم بن وثيل	١٥٦	سيويه (عمرو بن عثمان)	١٩٣ ، ٢٢٨
سركيس	١٧	ابن سيده (علي بن إسماعيل) ..	٩ ، ١٠ ، ٢٨ ، ١٠٥
ابن أبي سعد	١٥٢	١١٨ ، ١٩١ ، ٢٢٧ ، ٢٨٣
سعد بن أرمك	٢٨	السيوطي	٣٤ ، ٦٠ ، ٨٠ ، ١٣٤ ، ٢٠٩
سعيد أفندي	٢٠	شاكر العاشور	٧٨
سعيد الحضرمي	٢٠	شداد بن أوس	٢٠٦
سعيد بن نيهان الحضرمي	٢٠ ، ٣٢١	شريح	١٩٣
أبو سفيان	٢١٠	الشريف	٤٣
سفيان	٢٤٥	شمر	٢٠٥
السكري	٨٧	الشَّنْفَرى (عمرو بن مالك)	
ابن السُّكَيْت (يعقوب بن إسحاق)	١٠ ، ١٨ ، ١٨٠ ، ٢٢٠	الشهرستاني	١١٧
ابن سلام	٨٢ ، ١٩٢ ، ٢٠٩ ، ٣١٢	ابن أبي شيبة	٧٥
سلامة بن جندل	١٥٨	الصاحب	١٢ ، ١٥
أبو سلمة الخلال	١٢	الصاغاني	٤٢
سليم أفندي البخاري	١٨	صالح عبد القدوس	٩٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦
السَّمَوَال بن غريض	٣١٦	صالح <small>عليه السلام</small>	٣٠٧
سهل بن هارون	١٢	أبو صخر الهذلي (عبد الله بن مسلم)	٢٩١

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
صخر بن الجعد	٢٥١	عامر بن تميم	٢٦٨
صعصة بن معاوية	٢٣٠	عامر بن صعصعة	٤٩
صفوان الأنصاري	١٨٨	العامري	١٤٨ ، ٧٠
صفوان بن المعطل	١٠٤	عبادة بن الصامت	٢٠٣
الضبي	٣٠٤	ابن عباس	٢٤٥ ، ٢٤٢ ، ٢٢٥ ، ١٠٢
ضرار بن عمرو	٨٥	أبو العباس السفاح	١٢
ابن ضيفور	١٦٤	العباس بن عبد المطلب	٢٠٧ ، ٢٠٥
طالب بن أبي طالب	٢٣٣	العباس بن مرداس	١٧٠
الطرطوشي	٢٨	عبد الحميد بن يحيى	١٢
طرفة	٣١٦ ، ٧٧ ، ٦٨	عبد الرحمن = الأنباري	
الطرماح	٣٥	عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري	١٥
الطرماح بن حكيم	١٤٥	عبد الرحمن حنكة	٥٧
الطفيل الغنوي	٢٤٣	عبد الله السلولي	٢٤٥
طلحة	١٥٥	عبد الله المزني	١٠٩
أبو الطمحاء القيني (حنظلة بن شريقي)	١٠٦	عبد الله بن رواحة	٢٧٩ ، ١٧٩
طويس (أبو عبد النعيم)	٣١٥	عبد الله بن سلام	١٠٥
الطبيي	١٢٥	عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري	٢١٨
عائشة	٣٥	عبد الله بن مسعود	٣٠٢ ، ٢٤٦ ، ١٩٣
عائشة زوج النبي ﷺ	١٩٢ ، ١٥٤ ، ١٥٢ ، ١٢٠	عبد الملك بن مروان	٢٣٨ ، ١٦٤ ، ١٣٤ ، ٥٠
٣١٦ ، ٢٨١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٢ ، ٢٠٠		أبو عبيد	٣٠٦ ، ١٠٥

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
عبيد بن الأبرص	٢٨٢	أبو علي الواسطي	٢٢٣
أبو عبيدة	٥٩، ٤٠	علي بن أبي طالب	٢٧، ٢٨، ٥٩، ٦٦، ٦٨، ٧٥، ٨٢، ٨٤، ٩٢، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١١٢، ١٢٢، ١٤٥، ١٥٦، ١٦٥، ١٨١، ١٩٦، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٦٤، ٢٦٦، ٣١٥
أبو عبيدة (معمربن المثنى)	١٧١، ١٣٠، ٩٩، ٩١، ٨٨	ابن عمر	٢٥٤، ٢٤٢، ٢٢٤، ٥٣
أبو عبيدة (معمربن المثنى)	٢٧٣، ٢٥٦، ١٨٣، ١٧٩	أبو عمر	٣١٤
أبو عبيدة بن الجراح	١٩٠	أبو عمر الشيباني	٤٠
أبو العتاهية	٢٧٩	عمر بن أبي ربيعة	٢١١
عتبة بن مرداس	١٧١	عمر بن الحارث الأسدي	٣١٢
عثمان بن عفان	١١١، ٧٣، ٦٦، ٣٩، ٢٧	عمر بن الخطاب	١١١، ٣٦، ٢٧، ١٢٠، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٥، ١٧٤، ١٩٠، ٢١١، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٥٨، ٢٩٢، ٣١٣
العجاج (عبد الله بن ربيعة)	٢٦٣، ٢٣٧، ١٦١، ١٣٢، ٧٨	عمر بن عبد العزيز	١١٢
عدي بن زيد	٢٣٠، ٢٠٣، ٢٠٠، ١٥١، ١٣٦	عمر بن لجأ	١٢٦
عروة بن الزبير	٢٩٨، ٢٥٩	أبو عمرو	١٣١، ٨٩
عطاء بن السائب	٢٥٨	أبو عمرو (زبان بن عمار)	١٨٠، ١٦٩، ١٠٧
عقبة بن أبي معيط	٢١١، ٢١٠	أبو عمرو	٢٩٠، ٢٨١، ٢٣١، ٢٢٧
عقيل العامري	١٩٤	عمرو بن الزبير	٥٠
عقيل بن علقمة	٤٣	عمرو بن العاص	٢١٢، ٤٥، ٣٩
أبو علقمة النحوي	٣٠		
أبو علي	٣١٠، ٢٤٣		
علي الغدير	١١٠		

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
عمرو بن أمامة	١٦٨	غيلان بن عقبة = ذو الرمة	
عمرو بن كلثوم	٩٩	ابن فارس	٣١٢
عمرو بن مالك = الشنفرى	١٧٠ ، ٣١١	فاطمة بنت الرسول ﷺ	١٦٤
عمرو بن مسعدة	١٢	القرءاء (يحيى بن زياد)	١٨٣ ، ١٨٠ ، ١٤١ ، ١٣٠ ، ٢٩٣ ، ٢٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢٤٣ ، ١٩٦
عمرو بن مسعود	٢٢٩	الفرزدق (همام بن صعصعة)	٦٥ ، ٣٢ ، ٥٩ ، ٤٥ ، ٣٥
عمرو بن معدى كرب	٣١٧		١١٨ ، ١١٦ ، ٨٧ ، ٦٦
عمرو بن هند	٢٤٨		٢٢٨ ، ٢٠٩ ، ١٤٩ ، ١٢٦
العميدى	٢٠	ابن فروة (يونس بن محمد)	١٧١
ابن عمير	٩٤	أبو الفضائل يحيى الروذراوى	١٨
عمير	٢٠٤	الفيروزابادى	٩
العنبر بن عمرو	٢٠٣	ابن قاضي شهبه	١٥
عترة بن شداد	٧٨ ، ١٦٥ ، ٢١٦	القاضي عياض	٢٣٦
	٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٣١٤	أبو قتادة	٥٦
عوف بن الأحوص	١٦٧ ، ٣٠٤	ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم)	١٤٢ ، ١٠٢ ، ٩٧ ، ٧٨
عوف بن محلم	٢٤٨		٢٦٥ ، ٢٣١ ، ٢٠١
عوفى القوافى	٨٥	قذار	٣٠٧
العيار الضبي	٨٥	قس بن ساعدة	٣١٥ ، ١٨٩
أبو عينه	٣٠١	قصير اللخمي	٢٦٥
غانم وكيل بكر	١٤	القطامي (عمير بن شسيم)	٢٣٩ ، ١٢٣
غنية بنت عفيف	٣١٦	قعناب بن أم صاحب	١٣٦ ، ٩٠

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
قعيّس بن مقاعس	٣١٧	ليلي الأخيلىة	٤٩
القلقشندي	١٥	المازنيّ (بكر بن محمد)	٢٥٣، ١٠١
قيس بن زهير	١٢٧، ١١٤	ابن مالك	٢٠٩
كثير عزة	١٣٨، ١٢٩، ٥٩	مالك بن خالد الخناعي	١٥١
.....	٢٩٥، ٢٦٦، ٢٥٩، ٢١١	المأمون	١٢
كحالة، عمر رضا	١٧	الماوردي	١٢
الكسائي (عليّ بن حمزة) ..	١٩٦، ١٥٦، ١٣٠، ١٠٥	المبرّد (محمد بن يزيد)	١٥٦، ١٤٢، ٩٩، ٢٨
كسرى (ملك الفرس)	١٣٦، ١٣٣، ١٤	٢٤٥، ٢٤٣، ٢٢٩
كعب بن زهير	٢٤٣، ١٨٢	المتلمس الضبيعي	١١٨
كعب بن سعد	٢٨٦، ١١٠	المتنبّي (أحمد بن الحسين)	٢٩٧
كعب بن مالك الأنصاري	١٠١، ٦٧	المنقب العبدى	٢٢٦
كعب بن مامة	٣١٦	مجالد بن سعيد	١٩٢
الكُميت	١٦٦، ١٠٠، ٩٢	مجاهد	٣٠٣، ١٩٩
ليبد بن ربيعة	١٩٤، ١٠٨، ٨٢	أبو محمد	١٩٩، ١٨٢، ١٢٥، ٨١
.....	٣١٨، ٣١١، ٢٢٠، ٢١٠	محمد أفندي آلوسي زاده	١٩
ابن لذعة	١٤٦	أبو محمد الحريري	٣٤
لقيط بن زرارة	٢٤٨	محمد الحسيني	٢٠
لويس شيخو	١٨	محمد السفطي النشار	٢٠
اللّيث	٧٢		

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
أبو محمد الفقعي	١٩٧	مصعب بن الزبير	١٦٤
أبو محمد اليزيدي	١٢٨	معاوية بن أبي سفيان	٢٣٦ ، ٢٢٩ ، ١٣٤ ، ١٢٣ ، ١٢
محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	١٥٣	معاوية بن الحارث	١٤٢
محمد بن مسلمة	١٦٢	المعتضد العباسي	١٤
محمد توفيق الكتبي	١٩	معروف بن عمرو الشيباني	٦٧
محمد علي كيلاني	٢٨٩ ، ١٦	معقل من بني عبد قيس	١٥٩
محمود بن حسن الوزاق	٢٣١	معن بن يزيد	١٤٥
أبو مرحب اليربوعي	٨٥	ابن مقل	١٩٣
أبو مرشد	١٨٢	مقدم بن معافى	١٦٩
مروان القرظ	٢٤٨	ابن المقفع	٤٥ ، ١٢
مروان بن محمد	١٢	مكي بن ريان	٢٠ ، ١٩
مزرد بن ضرار	٣١٠ ، ٩٠	المنائي	٢٨
مسلم	١٣٤ ، ٧٥	ابن منظور	٢٥٨ ، ٢٤١ ، ١٧٢ ، ٩
مسلم بن عقيل	٥٦	مهدي الخوافي	٢٠
مسلمة بن هشام	١٠٠	المهلب بن أبي صفرة	١٦٤
مسيلمه بن ثمامة	٢٠٤	مهلهل بن ربيعة	٢٥٢
مصطفى بن محمد الطرابلسي البيلوني	١٧ - ٣٢٠	الميداني	٤٢
مصطفى صادق الرافعي	١٦	الناطقة الذبياني (زياد بن معاوية)	١٩٨ ، ١٠٠ ، ٥٠
		أبو النجم	٢١١ ، ٣٩

العلم	رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة
النحاس	٣٠	هند الأحامش	٢٨٣
أبو نخيلة (نخيلة بن حزن)	٣١٠	هيثم بن الربيع = أبو حيّة النميري	٣٠٢
أبو الندى	٣٣	الهيثم بن عدي	٣١٦
نصيب الأسود	٢٨٩	الواسطي (محمد بن زيد)	٩٣، ٥١
نصيب بن رياح	٢٥٩، ١٧١، ١٢٣	الوزير القفطي	١٦
النعمان بن المنذر	٢٨٢، ١٤٧، ١٣٥، ٨٥	آلوسي زاده	١٩، ١٦
النعمان بن بشير	٢٤٥	الوشاء	١٢٨
نفظويه (إبراهيم بن محمد)	٢٩٠	الوليد بن عبد الملك	١٣٢
ابن النوشري	١٤	الوليد بن عقبة	٢١١
هاشم بن بريد	٦٧	ياقوت	٣٤
ابن أبي هالة	٢٩٦	يحيى بن خالد	١٢
هبة (يزيد بن ثروان)	٣١٤	يحيى بن وثاب	٢١٨
هيرة المري	٨٥	يزدجرد الثالث (ملك الفرس)	٢٤٤، ٢٣٤
الهذلي	٢٨٠	يزيد بن ثروان	٣١٤
ابن هرمة (إبراهيم بن علي)	٢٥١، ٢٢٦، ٩٨	يزيد بن عمرو الطائي	١٥٥
هرمز (ملك فارسي)	١١٧، ٧٩	اليزيدي	٢٤٨
أبو هريرة	٣٠٩، ١٣٤، ٧٥	يغشر بن لقيط	٢٤٨
أبو هلال العسكري	٢٦٣، ٣٩	يوسف بن هارون	٢٩٧
الهمذاني	٥٥، ٢٧، ٢٠، ١٦، ١٥، ١٣، ١٢		



فهرس القوافي

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٩٧		مرحبا		<u>حرف الالف</u>	
١٠٨	البحتري	الموهوب	٢٥٣	بشار	تبرء
١٢٨	اليزيدي	نَسَبَه	٢٧٤	خالد بن الوليد	الكرى
٢٦٨		النيب	٢٨٣	عتاب بن ورقاء	ما اتقى
٢٣٠		الهدب	١٦١		الوغى
٦٢	الجعدي	الغراب		<u>حرف الباء</u>	
١٠٣	الأعشى	ليذهبا		أبو محمد اليزيدي	أَذِيَه
١١٦		غراب	١٢٨	أوس بن حجر	بالغائب
		لم تقرب	٣١٢	كعب بن زهير	تذهب
٢٨		النسب	٢٤٣	طالب بن أبي طالب	الثريا
٤٥	ابن المقفع	لم يذنب	٢٣٣		
٢٥٠		وأشعب			
٨٤		وتغضبوا			
	<u>حرف التاء</u>		١٠٤	صالح بن عبد القدوس	تقلب
١٣٨	كثير	أكلت	٢٩١	ذو الرمة	سرب
٢٥٠		أباة	٢٥٥		صالب
٢٥٩	كثير	برتي	١٠٥		الغضب
١٨٠	الشنفرى	تبليت	٣٠٢	أبو حيّة النميري	قاطبه
٢٦٦	كثير	تقلت	١١		الكتب
٧٩	أمية بن أبي الصلت	لا تموت	١٧٢	اللهمي	الكرَب
١٨١		لداتي	١٤٩	امرؤ القيس	مركب

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
الممات	كعب بن مالك	٣٧	أنفذا	ابن هرمة	٩٨
الكبريت	أو كعب بن الحارث	٣١٥	شداذها	زيد بن الرقاع	٢٦٠، ٢٠٠
عطرات	محمد بن عبد الله بن نمير	١٥٣	الصعود	عمر بن لجأ	١٢٧، ١٢٦
وأقلت	عمرو بن مالك	١٧٠	قعود	عمر بن لجأ	١٢٧
كنيته	ابن مالك	٢٠٩	يتوَدَّد	مزرد	٣١٠، ٩٠
عركتها		٨٢	مشاهد	محمود الوراق	٢٣١
سفاتها		٢١٩	الأسد	عدي	١٥١
			لمحدود	الجموح الظفري	٣٠٥
			غدا	رجل من بني تميم	٢٤٩
المزاج		٩٩	بدا		٢٢٧
الناثج	الحارث بن حلزة	٢٦٢	سنيد	ليبد	٢١٠
			الفرد	حسان بن ثابت	٢١٠
			الأجد		٢٤٩
توح	الأعشى	٢٢٢	الوريد	خالد بن جعفر	٢٤٩
تطويحا	أبو النجم	٢١١	البلاد	طرفة	٧٧
ينتطوح	ذو الرمة	٢٩٨	سادوا	صلاة	٨٨
ريح	مقدم بن معافى	١٦٩	عامد		٢٥٤
وتسيح	مقدم بن معافى	١٧٠	الحقد		١٠٥
الرماح	عنتر	٢١٦	العبادا		١٢٦
واضحة	طرفة	٣١٦	الأحقاد	عوف	٨٥
الصريح	فضلة	٥٦	مبرد	الأعشى	٧١

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
عديد		٣١٤	<u>حرفه الراء</u>		
المنجود		١٨٦	معتصر	ابن أحمر	١٣٠
لمرتاد		٢٤٢	الحذر	الأفوه	١٢٤
الجلمود	المتنبي	٢٩٧	جارا	العجاج	١٦١
العابد	الوراق	٢٣١	أضمرا	الفرزدق	١٤٩
نقد		٣١٥	أبجرا	(الأبيرد)	١٣٢
الصاد	رؤبة	٧٥	أشفارها	جرير	٢٥٠
قد		٢٢٠	العقار	بشر الأسدي	٢٣٠
سود	غيلان العدوي	٢٣٧	الإسار	عدي بن زيد	٢٣٠
التقليد	ذو الرمة	٢٣٧	العشائر	خراشة العبيسي	٢٤٨
الكرد	الفرزدق	١١٨	عير	الأسود بن يعفر	١٤٧ ، ١٤٦
صائد		٥١	العنبر	الطائي	١٥٤
مرصد	زهير	١٥٤	صبر	أبو صخر الهذلي	٢٩١
الأبد	الهمذاني	١٤	ناصر	عوف بن الأحوص	٣٠٤ ، ١٦٧
الأسعد		٢٨	أنت مر	عمرو بن حارثة الأسدي	٣١٢
ولا جد	أمية	٤١	يزورها	جعفر بن علبة الحارثي	٨٩
الوادي	القطامي	١٢٣	صдорها	جعفر بن علبة الحارثي	٨٩
أجيادي	الأسود	٢٣٣	غيارها	أبو ذؤيب	٢٧١
عاد		٤٦	على العشر	حاتم الطائي	
شهودها	الوهسلي	٢٥٤	مشار	أوعتة بن مرداس	١٧١
			الشجر	عدي بن زيد	١٣٦
				عمرو بن كلثوم	٩٩

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
من عار	الناخبة الذبياني	٥١	الشواجر	كثير	٥٩١
الكبر		١٨٦	معمر		١٢٩
وعارا	ذو الرمة	٢٤٧	الصدر	أعرابية ترثي ابنها	٢٨١
أحرارا	العجاج	١٦١	الصدر	عائشة	٢٨١
السرار	بشر	١٢٥	ذكر	شمر	٢٠٥
بزوبرا	ابن أحمر	١٣٠	الموفور	عدي	٥٠
تزرا	الأعشى	١٩٦	الضوامر		١٣٨
ووقارا	الهللي	٢٨٠	عذور		١٩٥
أمر	العجاج	٢٦٣	ما ندري	نصيب	٢٥٩
قصار	عدي بن زيد	٢٣٠	كل حر		٣٠٥
أثر	ليبد	٨٢	وأظافره	عوف	١٦٧
كبارها	الفرزدق	٣٢	يطير		٦١
منتشر	كعب بن مالك	٣٥	الكبر		١٨٦
أصور		٣٩	والقطر	زهير	٢١٩
يتقفز		٤١	إزاري	الفرزدق	١١٦
نار	الخنساء	٤١	بحر		١٦٢
تغور	الكميت	١٠٠	عشير		٢١٩
تعتصر	جرير	١٢٧	محافره		٤٨
جبار	الأفوه	٨٨	المعاير	ليلي الأخيلية	٤٩
عقر	نصيب	١٢٣			
فيخضر	عمر بن أبي ربيعة	٢١١			
أغبر	عمر بن أبي ربيعة	٢١١			

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
<u>حرف الزاي</u>			<u>حرف الجاء</u>		
عاجز		١١٢	السَّقاط	العجاج	٧٨
الكرازنا		٢٦٦	الأوراط	رؤبة	٥٨
بالمفاوز		٢٨٣			
<u>حرف السين</u>			<u>حرف العين</u>		
وأعراس	مالك بن خالد الخناعي	١٥١	فاظا	رؤبة	٢٨٠
بآيس	معروف بن عمرو الشيباني	٦٧			
جبس	البحثري	١٣٣	وصلع	سويد بن أبي كاهل	٧٨
التوسا		٦٩	الودائع	بيهس العذري	١٠٩
قوسا	امرؤ القيس	١٨٢	الأخادع	الفرزدق	١١٧
لملتمس		١٢٩	دُمُوع	الزبير بن بكار الزبيري	١٤٠
ناجس		٢٥٤	بقاع	قيس بن زهير	١١٤
الشمس		٣٠٧	نازع	ذو الرمة	١٦٩
<u>حرف الشين</u>			<u>حرف الهاء</u>		
الطفش	التميمي	٢٠١	لم أمتع	عباس بن مرداس	١٧٠
المكدوش	رؤبة	٢٢١	اليفع	سويد اليشكري	١٤١
			قنعوا	ابن مقبل	١٩٣
			ضائعهُ	امرأة تعظ ابنها	٢٣٣
فالنواعصا	الأعشى	١٧٩ ، ١٧٨	ومسمعه		٢٥٤
القراميص		١٢٩	مضوع	ابن هرمة	٢٥١
<u>حرف الخاء</u>			<u>حرف الحاء</u>		
ما أمضًا	رؤبة	١٧٣	منتزع	سويد	٧٨
تأرضًا	رجل من بني سعد	٩٧	يخضع		٢٤٦

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
تستطيع	عمرو بن معديكرب	٦٣	رهق	الأخطل	٢٢٥
وضيع		٢٤٦	النطق	العباس	٢٠٥
لم تشبع		٢٠١	رثقا	زهير	١٧٢
الراقع		١٢٣	أمرق		١٢٢
فبيجعا	متمم بن نويرة	٣٧	المخرق	أبو الأسود الدؤلي	٣٨
			فوقه	عمرو بن أمانة	١٦٨
	<u>حرف الخين</u>		آفاق	صفوان	١٨٨
الأهيع	رؤبة	٢٠١	الأنوق		٦٢
	<u>حرف الفاء</u>			<u>حرف الكاف</u>	
الوحف	المتنبى	٢٩٧	بتك	زهير	١٨٠
أصف		٩٠	ملك	أبو العتاهية	٢٧٩
جائف		٧٦		<u>حرف اللام</u>	
الكتائف		١٠٦	ما فَعَل	ليد	٢١٥
المتخوف	الفرزدق	٣٥	كالعسل	ليد بن ربيعة	٣١١
خائف			الأوائل	ليد	٣١٨
رادف	جميل	٤٧	كل	الشَّنْفَرى	٣١١
كالصرف	يوسف بن هارون	٢٩٧	تُسال	الأخطل	٦٥
الوحف	يوسف بن هارون	٢٩٧	يتخيَّل		٩١
	<u>حرف القاف</u>		الناهل	النابعة الذبياني	١٩٨
ولا خَلَق		٢٣٩	بَسَل	عبد الله بن همام	٢٤٥
وأعرقوا	أعشى بكر	١٤٠	قَفْلُه	أبو نخيلة	٣١٠
الأوثق	القطامي	٢٤٠	الإبل	مهلهل بن ربيعة	٢٥٢
فيخلق	كثير	٢٩٥	شمال	ليد	١٩٤
طلق		٢٤٥	غال		٦١

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
عاقل	ابن دريد	١٤٦	لوائل	أبو ذؤيب	٢٦٨
الأسافل	ابن دريد	١٤٦	نابل	امرؤ القيس	٣١٩
الأحوال	العجاج	١٣٢	الجزلا		١٩١
ومعتزل	امرأة من العرب	٣٠٤	فضلا	الأعشى	١٧٩
مصله	أبو عيينة	٣٠١	الفلا		٢١١
ما مَحَل	امرؤ القيس	١٠٠	حوْلا	العامري	٢٤١
أرامل	لييد	١٠٨	أوقال	ابن مجاهد	١٤٢
الوحد	الأعشى	٢٩٧	مال		٦١
لأميل	الأزدري	٣١١	مُخَوَل	امرؤ القيس	٢٠٥
مقلًا		١٢٣	مُعبِل	ذو الرمة	٢٧٢
أقلا		٣١٧	المأكل		٢٠٠
الإبل	الأعشى	٢٦٨	متقِيل	أوس	٤٠
التنايل	كعب	٦٧	مثال		٤٠
متطاول		١٤٤	أكفال	الأعشى	٢١٦
مكبول	كعب	١٨٢	ماله	الخوارزمي	١٨٨
ما يُنال	امرؤ القيس	٦٣			
عثول		٢٧٧			
لدليل	طرفة	٦٨	الحرم		١٢٨
تباعله	الحطيطه	٢٠٢	تتهَضَّمَا		٢٥٠
بالمِشمَله		٢٤١	الحوائم	الفرزدق	٨٧
احتمالها		٨٨	وأكرم		٢٥٠
وحليلها		٢٤٥	يتجرَّم	نُصيب	٢٨٩
مذل		٢٢٦	وأعجم	الأعشى	٩٦

حرف الميم

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
على النجم	الأحوص	١٧١	كلثوم		٢٢٧
مُعلم	عنترة	٢٤٤	المعاصم	عروة	٢٩٨
هاشم	الفرزدق	٢٢٨	المنيم	أبو جندب الهذلي	٨٧
أوامها	الفقعسي	١٩٧	التهويم	جرير	٢٣٠
ما هما	الحجاج	١٢٦	خذال	الأخطل	٢٣٥
تعلمًا		١٩٠	الأوغام		١٠٦
تقدّمًا		١٩٠	الأوم	ابن هرمة	٢٢٦
فجمعما		١٩٠	الكرام	أسامة بن منقذ	٢٣٤
سلاما	جرير	٢٩٠	الجهام	أسامة بن منقذ	٢٣٤
فتقومًا	المتلمس	١١٨	فُيُعم	الفرزدق	٤٥
هشما	خالد بن معاوية	١٣٥	تقومًا		٣٦
المسيما	ربيعة بن مقروم	١٩٩	الأدهم	عنترة	٢٣٧
الأديم	الوليد بن عقبة	١٢٣			
حمامها	ليبد	٢٢٠			
أعصمه	العجاج	٢٣٧	أذنوا	قعب بن أم صاحب	١٣٦
أزوم	زهير	١٩٩	بطني		٢٢٢
أسحم	بكر النضاح	٢٩٧	دفينها	أبو الطمحان القيني	١٠٦
عُقام		٢٥٤	يُهينها	صخر بن الجعد	٢٥١
يُكلم	جدّ حاتم بن عبد الله	٤٣	يريمها	أبو قمام	٤٨
أخزم	عقيل بن علقمة	٤٣	المنون	النابعة الذبياني	٢٥١
عُرام	سلامة بن جندل	١٥٨	الميزان	الأخطل	٨١
النجوم		٢٤٠	العجان	الفرزدق	٢٠٩ - ٣٢
المتهضم		١٠٠			

حرف النون

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
يدان	كعب بن سعد الغنوي ٩٤ ، ٩٥	٩٩	تكفيني		
		٢٨٦ ، ١١٠	يؤاسيني	ابن عبد القدوس	١٠٦
فقرطاني		٣١٩	الشؤون	سحيم	١٥٦
وتنهملان	امرؤ القيس	٣٠٨	المواطن	الطرماح	٣٥
الجنان		٦	القرنين		٦٩
اليدين		٣١٢			
أثلتنا		٥٠	<u>حرف الهاء</u>		
البدنا		١٩٩	احتمالها		٨٨
زبون		٥٩	أدرؤها		٧٠
طابن	كثير	١٢٩	ألحاظه		١١
مرتغينا	الكميت	٩٢	شداها	أبو ذؤيب	٧٥
الحدثان	الهمذاني	١٥	هميها		١٩٨
العجان	الفرزدق	٣٢	يقيمها		
الفرقدان		٤٣	قديمها	البعيث	٣٢
ثعبان		فه			١٩٠
سيان	الهمذاني	١٣	ضنه		٢٠٩
بأحزان	الأمير بكر العجلي	١٤ ، ١٣	رزاته	عبد الله بن معاوية	٤٦
علنوا	قعب	٩٠			
دفنوا	قعب	١٣٦	تبلوا	عبد الله السلولي	٢٤٥
الحواصن	الطرماح	١٤٥	سادوا	الأفوه	٨٨
ضنينا	جرير	١٤٩	وتغضبوا		٨٤
بلبانها	أبو الأسود	٨٧	نزلوا	الكميت	١٦٦
يمني	المثقب العبدي	٢٢٦			

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
	<u>حرف الياء</u>		العدرة	دعبل	٨٨
باريها		٢٥٧	كما هيا	عترة	٢٤٨
التقاضيا	ذو الرمة	١٩٣	مواليا	عترة	١٦٦ ، ١٦٥
حميره	كثير	٢١١	مينا	عدي بن زيد	٢٠٣
خافيات	الأعشى	٢٠٣	مني لها	يزيد	١٥٥
الصبي		١٥٥	واستمري		٥٥



فهرس الألفاظ

حرف الألف

آد	١٠٩	أصّر = مصر	٨١، ٨٠
آب	٩٥	أدب: الأديب	١٢٨
أباء	٨٧	أذاع	١٥٠
ابن	٢٩٦	أذن	٨٢
أبق	١٦٦	أذى	٨٣
أتي	٢٢٢	أراد	٢١٢
أثب	١٦٦	أرب	٦٨
أثر- أثره	١٢٠، ٤١	أرث	٧٠
أثل	١٠١	أرق	٢٩٠، ٧٤
أثر- المأثرة	٥١، ٥٠	أرم	٣١٠
أنم	٢٤٤	أزب	١٦٨
أجج	٧٠	أزجى	١١٠
أجدى	١٢٤	أزدريه	١١٣
أجل	٢٧٩، ١٢٢	آزر- أزر	١٢٩، ٦٦
أجم	٢٢٦، ٤٩	أزف	٢٢٠، ٤٩
إحن	١٠٥	آسى	٩١
أخذ	١٤٧	أسا	٣١١
آخر- تأخر	١٢٢، ٥٦	أسا: يأتسي- أسوة	٤١، ٤١، ٣٥
أخيذة	١٢٣	أسعف	١١٢

آلى- آلى

أماط	٨٣	اتفق	٢٦٠	بادى	٨٩
أمر- أمارات	٩٤، ٥٢	احترز	١١٥	بارز	٨٩
أمم	٦٤	احتمل	٢٤٩	باعد	١٠٣
أم: إمام	٤١	أدم: أديم	٤٢	بان: أبان	٥٧
أنار: منارة	٥٢	ازدرع	١٧٠	باين	١٠٥، ١٠٤
أنثى	١٠٠	استبد	٢٦٥	بت	١٩
أنس مؤانسة	١٠٧	استشلى	١٢٣	بتت	١٨٠
أنف- استأنف ...	٢٤٩، ٢٤٨، ٩٥	استل: مستل	٧٥	بتك	١٨٠
أنق: الأنوق	٦٢	اسحففر	٢٦١	بتل	٢٤٦، ١٨٠
أنقذ	١٢٣	اشرأب	١٠١	بث	٢٥٥
أنّب: تأنيب	٤٥، ٤٤	اصطلم	٢٧٩	بثر	٣١٢
أنى	٢٢٢	امتخط	٧٥	بجر: بجري	٦٩
أنى: آن	٤٩	انتشى	١٢٣	بحث	٢٨٣، ٨٨، ٤٤
أهب	٢١٢، ١٦٧	انتضى	٧٥	بخس	١٣٥، ٤٦
أوج	١٥٩	انهمك	٨١، ٨٠	بزع	١١٨
أود: الأود- تأود ...	٤٠، ٣٩، ٣٦	<u>حرف الباء</u>			
أوفى	١٧١				٢٣٤
أول	١٣٠، ٩٥، ٩٤	البر	١٥٠	بدأ	٢٢٧، ٥١
آية	٥٢	بأس	١٦٣	بدأ بادئ	٩٤
أيدي	١٢٠	بؤس	١١٥	بدا: أبدا	٥٦
أيس: بآيس	٦٧	بش	٢٦٢	بدائيه	٩٥
ابن	٢٩٦	باخ	٧١	بدد: البدد	١١٩، ٤٠

- بدر ٢٢٢، ٣١٢ بري ٢٣١ بطح ٣١٩
- بدر: البادرة ٧٨ بزز ٢٨٧ بظر ١٠٩
- بدع ١٦٤ بزغ ٢٧١ بطش ٢٣٢
- بدع ١١٦ بسر ٣٠٢ بطل - بطالة ٨٨، ٨١، ٨٠
- بذأ ٥١ بسس - الإيساس ٣١٦، ٣٠٧، ١٥٠ بطل - الباطل ١٦٤، ١٦٣
- بذذ ١٢٦ بسط - البسط ١٥٠، ٧٠ بطل ٢٩٣، ٢١٧، ٢٠٣
- بذل ٥٣ بسل ٢٤٥، ١٦١ بعثر ٣٠٩، ٢٩٢
- برأ ١٧٣ بسل: مبالسة ٧٤ بعد: البعد ٤٧
- برأ: استبرأ ٤٤ بسن ٢٦٦ بعز: البعرة ٢٩
- برأ: يبرئ ٣٩ بشر ٣٠٢، ٢٠٢ بعط ٣٠١
- برح ٥٧ بشر: تبشير ٥٢ بعل ٢٠٢، ١٢٩
- برد ١٩٨، ٢٧٣ بشش ٣٠٢، ٢٦٦ بعت ١١٦
- برر ١٥٠ بشع ٢٦٢ بغداد ٢١٨، ١٤٠
- برزخ ٢٨٠ بصر: أبصر ٥٣ بعثر ٣٠٩
- برض ٩٩ بصر: البصرة ٣٩ بغض: البغضاء ٢٩١، ١٠٥، ٧٩٠
- برض: بارض ٤٦ بصل ٣١٥ بغوا: تباعوا: ٢١٢، ٦٦
- برق ٥٢ بض: أبض ٦٤ بغى: بغية ٦٠
- برك ٢١٧، ٣٠٧ بضع ٢٠٢ بقل ٣١٥
- برم ٢٢٦، ٢٣٦ بضع: مبالسة ٧٤ بقي ٢٦٩، ٩٦
- برم: أبرم ٣٧، ٧٠ بطأ ٩٧ بقي: بقيا ٨٢
- برهن: براهين ٥٢ بطأ - استبطأ - تباطأ ٤٥٠، ٥٦، ٦١ بكت ٤٥، ٤٤

بكى	٣٠٨	بهج	٢٦٥ ، ١٧٥	تدبر: متدبر	٨٣
بلاه	٦٥	بهر: باهرة	١٠٩ ، ٦٢	تراخى	٩٥ ، ٤٧
بلت	١٨٠	بهظ: باهظ	١٠٩ ، ٦٠	ترب: التراب	١٨١ ، ٩٧
بلج	٢٧١	بهم	١٦٠	ترس	٢١٧
بلد	٢١٧	بهي	٢٦٥	ترع	٢٦٧ ، ١٧٨
بلد: أبلد	١٠٠	بواديه	٩٥	تشزن	١١٢
بلد: مبالدة	٧٤	بوق	١٧٦	تفه: تافه	٤٦
بلط: مبالطة-أبلط	١٠٠ ، ٧٤	بوق: باثقة	٨٣	تعب	١٣٨
بلغ	٢٣٢ ، ١٥٩ ، ١٤٧ ، ٩٣	بون	١٢٨	تعس	١١٩
بلغ-بالغ	٢٧٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٥	بيع	٣٠١	تقى-تقي-تقو	١٣١ ، ١١٢
بلغ: بلغة	٩٩	بين	١٢٨	تكاءد	١٠٩
بلغ: بليغ-بلاغات	٣٤ ، ٣٢	بين: المتباين	٣٧	تلاج	٨٠
بلق: الأبلق	٣١٥ ، ٦٢	بين: بينة	٥٢	تلف: متالف	٥٧ ، ٤٠
بلل	٢٥٣	<u>حرفه التاء</u>			١٤١ ، ٤١
بلهن	٣٠٤				٤٠
بلو: بلوته	٦٥	تأمل: متأمل	٨٣	تلو: أتلو	٨١
بلي	٣٠٣ ، ٢٦٨ ، ١٣٢	تبب: استتب	٥٥	تمادى	٩٧
بنا	٢٩٦	تبع-تتابع-يتبع	٥٥ ، ٤١ ، ٤٠	تناهى	٩٣
بند البنود	١٣٣	تجه	٣١٢ ، ٩١ ، ٨٣ ، ٦١	تهم	٢٩٦
بهاء	١٠٣	تبلى	٨٦	تواطأ	٦٦
بهت	٢٠٣	تجه	١١٢	توالى: توالي	٩٥

توب: تاب- التوبة ..	٨٠، ٧٩	ثم: ثمام	٦٣	جين	٢٠٢، ١٦٨
توق	١٦٩	ثنى- ثنى	١٠٤، ١٠٣، ٦٩	جبه	٢١٤
توم	٢٢٣	ثوب	٣١٣، ٢٢٩، ١٣٢	جث	٢٧٩
توه- تاه- تائه	٨١، ٨٠، ٦١	ثور	٦٦	جثل	٢٩٧
<u>حرف الثاء</u>					
ثأر	٨٢	ثوى	١٩٦	جحد	٢٨٥
ثار	٨٦، ٨٤	<u>حرف الجيم</u>		جخش	٢٤٢
ثبت	٢٦٩، ١٨٦	جأو	٢٧٥	جحف	٢٢٨
ثبط	٢٢٢، ٩٧، ٥٣	جادة	١٤٣	جحفل	٢٧٥
ثرثر	١٩١	جادي	١٠٨	جد	٥٣
ثرو	١٠١	جاش	٢٥٦	جدا: استجداه	٦٠
ثغر: الثغر	٣٥	جاض	٦٨	جذب	٥٠
ثفن: مثافنة	١٠٧	جال: مجال	٧٤	جدث	٢٨٠
ثقب	٢٦٤	جانب	١٠٤	جدد	٣٠٧
ثقف	٢٧٨، ٣٧، ٣٦	جاوز: تجاوز	٨٢، ٨١	جدر: جدير	٥٨
ثقل- مثقل	١٧٥، ١٠٩	جأ	٦٧	جدف	٢٨١
٢٥٣، ٢٣٢، ٢٣١		جبار	٨٨	جده	١١٩، ١٠٨، ١٠١
ثكل	٢٨٣	جبر- أجبر ...	٦٤، ٣٩، ٣٨، ٣٥	جدواه	١٠٨
ثلب: مثالب	٤٩	جبر: جبرية	١١٧	جدوى	١٠١
ثلم: ثلمة	٣٨	جبل	٢٩٣، ٢٣١، ١٤٢	جذب	٥٩
ثمر	٢٨٥، ٢٦٢	جبل	٢٩٣، ٢٣١، ١٤٢	جذل	١٧٥
ثمل	١٣٢	جبل: العجيلة	٦٩	جذم	١٨٠

جر: استجر	٦٠	جعل	١٢٢، ٢٤٠، ٢٢٨	جف: الجنف	٤٠
جرؤ	١٦٢	جفا: تجافى	٨١، ٢٥٢	جنن - جن الجنون ٦٨، ١٠٢، ٢٣٥	
جرب: التجربة	١٥٥، ٦٥	جفن: جفون	٧٥، ٨٢	جنى: جنائية - تجنى . ٧٨، ٧٩	
جرج	٣٩، ٧٦، ٩٢	جلا: انجلى	٥٦	٢٦٢، ٢٨٢	
جرب: مجرّد	٧٥	جلب - استجلب	٦٥، ١٢٤	جهد: اجتهد - مجاهدة .. ٥٣، ٧٤	
جرد	٢٩٨	٢٢٨، ٢٥٦	جهاز	١٥٨	
جرد: جراد	٤٦	جلجل	١٤٧	جهش	٢٢١، ٣٠٨
جرد: مجرّد	٧٥	جلد: مجالدة	٧٤	جهض	٢٢١
جرر: جريرة	٧٨، ٢١٤	جلل: جلالة ..	١١٩، ١٩٦، ٢٤٦	جهل	٦٨، ٨٠، ٨١، ١٥٦
جرع: ألتجرع	٤٥	جلم	١٣٠، ١٨٠	جهم: تجهم	١٢٠، ٢٧٣
جرم	٢٨٩، ٢٨٧، ٧٨	جلى	٢٢٨	جو	١٠٢
جُرم	٧٩	جم	٤٦	جوب: جواب .	١٢٥، ٢١١
جرى	٢٦٠	جمع: الجامع	٨١، ٨٥، ١٠٢	جود: الجواد .. ٤٤، ٧٧، ٢٣٣	
جزأ	١١٠، ٢٦٠	جمد	٢٣٤	٢٨٠، ٣١٦	
جزر	٢٨٤	جمر	١١٩	جور	٢٤٠
جزز	١٨٠	جمع: الجماعة	٣٦، ٢٠٢	جوز: جاوز	١٢٢، ٢٦١
جزى: الجزاء	٨٢، ٢٢٩	جمل: أجمل .. ١٠٣، ١٣٠، ٢٨٥		جوزل: جوازل	٣٠
جسس مجسس	٦٤، ٢٧٩	جمهر	١٦٧، ٢٧٥	جوع	١٩٩
جشر	٢٧١	جنب: تجنب .	٨٢، ١٠٢، ٢٤٢	جوف: جائف	٧٦
جشع	١٠٢	جنب: جناب	١٢٥	جول	٢١١
جشم: تجشم	٦٣	جنع	٧٢، ١٤٤	جياً	٢٧٠
جصص	٢٠٢	جنس: مجانسة	٣١	جيب	١٠٢

جيج	٣١٢	جل: الحبائل ..	٣٩، ٣٦	حذى	١٦٩
جيد	١٧٩		١٠٥، ٩٢، ٩١	حرا: حري	١٢٦، ٩٨
جيش	٢٧٥، ١٦٦	جيو	١٦٩	حرب = الحرب - محاربة ٥٤، ٦٧،	
جيل	١٨٥	حفف	١٦٨	٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٩١، ٢٦٧	
		حتم	١٥٥	حرج	٢٤٤
		حتن: حتنان	٤٢	حرد	٢٢٣، ٢٢١، ٨٥
الحروب	٧٦	حث: يستحث	٢٢٠، ٩٤	حزر	١٨٦، ١١٥
جسر	٨٩		٢٩٢، ٢٢٣	حرس	٢٧٦
حاجة	١١١	حجج: حجة	٢٨٧، ٥٨، ٥٢	حرص - الحرص	١٠٢، ١٠١
حاد	١٤٤	حجب	٢٩٠	حرض	٢٢٣، ٨٦
حاده	١٠٥	حجر	٦٨	حرف - الانحراف	١٠٣
حاذي: المحاذاة	١٣٥	حجز: الحواجز	٥٩	حرف: المحترفين	٢٧
حار: حير - تحير	٥٤	حجم: أحجم	٦٧	حرم	٢٤٠، ٢١٥
حارب	١١٤	حجى	٦٨	٢٥٠، ٢٤٥	
حاز: انحاز	٦٨	حلة	٨٣	حزب	١٧٥، ١٦٤، ٦٦
حاص	١٤٤، ٦٨	حدث - أحدثه ..	١٠٦، ١٠٣	حز	١٨٠
حاكه	١٠٥		١٧٦، ١٣٠	حزم	١٢٢
حالب	٦٦	حدث: حوادث	٣٩	حزن	١٧٣، ١٤٢، ٣٥
حام	٨٧	حدد	٣٠٤، ٢١٥، ١١٣	١٧٤، ١٧٥، ٣٠٨	
حاول: محاولة	١١٥	حذق	٢٩٠	حسب	٢١٧، ٤٦
حب - الحب - محبة ١٠٦، ١٤٧، ٢٩١		حذا: يحذو - احتذاء ٣٢، ٤٠، ٢٢٣		حسر	٣٠٦، ٢٨٥، ٨٩
حبر	١٨٩، ١٧٥	حذر	٣١٤، ١٦٨، ١٢٥	حسم	١٥٨، ٨٣
		حذق	١١١		

حسن ٢٩٨، ٢٩٤، ٢٦٥	حطم ٢٧٧	حقي ٥٢
..... ٣١٤، ٣١٢، ٣١١	حظ ١٢٤	حك: حككت ٣٩	
حسن: محاسن ٥١	حظي ٣٠٦	حكم: التحكم ١٥٥، ٧٤
حسو ٢٦٩، ٩٢	حفر ٢٨٠، ٩١ ٢٣٨، ٢٢٧	
حسيكة ١٠٥	حفر ٢٢١	حلّ = الحل ٧١، ٧٠
حشا ٧١، ٧٠	حفظ ٢٧٨، ٢٤٣، ١٢٤	الحلول ١٢٥
حشد ٣٠٤، ٢١٢، ١٦٧	تحفظ ١١٥	حلف ٢٥٨، ٢٥٧
حشرح ٢٨٠	حفاظ ٨٥	حلل ٢٤٥
حشو ١٩٢، ٢٩	متحفظ ٨٤	حليل ١٢٩
حصاة ٦٨	حفف: حافات ١٢٦	حلم ٢٢٤
حصان ١٠٢	حفل ٣٠٤، ٢١٢، ١٦٧، ٩٧	حمأ ١٢٢
حصد ٢٣٦	حفو ١٥٠	حمد ١٩٤، ٦٥
حصر ٢٩٠، ١٩٠، ١٨٧	حفي: أحفى ٤٤	حمر ٢٧٣
ححصص ٢١٧	حقق: حقوق ١٢٨، ٦١	حمس ٢٤٨
حصحص ٥٧	حقيقة - حقيق ٥٨، ٥٢	حمش ٢٢١
حصف ٢٣٦، ٦٨	حقب ١٤٨	أحمش ٧١
حصن ٢٩٠، ١٨٦، ١١٥	حقد ١٠٥، ٨٤	حمط ١٤٧
أحصن ١٠٢، ٩٧	حقر ٢٤٨، ١٤٧ ٣١٤	
حضاً ٧٠ ٣١٢، ٢٤٩ ٣١٢ ٣١٤	
حفض: حضيض ٢٩٢، ٢٢٣، ٢٨	تحاقر ١١٨	حمل: حامل ٦٢
حطط ١٤٧	حقير ٤٦	حمم ٢٨٣، ٢٥٢، ١٥٥
حطب ٢٨١	حقق ٢٤٣	حمو ٢٤١

حمي	٢٥٤، ٢٤١	<u>جرفه الخاء</u>	١٥٧	خرب
حنت	٢٥٩	خالب	٩١	خرسان
حلق	٨٥، ٨٤	خالص	١٠٧	خرص
حنك	١٥٥	خالط	١٠٧	خرط: مخترط
حنن	٢٥٢، ١٦٩	خام	٦٧	خرف
حوج	٢٩٢	خبأ	٧١	خرق
حوج: حاجة	٩٧	خبث	٣١٢	خرم
حور: محاورة	٣١	خبر	١٢٤، ٩٤، ٩٣	خزم: أخزم
حوز	٢٨٧	مخبر	٦٥، ٥٢	خزى
حوش	٢٩٠	خبط	٥٤، ٨١	خسر
حواشي	١٢٦، ٧٠	مختبط	١٠٨	خسس
حوض	١٧٨	خبل	٢٨٣	خسف
حول	٢٨٧	ختر	٢٥٩	خشع
حوم	٧٤	ختم	٢٩٥	خصب
حيد: حاد	١٤٤	خدد: الخد	٤٠	خصاصة
حير: تحير - حيرة	٨١، ٦١	خدع	٣٠٠	خصم: تخاصم
حيض	١٧٨	مخادعة	٩١	خضع
حيط	٣٠٠، ٢٥١	خدن	٢٠٦، ١٠٧	خطأ
حين	٢٨٣، ٢٧٩، ٢٧١	خده	١١٨	خطب
حيي	٣١٤، ٢٨٨	خذل	١١٩، ١١٧	خطيب
	٣١٤	خذو: استخذاء	١١٨	خطر

الخطار	٥٧	خلف ٢٨٤، ٢١٤، ١٤٩	خور ١٦٨
خطط	١٥٥، ١٣٧	٢٨٤، ١٣٧	خوص: الخوصة ١٣٧
خطف	٢٨٢، ١١٤	أخلف ١١٤	خوف ١٨٤
خطل	١٩٢	اختلف ١٦٠	خول ٢٨٨، ٢٠٤
خطم	٢١٤	الخليفة ٣٩	خون ٢٥٤
خطيئة	٧٨	مختلفان ٢٧	تخون ٧٦
خف: أخف	٩٨	خلق ٢٩٦، ٢٣٢	خيب = خاب . ١١٣، ١٣٥، ٢١٥
خفر	٢٥٩، ٢٤٠	خلق: الخلوقة ١٥٢	خير ١٢٤، ١٠٨، ٩٦
خفض	١٨٤، ١٣٨	خليق ٥٨	خيس ١٥١
خفق	٢١٣، ٢٠١	خلل = الخلّة، خليل ١٢٤، ١٠٧	خيّط ٢٤٢
خفف	٢٢١	خلل ٣٦، ٣٥	خيل ١٧٣، ١١٦
خفق	٢٨٠، ٢١٥	خلو ١٥٢ ٣٠٠، ٢٧٤، ١٨٥
أخفق	١١٣	خلّى ٢١٣، ١٨٤	الخيّل ١٥٨
خلافى	١٠٨	حمد = أحمد . ٢٦٦، ٧٢، ٧١	الخيلاء ١١٦، ٤٠
خلب	٣٠	خمر ١٦٧	مخايل ١٠١، ٥٢
خلج	٢٨٢	خمش ٢٢٣	خيم ٢٥٦، ٦٩
خلد: أخلد	٦٩	خمص ٢٣٥	<u>حرفه الدال</u>
خلس	٢٨٢، ١١٤	خمل ١٤٧	دأب ٥٣
خلص	٣٠١، ٢٠٦، ١٢٣	الخمول ٢٧	دارى: مدارة ١١١، ٩١
الخلاصة	١٧٩	خنا ٥١	ديج ٣١٠
خلع	٢٨٤	خنس ٦٧	دبر ٢٦٠، ٨٢، ٤٦
		خنع ١١٨	تدابير ٦٦

دثر ١٠١، ٤٦	دعر ١٥٨، ١٥٧	دنا ١٠٢
دجج ٢١٦	دعم ٢٣٨	تداني ٤٨
دجن ٨٩	دعو ٢١٠	دنيء ٢٣٤
دجى: يداجنه ٩٠	دغدغ ٢٩٢	دهس: الدهاس ٧٨
دحض ٢٩٣، ٢٨٦، ٢٤٧	دغل ٣٠٠، ١٤٨	دهش ٢٨٨
دخر ١٥٩، ١١٩	دفع ٨٣، ١١١، ١٤٩، ٢٤٣	دهن ٣٠٠
دخل ٣٠٠، ١٤٩	دفن: دفائن ٨٥	مداهنة ٨٩
در: الدرة ١١٢، ٢٩	دلل: دلائل - دليل ٩٠، ٥٢	دهى ٩٠
درء ٨٣	أدلى ٦١	دوا: دأية ٣٠
درئ ٢٨٤	دلف ٢٢١	دوا: يدوي ٣٩
درب ١٥٥	دلو ١٢٢	دوح ٢٠٥
درج ٩٤، ٧٠، ٦٠	دمث ١٩٤	دور ٣١٠، ٢٦٧، ٢٤٣
درس ١٤٣	دمج ٢٣٥	دوم ٢٩٣، ٢٦٩
درع: دروع ٢١٦، ٧٦، ٧١	دمشق ١٤٠	 ٣١٩، ٣٠٣، ٢٩٨
درفس ١٣٣	دمع ٢٩١	دون: ديوان ٣٠
درك ٢١٥	دمل: اندمل ٣٨	دوه: الدواهي ٧١
تدارك ٥٥	دمنة ١٠٥	دوى ٢٥٤
درن ١٧٢	دمو ٨٨، ٨٧	دوي ١٤٨
دستر: دستور ٣١	دم: أدميت ٣٩	دية ٨٧
دسم ٢٠٢	دنس ٣٠٥، ١٧٢، ١٠٢		
دعب ٢٦٣	دنف ٢٥٢	ذاع ١٢٤، ٩٣، ٨٩
دعة ١٣٨	دنو ٢٣٤	ذاق ٦٥

حرف الذال

ذنب ٢٤٣	ذنب ٤٥، ٧٨، ٨١	راقب: يتربص ١١٥
ذحل: ذحول ٨٦	٢٦٢، ٢٤٤	رام ١١١، ٦٢
ذخر ١٥٩، ١٠٣	ذهب ٣١٩	راية ١٣٣
ذراً ٢٣٢	ذيب ١٥٧	ربأ ٢٧٦، ١٥٤
ذرر ٢٤٢	ذيع ١٥٠	ربان ١٣٠
ذرع: الذريعة - ذرائع ٦١، ٦٠	ذيل ٣٠٥، ٨٢	ريث: ريث ٥٩، ٥٣
ذرع: ذراعك ٦٣	<u>حرف الراء</u>	
ذرف ٣٠٨، ١٨١		
ذرو ٢٠٥	الراحة ١٣٨	ريح ١٢٤
ذفف: ذفين ٥٥	الرياح ٨٨	ريض ١٢٩
ذفافة: استذف ٥٥	رأب ٣٦، ٣٥	ربط ٢٧٤، ٢٥٥، ١٥١، ١١٣
ذفر ١٥٣	رؤية ٣٥	ربع ٢٧٢، ٢٥٦، ٢١٢
ذكر ٢٩٩، ١٠٣	رأف ٢٥٢	يربع ٩٧، ٩٦
ذكي ٢٧٦	رتق ٢٦٥	ربن ١٣٠
أذكيت ٨٤	رأى ٣١٨، ٢٦٤	ربي ٢٧٦
ذلق ١٨٨	تراءت ١٢١	رتب ٢٧٤، ١٦٠
ذلل - ذل ٢٤٩، ١١٨	مرأى ٤٩	رتع ٧٩
ذمر ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤٠، ٢٢٣	راءى ٩٠	رتق: الرتق ٧٠، ٣٨، ٣٥
ذمم ٢٤٧، ٢٤٠، ٢٣٢، ٦١، ٤٥	راث ٥٦	رث ١٥٢
ذم ٤٥	راش ٧١	رثد ٢٧٧
ذم ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤٠، ٢٢٣	ارتاش ١٠٠	رجع ١١٣، ٩٥، ٨٠
ذمم ٢٤٧، ٢٤٠، ٢٣٢، ٦١، ٤٥	راغ: أراغ ٦٥	٢٦٢، ٢٥٧، ٢٢٧
ذم ٣١٤، ٢٨٥، ٢٥٨، ٢٤٨	رافد ٦٦	رجل ٢٩٦، ٢٦٥
		مرجل ٨٩

رجو	١٧٧	رشد	٢٧٧	رفش	٢٠١
رحب	٢٣٣	رصد	٢٨٤، ١٥٤	رفض	١٠٤
رحم	٢٥٢	رضض	٢٧٧	رفع	٢٤٦، ١٤٦، ٨١
رخم: الرحمة	٦٢	رضع	٢٠٥	رغب	٢٨٤
رخی	٢٠١	رضف	٢٣٥	ترقب	٥٢
أرخی	١١٢	رضو	٣١٤	رقد	٢٢٩
تراخی	٥٦، ٥٣	رضي	٣٠٦، ١٩٤، ١٥٥، ١٠٢	رقرق	٣٠٨
ردد	٣٠٦، ١٢١، ١١١	رطن: يرطون	٢٩	رقع: الرقع	٣٥
ردف	٢٩١، ٢٨٨	رعب	١٨٣	رقي: ترقى	٢٦١، ١٤٦، ٩٣
ترادف	٥٥	رعد	٢٥٤، ١٦٨	يرقى	٣٩
ردي	٢٨٣، ٢٨٠	رعد	٢٥٤	ركب: مركباً	٦٤
تردى	٨٠	أرعد	١٢١	ركس	٢٧٦
مردية	٥٧	رعم	١٦٥	ركض	٢٦٩، ٢٠٥
رزح	١٣٨	رعف: مراعف	٦٤	ركك: الركاة	٦٨
رزق	٢٧٩، ٢٦٠	رعو: ارعوى	٧٩	ركن	٦٩
رزي	٢٧٩، ٢٦٠	رعى: رعيًا	٣١٤، ٨٢	رمح	٢١٦
رسب	٢٩٤	رغب: رغائب	١١٩، ٦٣	أرمح	٢٨
رسل: استرسل	٦٩	رغم	٦٤	رمد: أرمد	١٠٠
رسائل	٣٠	رفأ	٩٦	رمز	٢٩٤
رسم	١٣٧	رفت	١٣٢	رمس	٢٨٠
رسي	٢٣٨	رفث	٥١	رسم	١٣٢
رشت	١٠١	رغد	٢٣١، ١٥٩، ١٠٨	رّم	٣٥

رمة	٨٢	<u>حرف الزين</u>	جمع	١٩٦ ، ١١٢
رمى	٢٤٢ ، ١٤٥	زئد	زئم	٨٣ ، ٦٤
رنق	٢٦٦ ، ١٧٢	زاغ	زمن	٢٩٤ ، ٢٨٨ ، ٢٥٨ ، ٩٤
رهب	١٨٣	زال	زند	١١٩ ، ١٠٨
رھط	٣١٨	زاول: مزاوله	زند: زندين	٤٢
رهف	٢١٧ ، ٧٥	زبی	زنى	٣١٦
رهق	٢٧٠ ، ٢٢٤ ، ٢١٩ ، ١٨١	زجی	زهذ: زهيد	٤٦
رهن: رهان ...	٢٩٣ ، ١٠٨ ، ٤٢	زحف	زهر	٢٦٦ ، ٢٢٢
روب: رايبة	١٤١	زحف: زحوف	زهر: أزهر	٥٦
روح	٣١٤ ، ٢٧٢ ، ١٥٣	زخرف	زهزف	٣٠
روس: الرواسي	١٤٣	زراً	زهق	٢٩٣
روض	٣١٤	زري	زهي	١١٦
روع	٢٦٦	ززعز	زوبر	١٣٠
رويع	١١٤	زعم	زوج	١٢٩
روغ	٣١٦	زقزق	زور	٢٠٣ ، ١٠٣ ، ٣٩
روق	٩٤	زكا	زور: الزور	٤٠
روي	١٩٨	زكن	زوق	٢٠٣
ريب	٣٠٦ ، ٦٧	زلزل	زوى	١١١
ريث	٢٢٢ ، ٩٧ ، ٧٨	زلف	زيغ	٢٧١ ، ١٦٤
ارتاث	٦١	زلل: الزلة	زيغ: الزيغ	٤٠ ، ٣٦
ريح	٢٩٢ ، ٨٨	زمر	زيل: تزايل	٦٦
ريق	٩٤	زين	زين	١٠٣

٢٧٣	سبط	٣١٦	سدف	٢٧٣
٢٢٣	سبع	١٥٧، ٥٠	سرب	١٥٨، ١٣٨
١٧٥	سباع	١٢٠	سرر	١٤٩، ١٤٨
١٠٢	سبع	٣١٩	سرع	٢٢٢، ٢٢٠، ٥٥
١٠٢	سبق	٢٢٢، ١٢٧، ١٢٦		٣١٧، ٢٧٠
٩٦	سبيل	١٤٣	الإسراع	٩٦
٤٤	ستر	٢٩٠، ١٤٩، ٩١، ٩٠	سرف	٣١٣، ٢٦١
٢٢٦	ستل	٥١	سرمد	٢٩٣
١٧٣	سجج	١١٢	سري	٣١٣، ٢٧٣
١٢٦	سجي	١٩٤	سطا	١٢٠
٢٨	السجية	٦٩	سطر	٧٠
٩٧	سحب	٨٢	سطع	٢٧١، ١٥٣
٩٣	سحر	١٦٨	سعد	٣٠٧، ١٧٧
٧٤	سحق	٢٧٩، ١٥٢	سعر	٢٧٣، ١٦٠
٢٨	سحل	٢٣٧	أسعر	٧٣، ٧٠
٦٦	سخط	٨٦، ٨٥	الاستعارة	٣٠
٣٠٢، ١٢٠	سحف	٢٩	سحف	٤٨، ١١١
٢٤٧	سخي	٢٣٣	سعل: سعال	١٠٨
٥٢	سخيمة	١٠٥	سعو	٢٧٣
٦١	سبب: أسباب	١١٠، ٧١، ٣٦، ٣٥	سعى: مساعي	٥١
٢٢٩	سبت	٢٦٧، ٢٦٤، ١١٢	سغب	٢٠١
٦٥	سبر	٨١	سفت	١٠٢

سفر	٩٦، ٩٥، ٥٧	سلس	٢٩٥، ١٩٥، ٦٣	سمل	١٥٢
	٢٧١، ١٧٧				
مسفرة	٥٢	سلف	٣١٩، ٣١٣، ٢٩٩، ٩٤	سمو	٢٠٤، ١٤٧
سفف	٢٩٢	سلفق	٣٠	سمير	١٠٧
سفل	١٤٧	سلق	٣٠٠	سناء	١٠٣
سفه	٦٨، ٥١	السليقة	٦٩	سنح	١١٤، ٦٩
سقب	٦٤، ٤٨	سلك	٣١٩، ١٨٧، ٤١	سئم	٢٠٥، ١٦٤، ١٤٢، ٦٩
سقط	٨١، ٧٨، ٧٧، ٥٦	مسلك	٦٤، ٥٧	سنن	١٦٤، ١٤٣، ٧٥
	٢٨٨، ١٦٥، ١٤٧	سلل	٨٦، ٧٥		٣١٧، ١٨١، ١٧٠
سقع	١٨٨	سلم	١٧٧، ١٤٨	يستن	٤٠
سقف	٦٧	استسلم	١١٨	سنه	٢٨٧، ٢٠٠
سقم	٢٦٤، ٢٥٢، ١٤٨	مسالمة	٩١	سني	٣١٠
السقم	٣٩، ٣٧	سلى	١٢٣	سها	٢٦٣
سكر	١٣٢	سمت	٥٢، ١٦٧	سهب	٢٦١
سكرة	٨١	سمج	١٠٣	أسهب	٩٧
سكع: تسكع	٨١، ٨٠	سمح	٢٣٣، ٢١٥، ١٨٨، ١٧٧	سهل	٢٣٠، ١١٥
سكك	٣١٧	سمر	٢٩٩	سهر	٢٣٠، ١١٥
سكن	٢١٤، ١٨٤، ٧٢، ٦٩	سمع	٨٢، ٥٠	سهل	٢٦٣، ١٩٥، ١٤٢، ١١٩، ٦٣
إسكان	٨٦	الاستماع	١٣٦	السهلة	٧٨
سكين	١٢٢	سمعة	١٠٣	سهم	٣١٧، ١٣٥، ١٢٠، ٧١
سلب	١١٤	سحق	١٤٧	سهى	٢٣٠
سلح	٢١٦	أسمق	٢٨	سوء: مساوى	٤٩
سلخ: السلخ	٣٣	سمك: السماك	٢٨	سوا: سوّى	٣٦

سود: السود	٦٧	شايع	٦٦	شجي	١٩٩
سود: سويداء	١٤٧	شارد: مشاركة	٧٤	يشجو	٣٩
سور	٣٠٠	شاره	١٠٤	شح	٣٣٤، ٣١٢
سوس: السوس	٦٩	شاع	١٢٤، ٩٣	شحد	٢١٧، ٧٦
سوغ: سوغان	٤٢	شاكل: مشاكلة	١٠٧	شخط	٣٠١
سوف	٢٩٢، ١٩٣	شال: أشال	٨١	شحم	١١٤
سوم	٢٩٣	شام	٧٢	شحن	٢٧٤، ١٧٨
يتسوم	٤١	شباب: شاب	٩٤، ٧١، ٧٠	شحناء	١٠٥
سيى	٣١١	شبح	٢٣٦، ٢٩٢، ٣١٤	شخص	٢٣١، ٢٢٠
سيب	٦٧	شبر	٢٦٩	شخصه	٤٤
سيح	٢١١	شبرق	٣٠	شدد	٢٧٢، ٢٣٨، ١٢٢، ١١٢، ٧٢
سير	٢٦٧، ٢١٩، ١٥٠	شبك	٩٢، ٧٣	تشدد	٦١
التسيار	٤٨	شبه	١٠٧، ١٧٧، ١٨١، ٣١٤	شدائد	٨٥، ٧٦
سيف	١٢٠، ٧٦، ٧٥٠	اشتبه	٥٤، ٤٢	شلق	١٩١
	٢١٦، ١٦٣	الشبه	٥٧	المتشدين	٣٠
مساترة	٩١	شت: تشتت	٣٧، ١٢٠، ٣٠٣	شذب	١١٩
يتسمم	٤١	شتر	٥٠	شذذ	١٦٦
		شتم	٥١	شذى	٨٣
اشتكل	٥٤	شجا	٣١١	شرب	٢٥٤
شأم	٣٠٧	شجر الشواجر	٥٩	اشرأب	١٠٢، ١٠١
شأو	١٢٦	شجرة	٧٦	شرح: شرجان	٤٢
شائنة	١٠٢	شجع	١٦٠، ٣١٤	شرح	٢٩٣

شرح: شرخان	٤٢	شعوب	٣٧، ٣٦	شكو	٨٠
شرد	١٦٦، ١٢٠، ١١٩	شعث - الشعث ...	٥٠، ٣٥، ٣١	شمت	٧٥
شرر	٢٣١، ٢١٧، ٨٣	شعر	٢٩٧	شمخ	٤٩٣، ١٤٣، ١١٦
شرس	١٩٥	الشاعر	٣٢	شمر	١١٥
شرسف: شراسف	٣٠	شعف	٢٢٤، ١٤٣	شمس	٣١٧، ٢٧١، ٢١٤
شرع: مشرعاً	٦٤	شعل	٢٧٥	شمط	١٨١
شرف	٢٠٤، ١٧٧، ١٧١، ١٠٣	شعو	٢٧٥	شمل	٢٩٤، ١٢٤، ١١٩
استشرف	١٠١	شغف	١٢٤	شمم	١٥٣
شرائف	٢٨	مشغوف	٩٩	شناً	٨٩
شرق	٢٧١، ٢٤٩، ٢٣١	شفع	٢٩٩، ١١٢	شنان	١٠٥
أشرق	٥٦	شوافع	٩٥	شئر	٢٤٧
شرك	٩٢	شفق	٢٥١، ١٢٤	شنشن: شنشنة	٤٣
شره	١٠٢	شفه: مشفوه	٩٩	شنن	١٨٢، ١٥٨، ١٥٦
شري	٣٠١	شفي	٢٥٣، ١٩٨	شنوءة	١٠٥
استشرى	١٢٢، ٣٧	شقر	١١٦	شهب	٢٧٥
شزر	١١٥	شقق = مشقة	٢٨٠، ٦٣، ٤٢	شهد	٣١٧
شزن	١١٥	شكر	٢٨٥	شواهد	٩٠
شسع	٣١٧، ٤٧	شكس	١٩٥	شهر	٣١٣
شطط	٤٧	شكك	٣٠٦، ٢١٦	مشهر	٧٥
شطن	٢٣٧، ٤٧	شكل	٣٠٩، ١٠٧	شهق: الشاهق	١٤٣
شعب	٣١، ٣٥، ٣٦، ١١٩	شواكل	٥٢	شهم: شهامة	١١٠
شكم	٣٠٣، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٨٣، ١٢٠	شوب	١٧٠	شوب	١٧٢

شور: شرت	١٣٦	صاف	١٤٤	صرف	١١٣، ١٢١، ٢١٥
شوق	١٦٩	صانع: مصانعة	٩١	الصرف	٧٠، ٥٩
شوكة	١٢٢، ٨٣	صاؤل	٧٤	انصرف	٩٥
شوه	١٠٤	صبب	١٦٩	مصارفة	١١١
شويعر، شعورر، متشاعر ..	٣٢	صبح	٢٧٢	صرم	١٧٧، ٢٧٩، ٢٨٧
شيب: مشيب	١٨١، ٧٨، ٦٢	صبر	٨٦، ١٧٧، ٣١٣	أصرم	٩٧، ١٠٤
شيخ	١٨١	صحب	٢٤٢، ٢٧٨	تصرم	٩٤
شيط	٢٦١	صحح	١٤٨، ٣٠٥	صارم	٧٧
شيع	٢٦٠، ٢١٨، ١٨١، ١٦٤، ٤٢	صحم	١٤٧	صعب: الصعب	٣٧
شيم	١٩٤	صخذ	٢٧٢	مستصعب	٦١
الشيمة	٦٩	صدد	١٠٣	صعد	١٤٢
شين: مشاين	٤٩	صدر	٨٤، ١٤٨	صعر	٣٩، ٤٠، ١١٧
<u>حرف الهاء</u>		صدع	١٢٨	صغر	١١٨، ١٣٦
أصحر	٨٩	صدعه	٣٨	مصاغر	٦٤
الصاد	٧٥	صدف	١١١	صغو	٣٩، ٢٦٠
الصعبة	٦٢	الصوادف	٥٩	صغى	٢٠٦
الصوارف	٥٩	صرح	٥٦، ١٢٦	صفا: صفا به	٥٠
صحرا: الصحراء	١٣٩	الصوارح	٥٩	صفح	٨١، ٨٢، ١١١
صاد: مصائد	٩٢	صرخ	٢٣٩	صفد	١٦٩
صاى: يصاى	٩٠	صرع	٨١	صفر	٣١٠
صارح	٨٩	تصرع	٩٧	صفق	١٣٥، ٢٥٧، ٢٦٠
				صفقة	١٢٤

١٠٤	ضاد	١٤٨، ١١٠	صنع	٢٦٠	صفر
١٠٤	ضار	٢٩٣، ٢٨٥، ١٧٠		٢٠٦، ١٥٢	صفي
١٠٦، ١٠٥	ضاغن	٢٨، ٢٧	الصناعات	٦٤، ٤٨	صقب
١٤٤	ضاف	١٤٨	يتصنع	١٨٨، ١٦٧، ١٢٦	صقع
٣٣	انضاف	١٨٩	صنف	٧٥، ٣٢	المصقع
٦٦	ضافر	١٤٣	صوب	٢٥٤	صلب
٥٤	ضاق	٣٥	مصيبة	٢١٦	صلت
٩٧	أضاق	١٤٧، ١٠٣	صوت	٧١	أصلت
٨٥	ضباب: ضباب	٢٩٢، ٤٠، ٣٩	صور	٣٨، ٣١	أصلح
١٣٠	ضبر	٤٢	صوغ: صوغان	٧٢	المصالحة
٢١٣، ١٧٤	ضجع	١٦٣	صول	١١٩	صلد
٥٣	التضجيع	٢٤٦	صون	٧٨	صلع
٢٧١	ضحى	١٧٦	صيب	٣٩	صلعه
١٠٨	ضد	١٠٣	صيت	١١٦	صلف
٨٣	ضرر: المضرات	١٦٧	صير: المصير	٢٧٩	صلم
١٩٤، ٦١	ضرب	٤٠	يتصير	٢٦٤	صلي
٣٩	اضطرب	٢٧٢، ٢٥٦	صيف	٥٢	صمت: صامته
٧٩	مضارب	<u>حرف الصاد</u>			
٧٤	مضاربة	٧٠	اضطرم	٢٢١	صمد
٢٨٠	ضرح	٩٨	الضيقة	٣١٧	صمصم
٥٠	ضرس	٥٦	ضاء: أضاء	١٧٩	صمم
٢١٥، ١٧٧، ١١٨، ٧٢	ضرع	٤١	يستضاء	٧١	صماء

ضرك: ضريك	١٠٠	ضياف	١٤٤	طروح	٤٨
ضرم	٣١٠، ٨٦، ٨٤، ٧٤	ضيد	٣١٣	طرد	٣٠٢، ٢٥٥
ضعضع	١٧٤	ضيعة	١٠٥، ١٠٢	اطرد	٥٥
ضعف	١١٩	ضيق = الضيقة	٢٣٤، ٢٢٤، ٩٨	طرف	٣١٣، ١١٧
ضغن: ضغائن ...	٨٩، ٨٥	ضيم	٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٠	مطرف	٩٥
ضفر	٢٩٧	وضع: الضعة	٢٧	طرق	١٤٣
ضفف: ضفوف	٩٩	<u>حرفه الجلاء</u>			٣٠
ضلع = ضلالة	٢٦٠، ٢٥١، ١١٠				طسأ: طسئت
الضلع	٤٠	طأطأ	١١٧	طعم	٢٢٩
ضلل	٢١٧، ١٦٤	طأمن	١١٨	طعمة	١٠٢
ضمحل	٢٩٣	طاح	٨٩	طعن	٣١٩، ٢٥١، ٥١، ٣٧
ضمد	٢٣٥، ١٤٩، ٨٥	طاخ	٥٠	طف: استطف	٦٣، ٥٥
ضممر	٢٣٥، ١٤٩	طاف	٨٧	طفأ	٨٦، ٧٢، ٧١
ضمم	٣٠٣، ٢٨٨، ١٦٦، ١١٥، ٣٥	طال: طوائل	٨٦	طفئ	١١٩
ضمن	٧٠	طبع	٣٠٥، ٢٣٢، ١٩٤، ١٧٢	طفع	١٧٨
ضمان	٣١	الطبع	٣٣	طفف: طفيف	٤٦
ضنن	٢٣٤	طبق	٢٦٠	طفو	٢٩٤
ضني	٢٥٢	طبين	١٢٢	طلب	١١٢، ١٠٨
ضور: ضواري	١٦٤	طحن	١٧٦	الطالب	٦٠
ضوع	١٥٣	طراً	٢٦٦	مطلب	٦٢
ضوى	١٦٦	أطريت	٥١	طلح	١٣٨
		طرح	٨٩	طلع	٢٩٦، ٢٧٥، ٢٧١، ١٥٤، ١١٠
		طلف	٨٨		

طلق ٢٤٥ ، ١٨٢	طي ٦٩	اعوج ٤٠
طلن ٨٨	طيب ١٥٣ ، ١٠٣	العداوة ١٠٥
طمم ٨١	طير ٢٢٤ ، ١٠٢	العرج ٤٠
طمح ١٠٢ ، ١٠١	طيش ٣١٥ ، ٢٢٤	المعامي ١٤١
طمر ١٥٢	<u>حرفه الخلاء</u>			عاب ٥٠
طمس ٧٢	ظأر ٢٥١	عاد: عودة ٩٥
يطمس ٥٢	ظافر ٦٦	عادية ٨٣
طمع ٢٢٩ ، ١٠٢ ، ١٠١	ظاهر: تظاهر ٥٥	عاره ٥٠
طمن ١٧٤ ، ١٤٢ ، ١١٧	ظعن ٢٢١ ، ١٢٩	عازّه ١٠٥
طنب ٢٦١	ظفر ٨٣ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٥٨ ، ٢١٥	عاش ١٠٧
طهر ٣٠٤ ، ١٥٧	ظفر: المظافرة ١٤٥	عاص: اعتاص ٦١
طود ١٤٣	ظلع ١٣٨	عال: عائل ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧
طور ٢٦١	ظلف ١٠٢ ، ١٣٠ ، ٢٠٢ ، ٢٤٧	عانى ١٥٩
طوره ١١٦	ظلل ٢٤٢	عبيّ ١٠٩
طوس ٣١٥ ، ١٤٢	ظلم ١١١ ، ١١٢ ، ٢٢٨ ، ٢٧٣	عبد ٢٨٧ ، ٢٣١ ، ٨٥
طوع ١٩٥	ظماً ١٩٧ ، ١٦٩	عبدد ٣٠٢
طوغ: طواغي ١٦٤	ظنن ١٢١ ، ١٧٧	عبر: عبرة ١٢٠ ، ٨٣
طول ١٨١	ظهر ٨٩ ، ١١٤ ، ١٤٥ ، ٢٢٩ ، ٢٧١	عبس ٣٠١
تطاول ١٠١	<u>حرفه العين</u>			عبوس ٧٣
مطاولة ٧٤	أعجمت ٦٥	عتب ١٦٠ ، ٨٥
طوى ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٤٨	اعتدل ٣٨	أعتب ٧٩
..... ١٤٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥		اعتفاه ١٠٨	عتبى ٧٩

عتر: معتر	١٠٠	تعذر	٦١	عزف	٢٤٦، ١٠٢
عتق: اعتاق	٦١	عذره	٨١	عزل	٣٠٤
عتم	١٥٣	عذل	٤٤	أعزل	٢٨
عثر	٢١٩، ٨١، ٧٧	عذم	٤٥	اعتزال	٨٩
عجب	١١٦	عرام	٦٨	عزم	٢٦٤، ١٩٦
عجر: عجري	٦٩	عرج: يعرج	٩٧، ٩٦	عزو	٢٠٩
عجز	٢٨٦، ٢٦٤، ١٣١	عرد	٦٧	عزى: يعتري	٢٧
عجف	٢٥٤	عرس	١٩٧، ١٢٩	عسر	٣١٣، ٦١
عجل	٣١٣، ٢٨٠، ٢٦٩، ٢٢٤، ٢٢١	عرض: العرصة	٣١	اعتسر	٦٤
عجم	٣٠٦، ٦٥	عرض ...	٢٨٤، ١٢٥، ١٠٣، ٥٠	عسرة	٩٨
اعتجم	٥٤	معارضة	٩٠	عسس	٢٧٦
عد	٤٦	عرف	٢٨٥، ١٧١	عسى	٨٢
عوادي	٥٩	معروف	٢٧	عشب	٢٠٢، ٩٣
عدت	٣٠٤	عرق	٦٣	عشر	٣١٨، ٢٧٨، ٢٧٥
عدل	٢٩٥، ١٤٤، ٣٦	عرك = عريكة = معترك	١١٩، ٨٢، ٧٤	عشش	٢١٨، ٢١٧
عدم: أعدم	٩٧	عرن	١٥١	عشو	٢٧٣، ٨١
عدن	٢٥٧	عرو	٢٣٧	عشواء	٥٤
عدو	٢١٩، ١٥٨	عري = تعر	١٥٢، ٨٢	عصب	٣١٨، ١٢١
الأعداء، العداوة	١٦٤، ٨٩، ..	عز	٢٨٠، ١٠٣	معصب	١٠٠
عديل	١٠٧	عزب: عازب	٤٧	عصم	٢٨٤، ٢٧٨، ٢٣٩، ٢٣٨، ٧١
عذر	٣٠٤، ١١٢	عزة	١٠٣، ١٠٢	عصى	٢٨٤، ٢٥٥
التعذير	٥٣	عزز: عزيز	٦٢	معصية	٨٩

٩٣	عقب	٣١٣، ٢٧٠، ٢٤٧، ٢٢٧، ٢١٣	عقب	١٨٨	عضب
١٤٥	تعاقت	٥٥	علو	١١٩، ٦٦	عضد
٧٨	عقد	٢٣٨، ١٥٩، ١١٩	عمد	٢١٣، ١٢٢	عضل
١٢١	العقد	٢٦٨، ٢٥٨، ٢٥٧	اعتمد	٦١، ٥٤	أعضل
٢٩٧	عمر	٧٠	عمر	٢٠٣	عضه
٤٤	عقص	٢٩٧	عمق: تعمق	١٠١	عطا: عطايا
٢٢٨، ١١٠	عق	٦٢	عمل	٥٧	عطب: معاطب
١٣٧	عقل	٦٨	اعمل	١٩٧	عطش
١٢٤	العاقل	١٢٨	عمم: عموم	٢٥١، ١٠٣، ٩٦، ٩٥، ٦٩	عطف
٢٦٤، ٩٣، ٥٤	عقو	٢٤٢	عمي: العماية	١٥٢	عطل
٧١	عكر	٩٦	عمياء	٢٣٣	عطن
٩٠	عكل: أعكل	٥٤	عناء	٢٥٧، ٢٥	عطى
١٥١	علا: تعلق	١١٠	عنز	١٢٠	عظة
٢٢٠، ١١١	معالي	٥١	عنف	١٩٦، ١٢٢	عظم
٩٤	علب: علبة	٨٩	عنفوان	١١٧، ٤٥	عظائم = عظمة
٢٥٧، ١١٧	علاج: يعالج	٣٩	عق	٣٠٤، ٢٤٦، ١٠٢	عفف
١٠١	علز	٢٨٠	عنفه	٨٢	عفو
٩٣	علق	١١٩	عنكب: عنكبوت	٨١	العفو
٩٠	علل	٢٥٢	عنوه	١٢٠، ٧٩	عفى
١٥٩	علم	١٤٢	عني	١٣٣	عقاب
٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٧	الأعلام	١٣٣	عهد	٧١	عقال
٣٩، ٣٧	علامات	٥٢	عوج: العوج		

عود ٣١٩ ، ٢٩٨ ، ٢٧٦ ، ٢٥٧	<u>حرف الخين</u>	غثمر: تغثمر ٨٤
عوذ: عاذ ٧٢	اسمغد ٨٥	غد: أغد ٨٥
عور ١١٤	اغرورق ٣٠٨	غدر ٢٩٧ ، ٢٤٤
معاورة ٧٤	الغبانة ٦٨	غذمر ٨٤
عوز ٩٧	غائلة ٨٣	غرب ٢٧١ ، ٢١٢ ، ١٢٥
عوض ٢١٤ ، ١١٩	غاب ١٥١	الغراب ٦٢ ، ٤٢
عوف ٢٥٠	غار: غائر ٩٣	غارب ٤٧
عوفك ٩٦	غاز: يغيط ٨٥ ، ٨٤	غربه ٨٣
عوق: العوائق ٥٩	غافر ٨٤	غريها ٧٦
عول ٣٠٨ ، ٢٥٥ ، ١٢١	غاية ١٢٥	غرر: الغرة، غرة ٥٤ ، ١١٤ ، ١٢٤
عون: المعاونة ٦٦	غيب: التغيب ٥٣	غرا ٢٢٤ ، ١٥٦
عيب ٢٤٧	غبت ٥٦	غرار ٤٣
معايب ٤٩	غبر ٢١٩ ، ٩٤	غرس ٢١٧ ، ٢٠٤
عيث ١٥٧	غابر ٨٣	غرض ١٢٧ ، ١١٤
عير ٢٤٧	غبار ١٢٧	غزل ٢٥٩
معاير ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩	غباش ٢٧٣	غسق ٢٧٣
عيش ٢٦٠ ، ٢٠١ ، ٩٩	غبن: مغبون ١٣٥	غسل ٢٤٧ ، ٦٩
عيلة ٩٩ ، ٩٨	غبو ٦٨	غشش ٣١٣ ، ١٤٨
عين = أعيان ١٢٨ ، ٩٠	غبي ١٥٦	غشل ٧٩
عيوف ١٠٢	تغابى ٨٢	غشي ٢٠٢ ، ٨٩
عبي: أعياء، تعيا ٦١	غشم ١١٩	غصب ٢٨٧
		غصص ١٩٩

غصن ٢٠٥	غمي ٩٣	فات ١١٣
غضب ٨٤، ٧٩	الغماء ٨٩	فار: فائر ٨٤
غضر ٢٦٦	غنج ١٠٧	فاش ١٢٤
غضض ٢٤٨، ١٧٤	غنم ١٦٩، ١١٩، ١١٤	فاض ٣٠٨، ١٢٤، ٩٣
غفر ٨٢	غنى ٣٠٤، ١١٠	فاق: استفاق ٧٩
غفل ٢٠١، ١٥٦	الغنى ١٠١	فاقة ٩٨
أغفل ٧٦، ٥٣	يغنيك ٤٤	فاوض ١٠٧
الأغفال ١٤١	غواية ٨١	فتت ١١٩
تغافل ٨١	غوث ٢٤٠، ١٩٩	فتح ٢٢٨، ٧١
غفلة ١١٧، ١١٤	غور ٢٩٢، ١٤٠، ١٦٠	فاتح ٩٥، ٩٤
غفو ٢٣٠	غول ١٧٦	فتر ٢٨٩، ٢٧٠، ٧٨
غلب ١٤٥	غوي: غي ٢٥٥، ٨١	الفر ٥٣
غلظ ٢٥٨، ٢٥٢	غيب ١٤٨	فتش ٦٥، ٤٤
غلق: استغلق ٥٤	غير ٢٦٨	فتق ٧١، ٧٠، ٣٩، ٣١
غلل ١٩٧، ١٠٥	غيظ ٢٤٩	فتل ٢٣٦
غمد ٨١، ٧٦، ٧٥	غبل ١٥١	فتن ٢٥٥، ٢١٩، ٢١٧، ١٥٧
غمر ١٤١، ١٥٦، ٥١، ٤٦	غمي ١٩٠	فتى ١٥٣
غمرة ٦٣	<u>حرفه الفاء</u>			فجأ
غمس ٢٥٩	فئة ١٢١	المفاجأة ١١٦
غمض ٢٥٠، ٥٤	فأل ٣٠٧	فجج ١٤٣
غسق ١٩١	فاء ٧٩	فجر ٢٤٤
غمم = الغمة ١٧٧، ١٧٦، ٥٤	فائض ١٢٤	فحش ٥١

أفحش	١٠١	التفريط	٥٣	فطم	١١٢
فحص	١٥١	فرغ	٨٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩	فظظ	٢٨٠ ، ٢٥٢ ، ٣١٣
فحصت	٤٤	المفرغ	٧٦	فطع	٣٠٨ ، ٢١٣ ، ١٢٢
فحم	٢٧٣	فرق	١١٩ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٨	فعل	١١١
فحو	٢٩٦	تفرق	٣٧	أفعل	١٠٣
فخنخ	٩٢	فرقة	٦٦	فعم	١٧٨
فخر	٢٩٢ ، ١٧٢ ، ١٠٣	فرقد: فرقدين	٤٣	فغر	١٠١
مفاخر	٥١	فري	١٨٠	فغم	١٥٣
فدم	١٩٠	فزع	٧٢ ، ١٨٣ ، ٢٣٩	فقر	٣١٣
فلذذ	٢٢٣	فسد: أفسد	٣٨	الفقر	٩٨ ، ٩٧
فرا: تفري	٥٦	فسق	٢٤٤	فقع	١١٤
فرائض	١٢١	فسل	١٨٦	فقم	٢١٣
فرج	٢٣٢ ، ١٧٧	فشل	٦٦ ، ١٦٨	تفاقم	٣٧ ، ١٢٢
فرجة	١١٤	فصح	١٧٤ ، ١٨٧	فكر	٢٩٩
فرح	٣١٣ ، ١٧٥ ، ١٠٩	متفاسح	٣٠	متفكر	٨٣
فرد	٢٢٣	فصل	١٢٨ ، ١٨٠ ، ٢٢٨	فكك	١٨٢
فرر	٤٤	فضا: الفضاء	١٢٥	فكه	٢٦٣
فرس	٢١٩ ، ١٠٨	فضائل: فضائل	٥١	فلت	٣٠١ ، ٢٦٧ ، ٧٧
فرش	١٢٥	فضح: مفاضح	٤٩	فلج	١٤٥
فرصة	١١٥ ، ١١٤	فضض	١١٩ ، ١٣٤	فلل	٨٣ ، ١١٩
فرض	٢٨٥ ، ٩٤	فضل	١٢٨ ، ٢١٥ ، ٢٣٢	فلو: فليت	٤٤
فرط	٢٦٢ ، ٢٦١ ، ١٧٨ ، ٧٧	فطس	٢٨٣	فند	٢٠٣ ، ١٨٢ ، ٤٥ ، ٤٤

فني: أفنية	٣١٠، ١٢٥	قبالة	١٣٥	قدم	١٦٣، ٨٢
فهم	٢٥٣	قبح	٢٦٦، ١٤٥	قدو: يقتدي	٤١
فهه	١٩٠	أفبح	٤٥، ٢٧	قذذ: القذذ، قذى ...	٨٢، ٤٢
فوت: فوتا	١١٣، ٦١	مقايح	٤٩	قذر: مقاذر	٤٩
فوج	٢٢٣	قبر	٢٨٠	قذع	٥١
فور	٢١٤، ١٧٧	قبس	٢٦٩	قذف	٢٨٦، ٤٨
فوز	٣٠١، ١٣٠	اقتباس	٣٢	تقاذف	٩٣
فوض	٢٩٩، ١٢١	قبص	٤٦	قرب	٢٧٠، ٢٥٧، ٤٩
فوق	٢٦٩، ١٦٠	قبض	٢٨٧، ١٨٢، ٧٠، ٤٦	القربة	٦٣
فوه	٢٩٩، ١٨٨، ١٠١	قبل	٢٨٨، ٣١٩، ٣١٣	قرح: قرحة	٣٩
فيء	٢٣٩، ٢٤٢، ٢٢٨	استقبل	٩٥	قرد	٣١٥
فيد	٢٩٨	القبيلة	٢٠٩	قرر	٢٥٧
فيض	٢٣٣	قتل	٨٦	قرص	٤٤
فيل	٢٦٤، ٤٥	القتال	٧٥	قرط	٣١٩
فيلق	٢٧٥	قتلان	٤٢	قرظ	٥١

حرف القاف

قتم	٢١٩	قرع	٢٢٤، ١٧٦، ٥٠، ٤٤
قاد	١١٨	قحل	١٨٢
قارن: مقارنة	٩١	أقحمه	٥٨
قاس	١٥٩	قذح	١٧٨، ٥٠
قال: أقال	٨١	قدر	٢١٢، ١٥٥
قام: القيام	١٢١، ١١٠	قدع	١١١
قارن: مقارنة	٩١	أقحمه	٥٨
قاس	١٥٩	قذح	١٧٨، ٥٠
قال: أقال	٨١	قدر	٢١٢، ١٥٥
قام: القيام	١٢١، ١١٠	قدع	١١١

قسط	٢٢٨، ١٣٤	قضض	٣٠٤	قلص	٢٣٥
قسطل	٢١٩، ٧٤	قضى	٢٨٥، ٢٢٧، ١٥٥، ١١٢	قلع	١٨٦
قسم: القسمة	١٣٤	قطب	٣٠٢	أقلع	٧٩
قسو	٢٥٢	قطر	٣١٩، ٣٠٨، ١٦٧	قلق	٢٩٥، ٢٢٤
قشط	٢٩٥	قطع	١٠٥، ١٢٥، ١٥٧، ١٧٩، ٢٦٥	قلم	٨٣، ٧٢
قشعم	٢٨٣	القواطع	٥٩	قماً	٦٤
قصا: القصاء	١٢٧، ١٢٥	قطن	٢٥٦	قمش	١٦٦
قصب	١٢٧	قعب: القعب	٣٦	قمع	١١٧، ١١٢
قصبه	٥٠	قعد	٥٩	انقمع	٧٩
قصد: مقصداً	٦٤	قعر	١٩١	قنب	٢٧٥
يقصد	٤١	تقعر	٣٠	قنع	٣١٣، ٢١٦، ١٠٢
قصر	١٢٧، ١١٨، ٨٩	قعس: تقاعس	٦٧	قهر	٦٤
أقصر	٢٩٢، ٢٨٩، ٢٦١	قعى: أقعى	٦٧	قوارص	٥١
التقصير: أقصر	٥٣	قعيد	١٢٩	قوت	٢٦٠
قصرت	٧٦	قفر: يقفر	٤٠	قود	١٩٥
قصص: اقتص، قصي، يقتص	٨٢، ٧٢، ٤١، ٤٠	قفل	٩٥	قور	٢٣٥
قاصي	٤٧، ٤١	قفو: قفاه	٥٠	قوس	٢٦٩، ٢٥٧
قصو	١٢٧	يقفو	٤٠	قول	٢٩٩، ١٨٨
قصي: أقصاه = القصاء	١١١	قلل: أقل	٩٧	قوم	٣٠٢، ٢٨٦، ٢٧٨
قصب	١٢٧	القلة	٤٦	استقام	٥٥، ٣٨
قصب	١٢٧	استقل	١١١	قوي = قوي	٣١٣، ٢٩٦، ٢٦٠، ٢٣٨
قصب	١٢٧	قلب	١٨٢	قيب	٢٦٩

قيس: يقتاس	٤١	كثر ١٧٢، ٢٦١، ٣١٢	كسف ٣٠١
قيض: يتقيض	٤٠	كثير ٤٨	كسو ٣١٥
قيظ	٢٧٢	كثف ١٤٥	كشح ١٠٣
قيل	٢٢٩	كحل ٢٣٠	كشر ٣٠١، ٩٠
يتقبل	٤٠	كدح ٢٦٢	كشط ٢٩٥
قيم	٢٦٠	كدن ٢٥٣	كشف ٢٩٨، ٢٩٢، ١٥٠، ٥٦
جرف الكاف					
كاذب ٢٠٣	كاشف ٨٩		
اكفهر ٣٠١	كرب ٢٧٠، ١٥٣، ٤٨٠	كظم ٢٤٩
كابد ٩٠	كرث ٢٨٥، ١٧٣	كع: الكعاعة ٦٨
كابر: مكابرة ٦٤	كرر ٢٦٨، ٢٢٧	كعم ١١٢
كاشح ١٠٥	كرع ٦٤	كفء ١٠٧
كافأ ٢٢٩	كرم ١٠٣، ١٥٠، ١٩٤	كفأ ١١٠
كاوح ١٠٥ ٢٠٤، ٢٤٦، ٣١٣	انكفأ ٩٥	
كبح ١١١	مكارم ٥١	كفاية ١١٠
كبر ١٩٦، ١١٦	يكرم ١٠٢	كفت ١١١، ١١٥
الكبر ٤٠	كره: أكره ٦٤	كفع: تكافح ٧٦
كبو ٨١، ٧٧	مكره ١٢٤	كفر ٢٨٥، ٢٤٤، ٢١٦
كتب ٢٨٤، ٢٧٥	كرى ٢٢٩	كفف ٢٦٠، ١١٥، ١١١
كتف: كاتف ٦٦	كسب ٢٨٥، ٢٦٢، ١٠٢	كفل ٢٨٨
كتم ٢٨٥، ١٤٩، ٩٠	كسر ٢٧٧، ١٢٥، ٨٣	كلأ: أكلا ٩٦
كتيفة ١٠٥	انكسر ٣٦	كلب ٨٣
كتب ٦٤، ٤٨	كسع ٢٢٣	مستكلب ١٠٢

٢٨٦	لح	٣٠١	لاحف	٦٦	لزوج	٢٨٦
٢٨٦	كلف	١٨٧	لان	١١٩	لزوج	٢٨٦
٣٩	كلكل	١٧٦	ملانة	٩١	لسع: يلسع	٣٩
١٨٧، ٨٣	كلل	٧٦	لبب	٦٨	لسن، لسان	١٨٧، ٨٣
٩٧	كلم	٢٩٦، ٩١	لبث	٢٢٠، ١٥٣، ٩٧، ٩٦	لصق	٩٧
٥٠	الكلم	٤٣، ٣٨	لبس	٢١٦، ٢٠٣، ٨٢	لطخ: لطحه	٥٠
١٥٠	كمش	٢٢٠	التبس	٥٤	لطف	١٥٠
٢٠٢	كمل	٢٧٩	لبن	٩٠	لعب	٢٠٢
٢٨٣، ٢٦٩	كمى	١٦٠	لثم: لثام	٨٩	لعق	٢٨٣، ٢٦٩
٨٢	كند	٢٨٥	لجج	٨١، ٨٠	لعلّ	٨٢
٢٠٣	كنف	٢٤٢، ١٢٥	لجأ	٢٣٩	لغو	٢٠٣
١١١	كنن	١٤٩	لجب	٢٧٥، ١٦٦	لفت	١١١
٥٩	كنه	١٢٨	لجم	١١٢	اللواف	٥٩
٩٩، ٩٧	كهم	١٩٠	لحا	٤٤	لفج: ألفج	٩٩، ٩٧
٢٧٣	لحب	١٤٤	لفح	٢٧٣
١٦٦، ١٦٥	ملحب	٥١	لفف	١٦٦، ١٦٥

حرف اللام

٢٠٣	لحد	٢٨٠	لفق	٢٠٣
٢٨٦، ١٥٠	لحق	٢٩٩، ٢٣٥، ٢١٠	لقي	٢٨٦، ١٥٠
٧٥، ٦٩	لحم	٢٦٠، ٢٠٦، ٨٥	ألقيت	٧٥، ٦٩
٤٣	ألحم	٥١	يلقى	٤٣
٦١	ملاحم	٦١	لكأ: تلكأ	٦١
٢٨٦	لاح	١١٤، ٥٧	لحن	٢٩٦، ١٨٨

لكن ١٩٠	يلوي ٩٦	محا ٧٩
يلكنون ٢٩	ليث ١٦٢، ١٥١	محج ٢٦٦
لمت، لوم ٤٤	ليل: الليلة ٤٢	محض ١٧٩
لمح ٢٦٩	لحي ١٩٣	محق ١٢٠
لمز: يلمزك ٦٥	<u>حرف الميم</u>	محك ١٩٢
لمس ٣٠٦، ٢٠٢، ١١٥	المرأة ٢٩٦	محل ٢٩٤، ٩٠
ملتمس ٦٢	الميل ٤٠، ٣٦	محن ٣٠٣
لمع: لامعة ٥٢	مأزق ٧٤	ملح ٣١٣، ٥١
لملم ٢٧٥	مأن ٢٦٠	مدد ٢٨٣، ٢٧٩
لمم ٢٣٦	مائل ٣٨	مذق ٩٠
لهب ٢٧٣، ٢٧٢	ماد: تماذى ٨٠	مذل ٢٤٩، ٢٤٨
ألهب ٧٠	مار: تمور ٧٦	مرء ٢٤٦
تلهب ٨٩، ٨٤	ماسح مماسحة ٩١	مرج ٢٩٥
لهج ٢٢٤، ١٨٧	ماظ ١٠٥	مروج ١١٢
لهم ١٦٦	مال ٣٩	مرس ٢٣٧، ٢١٢، ٦٢
لواء: ألوية ١٣٣	انمال ٣٣	المراس ٦٢
لواذع ٥١	مانع ١٠٥	مرض ٢٥٢، ٢٤١، ١٤٨، ٥٣
لوح: لوائح ٩٥، ٥٢	موات ٦١	مرم: مرام ٦١، ٣١
لوذ ٢٤٢، ٢٣٩	مثل ٢٩٩، ١٠٨	مره ١٥٢
لون ٢٦٨	مثلات ٤٢	مزج ٢٦٣، ١١٢، ٩٠
لوي ١٩٣	مجس ٢٣٢	مزر ٢٩٤
التوى ٦١	مجن ٢٦٣	مزق ٣٠٢، ١١٩

مسخ: المسخ	٢٣٦، ٢٣٣	ملأ	٢٧٤	<u>حرف النون</u>
مسك	٢٧٨، ٢٣٤	ملد	٢٩٨	نأى
مسى	٢٧٢	ملك	٢٨٧، ١٣٠	ناب: أناب
مصع: مماصعة	٧٤	ملل	٢٢٤	النيب
مصلت	٧٥	ملو «الملاء»	١٧٨	ناجد
مصى	٩٧، ٩٦	منح	١٦٩	ناصر
مضض	٢٤٩، ١٧٣	منع	٢٥٠	ناص
مضى	١٠٣	منن	٢٨٥	ناط
أمضى	١١٠	مهد	٢٧٨	ناكر: مناكرة
ماضي	٩٤	مهر: ماهر	١١١	نام: منيم
مطر	٢٥٨، ١٢٤	مهل: متمهل	٩٧	ناوأ
معر: أمعر	٢٩٨	مهن	٢٨٧	ناول: متناول
معض: امتعض	٨٤	موت	٢٧٩، ٧٩	نبأ
معك	١٩٣	موج	٧١	نبا
معن	٢٦١	موق	٦٨	نبت
أمعن	٤٤	مون	٢٦٠	نبذ
مقت	٢٩١	ميز: التمييز	١٢٨	نبح
مكث	٢٨٨، ٢٢٠، ١٥٣	مبل	١١٧	نبل
مكر	٢٤٤، ٩٠، ٧٤	ميل	٢١٦	التنايل
مكن	٢٣٧	مين	٢٠٣	نبه = النباهة
أمكن	٦٤	المكان	١٢٥	

٢٥٥	نضب	٧٤	نزل: منازل	٢٦٢	نح
٢٩٤، ٢٦٥	نضر	٧٣	منازلة	٢١٥، ١١٣	نحج
٣٠٥	نضى	٢٤٦، ٢٢٩، ١٠٢	نزه = نزاهة	٢٣٩، ١٦٣	نجد
١٨٧، ٥٢	نطق	٢٦٧	نزى	٢٠٤	نجر
٢٨٤، ٢٦٦، ٢٦٥، ١٧٧	نظر	٢٠٩، ٢٠٥	نسب	٧٣	نجز: مناجزة
٣٠٥	نظف	٢٢٤، ٣٣	نسخ: النسخ	٢١٨	نجم
٣٠٣، ٢٧٨، ٥٥	نظم: انتظام	٢٧٥	نسر	١٩٩، ٢٢٢	نجى
٢٩٢	نعت	٢٤٦	نسك	١٨٣	نحب
١٣٤	نعر	٩٤	نسل	٢٣٢، ٦٩	نحت
١٩٢	نعس	١٥٣	نسم	٢٣٢، ٦٨	نحز: النحيزة
١٠١، ٨١	نعش	٢٩١، ٢٥٦	نشأ	٣٠٧، ١٦٧	نحس
١٣٤	نعق	١٠١، ٧٣	نشب	٢٠٩	نحل
٣١٩، ٢٩٨، ٩٦	نعم	٥١، ٣٥	نشر: النشر، انتشر	١٧٩، ١٦٣	نخب
١٠٤	نغر	١٥٣، ٦١		١٦٨	نخر
٢٥٢، ١٤٨	نغل	١٥٣	نشو	٢٤٢	نخع
٧٤	نفع: منافعة	١٠٤، ٩٢، ٩١	نصب	٢٥٥، ١١٧	نخو
٩٨	نفد	٢٨٤، ٢٠٤، ١٣٨			ندد
١١٠	نفذ	١٣٦	نصت	١٦٦، ١٠٧	نذ
٢٢٧، ٢١٤، ٣٠٩	نفر	١٤٨	نصح	٨٩	نزع
٣٠٩، ٢٩٨، ٢٤٩، ١٢٨	نفس	٢٣٢، ١٤٥، ٨٢	نصر	٢١٧، ١٦٦، ٨٦، ٧٩، ٤٣، ٤٠	نزع
٢٧٦، ٢٥٤	نفض	٢٥٩، ٢٣٩		١٣٢	نزف
		٣١٥، ٣٠٥	نصل	٢٢٤	نزق

نفى	٣٠٥	نكف	٢٤٧	نور، نار	٧٠، ٥٦، ٤١
نقب	٢٢٤، ٤٤	نقص	٨٠، ٦٧	نوش: مناوشة	٧٣
مناقب	٥١	نكل	٦٧، ٤٦	نوك: النوك	٦٨
نقد	٢٤٩، ٢١٧	نكيت	٣٩	نوم	٢٢٩
نقر	٣١٢، ٤٤	نمر: متنمر	١١٦، ١٠٤، ٨٤	نوى	١٤٨، ٤٧
نقش	٢١٧	نمق	٢٥٣، ١٨٩	نيب	١٥٥
نقص	١٢٨، ٣٩، ٣٧	نمنم	٢٠٣	<u>حرف الهاء</u>	
نقض	٢٧٩، ٢٥٩، ٢٤٧، ١٢٨، ٧٠	نمو	١٤٥	هاج	٨٤
نفع	٧١	نهج	٦٤	هادن	٧٢
نقم	٢٨٤، ١٦٠	انتهاج	١٨٩، ٦٤، ٥٧	هيل	١١٥، ١١٤، ٩٦
نقم: انتقام	٨٢	نهد	٢٢١	هيو	١٧٧
نقه	٢٥٣	نهر: أنهر: استنهر	٣٧	هتك	٢٤٤
نكأ	٣٧	نهض	٢٨٥، ٢٢١	هجد	٢٢٩
نكب	١٧٦، ١٤٤	نhek	٢٥٢	هجر	١٠٤
نكت	٢١٤	نهل	١٩٧	هجس	٢٧٣، ١٨٤
نكث	٢٥٩، ٨٠	نهم	٣٠٩، ٢٢٤، ١٠٢	هجع	٢٢٩
نكح	٢٠٢	نهنه	٢١٢	هجم	٣٠٠
نكح: مناكحة	٢٧	نهى	٢٨٩، ٦٨	هجن	٢٤٧
نكد	٩٦	نهيّة	٦٨	هدد	١٨٣
نكر	٢٤٦، ١٦٠، ١٠٤	نوب	٢٨٤، ١٧٦	هدر	٨٧
نكس: متنكس	١٦٨، ٢٨				

هدو	٢٧٧	مهلكة	٥٧	<u>حرف الواو</u>
هدى	٢٧٧، ١٦٣	هيك: انهمك	٨٠	الإيضاح
يهتدي	٤١	همل	٣٠٨	تواضع
هذر	١٩١	همم: همة ... ٨، ٢٨، ١١٠، ١٥٣	وأم: توأمان	٤٢
هذى	١٩٢	هنأ: تهنته	٣١	واتى: وتاه
هرب	١٨٧	هند: مهند	٧٥	واخي: أوأخي
هرج	٧١	هوازن	١٤٢	وارب
هرف	٢٦١	هوت	٩٦	وارى
هزز	٣٠٢	هوج: الهيج	٧١	ويخ
هزاهز	٧١	هود	٢٣٢، ١٣٠	وبش
هنزع	١٠٤	هور: متهور	٨١	وبق
هزل	٢٦٣، ٢٣٥	هول: متهول	٨١	وبل
هزم	٦٨	هوم	٢٣٠	وابلة
هشش	١٦٨	هون: تهاون: الهوينا	٥٣	وتح
هضب	٢٧٥، ١٤١	هوى	٢٩٨، ٢٧٦	وتر
هضم	٢٤٨، ١١٨	مهاوي	٥٧	ترة
هضى	٢٧٧	هياً: تهياً	٥٥	تواتر
هفت: تهافت	٨١، ٨٠، ٥٥	هيج	١٦٩	وتغ
هفو	٧٧	هيع	١٤٤	وثب
هلك	٢٨٣	هيف	٢٣٥	وثق
تهالك	٥٦	هيم	٢٥٩، ١٩٨	وجد: موجدة

وجس	١٨٤	وسع	٢٨٩، ٢٣٣	وظب	٣٠٣
وجع	٢٥٢	استوسع	٣٧	وعب	١٣١
وجف	٢١٩	وسل: الوسيلة	١١٨، ٦١	وعث	١٤٣
إيجاف	٨٠	وسم: متوسم	١٦٥، ٨٣	وعر	١٤٣
وجل	٣٠٩، ١٨٣، ٧٢	وشج	٢٠٨	متوعر	٦٤، ٦١
وجم	٧٥، ٤٩	وصب	٢٥٢	وعظ: عظة	٨٣
وجه	١٢١	وصف	٢٩٦	وعى	١٣٦
وحف	٨٠	وصل	٣١٩	وغد	١٦٥
وخش	٢٩٧، ١٦٥	وصلّة	٦١	وغر	١٠٦
وخض	٣١٩	وصم	٢٤٧	أوغر	٨٩، ٨٤
وخم	٢٦٢، ٢٢٧، ١٢١	وضح	١٤٤، ٥٦	وغل: توغل	١٤٢
ودد	٨٩، ٨٦، ٨٤، ٨٣، ٩	أوضح	٨٩	وغم	١٠٦
	٢٩١، ٢٣٩، ١٤٨	وضد	٢٣٧	وغى	٧٥
ودع	٢١٣	وضع	١٤٥، ١١٨، ٥٢	وفر	١٣٩
ورث: الوراثة	١٣٧	أوضع	٨٠	وفرز	٢٢١
ورط	٨١، ٥٨	موضع	١٥١، ٨١	وفرز	٢٢١
ورع	٢٤٥، ٢٤٤	وضن	٢٢٤	وفرع	٣٠٩
وزر	٢٤٤	وطأ: يطأ	٢٦٨، ٤٠	وفرع	٣٠٦
أوزارها	٧١	وطر	٣٠٩	وفى	٢٧٩
وزع	١٦٥، ١١١	وطف	٣٠٨	وقت	٢٨٨، ٢٣٩، ١٧٧
وزغ	١١١	وطن	٢٥٦	وقد: اتقد	٢٣٩، ٧٠

وقر	٢٣٩ ، ٢٢٤	ولَّى	١٢١	وهن	٣٠٩ ، ١٦٨
وقع	١٨٤ ، ١١٩ ، ٧٥	ولي	١٦٣	وهى	٢٣٩
وقف	٢٨٩	الولاية	٧١	الوهي، أوهيت ...	٣٨ ، ٣٥
وكف	٢٨٤ ، ١١٥	ولوا	٦٨	<u>جرفه الياء</u>	
يتوكف	٩٤	ومق	٢٩١ ، ١٠٧	يد	١٠٢
وكل	١٢١ ، ٦٦	ومى	٢٩٤	يرع	١٦٨
تواكل ٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٦٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩		وهق	٢١٩ ، ٩٢	يسر: يسير	٣٠٦ ، ٩٩ ، ٩٢ ، ٤٦
وكم	١٠٦	وهل	٣٠٩ ، ١٨٣	يقظ	٢٣٠
ولع	٢٢٤	وهم	٣٠٩ ، ١٨٤	يمم	٢٢١



فهرس المراجع

- أدب الكاتب، لابن قتيبة «عبد الله بن مسلم»، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة التجارية الطبعة الرابعة (١٩٦٣م).
- أساس البلاغة، جار الله الزمخشري، دار صادر، طبعة أولى (١٩٩٢م).
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر.
- أسد الغابة، لابن الأثير.
- إسفار الفصح لأبي سهل محمد بن علي الهروي، تحقيق د. أحمد بن سعيد قشاس.
- الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي طبعة ٣.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي البجاوي، دار الجيل ط الأولى (١٤١٢هـ).
- الإعجاز والإيجاز، لأبي منصور الثعالبي، المطبعة العمومية، شرح اسكندر آصاف.
- الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين.
- الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، تحقيق سمير جابر، دار الفكر، بيروت الطبعة الثانية.
- الأمالي لأبي عالي القالي، تحقيق عبد العزيز الميمني، وطبعة رسالة ناشرون (٢٠٠٩م) تحقيق علي زينو.
- أمثال العرب، للمفضل الضبي، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، طبعة الثانية (١٩٨٣م).
- الأمثال لأبي عبيد بن سلام.

- الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات عبد الرحمن الأنباري، دار الفكر - دمشق.
- إنباه الرواة على أنباه النُّحاة لـ «جمال الدين أبي الحسن القفطي» تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي. القاهرة ط ١٩٨٦ م.
- البرصان والعرجان، للجاحظ، مؤسسة الرسالة.
- البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق د: وداد القاضي. دار صادر ١٩٩٩ م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي.
- بلاغات النساء وطرائف كلامهن لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور، طبعة ١٩٠٨ م.
- البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، للدكتور عبد الرحمن حبنكة.
- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الزاهن والهاجس، لابن عبد البر، تحقيق الخولي، دار الكتب العلمية.
- البيان والتبيين، عمرو بن عثمان الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي. الطبعة الخامسة (١٩٨٥ م).
- تاج العروس للزبيدي.
- التاج في أخلاق الملوك، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق د. عمر الطباع، دار الأرقام.
- تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى (١٤٠٧).
- تاريخ الخلفاء، للإمام السيوطي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة دار السعادة، (١٩٥٢ م).
- تاريخ اليعقوبي - دار صادر.
- تحقيق النصوص وشرحها، الشيخ عبد السلام هارون.
- التذكرة الحمدونية، لابن حمدون.

- التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، لابن الكتاني الطيب، تحقيق د. إحسان عباس. دار الشروق ١٩٨١م.
- التعريفات للإمام الجرجاني.
- تفسير ابن أبي حاتم الرازي.
- تهذيب اللغة، للأزهري.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الثعالبي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف طبعة الأولى (١٩٦٥م).
- الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث، للعامري الغزي. تحقيق فواز زمرلي، دار ابن حزم.
- جمع الجواهر في الملح والنوادر، للحصري.
- جمهرة أمثال العرب، لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش. دار الفكر الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.
- جمهرة خطب العرب، لأحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية، بيروت.
- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد.
- الجيم، لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، مجمع اللغة العربية، القاهرة، طبعة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- الحماسة البصرية، لأبي الحسن البصري، تحقيق مختار الدين أحمد، دار عالم الكتب.
- الحماسة المغربية، للجراوي.
- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء لأبي محمد العبدلكاني الزوزني. تحقيق د. محمد بهي الدين سالم. دار الكتاب المصري واللبناني.
- الحور العين عن كتب العلم الشرائف دون النساء العفائف، للأمير أبي سعيد نشوان الحميري.

- خزانة الأدب، لعبد القادر البغدادي.
- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب - بيروت.
- درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري.
- دلائل الإعجاز للجرجاني.
- ديوان شعر الأخضر اللهيبي (الفضل بن العباس بن عتبة القرشي) جمع وتحقيق د. محمود عبد الله أبو الخير، دار الفرقان، الأردن.
- ديوان الأسود بن يعفر، أطروحة لنيل الماجستير، دمشق. إعداد هدى السباعي، بإشراف أ. د. عبد الحفيظ السطلي.
- ديوان شعر أبي حية النميري، جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري.
- ديوان أبي ذؤيب.
- ديوان أبي صخر الهذلي.
- ديوان أبي نخيلة الحمانى، جمع وتحقيق عدنان عمر الخطيب، مراجعة د. فيصل الحفيان.
- ديوان إبراهيم بن هرمة، تحقيق محمد جبّار المعيد. طبعة ١٩٦٩م.
- ديوان الأحوص الأنصاري. تحقيق د. سعدي ضناوي. دار صادر.
- ديوان الأفوه الأودي، تحقيق د. محمد التونجي. دار صادر.
- ديوان الأخطل، شرح وتصنيف مهدي محمد ناصر الدين، الكتب العلمية، ط الثانية (١٩٩٤م).
- ديوان الأعشى الكبير، تحقيق محمد حسين.
- ديوان البحترى، تحقيق حسن كامل الصيرفي. دار المعارف، الطبعة الثالثة.

- ديوان الحارث بن حِلْزَة اليشكري، صنعة مروان عطية، دار الإمام النووي، طبعة (١٩٩٤م).
- ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت تحقيق نعمان محمد أمين طه. مكتبة الخانجي طبعة الأولى (١٩٨٧م).
- ديوان الشنفرى، جمع وتحقيق د. إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية (١٩٩٦م).
- ديوان العباس بن مرداس، جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة ط الأولى (١٩٩١م).
- ديوان الفرزدق، شرحه وضبط علي فاعوري، الكتب العلمية، ط الأولى (١٩٨٧م).
- ديوان القطامي. تحقيق د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب. دار الثقافة - بيروت.
- ديوان المتلمّس الضُّبَعي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية.
- ديوان المعاني الكبير، لابن قتيبة.
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف. طبعة الثانية.
- ديوان امرئ القيس، شرح د. محمد الإسكندراني، ونهاد رزوق، دار الكتاب العربي ط (٢٠٠٤م)، دار صادر بيروت (٢٠٠٥م).
- ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق مجيد طراد، دار الكتاب العربي ط (١٩٩٤م).
- ديوان جرير، دار بيروت، طبعة (١٩٨٦م).
- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق وليد عزمات، دار صادر.

- ديوان دعبل الخزاعي صنعة د. عبد الكريم الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣م.
- ديوان ذي الرمة، اعتناء أحمد حسن بسج، الكتب العلمية ط١ (١٩٩٥م).
- ديوان رؤية بن العجاج.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق فخر الدين قباوة، دار القلم بحلب.
- ديوان عبد الله بن معاوية.
- ديوان العجاج رواية شرح عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق د. سعدي ضناوي. دار صادر.
- ديوان عدي بن الرّمّاح العاملي - تحقيق نوري القيسي ود. حاتم الضامن. مطبعة المجمع العلمي العراقي، (١٩٨٧م).
- ديوان العباس بن مرداس، جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري. مؤسسة الرسالة.
- ديوان عنترة، دار صادر، ط٣ (٢٠٠٣م).
- ديوان طفيل الغنوي، شرح الأصمعي، تحقيق حسان ملاح أوعلّي. دار صادر.
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري، عالم الكتب ١٩٩٧م.
- ديوان لبّيد بن ربيعة، دار صادر.
- ديوان لبّيد شرح الطوسي، تحقيق د. حنا الحتي، دار الكتاب العربي، ط١ أولى (١٩٩٣م).
- ديوان لبّيد، دار المعرفة، بيروت، ط٢ (٢٠٠٤).
- ديوان ليلي الأخيلى، تحقيق خليل العطية. دار الجمهورية ١٩٧٧م.
- ديوان محمود الوراق، جمع وتحقيق د. وليد قصاب، الطبعة الأولى (١٩٩١م).
- ديوان مزرد.

- ديوان النابغة الذبياني. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف، وطبعة دار صعب ١٩٨٠.
- ديوان نصيب.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار لأبي القاسم، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، مؤسسة الأعلمي، طبعة ١٩٩٢م.
- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لأبي حاتم البستي، تحقيق محي الدين عبد الحميد، الكتب العلمية.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق حاتم الضامن. مؤسسة الرسالة ناشرون، ط (٢٠١٠م).
- زهر الآداب وثمر الألباب، لأبي إسحاق إبراهيم القيرواني، اعتناء د. زكي مبارك، دار الجيل.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم للحسن اليوسي، تحقيق د. محمد حجي ود. محمد الأخضر، دار الثقافة، المغرب ط ١٩٨١م.
- الزهرة، لابن داود الأصبهاني، تحقيق د. إبراهيم السامرائي ود. نوري حمود القيسي، مكتبة المنار، الأردن.
- سحر البلاغة وسر البراعة، للثعالبي.
- سراج الملوك، للمعارف بالله أبي بكر محمد بن محمد بن الوليد الطرطوشي.
- سمط اللآلي للميمني.
- سنن أبي داود.
- سنن الترمذي.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق مؤسسة الرسالة.

- شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي سعيد السكري، تحقيق عبد الستار فراج، دار العروبة، القاهرة.
- شرح الرضي على الكافية، طبعة يوسف حسن عمر، جامعة بنغازي.
- شرح ديوان الحماسة لأبي علي المرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، طبعة ثانية (١٩٦٧م).
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة ثعلب، دار الكتاب العربي ط (٢٠٠٤م).
- شرح ديوان عنتره للخطيب التبريزي، اعتناء مجيد طراد، دار الكتاب العربي ط (٢٠٠٢م).
- شرح ديوان لبید بن ربیعۃ العامري، تحقيق د. إحسان عباس. سلسلة التراث العربي، الكويت (١٩٦٢م).
- الشعر والشعراء، لابن قتيبة.
- صبح الأعشى لأبي العباس للقلقشندي. مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، (١٩٢٣م).
- الصحاح في اللغة، للجوهري.
- صحيح البخاري - صحيح مسلم، رسالة ناشرون.
- الصداقة والصديق، لأبي حيان التوحيد، شرح وتعليق علي متولي صلاح.
- طبقات الشعراء لابن سلام.
- طبقات فحول الشعراء لابن سلام. تحقيق محمود شاكر، دار المدني، جدة.
- العباب الزاخر، للصاغاني.
- العقد الفريد لابن عبد ربه.
- علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق د. سعد بن عبد الله الحميد.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني.

- عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق د. محمد الإسكندراني - دار الكتاب العربي.
- غريب الحديث لابن الجوزي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، الكتب العلمية، ط الأولى (١٩٨٥م).
- غريب الحديث للقاسم بن سلام الهروي، تحقيق د. محمد بن عبد المعين خان. دار الكتاب العربي طبعة الأولى (١٣٦٩هـ).
- غريب الحديث، لابن قتيبة.
- الفائق في غريب الحديث والأثر، جار الله محمود الزمخشري، تحقيق علي البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة بيروت، ط الثانية.
- الفاضل للمبرد، تحقيق عبد العزيز الميمني.
- فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيوييه، لأبي محمد الأعرابي الغندجاني، تحقيق د. محمد علي سلطاني.
- الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، دار العلوم والثقافة، القاهرة.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري. تحقيق د. إحسان عباس، ود. عبد المجيد عابدين، مؤسسة الرسالة طبعة (١٩٨١م).
- فيض التقدير لعبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، الطبعة الأولى (١٣٥٦).
- القاموس المحيط للفيروزبادي تحقيق فضيلة الشيخ محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة الطبعة السادسة (١٩٩٨م).
- قواعد الشعر لأبي العباس ثعلب، تحقيق د. محمد عبد المنعم الخفاجي. دار الجيل.
- الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقق د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل العجلوني، دار إحياء التراث، مؤسسة الرسالة.
- لسان العرب لابن منظور.
- المثل السائر، لابن الأثير، تحقيق د. أحمد الحوفي. دار النهضة، القاهرة.
- مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد • دار المعرفة، بيروت.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لابن حجر الهيتمي، دار الفكر بيروت، طبعة (١٤١٢هـ).
- المحاسن والمساوي، لإبراهيم البيهقي، طبعة دار ابن حزم ٢٠٠٥م.
- المحب والمحبوب والمشروب والمشموم، للسري ابن أحمد الرفاء، تحقيق مصباح غلاونجي وماجد الذهبي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- المحيط في اللغة، للصاحب بن عباد.
- مختار الصحاح، للرازي.
- المخصص في اللغة، لابن سيده.
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي. تحقيق فؤاد علي منصور، الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٩٩٨م).
- مستدرك الحاكم أبي عبد الله النيسابوري تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الكتب العلمية (ط ١٩٩٠م).
- المستطرف في كل فن مستظرف، لشهاب الدين الأبشيبي، تحقيق د. مفيد قمحية، دار الكتب العلمية، طبعة الثانية (١٩٨٦م).
- المستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم جارا الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتب العلمية الطبعة الثانية (١٩٨٧م).
- مسند الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأبي العباس الفيومي، اعتنى به عادل مرشد، مؤسسة الرسالة والمؤيد ط (٢٠٠٥).
- مصنف أبي بكر عبد الله بن أبي شيبة. تحقيق كمال يوسف الحوت. الناشر مكتبة الرشيد، الرياض. ط أولى (١٤٠٩هـ).
- مصنف عبد الرزاق الصنعاني. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر المكتب الإسلامي ط ٢ عام (١٤٠٣هـ).
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، لعبد الرحيم لعباسي.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي، دار إحياء التراث، دار الفكر ٢٠٠٥م.
- المعجم الكبير للطبراني تحقيق حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، طبعة الثانية (١٩٨٣م).
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد البكري، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب ط ٣ ١٤٠٤هـ.
- المعمرن والوصايا للسجستاني.
- المغرب في ترتيب المغرب لأبي الفتح المطرزي، تحقيق محمود فاخوري وعبد المجيد مختار، مكتبة أسامة بن زيد حلب ط الأولى (١٩٧٩م).
- المفضليات، للضبي.
- مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، الناشر: اتحاد الكتاب العرب ط (٢٠٠٢م).
- الملل والنحل للشهرستاني.
- المنتحل، للثعالبي، المطبعة التجارية ١٩٠١م.
- منتهى الطلب من أشعار العرب، لابن المبارك.

- الموشى، أو: الظرف والظرفاء، لأبي الطيب محمد بن إسحاق الوشاء، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، ١٩٥٣م.
- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق د. ف. كرنكو، دار الجيل ١٩٩١م.
- نثر الدر، لأبي سعيد منصور الآبي، تحقيق خالد محفوظ، الكتب العلمية ٢٠٠٤م.
- نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب، د. أمجد الطرابلسي، مكتبة الفتح بدمشق.
- نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين النويري، مكتب العلمية ٢٠٠٤م.
- النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري)، تحقيق رضوان مامو - الرسالة ناشرون.
- النوادر لأبي زيد.
- نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء لأبي عبيد الله المرزباني، اختصار أبي المحاسن اليعموري، تحقيق رُودلف زلهاميم.



فهرس الموضوعات

- مقدمة ٧ (٢٥) بابُ اغْتِيَاصِ الأَمْرِ ٦١
- فوائد المعاجم اللغوية: (الألفاظ والمعاني) ٩ (٢٦) باب ٦٢
- الْكُتَّابُ والدواوين ١١ (٢٧) وَفِي ضِدِّ ذَلِكَ ٦٣
- مؤَلَّفُ الكتاب ١٣ [باب انتِهاجِ الْمَسْلَكِ ٦٤
- سيرته ١٣ (٢٨) بابُ الْقَهْرِ ٦٤
- وفاته ١٥ (٢٩) بابُ التَّجَرُّبَةِ ٦٥
- ما قيل في «الألفاظ الكتابية» ١٥ (٣٠) بابُ الْمُعَاوَنَةِ ٦٦
- نسخ الكتاب ١٦ (٣١) بابُ فِي ضِدِّهِ ٦٦
- الطبعات السابقة ١٨ (٣٢) بابُ تَرَكِ الإِقْدَامِ عَلَى الأَمْرِ ٦٧
- منهج العمل المتبع في هذه الطبعة ٢١ (٣٣) بابُ الْجَهْلِ ٦٨
- (١) بابُ فِي مَعْنَى: أَصْلَحَ الْفَاسِدَ ٣٥ (٣٤) بابُ الْعَقْلِ ٦٨
- (٢) [بابُ فِي مَعْنَى: صَلَحَ الشَّيْءُ] ٣٨ (٣٥) بابُ ٦٩
- (٣) بابُ اغْوِجَاجِ الشَّيْءِ ٣٩ (٣٦) بابُ الاطمئنان إلى الغير ٦٩
- (٤) بابُ بِمَعْنَى: سَلَكَ طَرِيقَهُ ٤٠ (٣٧) بابُ الإِنْفَاذِ ٧٠
- (٥) بابُ الْفَحْصِ عَنِ الأَمْرِ ٤٤ (٣٨) بابُ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ لِفُلَانٍ ٧٠
- (٦) بابُ اللَّؤْمِ ٤٤ (٣٩) بابُ اشْتِعَالِ نارِ الحَرْبِ ٧٠
- (٧) بابُ الْقِلَّةِ ٤٦ (٤٠) بابُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ ٧١
- (٨) بابُ الْبُعْدِ وَمَا يُجَانِسُهُ ٤٧ (٤١) بابُ هِيجَانِ الْفِتْنَةِ ٧١
- (٩) بابُ الْقُرْبِ ٤٨ (٤٢) بابُ تَسْكِينِ الْفِتْنَةِ ٧٢
- (١٠) بابُ الْمَعَايِبِ ٤٩ (٤٣) بابُ الْمَصَالِحَةِ ٧٢
- (١١) بابُ فِي الْمَدْحِ ٥١ (٤٤) بابُ الْحَارِبَةِ ٧٣
- (١٢) بابُ أَمَارَاتِ الْأَشْيَاءِ ٥٢ (٤٥) بابُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَطَاوَلَةِ وَالْمَضَارِبَةِ فِي الحَرْبِ ٧٤
- (١٣) بابُ التَّقْصِيرِ فِي الأَمْرِ ٥٣ (٤٦) بابُ أَسْمَاءِ مَكَانِ الحَرْبِ ٧٤
- (١٤) بابُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ ٥٣ (٤٧) وَمِنْ أَسْمَاءِ الحَرْبِ ٧٥
- (١٥) بابُ الْيَتَاسِ الأَمْرِ ٥٤ (٤٨) بابُ سَلِّ السَّيْفِ ٧٥
- (١٦) بابُ انتِظَامِ الأَمْرِ ٥٥ (٤٩) بابُ فِي ضِدِّهِ ٧٦
- (١٧) بابُ تَوَاتُرِ الْأَخْبَارِ ٥٥ (٥٠) بابُ وَصْفِ الحَرْبِ ٧٦
- (١٨) بابُ وَضُوحِ الأَمْرِ ٥٦ (٥١) بابُ الزُّلَّةِ ٧٧
- (١٩) بابُ الْخِطَا بِالنَّفْسِ ٥٧ (٥٢) بابُ التَّوْبَةِ ٧٩
- (٢٠) بابُ قَوْلِهِمْ: هُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وكَذَا ٥٨ (٥٣) بابُ التَّمَادِي فِي الضَّلَالِ ٨٠
- (٢١) بابُ الْمَنَعِ ٥٩ (٥٤) بابُ فِي الْعَفْوِ ٨١
- (٢٢) بابُ مِنْهُ ٥٩ (٥٥) بابُ الْجَزَاءِ ٨٢
- (٢٣) بابُ الدَّرِئَةِ إِلَى الشَّيْءِ ٦٠ (٥٦) بابُ [دَفْعِ الْمَضْرَآتِ] ٨٣
- (٢٤) بابُ ٦١ (٥٧) بابُ الْغِيْظِ ٨٤

- (٥٨) بَابٌ فِي خِلَافِهِ : (إِسْكَانُ الْعَيْظِ) ٨٦ (٩٤) بَابٌ فِي ضَدِّ ذَلِكَ ١١٤
- (٥٩) بَابُ أَسْمَاءِ النَّارِ ٨٦ (٩٥) بَابٌ مِنْهُ ١١٥
- (٦٠) بَابُ الْعِدَاوَةِ ٨٩ (٩٦) بَابٌ مِنْهُ : (بَابُ الْمَحَاوَلَةِ) ١١٥
- (٦١) بَابُ الْمَكَاشِفَةِ وَإِظْهَارِ الْعِدَاوَةِ ٨٩ (٩٧) بَابُ الْإِحْتِرَازِ ١١٥
- (٦٢) بَابُ الْمَعَارِضَةِ ٩٠ (٩٨) بَابُ الْمَفَاجَأَةِ ١١٦
- (٦٣) بَابُ إِشَاعَةِ الْخَبْرِ ٩٣ (٩٩) بَابُ التَّكْبِيرِ ١١٦
- (٦٤) بَابُ تَنْهَاهِي الْخَبْرِ ٩٣ (١٠٠) بَابُ [حَذَلِ الْمُتَكَبِّرِ] ١١٧
- (٦٥) بَابُ وَقُوعِ الْأَمْرِ فِي الْمَاضِي ٩٤ (١٠١) بَابُ الْأَسْتِخْدَاءِ ١١٨
- (٦٦) بَابٌ فِي ضَدِّهِ ٩٤ (١٠٢) بَابٌ ١١٨
- (٦٧) بَابٌ [فِي اسْتِقْبَالِ الْأَيَّامِ] ٩٥ (١٠٣) بَابُ جَلَالَةِ الْمَوْقِعِ ١١٩
- (٦٨) بَابُ الرَّجُوعِ مِنَ السَّفَرِ ٩٥ (١٠٤) بَابُ [خِذْلَانِ الْعَدُوِّ] ١١٩
- (٦٩) [بَابُ الدَّعَاءِ بِالْخَيْرِ] ٩٦ (١٠٥) بَابُ [التَّفْرِيقِ] ١١٩
- (٧٠) بَابٌ لَمْ يَعْجِزْ عَلَى شَيْءٍ ٩٦ (١٠٦) بَابٌ مِنْهُ ١٢٠
- (٧١) [بَابٌ فِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ] ٩٧ (١٠٧) بَابٌ مِنْهُ ١٢١
- (٧٢) بَابٌ فِي ضَدِّهِ ٩٧ (١٠٨) بَابٌ مِنْهُ ١٢١
- (٧٣) بَابُ الْفَقْرِ ٩٧ (١٠٩) بَابُ [الإِقَامَةِ بِالْأَمْرِ] ٢١
- (٧٤) بَابٌ مِنْهُ ٩٩ (١١٠) بَابُ [التَّأْخِيرِ] ١٢٢
- (٧٥) بَابٌ فِي ضَدِّهِ : [الْإِسْتِغْنَاءُ] ١٠٠ (١١١) بَابُ تَقَاظُمِ الْأَمْرِ ١٢٢
- (٧٦) بَابُ أَجْنَاسِ الْغِنَى ١٠١ (١١٢) بَابُ خَلْصَةِ اللَّهِ مِنَ الْمَكْرُوهِ ١٢٣
- (٧٧) بَابٌ فِي الطَّمَعِ ١٠١ (١١٣) بَابُ [مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ] ١٢٤
- (٧٨) بَابُ الْحَرَصِ ١٠٢ (١١٤) بَابُ [الْعُمُومِ] ١٢٤
- (٧٩) بَابٌ فِي ضَدِّ ذَلِكَ ١٠٢ (١١٥) بَابٌ فِي ضَدِّهِ ١٢٤
- (٨٠) بَابُ الْأَحْدُوثِ ١٠٣ (١١٦) [بَابُ الْقِرَى وَالْحُلُولِ فِي الْمَكَانِ] ١٢٥
- (٨١) بَابُ الْإِنْخِرَافِ عَنِ الشَّيْءِ فِي مَاضِي الزَّمَنِ ١٠٣ (١١٧) بَابُ بِمَعْنَى : فَلَانٌ لَا يُعَارَضُ ١٢٥
- (٨٢) بَابٌ لِمَا فَوْقَ ذَلِكَ ١٠٤ (١١٨) بَابُ [الْأَفْنِيَةِ] ١٢٥
- (٨٣) بَابُ الْمَعَانِدَةِ ١٠٤ (١١٩) بَابُ [الْمَسَابِقَةِ] ١٢٦
- (٨٤) بَابٌ مِنْهُ ١٠٥ (١٢٠) بَابُ [التَّمْيِيزِ] ١٢٨
- (٨٥) بَابُ الْحَبَّةِ ١٠٧ (١٢١) بَابٌ بِمَعْنَى نَفْسِ الشَّيْءِ ١٢٨
- (٨٦) بَابُ [الْمَشَاكِلَةِ] ١٠٧ (١٢٢) بَابٌ يُقَالُ لِلزَّوْجَةِ ١٢٩
- (٨٧) بَابُ الْإِتْنَجَاعِ ١٠٨ (١٢٣) بَابُ اللَّؤْمِ ١٣٠
- (٨٨) بَابُ ثَقُلِ الْأَمْرِ ١٠٩ (١٢٤) بَابُ [أَخَذَ الْأَمْرَ بِأَوَائِلِهِ] ١٣٠
- (٨٩) بَابُ [الْقِيَامِ بِالْأَمْرِ] ١١٠ (١٢٥) بَابُ أَخَذَ الْأَمْرَ بِمَجْمَلِهِ ١٣٠
- (٩٠) بَابُ [المَصَارَفَةِ بِالمَدَارَةِ] ١١١ (١٢٦) بَابُ تَمَامِ الْأَمْرِ ١٣١
- (٩١) بَابُ الْإِسْعَافِ ١١٢ (١٢٧) بَابُ بَلَى الشَّيْءِ ١٣٢
- (٩٢) بَابٌ فِي ضَدِّ ذَلِكَ ١١٣ (١٢٨) بَابُ السَّكْرَانِ ١٣٢
- (٩٣) بَابُ [مَا يَظْفَرُ مِنْ عُدُوِّهِ] ١١٤ (١٢٩) بَابُ الرَّأْيَاتِ وَالْأَعْلَامِ وَالثُّبُودِ ١٣٣

- (١٣٠) باب ١٣٤
- (١٣١) باب القسمة ١٣٤
- (١٣٢) ونقول في ضده ١٣٥
- (١٣٣) باب [المحاذاة] ١٣٥
- (١٣٤) باب [الاستماع] ١٣٦
- (١٣٥) باب [الوراثة] ١٣٧
- (١٣٦) باب / بمعنى: اعمل بحسب ما قيل لك ١٣٧
- (١٣٧) باب الرأحة ١٣٨
- (١٣٨) باب في ضده ١٣٨
- (١٣٩) باب [توفير الحال على المراتب] ١٣٩
- (١٤٠) باب [الصحراء] ١٣٩
- (١٤١) باب أجناس المعامي والأغفال من الأرض ١٤١
- (١٤٢) باب ما علا من الأرض ١٤١
- (١٤٣) باب في ضده ١٤٢
- (١٤٤) باب الصعود ١٤٢
- (١٤٥) باب [الطريق] ١٤٣
- (١٤٦) وفي ضده ١٤٤
- (١٤٧) باب تقول فيمن عدل عن الطريق ١٤٤
- (١٤٨) باب [المظاهرة] ١٤٥
- (١٤٩) باب [الكثرة] ١٤٥
- (١٥٠) باب [الرمي بالولد على وجه الذم] ١٤٥
- (١٥١) باب [الأخذ باليد والرفع من المكروه] ١٤٦
- (١٥٢) باب في ضد ذلك ١٤٧
- (١٥٣) باب [الإصابة] ١٤٧
- (١٥٤) باب التصنع ١٤٨
- (١٥٥) باب سلامة النية ١٤٨
- (١٥٦) باب في ضده ١٤٨
- (١٥٧) باب كتمان السر ١٤٩
- (١٥٨) باب إذاعة السر ١٥٠
- (١٥٩) باب الالتقاء ١٥٠
- (١٦٠) باب البر ١٥٠
- (١٦١) باب لمواضع الأسد ١٥١
- (١٦٢) باب الخلط من الشيء ١٥٢
- (١٦٣) باب ١٥٢
- (١٦٤) باب [الخلوة] ١٥٢
- (١٦٥) باب بمعنى: لم يلبث أن فعل وكاد يفعل ١٥٣
- (١٦٦) باب أجناس الروائح ١٥٣
- (١٦٧) باب [الطلائع] ١٥٤
- (١٦٨) باب الرضى بحكم الله ١٥٥
- (١٦٩) باب التجربة ١٥٥
- (١٧٠) باب في ضد ذلك ١٥٦
- (١٧١) باب تطهير الناحية ١٥٧
- (١٧٢) باب في أهل الدعة ١٥٨
- (١٧٣) باب جمع الخيل على الخيل ١٥٨
- (١٧٤) باب ادخار المال ١٥٩
- (١٧٥) باب المقاسة ١٥٩
- (١٧٦) باب البلوغ إلى أوج الأمر وأقصاه ١٥٩
- (١٧٧) باب ما يختلف قوله مع اختلاف الرتب ١٦٠
- (١٧٨) باب منه ١٦٠
- (١٧٩) باب ١٦٠
- (١٨٠) باب الشجاعة ١٦١
- (١٨١) باب أجناس الشجاعة ١٦٣
- (١٨٢) باب ١٦٣
- (١٨٣) باب من ألفاظ كتاب الرسائل في ذكر الأولياء ١٦٣
- (١٨٤) باب في ذكر الأعداء ١٦٤
- (١٨٥) باب ١٦٥
- (١٨٦) باب ١٦٦
- (١٨٧) باب ١٦٦
- (١٨٨) باب في احتشاد القوم ١٦٧
- (١٨٩) باب المصير ١٦٧
- (١٩٠) باب الجبان ١٦٨
- (١٩١) باب الشوق ١٦٩
- (١٩٢) باب العطية ١٦٩
- (١٩٣) باب الإشراف على الشيء ١٧١
- (١٩٤) باب أجناس الشوائب ١٧٢
- (١٩٥) باب المفاخرة ١٧٢
- (١٩٦) باب المساءة ١٧٣
- (١٩٧) وفيما فوق ذلك ١٧٤
- (١٩٨) باب [الحزن] ١٧٤
- (١٩٩) باب في ضده ١٧٥
- (٢٠٠) باب [بمعنى: شاركه في حزنه] ١٧٥
- (٢٠١) باب [بمعنى: فجأته التوائب] ١٧٥

- (٢٠٢) بَابٌ فيما فُوقَ ذلكَ ١٧٦ (٢٣٨) بَابُ أَجْناسِ العطش ١٩٧
- (٢٠٣) وَفَوْقَ ذلكَ ١٧٦ (٢٣٩) بَابٌ ١٩٨
- (٢٠٤) بَابُ دَوَامِ السَّعْدِ ١٧٧ (٢٤٠) بَابٌ ١٩٨
- (٢٠٥) بَابُ [المشابهة] ١٧٧ (٢٤١) بَابُ [التَّجَنُّبِ] ١٩٩
- (٢٠٦) بَابُ ما يُقالُ في انقضاءِ الأوقاتِ ١٧٧ (٢٤٢) بَابُ المجاعةِ ١٩٩
- (٢٠٧) بَابُ المَلَأَ ١٧٨ (٢٤٣) بَابٌ في ضِدِّهِ ٢٠١
- (٢٠٨) بَابٌ [بمعنى: خلاصةُ الشيء] ١٧٩ (٢٤٤) [بَابُ الدَّسَمِ وتأثيرِهِ] ٢٠٢
- (٢٠٩) بَابُ القَطْعِ ١٧٩ (٢٤٥) بَابُ [المجامعة] ٢٠٢
- (٢١٠) بَابُ التَّشَابُهِ في السَّنِ ١٨١ (٢٤٦) بَابُ [الكذب] ٢٠٣
- (٢١١) بَابُ السَّيِّبِ ١٨١ (٢٤٧) بَابُ [كرمِ المحيِّدِ والأصل] ٢٠٤
- (٢١٢) بَابُ بمعنى: أَطْلَقَ الأسيرَ ١٨٢ (٢٤٨) بَابُ في الشَّرَفِ والتَّسَامِي ٢٠٥
- (٢١٣) بَابُ [الفَرْعِ] ١٨٣ (٢٤٩) بَابٌ ٢٠٦
- (٢١٤) وَمِنْ أَجْناسِهِ ١٨٣ (٢٥٠) بَابُ [النَّسَبِ] ٢٠٦
- (٢١٥) بَابٌ في ضِدِّهِ: (تسكينُ الخوفِ) ١٨٤ (٢٥١) بَابٌ مِنْهُ آخَرُ ٢٠٧
- (٢١٦) بَابُ [وقوعِ الأمرِ من غيرِ توقُّعِهِ] ١٨٤ (٢٥٢) بَابُ القِراةِ ٢٠٧
- (٢١٧) [بَابُ إثباتِ الأمرِ] ١٨٦ (٢٥٣) بَابُ الانْتِسابِ ٢٠٩
- (٢١٨) بَابُ [التَّحْضُنُ بالقِلاعِ] ١٨٦ (٢٥٤) بَابُ السَّائِحِ والجائِلِ ٢١١
- (٢١٩) بَابٌ ١٨٧ (٢٥٥) بَابٌ ٢١٢
- (٢٢٠) بَابٌ ١٨٧ (٢٥٦) بَابٌ ٢١٢
- (٢٢١) بَابُ الفِصاحَةِ ١٨٧ (٢٥٧) بَابُ [الإِرادَةِ] ٢١٢
- (٢٢٢) بَابٌ ١٨٨ (٢٥٨) بَابٌ ٢١٣
- (٢٢٣) بَابٌ ١٨٩ (٢٥٩) بَابٌ ٢١٣
- (٢٢٤) بَابٌ في ضِدِّهِ ١٩٠ (٢٦٠) بَابُ [العاقِبَةِ] ٢١٣
- (٢٢٥) بَابٌ ١٩٠ (٢٦١) بَابٌ ٢١٣
- (٢٢٦) وفي ضِدِّ ذلكَ ١٩١ (٢٦٢) بَابٌ ٢١٤
- (٢٢٧) بَابٌ ١٩١ (٢٦٣) بَابُ إِطْلَاقِ العِنانِ ٢١٤
- (٢٢٨) بَابُ المَطْلِ ١٩٢ (٢٦٤) بَابٌ ٢١٤
- (٢٢٩) بَابٌ في كَرَمِ الطَّباعِ ١٩٤ (٢٦٥) بَابُ [البَدَلِ والِعِوَضِ] ٢١٤
- (٢٣٠) بَابُ فيما يَشْبَهُهُ ١٩٤ (٢٦٦) بَابٌ ٢١٥
- (٢٣١) بَابٌ ١٩٤ (٢٦٧) بَابٌ ٢١٥
- (٢٣٢) بَابُ الانْقِيادِ وَسَهْلِ الخُلُقِ ١٩٥ (٢٦٨) بَابٌ ٢١٥
- (٢٣٣) بَابٌ في خِلَافِهِ ١٩٥ (٢٦٩) بَابُ بُيُسِ السِّلَاحِ ٢١٦
- (٢٣٤) بَابٌ في سُهولةِ الأمرِ ١٩٥ (٢٧٠) بَابُ ما يُقالُ لذي الرِمحِ ٢١٦
- (٢٣٥) بَابٌ ١٩٦ (٢٧١) بَابُ [المُناقَدَةِ] ٢١٧
- (٢٣٦) بَابُ [العِزمِ على الشيء] ١٩٦ (٢٧٢) بَابٌ بمعنى: أَصْلُ الشَّرِّ ٢١٧
- (٢٣٧) بَابُ [المُقَامِ والمُزِيلِ] ١٩٦ (٢٧٣) بَابُ أَجْناسِ العُبارِ ٢١٩

- ٢٧٤) باب العَدُو ٢١٩ [باب في الذب عن الشيء] ٢٤٣
- ٢٧٥) [باب الإسراع] ٢٢٠ (٣١١) باب الوِزْر ٢٤٤
- ٢٧٦) باب في ضِدِّهِ ٢٢٠ (٣١٢) باب ٢٤٥
- ٢٧٧) باب ما يقال لكل شيء قُرْب ٢٢٠ (٣١٣) باب في ضِدِّهِ ٢٤٥
- ٢٧٨) باب [الزُّخْف] ٢٢١ (٣١٤) باب أجناس التواضع وارتكاب المنكر ٢٤٦
- ٢٧٩) باب في الاستعجال ٢٢١ (٣١٥) باب في المروءة والجلالة ٢٤٦
- ٢٨٠) باب ٢٢٣ (٣١٦) باب العيب ٢٤٧
- ٢٨١) باب [التفرد بالأمر] ٢٢٣ (٣١٧) باب المذمة والاحتقار وإباء الضم ٢٤٨
- ٢٨٢) باب [المناقب] ٢٢٤ (٣١٨) باب ٢٤٨
- ٢٨٣) باب [الولوع] ٢٢٤ (٣١٩) باب احتمال الضم ٢٤٩
- ٢٨٤) باب الخُلُم ٢٢٥ (٣٢٠) باب ما يقال في التحقير ٢٤٩
- ٢٨٥) باب [في خلافه] ٢٢٥ (٣٢١) باب في الشفقة ٢٥١
- ٢٨٦) باب الملالة ٢٢٦ (٣٢٢) باب ٢٥٢
- ٢٨٧) باب [في فعل الشيء أولاً وآخرًا] ٢٢٧ (٣٢٣) باب الأمراض والعلل ٢٥٢
- ٢٨٨) باب [الحكومة] ٢٢٧ (٣٢٤) باب الحميات وأجناسها ٢٥٤
- ٢٨٩) باب في ضِدِّهِ ٢٢٩ (٣٢٥) باب ٢٥٥
- ٢٩٠) [باب السمة] ٢٢٩ (٣٢٦) باب ما يقال لمن يعصي ٢٥٥
- ٢٩١) باب المكافأة ٢٢٩ (٣٢٧) باب الاستيطان ٢٥٦
- ٢٩٢) باب أجناس النوم ٢٢٩ (٣٢٨) باب في رجوع الأمر إلى أهله ٢٥٧
- ٢٩٣) باب في ضِدِّ ذلك ٢٣٠ (٣٢٩) باب العهد والميثاق ٢٥٧
- ٢٩٤) باب بمعنى: فلان شر الناس ٢٣١ (٣٣٠) باب ٢٥٨
- ٢٩٥) باب [الخلق] ٢٣٢ (٣٣١) باب القسم ٢٥٨
- ٢٩٦) باب ٢٣٢ (٣٣٢) باب في نكث العهد ٢٥٩
- ٢٩٧) باب [في التفصيل] ٢٣٢ (٣٣٣) باب في الاتفاق على الأمر تُنكره ٢٦٠
- ٢٩٨) باب السخاء ٢٣٣ (٣٣٤) باب التموين ٢٦٠
- ٢٩٩) باب في ضِدِّهِ ٢٣٤ (٣٣٥) باب كفاف العيش ٢٦٠
- ٣٠٠) [باب تراؤف المهزول الضامر] ٢٣٥ (٣٣٦) باب المبالغة والإفراط ٢٦١
- ٣٠١) باب الجنون ٢٣٦ (٣٣٧) باب الاكتساب والنتيجة ٢٦٢
- ٣٠٢) باب [القتل] ٢٣٦ (٣٣٨) باب الممازحة ٢٦٣
- ٣٠٣) باب التمكين والتوطيد ٢٣٧ (٣٣٩) باب سداد الرأي ٢٦٤
- ٣٠٤) باب ٢٣٨ (٣٤٠) وفي خلافه ٢٦٤
- ٣٠٥) باب في خلاف هذا ٢٣٩ (٣٤١) [باب الاستبداد بالرأي] ٢٦٥
- ٣٠٦) باب الاعتصام ٢٣٩ (٣٤٢) باب / في حُسن النظر ٢٦٥
- ٣٠٧) باب [الاستغاثة] ٢٤٠ (٣٤٣) باب قبح النظر ٢٦٦
- ٣٠٨) باب ٢٤١ (٣٤٤) وفي ضِدِّهِ ٢٦٦
- ٣٠٩) باب في الصُّحبة ٢٤٢ (٣٤٥) باب الدوائر ٢٦٧

- ٢٨٥..... (٣٨٢) باب الاكْثَرَاتِ ٢٦٧..... وفي ضِدِّه (٣٤٦)
- ٢٨٥..... (٣٨٣) باب الجُحود ونكران الجميل ٢٦٧..... بَابٌ (٣٤٧)
- ٢٨٥..... (٣٨٤) بَابٌ ٢٦٧..... بَابٌ بمعنى لا أفعل ذلك أبداً (٣٤٨)
- ٢٨٥..... [باب الشُّكْرِ (٣٨٥)] ٢٦٨..... ويقالُ في غيرِ هذا (٣٤٩)
- ٢٨٦..... (٣٨٦) باب العجز عن القيام بالأمر ٢٦٩..... بَابٌ (٣٥٠)
- ٢٨٦..... (٣٨٧) باب اللُّزُوج ٢٦٩..... بَابٌ [من العَجَلَة وقَلَّة الثَّبِت] (٣٥١)
- ٢٨٦..... (٣٨٨) باب تَرادُف (مُلْقَى) ٢٦٩..... بَابٌ (٣٥٢)
- ٢٨٧..... (٣٨٩) باب تَرادف السَّلْبِ ٢٧٠..... [باب بمعنى نَحْو] (٣٥٣)
- ٢٨٧..... (٣٩٠) باب تَرادف السَّنَةِ ٢٧٠..... بَابٌ بمعنى جاء في أثر فلان (٣٥٤)
- ٢٨٧..... (٣٩١) باب الاستعباد والتذليل ٢٧٠..... بَابٌ في ضِدِّه (٣٥٥)
- ٢٨٨..... (٣٩٢) باب الدَّهْش ٢٧١..... باب سَاعَاتِ النَّهَارِ (٣٥٦)
- ٢٨٨..... (٣٩٣) باب / تَرادف الكفيل ٢٧١..... باب طلوع الشمس وغروبها (٣٥٧)
- ٢٨٨..... (٣٩٤) باب تَرادف الحين والوقت ٢٧٢..... باب فعل الشيء صباحاً ومساءً (٣٥٨)
- ٢٨٩..... (٣٩٥) باب إفراغ الوُسْع ٢٧٢..... باب القَيْظِ والحَرِّ (٣٥٩)
- ٢٨٩..... (٣٩٦) بَابٌ مِنْهُ ٢٧٣..... بَابٌ في ضِدِّه (٣٦٠)
- ٢٨٩..... (٣٩٧) بَابٌ ٢٧٣..... باب الظُّلْمَةِ واللَّيْلِ (٣٦١)
- ٢٨٩..... (٣٩٨) بَابٌ في خِلَافِهِ ٢٧٤..... باب رابطة من الخيل (٣٦٢)
- ٢٨٩..... (٣٩٩) باب يقال: تحبِّي فلان على فلان ٢٧٥..... باب الطَّلِيعَةِ والجَيْشِ (٣٦٣)
- ٢٩٠..... (٤٠٠) باب الإحداق ٢٧٥..... باب في نَعَوَاتِ الكُتَّابِ (٣٦٤)
- ٢٩٠..... (٤٠١) باب الحُجُبِ والسُّتُور ٢٧٦..... باب في الطَّلَاعِ والجَوَاسِيسِ (٣٦٥)
- ٢٩١..... (٤٠٢) باب إراقة الدماء ٢٧٦..... باب في: أَعْسُ اللَّيْلِ (٣٦٦)
- ٢٩١..... (٤٠٣) باب تَرادُفِ البُغْضِ والحُبِّ ٢٧٦..... [باب إعَادَةُ الشَّرِّ على فاعِلِهِ (٣٦٧)]
- ٢٩٢..... (٤٠٤) باب الرِّيحِ وهُبُوبِهَا ٢٧٧..... باب الكَثَرِ (٣٦٨)
- ٢٩٢..... (٤٠٥) باب نُعُوتٍ مُخْتَلِفَةٍ ٢٧٧..... باب الإرشاد (٣٦٩)
- ٢٩٢..... (٤٠٦) باب الاضطُّرار إلى صَنِيعِ الشَّيْءِ ٢٧٨..... باب نظام الأمر (٣٧٠)
- ٢٩٣..... (٤٠٧) باب تَرادُفِ الشَّرْحِ ٢٧٨..... بَابٌ / التمهيد (٣٧١)
- ٢٩٣..... (٤٠٨) باب انتقاض الأمر ٢٧٨..... باب العِشْرَةِ (٣٧٢)
- ٢٩٣..... (٤٠٩) باب اضممحلّ ٢٧٩..... باب الاستِثْصَالِ (٣٧٣)
- ٢٩٣..... (٤١٠) باب تَرادُفِ الدائمِ ٢٧٩..... باب الموت (٣٧٤)
- ٢٩٣..... (٤١١) باب الجبل ٢٨٠..... بَابٌ مِنْهُ (٣٧٥)
- ٢٩٤..... (٤١٢) باب تَرادفِ الحُسنِ ٢٨١..... باب تَرادُفِ القبرِ (٣٧٦)
- ٢٩٤..... (٤١٣) باب تَرادفِ الإِشارةِ ٢٨٢..... باب جَحَى على نفسه (٣٧٧)
- ٢٩٤..... (٤١٤) باب الرسوبِ والطَّفْوِ ٢٨٢..... بَابٌ (٣٧٨)
- ٢٩٤..... (٤١٥) [باب تبليغِ الشَّيْءِ (٤١٥)] ٢٨٤..... بَابٌ بمعنى: فلانُ عَرُضَةٌ للنوائبِ (٣٧٩)
- ٢٩٤..... (٤١٦) باب الالْتِئَامِ ٢٨٤..... باب المخالفةِ (٣٨٠)
- ٢٩٥..... (٤١٧) باب تَرادفِ الكشفِ ٢٨٤..... باب الانتظارِ (٣٨١)

- (٤١٨) باب العدل والاستقامة ٢٩٥
- (٤١٩) باب بمعنى: قلق الخاتم ٢٩٥
- (٤٢٠) باب الأطلاع على الشيء ٢٩٦
- (٤٢١) باب الائتاهم ٢٩٦
- (٤٢٢) باب في وصف بنية الرجل والمرأة ٢٩٦
- (٤٢٣) باب ترادف صفات الشعر ٢٩٧
- (٤٢٤) باب في حسنة المحشر ٢٩٨
- (٤٢٥) باب النعم والمداومة عليها ٢٩٨
- (٤٢٦) باب ذكر الشيء ٢٩٩
- (٤٢٧) باب ٢٩٩
- (٤٢٨) [باب المفاوضة] ٢٩٩
- (٤٢٩) باب الانخداع ٣٠٠
- (٤٣٠) [باب أنواع الغش] ٣٠٠
- (٤٣١) باب الدخول فجأة ٣٠٠
- (٤٣٢) باب التخلص ٣٠١
- (٤٣٣) باب المبالغة في البيع ٣٠١
- (٤٣٤) باب أجناس العباس ٣٠١
- (٤٣٥) وفي ضد ذلك ٣٠٢
- (٤٣٦) باب تفرق القوم ٣٠٢
- (٤٣٧) باب في خلافه ٣٠٣
- (٤٣٨) باب المداومة ٣٠٣
- (٤٣٩) باب يقال: ابثليت بهذا الأمر ٣٠٣
- (٤٤٠) باب أخذ للأمر عذته ٣٠٤
- (٤٤١) باب الاستغناء عن الشيء ٣٠٤
- (٤٤٢) باب العفة والطهارة ٣٠٥
- (٤٤٣) باب الاعتذار والتنصل ٣٠٥
- (٤٤٤) باب بمعنى: نال خطوة ٣٠٦
- (٤٤٥) باب الموافقة والرضى ٣٠٦
- (٤٤٦) باب الشك والتردد واليقين ٣٠٦
- (٤٤٧) باب التيمن ٣٠٧
- (٤٤٨) باب ٣٠٨
- (٤٤٩) باب البكاء ٣٠٨
- (٤٥٠) ومن أجناس البكاء ٣٠٨
- (٤٥١) باب إدراك الوطر ٣٠٩
- (٤٥٢) باب حسن الموقع ٣٠٩
- (٤٥٣) باب الثور واضطراب النفس ٣٠٩
- (٤٥٤) باب المداواة ٣١٠
- (٤٥٥) باب بمعنى لم أجد أحداً ٣١٠
- (٤٥٦) باب ٣١١
- (٤٥٧) باب بمعنى: يُحسن فلانٌ ويسئ ٣١١
- (٤٥٨) باب الإتياع ٣١٢
- (٤٥٩) [باب الأضداد] ٣١٣
- (٤٦٠) باب التشبيهات ٣١٤
- (٤٦١) باب الجماعة من الناس ٣١٨
- (٤٦٢) باب الغصبة ٣١٨
- (٤٦٣) باب الطعن ٣١٩
- (٤٦٤) باب في الدعاء بدوام النعم ٣١٩
- تذكرة الحفاظ في بعض المترادف من الألفاظ ٣٢١
- نظم الشيخ سعيد بن سعد بن نيهان الترمي الحضرمي ٣٢١
- ذكر الخلق، والدين، والفرح، والحسن، والقور ٣٢١
- ذكر النعمة، والوسيلة، والعطية، والكرم، والبخل ٣٢٢
- ذكر الغنى، وخفض العيش، والفقر، والحاجة ٣٢٢
- ذكر الجوع، والعطش، والنوم، والسهر، والحر، والبرد ٣٢٢
- ذكر القلب، والمحبة، والشوق، والحزن، والبكاء ٣٢٣
- ذكر الجماعة، والمجلس ٣٢٣
- ذكر الأهل والأصل، والمغتصم ٣٢٣
- ذكر الطيبة، والطمع، والفنائة، والبشاشة، والعابس ٣٢٤
- ذكر كثرة الكلام، وتبجح القول، والتشديق، والعوي ٣٢٤
- واششار الخبر ٣٢٤
- ذكر الكذب، والخيانة، والعهد، واليمين ٣٢٤
- ذكر الكبر، والجفد، والغيط، والثلب، والعيب ٣٢٥
- ذكر التعب، والشدة، والعثرة، والمصائب ٣٢٥
- ذكر الإنم، والخوف، واللوم ٣٢٥
- ذكر التواضع، والموانع، والأمارة ٣٢٦
- ذكر البلاغة، والكيس، والصديق، والتظير، والجدير ٣٢٦
- ذكر الوقت، والطريق، والإقامة، والمكان، وإيقاد النار ٣٢٦
- ذكر الظال، والمحل، والبعيد، والرجوع، والظلمة ٣٢٦
- ذكر السمين، والتجيف، والدني، والدن ٣٢٧
- ذكر العقل، والجنون، والأحقق، والسعي، الخلق، والإفراط ٣٢٧
- ذكر مرادف خاص، وجاراه، وخاص، وأنجل، وأخفى ٣٢٨
- ذكر مرادف شرح، وجرث، وكهرت، وأصلح الفاسد ٣٢٨
- ذكر الصوت ٣٢٨

ذِكْرُ الْبَيْتِ وَالْحَوْضِ، وَعَذَابِ الْمَاءِ وَغَيْرِ الْعَذَابِ، وَالْأَمْتِلَاءِ ٣٣٣	ذِكْرُ السَّنَةِ وَالْقَرْصِ، وَالْتَعَاوُنِ، وَأَنْصَارِ الدِّينِ ٣٢٩.....
ذِكْرُ الْمَرْفُوضِ، وَالْمَمُوتِ وَالْقَبْرِ ٣٣٣.....	ذِكْرُ أَنْوَاعٍ مِنَ التَّرَادُفِ ٣٢٩.....
ذِكْرُ التَّوْبَةِ، وَالرَّحْمَةِ وَالْعَفْوِ، وَالِدُّعَاءِ ٣٣٤.....	ذِكْرُ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ، وَبَعْضِ صِفَاتِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ٣٣٠..
الفهارس العامة ٣٣٥.....	ذِكْرُ الشُّجَاعِ وَالْجَبَّانِ، وَالْحَرْبِ وَمَوْضِعِ الْحَرْبِ، وَالْعُبَارِ ٣٣٠
فهرس الآيات الكريمة ٣٣٧.....	ذِكْرُ السَّنْبِ وَالزُّرْمِجِ وَالْدُّرْعِ وَالْبَيْضَةِ، وَاللُّوَاءِ ٣٣١.....
فهرس الأحاديث الشريفة والآثار ٣٤٥.....	ذِكْرُ الْأَسَدِ ٣٣١.....
فهرس الأمثال ٣٥٣.....	ذِكْرُ الْخَيْلِ ٣٣١.....
فهرس الأعلام ٣٦١.....	ذِكْرُ الْإِبِلِ ٣٣٢.....
فهرس القوافي ٣٧٣.....	ذِكْرُ الْحَمْرِ ٣٣٢.....
فهرس الألفاظ ٣٨٣.....	ذِكْرُ الْجَبَلِ، وَالْأَرْضِ وَمَعَامِيهَا ٣٣٢.....
فهرس المراجع ٤٢١.....	ذِكْرُ السَّمَاءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَالسَّحَابِ وَالْمَطَرِ ٣٣٣.....
فهرس الموضوعات ٤٣٣.....	



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com